التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الحادي والعشرون

تحقيق
عبد العليم الطحاوي

راجعه
مصطفى حجازي

بإشراف لجنة فنية بوزارة الاعلام

١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

مطبعة حكومة الكويت

تم إعادة طباعة هذا الجزء من قبل
المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد : فقد اقتضت ضخامة كتاب « تاج العروس » أن يشترك في تحقيقه جماعة من العلماء، حرصوا على اتّباع منهج واحد ، وعلى الرغم من هذا الحرص، فقد ظهرت فروق – عند التطبيق – نشأت عن اختلاف أساليبهم في تخريج الشواهد ، أو في توثيق النصوص، أو في التعليق عليها . ومن ثَمّ كان لِزاماً علينا أن نُخْضِعَ الأجزاء المُحقَّقة لمراجعة دقيقة ، تنهج أسلوباً واحداً ، وتهدف إلى التأكُّد من صحة ما عمله المحققون، وتدارك ما فاتهم نسيانا أو خطأً ، ويستدعي ذلك – بالضرورة – معارضة النص المُحقّق بمطبوع التاج ، واصطحاب القاموس معه؛ للاطمئنان على سلامة النص ، ثم الحرص على صحة الضبط ، وتقسيم الجمل لأداء المعنى وفهمه .

كان هذا هو الأساس الذى أرساه سَلَفِي المرحوم الأستاذ عبد الستار فراج، وتابعته عليه حين شاركته – من قبل – في مراجعة بعض الأجزاء ، وكنا اصطلحنا على أن يكون ترتيب المراجع في تخريج الشواهد على النسق التالى :

– ديوان الشاعر (إن وجد) ثم اللسان ، فالصحاح ، فالتكملة ، فالعباب ، فالأساس، فالجمهرة، فالمقاييس، فمعجم البلدان ، فما عداها من كتب اللغة .

– كما تواصينا بأن نقتصد في ذكر فروق الروايات، فلا نُورِد منها إلاّ ماكان في موضع الشاهد، فيذكر – في إيجاز – قرين مرجعه الذى ورد فيه .

– وقد لاحظنا أن عبارة الشارح تَتَخَلَّلُ مَتْنَ القاموس، فتُغَيِّرُ إعراب بعض كلماته أحيانا، فرأينا – حينئذ – أن نغفل الضبط الإعرابى لكلمات القاموس التى غَيَّرَ سياقُ الشرح إعرابَها .

هذا هو المنهج الذى ارتضيناه، وقد جريت عليه في مراجعتي هذا الجزء،وهو في الحقيقة ثمرة الصحبة الطويلة لتاج العروس ، والاشتغال به تحقيقا ومراجعة* .

هذا . ولا شك أن « تاج العروس » – كغيره من الأعمال الكبيرة ، التي يحتاج إنجازها إلى فسحة من الوقت – قد تراخى به الزمن ، وبدأت تختلف عليه الأيدى والأقلام ، وهو يُخْشَى معه اضطراب أسلوب المراجعة والإخراج ، ولهذا كان من الضرورى أن نضع منهجاً ثابتاً لمراجعته وإخراجه، حتى تَطَّرِدَ أجزاؤه كلُّها على نسق واحد ، لاتفاوت فيها بين ما صدر من قبل ، وما يظهر من بعد .

وإنا لنرجو أن يكون في هذا المنهج ما يحقق تلك الغاية إن شاء الله ، فمنه سبحانه – نستمد العون ، ونستهدى سواء السبيل .

مصطفى حجازي

مسئول التراث العربي بوزارة الاعلام

---

* كان تاج العروس – ولا يزال – أحد الأصول التي يعول عليها مجمع اللغة العربية بالقاهرة في إعداد المعجم الكبير ، ولهذا كانت صلتي به – وبغيره من أمهات كتب اللغة – صلة العامل بأدواته، فهي صحبة يومية دامت زهاء ربع قرن قضيته في مجمع اللغة العربية ، وحين شاركت في تحقيقه صارت هذه الصلة تقوى وتشتد مع كل جزء أنجزه ، حتى بلغ ما حققته منه عشرة أجزاء هي : (٥ و ١٢ و١٥ [بالاشتراك] و ١٧ و ٢٢ ، ٢٤ ٢٥ و ٢٧ و ٣٠ و ٣٥) ومع أجزاء أخر راجعتها، أو شاركت في مراجعتها، وبلغت – حتى الآن – وستة أجزاء هي (١٦ و ٢١ و ٢٣ و ٢٦ و ٢٨ و ٢٩) .

رموز القاموس

ع = موضع
د = بلد
ة = قرية
ج = الجمع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رموز التحقيق وإشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة ، فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش ـ دون تقييد بمادة ـ معنـــاه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(فصــل الــذال)

المعجمــة مع العين

[ذرع] *

(الذِّرَاع ، بالكَسْرِ : مِنْ طَرَفِ الْمِرْفَقِ إلى طَرَفِ الإصْبَع الوُسْطَى) ، كَذَا في المُحْكَمِ . (و) قال اللَّيْثُ : الذِّراعُ و(السَّاعِدُ) وَاحِدٌ .

قُلْتُ : وفي حَدِيثِ عائشةَ وزَيْنَبَ ، قالت زَيْنَبُ لِرَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم: «حَسْبُكَ إذْ قَلَبَتْ لَكَ ابْنَةُ أَبِي قُحَافَةَ ذُرَيِّعَتَيْها» أَرادَتْ ساعِدَيْهَا ، والذُّرَيِّعَةُ . تَصْغِيرُ الذِّراعِ ، ولُحُوقُ الهاءِ فِيها لِكَوْنِهَا مُؤَنَّثَة ، ثُمَّ ثَنَّتْهَا مُصَغَّرَةً ، (وقد تُذَكَّرُفِيهِما) .

قال الجَوْهَرِيّ : ذِرَاعُ اليَدِ يُذَكَّر ويُؤَنَّث . قالَ : وقَوْلُهُم : الثَّوْبُ سَبْعٌ في ثَمانِيَة ، إنَّما قالُوا : «سَبْعٌ» على تَأْنِيثِ الذِّرَاع . و (ج : أَذْرُعٌ وذُرْعَانٌ ، بالضَّمِّ) ، وإِنَّمَا قالُوا : « في ثَمَانِيَة » لِأَنَّ الشِّبْرَ مُذَكَّرٌ .

وقال سِيبويهِ : الذِّرَاعُ مُؤَنَّثَةٌ ، وجَمْعُهَا أَذْرُعٌ لا غَيْر ، ولم يَعْرِفِ الأَصْمَعِيُّ التَّذْكِير في الذِّراع . قال الشَّاعِرُ يَصِفُ قَوْساً عَرَبِيَّةً :

أَرْمِي عَلَيْهَا وَهْيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ
وَهْيَ ثَلاثُ أَذْرُعٍ وإِصْبَعُ (1)

وقَالَ سِيبَوَيْه : كَسَّرُوه على هٰذا البِنَاءِ حِينَ كانَ مُؤَنَّثاً ، يَعْنِي أَنَّ فَعَالاً وفِعَالاً وفَعِيلاً مِن المُؤَنَّثِ ، حُكْمُه أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى أَفْعُلٍ ،ولَمْ يُكَسِّرُوا ذِرَاعاً عَلَى غَيْرِ أَفْعُلٍ ، كما فَعَلُوا ذٰلِكَ فِي الأَكُفِّ .

وقال ابنُ بَرِيّ : الذِّرَاعُ عِنْدَسِيبَوَيْهِ مُؤَنَّثَةٌ لا غَيْرُ ، وأَنْشَدَ لِمِرْدَاس بنِ حُصَيْنٍ :

قَصَرْتُ لَهُ القَبِيلَةَ إذ تَجِهْنَا
وما دَانَتْ بِشِدَّتِهَا ذِرَاعِي (2)

(1) اللسان . ويأتي في مادة (فرع) .
(2) اللسان ، وانظر مادة (قبل) ومادة (وجه) .

قُلْتُ : والتّذْكِيرُ الَّذِى أَشَارَ إِلَيْه المُصَنِّفُ هُوَ قَوْلُ الخَلِيلِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : سَأَلْتُ الخَلِيلَ عَنْ ذِرَاعٍ ، فقال : ذِرَاعٌ كثِيرٌ فى تَسْمِيَتِهِم بِهِ المُذَكَّرَ ، ويُمَكَّنُ فى المُذَكَّرِ ، فصارَ من أَسْمَائِه خَاصَّةً عِنْدَهُمْ ، ومع هٰذا فإِنَّهم يَصِفُونَ به المُذَكَّرَ فيَقُولُونَ : هٰذا ثَوْبٌ ذِرَاعٌ ، فقَد يُمَكَّنُ هٰذا الاسْمُ فى المُذَكَّرِ ، ولهٰذا إِذا سُمِّيَ الرَّجُلُ بِذِرَاعٍ صُرِفَ فى المَعْرِفَةِ والنَّكِرَةِ ؛ لأَنَّهُ مُذكَّرٌ سُمِّيَ به مُذَكَّرٌ .

(و) الذِّرَاعُ (مِنْ يَدَيِ البَقَرِ والغَنَمِ : فَوْقَ الكُرَاعِ . ومِنْ يَدَيِ البَعِيرِ : فَوْقَ الوَظِيفِ ، وكَذٰلِكَ مِنَ الخَيْلِ والبِغَالِ والحَمِيرِ) .

وقال اللَّيْثُ : الذِّرَاع : اسمٌ جَامِعٌ فى كُلِّ ما يُسَمَّى يَدًا مِن الرُّوحانِيِّينَ ذَوِى الأَبْدَان .

(و) قَوْلُهُم : (لاتُطْعِمِ العَبْدَ الكُرَاعَ ، فيَطْمَعَ فى الذِّراع) سيَأْتِى ذِكْرُهُ (فى : ط و ق) .

(و) يُقَالُ : (ذَرَعَ الثَّوْبَ) وغَيْرَه ، كَما فى الصِّحاح ، بِذِرَاعِه (كَمَنَع : قَاسَه بِهَا) .

قال الزَّمَخْشَرِيّ : هٰذا هو الأَصْلُ ، ثُم سُمِّيَ به ما يُقَاسُ به ، كما سيَأْتِى .

(و) ذرَع (القَيْءُ فُلاناً) ذَرْعاً : (غَلَبَهُ وسَبَقَهُ) ، أَىْ فى الخُرُوجِ إِلى فيه . ومنه الحَدِيثُ : « مَنْ ذَرَعَهُ القَيْءُ فَلاَ قَضاءَ عَلَيْه » .

(و) قال ابن عَبّاد : ذرَعَ (عِنْدَهُ) ذَرْعاً : شَفَعَ) فَهُوَ ذَرِيعٌ : شَفِيعٌ . ويُقَالُ : ذَرَعْتُ لِفُلان عِنْدَ الأَمِيرِ ، أَىْ شَفَعْتُ لهُ ، وهو مَجازٌ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيّ .

(و) ذَرَعَ (البَعِيرَ) يَذْرَعُه ذَرْعاً : (وَطِىءَ عَلى ذِرَاعِهِ لِيَرْكَبَه أَحَدٌ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : ذَرَع (فُلاَناً) : إِذا (خنَقَهُ مِنْ وَرَائِه بالذِّرَاعِ) ، يُقَالُ : أَسْرَطْتُه ذِرَاعِى ، إِذا وَضَعْتَ ذِرَاعَكَ عَلَى حَلْقِهِ لِتَخْنُقَهُ ، (كذَرَّعَهُ) تَذْرِيعاً ، نَقَله الجَوْهَرِىّ .

وفى اللِّسَان : ذَرَّعَه تَذْرِيعاً ، وذَرَّعَ لَهُ : جَعَلَ عُنُقَهُ بَيْنَ ذِرَاعِهِ وعُنُقِهِ وعَضُدِهِ ، فَخَنَقَهُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى غَيْرِ ذٰلِكَ مِمّا يُخْنَقُ بِهِ .

(و) يُقَالُ : (رَجُلٌ وَاسِعُ الذِّرَاعِ) ، بالكَسْرِ ، (و) وَاسِعُ (الذَّرْعِ) ، بالفَتْحِ ، (أَىْ) وَاسِعُ (الخُلُقِ) ، بِضَمَّتَيْنِ ، (عَلَى المَثَلِ) .

(و) الذَّرْعُ والذِّرَاعُ : الطاقَةُ ، ومِنْهُ قَوْلُهم : (ضَاقَ بالأَمْرِ ذَرْعُهُ وذِرَاعُه ، وضَاقَ بِهِ ذَرْعاً) ، وإِنَّمَا نُصِبَ لأَنَّهُ خَرَجَ مُفَسِّراً مُحَوَّلاً ، لأَنه كانَ فى الأَصْلِ ضَاقَ ذَرْعِى بِهِ ، فلَمَّا حُوِّلَ الفِعْلُ خَرَجَ قَوْلُه : « ذَرْعاً » مُفَسِّرًا ، ومِثْلُه : طِبْتُ به نَفْساً ، وقَرَرْتُ به عَيْناً ، وربما قالُوا : ضَاقَ بهِ ذِرَاعاً ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ يَصِفُ ذِئْباً :

وإِنْ باتَ وَحْشٌ لَيْلَةً لَمْ يَضِقْ بِهَا
ذِرَاعاً ولَمْ يُصْبِحْ لَهَا وهْوَ خَاشِعُ (١)

(١) ديوانه ١٠٤ واللسان ، والصحاح ، والعباب .

أَىْ (ضَعُفَتْ طَاقَتهُ ، ولَمْ يَجِدْ من المَكْرُوهِ فيه مَخْلَصاً) . قَالَ الجَوْهَرِىّ : وأَصْلُ الذَّرْعِ إِنَّمَا هو بَسْطُ اليَدِ ، فكَأَنَّك تُرِيدُ : مَدَدْتُ يَدِى إِلَيْهِ فلَمْ تَنَلْهُ . وقالَ غَيْرُهُ : وَجْهُ التَّمْثِيلِ أَنَّ القَصِيرَ الذِّراعِ لايَنَالُ ما يَنَالُه الطَّوِيلُ الذِّراعِ ، ولايُطِيقُ طاقَتَهُ ، فضُرِبَ مَثَلاً للَّذِى سَقَطَتْ قُوَّتُهُ دُونَ بُلُوغِ الأَمْرِ ، والاقْتِدَارِ عَلَيْه .

(و) الذِّرَاعُ : (ككِتَابٍ : سِمَةٌ فى) مَوْضِعِ (ذِرَاعِ البَعِيرِ ، و) هى (سِمَةُ بَنِى تَغْلِبَ) ، لِقَوْمٍ (باليَمَنِ ، و) أَيْضاً : سِمَةُ (نَاسٍ مِنْ بَنِى مَالِكِ ابنِ سَعْدٍ) ، مِنْ أَهْلِ الرِّمَالِ .

(و) الذِّرَاعانِ : (هَضْبَتَانِ فى بِلَادِ عَمْرِو بنِ كِلَابٍ) . ومِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِى عامِرِ بن صَعْصَعَةَ :

يا حَبَّذا طارِقٌ وَهْناً أَلَمَّ بِنَا
وَهْنَ الذِّراعَيْنِ والأَخْرَابِ مَنْ كَانَا (١)

(١) العباب ، ومعجم البلدان (ذراعان) فى سبعة أبيات . وفى مطبوع التاج : « الأحزاب » والمثبت من العباب ومعجم البلدان .

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الشّاعر :

* إِلَى مَشْرَبٍ بَيْنَ الذِّراعَيْنِ بَارِدِ * (١)

(و) الذِّرَاعُ : (صَدْرُ القَنَاةِ) ، وإِنَّمَا سُمِّيَ به لتَقَدُّمِه كتَقَدُّمِ الذِّراعِ . ويُقَالُ له أَيْضاً : ذِرَاعُ العَامِلِ ، يُقَالُ : اسْتَوَى كذِرَاعِ العَامِلِ ، وإِنَّمَا يَعْنُونَ صَدْرَ القَنَاةِ . وهو مَجَازٌ .

(و) الذِّرَاعُ : (ما يُذْرَعُ بِه) ، كما في الصحاح ، أَي يُقَاس ، زادَ في العُبَابِ : (حَدِيدًا أَو قَضِيباً) .

والذِّرَاعُ : نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ الجَوْزَاءِ عَلَى شَكْلِ الذِّراعِ . قال غَيْلانُ الرَّبَعِيّ :

غَيَّرها بَعْدِيَ مَرُّ الأَنْوَاءْ
نَوءِ الذِّرَاعِ أَو ذِرَاعِ الجَوْزاءْ (٢)

(و) الذِّرَاعُ أَيْضاً : (مَنْزِلٌ للقَمَر ، وهو ذِرَاعُ الأَسَدِ المَبْسُوطَةُ) ، كَذَا في النُّسَخِ ، والَّذِي في العُبَابِ : ذِرَاعُ الأَسَدِ المَقْبُوضَةُ . قالَ : (و للأَسَدِ ذِرَاعَان : مَبْسُوطَةٌ ومَقْبُوضَةٌ ، وهي الَّتِي تَلِي الشَّامَ ، والقَمَرُ يَنْزِلُ بِهَا ، والمَبْسُوطَةُ : الَّتِي تَلِي اليَمَنَ) ، وهُمَا كَوْكَبَانِ بَيْنَهما قِيدُ سَوْط ، (وهي أَرْفَعُ في السَّمَاءِ . و) سُمِّيَتْ مَبْسُوطَةً لأَنَّهَا (أَمَدُّ مِن الأُخْرَى ، وربما عَدَلَ القَمَرُ فنَزَلَ بِهَا) . ويَقُولُ ساجِعُ العَرَبِ : إِذا طَلَعَتِ الذِّرَاع ، حَسَرَتِ الشَّمْسُ القِنَاع ، وأَشْعَلَت في الأُفُقِ الشُّعَاع ، وتَرَقْرَقَ السَّرابُ في كُلِّ قَاعْ ، (تَطْلُعُ لأَرْبَعٍ) لَيَالٍ (يَخْلُونَ من تَمُّوزَ) الرُّومِيّ ، (وتَسْقُط لأَرْبَعِ) لَيَالٍ (يَخْلُونَ من كانُونَ الأَوَّلِ) . وفي العُبَاب : مِنْ كانُون الآخِرِ : هـذا قَوْلُ ابنِ قُتَيْبَة . وقالَ إِبْرَاهِيمُ الحَرْبِيّ رَحِمَهُ اللهُ تعالَى : تَطْلُعُ في سَبْعٍ مِن من تَمُّوزَ ، وتَسْقُط في سِتٍّ مِنْ كَانُون الآخِرِ ، وتَزْعُم العَرَبُ أَنَّه إِذَا لَم يَكُنْ في السَّنَةِ مَطَرٌ لَمْ تُخلِف الذِّرَاع ، ولَمْ يَكُنْ إِلاَّ بَغْشَةٌ (٢) ، قالذو الرُّمَّة :

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢ /٣٥١ .
(٢) اللسان .

(١) في مطبوع التاج : واستعلت (بسين مهمله بعدها تاء منقوطة باثنتين من فوق) والمثبت من العباب .
(٢) في مطبوع التاج : بغثة والمثبت من العباب ، وهو الصواب . والبَغْشة : المطر الضعيف الصغير القطر .

فَأَرْدَفَتِ الذِّرَاعُ لَهَا بِغَيْثٍ
سَجُومِ الماءِ فانْسَحَلَ انْسِحالاً (١)

(وذُو الذِّرَاعَيْن : المُنْبَهِرُ، واسْمُه مالِكُ بنُ الحَارِثِ) بنِ هِلاَلِ بنِ تَيْمِ اللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ الحِصْنِ بنِ عُكابَةَ (شاعِرٌ) غَزَّاءٌ (٢) .

(و) الذَّرَاع ، (كسَحَابٍ) : المَرْأَةُ (الخَفِيفَةُ اليَدَيْن بالغَزْل) ، وقِيلَ : الكَثِيرَةُ الغَزْلِ ، القَوِيَّةُ عَلَيْه . ومِنْهُ الحَدِيث : « خَيْرُكُنَّ أَذْرَعُكُنَّ للمِغْزَل » أَيْ أَخَفُّكُنَّ يَدًا به . ويُقَالُ : أَقْدَرُكُنَّ عليه (ويُكْسَر) ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه ، واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ على الفَتْح .

(وَيَسَارٌ وبَشَّارٌ ابْنَا ذِرَاع) القِيَاسِ ، (كانَا زَمَنَ وَكِيعٍ) ، رَوَى بَشّارٌ عن جَابِرٍ الجُعْفِيِّ .

(وأَبُو ذِرَاعٍ) : سُهَيْلُ بنُ ذِرَاعٍ (تَابِعِيٌّ) ، حَدَّثَ عَنْه عاصِمُ بنُ كُلَيْبٍ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : الذَّرَّاع ، (كشَدّاد : الجَمَل) الذي (يُسَانُّ النّاقَةَ بذِرَاعِه فيَتَنَوَّخُها) .

(والذَّارِعُ (١) : لَقَبُ إسْمَاعِيلَ بنِ صَدِيقٍ المُحَدِّث) ، شَيْخ لإبْرَاهِيمَ بنِ عَرْعَرَةَ ، (و) أَيْضاً : لَقَبُ (أَحْمَدَ بنِ نَصْرٍ) بنِ عَبْدِ الله ، (وهوضَعِيفٌ) ، قال الدَّارَقُطْنِيّ : دَجّالٌ .

وفاتَه : إسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي عبّادٍ أُمَيَّةَ الذَّرّاعُ البَصْرِيُّ ، تُكُلِّمَ فِيه أَيضاً .

(و) والذَّارِعُ (٢) : (الزِّقُّ الصَّغِيرُ يُسْلَخُ من قِبَلِ الذِّرَاع) ، والجَمْعُ ذَوَارِعُ ، وهِيَ للشَّرَابِ . قالَ الأَعْشَى :

والشَّارِبُونَ إِذَا الذَّوارِعُ أُغْلِيَتْ
صَفْوَ الفِضَالِ بطَارِفٍ وتِلادِ (٣)

ويُقَالُ : زِقٌّ ذَارِعٌ : كَثِيرُ الأَخْذِ

---

(١) ديوانه ٤٤٩ ، والعباب . ومادة (كل)
(٢) في مطبوع التاج : « غزا » والمثبت من العباب .

(١) في القاموس ومطبوع التاج « الذراع » والصواب من التبصير ٥٧٧
(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله: والذارع : الزق ، هكذا في اللسان ، وهو الذى يقتضيه كلام الشارح ، وإن كان خلاف مايقتضيه كلام المصنف». هذا وفي العباب أيضا « الذارع » .
(٣) ديوانه ٥٢ « واللسان ، وانظر مادة » (فضل) .
وفي مطبوع التاج « الفصال » والمثبت من الديوان ومادة (فضل) وفيها « والعرب تسمى الخمر فضالا » .

لِلْماءِ . قـالَ ثَعْلَبَةُ بنُ صُعَيْرٍ المازِنيّ :

بـاكَرْتُهُـمْ بسِبَاءِ جَـوْنٍ ذَارِعٍ
قبْلَ الصَّبَاحِ وقبْلَ لَغْوِ الطَّائرِ [(١)]

وقال عَبدُ بَنِـى الحَسْحاس :

سُـلافَـةُ دَارٍ لا سُلافَـةُ ذَارِعٍ
إذا صُبَّ مِنْه فى الزُّجَاجَةِ أَزْبَدَا [(٢)]

(و) ذَرِعَ (كفرِحَ : شَرِبَ به) ، أَى بِالذِّراعِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : ذَرِعَ (إِلَيْهِ : تَشفَّعَ) ، ونَصُّ العُبَابِ : ذَرِعَ بـه : شَفَـع .

قالَ : (و) ذَرِعَتْ (رِجْلاهُ : أَعْيَتَا) .

(والأَذْرَعُ : المُقْـرِفُ ، أَو ابـنُ العَرَبِـىّ لِلْمَوْلاةِ) ، والأَوّلُ أَصـحّ .

(و) الأَذْرَعُ : (الأَفْصَـحُ) ، يُقَال : هُوَ أَذْرَعُ ، أَى أَفْصَـحُ .

(وأَذْرِعَاتُ بكَسْرِ ، الرَّاءِ) ، وعَلَيْه اقْتَصَـرَ الجَوْهَرِىُّ ، (وتُفْتَحُ) ، وقَـدْ خَطَّأَهُ بَعْضُهُم : (د : بالشّامِ) قُـرْبَ البَلْقَاءِ مِنْ أَرْضِ عَمّانَ ، تُنْسَبُ إِلَيْـه الخَمْرُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَمَا إنْ رَحِيقٌ سَبَتْهـا التِّجـا
رُ مِنْ أَذْرِعاتٍ فـوَادِى جَـدَرْ [(١)]

قالَ : وهى مَعْرِفَةٌ مَصْرُوفَةٌ مِثْـلَ عَرَفَات . قالَ سِيبَوَيْه : فمِنَ العَـرَبِ مَنْ لا يُنَوِّنُ أَذْرِعَات . يَقُولُ : هٰـذِه أَذْرِعَاتُ : ورَأَيْتُ أَذْرِعَـاتِ بِكَسْرِ التّاءِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ . وحَكَى يَعْقُوبُ فى المُبْدَل : يَذْرِعَات ، باليـاءِ لُغَة . قال امْرُؤُ القَيْسِ :

تَنَوَّرتُهـا مِنْ أَذْرِعَاتِ وأَهْلُهَـا
بِيَثْرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِـى [(٢)]

(والنِّسْبَةُ أَذْرَعِـىٌّ بالفَتْحِ) ، أَىْ بِفَتْـحِ الـرّاءِ فِـرَارًا مِـن تَوالِـى الـكَسرَات ، كتَغْلَبِـىّ ، ويَثْرَبِـىّ ، وشَقَرِىّ ، ونَمَرِىّ .

(وأَوْلادُ ذَارِعٍ ، أَوْ ذِرَاعٍ ، بالكَسْرِ :

(١) المفضلية ٢٤ ، واللسان .

(٢) ديوانه ٤٠ واللسان . ورواية الديوان : سُلافَةُ دَنٍّ أو سُـلافَة ذارع .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٥ «واللسان» والصحاح والعباب .

(٢) الديوان ٣١ ، واللسان والعبـاب ، ومعجم البلـدان (أذرعات)

الـكِلاَبُ والحَمِيرُ) ، أَخَذَهُ من قَوْلِ ابنِ دُرَيْـد . وفِيـهِ مُخَالَفَـةٌ لِنَصِّ الجَمْهَرَةِ فى مَوْضعَيْن ، وأَنا أَسُـوقُ لَكَ نَصَّهـا ؛ لِيَظْهَر لك ذٰلِكَ ، قَالَ : يُقَال لِـلْكِلاب : أَوْلادُ ذَارِع ،وأَوْلادُ زَارِع ، وأَوْلادُ وَازِع ، بالذّال والـزّاى والواو ، وسَيَأْتِـى ذٰلِكَ فى مَوْضِعِـه ، وهٰـكَذَا نَقَلَـهُ عنـه الصّاغـانِـىّ فى كِتَابَيْهِ ، وصاحِبُ اللِّسَان .

(والـذَّرَعُ ، مُحَرَّكَـةً : الطَّمَعُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدقَوْلَ الرَّاجزِ :

* وقَدْ يَقُودُ الذَّرَعُ الوَحْشِيَّا * (١)

قالَ :(و) الذَّرَعُ أَيْضـاً : (وَلَـدُ البَقَرَةِ الوَحْشِيَّةِ) ، زادَ الصّـاغانيّ : (ج : ذِرْعانٌ ، بالكَسْرِ) ، مِثـالُ شَبَثٍ وشِبْثَانٍ . قالَ الأَعْشَى يَصِـفُ ناقَتَه :

كَأَنَّهَا بَعْدَ ما جَدَّ النَّجاءُ بِهـا
بالشَّيِّطَيْنِ مَهاةٌ تَبْتَغِـى ذَرَعـا (٢)

وقِيـلَ : إِنَّمَا يَكُونُ ذَرَعاً إِذا قَوِىَ عَلَى المَشْيِ ، عَن ابنِ الأَعرابىّ .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٢) ديوانه ١٠٧ والعباب .

(و) الذَّرِعُ : (النَّاقَةُ الَّتِـى يَسْتَتِرُ بهـا رَامِى الصَّيْد) ، وذٰلِكَ أَنْ يَمْشِىَ بِجَنْبِها فيَرْمِيَهُ إِذا أَمْكَنَهُ ، وتِلْكَالنَّاقَةُ تَسِيـبُ أَوَّلاً مَعَ الوَحْشِ حَتَّى تَـأْلَفَهَا ، (كالذَّرِيعَةِ) ، والجَمْعُ ذُرُعٌ ، بِضَمَّتَيْنِ.

قـال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : سُمِّـىَ هٰذا البَعِيـرُ الدَّرِيئَةَ والذَّرِيعَةَ ، ثُمَّ جُعِلَت الذَّرِيعَـةُ مَثَلاً لِـكُلِّ شَيْءٍ أَدْنَى مِـنْ شَيْءٍ ، وقَرَّبَ منه ، وأَنْشَد :

ولِلْمَنِيَّـةِ أَسْبَابٌ تُقَرِّبُهـا
كَما تُقَرِّبُ لِلْوَحْشِيَّةِ الـذُّرُعُ (١)

(و) الذَّرُوعُ ، (كَصَبُـورٍ وأَمِيرٍ : الخَفِيفُ السَّيْـرِ ، الوَاسِعُ الخَطْـوِ) البَعِيـدُهُ ، (مِنَ الخَيْلِ) ، يُقَالُ :فرَسٌ ذَرُوعٌ وذَرِيـعٌ ، بَيِّنُ الذَّرَاعَةِ. وعِبَارَةُ الجَوْهَرِيّ : فَرَسٌ ذَرِيعٌ : وَاسِعُ الخَطْوِ ، بَيِّنُ الذَّرَاعَةِ .

وقال ابنُ عَبّاد : الذَّرُوعُ : الخَفِيفُ السَّيْرِ ، وجَمَعَ بَيْنَهُما ابنُ سِيدَه .

(و) الذَّرُوعُ : (البَعِيرُ) ، هٰكذا هو

(١) اللسان ، وهو للراعى ، كما فى المعانى الكبير لابن قتيبة ١٢٠٧

فى النَّسخ ، وهو السَّرِيعُ السَّيْرِ : فلِذَا لَوْ قَالَ ـ بَعْدَ قَوْلِه مِنَ الخَيْلِ ـ : ومِنَ الإِبِلِ ، لَكَان أَشْمَلَ .

(و) مِن المَجَاز : الذَّرِيعَةُ ، (كسَفِينَةٍ : الوَسِيلَةُ) والسَّبَبُ إِلى شَيْءٍ . يُقَال : فُلانٌ ذَرِيعَتِى إِلَيْكَ ، أَى سَبَبِى ووُصْلَتِى الَّذِى أَتَسَبَّبُ به إِلَيْكَ ، قالَ أَبُووَجْزَةَ يَصِفُ امْرَأَةً :

طَافَتْ بِهَا ذَاتُ أَلْوانٍ مُشَبَّهَةٌ
ذَرِيعَةُ الجِنِّ لا تُعْطِى ولا تَدَعُ (١)

أَرادَ كَأَنَّهَا جِنِّيَّةٌ لا يَطْمَع فِيها ولا يَعْلَمها فى نَفْسِها .

(كالذُّرْعَةِ ، بالضَّمّ) ، وهٰذِه عن ابنِ عَبّادٍ .

(والمَذَارِعُ) مِن الأَرْضِ :(النَّوَاحِي) ومِنَ الوَادِى : أَضْواجُه ، قالَهُ الخَلِيلُ . قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : ولم يَجِىءْ بها البَصْرِيّون .

(أَو) المَذارِع : المَزَالِفُ والبَرَاغِيلُ ، وهى (القُرَى) والبِلادُالَّتى (بَيْنَ الرِّيفِ والبَرِّ) كالقَادِسِيَّة والأَنْبارِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقَالَ الحَسَنُ البَصْرِىّفى قَوْلِه تَعالَى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا المُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ﴾ (١) قالَ : « قَوْماً كانُوا بِمَذَارِعِ اليَمَنِ » .

(كالمَذَارِيعِ) عَلَى القِيَاسِ ، كمِخْلاف ومَخالِيفَ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ . وقَالَ : كانَ القِيَاسُ هٰكَذا .

(و) المَذَارِعُ : (قَوائمُ الدَّابَّةِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ لِلأَخْطَل :

وبِالهَدَايَا إِذا احْمَرَّتْ مَذَارِعُهَا
فِى يَوْمِ ذَبْحٍ وتَشْرِيقٍ وتَنْحَارِ (٢)

كالمَذَارِيعِ . وإِنَّمَا سُمِّيَت قائِمَةُ الدَّابَة مِذْرَاعاً لأَنَّهَا تَذْرَع بِهَا الأَرْضَ وقِيلَ : مِذْرَعُها : ما بَيْنَ رُكْبَتِها إِلى إِبْطِها .

(و) المَذَارِعُ : (النَّخِيلُ القَرِيبَةُ مِنَ البُيُوتِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . (وَاحِدِ الكُلِّ مِذْرَاعٌ) ، كمِحْرابٍ

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الذَّرِيعُ ، (كأَمِير : الشَّفِيعُ) .

---

(١) اللسان .

(١) سورة البروج الآية ١٠ .
(٢) الديوان ١١٩ واللسان والعباب

(و) الذَّرِيــعُ : (السَّرِيعُ) . يُقَالُ : رَجُلٌ ذَرِيعٌ بالكِتابَــةِ ، أَى سَرِيــعٌ ، وقَتْلٌ ذَرِيعٌ ، أَى سَرِيعٌ ، وأَكَلَ أَكْلاً ذَرِيعــاً ،أَىْ سَرِيعــاً كَثِيــرًا .

(و) الذَّرِيعُ (من الأُمُورِ : الوَاسِعُ) . وفى الحَدِيثِ : «كانَ النَّبِــىُّ صَلَّى اللهُ علَيْه وسَلَّمَ ذَرِيــعَ المَشْيِ » ، أَى سَرِيعَهُ ، وَاسِعَ الخَطْوِ .

(و) مِنَ المَجَــازِ : (المَــوْتُ) الذَّرِيعُ هُو السَّرِيــعُ (الفاشِى) الَّــذِى لا يَكادُ النَّاسُ يَتَدافَنُون .

(و) الذَّرِعُ ، (كَكَتِفٍ : الطَّــوِيلُ اللِّسَانِ بالشَّرِّ . و) هُوَ أَيْضاً : (السَّيَّارُ لَيْلاً ونَهارًا) .

(و) الــذَّرِعُ أَيْضــاً : (الحَسَــنُ العِشْرَةِ) والمُخَالَطَةِ ،ومنه قَوْلُ الخَنْسَاء :

جَلْــدٌ جَمِيلٌ مُخِيــلٌ بَارِعٌ ذَرِعٌ
وفى الحُرُوبِ ــ إذا لاقَيْتَ ــ مِسْعَارُ (١)

(والذَّرِعَاتُ ، كفَرِحَاتٍ : السَّرِيعَاتُ) مِنِ القَوَائم ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . ويُقَالُ :

(١) الديوان ٤٩ واللسان والتكملة والعباب .
وفي الديوان : كامل وزع ، فلا شاهد فيه .

ذَرِعَاتُ الدَّابَّةِ : قوائمُها ، قال يَزِيدُبن خَذَّاقٍ العَبْدِىُّ :

فآضَتْ كَتَيْسِ الرَّمْلِ تَنْزُو إذانَزَت
عَلَى ذَرِعَــاتٍ يَعْتَلِينَ خُنوسَا (١)

ويُرْوَى : « رَبِذات » أَىْ عَلَى قَوَائمَ يَعتَلِينَ (٢) مَنْ جــاراهُنَّ وهُنَّ يَخْنِسْنَ بَعْضَ جَرْيِهِنَّ ، أَى يُبْقِينَ مِنْهُ ،يَقُولُ : لَمْ يَبْذُلْنَ جَمِيــعَ مَا عِنْدَهُنَّ مِنَ السَّيْر .

وفى العُبَابِ : الذَّرِعَات :(الوَاسِعَات الخَطْوِ ، البَعِيداتُ الأَخْذِ من الأَرْضِ) .

(وأَذْرَعَت البَقَرَةُ) فهى مُذْرِعٌ ، كما فِــى الصّحاح : (صارَتْ ذاتَ)ذَرَعٍ ، أَىْ (وَلَــد) . قــالَ اللَّيْثُ : هُــنَّ المُذْرِعَات ، أَىْ ذَواتُ ذِرْعَانٍ .

(و) أَذْرَعَ (فى الكَلَامِ : أَفْــرَطَ) وأَكْثَرَ فيه ، (كتَذَرَّعَ) وهو مَجَــازٌ . قال الجَوْهَرِىّ : وأُرَى أَصْلَهُ مِن مَــدِّ الذِّرَاعِ ، لأَنَّ المُكْثِرَ قَدْ يَفْعَل ذٰلِك ، ومِثْلُه قَوْلُ ابنِ سِيدَه .

(١) المفضلية ٧٩ وفيها ، وفي العباب كتَيْس الرَّبْل » والرَّبْل : نبــات ، واللســان والتكملة والعباب .

(٢) في المفضليات والتكملــة ونسخــة من العباب (يفتلين) وفي نسخه من العباب «يعتلين» وقال «ويروى يفتلين » وفي التكملة قال: ويروى بالعين المهملة .

(و) أَذْرَعَ : (قَبَض بالذِّرَاعِ) .

(و) يُقالُ : أَذْرَعَ (ذِرَاعَيْهِ مِنْ تَحْتِ الجُبَّةِ) ، أَيْ (أَخْرَجَهما) ومَدَّهُما ، (كادَّرَعَهُما ، على افْتَعَلَ) ، كادَّكَر مِن الذِكْرِ . قال ابنُ شُمَيْلٍ : (ورُوِىَ فى الحَدِيثِ بالوَجْهَيْنِ) . ونَصّ الحَدِيث «أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أَذْرَعَ ذِرَاعَيْه من أَسْفَلِ الجُبَّةِ إِذْرَاعاً» وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «وعَلَيْه جُمَّازَةٌ فأَذْرَعَ منها يَدَهُ» أَى أَخْرَجها .

(و) المُذَرَّعُ ، (كمُعَظَّم : الَّذِى وُجِىءَ فى نَحْرِه ، فسَالَ الدَّمُ عَلَى ذِرَاعِه) .
قال عبدُ اللهِ بنُ سَلِمَةَ (١) الغامِدِىّ :

ولَمْ أَرَ مِثْلَهـا بِأُنَيْفِ فَرْعٍ
عَلَىَّ إِذَنْ مُذَرَّعَةٌ خَضِيبُ (٢)

(و) المُذَرَّعُ : (الفَرَسُ السابِقُ .أَو) أَصْلُهُ هو (الَّذِى يَلْحَقُ الوَحْشِىَّ ،وفارِسُه عَلَيْه ، فيَطْعَنُهُ طَعْنَةً تَفورُ بالدَّمِ ، فتُلَطِّخ ذِرَاعَىِ الفَرَسِ) بذٰلِكَ الدَّمِ ، فَتكُون عَلامَةَ سَبْقِهِ . قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

خِلالَ بُيوتِ الحَىِّ مِنْهَا مُذَرَّعٌ
بطَعْنٍ ومنها عَاتِبٌ مُتَسَيِّفُ (٣)

(و) المُذَرَّعُ (مِنَ الثِّيرَان : مافِى أَكَارِعِهِ لُمَعٌ سُودٌ) .

(و) المُذَرَّعُ مِنَ النَّاسِ : (مَنْ أُمُّهُ أَشْرَفُ مِن أَبِيهِ) ، والهَجِينُ : مَنْ أَبُوهُ عَرَبِىٌّ وأُمُّه أَمَةٌ ، وأَنْشَد الأَزْهَرِىّ فى التَّهْذِيب :

إِذا بَاهِلِىٌّ عِنْدَهُ حَنْظَلِيَّةٌ
لَها وَلَدٌ مِنْهُ فَذاكَ المُذَرَّعُ (٤)

قال الجَوْهَرِىّ : (كَأَنَّهُ سُمِّىَ) مُذَرَّعاً (بالرَّقْمَتَيْن فى ذِراع البَغْل ؛ لِأَنَّهما أَتَتاهُ من ناحِيَةِ الحِمارِ) .

وفى اللِّسَان : إِنَّمَا سُمِّىَ مُذَرَّعاً تَشْبِيهاً بالبَغْلِ ؛ لأَنَّ فى ذِرَاعَيْه رَقْمَتَيْنِ كرَقْمَتَىْ ذِرَاعِ الحِمَارِ ، نَزَع بهما إِلى الحِمَارِ فى الشَّبَهِ ، وأُمُّ البَغْلِ أَكْرَمُ مِنْ أَبِيهِ ، هٰكَذَا ذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ شَرْحاً للبَيْتِ المُتَقدِّم .

(١) فى العباب «سَلِيمة» وهو محل خلاف ، و جاء في شرح المفضليات «سَلِيمَة» .
(٢) المفضلية ١٨ والعباب ، وسيأتى فى (أ نف) .

(١) ديوانه ١٩٨ والتكلة والعباب .
(٢) اللسان .

(و) المُذَرِّعُ ، (كمُحَدِّث : لَقَبُ رَجُلٍ من بَنِـى خَفاجَةَ بنِ عُقَيْلٍ) ، وكانَ (قَتَلَ رَجُلاً مِن بَنِـى عَجْلاَنَ ، ثُمَّ أَقَرَّ بقَتْلِهِ ، فأُقِيدَ به) ، فقِيلَ لَهُ : المُذَرِّعُ . يقال : ذَرَّعَ فُلانٌ بكذا ، إذا أَقرّ بــه .

(و) المُــذَرِّعُ : (المَطَرُ) الَّــذِى (يَرْسَخُ فى الأَرْضِ قَدْرَ ذِرَاعٍ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) المُذَرَّعَةُ ، (كمُعَظَّمَة : الضَّبُعُ فى ذِرَاعِهـا خُطُوطٌ) ، صِفَةٌ غالِبَـةٌ . قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة :

وغُـودِرَ ثَــاوِيــاً وتَأَوَّبَتْــــهُ
مُذَرَّعَــةٌ أُمَيْــمَ لَهــا فَلِيــلُ[1]

وقيل : إنَّمَا سُمِّيَتْ مُذَرَّعَةً بِسَوادٍ فى أَذْرُعِهـا .

(وذَرَّعَ) فُــلانٌ (بــكَذَا تَذْرِيعــاً : أَقــرَّ بِــه) ، وبــه لُــقِّبَ المُــذَرِّعُ الخَفَاجِــىّ ، وقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيباً .

(و) من المَجَازِ : سَأَلْتُه عَنْ أَمْــرِه

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٤٦ واللسان . وانظـر مادة (فلل) .

فَذَرَّعَ (إِلَىَّ شَيْئــاً مــن خَبَــرِه) ، أَى أَى (خَبَّرَنِــى بــه) .

(و) ذَرَّعَ فُلانٌ (لبَعيرِهِ) : إذا (قَيَّدَهُ بِفَضْلِ خِطَامه فى ذِرَاعه) ، وقد ذُرِّعَ البَعِيرُ ، وذُرِّعَ لَهُ : قُيِّدَ فى ذِرَاعَيْه جَميعاً .

(و) فى اللِّسَان ، والمُحيــط : ذَرَّعَ الرَّجُلُ (فــى السِّبَاحَة) تَذْرِيعــاً ، إذا (اتَّسَعَ) ومَدَّ ذِرَاعَيْه .

(و) ذَرَّعَ بِيَدَيْه (فى السَّقْيِ) ، هٰكذا بالقَــاف فى سائــرِ النُّسَخ ، ومثْلهُ فى العُبَابِ والمُحيط ، والصَّــوابُ بالعَيْنِ المُهْمَلَة كمــا فى اللِّسَان ، وذٰلكَ إذا (اسْتَعــانَ بِيَدَيْــه) عَلَى السَّقْــيِ[1] (وحَــرَّكَهُمَا فيه) .

(والبَشيرُ) ، إذا (أَوْمَأَ بِيَده) ، يُقَالُ : قَدْ ذَرَّعَ البَشِيرُ . ومنْهُمْ مَنْ عَمَّ فقالَ : ذَرَّعَ الرَّجُلُ ، إذا رَفَعَ ذِرَاعَيْه ، قالَ :

تُؤَمِّلُ أَنفَــالَ الخَميس وقَــدْ رَأَتْ
سَوَابِــقَ خَيْلٍ لَمْ يُذَرِّعْ بَشيرُهَا[2]

(١) في اللسان « ذرَّع بيديه تذريعا : حرَّكهما في السعى ، واستعان بهما عليه » .
(٢) اللسان والأساس . وفي العباب عجزه .

ومنهم مَنْ عَمَّ فقالَ : ذَرَّعَ الرَّجُلُ : إذَا رَفَعَ ذِرَاعَيْه مُبَشِّرًا أَو مُنْذرًا .

(و) ذَرَّعَ (فى المَشْيِ : حَرَّكَ ذراعَيْه) ، نَقَلَهُ الجَوْهرِىّ هٰكَذا . وفَرَّقَ الصّاغَانِىّ بَيْنَ هٰذا القَوْلِ والَّذى تَقَدَّمَ ، وهُمَا وَاحدٌ ، والمُصَنِّف تَبِعَ الصّاغانِىَّ مِنْ غَيْرِ تَنْبِيهٍ ، فَلْيُحْذَرْ منْ ذٰلكَ .

(والانْذِراعُ : الانْدفاعُ) كالانْدِراعِ والانْدِراء .

(و) الانْذِراعُ (فى السَّيْرِ : الانْبِسَاطُ فيــه) .

(والمُذارَعَةُ : المُخَالَطَةُ) ، يُقالُ : ذارَعْتُهُ مُذارَعَةً ، إذا خالَطْتَهُ .

(و) المُذارَعَةُ : (البَيْــعُ بالذَّرْعِ) يُقالُ : بِعْتُهُ الثَّوْبَ مُذارَعَةً ، أَىْ بالذَّرْعِ (لا بالعَدِدِ والجُزافِ) .

(والتَّذرُّعُ : كَثْرَةُ الكلامِ والإِفْرَاطُ فيه) ، نقلهُ الجَوْهَرِىُّ . وهٰذا قدْ تقدَّم لهُ عنْدَ قوْله : أَذْرَع فــى الــكلامِ : أَفْرَط ، فإِعادَتُه ثانيــاً تَــكْرارٌ .

(و) قال ابنُ عَبّــاد : التَّــذَرُّعُ : (تشقُّقُ الشَّىْءِ شُقَّةً شُقَّــةً عَلى قَــدْرِ الذِّرَاعِ طُولاً) .

(و) قال غيْرُه : التَّذَرُّعُ : (تقْــديرُ الشَّىْءِ بــذِرَاعِ اليَد) . قــالَ قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ الأَنْصَــارِىُّ :

تَرَى قِصَــدَ المُرّانِ تُلْقَــى كَأَنَّهَا
تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بِأَيْدِى الشَّوَاطِبِ (١)

قال الأَصْمَعِــىّ : تَذَرَّعَ : فُــلانٌ الجَرِيدَ : إِذا وَضَعَهُ فى ذِرَاعه فشَطَبَهُ . والــخِرْصانُ : أَصْلُها القُضْبانُ مــن الجَرِيد . والشَّوَاطِبُ : جَمْعُ شَاطِبَة ، وهى المَرْأَةُ الَّتى تَقْشِرُ العَسِيــبَ ثُمَّ تُلْقِيهِ إِلَى المُنَقِّيَــةِ ، فتَأْخُذُ كُلَّ مَا عَلَيْــهِ بسِكِّينِهــا ، حَتَّى تَتْرُكَهُ رَقِيقــاً ، ثُمَّ تُلْقِيــه المُنَقِّيَةُ إِلَى الشاطِبَةِ ثانِيَةً ، فَتَشْطُبُــهُ عَلَى ذِرَاعِهــا ، وتَتَذَرَّعُــهُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (تَــذَرَّعَ) فُلانٌ (بذَرِيعَــة) ، أَىْ (تَــوَسَّلَ بوَسِيلَة) ، وكَذٰلِكَ تَذَرَّعَ إِلَيْهِ : إِذا تَوَسَّــلَ .

(١) ديوانه ٣٩ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة : ١/٢٩١ و ٢/٢٧٤ ، والمقاييس : ٢/٣٥٠ وانظر مادة (شطب) ومادة (خرص)

(و) تَذَرَّعَتِ (الإِبِلُ الكَرَعَ) ، أَى الماءَ القَلِيلَ : (وَرَدَتْهُ فخَاضَتْهُ بِأَذْرُعِها) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : تَذَرَّعَتِ (المَرْأَةُ) : إذا (شَقَّت الخُوصَ لتَجْعَلَ مِنْه حَصِيرًا) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ ابنِ الخَطِيمِ الأَنْصارِىّ المُتَقَدِّم .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (اسْتَذْرَعَ به) أَى بالشَّىْءِ : (اسْتَتَرَ) بِهِ (وجَعَلَهُ ذَرِيعَةً له) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

حِمَارٌ مُذَرَّعٌ لمَكَانِ الرَّقْمَةِ فى ذِرَاعِهِ .

وأَسَدٌ مُذَرَّعٌ : عَلَى ذِرَاعَيْه دَمُ فَرَائسِه ، أَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

قَدْ يُهْلِكُ الأَرْقَمُ والفاعُوسُ
والأَسَدُ المُذَرَّعُ النَّهُوسُ[1]

والتَّذْرِيعُ : فَضْلُ حَبْلِ القَيْدِ يُوثَقُ بالذِّراعِ ، اسْمٌ كالتَّنْبِيتِ ، لا مَصْدَر.

(1) اللسان وانظر مادة (فعس) وفي مطبوع التاج واللسان : المَنْهُوس ، والمثبت من مادة (فعس)

وثَوْبٌ[1] مُوَشَّى الذِّراعِ ، أَى الكُمِّ ومُوَشَّى المَذَارِعِ كذلك ، جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، كمَلامِحَ ومَحاسِنَ .

وذَرْعُ كُلِّ شَىْءٍ : قَدْرُهُ مِمّا يُذْرَعُ .

ونَخْلَةٌ ذَرْعُ رَجُلٍ ، أَىْ قَامَتُهُ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : انْذَرَعَ : إذا تَقَدَّمَ .

وذَرَعَ البَعِيرُ يَدَهُ ، إذا مَدَّهَا فى السَّيْرِ .

وناقةٌ ذَارِعَةٌ : بارِعَةٌ .

ويُقَالُ : هٰذِهِ ناقَةٌ تُذَارِعُ بُعْدَ الطَّرِيقِ ، أَى تَمُدُّ باعَها وذِرَاعَها لِتَقْطَعَهُ[2] ، وهِىَ تُذَارِعُ الفَلاةَ ، وتَذْرَعُهَا ، إذا أَسْرَعَتْ فِيها كأَنَّها تَقِيسُها . قال الشاعِرُ يَصِفُ الإِبِلَ :

وهُنَّ يَذْرَعْنَ الرِّقاقَ السَّمْلَقَا
ذَرْعَ النَّواطِى السُّحُلَ المُرَقَّقَا[3]

(1) في اللسان « وثورٌ » ولم يفسره ، ولم يقل بعده : « أى الكم » .
(2) فى مطبوع التاج « فتقطعه » والمثبت من اللسان .
(3) اللسان ، وانظر مادة (نطا) وضبطت الرقاق هنا بكسر الراء ، وفى (نطا) بفتحها وانظر مادة (رقق) والرَّقَاق بالفتح ، الأرض السهلة المنبسطة المستوية اللينة التراب تحته صلابة .

والنَّواطِـي : النَّواسِج .

وأَذْرَعَ الرَّجُلُ قَيْئَهُ : أَخرَجَهُ .

والـذَّرْعُ : البَـدَنُ . وأَبْطَـرَنِـي ذَرْعِـي : أَبْلَى بَدَنِـي ، وقَطَعَ مَعاشِي . وأَبْطَرْتُ فُلاناً ذَرْعَهُ : كَلَّفْتُه أَكْثَرَ مِنْ طَوْقِـهِ .

وما لِـي به ذَرْعٌ ، ولا ذِرَاعٌ ، أَىْ مالِـى بِه طَاقَةٌ .

ورَجُـلٌ رَحْبُ الذِّراع ، أَى وَاسِـعُ القُوَّةِ والقُدْرَةِ والبَطْش .

وكَبُرَ فى ذَرْعِـى ، أَىْ عَظُمَ وَقْعُه ، وجَلَّ عِنْدِى .

وكَسَر ذٰلِكَ مِن ذَرْعِـى ، أَى ثَبَّطَنِى عَمّا أَرَدْتُـهُ .

ومِنْ أَمْثَالِهِم : « هولَكَ عَلى حَبْـلِ الذِّراعِ » أَىْ أُعَجِّلُه لك نَقْداً ، وقِيل : هُو مُعَدٌّ حاضِـرٌ . والحَبْلُ : عِرْقٌ فِـى الذِّراعِ .

وتذَرَّعَ البَعِيـرُ : مَـدَّ ذِراعَـهُ فى سَيْرِهِ . قال رُؤْبَةُ :

كـأَنَّ ضَبْعَيْـهِ إِذا تَذَرَّعَـا
أَبْواعُ مَتَّـاحٍ إِذا تَبَوَّعَـا[(١)]

وذَرَّعَهُ تَذْرِيعـاً : قتَلَهُ .

ويُقَالُ : قَتَلُوهُمْ أَذْرَعَ قتْلٍ ، أَى أَسرَعَه .

وفى نوادِرِ الأَعْرَابِ : أَنْتَ ذَرَّعْتَ بَيْننـا هٰذا ، وأَنْت سَجَلْتَهُ ،[(٢)] يُرِيـدُ سَبَّبْتَهُ .

والذَّرِيعَةُ : حَلْقَةٌ يُتعَلَّمُ عَلَيْها الرَّمْى .

ومـا أَذْرَعَهـا ! مِنْ بابِ « أَحْنكُ الشَّاتيْنِ » .

والمِذْرَعُ ، كمِنْبَرٍ : الزِّق الصَّغِيرُ .

وقوْلُهـم : اقْصِـدْ بِـذَرْعِك ، أَى ارْبَعْ عَلى نَفْسِك ، ولا يَعْدُ بكَ قَدْرُك .

وذَرْعِينةُ : من قُرَى بُخارَى .

وأَذْرُعُ أَكبَادٍ : مَوضِعٌ فِـى قـوْلِ ابْنِ مُقْبِـل :

---

(١) ديوانه ٨٩ والعباب .

(٢) هذا ضبط اللسان، وبهامشه : « قوله : سجلته ، كذا فى الأصل فانظره » .

أَمْسَتْ بِأَذْرُعِ أَكْبَادٍ فحُمَّ لهــا
رَكْبٌ بلِينَةَ أَوْ رَكْبٌ بِسَاوِينا[1]

وأَذْرُعُ ، غيرُ مُضــافٍ : مَــوْضِعٌ نَجْدِيّ فى قوْله :

* وأَوْقَدْتُ ناراً للرِّعَاءِ بأَذْرُعِ[2] *

[ذ ع ذ ع] *

(ذَعْذع المَالَ وغيْرَه : بَــدَّدَه . و) قيــل : حَرَّكه و (فَرَّقه) . قال عَلْقَمَةُ ابنُ عَبَدَة :

لحَى اللهُ دَهْرًا ذَعْذَعَ المــالَ كُلَّه
وسَوَّدَ أَشْبَاهَ الإِمــاءِ العَــوَارِكِ[3]

سَوَّدَ من السُّودُدِ . وذَعْذعَهُم الدَّهْرُ : فَرَّقهم .

وفى حَدِيــثِ عَلِــىٍّ رَضِى اللهُ عَنْه قــال لرَجُلٍ : «مــا فعَلْتَ بِإِبِلِك ؟ وكانتْ لهُ إِبِــلٌ كثِيــرَةٌ ، فقــال : ذَعْذَعَتْها النَّوَائِبُ ، وفرَّقَتْها الحُقُوق ، فقالَ : ذٰلِكَ خَيْرُ سُبُلِهــا » أَى خيْرُ ما خَرَجَتْ فِيــه .

(فَتَذَعْذَعَ) ، أَىْ تَبَدَّدَ وتَفرَّقَ .

(و) قــالَ الأَزْهَــرِىّ[1] : وأَصْلُ الذَّعْذَعَة بمَعْنَى التَّفْرِيقِ ، مِن ذَعْذَعَ (السِّرَّ) ذَعْذَعَــةً ، (أَو الخَبَــرَ) ، أَىْ (أَذَاعَهُ) ، فلَمَّا كُرِّرَ اسْتُعْمِلَ ، كمــا قالُوا مِنْ إناخَةِ البَعِيــرِ : نَخْنَخ بَعِيرَهُ فتَنَخْنَخَ .

(و) ذَعْــذعَتِ (الرِّيــحُ الشَّجَــرَ : حَرَّكَتْهُ تَحْرِيــكاً شَدِيدًا) ، عــن ابْنِ دُرَيْــد ، وكَــذٰلِكَ ذَعْــذعَتِ الرِّيــحُ التُّرَابَ ، إذا ذَرَتْهُ وسَفَتْهُ ، كُل ذٰلِكَ مَعْنَاه وَاحِدٌ . قال النَّابِغَةُ :

غَشِيتُ لَهــا مَنــازِلَ مُقْوِيَــــات
تُذَعْذِعُها مُذَعْذِعَــةٌ حَنُــونٌ[2]

ويُرْوَى : « تُعَفِّيها مُذَعْذِعَةٌ » .

(والذَّعَاعُ) ، كسَحاب : (الفِرْقُ ، الوَاحِدُ) ذَعَاعَةٌ (كسَحَابَةٍ) ، كمــا فى الصِّحاح .

(١) ديوانه ٣١٧ ، ومعجم البلدان (أذرع) و (ساوين). وفى مطبوع التاج : « بساديا » والمثبت من الديوان ومعجم البلدان .

(٢) معجم البلدان (أذرع) . وفى مطبوع التاج « للرعاع » والمثبت من معجم البلدان .

(٣) اللســان .

(١) انظر التهذيب ١ /٩٧ فلفظ الأزهرى فيــه مختلف عما هنــا .

(١) اللسان والعباب ، وفى المقاييس : ٢ /٢٥ و ٣٤٤ عجز البيت وانظر مادة (حنن) .

(و) الذَّعَاعَة (من النَّخْلِ : رَدِيئُهُ)، وهو ما تَفَرَّقَ مِنْه، (كذَعَاذِعِهِ). قال طَرَفَةُ بنُ العَبْد :

وعَــذَارِيــكُـمْ مُقَلِّصَــــةٌ
فِــى ذَعاعِ النَّخْــلِ تَجْتَرِمُــهْ (١)

قال الأَزْهَرِيّ : قَرَأْتُ هـذا البَيْتَ بخَطِّ أَبِي الهَيْثَم : «فى ذَعاعِ النَّخْلِ» بالـذَّالِ المُعْجَمَة، قــالَ : والـدَّالُ المُهْمَلَةُ تَصْحِيفٌ.

قالَ : (و) يُقَالُ : الذَّعاعُ : (ما بَيْنَ النَّخْلَةِ إِلَى النَّخْلَةِ ويُضَمّ)، ومِنْهُم مَنْ جَعَل إِهْمَالَ الدَّالِ لُغَةً، وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ.

(ورَجُلٌ ذَعْـذاعٌ : مِذْيَـاعٌ) للسِّرِّ (نَمّـامٌ، لا يَكْتُم السِّرَّ) من ذَعْذَعَـةِ السِّرِّ : إذاعَتُه.

(ومُذَعْذَعٌ، كمُعَظَّمٍ : دَعِيٌّ). ومنه حَدِيثُ جَعْفَرٍ الصــادِقِ رَضِيَ اللهُ عَنْه : «لا يُحِبُّنا ـ أَهْلَ البَيْتِ ـ المُذَعْذَعُ» قالُوا : وما المُذَعْـذَعُ ؟ قالَ : وَلَـدُ الزِّنا»، كذَا فــى النِّهايَةِ، وقَدْ أَنْكَرَ الأَزْهَرِيُّ المُذَعْذَع بمَعْنَى الدَّعِيّ، وقَالَ : لَمْ يَصِحّ عِنْدِى مِن جِهَةِ مَنْ يُوثَق به. (أَو الصَّــوابُ) مُزَعْــزَع (بزاءَيْن)، هٰكَذا هو فِى العُبَابِ رَسْماً لا ضَبْطاً. والَّــذِى فى اللِّسَانِ نَقْلاً عن الأَزْهَرِيّ : والصَّوابُ مُدَغْدَغ، بالغَيْن المُعْجَمَة. وأَزالَ الإِشْكالَ الصّاغانىّ فى التَّكْمِلَةِ، حَيْثُ ضَبطَهُ فقالَ : والصَّوابُ بدَالَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ، وغَيْنَيْـنِ مُعْجَمَتَيْنِ، وقَــدْ وَهِــمَ المُصَنِّفُ فى ضَبْطِـهِ بزاءَيْنِ، فتَأَمَّلْ.

قال الجَوْهَرِيّ : (و) رُبَّمـا قالُوا : (تَفَرَّقُوا ذَعَاذِعَ، أَى ها هُنَا، وها هُنا)

[] ومِمّـا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَذَعْذَعَ البِنَاءُ : تَفَرَّقَتْ أَجْـزَاؤُه، قالَهُ ابنُ بَرِّيّ. قالَ رُؤْبَةُ :

* بادَتْ وأَمْسَى خَيْمُها تَذَعْذَعا (١) *

وتَذَعْذَعَ شَعرُهُ : إذا تَشَعَّثَ وتَمَرَّطَ.

[ذ ل ع] *

(الأَذْلَعِــيُّ)، أَهْمَلَــهُ الجَوْهَرِيّ.

(١) ديوانه ٨٥ واللسان والتكملة والعباب، وانظر مادة (دعع)

(١) ديوانه ٨٧ والعباب.

وقال الخارْزَنْجِيّ : هو (الضَّخْمُ مـن الأُيُور ، الطَّوِيلُ ، ولَيْس بتَصْحِيفٍ) ، نَـصّ الخارْزنْجِيّ فى تكْمِلَـةِ العَيْن : الأَذْلَعِـىّ : وَصْفٌ للذَّكَرِ إذا كانَ فِيه شِبْهُ وَرَمٍ . قالَ : وحُكِيَ بالغَيْنِ مُعْجَمَةً ، وبالدَّالِ والعَيْنِ غَيْرَ مُعْجَمَتَيْنِ أَيْضاً . وقال الأَزْهَرِىّ : قالَ بَعْضُ المُصَحِّفِين : الأَذْلَعِـىّ ، بالعَيْن : الضَّخْمُ من الأُيُورِ الطَّوِيلُ . قالَ : والصَّوابُ الأَذْلَغِـىّ ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة لا غَيْر ، وهٰكذا حَكَى الصَّـاغانِـىّ أَيْضـاً بتَصْحِيفِـهِ ، فقَوْلُ المُصَنِّفِ : «ولَيْسَ بِتَصْحِيف» ، مَحَلُّ نَظَرٍ ، فإنَّ الخارْزَنْجِيّ لَيْسَ بِثِقَة عِنْدَهُم ، وإيّاهُ عَنَى الأَزْهَرِىّ بقَوْله : قالَ بَعض المُصَحِّفِينَ . فَتَأَمّلْ .

[ذ و ع]

(الذَّوْعُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقـال الخارْزَنْجِيّ : هـو (الاجْتِيَاحُ والاسْتِئْصـالُ ، وقَدْ ذُعْنَا ما لَهُ) ذَوْعاً : (اجْتَحْناهُ) ، قالَ : (و) أُرَى قَوْلَهم : (أَذاعَ النَّاسُ بِما فِـى الحَوْضِ) ، إذا (شَرِبُوهُ . و) كَذا أَذاعَ (بِمَتاعِهِ) إذا (ذَهَبَ به) ، وهُمَا مِـن الذَّوْعِ .

قُلْتُ : وقـد خالفَ الخـارْزَنْجِيُّ هُنا الأَئِمَّةَ ، وقَدْ ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ : أَذاعَ النّاسُ بما فِـى الحَوْضِ : إذا شَرِبُـوه كُلَّه فى «ذ ى ع» وهـو قَـوْلُ أَبِـى زَيْـدٍ ، ونَقَلَـهُ الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضـاً فى «ذ ى ع» وكَذا القَوْل الثّانِى : تَرَكْتُ مَتاعِـى بمَكانِ كَذَا فأَذَاعَ به النّاسُ ، أَىْ ذَهَبُوا بـه . وكُلُّ مَا ذُهِبَ بِهِ فقَدْ أُذِيـعَ بـه ، مَحَلّ ذِكْـرِه «ذ ى ع» وكِلاهُما من المَجَازِ ، كأَنهما مَأْخُوذانِ مِنْ إذاعَةِ الخَبَرِ ، وهُو إظْهَارُه وإفْشَاوُه ، فيَذْهَبُ كُلَّ مَذْهَبٍ ، والمُصَنِّف دائماً يَتَتَبَّعُ مِثْلَ هٰذِهِ الشَّواذِّ ، ويَتْرُكُ ما هُـوَ الصَّحِيـحُ المُطَّرِدُ ، فتَأَمَّل .

[ذ ى ع] *

(ذاعَ) الشَّىْءُ و (الخَبَرُ يَذِيـعُ ذَيْعاً وذُيُوعاً) بالضَّمِّ (وذَيْعُوعَةً) ، كَشَيْخُوخَة (وذَيَعَاناً ، مُحَرَّكَةً) : فَشا ، و(انْتَشَرَ) .

(والمِذْيَاعُ بالكَسْرِ : مَنْ لا يَكْتُم السِّرَّ) ، أَو مَنْ لا يستَطِيعُ كَتْمَ خَبَرِه ، والجَمْعُ المَذَايِيعُ . ومِنْهُ قولُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ــ فى صِفَةِ الأَوْلِيَاءِ :ــ «الأَوْلِيَاءُ لَيْسُوا بالمَذايِيعِ البُذُرِ» وقِيلَ : أَرادَ لا يُشِيعُون الفَوَاحِشَ . وهو بِناءُ مُبَالَغَة ، ويُقَالُ : فُلانٌ لِلْأَسْرارِ مِذْيَاعٌ ، ولِلْأَسْبابِ مِضْيَاعٌ .

(وأَذاعَ سِرَّهُ ، وبه : أَفْشاهُ وأَظْهَرَهُ ، أَوْ نادَى بِه فى النَّاسِ) ، وبه فَسَّر الزَّجَّاجُ قَوْلَهُ تعالَى :﴿ وإذا جاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الخَوْفِ أَذاعُوا بِهِ ﴾ [1] أَى أَظْهَرُوهُ ونَادَوْا بِه فى النَّاسِ ، وأَنْشَدَ :

أَذاعَ بِه فى النَّاسِ حَتَّى كَأَنَّهُ
بعَلْيَاءَ نَارٌ أُوقِدَتْ بِثَقُوبِ [2]

(و) أَذاعَتِ (الإِبِلُ ، أَو القَوْمُ) ما فى الحَوْضِ ، و(بما فى الحَوْضِ) إِذاعَةً ، أَىْ شَرِبُوه كُلَّه ، كَما فى الصِّحاحِ ، أَوْ (شَرِبُوا ما فيه) ، كما فى اللِّسَان .

(و) أَذاعَ النَّاسُ (بِمَا لِى : ذَهَبُوا بِه) وكُلُّ ما ذهِبَ بِه فَقدْ أُذِيعَ بِه . ومِنْهُ بَيْتُ الكِتَابِ :

* رَبْعٌ قَواءٌ أَذاعَ المُعْصِراتُ به [1] *

أَى أَذهَبَتْه وطَمَسَتْ مَعَالِمَه . ومنه قَوْل الآخَر :

نَوازِلُ أَعْوَامٍ أَذاعَتْ بِخَمْسَة
وتَجْعَلُنى ــ إِنْ لَمْ يَقِ اللهُ ــ سادِيًا [2]

(وَاوِيَّةٌ يائِيَّةٌ) . الصَّوابُ أَنَّهَا يَائِيَّةٌ .

والذَّوْعُ الَّذِى اسْتَدْرَكه الخارْزَنْجِىُّ مَنْظُورٌ فِيه ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِثِقَةٍ عِنْدَهُمْ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

ذاعَ الجَوْرُ : انْتَشَرَ .

وذَاعَ الجَرَبُ فى الجِلْدِ ، إِذا عَمَّ وانْتَشَرَ ، وهومَجَازٌ .

(فصل الراءِ)

مع العين

[ر ب ع] *

(الرَّبْعُ : الدّارُ بعَيْنِهَا حَيْثُ

---

(1) سورة النساء الآية ٨٣
(2) اللسان والعباب .

(1) اللسان وكتاب سيبويه ١ /١٤٢ وعجزه :
« وكُلُّ حَيْرَانَ سارٍ ماؤه خَضِلُ »
والبيت لعمر بن أبى ربيعة .
(2) اللسان .

كانَتْ)، كما فى الصِّحاح . وأَنشد الصّاغَانِىّ لزُهَيْرِ بنِ أَبِى سُلْمَى :

فلَمّا عَرفْتُ الدّارَ قُلْتُ لرَبْعِها
أَلاَ انْعَمْ صَباحاً أَيُّهَا الرَّبْعُ واسْلَمِ (١)

قال الجَوْهَرِىّ : (ج : رِباعٌ) بالكَسْرِ ، (ورُبُوعٌ) ، بالضَّمِّ ، (وأَرْبُعٌ) ، كأَفْلُس ، (وأَرْبَاعٌ) ، كزَنْدٍ وأَزْنَادٍ . شاهد الرُّبُوع قَوْلُ الشَّمّاخِ :

تُصِيبُهُمُ وتُخْطِئُنِى المَنَايَا
وأَخْلُفُ فِى رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعِ (٢)

وشاهِدُ الأَرْبُعِ قولُ ذِى الرُّمَّة :

أَلِلْأَرْبُعِ الدُّهْمِ اللَّوَاتِى كأَنَّها
بَقِيَّةُ وَحْيٍ فى بُطُونِ الصَّحَائِفِ (٣)

(و) الرَّبْعُ : (المَحَلَّة) . يُقَالُ : ما أَوْسَع رَبْعَ فُلانٍ . نقلَه الجَوْهَرِىّ .

(و) الرَّبْعُ : (المَنْزِلُ) والوَطَنُ ، مَتى كان ، وبِأَىِّ مَكانٍ ، كُلُّ ذٰلِك مشتَقٌّ من

(١) ديوانه من معلقته والعباب .
(٢) ديوانه ٢٢٤ واللسان والتكملة والعباب ومادة (خلف).
(٣) ديوانه ٣٧٥ والعباب ، وسيأتي في مادة (دهم) .

رَبَعَ بالمَكانِ يَرْبَعُ رَبْعاً ، إِذا اطمَأَنَّ ، والجَمْعُ كالجَمْعِ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «وهَلْ تركَ لَنا عَقِيلٌ مِن رَبْع » ويُرْوَى : مِنْ رِبَاعٍ ، أَرادَ بهِ المَنْزِلَ ودَارَ الإِقامَة . وفى حَدِيثِ عائشةَ رَضِىَ اللهُ عَنْها : «أَنَّها أَرادَتْ بَيْعَ رِبَاعِها » أَى مَنازِلِها .

(و) الرَّبْعُ : (النَّعْش) ، يُقالُ : حَمَلْتُ رَبْعَهُ ، أَىْ نَعْشَهُ . ويُقَالُ أَيْضاً : رَبَعَهُ اللهُ ، إِذا نَعَشَهُ . ورَجُلٌ مَرْبُوعٌ ، أَىْ مَنْعُوشٌ مُنَفَّسٌ عَنه . وهو مَجازٌ .

(و) الرَّبْعُ : (جَمَاعَةُ النّاسِ) . وقال شِمرٌ : الرُّبُوعُ : أَهْلُ المَنازِلِ . وبه فُسِّرَ قَوْلُ الشَّمّاخ المُتقدِّم .

* وأَخْلُفُ فى رُبُوعٍ عن رُبُوعِ *

أَىْ فى قَوْمٍ بَعْدَ قَوْمٍ . وقال الأَصْمَعِىّ : يُرِيدُ فى رَبْعٍ من أَهْلِى ، أَىْ فى مَسْكَنِهِم .

وقال أَبو مالِك : الرَّبْعُ : مِثْلُ السَّكَنِ ، وهُمَا أَهْلُ البَيْتِ ، وأَنْشَد :

فإنْ يَكُ رَبْعٌ مِنْ رِجالِـي أَصابَهُمْ
مِنَ اللهِ والحَتْمِ المُطِلِّ شعُوبُ(1)

وقال شَمِرٌ: الرَّبْعُ: يَكُونُ المَنْزِلَ، ويَكُونُ أَهْلَ المَنْزِلِ. قـالَ ابنُ بَرِّيّ: والرَّبْـعُ أَيْضـاً: العَدَدُ الـكَثِيـرُ.

(و) الرَّبْعُ: (المَوْضِـعُ يَرْتَبِعُـونَ فيـه في الرَّبِيـعِ) خاصَّةً، (كالمَرْبَع كمَقْعَد)، وهو مَنْزِلُ القَوْمِ في الرَّبِيعِ خاصَّـةً. تَقُـولُ: هٰـذِه مَـرابِعُنـا ومَصَـايِفُنَـا، أَيْ حَيْـثُ نَـرْتَبِـعُ ونَصِيـفُ، كما في الصّحاح.

(و) الرَّبْـعُ: (الرَّجُلُ) المُتَوَسِّطُ القامَةِ (بَيْنَ الطُّولِ والقِصَرِ، كالمَرْبُوعِ والرَّبْعَة)، بالفَتْح (ويُحَرَّكُ، والمِرْبَاعِ) كمِحْرابٍ، ما رَأَيْتُه في أُمَّهاتِ اللُّغَـةِ إلاّ صاحِبَ المُحِيـطِ، ذَكَـرَ «حَبْلٌ مِرْبَاعٌ بمَعْنَى مَرْبُوعٍ» فأَخَذَه المُصَنِّفُ وعَمَّ بِـه، (والمُرْتَبِـعِ مَبْنِيًّا للفاعِلِ وللمَفْعُولِ)، وبِهِما رُوِيَ قَوْلُ العَجّاجِ(2):

* رَباعِيـاً مُرْتَبِعـاً أَو شَوْقَبـا *

(1) اللسان والتكملة.
(2) ملحق ديوانه ٧٤ واللسان والعباب والجمهرة: ١/٢٦٤

وقد ارْتَبَعَ الرَّجُلُ، إذا صَارَ مَرْبُوعَ الخِلْقَةِ. وفي الحَدِيثِ: «كانَ النَّبِيُّ صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وسَلَّمَ أَطْـوَلَ مِـنَ المَرْبُـوعِ، وأَقْصَـرَ مِنَ المُشَذَّبِ» وفي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَد رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «كَانَ النَّبِـيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْـه وسَلَّم رَبْعَةً، لا يَـأْسَ مِنْ طُولٍ، ولا تَقْتَحِمُه عَيْنٌ مِنْ قِصَـرٍ» أَيْ لَمْ يَكُنْ في حَدِّ الرَّبْعَة غَيْرَ مُتَجاوِزٍ لَهُ، فجَعَـلَ ذٰلِك القَدْرَ مِنْ تَجاوُزِ حَدِّ الرَّبْعَة عَدَمَ يَـأْسٍ مِنْ بَعْضِ الطُّولِ، وفي تَنْكِيـرِ الطُّولِ دَلِيلٌ على مَعْنَـى البَعْضِيَّةِ، (وهِـيَ رَبْعَـةٌ أَيضاً) بالفَتح والتَّحْرِيـكِ، كالمُذَكَّر (وجَمْعُهُمَا)(1) جَمِيعاً (رَبْعاتٌ) بسُكُونِ البـاءِ، حكاهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيّ، (و) رَبَعَاتٌ، (مُحَرَّكَةً)، وهـو (شَاذٌّ، لأَنَّ فَعْلَـةً) إذا كانَتْ (صِفَةً لا تُحَرَّكُ عَيْنُهَـا في الجَمْـعِ وإنَّمَا تُحَرَّكُ إذا كانَت اسْماً، ولم تَكُنِ العَيْنُ)، أَيْ مَوْضِـعُ العَيْنِ (وَاواً أَو يَاءً)، كمـا في العُبَابِ والصّحاح.

وفي اللِّسَان: وإنَّمَا حَرَّكوا رَبَعَاتٍ، وإنْ

(1) في القاموس المطبوع «جمعهما»، بدون واو قبلها.

كانَ صِفَةً ؛ لأَنَّ أَصْلَ رَبْعَة اسْمٌ مُؤَنَّثٌ وَقَعَ عَلَى المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ ، فوُصِفَ به.

وقال الفَرّاءُ : إِنَّمَا حُرِّكَ رَبَعَاتٌ لأَنه جاءَ نَعْتاً لِلْمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ ، فكأَنَّهُ اسْمٌ نُعِتَ بِهِ .

وقالَ الأَزْهَرِيّ : خُولِفَ به طَرِيقُ ضَخْمَةٍ وضَخْمات ؛ لاِسْتِواءِ نَعْتِ الرَّجُلِ والمَرْأَةِ فى قَوْلِهِ : رَجُلٌ رَبْعَةٌ وامْرَأَةٌ رَبْعَةٌ ، فصارَ كالاسْمِ ، والأَصلُ فى باب فَعْلَة من الأَسْمَاءِ ـ مِثْل : تَمْرَة وجَفْنَة ـ أَنْ يُجْمَعَ على فَعَلات ، مِثْل تَمَرَات وجَفَنَات ، وما كانَ مِنَ النُّعوتِ عَلَى فَعْلَة ، مثلُ شاةٍ لَجْبَة ، وامْرَأَة عَبْلَة ، أَنْ يُجْمَعَ على فَعْلات بسُكُونِ العَيْنِ ، وإِنّمَا جُمِعَ رَبْعَةٌ على رَبَعَات ـ وهُوَ نَعْتٌ ـ لأَنَّهُ أَشْبَه الأَسْمَاءَ لاِسْتِواءِ لَفْظِ المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ فى وَاحِدِهِ . قالَ : وقال الفَرَّاءُ : مِن العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : امْرَأَةٌ رَبْعَةٌ ، ونِسْوَةٌ رَبْعَاتٌ ، وكَذٰلِكَ رَجُلٌ رَبْعَةٌ ورِجَالٌ رَبْعُون ، فَيَجْعَلُه كسَائرِ النُّعُوتِ .

(و) قال ابن السِّكِّيت : (رَبَعَ) الرَّجُلُ يَرْبَعُ ، (كمَنَعَ : وَقَفَ وانْتَظَرَ وتَحَبَّس) ، ولَيْسَ فى نَصِّ ابنِ السِّكِّيت : انْتَظَرَ ، على ما نَقَلَهُ الجَوْهَرِي والصّاغَانِيّ وصاحِبُ اللِّسَان (ومِنْهُ قَوْلُهم : ارْبَعْ عَلَيْكَ ، أَو) ارْبَعْ (عَلَى نَفْسِكَ ، أَو) ارْبَعْ (عَلَى ظَلْعِكَ) ، أَيْ ارْفُقْ بِنَفْسِكَ ، وكُفَّ ، كما فى الصّحاح ، وقِيلَ : مَعْنَاهُ انْتَظِرْ . قال الأَحْوَص :

ما ضَرَّ جِيرانَنَا إِذا انْتَجَعُوا
لَوْ أَنَّهُمْ قَبْلَ بَيْنِهِمْ رَبَعُوا[1]

وفى المُفَرداتِ : وقَوْلُهم : ارْبَعْ عَلَى ظَلْعِكَ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الإِقامَة ، أَيْ أَقِمْ عَلَى ظَلْعِكَ ، وأَنْ يَكُونَ مِنْ رَبَعَ الحَجَرَ . أَى تَنَاوَلْهُ عَلَى ظَلْعِك[2] انتهى . وفى حَدِيثِ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّة «ارْبَعِى بِنَفْسِك» ويُرْوَى : عَلَى نَفْسِكِ . ولَهُ تَأْوِيلان :

(١) اللسان والعباب وفي اللسان « إذ انْتَجَعُوا » والأصل كالعباب

(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله أي تناوله على ظلعك . عبارة اللسان في مادة (ظلع) وقيل : أصل قوله : اربع على ظلعك من ربعت الحجر : إذا رفعته ، أي ارفعه بمقدار طاقتك ، هذا أصله ثم صار المعنى : ارفق على نفسك فيما تحاوله . »

أَحَدُهما : بمَعْنَى تَوَقَّفِي وانْتَظِرِى تَمَامَ عِدَّةِ الوَفَاةِ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَقُول : عِدَّتُها أَبْعَدُ الأَجَلَيْنِ . وهُوَ مَذْهَبُ عَلِيٍّ وابْنِ عَبّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُم .

والثّانِي : أَنْ يَكُون مِن رَبَعَ الرَّجُلُ ، إِذا أَخْصَبَ ، والمَعْنَى : نَفِّسِي عَنْ نَفْسِكِ وأَخْرِجِيها عَنْ (١) بُؤْسِ العِدَّةِ وسُوءِ الحال ، وهٰذا على مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّ عِدَّتَهَا أَدْنَى الأَجَلَيْنِ ، ولهٰذا قالَ عُمَرُ : إِذا وَلَدَتْ وزَوْجُهَا عَلَى سَرِيرِه - يَعْنِى لَمْ يُدْفَنْ - جاز أَنْ تَتزَوَّج .

وفى حَدِيث آخَرَ : « فإِنَّهُ لا يَرْبَعُ عَلَى ظَلْعِكَ مَنْ لايَحْزُنُهُ أَمْرُكَ » أَيْ لا يَحْتَبِسُ عَلَيْك ويَصْبِر إِلاَّ مَنْ يُهِمُّهُ أَمْرُكَ .

وفى المَثَلِ : « حَدِّثْ حَدِيثَيْنِ امْرَأَةً ، فإِنْ أَبَتْ فَارْبَعْ » أَيْ كُفَّ . ويُرْوَى بِقَطْعِ الهَمْزَةِ ، ويُرْوَى أَيْضاً : « فأَرْبَعَة » أَى زِدْ ، لأَنَّهَا أَضْعَفُ فَهْماً ، فإِنْ لَمْ تَفْهَمْ فاجْعَلْها أَرْبَعَة ، وأَرادَ بالحَدِيثَيْنِ حَدِيثاً وَاحِدًا تُكَرِّرُه مَرَّتَيْنِ ، فكأَنَّكَ حَدَّثْتَها بِحَدِيثَيْنِ .

(١) في اللسان : « من بؤس »

قال أبو سَعِيد : فإِنْ لَمْ تَفْهَمْ بَعْدَ الأَرْبَعَةِ فالمِرْبَعَة ، يَعْنِى العَصَا . يُضْرَبُ فِى سُوءِ السَّمْعِ والإِجابَةِ (١) .

(و) رَبَعَ يَرْبَعُ رَبْعاً : (رَفَعَ الحَجَرَ باليَدِ) وشالَهُ : وقِيلَ : حَمَلَهُ (امْتِحَاناً للْقُوَّةِ) ، قالَ الأَزْهَرِيّ : يُقَالُ ذٰلِكَ فى الحَجَرِ خاصَّةً . ومِنْهُ الحَدِيثُ « أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَرْبَعُونَ حَجَرًا فقالَ : ما هٰذا ؟ فقالُوا : هٰذا [حَجَرُ] (٢) الأَشِدَّاءِ . فقالَ : أَلا أُخْبِرُكُمْ بأَشَدِّكُمْ ؟ مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ » . وفى رِوايَةٍ : « ثُمَّ قالَ : عُمّالُ اللهِ أَقْوَى مِنْ هٰؤلاءِ » .

(و) رَبَعَ (الحَبْلَ) وكَذٰلِكَ الوَتَرَ : (فَتَلَهُ مِنْ أَرْبَع) قُوًى ، أَى (طَاقَات) يُقَالُ : حَبْلٌ مَرْبُوعٌ ومِرْبَاعٌ ، الأَخِيرَةُ عن ابْنِ عَبّادٍ . ووَتَرٌ مَرْبُوعٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيد :

رَابِطُ الجَأْشِ عَلَى فَرْجِهِمُ
أَعْطِفُ الجَوْنَ بمَرْبُوعٍ مِتَلْ (٣)

(١) هذا النص كله في العباب. وفي النهاية (ربع) وفي حديث شريح : « حدث امرأة بحديثين فأن أبت فأربع » هذا مثل يضرب للبليد الذى لا يفهم مايقال له ، أي كرر القول عليها أربع مرات
(٢) زيادة من العباب .
(٣) ديوانه ١٨٦ واللسان ، والعباب ، وفى الصحاح عجز البيت والمقاييس ٢ /٤٧٨و٤٧٩ وانظر مادة(تلل) .

قِيلَ : أَيْ بِعِنانٍ شَدِيدٍ مِنْ أَرْبَعِ قُوًى ، وقِيلَ : أَرادَ رُمْحاً ، وسَيَأْتِي . وأَنْشَدَ اللَّيْثُ عَنْ أَبِي لَيْلَى :

أَتْرَعَهَا تَبَوُّعاً وَمَتَّا
بالمَسَدِ المَرْبُوعِ حَتَّى ارْفَتَّا(1)

التَّبَوُّعُ : مَدُّ البَاعِ . وارْفَتَّ : انْقَطَعَ .

(و) رَبَعَتِ (الإِبِلُ) تَرْبَعُ رَبْعاً : (وَرَدَت الرِّبْعَ) ، بالكَسْرِ ، (بِأَنْ حُبِسَتْ عَنِ الماءِ ثَلاثَةَ أَيّامٍ ، أَوْ أَرْبَعَةً ، أَو ثَلاثَ لَيالٍ ، وَوَرَدَتْ فِي) اليَوْمِ (الرّابِعِ) .

والرِّبْعُ : ظِمْءٌ مِنْ أَظْماءِ الإِبِلِ ،وقد اخْتُلِفَ فِيهِ ، فَقِيلَ : هو أَنْ تُحْبَسَ عَنِ الماءِ أَرْبَعاً ، ثُمَّ تَرِد الخامِسَ ، وقِيلَ : هو أَنْ تَرِدَ الماءَ يَوْماً وتَدَعَهُ يَوْمَيْنِ ، ثُمَّ تَرِد اليَوْمَ الرّابِعَ ، وقِيل : هو لِثَلاثِ لَيالٍ وأَرْبَعَةِ أَيّامٍ . وقَدْ أَشارَ إِلَى ذٰلِكَ المُصَنِّفُ فِي سِياقِ عِبارَتِهِ مَعَ تَأَمُّلٍ فِيهِ .

(1) العباب .

(وهِيَ إِبِلٌ رَوابِعُ) ، وكَذٰلِكَ إِلَى العِشْرِ . واسْتَعارَهُ العَجّاج لِوِرْدِ القَطَا ، فقال :

*وبَلْدَةٍ يُمْسِي قَطاها نُسَّسَا *
*رَوابِعاً وقَدْرَ رِبْعٍ خُمَّسَا(1) *

(و) رَبَعَ (فُلانٌ) يَرْبَعُ رَبْعاً : (أَخْصَبَ) ، مِن الرَّبِيعِ . وبه فَسَّرَ بَعْضٌ حَدِيثَ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ ، كما تَقَدَّمَ قَرِيباً .

[(وعَلَيْهِ الحُمَّى : جاءَتْهُ رِبْعاً ، بالكَسْرِ ، وقَدْ رُبِعَ ، كعُنِيَ ، وأُرْبِعَ بالضَّمِّ ، فهو مَرْبُوعٌ ومُرْبَعٌ] (2) وهِي) أَي الرِّبْعُ من الحُمَّى (أَنْ تَأْخُذَ يَوْماً وتَدَعَ يَوْمَيْنِ ثُمَّ تَجِيءَ فِي اليَوْمِ الرَّابِعِ) . قالَ ابنُ هَرْمَةَ :

لَثِقًا تُجَفْجِفُهُ الصبا وكَأَنَّهُ
شاكٍ تَنَكَّرَ وِرْدُهُ مَرْبُوعُ(3)

وأَرْبَعَتْ عَلَيْهِ الحُمَّى : لُغَةٌ في رَبَعَت ، كَما أَنَّ أُرْبِعَ لُغَةٌ فِي رُبِعَ. قال أُسامَةُ الهُذَلِيّ :

(1) ديوانه ٣١ واللسان وانظر (نسس)
(2) مابين المعقوفين ساقط من مطبوع التاج ، ونبه على ذلك مصححه ، وقد أثبتناه من القاموس المطبوع
(3) العباب .

إذا بَلَغُوا مِصْرَهُمْ عُوجِلُوا
مِنَ المَوْتِ بالهِمْيَغِ الذّاعِطِ

مِنَ المُرْبَعِينَ ومِنْ آزِلٍ
إذا جَنَّهُ اللَّيْلُ كالنّاحِطِ (١)

ويُقَالُ : أَرْبَعَتْ عَلَيْهِ : أَخَذَتْه رِبْعاً . وأَغَبَّتْهُ : أَخَذَتْهُ غِبًّا . ورَجُلٌ مُرْبِعٌ ومُغِبٌّ ، بِكَسْرِ الباءِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : فقِيلَ لَهُ : لِمَ قُلْتَ : أَرْبَعَتِ الحُمَّى زَيْدًا ، ثُمَّ قُلْتَ : مِنَ المُرْبِعِين ، فجَعَلْتَه مَرَّةً مَفْعُولاً ومَرَّةً فاعِلاً ؟ فقالَ : يُقَالُ : أَرْبَعَ الرَّجلُ أَيْضاً . قالَ الأَزْهَرِيّ : كَلامُ العَرَبِ أَرْبَعَتْ عَلَيْهِ الحُمَّى ، والرَّجُلُ مُرْبَعٌ ، بفَتْحِ الباءِ . وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : أَرْبَعَتْهُ الحُمَّى ، ولا يُقَالُ : رَبَعَتْه .

(و) رَبَعَ (الحِمْلَ) يَرْبَعُهُ رَبْعاً ، إذا (أَدْخَلَ المِرْبَعَةَ تَحْتَهُ ، وأَخَذَ بطَرَفِها ، و) أَخَذَ (آخَرُ بطَرَفِها الآخَرِ ، ثُمَّ رَفَعاهُ عَلَى الدَّابَّة) . قالَ الجَوْهَرِيّ : (فإِنْ لم تَكُن مِرْبَعَةٌ أَخَذَ أَحَدُهما بيَدِ صاحِبِهِ) ، أَيْ تَحْتَ الحِمْلِ حَتَّى يَرْفَعاهُ عَلَى البَعِيرِ ، (وهى المُرَابَعَةُ) . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ :

يالَيْتَ أُمَّ العَمْرِ كانَتْ صاحِبِي
مَكَانَ مَنْ أَنْشَا عَلَى الرَّكَائِبِ

ورابَعَتْنِي تَحْتَ لَيْلٍ ضارِبِ
بِسَاعِدٍ فَعْمٍ وكَفٍّ خاضِبِ (١)

أَنْشَا : أَصْلُهُ أَنْشَأَ ، فلَيَّنَ الهَمْزَةَ للضَّرُورَةِ . وقالَ أَبو عُمَرَ الزّاهِدُ فى « اليَواقِيتِ » : أَنْشَا : أَى أَقْبَلَ .

(و) رَبَعَ (القَوْمَ) يَرْبَعُهُمْ رَبْعاً : (أَخَذَ رُبْعَ أَمْوالِهِم) ، مِثْل عَشَرَهُمْ عَشْراً

(و) رَبَعَ (الثَّلاثَةَ : جَعَلَهُمْ بِنَفْسِهِ أَرْبَعَةً) و : صارَ رابِعَهُمْ (يَرْبُعُ ويَرْبِعُ ويَرْبَعُ) ، بالتَّثْلِيثِ (فِيهِما) ، أَيْ فى كُلٍّ مِنْ رَبَعَ القَوْمَ ، و[رَبَعَ] (٢) الثَّلاثَةَ .

(و) رَبَعَ (الجَيْشَ) ، إذا (أَخَذَ مِنْهُم رُبْعَ الغَنِيمَةِ) ، ومُضَارِعُهُ يَرْبَعُ ، ـ من حَدِّ ضَرَبَ ـ فَقَطْ ، كما هو مُقْتَضَى سِياقِهِ ، وفيه مُخالَفَةٌ لِنَقْلِ الصّاغانيّ ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٠ والعباب وفي اللسان والصحاح (البيت الثانى) وانظر الأول في (ذعط) ومادة (همغ) هذا وفي مطبوع التاج « بالهميع »

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (ضرب) .
(٢) زيادة للإيضاح .

فإنَّه قال : رَبَعْتُ القَوْمَ أَرْبُعُهُمْ وأَرْبِعُهُمْ وأَرْبَعُهُمْ ، إذا صِرْتَ رابِعَهُمْ ، أَوْ أَخَذْتَ رُبْعَ الغَنِيمَةِ ، قالَ ذٰلِكَ يُونُس فى كتاب «اللُّغَاتِ» واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ عَلَى الفَتْحِ ، ثُمَّ إنَّ مَصْدَرَ رَبَعَ الجَيْش رَبْعٌ ورَبَاعَةٌ . صَرَّحَ به فى اللِّسَان . وفى الحَدِيثِ : «أَلَمْ أَجْعَلْكَ تَرْبَعُ وتَدْسَعُ» أى تَأْخُذُ المِرْباعَ ، وقَدْ مَرَّ الحَدِيثُ فى «دس ع» وقِيلَ فى التَّفْسِيرِ : أَىْ تَأْخُذ رُبْعَ الغَنِيمَةِ ؟ والمَعْنَى : أَلَمْ أَجْعَلْك رَئِيساً مُطاعاً ؟ (كانَ يُفْعَل ذٰلِكَ) ، أَىْ أَخْذُ رُبْعِ ما غَنِمَ الجَيْشُ (فى الجاهِلِيَّة ، فَرَدَّهُ الإِسْلامُ خُمُساً) ، فقالَ تَعالَى جَلَّ شَأْنُه : ﴿ واعْلَمُوا أَنَّ ما غَنِمْتُم مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ ولِلرَّسُولِ ﴾ (١) .

(و) رَبَعَ (عَلَيْهِ) رَبْعاً : (عَطَفَ) ، وقِيلَ : رَفَقَ .

(و) رَبَعَ (عَنْه) رَبْعاً : (كَفَّ وأَقْصَرَ) .

(و) رَبَعَت (الإِبِلُ) تَرْبَعُ رَبْعاً : (سَرَحَتْ فى المَرْعَى ، وأَكَلَتْ كَيْفَ شاءَتْ وشَرِبَتْ ، وكذٰلِكَ) رَبَعَ

(١) سورة الأنفال الآية ٤١

(الرَّجُلُ بالمَكَانِ) ، إذا نَزَلَ حَيْثُ شاءَ فى خِصْبٍ ومَرْعًى .

(و) رَبَعَ الرَّجُلُ (فى الماءِ : تَحَكَّمَ كَيْفَ شاءَ) .

(و) رَبَعَ (القَوْمَ : تَمَّمَهُمْ بِنَفْسِهِ) أَرْبَعَةً ، أَو (أَرْبَعِينَ ، أَوْ أَرْبَعَةً وأَرْبَعِينَ) ، فعَلَى الأَوّل : كانُوا ثَلاثَةً فكَمَّلَهُمْ أَرْبَعَةً ، وعَلَى الثَّانِى : كانُوا تِسْعَةً وثَلاثِينَ فكَمَّلَهُمْ أَرْبَعِينَ ، وعَلَى الثَّالِثِ : كانُوا ثَلاثَةً وأَرْبَعِينَ فكَمَّلَهُمْ أَرْبَعَةً وأَرْبَعِينَ .

(و) رَبَعَ (بالمَكَانِ : اطْمَأَنَّ وأَقامَ) قالَ الأَصْبَهَانِىّ فى «المُفْرَدات» وأَصْلُ رَبَعَ : أَقامَ فى الرَّبِيعِ ، ثُم تُجُوِّزَ بِه فى كُلِّ إِقامَةٍ ، وكُلِّ وَقْتٍ ، حَتَّى سُمِّىَ كُلُّ مَنْزِلٍ رَبْعاً ، وإنْ كان ذٰلِكَ فى الأَصْل مُخْتَصاً بالرَّبِيعِ .

(ورُبِعُوا ، بالضَّمِّ : مُطِرُوا بالرَّبِيع) ، أَىْ أَصابَهُم مَطَرُ الرَّبِيعِ . ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى وَجْزَةَ :

حَتَّى إذا ما إِيالاتٌ جَرَتْ بُرُحاً
وقَدْ رَبَعْنَ الشَّوَى مِنْ ماطِرٍ ماجٍ (١)

(١) اللسان . والتهذيب ٢ / ٣٧٥ وسيأتي في (أول)

أى أَمْطَرْن ، ومن ماطِـرٍ : أى عَرَقٍ مَـأْجٍ ، أَى مِلْح . يقـول : أَمْطَـرْنَ قَوائِمَهنّ مِنْ عَرَقِهِنّ .

(والمِرْبَعُ والمِرْبَعَـةُ ، بكَسْرِهِمَا) ، الأُولَـى عَـن ابْنِ عَبّـادٍ وصـاحِبِ المُفْـرَداتِ : (العَصَـا الَّتِـى) تُحْمَلُ بهـا الأَحْمَالُ . وفى الصّحاح : عُصَيَّـةٌ [1] (يَأْخُذُ رَجُلانِ بطَرَفَيْها لِيَحْمِلاَ الحِمْلَ) ويَضَعـاه (على) ظَهْرِ (الدَّابَّةِ) .

وفى المُفْرداتِ : المِرْبَـعُ : خَشَبٌ يُرْبَعُ به ، أَىْ يُؤْخَذ الشَّىْءُ بـه . قَالَ الْجَوْهَرِىُّ : ومِنْهُ قَوْلُ الراجِـزِ :

أَيْنَ الشِّظاظـانِ وأَيْنَ المِرْبَعَـهْ
وأَيْنَ وَسْقُ النّاقَةِ الجَلَنْفَعَـهْ [2]

(و)مَرْبَعٌ ، (كمَقْعَدٍ : ع) ، قِيـلَ هو جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّـةَ . قـال الأَبَـحُّ ابنُ مُرَّة أَخـو أَبِـى خِراشٍ :

عَلَيْكَ بَنِـى مُعَاوِيَةَ بنِ صَخْـرٍ
فأَنْتَ بمَرْبَـعٍ وهُمُ بِضِـيمِ [1]

والرِّوايَةُ الصَّحِيحَة : «فأَنْتَ بعَرْعَرٍ» .

(و)مِرْبَعُ ، (كمِنْبَرٍ) ابنُ قَيْظِىّ بنِ عَمْرٍو الأَنْصَـارِىّ الحارِثِىّ ، وإِلَيْـه نُسِبَ المـالُ الَّذِى بالمَدِينَةِ فى بَنِـى حَارِثَةَ ، له ذِكْرٌ فى الحَدِيثِ ، وهـو (وَالِدُ عَبْدِ اللهِ) ، شَهِدَ أُحُدًا ، وقُتِلَ يَوْمَ الجِسْرِ ، (وعَبْدِ الرَّحْمٰنِ) شَهِدَ أُحُـدًا وما بَعْدَها ، وقُتِلَ مع أَخِيهِ يَوْمَ الجِسْرِ ، (وزَيْـدٍ) نَقَلَه الحـافِظُ فى التَّبْصِير . وقال يَزِيدُ بنُ شَيْبَانَ : « أَتانـا ابـنُ مِرْبَـعٍ ونَحْنُ بعَرَفَةَ » يَعْنِـى هٰـذا ، (ومُرَارَةَ) ، ذَكَرَهُ ابنُ فَهْد والذَّهَبِـىّ (الصَّحـابِيِّينَ ، وكَانَ) أَبُوهُمْ مِرْبَـعٌ (أَعْمَى مُنَافِقـاً) ، رَضِىَ اللهُ عَنْ بَنِيهِ .

(و) مِرْبَعٌ : (لَقَبُ وَعْوَعَةَ بنِ سَعِيد) ابنِ قُرْطِ بنِ كَعْبِ بنِ عَبْدِ بنِ أَبِـى بَكْرِ بنِ كِلابٍ (رَاوِيَةِ جَرِيرٍ) الشاعِرِ ،

(١) في اللسان : خُشَيْبَةٌ يرفع بها العِدْل ، يأخذ . . . » الخ .

(٢) اللسان والعباب وفي الصحاح الأول ، وانظر مـادة (شظظ) ومادة (جلفع)

(١) في مطبوع التاج «قال الأشج» وهو تحريف والمثبت من شرح أشعار الهذليين ٦٦٧ والعباب ومعجم البلدان (المربع) و(عرعر) وفي شرح أشعار الهذليين «فأنت بعرعر» .

وفِيهِ يَقُولُ جَرِيرٌ :

زَعَمَ الفَرَزْدَقُ أَنْ سَيَقْتُلُ مِرْبَعاً
أَبْشِر بِطُولِ سَلامَةٍ يامِرْبَعُ[1]

(وأَرْضٌ مَرْبَعَةٌ ، كمَجْمَعَةٍ : ذاتُ يَرَابِيعَ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِى .

(وذُو المَرْبَعِىّ) قَيْلٌ : (مِنَ الأَقْيَالِ) .

(والمِرْبَاع ، بالكَسْرِ : المَكَانُ يَنْبُتُ نَبْتُه فى أَوّل الرَّبِيعِ) . قال ذُو الرُّمَّةِ :

بِأَوَّلِ ما هَاجَتْ لَكَ الشَّوْقَ دِمْنَةٌ
بِأَجْرَعِ مِرْباعٍ مَرَبٌّ مُحَلَّلِ[2]

ويُقَالُ : رُبِعَتِ الأَرْضُ فهِى مَرْبُوعَةٌ ، إِذا أَصابَها مَطَرُ الرَّبِيعِ .

ومُرْبِعَةٌ ومِرْباعٌ : كَثِيرَةُ الرَّبِيعِ .

(و) المِرْباعُ : (رُبْعُ الغَنِيمَة الَّذِى كانَ يَأْخُذُهُ الرَّئيسُ فى الجاهِلِيَّة) ، مَأْخُوذٌ من قَوْلِهم : رَبَعْتُ القَومَ ، أَى كانَ القَوْمُ يَغْزُونَ بَعْضُهم فى الجاهِلِيَّةِ ، فيَغْنَمُون ، فيَأْخُذُ الرَّئِيسُ رُبُعَ الغَنِيمَةِ دُونَ أَصْحابِهِ خَالِصاً ، وذُلِكَ الرُّبُعُ يُسَمَّى المِرْبَاعَ . ونَقَلَ الجَوْهَرِىّ عن قُطْرُب : المِرْباعُ : الرُّبُعُ ، والمِعْشَارُ : العُشْرَ ، قالَ : ولَمْ يُسْمَعْ فى غَيْرِهما . قالَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَنَمَةَ الضَّبِّىّ :

لَكَ المِرْباعُ مِنْهَا والصَّفايَا
وحُكْمُكَ والنَّشِيطَةُ والفُضُولُ[1]

وفى الحَدِيثِ قالَ لِعَدِىّ بنِ حاتِمٍ ـ قَبْلَ إِسْلامِه ـ : «إِنَّكَ لَتَأْكُلُ المِرْبَاعَ وهو لا يَحِلُّ لَك فى دِينِكَ» .

(و) المِرْبَاعُ : (النَّاقَةُ المُعْتَادَةُ بأَنْ تُنْتَجَ فى الرَّبِيعِ) . ونَصُّ الجَوْهَرِىّ نَاقَةٌ مُرْبِعٌ : تُنْتَجُ فى الرَّبِيعِ ، فإِنْ كانَ ذٰلِكَ عادَتَها فهِى مِرْبَاعٌ ، (أَو) هِى (الَّتِى تَلِدُ فى أَوّلِ النِّتَاجِ) ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىّ . وبه فُسِّرَ حَدِيثُ هِشَامِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ فى

(1) ديوانه ٣٤٨ واللسان ، والصحاح ، والعباب .
(2) ديوانه ٥٠٢ واللسان ، والعباب وفيه : ويروى : « بأجرعَ مِقْفارٍ » وانظر مادة (ربب)

(1) الأصمعية ٨ ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٥٨ و ٤١٨ والمقاييس : ٢/٤٧٩ وانظر مادة (نشط) ومادة (صفا)

وَصْفِ ناقَةٍ : «إنَّهَا لَهِلْوَاعٌ مِرْبَاعٌ ، مِقْرَاعٌ مِسْيَاعٌ ، حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَـةٌ » ، وقِيـلَ : المِرْبَاعُ : هى الَّتِـى وَلَدُهَا مَعَهَا ، وهـوَ رِبْـعٌ ، وقِيـل : هـى الَّتِـى تُبَكِّرُ فى الحَمْلِ .

(والأَرْبَعَـةُ فِـى عَـدَدِ المُـذَكَّرِ ، والأَرْبَـعُ فِـى) عَـدَدِ (المُـؤَنَّثِ ، والأَرْبَعُونَ) فى العَدَدِ (بَعْدَ الثلاثِينَ) . قـال اللهُ تَعـالَى : ﴿ أَرْبَعِيـنَ سَنَـةً يَتِيـهُـونَ فى الأَرْضِ ﴾ (١) وقـالَ : ﴿ أَرْبَعِيـنَ لَيْلَةً ﴾ (٢) .

(والأَرْبِعَاءُ مـن الأَيّام) : رابِـعُ الأَيّام مِن الأَحَدِ ، كَذَا فى المُفْرَدَاتِ ، وفى اللِّسَان : مـنَ الأُسْبُوع ، لِأَنَّ أَوَّلَ الأَيّام عِنْدَهم يَوْمُ الأَحَدِ ، بدَلِيل هٰذِهِ التَّسْمِيَة ، ثم الاثْنَان ، ثم الثلاثـاءُ ، ثُمَّ الأَرْبَعَاءُ ، ولٰـكِنَّهُمْ اخْتَصُّوهُ بِهٰذا البِنَاءِ ، كما اخْتَصُّوا الدَّبَرانَ والسِّماكَ ؛

(١) سورة المائدة الآية ٢٦

(٢) سورة البقرة الآية ٥١

لِمَا ذَهَبُوا إِلَيْه من الفَرْق (مُثَلَّثَةَ الباءِ مَمْدُودَةً) . أَمّا فَتْحُ البـاءِ فقَدْ حُكِيَ عَنْ بَعْضِ بَنِـى أَسَد ، كمـا نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىّ ، وهٰكذا ضَبَطَهُ أَبو الحَسَن مُحَمَّـدُ بنُ الحُسَيْنِ الزُّبَيْـدِىّ فيمـا اسْتَدْرَكَـه علَى سِيبَوَيْهِ فى الأَبْنِيَـة ، وقَالَ : هو أَفْعَلاءُ ، بفَتْحِ العَيْنِ .

وقَالَ الأَصْمَعِـىّ : يَوْمُ الأَرْبُعَاء ، بِالضَّمِّ ، لُغَةٌ فى الفَتْح والـكَسْرِ .

وقال الأَزْهَرِىّ : ومَنْ قالَ : أَرْبِعاء حَمَلَهُ عَلَى أَسْعِداء ، (وهُمَا أَرْبِعاءانِ ، ج : أَرْبِعـاءاتٌ [قـال الجَـوْهَرِى : وَحكـى عـن بعـض بنى أَسَدٍ فتـح البـاءِ فى الأَرْبَعـاءِ والتَّثْنِيَة أَرْبَعاوان ، والجمع أَرْبَعـاوات] (١) . حُمِلَ عـلى قِياس قَصْباء وما أَشْبَهَهَا .

وقال الفَرّاءُ عن أَبِـى جَخَادِبَ (٢) : تَثْنِيَـةُ الأَرْبَعَـاءِ أَرْبَعاءانِ ، والجَمْـعُ أَرْبَعاءات ، ذَهَبَ إِلى تَذْكِيرِ الاسْمِ .

(١) مابين القوسين المعقوفين ليس في مطبوع التاج ، والسياق يقتضيه ، فأثبتناه من اللسان .

(٢) في مطبوع التاج جحادب ، والمثبت من العباب

وقَال اللِّحْيَانِــيّ : كان أَبُو زِيَـــاد يقول : مَضَى الأَرْبَعَاءُ بما فيه ، فيُفْرِدُهُ ويُذَكِّره . وكانَ أَبو الجَرَّاح يقولُ : مَضَتِ الأَربعاءُ بمَــا فِيهِنَّ ، فيُــؤَنِّثُ ويَجْمَع ، يُخْرِجُه مُخْرَج العَدَدِ .

وقال القُتَيْبِــيّ : لَمْ يَأْتِ أَفعِــلاءُ إلاّ فى الجَمْعِ ، نحو أَصْدِقَاءَ وأَنْصِبَاءَ ، إلاَّ حَرْفٌ وَاحِدٌ لا يُعْرَفُ غَيْرُه ، وهــو الأَرْبِعــاءُ . وقال أَبو زَيْدٍ : وقد جــاءَ أَرْمِدَاء ، كما فى العُبَاب .

قال شَيْخُنَا : وأَفْصَحُ هٰذِه اللُّغَاتِ الــكَسْرُ ، قالَ : وحَكَى ابْنُ هِشَامٍ كَسْرَ الهَمْزَةِمع الباءِ أَيْضــاً ، وكَسْرَ الهَمْزَةِ وفَتْحَ البــاءِ . ففــى كَلام المُصَنِّفِ قُصُــورٌ ظاهِرٌ . انتهــى

(و) قالَ اللِّحْيَانيّ : (قَعَــدَ) فُلانٌ (الأُرْبُعاءَ والأُرْبُعاوَى ، بِضَمِّ الهَمْــزَةِ والباءِ مِنْهُمَا ، أَىّ مُتَرَبِّعاً). وقالَغَيْرُه : «جَلَس الأُرْبَعَا ، بضَمِّ الهَمْــزَةِ وفَتْحِ البــاءِ والقَصْر ، وهــى ضَرْبٌ مــن الجِلَسِ ، يَعْنِــى جَمْعَ جِلْسَة .

وحَكَى كُرَاع : جَلَسَ الأُرْبَعَاوَى ، أَى مُتَرَبِّعــاً ، قالَ : ولا نَظِيــرَ لهُ .

(و) قالَ القُتَيْبِــيّ : لَمْ يَأْتِ عــلى أُفْعُلاءَ إلاَّ حَــرْفٌ وَاحِــدٌ ، قالُــوا : (الأُرْبُعاءُ) . وهو (أَيْضاً : عَمُودٌ مِنْ : عُمُدِ البِنَاءِ) .

قال أَبُو زَيْدٍ : (و) يُقَالُ : (بَيْتٌ أُرْبُعاواءُ) ، عَلَى أُفْعُــلاواء ، (بالضَّــمِّ والمَدِّ) ، أَىْ (عَلَى عَمُودَيْنِ وثَلاَثــةٍ وأَرْبَعَةٍ ووَاحِدَةٍ) ، قالَ : والبُيُوتُ على طَرِيقَتَيْنِ وثَلاَثٍ وأَرْبَــعٍ ، وطَــرِيقَةٍ وَاحِدَة ، فَمــا كان عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ فهــو خِبَاءٌ ، ومــا زادَ عَلَى طَــرِيقَةٍ وَاحِــدَةٍ فهــو بَيْتٌ ، والطَّرِيقَــةُ : العَمُودُ الوَاحِدُ ، وكُلُّ عَمُــودٍ طَرِيقَةٌ ، ومــا كانَ بَيْنَ عَمُودَيْنِ فهــو مَتْنٌ ، وحَكَى ثَعْلَبٌ : بَنَى بَيْتَه عَلَى الأُرْبُعَاءِ وعَلَى الأُرْبُعَاوَى ـ ولَمْ يَأْتِ عَلَى هٰذا المِثَال غَيْرُه ـ : إذا بَنَــاهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ .

(والرَّبِيــعُ) : جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ السَّنَةِ ، وهو عِنْــدَ العَرَبِ (رَبِيعَــانِ : رَبِيــعُ

الشُّهُورِ ، ورَبِيعُ الأَزْمِنَةِ :

فرَبِيعُ الشُّهُورِ : شَهْرَانِ بَعْدَ صَفَر) سُمِّيَا بذلك لأَنَّهُمَا حُدَّا فِي هٰذا الزَّمَنِ ، فلَزِمَهُمَا فِي غَيْرِه ، (ولا يُقَالُ) فيهما (إلاَّ شَهْرُ رَبِيعٍ الأَوّل ، وشَهْرُ رَبِيعٍ الآخِر).

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : العَرَبُ تَذْكُر الشُّهُورَ كُلَّهَا مُجَرَّدَةً ، إلاَّ شَهْرَىْ رَبِيعٍ ، وشَهْرَ رَمَضَان .

(وأَمَّا رَبِيعُ الأَزْمِنَةِ فرَبِيعانِ : الرَّبِيعُ الأَوَّلُ) وهو الفَصْلُ (الَّذِى يَأْتِى فِيهِ النَّوْرُ والكَمْأَةُ) ، وهو رَبِيعُ الكَلإِ .

(والرَّبِيعُ الثَّانِى) ، وهو الفَصْلُ (الَّذِى تُدْرِكُ فيه الثِّمَار ، أَوْهو) أَى ، ومِنَ العَرَب مَنْ يُسَمِّى الفَصْلَ الَّذِى تُدْرِكُ فيه الثِّمَارُ ، وهو الخَرِيف (الرَّبِيع الأَوّل) ، ويُسَمِّى الفَصْلَ الَّذِى يَتْلُو الشِّتَاءَ ويَأْتِى فِيه الكَمْأَةُ والنَّوْرُ الرَّبِيعَ الثّانِى ، وكُلُّهُم مُجْمِعُون عَلَى أَنَّ الخَرِيفَ هو الرَّبِيعُ .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : يُسَمَّى قِسْمَا الشِّتَاءِ رَبِيعَيْنِ : الأَوَّلُ مِنْهُمَا : رَبِيعُ الماءِ والأَمْطارِ ، والثَّانِى : رَبِيعُ النَّبَاتِ لأَنَّ فِيهِ يَنْتَهِى النَّبَاتُ مُنْتَهَاهُ . قالَ : والشِّتاءُ كُلُّهُ رَبِيعٌ عِنْدَ العَرَب لأَجْلِ النَّدَى . وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىّ يَصِفُ ظَبْيَةً :

بِهِ أَبَلَتْ شَهْرَىْ رَبِيعٍ كِلَيْهِمَا
فقَدْ مَارَ فِيهَا نَسْؤُهَا واقْتِرارُهَا (١)

« بـه » أَىْ بِهٰذَا المَكَانِ . أَبَلَتْ : جَزَأَتْ .

(أَو السَّنَةُ) عِنْدَ العَرَب (سِتَّةُ أَزْمِنَة : شَهْرَانِ منها الرَّبِيعُ الأَوَّلُ ، وشَهْرَانِ صَيْفٌ ، وشَهْرَانِ قَيْظٌ ، وشَهْرَانِ الرَّبِيعُ الثَّانِى ، وشَهْرَانِ خَرِيفٌ ، وشَهْرَان شِتَاءٌ) ، هٰكذا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى الغَوْثِ . وأَنْشَدَ لِسَعْدِ بنِ مالكِ بنِ ضُبَيْعَةَ (٢) :

إنَّ بَنِىَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ
*أَفْلَحَ مَنْ كانَ لَهُ رِبْعِيُّونْ (٣) *

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٢ وفيه : « بِها أَبَلَتْ » ، والعباب ، والجمهرة : ٣/٥٤ ، والمقاييس : ٥/٤٢٣ وانظر مادة (نسأ) ومادة (قرر)

(٢) في العباب أيضا : وقيل : معاوية بن قشير ، وفي نوادر أبي زيد : أكثم بن صيفي .

(٣) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة : ١/٦٤

قالَ : فجعَلَ الصَّيْفَ بَعْدَ الرَّبِيعِ الأَوّل .

وحَكَى الأَزْهَرِيّ عن أَبِي يَحْيَى ابنِ كُنَاسَةَ في صِفَةِ أَزْمِنَةِ السَّنَة وفُصُولِها ـ وكانَ عَلاَّمَةً بِهَا ـ : أَنَّ السَّنَةَ أَرْبَعَةُ أَزمِنَةٍ : الرَّبِيعُ الأَوّلُ ، وهو عِنْدَ العامَّةِ الخَرِيف ، ثُمَّ الشِّتَاءُ ، ثم الصَّيْفُ ، وهو الرَّبِيعُ الآخِرُ ، ثُمَّ القَيْظُ . وهٰذا كُلُّه قَوْلُ العَرَبِ في البادِيَةِ ، قالَ : والرَّبِيعُ [الأَول] (١) الذي هو الخَرِيف عِنْدَ الفُرْسِ يَدْخُل لِثلاثَةِ أَيّامٍ مِنْ أَيْلُولَ . قالَ : ويَدْخُلُ الشِّتَاءُ لِثَلاثَةِ أَيّامٍ مِنْ كَانُونَ الأَوّلِ ، ويَدْخُل الصَّيْفُ الَّذِي هُوَ ـ الرَّبِيعُ عِنْدَ الفُرْسِ ـ لِخَمْسَةِ أَيّامٍ تَخْلُو مِن آذار . ويَدْخُلُ القَيْظُ ـ الَّذِي هو الصَّيْفُ عِنْدُ الفُرُسِ ـ لِأَرْبَعَةِ أَيّامٍ تَخْلُو مِنْ حَزِيرَانَ.

قال أَبو يَحْيَى : ورَبِيعُ أَهْلِ العِرَاق مُوافِقٌ لِرَبِيعِ الفُرْسِ ، وهُوَ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الشِّتَاءِ ، وهو زَمانُ الوَرْدِ ، وهو أَعدَلُ الأَزْمِنَةِ . قال : وأَهْلُ العِرَاقِ يُمْطَرُونَ في الشِّتَاءِ كُلِّهِ ، ويُخْصِبُونَ في الرَّبِيعِ الَّذِي يَتْلُو الشِّتَاءَ . وأَمّا أَهْلُ اليَمَنِ فإِنَّهُمْ يُمْطَرُونَ في القَيْظِ ويُخْصِبُون فِي الخَرِيفِ الَّذِي تُسَمِّيهِ العَرَبُ الرَّبِيعَ الأَوَّل .

قالَ الأَزْهَرِيّ : وإِنَّمَا سُمِّيَ فَصْلُ الخَرِيفِ خَرِيفاً ، لأَنَّ الثِّمَارَ تُخْتَرَفُ فِيهِ ، وسَمَّتْهُ العَرَبُ رَبِيعاً ، لوقُوعِ أَوَّلِ المَطَرِ فيه .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيت : (رَبِيعٌ رَابِعٌ) ، أَيْ (مُخْصِبٌ) ، والنِّسْبَةُ رِبْعِيٌّ ، بالكَسْرِ) عَلَى غَيْرِ قِيَاس ، ومِنْهُ قَوْلُ سَعْدِ بنِ مالِكٍ الَّذِي تَقَدَّمَ :

* أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُّون *

(ورِبْعِيُّ بنُ أَبِي رِبْعِيٍّ) . قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ : اسْمُ أَبِي رِبْعِيّ رَافِعُ بنُ الحَارِثِ بنِ زَيْدِ بنِ حارِثَةَ البَلَوِيّ ، حَلِيفُ الأَنْصَارِ ، شَهِدَ بَدْرًا . (و) رِبْعِيُّ (بنُ رَافِعٍ) هو الَّذِي تَقَدَّم ذِكْرُهُ (و) رِبْعِيٌّ (بنُ عَمْرٍو) الأَنْصَارِيّ بَدْرِيٌّ ، (ورِبْعِيٌّ) الأَنْصَارِيّ (الزُّرَقِيُّ) ، الصَّوابُ فِيه

(١) زيادة من اللسان ، وفيه النص .

رَبِيعٌ : (صَحَابِيُّون) ، رَضِيَ اللهُ عَنْهم (و) رِبْعِيٌّ (بنُ حِرَاش [1] : تابِعِيٌّ) يُقَالُ : أَدْرَكَ الجاهِلِيَّةَ ، وأَكْثَرَ الصَّحَابَة ، تَقَدَّمَ ذِكْرُه فِي « حرش » وكَذا ذِكْرُ أَخَوَيْهِ مَسْعُود والرَّبِيع . رَوَى مَسْعُودٌ عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ ، وأَخُوه رَبِيعٌ هُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ بَعْدَ المَوْتِ ، فكانَ الأَوْلَى ذِكْرَهُ عنْدَ أَخِيهِ ، والتَّنْوِيهَ بشَأْنِهِ لأَجْلِ هٰذِه النُّكْتَةِ ، وهو أَوْلَى مِن ذِكْرِ مِرْبَع بأَنَّه كانَ أَعْمَى مُنَافِقاً . فتَأَمَّلْ .

(ورِبْعِيَّةُ القَوْم : مِيرَتُهم أَوَّلَ الشِّتَاءِ) ، وقِيلَ : الرِّبْعِيَّة : مِيرَةُ الرَّبِيع ، وهي أَوَّلُ المِيَرِ ، ثمّ الصَّيْفِيَّةُ ، ثمّ الدَّفَئِيَّة ، ثم الرَّمَضِيَّةُ .

(وجَمْعُ الرَّبِيعِ : أَرْبِعَاءُ ، وأَرْبِعَةٌ) مِثْلُ : نَصِيب ، وأَنْصِبَاء ، وأَنْصِبَة ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (و) يُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى (رِبَاعٍ) ، عَن أَبِي حَنِيفَةَ ، (أَوْجَمْعُ رَبِيعِ الكَلإِ أَرْبِعَةٌ ، و) جَمْعُ (رَبِيعِ الجَدَاوِلِ) جَمْع جَدْوَلٍ ، وهو النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، كما سَيَأْتِي للمُصَنِّفِ (أَرْبِعَاءُ) وهٰذا قَوْلُ ابنِ السِّكِّيت ، كَما نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ، ومنه الحَدِيث « أَنَّهُمْ كانُوا يُكْرُون الأَرْضَ بِما يَنْبُتُ عَلَى الأَرْبِعَاءِ ، فنُهِيَ عن ذٰلِكَ » ، أَي كانوا [يُكْرُونَ الأَرْضَ [1] بشَيْءٍ مَعْلُوم ، و] يَشْتَرِطُونَ [بعدَ ذٰلِك] [1] على مُكْتَرِيها ما يَنْبُتُ عَلَى الأَنْهَارِ والسَّوَاقِي . أَمّا إِكْرَاؤُهَا بدَرَاهِمَ أَو طَعَامٍ مُسَمًّى ، فَلا بَأْس بذٰلِكَ . وفي حَدِيثٍ آخَرَ « أَنَّ أَحَدَهُمْ كَان يَشْتَرِطُ ثَلاثَةَ جَدَاوِلَ ، والقُصارَةَ ، وما سَقَى الرَّبِيع ، فنُهُوا عَنْ ذٰلِك » . وفي حَدِيثِ سَهْل بنِ سَعْد : « كانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تأْخُذ من أُصُولِ سِلْقٍ كُنَّا نَغْرِسُه عَلَى أَرْبِعائِنا » .

(ويَوْمُ الرَّبِيعِ : مِن أَيّام الأَوْسِ والخَزْرَج) ، نُسِبَ إِلَى مَوْضِع بالمَدِينَة مِن نَوَاحِيها . قال قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ :

ونَحْنُ الفَوارِسُ يومَ الرَّبِيـ
ـعِ قد عَلِمُوا كيف فُرْسانُها [2]

(1) في اللسان «خراش» وماهنا كما في التبصير ٤٢٢ ومادة (حرش) والإصابة ونصت على إهمال الحاء والعباب النسخة الكاملة ووضع على الحاء «ح» علامة الاهمال

(1) ما بين الحاصرتين في الموضعين سقط من مطبوع التاج وزدناه من اللسان ، وبه يتضح المعنى .

(2) ديوانه : ٢٦ والعباب ومعجم البلدان (الربيع) ومعجم ماستعجم (الربيع)

(وأبو الرَّبِيـعِ :) كُنْيَةُ (الهُدْهُدِ)، لأَنَّهُ يَظْهَرُ بظُهُورِه، وكُنْيَةُ جَمَاعَةٍ من التَّابِعِيـن والمُحَـدِّثيـن، بَـلْ وفى الصَّحَابَةِ رَجُلٌ اسْمُه أَبُو الرَّبِيـعِ، وهـو الَّذِى اشْتَكَـى فعـادَهُ النَّبِـىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ، وأَعْطَاهُ خَمِيصَةً. أَخْرَجَ حَدِيثَهُ النَّسَائِـىّ.

ومـن التَّابِعِيـنَ: أَبُـو الرَّبِيـعِ المَدَنِـىّ، حَدِيثُـهُ فى الـكُوفِيِّينَ، رَوَى عَن أَبِـى هُرَيْرَةَ، وعَنْه عَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ.

ومِن المُحَـدِّثِينَ: أَبُـو الرَّبِيـعِ المَهْرِىُّ الرِّشْدِيـنِىّ، هـو سُلَيْمَانُ بنُ دَاوودَ بنِ حَمّادِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ وَهْبٍ، رَوَى عَنْهُ أَبـو دَاوُدَ.

وأَبو الرَّبِيـعِ الزَّهْرَانِـىّ، اسْمُـه سُلَيْمَانُ بنُ داوودَ، عَنْ حَمّادِ بنِ زَيْدٍ، وعَنْهُ البُخَارِىّ ومُسْلِمٌ.

وأَبـو الرَّبِيـعِ السَّمَّان، اسْمُـه أَشْعَثُ بنُ سَعِيـد، رَوَى عَنْ عـاصِمِ ابنِ عُبَيْدٍ، وعَنْهُ وَكِيـعٌ. ضَعَّفُوه.

(والرَّبِيـعُ، كَأَمِيـرٍ: سَبْعَـةٌ صَحابِيُّون)، وهـم: الرَّبِيـعُ بنُ عَدِىٍّ ابنِ مالِكٍ الأَنْصَارِىّ، شَهِدَ أُحُـدًا، قالَـهُ ابـنُ سَعْـد، والـرَّبِيـعُ ابنُ قارِبٍ العَبْسِىّ، لَهُ وِفَادَةٌ، ذَكَرَهُ الغَسّانِـىّ، والرَّبِيعُ بنُ مُطَرِّفٍ التَّمِيمِـىّ الشاعر، شَهِدَ فَتْحَ دِمَشْـقَ، والرَّبِيع بنُ النُّعْمَان بنِ يساف [1]، قالَهُ العدىّ، والرَّبِيع بن النُّعْمَانِ، أَنْصَارِىّ أُحُدِىٌّ، ذكره الأَشِيرىّ، والرَّبِيـع بن سَهْلِ بن الحارِث الأَوْسِىّ الظَّفَرِىّ، شَهِد أُحُدًا، والرَّبِيـع [2] بن ضَبُـعٍ الفَزَارِىّ، قالَـهُ ابن الجَوْزِىّ، عاشَ ثلاثمائـةٍ وسِتِّينَ سَنَةً، منهـا سِتُّونَ فى الإِسْلام، فهؤلاءِ السَّبْعَة الذين أَشار إِليهم.

وأَما الرَّبِيع بـن مَحْمُود المَارِدِينِىّ فإِنّه كَذّابٌ، ظَهَرَ فى حُدُودِ سنـة تِسْعٍ وتِسْعِيـن وخَمْسِمائة، وادَّعَى الصُّحْبَةَ، فَلْيُحْذَرْ منـه.

(١) في مطبوع التاج: سياف، والمثبت من أسد الغابة والإصابة

(٢) وهكـذا في المؤتلف والمختلف للآمـدى ١٨٢ وفي التبصير بضمة فوق الراء.

(و) الرَّبِيعُ : (جَماعَةٌ مُحدِّثون) ، منهم : الرَّبِيع بن حَبِيب ، عن الحَسَنِ ، والرَّبِيع بنُ خَلَف ، عن شُعْبَةَ ، والرَّبِيع بن مالِك ، شَيْخٌ لحَجّاجِ بنِ أَرْطاةَ ، والرَّبِيعُ بنُ بَرَّةَ ، عن الحَسَنِ ، والرَّبِيع بنُ صُبَيْح البَصْرِىّ والرَّبِيعُ بنُ خَطّاف الأَحْدَبُ ، عن الحَسَنِ ، والرَّبِيعُ بنُ مُطَرِّف ، والرَّبيعُ بنُ إسماعِيلَ ، عن الجَعْدِىّ ، والرَّبِيعُ بنُ خيظان عن الحَسَنِ ، وغَيْر هؤُلاءِ .

(و) الرَّبِيعُ (بنُ سُلَيْمانَ المُرَادِىّ) : مُؤَذِّنُ المَسْجِدِ الجَامِعِ بِالْفُسْطَاط ، رَوَى عَنْ عَبْد الله بن يُوسُفَ التِّنِّيسِىّ . وأَبِى يَعْقُوبَ البُوَيْطِىّ ، وعَنْهُ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِىّ ، ومُحَمَّد بن هارُونَ الرويانىّ ، والإِمامُ أَبو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِىّ ، . وُلِدَ هو وإِسْمَاعِيلُ بنُ يَحْيَى فى سَنَةِ مِائَة وأَرْبعة وسَبْعِينَ ، وكانَ المُزَنِىُّ أَسَنَّ مِنَ الرَّبِيع بسِتَّةِ أَشْهُرٍ ، وماتَ سَنَةَ مِائَتَيْنِ وسَبْعِينَ ، وصَلَّى عَلَيْه الأَمِيرُ خُمارَوَيْه بنُ أَحْمَدَ [بنِ طُولُونَ] ، كَذَا فى حاشِيَةِ الإِكْمَال .

(و) الرَّبِيعُ (بنُ سُلَيْمَانَ) أَبو مُحَمَّدٍ (الجِيزِىّ) ، رَوَى عَنْ أَصْبَغَ بنِ الفَرَجِ ، وعَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ الحُمَيدِىّ ، وعَنْهُ عَلِىُّ بن سِرَاجٍ المِصْرِىّ ، وأَبو الفَوَارِس أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ الشُّرُوطِىُّ : وأَبُو بَكْر الباغَنْدِىّ . قالَ ابنُ يُونُس : كانَ ثِقَةً ، تُوفِّىَ سنة مِائتَيْن وسِتَّة وخَمْسِينَ : (صَاحِبًا) سَيِّدنا الإِمام (الشَّافِعِىِّ) رَضِىَ اللهُ عَنْه .

قال أَبو عُمَرَ الكِنْدِىّ : الرَّبِيعُ ابنُ سُلَيْمَانَ كانَ فَقِيهاً دَيِّناً ، رَأَى ابنَ وَهْب ، ولَمْ يُتْقِنِ السَّماعَ مِنْه ، كَذا فى ذَيْلِ الدِّيوان للذَّهَبِىّ .

قُلْتُ : وقَدْ حَدَّث وَلَدُهُ مُحَمَّد ، وحَفِيدُهُ الرَّبِيعُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الرَّبِيعِ ، وماتَ سَنَةَ ثِلاثِمَائَة واثْنَتَيْنِ وأَرْبَعِينَ ، وقَدْ مَرَّ ذِكْرُهم فى « ج ى ز » . [(والرَّبِيعُ : عَلَمٌ)] (١)

(و) الرَّبِيعُ : (المَطَرُ فى الرَّبِيعِ) ، تَقُولُ مِنْهُ : رُبِعَتِ الأَرْضُ فهى مَرْبُوعَةٌ ، كَما فى الصّحاح . وقِيلَ :

(١) هذه الجملة ساقطة من مطبوع التاج ، وهى موجودة فى القاموس .

الرَّبِيعُ : المَطَرُ يَكُونُ بَعْدَ الوَسْمِيِّ ، وبَعْدَه الصَّيِّف، ثُمَّ الحَمِيمُ .

وقال أَبو حَنِيفَة : والمَطر عِنْدَهُمْ رَبِيعٌ مَتَى جاءَ ، والجَمْعُ أَرْبِعَةٌ ، ورِبَاعٌ .

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ العَرَب يَقُولون - لأَوَّلِ مَطرٍ يَقَعُ بالأَرْض أَيَّام الخَرِيفِ - : رَبِيعٌ ، ويَقُولُون : إذا وَقَعَ رَبِيعٌ بالأَرْضِ بَعَثْنَا الرُّوَّادَ ، وانْتَجَعْنَا مَساقِطَ الغَيْثِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الرَّبِيعُ : (الحَظُّ من الماءِ للأَرْضِ) ما كانَ ، وقِيلَ : هو الحَظُّ منه رُبْعَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ ، ولَيْسَ بالقَوِيِّ . (يُقَالُ : لِفُلانٍ مِنْ) وفى بَعْضِ النُّسَخ : فِى (هٰذا الماءِ رَبِيعٌ) أَىْ حَظٌّ .

(و) الرَّبِيعُ : الجَدْوَلُ ، وهو (النَّهْرُ الصَّغِيرُ) ، وهو السَّعِيدُ أَيْضاً ، وفى الحَدِيثِ : «فَعَدَلَ إِلَى الرَّبِيعِ ، فَتَطَهَّرَ». وفى حَدِيث آخَرَ : « بِما يَنْبُتُ عَلَى رَبِيعِ السَّاقِى » هٰذا من إضافَةِ المَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ ، أَىْ النَّهْر الَّذِى يَسْقِى الزَّرْعَ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ قَوْلَ الشّاعِرِ :

فُوهُ رَبِيعٌ وكَفُّهُ قَدَحٌ
وبَطْنُهُ حِينَ يَتَّكِى شَرَبَهْ

يَسَّاقَطُ النّاسُ حَوْلَهُ مَرَضاً
وهْوَ صَحِيحٌ ما إِنْ بِهِ قَلَبَهْ [(١)]

أَرادَ بِقَوْلِهِ : فوهُ رَبِيعٌ ، أَىْ نَهرٌ ، لِكَثْرَة شُرْبِه ، والجَمْع أَرْبِعاءُ .

(و) الرَّبِيعَة ، (بهاءٍ : حَجَرٌ تُمْتَحَنُ بإِشالَتِهِ) ويُجَرِّبُون بِه (القُوَى) ، وقيلَ : الرَّبِيعَة : الحَجَرُ المَرْفُوع ، وقِيلَ : الَّذِى يُشالُ . قالَ الأَزْهَرِىّ : يُقَال ذٰلِكَ فى الحَجَرِ خاصَّةً .

(و) الرَّبِيعَةُ : (بَيْضَةُ الحَدِيدِ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* رَبِيعَتُه تَلُوحُ لَدَى الهِياجِ [(٢)] *

(و) قالَ ابن الأَعْرَابِىّ : الرَّبِيعَة : (الرَّوْضَة).

---

(١) اللسان
(٢) العباب

(و) الرَّبِيعَةُ : (المَزَادَة) .

(و) الرَّبِيعَة : (العَتِيــدَة) .

(و)الرَّبِيعَة :(ة) ،كَبِيرَةٌ (بالصَّعِيدِ) فى أَقْصــاه ، (لِبَنِــى رَبِيعَةَ) ، سُمِّيَتْ بهــم .

(ورَبِيعَة الفَرَسِ : هو ابن نِــزارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ ، أَبُو قبِيلَةٍ) ، وإِنّماقِيلَ لَهُ : رَبِيعَة الفَرَسِ،لأَنَّه أُعْطِيَ مِن مِيراثِ أَبِيــهِ الخَيْلَ ، وأُعْطِيَ أَخوهُ مُضَــرُ الذَّهَبَ ، فسُمِّيَ مُضَرَ الحَمْراءِ ، وأُعْطِيَ أَنْمَارٌ أَخــوهُما الغَنَمَ ، فسُمِّيَ أَنْمَــارَ الشَّاةِ [1] ، (و) قَدْ (ذُكِر فى «ح م ر» والنِّسْبَة) إِلَى رَبِيعَةَ (رَبَعِيٌّ ، مُحَرَّكَةً) .

والمَنْسُوب هٰكَذا عِدَّةٌ ،قالَ الحافظُ : ومنهم : أَبُو بَكْرٍ الرَّبَعِــيُّ ، له جُزْءٌ سمِعْنَاه عالياً .

(وفى عُقَيْلٍ رَبِيعَتان : رَبِيعَــةُ بــنُ عُقَيْلٍ) ، وهو (أَبُــو الخُلَعَاءِ) الَّذِينَ تَقَدَّم ذِكْرُهــم قَرِيبــاً فى « خ ل ع » (ورَبِيعَةُ بن عامِــرِ بنِ عُقَيْلٍ) ، وهو (أَبُو الأَبْرَصِ ، وقُحافَــةَ ، وعَرْعَــرَةَ ، وقُرَّةَ) ، وهُمَا يُنْسَبان إِلى الرَّبِيعَتَيْنِ ، كما فى الصِّحاح والعُبَاب .

قال الجَوْهَــــرِيّ : (وفى تَمِــيمٍ رَبِيعَتانِ : الــكُبْرَى ، وهِــى) ، كَذا نَصُّ العُبَابِ ، ونَصّ الصّحاحِ : وهو (رَبِيعَةُ بن مالِكِ) بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بــنِ تَمِيمٍ ، (وتُدْعَى) ، ونَصّ الصّحــاح والعُبَاب : ويُلَقَّبُ (رَبِيعَــةَ الجُوعِ ، والصُّغْرَى وهِيَ) ، كَذا نَصُّ العُبَاب ، ونَصُّ الصّحاحِ : ورَبِيعَــةُ الوُسْطَــى ، وهى (رَبِيعَةُ بنُ حَنْظَلَةَ بنِ مالِكِ) بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ .

(ورَبِيعَة : أَبُو حَيٍّ مِن هَوازِنَ ، وهو رَبِيعَةُ بنُ عامِرِ بنِ صَعْصَعَــةَ) ، قــال الجَوْهَرِيّ : (وهُمْ بَنو مَجْدَ [1] ، ومَجْدُ) اسْم (أُمّهــم) فنُسِبُوا إِلَيْهَــا .

قُلْت : هــى مَجْدُ بِنْتُ تَيْــمِ [2] ابنِ غالِبِ بنِ فِهْرٍ ، كما فى مَعَارِفِ ابنِ قُتَيبَةَ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

(1) كذا فى مطبوع التاج : الشاة، كنسخة العباب الكاملة وفى نسخة أخرى : « الشاء » .

(1) كذا ضبط في العباب وفوقها كلمة (معا) .
(2) الذى فى المعارف ٨٧ ذكر « مجد » ولم يذكر نسبها . هذا وفى مطبوع التاج « تميم » والصواب من جمهرة أنساب العرب ٤٨٦

(و) رَبِيعَةُ : (ثَلاثونَ صَحَابِيًّا) رَضِيَ اللهُ عَنْهم ،وهُمْ : رَبِيعَة بن أَكْثَم ، ورَبِيعَة بن الحارث الأَوسِيّ (١) ، ورَبِيعَة بن الحارثِ الأَسْلَمِيّ ، ورَبِيعَة ابن الحارثِ بن عَبْدِ المُطَّلِب ، ورَبِيعَة ابن حُبَيْشٍ (٢) ، ورَبِيعَة خادِم رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، ورَبِيعَة بن خِراش (٣) ، ورَبِيعَةُ بن أَبِي خَرَشَةَ (٤) ،ورَبِيعَةُ بن خُوَيْلد ،ورَبِيعَةُ ابن رُفَيْع بن أَهْبَان ،ورَبِيعَةُ بن رواء العَنْسِيّ ،ورَبِيعَةُ بن رُفَيْعٍ يأْتِي ذكره في « ر ف ع » ورَبِيعَة بن رَوْحٍ ، ورَبِيعَةُ بن زُرْعَةَ ، ورَبِيعَةُ بن زِيادٍ ، ورَبِيعَةُ بن سَعْدٍ ، ورَبِيعَةُ بن السَّكَنِ (٥) ورَبِيعَة بن يَسارٍ ، ورَبِيعَةُ بن شُرَحْبِيلَ ، ورَبِيعَةُ بن عامِرٍ ، ورَبِيعَةُ بن (٦) عِبَادٍ ورَبِيعَةُ بن عَبْدِ اللهِ ، ورَبِيعَةُ بن عُثْمَانَ ، ورَبِيعَةُ بن عَمْرٍو الثَّقَفِيّ ، ورَبِيعَةُ بن عَمْرٍو الجُهَنِيّ ، ورَبِيعَةُ ابن عَيْدانَ ، ورَبِيعَةُ بن الفِراسِ ، ورَبِيعَةُ بن الفَضْلِ ، ورَبِيعَةُ بن قَيْسٍ ، ورَبِيعَةُ بن كَعْبٍ .

(والرَّبائع : أَعلامٌ مُتَقَاوِدَةٌ قُرْبَ سَمِيراءَ)وسَمِيراءُ: من مَنازِل حاجِّ الكوفة . قالَ الشّاعِر :

جَبَلٌ يَزِيدُ عَلَى الجِبَالِ إِذا بَدَا
بَيْنَ الرَّبائعِ والجُثُومِ مُقِيمُ (١)

(والرُّبْع ، بالضَّمِّ ،و) يُثَقَّل ،فيُقَالُ ، الرُّبُعُ (بضَمَّتَيْنِ) ، مِثَالُ عُشْرٍ وعُشُرٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ هٰكَذا ، (و) يُقَالُ أَيْضاً : الرَّبِيعُ ، (كأَمِيرٍ) ، كالعَشِيرِ والعُشْرُ : (جُزْءٌ من أَرْبَعَة) ، يَطَّرِدُ ذٰلِك في هٰذِهِ الكُسُورِ عِنْدَ بَعْضِهِم . قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿ ولَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ ﴾ (٢)

(وجَمْعُ الرَّبِيع رُبُعٌ ، بضَمَّتَيْن) ، وجَمْعُ الرُّبْع - بِلُغَتَيْهِ - : أَرْبَاعٌ ورُبُوعٌ .

(١) في أسد الغابة : الدّوسيّ .
(٢) في مطبوع التاج « حسين » والمثبت من أسد الغابة .
(٣) الذي في الاصابة : « ربيعة بن خداش » .
(٤) في أسد الغابة : «أبي حرشة» أما الإصابة فكالأصل .
(٥) في مطبوع التاج : « السكين » ، والمثبت من أسد الغابة وغيره .
(٦) في أسد الغابة رقم ١٦٤٨ ، ضبطت العين من عباد بالحركات الثلاث وبتشديد الباء مع الفتح فقط ؛ ثم قال : « والكسر أكثر » .

(١) اللسان .
(٢) سورة النساء . الآية ١٢

(و) الرُّبَعُ ، (كصُرَد : الفَصِيل يُنْتَجُ فى الرَّبِيع ، وهو أَوَّلُ النِّتاج) ، ورَبَعَ ، أَى وَسَّعَ خَطْوَهُ وعَدَا . قال الأَعْشَى يَصِفُ ناقَتَه :

تَلْوِى بِعِذْقِ خِصَابٍ كُلَّمَا خَطَرَتْ
عَنْ فَرْجِ مَعْقُومَةٍ لَمْ تَتَّبِعْ رُبَعَا (١)

(ج : رِبَاعٌ ، وأَرْبَاعٌ) ، كرُطَبٍ ورِطَاب وأَرْطَاب ، (وهى بهاءٍ ، ج : رُبَعَاتٌ ورِبَاعٌ) ،قال الراجِز :

وعُلْبَةٍ نازَعْتُهَا رِبَاعِى
وعُلْبَةٍ عِنْدَ مَقِيلِ الرَّاعِى (٢)

وفى الحَدِيث : « مُرِى بَنِيكِ أَنْ يُحْسِنُوا غِذَاءَ رِبَاعِهِمْ » وإِحْسَانُ الغِذَاءِ أَلاَّ يُسْتَقْصَى حَلَبُ أُمَّهاتِهَا ، إِبْقَاءً عَلَيْهَا . وقالَ الشّاعر :

سَوْفَ تَكْفِى مِنْ حُبِّهِنَّ فَتَاةٌ
تَرْبُقُ البَهْمَ أَوْ تَخُلُّ الرِّبَاعَا (٣)

أَىْ تَخُلُّ أَلْسِنَةَ الفِصَال ؛ تَشُقُّهَا وتَجْعَلُ فِيهَا عُودًا ؛ لِئَلاَّ تَرْضَعَ. ومَعْنَى تَرْبُق ، أَىْ تَشُدُّ البَهْمَ عَنْ أُمَّهاتِهَا لِئَلاَّ تَرْضَعَ ، ولِئَلاَّ تَفَرَّقَ ، فكَأَنَّ هٰذِهِ الفَتَاةَ تَخْدُمُ البَهْمَ والفِصَالَ .

والرِّباعُ فى جَمْع رُبَعٍ شاذٌّ ، وكَذٰلِكَ أَرْبَاعٌ ،لأَنَّ سِيبَوَيْه قالَ : إِنَّ حُكْمَ فُعَلٍ أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى فِعْلانٍ فى غالِبِ الأَمْرِ .

(فإِذا نُتِجَ فِى آخِرِ النِّتَاج فهُبَعٌ ، وهى هُبَعَةٌ) ، ومِنْهُ قَوْلُهم : مالَهُ هُبَعٌ ولا رُبَعٌ ، وسَيَأْتِى فى مَوْضِعِه ، وإِنَّمَا تَعَرَّضَ لَهُ هُنَا اسْتِطْرَادًا عَلَى خِلافِ عادَتِهِ .

(ورِبْعٌ ، بالكَسْرِ : رَجُلٌ من هُذَيْلٍ) ثُمَّ مِنْ بَنِى حارِثٍ ، وهُوَ والِدُ عَبْدِ مَنَاف ــ ويقالُ : عَبْدمَنَاةَ ــ أَحَدِ شُعَرَاءِ هُذَيْلٍ . قال ساعِدَةُ :

ماذا يُفِيدُ ابْنَتَىْ رِبْعٍ عَوِيلُهُما
لا تَرْقُدَانِ ولابُؤْسَى لِمَنْ رَقَدَا (١)

(والرِّبَاعَةُ) ، بالفَتْحِ (وتُكْسَرُ :

---

(١) ديوانه والعباب ومادة (عقم) وفي مطبوع التاج : « خصاب » والمثبت مما تقدم .
(٢) اللسان والعباب والأساس .
(٣) اللسان .

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٧١ ، لعبد مناف بن ربع الجربي .

شَأْنُكَ ، و) قِيلَ : (حَالُكَ الَّتِـى أَنْتَ) رَابِـعٌ ، أَىْ (مُقِيمٌ عَلَيْهَا) والمُرادُ به أَمْرُهُ الأَوَّلُ . قالَ يَعْقُوبُ : (ولاتكُونُ فى غَيْرِ حُسْنِ الحالِ ،أَو) على رَبَاعَتِكَ ، أَى (طَرِيقَتِكَ ، أَو اسْتِقَامَتِكَ) . وفى كِتَابِهِ لِلْمُهَاجِرِينَ والأَنْصَـار : « إِنَّهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى رَبَاعَتِهِم » . أَىْ عَلَى اسْتِقـامَتِهِمْ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ على أَمْرِهِم الَّذِى كانُوا عَلَيْه .

(أَو) رَبَاعَتُكَ : (قَبِيلَتُكَ أَو فَخِذُكَ : أَو يُقَالُ : هُمْ عَلَى رَبَاعَتِهِم) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ ، ورَبَاعِهِـمْ ، ورَبَعَـاتِهِـم ، مُحَرَّكَةً ، ورَبِعَاتِهِم ، كَكَتِفٍ ، ورِبَعَتِهِم ، كعِنَبَةٍ ، أَى حالَةٍ حَسَنَةٍ) مِنَ اسْتِقامَتِهِمْ .

(أَوْ أَمْرُهُم الَّذِى كَانُوا عَلَيْهِ) أَوَّلاً .

(ورَبَعَاتِهِمْ ، مُحَرَّكَة ، وتُكْسَرُ البَاءُ) أَىْ (مَنَازِلِهِم) ، عن ثَعْلَبٍ .

وقَال الفَرّاءُ : النَّاسُ عَلَى سَكِنَاتِهِمْ ونَزِلَاتِهِم ، ورَبَاعَتِهِم ، ورَبَعَاتِهِـم ، يَعْنِـى على اسْتِقامَتِهِم . ووَقَعَ فى كِتَابِ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم لِيَهُودَ : « عَلَى رِبْعَتِهِم » بالكَسْرِ ، هٰـكَذا وُجِدَ فى سِيرَةِ ابنِ إِسْحَاقَ ، وعَلَى ذٰلِكَ فَسَّرَه ابنُ هِشَامٍ .

(والرِّبَاعَـة ، بالـكَسْر : نَحْـوٌ مِن الحِمَالَةِ) . وهو عَلَى رِبَاعَةِ قَوْمِهِ ، أَىْ سَيِّدُهُمْ . ويُقَالُ : مافِـى بـَنى فُلانٍ مَنْ يَضْبُطُ رِبَاعَتَهُ غَيْرُ فُلانٍ ، أَىْ أَمْرَهُ وشَأْنَهُ الَّذِى عَلَيْه .

وقال أَبُو القاسِمِ الأَصْبَهَانِىّ : اسْتُعِيرَ الرِّباعةُ للرِّياسَةِ اعْتِبَارًا بِأَخْذِ المِرْبَاعِ ، فقِيلَ : لايُقِيمُ رِبَاعَةَ القَوْمِ غَيْرُ فُلانٍ.
وقالَ الأَخْطَلُ يَمدَحُ مَصْقَلَةَ بنَ رَبِيعَةَ :

ما فِـى مَعَدٍّ فَتًى تُغْنِـى رِبَاعَتُـه
إِذا يَهُمُّ بِأَمْرٍ صالِحٍ عَمِـلاَ(١)

(والرَّبْعَةُ) ، بالفَتْحِ : الجُونَـةُ ، (جُونَةُ العَطَّارِ) ، وفى حَدِيث هِرَقْلَ : « ثُمَّ دَعَـا بشَىْءٍ كالرَّبْعَـةِ العَظِيمَةِ » الرَّبْعَةُ : إِنـاءٌ مُرَبَّـعٌ كالجُونَةِ . قالَ الأَصبهانىّ : سُمِّيَتْ لكَوْنِها فى الأَصْلِ ذاتَ أَرْبَـعِ طَاقاتٍ ، أَوْ لكَوْنِها ذَاتَ

(١) الديوان : ١٤٥ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة : ١/٢٦٤ .

أَرْبَعِ أَرْجُل . وقال خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ :

وقدْ كانَ أَفْضَلَ ما فِي يَدَيْكَ
مَحاجِمُ نُضِّدْنَ فى رَبْعَه [1]

قالَ الصّاغَانِيُّ : (و) أما الرَّبْعَةُ بمَعْنَى (صُنْدُوق) فيه (أَجْزاء المُصْحَف) الكَرِيم ، فإِنّ (هٰذِه مُوَلَّدَةٌ) لا تَعْرِفُها العَرَبُ ، بَلْ هى اصْطِلاحُ أَهْلِ بَغْدَادَ ، أَوْ (كَأَنَّها مَأْخُوذَةٌ من الأُولَى) ، وإِلَيْهِ مالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فى الأَساسِ .

(و) الرَّبْعَةُ : (حَيٌّ من الأَسْدِ) ، بسُكُونِ السِّين ، وهم بَنُو الرَّبْعَةِ بنِ عَمْرو مُزَيْقِيَاءَ ، قالَهُ شَيْخُ الشَّرَفِ النَّسَّابَةُ . (مِنْهُم) أَبُو الجَوْزاءِ (أَوْسُ ابنُ عَبْدِ اللهِ الرَّبْعِيُّ التّابِعِيُّ) ، رَوَى عن ابْنِ عَبّاس ، وعَنْهُ عَمْرُو بنُ مالِكٍ اليَشْكُرِيّ ، وقَدْ تَقَدَّم ذِكْرُه فى « ج و ز » هٰكذا ضَبَطَهُ ابنُ نُقْطَةَ بتَسْكِينِ الباءِ ، نَقْلاً عن خَطِّ مُؤْتَمنٍ السّاجِىّ ، وخَالَفَهُ ابنُ السَّمْعَانِىّ ، فضَبَطَهُ بالتَّحْرِيكِ ، وتَبِعَهُ ابنُ الأَثِيرِ .

(1) العبـاب .

قُلْتُ : وهٰكَذَا رَأَيْتُه بخَطّ ابن المُهَنْدِسِ مُحَرَّكَةً ، وكذٰلك هومَضْبُوطٌ فِى المُقَدِّمة الفاضِلِيَّة بخَطِّ الإِمام المُحَدِّث عَبْدِ القادِرِ التَّمِيمىّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى .

(و) الرَّبَعَةُ (بالتَّحْرِيك : أَشَدُّ الجَرْىِ ، أَو أَشَدُّ عَدْوِ الإِبلِ ، أَو ضَرْبٌ من عَدْوِه ولَيْسَ بالشَّدِيدِ) ، وبالمَعْنَى الثّانِى فُسِّر قَوْلُ أَبِى دُوَادٍ الرُّؤَاسِىّ فيما أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِىّ :

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِىَّ تَرْكُضُه
أُمُّ الفوارِسِ بالدِّئْدَاءِ والرَّبَعَهْ [1]

وفى اللِّسَان : وهٰذا البَيْتُ يُضْرَبُ مَثَلاً فى شِدَّة الأَمْرِ ، يَقُولُ : رَكِبَتْ هٰذِه المَرْأَةُ الَّتِى لَها بَنُونَ فَوَارِسُ بَعِيراً مِنْ عُرْضِ الإِبِلِ لا مِنْ خِيارِها .

وفى العُبَابِ : قالَ ابنُ دُرَيْد : يَقُولُ : إِنَّ هٰذِهِ قَدْ أُغِيرَ عَلَيْهَا ، فرَكِبَتْ من الدَّهَشِ بَعِيراً عُلُطاً بلا خِطام ، فحَمَلَتْهُ على الدِّئْداءِ والرَّبَعَةِ ، وهُمَا أَشَدُّ

(1) اللسان وكتب فيه خطأ « بالدئداء » والصحاح ، والعباب والجمهرة (١ / ٢٦٥ و ٣ / ٤١٢) وتقدم فى (دأدأ) .

العَدْوِ ، وبَنُوهَا فَوراسُ لَمْ يَحْمُوها ، فإذا كانَتْ أُمُّ الفَوَارِسِ هٰذِه حالُهَا ، فغَيْرُها أَسْوَأُ حالاً مِنْهَا .

(و) الرَّبَعَةُ : (حَيٌّ من الأَزْد) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (الرَّبَعَة : المَسَافَةُ بَيْنَ أَثافِي القِدْرِ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا الجَمْرُ) ، قالَ : وذَكَرُوا عن الخَلِيلِ أَنّه قالَ : كَانَ مَعَنَا أَعْرَابِيٌّ عَلَى خِوَانٍ ، فقُلْنَا : ما الرَّبَعَةُ : فأَدْخَلَ يَدَهُ تَحْتَ الخِوَانِ فقالَ : بَيْنَ هٰذِهِ القَوَائمِ رَبَعَةٌ .

(والرَّوْبَعُ ، كجَوْهَرٍ : الضَّعِيفُ الدَّنِيءُ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَد لرُؤْبَةَ :

* عَلَى اسْتِه رَوْبَعَةً أَو رَوْبَعا(١) *

(و) الرَّوْبَعَةُ ، (بهاءٍ : القَصِيرُ من الرِّجَالِ ، (وتَصَحَّفَ عَلَى الجَوْهَرِيِّ فجَعَلَها) زَوْبَعاً ، (بالزّاي ، وسَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللهُ تَعالَى) فى « ز ب ع » ثمّ إِنّ ابْنَ بَرِّيّ قالَ : ذَكَرَهُ ابنُ دُرَيْدٍ والجَوْهَرِيّ بالزّاي ، وصَوابُه بالرّاءِ ، قالَ : وكذٰلِكَ هو فى شِعْرِ رُؤْبَةَ ، وفُسِّرَ بأَنّه القَصِيرُ الحَقِيرُ ، وهٰكذا أَنْشَدَه ابنُ السِّكِّيتِ أَيْضاً بالرّاءِ ، فتَأَمَّلْ .

(و) قِيلَ : الرَّوْبَعَةُ فى شِعْرِ رُؤْبَةَ هو (قِصَرُ(١) العُرْقُوبِ ، أَو) أَصْلُ الرَّوْبَعَةِ : (دَاءٌ يَأْخُذُ الفِصَالَ) كَأَنَّهَا صُرِعَتْ ، وهٰذا الدّاءُ بها ، فلِذٰلِكَ نَصَبَ رَوْبَعَةً ، يُقَالُ : أَخَذَه رَوْبَعَةٌ ورَوْبَعٌ ، أَى سُقُوطٌ مِنْ مَرَضٍ وغَيْرِه . قالَ جَرِيرٌ :

كانتْ قُفَيْرَةُ باللِّقَاحِ مُرِبَّةً
تَبْكِي إِذا أَخَذَ الفَصِيلَ الرَّوْبَعُ(٢)

(واليَرْبُوعُ) وَاحِدُ اليَرَابِيعِ ، واليَاءُ زائِدَةٌ ؛ لأَنَّه لَيْسَ فى كَلامِ العَرَبِ فَعْلُولٌ سِوَى ما نَدَرَ ، مِثْل صَعْفُوق . قالَهُ كُرَاع : (دابَّةٌ ، م) ، وهى فَأْرَةٌ لجُحْرِها أَرْبَعَةُ أَبْوَاب . وقالَ الأَزْهَرِيّ : دُوَيْبَّةٌ فوق الجُرَذِ ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فيه سَوَاءٌ .

(١) ديوانه ٩٣ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ١ /٢٦٤ و ٣ /٣٦٢ .

(١) في مطبوع التاج : « قصير » ، والمثبت من القاموس المطبوع والعباب .
(٢) الديوان ٣٤٨ واللسان .

(و) من المَجَازِ : اليَرْبُوع : (لَحْمَةُ المَتْنِ) ، علَى التَّشْبِيهِ بالفَأْرَةِ ، (أَوْ هى بالضَّم ، أَوْ يَرَابِيعُ المَتْنِ : لَحَمَاتُه ، لا وَاحِدَ لَها) ، قَالَ الأَزْهَرِىّ : لَمْ أَسْمَعْ لها بوَاحِدٍ ، يُقَالُ : مَرَّ تَنْزُو حَرَابِىُّ مَتْنِهِ ويَرابِيعُه ، وهى لَحَمَاتُ المَتْنِ .

(ويَرْبُوعُ بنُ حَنْظَلَةَ بنِ مالكٍ) بن عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ : (أَبُو حَىٍّ من تَمِيمٍ ، مِنْهُم : مُتَمِّم بنُ نُوَيْرَةَ) اليَرْبُوعِى (الصَّحابِىّ) وأَخُوهُ مالِكٌ ، وقَدْ تَقَدَّم ذِكْرُه فى « ن و ر » .

(و) يَرْبُوع (بنُ غَيْظ) بنِ مُرَّةَ : (أَبُو بَطْنٍ مِنْ مُرَّةَ) بنِ عَوْفِ بنِ سَعْدِ بن ذُبْيَان ، (مِنْهم الحارِثُ بنُ ظالِم المُرِّىُّ) اليَرْبُوعِىُّ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الرَّبَّاع ، (كشَدَّاد : الكَثِيرُ شِرَاءِ الرِّبَاعِ ، و) هى (المَنَازِلُ) .

(و) قَدْ (سَمَّوْا رُبَيْعاً ، كَزُبَيْرٍ ، و) رَبْعَانَ ، مِثْل (سَحْبَانَ) .

(وكتَصْغِيرِ رَبِيعٍ) ، كأَمِيرٍ ، (الرُّبَيِّعُ بِنْتُ مُعَوِّذ) بنِ عَفْرَاءَ ، بَايَعَتْ تَحْتَ الشَّجَرَة . (و) الرُّبَيِّعُ (بِنْتُ حَارِثَةَ) بنِ سِنَانٍ الخُدْرِيَّةُ ، من المُبَايِعاتِ ، ذَكَرَها الوَاقِدِىّ ، (و) الرُّبَيِّعُ (بِنْت الطُّفَيْلِ) بنِ النُّعْمَانِ بنِ خَنْسَاءَ بنِ سِنَان ، مِنَ المُبَايِعاتِ ، (و) الرُّبَيِّعُ (بِنْتُ النَّضْرِ ، عَمَّةُ أَنَس) بنِ مالِكٍ ، (و) (أُمُّ الرُّبَيِّعِ) وهى أُمُّ حارِثَةَ بنِ سُرَاقَةَ ، وهِىَ (الَّتِى قالَ لَهَا النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : يا أُمَّ الرُّبَيِّعِ كِتَابُ اللهِ القِصَاصُ) ، حينَ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ حَارِثَةَ ، فطَلَبُوا القِصَاصَ ، وقَدْ وَقَع لَنَا هٰذا الحَدِيثُ عَالِياً فى ثُمانِيات النَّجِيبِ ، وفى عُشَارِيَاتِ الحَافِظ بنِ حَجَرٍ : (صَحابِيَّاتٌ) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهنَّ .

(وعَبْدُ العَزِيزِ بنُ الرُّبَيْعِ[1] أَبُو العَوَّامِ الباهِلِىُّ) ، بَصْرِىّ ، (وابنُه رُبَيِّعٌ) بنُ عبد العَزِيز : (مَحَدِّثان) ، رَوَى عبدُ العَزِيزِ عن عَطَاءِ بنِ أَبِى

(١) في القاموس «عبد العزيز بن رُبَيِّع» وكذا في المشتبه ، وما هنا كما في التبصير عن الإكمال .

رَبَاحٍ ، وعنه النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ ، وغَيْرُه .

وفَاتَه : مُحَمَّدُ بنُ عَلِىِّ بنِ الرُّبَيِّعِ السُّلَمِىُّ ، رَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ .

(وبِهَاءٍ : رُبَيِّعَةُ بنُ حِصْنٍ) بنِ مُدْلِجِ بنِ حِصْنِ بن كَعْبٍ ، كانَ اسْمُه رَبِيعَةَ ، فصَغَّرَ اسْمَهُ ، وقالَ :

ولٰكِنَّنِى رُبَيِّعَةُ بنُ حِصْنٍ
فَقَدْ عَلِمَ الفَوَارِسُ ما مَثَابِى[1]

(و) رُبَيِّعَةُ (بنُ عَبْد) بنِ أَسْعَدَ بنِ جَذِيمَةَ[2] بنِ مَالِكِ بنِ نَصْرِ بنِ قُعَيْنٍ الأَسَدِىّ : (شاعِرانِ) وابْنُهُ ذُؤَابُ بن رُبَيِّعَةَ بنِ عَبْدٍ ، قاتِلُ عُتَيْبَةَ بن الحارِثِ ابنِ شِهَابٍ .

(وعَبْدُ اللهِ بنُ رُبَيِّعَةَ) بنِ فَرْقَدٍ السُّلَمِىّ الكُوفِىّ ، (مُخْتَلَفٌ فى صُحْبَتِه) ، قال شُعْبَةُ وَحْدَه : لَهُ صُحْبَةٌ ، ولَهُ حَدِيثٌ فى سُنَنِ النَّسَائىّ ، ورَوَى أَيْضاً عن ابنِ مَسْعُودٍ وعُبَيْدِ اللهِ ابنِ خالِدٍ ، وعُتْبَةَ بنِ فَرْقَدٍ ، وعَنْه عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ ، ومالِكُ بنُ الحارِث

(١) العباب .
(٢) فى المؤتلف والمختلف ١٨٣ «ربيعة بن أسعد بن جذيمة»

وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبِى لَيْلَى ، وعَمْرُو ابنُ مَيْمُونٍ ، وعَلِىٌّ ابنُ الأَقْمَرِ ، وابنُ ابنِ أَخِيهِ مَنْصُورُ بنُ المُعْتَمِرِ ابنِ عَتّابِ بنِ رُبَيِّعَةَ ، وغَيْرُهم .

وفاتَهُ : رُبَيِّعَةُ بنُ حَزْنٍ العُقَيْلِىّ ، مِن أَجْدَادِ رَافِعِ بنِ مقلد ، وعبدُ اللهِ ابنُ حَبِيبِ بنِ رُبَيِّعَةَ السُّلَمِىّ أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن التَّابِعِىّ المشهور ، ضَبَطَهُ فى تَهْذِيبِ الكَمَالِ هٰكذا . قُلْتُ : وهٰذَا رَوَى عَنْ عَلِىٍّ ، وعَنْه عَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ .

(وكُزبَيْرٍ) : رُبَيْعُ (بنُ قُزَيْعٍ) ، بالزّاىِ كما ضَبَطَه الحافِظُ ، (الغطَفَانِىّ) : تَابِعِىٌّ ، عن ابنِ عُمَرَ ، وقِيلَ فيه : كأَمِيرٍ .

(و) رُبَيْعُ (بنُ الحَارِث بنِ عَمْرِو بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ) بنِ تَمِيمٍ : شاعِرٌ جاهِلِىّ .

(و) رُبَيْع (بنُ عَمْرِو التَّيْمِىُّ) جَدُّ مِحْجَنِ بنِ سَلامَةَ بن دَجَاجَةَ بنِ عَبْدِ قَيْس بن امرئِ القَيْسِ ابن عِلْبَاءَ بن رُبَيْع ، وكانَ دَجَاجَةُ

أَيْضـاً شاعِرًا ، ومِنْ ذُرِّيَّةِ رُبَيْـعِ بنِ عَمْرٍو أَيْضـاً : النُّعْمَانُ بنُ مَالِكِ بـن الحَارِثِ ، كانَتْ مَعَهُ رَايَةُ الرِّبَاب يَوْمَ الكُلابِ[١] ، ومُزاحِمُ بن عِلاَجِ بنِ مَالِك ابنِ الحَارِثِ ، كانَ شَرِيفاً بالكُوفَةِ ، وقـد تَقَـدَّمَ ذِكْـرُه فى « ج س س » (والشَّيْخُ القائلُ :

أَلاَ أَبْـلِـغْ بَنِـى بَـنِـى رُبَيْـعٍ
فأَشْرَارُ البَنِيـنَ لَـكُمْ فِـدَاءُ[٢]

الأَبْيَاتُ الخَمْسَةُ المَشْهُورَة) . ومِنْ ذُرِّيَّتِهِ حَنْظَلَةُ بن عَرَادَةَ الشَّاعر فى أَيَّام بَنِـى أُمَيَّة .

وفاتَه : رُبَيْعُ بنُ عامِـرِ بنِ صُبْـح ابن عَدِىِّ بن قَيْسِ بنِ الحـارِثِ بن فِهْرٍ ، من وَلَدِه إِبْراهيمُ بنُ عَلِـىّ بنِ مُحَمَّـدِ بـن سَلَمَةَ بـنِ عـامِرِ بـن هَرْمَةَ بنِ هُذَيْلٍ[٣] بن رُبَيْـعٍ الشاعِرُ المَشْهور ، وسَيَأْتِـى ذكره فى « هرم » . ورُبَيْع بنُ أَصْرَمَ بنِ خَارِجَةَ العَنْبَرِىّ :

(١) يعنى يوم الكلاب الثانى، وانظر معجم البلدان (الكلاب).
(٢) هذا البيت مع خمسة أبيات بعده هو للربيع بن ضبع الفزارى كما فى أمالى المرتضى ١ /٢٥٥ وانظر تخريج الأبيات بهامشها .
(٣) فى مطبوع التاج : « الهذلى » والمثبت من العباب .

شاعِرٌ ذَكَرَهُ الآمِدِىُّ . واخْتُلِفَ فى رُبَيْعِ ابنِ ضَبُعٍ الفَزارِىِّ أَحَـد المُعَمَّرِينَ ، وهو القائِل :

إِذا جَـاءَ الشِّتَـاءُ فأَدْفِئُونِـى
فإِنَّ الشَّيْـخَ يُهْرِمُـه الشِّتَـاءُ[١]

فقِيلَ : هٰكَـذا مُصَغَّـرًا ، وقِيـلَ : كأَمِيرٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى الصَّحابَة فِيمَنْ اسْمُه رَبِيـعٌ ، كأَمِيـرٍ .

(ورُبَاع ، بالضَّمِّ ، مَعْدُولٌ من أَرْبَعَة أَرْبَعَـة . و) قَوْلُـه تَعـالَى : ﴿(مَثْنَى وثُـلاثَ ورُبَـاعَ)[٢]﴾ ، أَىْ أَرْبَعـاً أَرْبَعـاً ، فعَدَلَه ، فلِذٰلِكَ تُرِكَ صَرْفُه) أَىْ لِلْعَدْلِ والتَّعْرِيـف .

قال ابنُ جِنِّى : (وقَرَأَ الأَعْمَشُ) : ﴿مَثْنَى وثُلاثَ (ورُبَـعَ﴾ كزُفَرَ ، عَلَى إِرَادَةِ رُبَاعَ) ، فحَذَفَ الأَلِفَ .

(والرَّبَاعِيَةُ ، كثَمَانِيَة : السِّنُّ الَّتِـى بَيْنَ الثَّنِيَّةِ والنَّاب) ، وهـى إِحْـدَى الأَسْنَانِ الأَرْبَعَةِ الَّتِـى تلى الثَّنَايَـا ، تَكُونُ للإِنْسَانِ وغَيْرِه ، (ج رَبَاعِيَاتٌ) .

(١) أمالى المرتضى ١ /٢٥٥ واللآلى لأبى عبيد البكرى ٨٠٢ والمعمرين ١٠ والتبصير ٥٩١ « وروى : يهدمه الشتاء ».
(٢) سورة النساء الآية ٣ وسورة فاطر الآية ١

وقَالَ الأَصْمَعِـيّ : للإِنْسَانِ مِنْ فَوْقٍ ثَنِيَّتانِ ، ورَباعِيَتانِ بَعْدَهُمَا ،ونَابان ، وضَاحِكَان ، وسِتَّةُ أَرْحَـاءٍ مِـنْ كُلّ جانِبٍ ،ونَاجِذَانِ ، وكَذٰلِكَ مِنْ أَسْفَل .

قال أَبُو زَيْدٍ : يُقَـالُ لِـكُلّ خُفّ وظِلْفٍ ثَنِيَّتان مِنْ أَسْفَـل فقَطْ ، وأَمَّا الحافِرُ والسِّبَاعُ كلها فلَها أَرْبَعُ ثَنَايَا ، ولِلْحَافِرِ بَعْدَ الثَّنايا أَرْبَـعُ رَبَاعِيَـاتٍ ، وأَرْبَعَـةُ قَوَارِحَ ، وأَرْبَعَـةُ أَنْيَـابٍ ، وثَمَانِيَةُ أَضْـراسٍ .

(ويُقَالُ لِلَّذِي يُلْقِيهَا) أَىْ يُلْقِـى رَبَاعِيَتَهُ : (رَبَاعٍ ، كثَمَان ، فإِذا نَصَبْتَ أَتْمَمْتَ ، وقُلْتَ : رَكِبْتُ بِرْذَوْناً رَبَاعِياً) وفى الحَدِيثِ : «لَمْ أَجِـدْ إِلاَّ جَمَلاً خِيَارًا رَبَاعِيـاً » . قال العَجّاج يَصِفُ حِمارًا وَحْشِيًّا :

كَأَنَّ تَحْتِـى أَخْدَرِيًّا أَحْقَبَـا
رَبَاعِيًا مُرْتَبِعـاً أَو شَوْقَبَـا[1]

(وجَمَـلٌ وفَرَسٌ رَبَـاعٌ ورَبَاعٍ) ، الأَخِيـرُ عن كُرَاع ، قالَ : (ولا نَظِيرَ لَهَا سِوَى ثَمَـانٍ ويَمَـانٍ وشَنَاحٍ) . والشَّناح : الطَّوِيلُ ، (و) كَذٰلِك (جوارٍ) (ج : رُبْـعٌ : بالضَّمّ) : عـن ثَعْلَبٍ ، (وبِضَمَّتَيْنِ) ، كقَذَالٍ وقُذُلٍ ، (ورِبَاعٌ ورِبْعَانٌ : بكَسْرِهِمَا) : الأَخِيـرُ كغَزَالٍ وغِزْلانٍ : (ورُبَعٌ : كَصُـرَدٍ) ، عـن ابنِ الأَعرابـىّ (وأَرْبَاعٌ ورَبَاعِيَاتٌ ، والأُنْثَى رَبَاعِيَةٌ) . كُـلُّ ذٰلِكَ لِلَّـذِى يُلْقِـى رَبَاعِيَتَه .

(وتَقُولُ للْغَنَمِ فى السَّنَـةِ الرَّابِعَـة وللبَقَـرِ ، وذَاتِ الحافِـرِ فى) السَّنَـة (الخَامِسَة ، ولِـذَاتِ الخُفّ فى) السَّنَـةِ (السَّابِعَـةِ : أَرْبَعَتْ) تُرْبِـعُ إِرْبَاعـاً ، وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَن ابْنِ الأَعْرَابِىّ قَالَ : الخَيْـلُ تُثْنِـى وتُرْبِـعُ وتُقْـرِحُ ، والإِبِـلُ تُثْنِـى وتُرْبِـعُ وتُسْدِسُ وتَبْـزُلُ ، والغَنَـمُ تُثْنِـى وتُـرْبِـعُ وتُسْدِسُ وتَصْلَغُ ، قالَ : ويُقَالُ للفَرَسِ إِذا استَتَمّ سَنَتَيْن : جَذَعٌ ، فإِذا اسْتَتَمّ الثالِثَةَ فهـو ثَنِـىٌّ ، وذٰلِكَ عِنْدَ إِلْقَائِه رَوَاضِعَـه ، فإِذا اسْتَتَمّ الرابِعَـةَ فهـو رَبَاعٍ ، قـالَ : وإِذا سَقَطَتْ رَوَاضِعُـه ونَبَتَ مَكانَهَا سِنٌّ ، فنَبَاتُ تِلْكَ السِّنّ هو

[1] ديوانه ٧٤ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٢٦٤ .

الإِثْنــاءُ ، ثُمَّ تَسْقُطُ الَّتِــى تَلِيهَا عِنْدَ إِرْبَاعِهِ ،فَهِــىَ رَبَاعِيَتُهُ ، فَيَنْبُتُ مَكَانَه سِنٌّ فهــو رَبَــاعٌ ، وجَمْعــه رُبُــعٌ ، وأَكْثَر الــكَلام رُبُــعٌ وأَرْبَاعٌ ، فــإِذا حانَ قُرُوحُهُ سَقَطَ الَّذِى يَلِــى رَبَاعِيَتَهُ فَيَنْبُتُ مَكَانَهُ قَارِحُهُ ، وهــو نابُــه ، ولَيْسَ بَعْــدَ القُــرُوحِ سُقُــوطُ سِنٍّ ، ولا نَبــاتُ سِنٍّ ، قالَ : وقــالَ غَيْرُه : إِذا طَعَنَ البَعِيــرُ فى السَّنَةِ الخامِسَةِ فهو جَذَعٌ ، فــإِذا طَعَنَ فى السَّادِسَةِ فهــو ثَنِــىٌّ ، فــإِذا طَعَنَ فى السَّابِعَــةِ فهــوَ رَبَاعٌ ، والأُنْثَــى رَبَاعِيَــةٌ ، فإِذا طَعَنَ فى الثَّامِنَةِ فهــو سَدَسٌ وسدِيسٌ ، فإِذا طَعَنَ فىالتَّاسِعَةِ فهــو بَازِلٌ .

[وقــال ابن الأَعْرَابِــىّ : تُجْــذِع العَنَاقُ لسَنَة ، وتُثْنِى لتمام سَنَتَيْنِ ،وهى رَباعِيَةٌ وصالِغٌ لتمامِ خَمْسِ سنين (١) .]

وقــال أَبو فَقْعَس الأَسَدِىُّ : وَلَــدُ البَقَرَةِ أَوَّلَ سَنَة تَبِيــعٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ ، ثــم ثَنِــىٌّ ، ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثم سَــدَسٌ ، ثُمَّ صالِــغٌ ، وهُوَ أَقْصَى أَسْنَانِهِ .

(وأَربَعَ القَوْمُ : صَارُوا فى الرَّبِيع) أَوْ دَخَلُوا فِيــهِ ، (أَو) أَرْبَعُوا : صارُوا (أَرْبَعَةً) أَوْ أَرْبَعِيــنَ .

(أَو) أَرْبَعُوا : (أَقامُــوا فى المَرْبَــعِ عَــنِ الارْتِيَــادِ والنُّجْعَــةِ) ، لعُمُــوم الغَيْثِ ، فهُمْ يُرْبِعُونَ حَيْثُ كانُــوا ،أَى يُقِيمُون للْخِصْبِ العامِّ ، ولا يَحْتَاجُون إِلَى الانْتِقَالِ فى طَلَبِ الــكَلإِ .

(والمُرْبِــعُ ، كمُحْسِنٍ : النَّاقَــةُ) الَّتِــى (تُنْتَــجُ فى الرَّبِيــعِ) ، فــإِنْ كانَ ذٰلِكَ عَادَتَها فهى مِرْباعٌ ، نَقَلَــهُ الجَوْهَرِىّ ، وقَدْ تَقَــدَّمَ .

(أَو) المُرْبِــعُ : هى (الَّتِى وَلَدُها مَعَها) وهــو رُبَــعٌ ، وكذٰلِكَ المِرْبَاعُ ، عَنِ الأَصْمَعِــى .

(و) قــالَ أَبُو عَمْــرٍو : المُرْبِــعُ : (شِرَاعُ السَّفِينَةِ المَلاَّى) ، والرُّومِــىُّ : شِرَاعُ الفارِغَةِ ، والمُتَلَمِّظَةُ : مَقْعَــدُ الاسْتِيَامِ (١) ، وهو رَئِيسُ الرُّكَابِ .

(والمَرَابِيعُ : الأَمْطَارُ) الَّتِــى تَجِىءُ

(١) زيادة من اللسان ، والكلام متصل فيه قبلها وبعدها .

(١) فى اللسان « الاشتيام » .

(فى أَوَّلِ الرَّبِيعِ) ، قالَ لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ يَذْكُر الدِّمَنَ :

رُزِقَتْ مَرَابِيعَ النُّجُوم وصَابَهَا
وَدْقُ الرَّوَاعِدِ جَوْدُهَا فرِهامُها[1]

وعَنَى بالنُّجُوم الأَنْوَاءَ . قالَ الأَزْهَرِىّ : قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : مَرَابِيعُ النُّجُومِ : الَّتِى يَكُونُ بها المَطَرُ فى أَوَّلِ الأَنْوَاءِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (أَرْبَعَتِ النّاقَةُ) فهى مُرْبِعٌ ، إذا (اسْتَغْلَقَتْ رَحِمُها فلم تَقْبَلِ الماءَ) ، وكَذٰلِكَ ارْتَبَعَتْ .

(و) قالَ غَيْرُهُ : أَرْبَع (مَاءُ) هٰذِهِ (الرَّكِيَّةِ) ، أَىْ (كَثُرَ).

(و) أَرْبَعَ (الوِرْدُ : أَسْرَعَ الكَرَّ) ، كما فى العُبَابِ ، أَىْ أَرْبَعَتِ الإِبِلُ بِالوِرْدِ : إذا أَسْرَعَتِ الكَرَّ إلَيْهِ ، فَوَرَدَتْ بِلاَ وَقْت ، وحَكَاهُ أَبُوعُبَيْدٍ بالغَيْنِ المُعْجَمَة ، وهُوَ تَصْحِيفٌ ، كما فِى اللِّسَانِ .

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : أَرْبَعَ الإِبِلَ عَلى الماءِ : إذا أَرْسَلَهَا و(تَرَكَها تَرِدُ المَاءَ مَتَى شاءَتْ) .

(و قالَ) ابنُ عَبّادٍ : أَرْبَعَ (فُلانٌ) ، : إذا (أَكْثَرَ من النِّكَاحِ) .

وفى اللِّسَان : أَرْبَعَ بالمَرْأَةِ : إذا كَرَّ إلَى مُجَامَعَتِها مِنْ غَيْرِ فَتْرَةٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : أَرْبَعَ عَلَيْهِ (السائلُ) ، إذا (سَأَلَ ثُمَّ ذَهَبَ ، ثُمَّ عَادَ) نَقَلَه الصّاغَانِىّ هٰكَذَا .

(و) أَرْبَعَ (المَرِيضَ : تَرَكَ عِيَادَتَه يَوْمَيْنِ ، وأَتاهُ فى اليَوْمِ الثّالِثِ) ، هٰكَذَا فِى النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، وهٰكذا وُجِدَ بخَطِّ الجوهَرِىّ . ووَقَع فى اللِّسَانِ : فى اليَوْمِ الرابِعِ ، وهٰكذا هُوَ فى نُسَخِ الصّحاح ، وصَحَّح عَلَيْه ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : «أَغِبُّوا فى عِيادَةِ المَرِيضِ ، وأَرْبِعُوا ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ مَغْلُوباً» وأَصْلُه مِن الرِّبْعِ : من أَوْرَادِ الإِبِلِ .

(والتَّرْبِيعُ : جَعَلُ الشَّىْءِ مُرَبَّعاً) ، أَىْ ذا أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ ، أَوْ عَلَى شُكْلِ ذِى أَرْبَعٍ ،

(١) ديوانه من معلقته واللسان والصحاح والعباب .

(ومُرَبَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : لَقَبُ) أَبِي عَبْدِ اللهِ (مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ الأَنْمَاطِيِّ) صاحِبِ يَحْيَى بن مَعِينٍ ، وهو (حافِظُ بَغْدَادَ) مَشْهُورٌ تَقَدَّم ذِكْرُهُ فى الأَنْمَاطِيِّينَ . (ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَتَّابٍ المُحَدِّثُ يُعْرَفُ بابْنِ مُرَبَّعٍ أَيْضاً) ، وهٰذا نَقَلَه الصّاغَانِى فى التَّكْمِلَة ، وكُنْيَتهُ أَبُو بَكْر ، ويُعْرَفُ أَيْضاً بالمُرَبَّعِيّ ، وقَدْ رَوَى عَنْ يَحْيَى بنِ مَعِينٍ وعَلِىّ بنِ عاصِمٍ ، ماتَ سَنَةَ مِائَتَيْن وسِتَّةٍ وثَمَانِينَ ، كَذَا فى التَّبْصِيرِ .

(واسْتَأْجَرَه أَو عَامَلَه مُرَابَعَةً) عن الكِسَائيّ ، (ورِبَاعاً) ، بالكَسْرِ ، عن اللِّحْيَانِيّ ، وكِلاهُما (من الرَّبِيع ، كمُشَاهَرَة من الشَّهْرِ) ، ومُصَايَفَة من الصَّيْفِ ، ومُشَاتَاةً من الشِّتَاءِ ، ومُخَارَفَةً من الخَرِيف ، ومُسَانَهَةً من السَّنَة ، ويُقَالُ : مُسَانَاة أَيْضاً ، والمُعَاوَمَة من العَام ، والمُيَاوَمَة : من اليَوْمِ ، والمُلايَلَة : مِنَ اللَّيْلِ ، والمُسَاعاة : من السَّاعَةِ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مُسْتَعْمَلٌ فى كَلامِ العَرَب .

(وارْتَبَع بمَكَانِ كَذَا : أَقامَ به فى الرَّبِيعِ) ، والمَوْضِعُ مُرْتَبَعٌ ، كما سَيَأْتِى للمُصَنِّف قَرِيباً :

(و) ارْتَبَعَ الفَرَسُ ، و (البَعِيرُ : أَكَلَ الرَّبِيعَ ، كتَرَبَّعَ) فنَشِطَ (وسَمِنَ) ، قالَ طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ يَصِفُ ناقَتَهُ :

تَرَبَّعَتِ القُفَّيْنِ فى الشَّوْلِ تَرْتَعِى
حَدَائقَ مَوْلِىِّ الأَسِرَّةِ أَغْيَدِ (١)

وقِيلَ : تَرَبَّعُوا ، وارْتَبَعُوا : أَصابُوا رَبِيعاً ، وقيل : أَصابُوهُ فَأَقَامُوا فيه ، وتَرَبَّعَتِ الإِبِلُ بمَكَانِ كَذا : أَقامَتْ به . قالَ الأَزْهَرِىّ : وأَنْشَدَ أَعْرَابِىّ :

* تَرَبَّعَتْ تَحْتَ السُّمِىِّ الغُيَّمِ *
* فى بَلَدٍ عافِى الرِّيَاضِ مُبْهِمِ (٢) *

عافِى الرِّيَاضِ ، أَىْ رِيَاضُه عافِيَةٌ وَافِيَةٌ لم تُرْعَ . مُبْهِم : كَثِيرُ البُهْمَى .

ويقال : تَرَبَّعْنَا الحَزْنَ والصَّمَّانَ ، أَى رَعَيْنَا بُقُولَها (٣) فى الشِّتَاءِ .

(١) ديوانه ٢٣ من معلقته ، والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) وكذا أيضا في اللسان « بقولها » وحقه « بقولهما »

(وتَرَبَّعَ فى جُلُوسِه : خِلافُ جَثَا وأَقْعَى) . يُقَالُ : جَلَسَ مُتَرَبِّعاً ، وهو الأُرْبُعَاوَى الَّذِى تَقَدَّم .

(و) تَرَبَّعَتِ (النَّاقَةُ سَنَاماً طَوِيلاً) ، أى (حَمَلَتْهُ) . قالَ النابِغَةُ الجَعْدِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْه :

وحَائلٍ بَازِلٍ تَرَبَّعَتِ الصَّيْـ
ـفَ عَلَيْهَا العِفَاءُ كالأُطُمِ [1]

يُرِيدُ رَعَتِ بِالصَّيْفِ حَتَّى رَفَعَتْ سَنَاماً كالأُطُمِ .

(والمُرْتَبَعُ ، بالفَتْحِ) ، أَىْ بفَتْحِ البَاءِ : (المَنْزِلُ يُنْزَلُ فيه أَيّامَ الرَّبِيعِ) خاصَّةً ، كالمَرْبَعِ ، ثُمَّ تُجُوِّزَ فيه حَتَّى سُمِّىَ كُلُّ مَنْزِلٍ مَرْبَعاً ومُرْتَبَعاً ، ومِنْهُ قَوْلُ الحَرِيرِيِّ :

دَعِ ادِّكَارَ الأَرْبُعِ
والمَعْهَدِ المُرْتَبَعِ

(و) قالَ أَبو زَيْد : (اسْتَرْبَعَ الرَّمْلُ) : إِذا (تَرَاكَمَ) .

(والغُبَارُ) : إِذا (ارْتَفَعَ) ، وأَنْشَدَ :

مُسْتَرْبِعٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَنْخُولُ [1]

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : اسْتَرْبَعَ البَعِيرُ للسَّيْرِ) : إِذا (قَوِىَ عَلَيْهِ) .

(ورَجُلٌ مُسْتَرْبِعٌ بِعَمَلِهِ) ، أَى (مُسْتَقِلٌّ به ، قَوِىٌّ عَلَيْه ، صَبُورٌ) . قالَ أَبو وَجْزَةَ :

لاَعٍ يَكَادُ خَفِيُّ الزَّجْرِ يُفْرِطُهُ
مُسْتَرْبِعٍ بِسُرَى المَوْمَاةِ هَيَّاجِ [2]

اللّاعِي : الَّذِى يُفْزِعُه أَدْنَى شَىْءٍ ، ويُفْرِطُه : يَمْلَؤه رَوْعَا حَتَّى يَذْهَبَ به . وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : اسْتَرْبَعَ الشَّىْءَ : أَطاقَهُ ، وأَنْشَد :

لَعَمْرِى لَقَدْ نَاطَتْ هَوَازِنُ أَمْرَهَا
بِمُسْتَرْبِعِينَ الحَرْبَ شُمِّ المَنَاخِرِ [3]

أَىْ بمُطِيقِينَ الحَرْبَ .

قال الصّاغَانىّ : وأَمّا قَوْلُ أَبِى صَخْرٍ الهُذَلِىّ يَمْدَحُ خالِدَ بنَ عَبْدِ العَزِيز :

---

(١) اللسان والعباب .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب والأساس .
(٣) للأخطل في ديوانه ١٨٩ واللسان، والعباب، والأساس .

رَبِيعٌ وبَدْرٌ يُسْتَضَاءُ بوَجْهِه
كَرِيمُ النَّثا مُسْتَرْبِعٌ كُلَّ حاسِدِ[1]

فمعناه أنه يَحْتَمِلُ حَسَدَه، ويَقْوَى عَلَيْه.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا كُلُّه من رَبْعِ الحَجَرِ وإشالَتِه.

قَالَ الصّاغانيّ: والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلى جُزْءٍ مِنْ أَرْبَعَةِ أَجْزاءٍ، وعَلَى الإقَامَةِ، وعَلَى الإِشالَةِ، وقَدْ شَذَّت الرُّبْعَةُ: المَسَافَةُ بَيْنَ أثافِي القِدْر.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

يُقَالُ: هو رابِعُ أَرْبَعَةٍ، أَيْ وَاحِدٌ من أَرْبَعَة.

وجاءَت عَيْنَاهُ بأَرْبَعَة، أَيْ بِدُمُوعٍ جَرَتْ مِنْ نَوَاحِي عَيْنَيْهِ الأَرْبَعِ، وقالَ الزَّمَخْشَرِيّ: أَي جاءَ باكِياً أَشَدَّ البُكَاءِ، وهو مَجازٌ.

وأَرْبَعَ الإِبِلَ: أَوْرَدَهَا رِبْعاً.

وأَرْبَعَ الرَّجُلُ: جاءَتْ إِبِلُه رَوَابِعَ.

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٦٥، واللسان والتكملة والعباب وفي الأصل واللسان «كريم الثنا» وفي باقي المراجع: كريم النثا. وفي مطبوع التاج: «ابن صخر» وفي اللسان: صخر، والمثبت من التكملة والعباب، وشرح أشعار الهذليين.

ورُمْحٌ مَرْبُوعٌ: طُولُهُ أَرْبَعَةُ أَذْرُعٍ وقِيلَ: رُمْحٌ مَرْبُوعٌ: لا طَوِيلَ ولا قَصِير.

والتَّرْبِيعُ في الزَّرْعِ: السَّقْيَةُ الَّتِي بَعْدَ التَّثْلِيثِ.

وناقَةٌ رَبُوعٌ، كَصَبُورٍ: تَحْلبُ أَرْبَعَةَ أَقْدَاحٍ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ.

ورجُلٌ مُرَبَّعُ الحَاجِبَيْن: كَثِيرُ شَعرِهِما، كأَنَّ لَه أَرْبَعَ حَوَاجِبَ. قال الرّاعِي:

مُرَبَّعُ أَعْلَى حَاجِبِ العَيْنِ، أُمُّه
شَقِيقَةُ عَبْدٍ مِنْ قَطِينٍ مُوَلَّدِ[1]

وقَالَ الزَّمَخْشَرِيّ: فُلانٌ مُرَبَّعُ الجَبْهَةِ، أَي عَبْدٌ. وهو مَجاز.

ورُبِعَ الرَّجُلُ، كعُنِيَ: أُصِيبَتْ أَرْبَاعُ رَأْسِهِ، وهي نَوَاحِيه.

وارْتَبَعَ الحَجَرَ: شالَهُ، وذٰلِكَ المُتَنَاوَلُ مَرْبُوعٌ، كالرَّبِيعَةِ.

ومَرَّ بقَوْمٍ يَرْبَعُونَ حَجَرًا، ويَرتَبِعُون،

(١) اللسان والأساس.

ويَتَربَّعُونَ ، الأَخِيـرُ عَـن الزَّمَخْشَرِىّ وأَكْثَرَ اللهُ رَبْعَكَ : أَهْلَ بَيْتِكَ .

وهم اليَوْمَ رَبْعٌ ، إذا كَثُرُوا ونَمَوْا . وهُو مَجَاز .

والرَّبْـعُ : طَرَفُ الجَبَلِ .

والمَرْبُوعُ مِنَ الشِّعْرِ : الَّذِى ذَهَبَ جُزْءٌ من ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ[1] من المَدِيـدِ والبَسِيـط .

قالَ الأَزْهَـرِىُّ : وسَمِعْتُ العَـرَبَ يَقُولُون : تَرَبَّعَتِ النَّخِيـلُ : إذاخُرِفَتْ وصُرِمَتْ .

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : يُقَالُ : يَـوْمٌ قائظٌ وصائفٌ وشات ، ولا يُقَالُ : يَوْمٌ رَابعٌ ، لأَنَّهم لَمْ يَبْنُوا منـه فِعْلاً عـلى حَـدِّ قاظَ يَوْمُنَا ، وشَتَا ، فَيَقُولُوا : رَبَعَ يَوْمُنَا ، لأَنَّهُ لا مَعْنَى فيـه لحَرٍّ ولا بَرْدٍ ، كما فى قَاظَ وشَتَا .

وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : « اللَّهُمَّ اجْعَل القُرْآنَ رَبِيـعَ قَلْبِـى » ، جَعَلَهُ رَبِيعاً لَهُ لِأَنَّ الإِنْسَانَ يَرْتَاحُ قَلْبُه فى الرَّبِيعِ من الأَزْمَانِ ويَمِيلُ إِلَيْه ، ورُبَّمَا سُمِّـىَ الـكَلأُ والغَيْثُ رَبِيعـاً .

والرَّبِيـعُ : ما تَعْتَلِفُهُ الدَّوَابُّ مِـن الخُضَـرِ ، والجَمْعُ أَرْبِعَةٌ .

والرِّبْعَةُ ، بالـكَسْرِ : اجْتِمَاعُ الماشِيَةِ فى الرَّبِيعِ . يُقَـالُ : بَلَـدٌ مَيِّثٌ[1] أَنِيـثٌ ، طَيِّبُ الرِّبْعَة ، مَرِئُ العُودِ .

ورَبَعَ الرَّبِيـعُ يَرْبَعُ رُبُوعاً : دَخَلَ .

وأَرْبَعَ القَوْمُ :صارُوا إِلَى الرِّيفِ والماءِ .

والمُتَرَبَّـعُ : الموضِـعُ الَّذِى يُنْزَلُ فيه أَيَّامَ الرَّبِيـعِ .

وغَيْثٌ مُرْبِـعٌ : يَأْتِـى فِى الرَّبِيع ، أَوْ يَحْمِلُ النـاسَ عَلَى أَنْ يَرْبَعُـوا فى دِيَارِهِم ، ولا يَرْتَادُون ، وهـو مَجَازٌ . أَوْ أَرْبَعَ الغَيْثُ : إذا أَنْبَتَ الرَّبِيعَ .

وقَوْلُ الشّاعِرِ :

يَدَاكَ يَدٌ رَبِيـعُ النّاسِ فِيهـا
وفِى الأُخْرَى الشُّهورُ من الحَرَامِ[2]

أَرادَ أَنَّ خِصْـبَ النَّاسِ فى إِحْدَى يَدَيْهِ ، لِأَنَّهُ يُنْعِشُ النّاسَ بِسَيْبِـهِ . وفى

(١) فى هامش اللسان « قوله جـزء من ثمانية .. الخ . هكذا فى الأصل ، ولعلها جزءان كالذى بعده وحرر » ويريد بالذى بعده قوله : « والمثلوث : الذى ذهب جزآن من ستة أجـزاء .

(١) في المحكم « دَمِيثٌ »

(٢) اللسـان .

يَدِهِ الأُخْرَى الأَمْنُ والحَيْطَةُ ورَعْىُ الذِّمام .

والمُرْتَبِعُ مِنَ الدَّوابِّ : الَّذِى رَعَى الرَّبِيعَ ، فسَمِنَ ونَشِطَ .

وأرضٌ مُرْبَعَةٌ : كثيرَة الرَّبِيعِ .

وأَربَعَ إبلَهُ بِمَكانِ كذا [وكذا] :[1] رَعَاهَا فيه فى الرَّبِيعِ .

والرِّبْعِيَّة ، بالكسرِ : العيرُ المُمتارَة فى الرَّبِيعِ . وقيل : أَوَّل السَّنَة ، وإِنَّمَا يَذْهَبُونَ بِأَوَّلِ السَّنَة إِلَى الرَّبِيعِ والجَمع رَبَاعِىّ .

والرِّبْعِيَّة : الغَزْوَة فى الرَّبِيعِ . قالَ النابِغَة :

وكَانَتْ لَهمْ رِبْعِيَّةٌ يَحذَرُونَهَا
إذا خَضْخَضَتْ ماءَ السَّمَاءِ القَنَابِلُ[2]

يَعنى أَنَّه كانَ لَهمْ غَزْوةٌ يَغْزونَهَا فى الرَّبِيعِ .

وأَربَعَ الرَّجُل ، فهوَ مُربِعٌ : وُلِدَ لَه فى شَبَابِه ، عَلَى المَثلِ بالرَّبِيع ، ووَلَدُهُ رِبْعِيُون .

وفى المُفْرَدَات : ولَمَّا كانَ الرَّبِيع أَوَّلَ وَقْت الوِلادَة وأَحمَدَهُ اسْتُعيرَ لكلِّ وَلَدٍ يُولَدُ فى الشَّبابِ ، فقيلَ .

*أَفْلَحَ مَنْ كانَ له رِبْعِيُّون[1] * .

وفَصِيلٌ رِبْعِىٌّ : نُتِجَ فى الرَّبِيع ، نسبَ عَلَى غَيرِ قياسٍ .
ورِبْعِيَّة النِّتَاجِ والقَيظ : أَوَّله ، ورِبعىّ كلِّ شَىْءٍ : أَوَّله ، وكَذَا رِبعِى الشَّبَابِ والمَجدِ ، وهو مَجاز ، وأَنْشَدَ ثَعلبٌ :

جَزِعْتَ فلَمْ تَجزَعْ منَ الشَّيبِ مَجْزَعَا
وقَد فاتَ رِبْعِىُّ الشَّبَاب فَوَدَّعا[2]

ورِبْعِىُّ الطِّعانِ : أَحَدُّهُ . أَنْشَدَ ثَعلَبٌ أيضاً :

عَلَيكُمْ برِبْعِىِّ الطِّعَان فإنَّهُ
أَشَقُّ عَلَى ذى الرَّثْيَةِ المُتَصَعِّبِ[3]

(1) زيادة من اللسان .
(2) ديوانه ٨٩ واللسان . وفى الديوان : (القبائل) بدل (القنابل) .

(1) اللسان والعباب وتقدم فى المادة مع مشطور قبله وتخريجهما .
(2) اللسان .
(3) اللسان .

وسَقْبٌ رِبْعِـيٌّ ، وسِقَابٌ رِبْعِيَّةٌ : وُلِدَتْ فى أَوَّل النِّتَـاجِ ، والسَّبط الرِّبْعِـىّ : نَخْلَةٌ تدرك آخـرَ القَيـظِ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سُمِّىَ رِبْعِيًّا ؛ لأَنَّ آخِرَ القَيظِ وَقْت الوَسْمِـىّ .

وناقَةٌ رِبْعِيَّـة : مُتَقَدِّمَة النِّتَـاج ، والعَـرَبُ تَقـولُ : صَرَفَانَـةٌ رِبْعِيَّة ، تُصْرَمُ بالصَّيْف وتُؤْكَلُ بالشَّتِيَّةِ .

وارْتَبَعَتِ النَّاقَةُ : اسْتَغْلَقَتْ رَحِمُها .

والمَرابيـع من الخَيْلِ : المُجْتَمِعَةُ الخَلْقِ .

والرَّبِيـع : الساقِيَةُ الصَّغِيـرَةُ تَجْرِى إلى النَّخْل . حِجَازِيَّةٌ ، والجَمْع أَرْبِعاءُ ، ورُبْعَـانٌ .

وتركْناهُمْ على رِبْعَتِهِم ، « بالكَسْرِ » ، أَى حالِهِمُ الأَوَّلِ ، واسْتِقامَتِهِم .

وهو رابِـعٌ عَلَيْهَا ، أَى ثابِتٌ مُقِيمٌ .

ويقالُ : إِنَّ فُلاناً قَـد ارْتَبَع أَمْرَ القَوْمِ ، أَى يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤَمَّرَ عَلَيْهِم .

وحَرْبٌ رَباعِيَةٌ ، كثَمَانِيَة : شَـدِيدَةٌ فَتِيَّةٌ ؛ وذٰلِكَ لأَنَّ الإِرْباعَ أَوَّلُ شِـدَّةِ البَعِيـرِ والفَـرَسِ ، فهِـىَ كالفَـرَسِ الرَّباعِـىّ ، والجَمَلِ الرَّباعِـىّ ، ولَيْسَت كالبَازِلِ الَّذِى هو فى إِدْبَارٍ ، ولا كالثَّنِىِّ فتَكُونُ ضَعِيفَةً .

والمُرْبَـعُ مِـن الإِبِلِ : الَّذِى يُورَدُ المـاءَ كُلَّ وَقْتٍ .

وفى التَّهْذِيـب فى تَرْجَمة « عذم » قال : والمَرْأَةُ تَعْذِمُ الرَّجُلَ إِذا أَرْبَعَ لَهَا بالـكَلام ، أَى تَشْتُمُه إذا سَامَهـا المَكْرُوهَ ، وهو الإِرباع .

والرَّبُّوع ، كصَبُّور ، لُغَةٌ فى الأَرْبعاء مُوَلَّدَة ، وحُكِـىَ عَنْ ثَعْلَبٍ فى جَمْـع الأَرْبعاءِ : أَرابِيـعُ . قالَ ابْنُ سِيدَه : ولَسْتُ من هٰذا على ثِقَة ، وحُكِىَ أَيْضاً عَنْهُ عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ : لا تَكُ أَرْبَعَاوِيًّا أَى مِمَّن يَصومُ الأَرْبِعاءَ وَحْدَه .

والأَرْبَعَاءُ : مَوْضِـعٌ : ضَبَطَهُ أَبـو الحَسَنِ الزُّبَيْدِىّ بِفَتْحِ الباءِ ، وأَنْشَدَ :

أَلَـمْ تَرَنـا بالأَرْبَعَاءِ ، وخَيْلُنـا
غَدَاةَ دَعانـا قَعْنَبٌ واللَّيَـاهِمُ (١)

(١) لسُحَيْم بن وَثِيل الرِّياحى كما في معجم البلدان (أربعاء) ومعجم ما استعجم ١٣٥ و ٥٢٧ وفيهما « قَعْنَبٌ والكَيَاهِمُ »

قالَ : وقَدْ قِيلَ فيه أَيْضـاً : الأُرْبُعاء بضَمّ أَوَّله والثَّالِث ، وسُكُونِ الثَّانى .

قـال ياقُوت : والمَعْرُوف سُوقُ الأَرْبَعاءِ : بَلْدَةٌ مِنْ نَواحِـى خُوزِسْتَانَ عَلَى نهرٍ ، ذاتُ جَانِبَيْن وبِهَـا سُوقٌ ، والجانِبُ العِرَاقِـىّ أَعْمَرُ ، وفيه الجامِعُ .

وأَرْبَاعٌ : مَوْضِـعٌ ، عن ياقُوت .

ومَشَـتِ الأَرْنَب الأُرْبَعَـا ، بِضَمّ الهَمْزَةِ وفَتْح الباءِ والقَصْـرِ ، وهـو ضَرْبٌ من المَشْى .

وارْتَبَعَ البَعِيـرُ يَرْتَبِـعُ ارْتِبَاعاً : أَسْرَعَ ، ومَرَّ يَضْرِبُ بقوائمِه ، والاسمُ الرَّبَعَـةُ .

وهى أَرْبَعُهُنّ لِقَاحـاً : أَىْ أَسْرَعُهُنّ ، عن ثَعْلَبٍ .

ورَبَعَ الرَّجُلُ بعَيْشِه ، إِذا رَضِىَ به ، واقْتَصَـرَ عَلَيْه .

والرُّبُوعُ ، بالضَّمِّ : الأَحْيَاءُ .

والرَّوْبَعُ ، كجَوْهَرٍ : النَاقِصُ الخَلْقِ ، وأَصْلُه فى وَلَدِ النَّاقَةِ إِذا خَرَجَ ناقِصَ الخَلْقِ .

وأَرْضٌ مُرْتَبِعَـةٌ : ذَاتُ يَرَابِيـعَ ، كما فِـى المُفْرَدات[1] .

وشَجَرٌ مَرْبُوعٌ : أَصابَه مَطَرُ الرَّبِيعِ فاخْضَـلَّ .

وسَمَّتِ العَرَبُ رَابِعَةً ومِرْباعاً .

وقَوْلُ أَبِـى ذُؤَيْبٍ :

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَـزَالُ كَأَنَّهُ
عَبْدٌ لِآلِ أَبِـى رَبِيعَةَ مُسْبَـعُ[2]

أَرادَ آلَ رَبِيعَةَ بنِ عَبْـدِ اللهِ بـنِ عَمْرِو[3] بنِ مَخْزُومٍ ، لِأَنَّهم كَثِيرُو الأَمْوَالِ والعَبِيـدِ ، وأَكْثَرُ مَكَّةَ لَهُـم ، وسَيَأْتِـى فى « س ب ع » .

والتِّرْباع[4] ، بالكَسْرِ : مَوْضِع ، قال :

لِمَـنْ الدِّيَـار عَفَـوْنَ بـالرَّضْمِ
فَمَدَافِـعِ التِّرْبَاعِ فالزُّخْـمِ[5]

(١) في اللسان « أرض مَرْبَعَةٌ : ذات يرابيع » .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢ واللسان والجمهرة : ١ /٢٣٩ و ٢٥٨ وانظر مادة (شرب) ومادة (صخب) .
(٣) فى مطبوع التاج : « عمر » والمثبت من اللسان .
(٤) فى معجم البلدان (ترباع) : هو فى كتاب ابن القطاع بالنون . ا هـ . وفى معجم ما استعجم (ترباع) موضع فى ديار بنى تميم من اليمامة .
(٥) اللسان ومعجم ما استعجم (الزخم) هذا وفى مطبوع التاج واللسان « فالرجم » والمثبت من معجم ما استعجم ٦٩٥ (الزخم)

والرَّوْبَعَةُ : قِعْدَةُ المُتَرَبِّعِ ، تَقُول[1] : يا أَيُّهَا الزَّوْبَعَة ، مـا هٰذِهِ الرَّوْبَعَـة ؟ .

ورَبَـعَ الفَـرَسُ عَلَـى قَوَائِمِـه : عَرِقَتْ ، مِنْ رَبَع المَطَرُ الأَرْضَ.

ورَبَعَهُ اللهُ : نَعَشَهُ .

ورُبِعَتْ عَلَى عَقْلِ فُـلان رِبَاعَـةٌ ، كسَرَ فيهَا رِبَاعَه[2] ، أَيْ بَذَلَ فِيهَا كُلَّ ما مَلَـكَ حَتَّى بَـاعَ [فيها] مَنَازِلَـهُ ، وهـو مَجَاز .

والرُّبَعَةُ ، بالضَّمِّ وفَتْح المُوَحَّدَةِ ، ابنُ رَشْدان بن جُهَيْنَة : أَبُو بَطْن يَنْتَمِي[3] إِلَيْه جَمَاعَةٌ مـن الصَّحَابَة وغَيْرِهم .

وأَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ بن الرَّبْعَة ـ بالفَتْح فالسُّكُون ـ أَبـو الحَارِث ، عـن أَبِـي الحُسَيْن بن الطُّيورِيّ ، وعَنْهُ ابن طَبَرْزَد . وأَبُو مَنْصُور نَصْر بن الفَتْح الفَامِي[4] المُرَبَّعـي : مُحَدِّث .

(١) فى مطبوع التاج « يقول » والمثبت من الأساس وفى هامش مطبوع التاج « قوله : يقول الخ » كذا بالأصل .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وربعت على عقـل فلان . الخ عبارة الأساس : وحمل فـلان حمـالة كسر فيها رباعه » .

(٣) فى التبصير ٥٩٢ : « ينتهى إليه » .

(٤) فى مطبوع التاج « القاضى » والمثبت من التبصير ١٣٥٥ و ١٣٥٦ .

وأَبو الرَّبِيع : الحُسَيْن بنُ مَاهَـان الرَّازِى ، عُرِف بالكِسائيّ ، مُحَدِّث .

ومِرْبَـعُ بنُ سُبَيع ، كمِنْبَرٍ ، الَّـذِي قَتَلَ غَضُوبَ[1] ، كمـا سَيَأْتـى فى « ض ب ع » .

[ر ت ع] *

(رَتَعَ ، كمَنَعَ ، رَتْعاً ، ورُتُوعًا ، ورِتَاعاً ، بالكَسْرِ) ، وهٰذِه عن ابْنِ الأَعْرَابِـيِّ : (أَكَلَ وشَرِبَ) ، وذَهَبَ وجاءَ (ماشاءَ) وأَصـلُ الرَّتْـع للبَهَائـم ، ويُسْـتعارُ للإِنْسَانِ إِذَا أُرِيدَ به الأَكْلُ الكَثِير ، كما حَقَّقه الأَصْبَهَانِيُّ فى المُفْرداتِ ، والزَّمَخْشَرِيُّ فى الأَسـاس ، ونَقَلَـه المُصَنِّفُ فى البَصَـائِر ، وإِليـه أَشارَ الجَوْهَـرِيُّ حيثُ قَالَ فى أَوَّلِ المـادَّة : رَتَعَتِ الماشِيَةُ تَرْتَعُ رُتُوعاً ، أَى أَكَلَتْ ما شَاءَت ، زادَ غيرُه : وجاءَتْ وذَهَبَتْ فى المَرْعَى نَهَارًا ، ولا يكونُ الرَّتْعُ إِلاّ (فى خِصْـبٍ وسَـعَة) .

(أَو هو الأَكْلُ والشُّرْبُ رَغَدًا فى الرِّيفِ) ، وهٰذا قولُ اللَّيْثِ ، وهو مَجازٌ أَيضاً .

(١) فى مطبـوع التاج « غَضُوبا » . وهواسم امرأة ، فيمنع من الصرف .

(أو) الرَّتْعُ والرُّتُوع والرِّتَاع : الأَكْلُ (بشَرَه) ، وهٰذا قولُ ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وهو مَجَازٌ ، وفى الحَدِيثِ : «إِذا مَرَرْتُمْ برِيَاضِ الجَنَّةِ فارْتَعُوا» أَرادَ برِياضِ الجَنَّةِ ذِكْرَ اللهِ ، وشَبَّهَ الخَوْضَ فيهِ بالرَّتْعِ فى الخِصْبِ .

(وجَمَلٌ رَاتِعٌ من إِبِلٍ رِتَاعٍ ، كنَائمٍ ونِيامٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ [للقُطامِيّ] (١) يَمْدَحُ زُفَرَ بنَ الحارثِ الكِلابِيَّ :

ومن يَكُنِ اسْتَلامَ إِلى ثَوِيٍّ ... فقَدْ أَحْسَنْتَ يا زُفَرُ المَتَاعا

أَكُفْرًا بعدَ رَدِّ المَوْتِ عَنِّي ... وبَعْدَ عَطَائِكَ المائَةَ الرِّتَاعا (٢)

وقال المَرّارُ الفَقْعَسِيُّ :

رَدَيْنَ بِعَالِجٍ فَخَرَجْنَ منه ... يَرُعْنَ النّاسَ والنَّعَمَ الرِّتَاعا (٣)

(و) إِبِلٌ (رُتَّعٌ ، كرُكَّعٍ) ، وفى الكَلِمَات القُدْسِيَّة : «لولا الشُّيُوخُ الرُّكَّعُ ، والصِّبْيانُ الرُّضَّعُ ،

(١) زيادة من العباب .
(٢) ديوانه ٤١ والعباب ومادة (لوم) ومادة (عطا) .
(٣) العباب وفى مطبوع التاج «روين بعالج» والمثبت من العباب .

والبَهَائِمُ الرُّتَّعُ لَصُبَّ عليكم البَلاَءُ صَبًّا»

(و) إِبِلٌ (رُتُعٌ بِضَمَّتَيْنِ) قال الأَعْشَى يَذْكُر مَهَاةً مَسْبُوعَةً :

فظَلَّ يَأْكُلُ مِنْهَا وهْيَ رَاتِعَةٌ ... جَدَّ النَّهارِ تُرَاعِي ثِيرَةً رُتُعَا (١)

(و) إِبِلٌ (رُتُوعٌ) ، قال عَمْرُو بن مَعْدِ يكَرِب رضى الله عنه :

فأَرْسَلْنَا رَبِيئَتَنا فأَوْفَى ... فقال أَلاَ ولِي خَمْسٌ رُتُوعُ ؟ (٢)

وقال ابنُ هَرْمَةَ :

وفى الشَّوْطَيْنِ ثُبْتُ بعَقْبِ شَأْوٍ ... يَفُضُّ خَواتُهُ الإِبِلَ الرُّتُوعَا (٣)

(وقد أَرْتَعَ فلانٌ إِبِلَهُ) ، أَى أَسامَها ، فرَتَعَت .

ومن المَجَازِ قَوْلُه تَعالَى ـ مُخْبِرًا عن إِخْوَةِ يوسفَ ـ ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ ويَلْعَبْ﴾ (٤) ، أَى يَلْهُو ويَنْعَم ،

(١) الصبح المنير والعباب والجمهرة ٢/٤٢ .
(٢) العباب وفي الأصمعيات ١٧٤ «.. أَلاَ أَلاَ خَمْسٌ» .
(٣) فى مطبوع التاج «بقعب شاه يفض ..» والمثبت من العباب .
(٤) سورة يوسف ، الآية ١٢ .

وقِيلَ : مَعْنــاه يَسْعَى وَيَنْبَسِط ،(وقُرِىءَ نُرْتِــعْ) بضَمِّ النُّــونِ وكسرِ التّــــاءِ (ويَلْعَبْ) باليـــاءِ (أَى نُرْتِعُ نحـــنُ دَوابَّنــا) ومَوَاشِينَــا (ويَلْعَبْ هُــو) ، وهِــىَ قِراءَةُ مُجَاهِدٍ وقَتَادَةَ وابنِ قُطَيْب وقُرِىءَ بالعَكْسِ ، أَى يُرْتِــعْ ، بضَمِّ الياءِ وكسرِ التّاءِ ، ونَلْعَبْ بالنُّــونِ ، (أَى : يُرْتِــع هُــو دَوابَّنـــا ، ونَلْعَبْ جَمِيعــاً) ،وهى قِرَاءَةُ قُرْبَى[1] (وقُرِىءَ بالنُّونِ فِيهِمَا) أَى نُرْتِــعْ دوابَّنا ونَلْعَبْ نحن جميعاً ،وهى قِرَاءَةُ ابنِ مُحَيْصِنٍ[2] ، وروايةٌ عن مُجَاهِدٍ أَيضــاً .

(والرَّتْعَةُ) ،بالفَتْحِ : الاسمُ من رَتَعَ رَتْعاً ورُتُوعًا ورِتَاعاً ، وهو (الاتِّساعُ فى الخِصْــبِ ، ومنــه المَثَلُ : «القَيْــدُ والرَّتْعَةُ ») . كذٰلِكَ بالفَتْحِ ، قالهـــا الفَرّاءُ ، (ويُحَرَّكُ) ، عن غيــرِه ، كما فى العُبــابِ ، ونَسَب صاحبُ اللِّسَانِ التَّحْرِيكَ إِلى الفَــرّاءِ ، فإِنَّه قـــال : قالَ أَبُو طالِب : سَمَاعِــى مِنْ أَبِى عن الفَرَّاء :والرَّتَعَةُ مُثَقَّلٌ ، قال : وهمـــا لُغَتَان ، فلعَلَّ الفَرّاءَ عنــه رِوَايَتَـــان .

قال المُفَضَّلُ : أَوّلُ من (قالَهُ عَمْرُوبنُ الصَّعِقِ) بنِ خُوَيْلِدِ بنِ نُفَيْلِ بنِ عَمْرِو ابن كِلابٍ ، (وكانَتْ شاكِرُ بنُ رَبِيعَةَ) ابنِ مالِكِ بنِ مُعَاوِيَةَ بن صَعْبِ بــن دَوْمـــانَ (ــ قَبِيلَةٌ من هَمْـــدانَ ــ أَسَرُوه فأَحْسَنُوا إِلَيْه) وروَّحُوا عنه ، (وقــد كانَ يومَ فارَقَ قَوْمَه نَحِيفاً ، فهَرَبَ مــن شَاكِرَ) ، فبَيْنَمَا هو بقِــىٌّ من الأَرْضِ إِذ اصْطادَ أَرْنَباً فاشْتَوَاها ، فلمــا بَدَأَ يــأْكُلُ منهـــا أَقْبَـــلَ ذِئْبٌ ، فأَقْعَى غَيْرَ بَعيــد ، فَنَبذَ إِليـــهِ مِــن شِوَائهِ ، فوَلَّى بــه ، فقَالَ عَمْرٌو عِنْدَ ذٰلِكَ :

لقـــد أَوْعَدَتْنِـــى شَاكِرٌ فخَشِيتُهَـــا
وِمِنْ شَعْبِ ذِى هَمْدانَ فى الصَّدْرِ هاجِسُ

قَبَـــائـــلُ شَتَّى أَلَّفَ اللهُ بَيْنَهـــــا
لهـــا حَجَفٌ فــوقَ المَنَاكِبِ نائِسُ

ونــــارٍ بمَوْماةٍ قَلِيـــلٍ أَنِيسُهــــا
أَتَانِــى عليهـــا أَطْلَسُ اللَّوْنِ بائسُ

نَبَذْتُ إِلِيــه حُزَّةً من شِوائِنـــــا
فآبَ وما يُخْشَى على مَنْ يُجالِسُ

(١) قُرْبى : لقب بعض القرّاء ، انظر«قرب
(٢) هذا ما ذكر عن ابن محيصن فى العباب .

فَوَلَّى بِهَا جَذْلَانَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ
كما آضَ بالنَّهْبِ المُغِيرُ المُخالِسُ (١)

(فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى قَوْمِه قالُوا : أَيْ عَمْرُو ، خَرَجْتَ من عِنْدِنا نَحِيفاً ، وأَنْتَ اليومَ بادِنٌ) ، أى سَمِينٌ (فَقَالَ : «القَيْدُ والرَّتْعَةُ (٢) » ، فأَرْسَلَها مَثَلاً ، (أى : الخِصْبُ) . ومنه حَدِيثُ الحَجَّاجِ ، قال للغَضْبانِ الشَّيْبانيِّ حينَ أَخْرَجَه من سِجْنِه : سَمِنْتَ يا غَضْبانُ : فَقَال : الخَفْضُ والدَّعَةُ ، والقَيْدُ والرَّتَعَةُ ، وقِلَّةُ التَّعْتَعَةُ ،

* ومن يَكُنْ ضيفَ الأَمِيرِ يَسْمَنْ *

(و) قال ابنُ الأَنْبارِيِّ : (فُلانٌ مُرْتِعٌ) أى إنَّه (مُخْصِبٌ لايَعْدَمُ شَيْئاً يُرِيدُه) ، وهو مَجازٌ .

(و) المَرْتَعُ ، (كمَقْعَد : مَوْضِعُ الرَّتْعِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، قال الفَرَزْدَقُ لَمّا وَلِيَ عُمَرُ بنُ هُبَيْرَة

(١) التكملة والعباب ، والثلاثة الأخيرة فى شعر المرقش الأكبر ، باختلاف يسير فى المفضلية ٤٧ .

(٢) فى التكملة ضبطه بسكون التاء وفتحها وفوقها « معا » هذا وفي التكملة والعباب والمفضليات : يَنفُضُ رأسه » كالمثبت ، وفي مطبوع التاج « ينغض » .

الفَزارِيُّ العِرَاقَ :

ومَضَتْ بِمَسْلَمَةَ البِغَالُ مُوَدِّعاً
فارْعَيْ فَزارَةُ لا هَناكِ المَرْتَعُ (١)

قال الصّاغانِيُّ : وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

* راحَتْ (٢) بمَسْلَمَةَ البِغالُ عَشِيَّةً *

والرِّوايَةُ ما ذكرتُ .

وقال ابنُ هَرْمَةَ :

على كُلِّ أَعْيَسَ يَرْعَى الحِمَى
* أَطَاعَ لَه الوِرْدُ والمَرْتَعُ (٣)

(و) يُقَال : (رَأَيْتُ أَرْتاعاً مِنَ النّاسِ ، أَى كَثْرَةً) ، نَقَلَه الصّاغانيُّ .

(و) مُرْتِعٌ ، (كمُحْسِنٍ) ، هٰكذا ضَبَطَه الحافِظُ فى التَّبْصِيرِ (أَو) مِثْلُ (مُحَدِّث) ، كما ضَبَطَه الصّاغانِيُّ فى العُبَابِ ، (لَقَبُ عَمْرِو بن مُعاوِيَةَ بنِ ثَوْرٍ) ، وهو كِنْدَةُ بن عُفَيْرِ بنِ عَدِيِّ بن الحارِثِ بنِ مُرَّةَ بنِ يَشْجُبَ بنِ عَرِيبِ ابن زَيْدِ بنِ كَهْلانَ بن سَبَأَ بنِ يَشْجُبَ

(١) ديوانه ٤٠٨ والعباب والأساس

(٢) العباب والأساس . وكتاب سيبويه ٢ / ١٧٠

(٣) العبـاب .

ابنِ يَعْرُبَ بنِ قَحْطَانَ ، (جَـدُّ لامْرِئِ القَيْسِ بنِ حُجْر) بنِ الحارِثِ المَلِكِ ابنِ عَمْرو المَقْصُـور ، الذى اقتصر عَلَى مُلك أَبِيهِ ، ابنِ حُجْر آكِلِ المُرَارِ ابنِ عَمْرِو بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ الحارِثِ بن مُعَاوِيَةَ بـنِ ثَوْرِ بنِ مُرْتِـعٍ (ولُقِّبَ بهِ لأَنّه كان يُقَـالُ لـه : أَرْتِعْنَـا فى أَرْضِـكَ ، فيَقُولُ : قـد أَرْتَعْتُ [1] مَكَانَ كَذا) .

(و) فى الصّحـاحِ : (أَرْتَـعَ الغَيْثُ) : (أَنْبَتَ ما تَرْتَعُ فيـه الإِبِلُ) ومنـه حَدِيـثُ الاسْتِسْقَاءِ : « اللّٰهُمَّ اسْقِنَا وأَغِثْنَا ، اللّٰهُمَّ اسْقِنا غَيْثاً مُغِيثاً ، وحَياً رَبِيعاً ، وجَدًا طَبَقاً ،غَدَقاً مُغْدِقاً [2] ، مُونِقاً ، عاماً ، هَنِيئـاً مَرِيئـاً ،مَرِيعاً ، مُرْبِعاً مُرْتِعاً ، وابِلاً سَابِـلاً ، مُسْبِـلاً مُجَـلِّلا ، دِيَماً ، دارًّا [3] ، نافِعـاً غير ضَـارٍّ ، عاجِلاً غيـرَ رائث » قـوله : مُرْتِعـاً ، أَى : يُنْبِتُ من الـكَلإِ ماتَرْتَع فيه المَوَاشِى وتَرْعاه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الرَّتَعُ ، محرَّكَةً : التَّنَعُّم ، ومنه حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ « فى شِبَـعٍ ، ورِىٍّ ، ورَتَـع [1] »

وقَوْمٌ مُرْتِعُونَ راتِعُـونَ ، إِذا كانُوا مَخاصِيبَ .

ويُقَالُ : قَوْمٌ رَتِعُونَ ، عـلى النَّسَبِ كطَعِم ، وكذٰلِكَ كَـلأٌ رَتِـعٌ ، ومنـه قَوْلُ أَبِـى فَقْعَسٍ الأَعْرَابِـىِّ فى صِفَةِ كَلإٍ : خَضِـعٌ مَضِـعٌ [2] ، ضَافٍ رَتِعٌ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضِيَ اللهُ عَنْه : « إِنِّى واللهِ أُرْتِعُ فأُشْبِعُ » يُرِيد حُسْنَ رِعَايَته للرَّعِيَّـة ، وأَنَّه يَدَعُهُم حَتّى يَشْبَعُوا فى المَرْتَعِ . وهو مَجازٌ .

وابِلٌ رَوَاتِـعُ .

والمُرْتِعُ : الَّذِى يُخَلِّى رِكَابَه تَرْتَعُ .

وقد أَرْتَعَ المالُ ، وأَرْتَع القَوْمُ : وَقَعُوا فى خِصْـبٍ ورَعَوْا .

وأَرْتَعَت الأَرْضُ : كَثُرَ كَلَؤُها .

---

(١) في نسخة من القاموس « قد أَرْتَعْتُكَ » .

(٢) فى مطبوع التاج « موفقا » والمثبت من العباب (ربع) .

(٣) في العباب : « دِرَرًا » وكذلك في مـادة (درر) .

(١) في اللسـان : « ورَتْع » .

(٢) في اللسان : « أراد (مَضِـغ) ، فصيّر الغين عينا مهملة ؛ لأن قبله « خَضِـع » .

واستَعْمَلَ أبو حَنِيفَةَ المَرَاتِعَ فى النَّعَمِ .

والرَّتَّاعُ : الَّذِى يَتَتَبَّعُ بإبِلِهِ المَرَاتِعَ المُخْصِبَةَ .

وقال شَمِرٌ : أَتَيْتُ على أَرْضٍ مُرْتِعَة ، وهى الَّتِى قد طَمِعَ مالُها فى الشِّبَعِ .

والَّذِى فى الحَدِيثِ : « وأَنَّه مَنْ يَرْتَعْ حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُخالِطَه » أى يَطُوفُ به ويَدُور حَوْلَه .

ويُقَال : رَتَعَ فُلانٌ فى مَالِ فُلانٍ ، إذا تَقَلَّبَ فيه أَكْلاً وشُرْباً ، وهو مَجازٌ .

ورَتَع فُلانٌ فى لَحْمِى : اغْتابَنِى .

وهو مَجازٌ ، ومنه قَوْلُ سُوَيْدِ بنِ أَبِى كَاهِلٍ اليَشْكُرِىّ :

ويُحَيِّينِى إذَا لاقَيْتُه
وإذا يَخْلُو له لَحْمِى رَتَعْ (١)

[ر ث ع] *

(الرَّثَعُ ، مُحَرَّكَةً : الشَّرَهُ والحِرْصُ) الشَّدِيدُ (والطَّمَعُ) ومَيْلُ النَّفْسِ إلى دَنِيءِ (١) المَطَامِعِ . ومنه حَدِيثُ عُمَر بن عَبْدِ العَزِيزِ يَصِفُ القاضِى : « يَنْبَغِى أَنْ يكونَ مُلْقِياً للرَّثَعِ ، مُتَحَمِّلاً لِلأَئِمَةِ » أَىْ مُلْقِياً للدَّناءَةِ والطَّمَعِ : (وهو رَاثِعٌ) ، وقد رَثِعَ ، بالكَسْرِ ، كما فى الصِّحاحِ ، (ورَثِعٌ ، ككَتِفٍ) ، كما فى العُبَابِ ، ووُجِدَ أيضاً فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ ، ويُقَال : رجلٌ رَثِعٌ ، أَى حريصٌ ذو طَمَعٍ (ج : رَثِعُونَ) .

(وهو أَيْضاً) أى الرَّاثِعُ والرَّثِعُ ـ الأَوَّلُ عن الكِسائِىِّ ـ : (مَنْ يَرْضَى من العَطِيَّةِ بالطَّفِيفِ . ويُخادِنُ أَخْدانَ السَّوْءِ ، وفيه دَناءَةٌ) وشَرَهٌ (وإسْفَافٌ لمَدَاقِّ المَطَامِعِ) ، يُقَال من ذٰلِك : هو رَاضِعٌ رَاثِعٌ ، وقد رَثِعَ رَثَعاً ، من حدِّ فَرِحَ .

[ر ج ع] *

(رَجَعَ) بنَفْسِه (يَرْجِعُ رُجُوعاً ومَرْجِعاً ، كمَنْزِلٍ ، ومَرْجِعَةً) ، كمَنْزِلَة . ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿ ثُمَّ إلى

(١) اللسان والعباب والأساس .

(١) فى مطبوع التاج « ذى المطامع » والمثبت من اللسان والنهاية .

رَبِّكُم مَّرْجِعُكُم﴾ [1] (شَاذَّان ؛ لأَنَّ المَصَادِرَ من فَعَلَ يَفعِلُ) ، أَى بفَتْحِ العَيْنِ فى الماضِى وكَسْرِهَا فى المُضَارِعِ (إِنَّمَا تَكُونُ بالفَتْحِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى اللِّسَانِ : قَوْلُه تَعَالَى : ﴿إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُم جَمِيعاً﴾ [2] أَى رُجُوعُكم ، حكاه سِيبَوَيْهِ فيما جاءَ من المَصادِرِ التي من فَعَل يَفْعِلُ على مَفْعِل بالكَسْرِ ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُون هنا اسمَ المكان ؛ لأَنَّهُ قد تَعَدَّى بإِلى ، وانتَصَبَ عنه الحالُ ، واسمُ المَكانِ لا يَتَعَدَّى بحرف ، ولا يَنْتَصِبُ عنه الحال . إلاّ أَنَّ جُمْلَة البابِ فى فَعَل يَفْعِلُ أَن يكونَ المَصْدَرُ على مَفْعَل ، بفتحِ العَيْنِ ، (ورُجْعَى ورُجْعَاناً ، بضَمِّهِما : انْصَرَفَ) ، وفى التَّنْزِيل : ﴿إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى﴾ [3] أى الرُّجُوعَ .

(و) رَجَعَ (الشَّىْءَ عن الشَّىْءِ ، و) رَجَعَ (إِلَيْهِ) ، وهٰذِه عن ابن جِنِّى [4]

(1) سورة الأنعام الآية ١٦٤ وسورة الزمر ، الآية ٧

(2) سورة المائدة ، الآيتان : ٤٨ و ١٠٥ .

(3) سورة العلق ، الآية ٨ .

(4) فى اللسان «ورَاجَعَ الشيءَ ، ورَجَعَ إليه . عن ابن جنى» .

(رَجْعاً ومَرْجِعاً ، كمَقْعَد ومَنْزِل : صَرَفَه ورَدَّهُ ، كأَرْجَعَهُ) وهٰذِهِ لغةُ هُذَيْلٍ ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قال شيخُنا : وهى ضَعِيفَةٌ رَدِيئَةٌ ، كما صَرَّح به غيرُ وَاحِدٍ ، فلا اعْتِدَادَ بإِطْلاقِ المُصَنِّف إِيّاها ، كالمَشْهُور . قلت : أَمّا كونُها لغةَ هُذَيْل فقد صرَّح بهِ غيرُ وَاحِدٍ ، وأَما كَوْنُها ضَعِيفَةً رَدِيئَةً فلم أَرَ أَحَدًا من الأَئمَّةِ صَرَّح بذٰلِكَ ، كيفَ وقد حَكَى أَبو زَيْدٍ عن الضَّبِّيِّينَ أَنَّهم قَرَأُوا ﴿أَفَلاَ يَرَوْنَ أَنْ لاَ يُرْجِعَ إِلَيْهِم قَوْلاً﴾ [1] ، وقوله عَزَّ وجلَّ : ﴿قالَ رَبِّ أَرْجِعُونِ﴾ [2] .

وقالَ الرّاغِبُ فى المُفْرَداتِ : الرُّجُوع : العَوْدُ إِلى ما كانَ مِنْهُ البَدْءُ ، أَو تَقْدِيرُ البَدْءِ مكاناً كان أَو فِعْلاً أَو قَوْلاً ، وبذَاتِه كان رُجُوعه أَو بجُزْءٍ من أَجْزائِه ، أَو بِفِعْلٍ من أَفْعَالِه ، فالرُّجوع : العَوْدُ ، والرَّجْعُ : الإِعَادَةُ . قلتُ : أَىّ رَجَعَ كان : لازماً ، أَووَاقِعاً ، فمصدرُه لازماً

(1) سورة طه ، الآية ٨٩ « ورواية حفص : «أنلايَرْجِعُ» .

(2) سورة المؤمنون ، الآية ٩٩ ورواية حفص « رب ارجعون » بهمزة الوصل ، أمر من رجع

الرُّجُوعُ ، ومَصْدَرُه واقِعاً الرَّجْعُ ، يقال : رَجَعْتُه رَجْعاً ، فرَجَع رُجُوعاً . قال شَيْخُنَا : هٰذا هو المَشْهُور المَعْرُوف سَمَاعاً وقِياساً ، وزَعَمَ بعضٌ أَنَّ الرَّجْعَ يَكُونُ مَصْدرًا للاَّزِمِ أَيضاً . قلتُ : كما هو صَنيعُ صَاحِبِ المُحْكَمِ ، فإِنَّه سَرَدَه فى جُمْلَة مَصَادِرِ اللاَّزِمِ . قال الراغِبُ : فمِنَ الرُّجُوعِ قَولُه تَعالى : ﴿لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى المَدِينَة﴾ (١) ، ﴿فلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ﴾ (٢) ، ﴿ولَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلى قَوْمِه﴾ (٣) ﴿وإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فارْجِعُوا﴾ (٤) ومن الرَّجْع قولُه تَعالَى : ﴿فإِنْ رَجَعَكَ اللهُ إِلَى طَائِفة﴾ (٥) ، وقولُه تَعالَى : ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُم﴾ (٦) يَصِحُّ أَنْ يكونَ من الرُّجُوعِ ، ويَصِحُّ أَنْ يكونَ من الرَّجْع . وقُرِئَ ﴿ واتَّقُوا يَوْماً ترجعون فيه إِلَى اللهِ﴾ (٧) بِفَتْحِ التاءِ وضَمِّها ، وقوله : ﴿لَعَلَّهُم يَرْجِعُون﴾ (١) أَى عن الذَّنْب ، وقولُه تعالَى : ﴿وحَرَامٌ على قَرْيَة أَهْلَكْناها أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ﴾ (٢) أَى : حَرَّمْنا عَلَيْهِمْ أَنْ يَتُوبُوا ويَرْجِعُوا عن الذَّنْب تَنْبِيهاً على أَنَّه لا تَوْبَةَ بعدَالمَوْتِ ، كما قيل : ﴿ ارْجِعُوا وَرَاءَكُم فالْتَمِسُوا نُوراً﴾ (٣) وقولُه تَعالَى : ﴿ بمَ يَرْجِعُ المُرْسَلُون ﴾ (٤) فمن الرُّجُوعِ ، أَومن رَجْعِ الجَوَابِ ، وقولُه تَعالَى : ﴿ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فانْظُرْ ماذا يَرْجِعُون﴾ (٥) فمن رَجْعِ الجَوَابِ لاغَيْرُ ، وكذا قولُه : ﴿فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ المُرْسَلُونَ ﴾ (٦)

قلتُ : ومن المُتَعَدِّى حَدِيثُ السُّحُورِ (٧) : « فإِنَّه يُؤَذِّن بلَيْلٍ ليَرْجِعَ قائِمَكُم ويوقِظَ نائِمَكم » والقائِمُ : هو الَّذِى يُصَلِّى صَلاَةَ اللَّيْلِ ، ورُجُوعه : عَوْدُه إِلى نَوْمِه ، أَوْ قُعُودُه عن صَلاتِه إِذا سَمِعَ الأَذانَ .

(١) سورة المنافقون الآية ٨ .
(٢) سورة يوسف الآية ٦٣ .
(٣) سورة الأعراف الآية ١٥٠ .
(٤) سورة النور الآية ٢٨ .
(٥) سورة التوبة الآية ٨٣ .
(٦) سورة الأنعام الآية ٦٠ .
(٧) سورة البقرة الآية ٢٨١ .

(١) سورة آل عمران الآية ٧٢ .
(٢) سورة الأنبياء الآية ٩٥ .
(٣) سورة الحديد الآية ١٣ .
(٤) سورة النمل الآية ٣٥ .
(٥) سورة النمل الآية ٢٨ .
(٦) سورة النمل الآية ٣٥ .
(٧) فى مطبوع التاج « السجود » والتصحيح من النهاية واللسان .

(و) قال ابنُ الفَرَج: سَمِعْتُ بعضَ بَنِى سُلَيْم يَقُولُ: قد رَجَعَ (كَلامِى فيه) ونَجَع، بمَعْنَى (أَفَادَ)، وهو مَجاز.

(و) رَجَعَ (العَلَفُ فى الدَّابَّةِ) و(نَجَعَ): إذا تَبيَّن أَثَرُهُ فِيها، وهومَجَازٌ.

(و) يُقال: أَرْسَلْتُ إلَيْكَ فما (جَاءَنِى رُجْعَى رِسَالَتِى، كبُشْرَى، أَى مَرْجُوعُها)، وهو مَجَازٌ.

(و) فُلانٌ (يُؤْمِنُ بالرَّجْعَةِ)، بالفتْحِ (أَى بالرُّجُوعِ إلى الدُّنْيَا بَعْدَ المَوْتِ)، كما فى الصّحاحِ، قال صاحِبُ اللِّسَانِ: وهو مَذْهَبُ قَوْمٍ من العَرَبِ فى الجاهِلِيَّةِ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُم، ومَذْهبُ طائِفة من المُسْلِمِين (١) من أُولِى البِدَعِ والأَهْوَاءِ، يَقُولُون: إنَّ المَيِّتَ يَرْجِعُ إلى الدُّنيا، ويَكُون فِيها حَيًّا كما كان، ومن جُمْلَتِهم طائِفَةٌ من الرّافِضَةِ يَقُولُونَ: إنَّ علىَّ بنَ أبى طالِبٍ - كرَّم الله وَجْهَه - مُسْتَتِرٌ فى السَّحَابِ، فلا يَخْرُجُ مع مَنْ خَرَجَ مَنْ وَلَدِه، حتّى يُنَادِىَ مُنَادٍ من السَّماءِ اخْرُجْ مع فُلان. وفى حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ: «مَنْ كانَ له مالٌ يُبَلِّغُه حَجَّ بَيْتِ اللهِ، أَو تَجِبُ عليه فيه زَكَاةٌ، فلم يَفْعَل سَأَل الرَّجْعَةَ عندَ المَوْتِ» أى سَأَلَ أَنْ يُرَدَّ إلى الدُّنْيا، ليُحْسِنَ العَمَلَ.

(و) يُقَال: له عَلَى امْرَأَتِه رِجْعَةٌ ورَجْعَةٌ، (بالكَسْرِ والفَتْحِ)، وهو (عَوْدُ المُطَلِّقِ إلى مُطَلَّقَتِه)، ويُقَالُ أَيْضاً: طَلَّقَ فلانٌ فُلانَةَ طَلاقاً يَمْلِكُ فيه الرِّجْعَةَ والرَّجْعَةَ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: والفتحُ أَفْصَحُ. وقولُ شيخِنَا: - خِلافاً للأَزْهَرِيِّ فى دَعْوَى أَكْثَرِيَّةِ الكَسْرِ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ تَبِعَه، فقدَّمَ الكَسْرَ - مَحَلُّ تأَمُّلٍ، فإنِّى تصفَّحْتُ التَّهْذِيبَ فما رَأَيْتُه ادَّعَى أَنَّ الكَسْرَ أَكْثَرُ، ثُمَّ قالَ: وخِلافاً لِمَكِّىٍّ تَبَعاً لابنِ دُرَيْدٍ فى إنْكَارِ الكَسْرِ على الفُقَهاءِ. قلتُ: وفى النِّهايَة: رَجْعَةُ الطَّلاقِ تُفتَح راؤُه وتُكْسَرُ على المَرَّةِ والحالَةِ، وهو ارْتِجَاعُ الزَّوْجَةِ المُطَلَّقَةِ غيرِ البائِنِ إلى النِّكَاحِ من غَيْرِ اسْتِئْنافِ عَقْدٍ، وذَكَر الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضاً فيه الكَسْرَ والفَتْحَ، وهو مَجَازٌ.

(١) لفظ اللسان: «طائفة من فرق المسلمين».

(و) الرِّجْعَة ، (بالكَسْرِ : حَوَاشِي الإبِلِ تُرْتَجَعُ من السُّوق) ، وقال خالِدٌ : الرِّجْعَةُ . أَنْ تُدْخِلَ رُذَالَ الإبِلِ السُّوقَ وترْجِعَ خِيَارًا . وقالَ بَعْضُهم : أَنْ تُدْخِلَ ذُكُورًا وتَرْجِع إناثاً ، وكذٰلِكَ الرِّجْعَة فى الصَّدَقَة ، إذا وَجَب على رَبِّ المال سِنٌّ من الإبِلِ فأَخَذَ المُصَدِّقُ مكانَها سِنًّا أُخْرَى فَوْقَها أَو دُونَها ، فتِلْكَ الَّتِى أَخَذَها رِجْعَةٌ ، لأَنَّهُ ارْتَجَعَها من الَّتِى وَجَبَتْ له ، قاله أَبو عُبَيْدٍ .

(و) يقال : (نَاقَةٌ رِجْعُ سَفَرٍ) ، بكَسْرِ الرّاءِ ، (ورَجِيعُ سَفَرٍ : قد رَجَعَ فيه مِرارًا) . وقالَ الرّاغِبُ : هو كِنَايَةٌ عن النِّضْوِ ، وكذا رَجُلٌ رِجْعُ سَفَرٍ ، ورَجِيعُ سَفَرٍ .

(وباعَ) فلانٌ (إبِلَهُ فارْتَجَعَ مِنْها رِجْعَةً صالِحَةً ، بالكَسْرِ ، إذا صَرَفَ أَثْمانَها فيما يَعُودُ عَلَيْه بالعَائِدَةِ الصّالِحَة) ، قال الكُمَيْتُ يَصِفُ الأَثافِيَّ :

جُرْدٌ جِلَادٌ مُعَطَّفَاتٌ على الْ
أَوْرَقِ لارِجْعَةٌ ولا جَلَبُ (١)

قال : وإنْ رَدَّ أَثْمانَهَا إلى مَنْزِلِهِ من غَيْرِ أَنْ يَشْتَرِىَ بها سِنًّا ، فلَيْسَتْ بِرِجْعَةٍ .

وقالَ اللِّحْيَانِىُّ : ارْتَجَعَ فُلانٌ مالاً ، وهو أَنْ يَبِيعَ إبِلَه المُسِنَّةَ والصِّغَارَ ، ثمّ يَشْتَرِىَ الفَتِيَّةَ والبِكَارَ ، وقِيلَ : هو أَنْ يَبِيعَ الذُّكُورَ ويَشْتَرِىَ الإِنَاثَ ، وعَمَّ مَرَّةً به ، فقَالَ : هُو أَنْ يَبِيعَ الشَّىْءَ ثُمَّ يَشْتَرِىَ مكانَه ما يُخَيَّلُ إليه أَنَّه أَفْتَى وأَصْلَحَ .

قال الرَّاغِبُ : واعْتُبِرَ فيه مَعْنَى الرَّجْعِ تَقْدِيرًا ، وإنْ لم يَحْصُلْ فيهِ ذٰلِكَ عَيْناً .

وجاءَ فُلانٌ بِرِجْعَةٍ حَسَنَة ، أَى بشىْءٍ صالحٍ اشْتَراهُ مكانَ شَىْءٍ طالِحٍ ، أَو مَكانَ شىْءٍ قد كانَ دُونَه .

(والمَرْجُوعُ ، و) المَرْجُوعَةُ ،(بهاءٍ ، والرَّجْعُ ، والرَّجُوعَةُ ، بفَتْحِهِمَا ، والرُّجْعَةُ ، والرُّجْعَانُ ، والرُّجْعَى بضَمِّهِنَّ : جَوَابُ الرِّسالَةِ) ، يُقَالُ : ما كانَ مِنْ مَرْجُوعَةِ فُلَانٍ ، ومَرْجُوع فلانٍ عليكَ ، أَى من مَرْدُودِهِ وجَوَابِه ،

(١) الهاشميات ٣١ واللسان والعباب والمقاييس ٢ /٤٩٠ .

قال حَسّان — رضِيَ اللهُ عَنْهُ — يَذْكُرُ رُسُومَ الدِّيَارِ :

سأَلْتُهَا عن ذاكَ فاسْتَعْجَمَتْ
لم تَدْرِ ما مَرْجُوعَةُ السَّائلِ (١)

ويُقَالُ : رَجَعَ إِلَىَّ الجَوَابُ يَرْجِعُ رَجْعاً ورُجْعاناً ، ويَقُولونَ : هَل جَاءَ رُجْعَةُ كِتَابِك ، ورُجْعَانُه ، أَى جَوَابُهُ ، ويَجُوزُ رَجْعُه ، بالفَتْحِ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَجَازٌ.

(والرَّاجِعُ : المَرْأَةُ يَموتُ زَوْجُها وتَرْجِعُ إِلى أَهْلِها) ، وأَما المُطَلَّقَةُ فهِي المَرْدُودَة ، كما فِي الصِّحاح والعُبَاب ، (كالمُرَاجِعِ) ، قَالَ الأَزْهَرِيّ : المُرَاجِعُ من النِّسَاءِ : الَّتِي يَمُوتُ زَوْجُها ، أَو يُطَلِّقُها فتَرْجِعُ إِلى أَهْلِها ، ويُقَال لَها أَيضاً : رَاجِعٌ.

(و) الرَّوَاجِعُ (مِن النُّوقِ والأُتُنِ) ، يُقَالُ : نَاقَةٌ رَاجِعٌ ، وأَتَانٌ رَاجِعٌ ، وهِى (الَّتِي تَشُولُ بذَنَبِها ، وتَجْمَعُ قُطْرَيْهَا وتُوزِغُ (٢) بَوْلَهَا) وفى الصِّحاحِ ببَوْلِها (فيُظَنُّ أَنَّ بها حَمْلاً) ثُمَّ تُخْلِفُ ، (وقد رَجَعَتْ تَرْجِعُ رِجَاعاً ، بالكَسْرِ) — وُجِدَ فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاح . رُجُوعاً — وهى رَاجِعٌ : لَقِحَت ، ثُمَّ أَخْلَفَت ؛ لأَنَّها رَجَعَتْ عَمّا رُجِىَ مِنْهَا ، ونُوقٌ رَوَاجِعُ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : إذا ضُرِبَت النّاقَةُ مِرَارًا ، فلم تَلْقَحْ ، فهى مُمَارِنٌ ، فإِن ظَهَر لَهُمْ أَنَّهَا قدلَقِحَتْ ، ثمّ لم يَكُنْ بها حَمْلٌ ، فهى رَاجِعٌ ومُخْلِفَةٌ ، وقال القُطامِىُّ يَصِفُ نَجِيبَةً :

ومِنْ عَيْرَانَةٍ عَقَدَتْ عَلَيْهَا
لَقَاحاً ثُمَّ ما كَسَرَت رِجَاعَا
لِأَوَّلِ قَرْعَةٍ سَبَقَتْ إِليها
مِنَ الذَّوْدِ المَرَابِيعِ الضِّبَاعَى (١)

أَرادَ أَنَّ النّاقَةَ عَقَدَتْ عَلَيْهَا لَقَاحاً ، ثمّ رَمَتْ بمَاءِ الفَحْلِ ، وكَسَرَتْ ذَنَبَهَا بعدَ ما شالَتْ بِهِ .

(و) الرِّجاعُ (ككِتاب : الخِطامُ ، أَو ما وَقَعَ مِنْه عَلَى أَنْفِ البَعِيرِ)

(١) ديوانه ١٩٢ واللسان والعباب والأساس .
(٢) فى مطبوع التاج : « وتوزع » وفى اللسان : « تُوَزِّعُ ببولها » والمثبت من القاموس والعباب ، وانظر مادة (وزغ) .

(١) ديوانه ٤٢ والأول فى اللسان .

يُقـال : رَجَع فُـلانٌ على أَنْفِ بَعِيرِه ، إِذا انْفَسَخَ خَطْمُه ، فَرَدَّه عليه ، ثُـمَّ يُسَمَّى الخِطَامُ رِجَاعاً ، قالَهُ ابنُ دُرَيْد ، (ج : أَرْجِعَـةٌ ورُجْـعٌ) ، كجِـرَاب وأَجْرِبَة ، وكِتَابٍ وكُتُبٍ .

(و) الرِّجاعُ (: رُجُوعُ الطَّيْرِ بعدَ قِطَاعِهـا) ، كما فى الصّحـاح ، زادَ الرّاغِبُ : يَخْتَصُّ بـه . وفى اللِّسَـان رَجَعَت الطَّيْرُ القَوَاطِـعُ رَجْعـاً ورِجَاعاً ، ولَهَا قِطَاعٌ ورِجَاعٌ .

(و) مِنَ المَجَـازِ قولُـه تعـالَى : ﴿والسَّمَاءِ ذات الرَّجْع﴾ ،[1] أَى ذاتِ (المطَرِ بَعْدَ المطَرِ) ، سُمِّىَ بـه لأَنَّـه يَرْجِـعُ مَرَّةً بعـدَ مَرَّة ، وقِيـلَ : لأَنَّه يَتَكَرَّر كلَّ سَنَة ويَرْجِعُ ، قالَ ثعلبٌ : تَرْجِـعُ بالمَطَرِ سَنَـةً بعـدَ سَنَـة ، وقالَ اللِّحْيَانِـىُّ : لأَنَّهـا تَرْجِـعُ بالغَيْثِ ، فلم يَذْكُرْ سَنةً بعدَ سَنَـة . وقال الفَرّاءُ : تَبْتَدِئُ بالمَطَرِ ، ثم تَرْجِعُ به كُلَّ عام ؛ (و) قِيلَ : ذاتُ الرَّجْع ، أَى ذاتُ (النَّفْع) ، يُقَالُ : لَيسَ لِـى

(١) ديوانه ٤٢ والعباب ، والأول فى اللسان .

(٢) سـورة الطارق الآية ١١ .

من فُلانٍ رَجْعٌ ، أَى نَفْـعٌ وفائِـدَةٌ ، وتَقُول : ما هُوَ إِلاّ سَجْعٌ ، ليس تَحْتَه رَجْعٌ .

(و) الرَّجْعُ : (نَبَاتُ الرَّبِيـعِ) ، كالرَّجِيـعِ .

(و) رَجْعٌ : (اسْمٌ) .

(و) قالَ الكِسَائِىُّ[1] فى قَوْلِه تَعَالَى : ﴿والسَّمَاءِ ذاتِ الرَّجْعِ﴾ [2] أَرادَ بالرَّجْع (مَمْسَك المـاءِ) ومَحْبِسَه . والجَمْـعُ رُجْعَانٌ ، (و) قال غيرُه : الرَّجْـعُ : (الغَدِيـرُ) . قال الرّاغِبُ : إِمّا تسميةً بالمَطَرِ الَّذِى فيـهِ ، وإِمّا لِتَرَاجُـعِ أَمْوَاجِـه وتَرَدُّدِه فى مَكَانِـه (كالرَّجِيع والرّاجِعَةِ) ، قال المُتَنَخِّـلُ الهُذَلِـىُّ يصِـفُ السَّيْفَ :

أَبْيَضُ كالرَّجْـعِ رَسُـوبٌ إِذا
ماثاخَ فى مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِـى [3]

(أَو) قالَ اللَّيْثُ : الرَّجْعُ : (ماامتَدَّ فيه

(١) فى مطبوع التاج « من » .

(٢) سـورة الطارق الآية ١١ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٠ وانظر تخريجه فيه واللسان والصحاح والعباب والجمهرة (٢ /٧٩) .

رجع

السَّيْلُ) (١) كذا نَصُّ العُبَابِ . وقال أَبو حَنِيفَةَ : الرَّجْعُ : ما ارْتَدَّ فيه السَّيْلُ (ثُمَّ نَفَذَ ، ج : رِجاعٌ) ، بالكَسْرِ ، (ورُجْعَانٌ) ، بالضَّمِّ ، (ورِجْعَانٌ) ، بالكَسْرِ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

وعَارَضَ أَطْرَافَ الصَّبَا وكأَنَّه
رِجَاعُ غَدِيرٍ هَزَّهُ الرِّيحُ رَائِعُ (٢)

وقال غَيْرُه : الرِّجَاعُ : جمعٌ ، ولٰكِنَّه نعتَه بالرَّاسد الَّذِى هو رَائِعٌ لأَنَّهُ على لفظ الوَاحِد ، وإِنَّمَا قال : «رِجاع غدير» ليَفْصِلَه من الرِّجَاعِ الَّذِى هو غَيْرُ الغَدِيرِ ، إِذِ الرِّجاع من الأَسماءِ المُشْتَرَكَةِ ، وقد يكونُ الرِّجاع الغَدِيرَ الوَاحِدَ ، كما قالُوا فيه : إِخَاذٌ ، وأَضافَهُ إلى نَفْسِه لِيُبَيِّنَهُ أَيْضاً بذٰلِك : لأَنَّ الرِّجَاعَ ، وَاحِدًا كان أَو جَمْعاً ، من الأَسْمَاءِ المُشْتَرَكَةِ .

(١) في هامش القاموس تنبيه إلى أن جملة «أو ما امْتَدَّ فيه السَّيْلُ ثم نَفَذَ» مضروب عليها في نسخة المؤلف .

(٢) اللسان .

(و)(١) الرَّجْعُ (: الماءُ عامَّةً) ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الرَّجْعُ في كلامِ العَرَبِ الماءُ ، وأَنْشَدَ قولَ المُتَنخِّلِ :

* أَبْيَضُ كالرَّجْعِ ... (٢)

(و) الرَّجْعُ : (الرَّوْثُ) والنَّجْوُ لأَنَّه رَجَعَ عن حالِهِ الَّتِى كانَ عَلَيْهَا ، وهٰذا رَجْعُ السَّبُعِ ، أَى نَجْوُه ، وهو مَجازٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : الرَّجْعُ (من الأَرْضِ: ما امتدَّ فيه السَّيْلُ) بمَنْزِلَةِ الحَجْرِ ، (و) قال غَيْرُهُ : الرَّجْعُ : (فَوْقَ التَّلْعَةِ) وأَعْلاها قبلَ أَنْ يَجْتَمِعَ ماءُ التَّلْعَةِ ، (ج : رُجْعانٌ ، بالضَّمِّ) ، بمَنْزِلَةِ الحُجْرانِ (٣) ، وقد كَرَّرَ المُصَنِّفُ هنا قولَ اللَّيْثِ مرَّتَيْنِ ، وهما وَاحِدٌ ، فلْيُتَنَبَّه لذٰلِكَ .

(و) الرَّجْعُ (من الكَتِفِ :أَسْفَلُهَا ، كالمَرْجِعِ ، كمَنْزِلٍ) ، وهو مايَلِى الإِبِطَ منها من جِهَةِ مَنْبِضِ القَلْبِ ،

(١) فى القاموس « أو » .

(٢) تقدم قريبا بتمامه فى هذه المادة ، وهو للمتنخل .

(٣) في العباب « الجُحران » بتقديم الجيم .

قالَ رُؤْبَةُ :

* ونَطْعَنُ الأَعْنَاقَ والمَرَاجِعَا (١) *

ويُقَال : طَعَنَهُ فى مَرْجِع كَتِفَيْهِ ، وكَواه عندَ رَجْعِ كَتِفِه ، ومَرْجِعِ مِرْفَقِهِ ، وهو مَجازٌ .

(و) الرَّجْعُ (: خَطْوُ الدّابَّةِ ، أَوْرَدُها يَدَيْهَا فى السَّيْرِ) ، وهو مَجازٌ ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ رَجُلاً جَرِيئاً :

يَعْدُو بِه نَهِشُ المُشَاشِ كأَنَّهُ
صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجْعُهُ لا يَظْلَعُ (٢)

(و) الرَّجْعُ (٣) : (خَطُّ الوَاشِمَة) ، قال لَبِيدٌ ، رَضِىَ اللهُ عنه :

أَو رَجْعُ واشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤُورُهَا
كِفَفاً تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشَامُهَا (٤)

(كالتَّرْجِيعِ ، فيهما) .

(١) ديوانه ٩٥ برواية « ويَطْعُنُ . . » واللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٧ واللسان والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج « الرجعة » والتصحيح من العباب ، وهو مقتضى العطف على ما قبله ، والشاهد بعده .
(٤) ديوانه ٢٩٩ واللسان ، والصحاح ، والعباب .

يقال : رَجَعَت الدابَّةُ يَدَيْها فى السَّيْر .

ورَجَّعَ النَّقْشَ والوَشْمَ : رَدَّدَ خُطُوطَهما ، وتَرْجِيعُها (١) : أَنْ يُعَادَ عليها السَّوادُ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى ، قال الشَّاعِرُ :

كتَرْجِيعِ وَشْمٍ فى يَدَىْ حارِثِيَّةٍ
يَمَانِيَةِ الأَصْدَافِ باقٍ نَؤُورُهَا (٢)

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الرَّجِيعُ من الكَلامِ : المَرْدُودُ إلى صاحِبِه) ، زادَ الرّاغِبُ : أَو المُكَرَّرُ . وفى الأَساسِ : إِيّاكَ والرَّجِيعَ من القَوْلِ . وهو المُعَادُ . وهو مَجازٌ . وقال غَيْرُه : رَجِيعُ القَوْلِ : المُكَرَّرُ (٣) .

(و) من المَجازِ : الرَّجِيعُ (: الرَّوْثُ ، وذُو البَطْنِ) والنَّجْوُ ؛ لأَنَّه رَجَع عن حالَتِه الَّتِى كانَ عَلَيْهَا ، وقد أَرْجَعَ الرَّجُلُ ، وهٰذا رَجِيعُ السَّبُعِ ورَجْعُه ، أَى نَجْوُه . وفى الحَدِيثِ : « نُهِىَ أَنْ

(١) عبارة اللسان : « ورَجَّعَ النقشَ والوَشْمَ والكِتابةَ : ردَّد خُطوطَها ، وترجيعُها . . . » .
(٢) العباب .
(٣) فى مطبوع التاج واللسان « المكروه » .

يُسْتَنْجَى بعَظْمٍ أَو رَجِيعٍ » . الرَّجِيعُ : يكونُ الرَّوْثَ والعَذِرَةَ جَمِيعاً ، وإِنّما سُمِّيَ رَجِيعاً ؛ لأَنَّهُ رَجَعَ عن حالِه الأَوَّلِ بعدَ أَنْ كانَ طَعاماً أَو عَلَفاً أَو غَيْرَ ذٰلِك . وأَرْجَعَ من الرَّجِيع ، إِذا أَنْجَى . وقال الرّاغِبُ : الرَّجِيعُ : كِنايَةٌ عن ذِى البَطْنِ للإِنْسانِ وللدّابَّة ، وهو من الرُّجُوعِ ، ويَكُونُ بمَعْنَى الفاعِلِ ، أَو من الرَّجْعِ ، ويكونُ بمَعْنَى المَفْعُول .

(و) الرَّجِيع : (الجِرَّةُ تَجْتَرُّهَا الإِبِلُ ونَحْوُها) ، لرَجْعِهِ لها إِلى الأَكْلِ ، وهو مَجَازٌ ، قال الأَعْشَى :

وفلاةٍ كَأَنَّهَا ظَهْرُ تُرْسٍ
لَيسَ إِلاَّ الرَّجِيعَ فيها عَلاَقُ [1]

يَقُولُ : لا تَجِدُ الإِبِلُ فيها عُلَقاً إِلاّ ما تُرَدِّدُه من جِرَّتِها .

(وكُلُّ) شَيْءٍ (مُرَدَّد) من قَوْلٍ أَو فِعْلٍ فهو رَجِيعٌ ؛ لأَنَّ مَعْنَاهُ مَرْجُوع ، أَى مَرْدُود ، (و) منه قِيلَ للدّابَّة التى تُرَدِّدُهَا فى السَّفَرِ (البَعِير) وغيرِه : هو رَجِيعُ سَفَرٍ ، وهو (الكالُّ من السَّفَرِ . وهى) رَجِيعَةٌ ، (بهاءٍ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ناقَةً :

رَجِيعَةُ أَسْفَارٍ كَأَنَّ زِمَامَها
شُجَاعٌ لَدَى يُسْرَى الذِّراعَيْنِ مُطْرِقُ [1]

(أَو) الرَّجِيعُ من الدَّوَابِّ : (المَهْزُولُ) وقالَ الرّاغِبُ : هو كِنايَةٌ عن النِّضْوِ .

(أَو) الرَّجِيعُ مِنَ الدَّوابِّ : (ما رَجَعْتَه من سَفَرٍ) إِلى سَفَرٍ ، وهو الكالُّ ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو بعَيْنِه القَوْلُ الأَوَّلُ (ج : رُجُعٌ ، بضَمَّتَيْنِ) ، والَّذِى فى الصّحاحِ : جَمْعُ الرَّجِيعِ والرَّجِيعَةِ : الرَّجائِع .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الرَّجِيعُ : (الثَّوْبُ الخَلَقُ المُطَرَّى) .

(و) قالَ أَيضاً : الرَّجِيعُ(: ماءٌ لِهُذَيْلٍ) ، قال أَبو سَعِيد : (على سَبْعَةِ أَمْيَالٍ من الهَدَّةِ) ، والهَدَّةُ على سَبْعَةِ

(1) ديوانه ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٢/٤٩١ وانظر مادة (علق) .

(1) ديوانه ٣٩٤ واللسان ، والعباب ، والأساس .

أَمْيَالٍ من عُسْفانَ[1] (وبه غُدِرَ بِمَرْثَدِ بن أَبِــي مَرْثَد) كَنّازِ بنِ الحُصَيْنِ بــنِ يَرْبُوع الغَنَوِيّ، رضِيَ اللهُ عَنْه، شَهِــدَ هــو وأَبُوه بَدْرًا، وكانَ أَبُوه حَلِيفَ حَمْزَةَ، (وسَرِيَّتِه لَمّا بَعَثَهــا) رَسُولُ الله (صَلَّى اللهُ عليــه وسَلَّمَ مع رَهْطِ عَضَلٍ والقارَةِ)، وكانَت هٰذه السَرِيَّةُ فى السَّنَةِ الخامِسَةِ من الهِجْرَةِ فى صَفَر فى عَشَرَةٍ أَو سِتَّة، على الخِلافِ، لَمّا سَــأَلَــه عَضَلٌ والقارَةُ أَنْ يُرْسِلَ معهم مَــــنْ يُعَلِّمهــم شَرَائِــعَ الإِسْلام، فأَرْسَلَ مَرْثَدًا، وعاصِمَ بنَ ثابِت، وخُبَيْبَ بن عَدِيٍّ، وزَيْدَ بن الدَّثِنَة [2]، وخالِدَ بن البُكَيْرِ [3]، وعبدَ اللهِ بن طارِق، وأَخاه لأُمِّه [4] مُعَتِّبَ بنَ عُبَيْد (فغَدَرُوابهم) فَقَتَلُوهُم، إلاّ خُبَيْبَ بنَ عَدِيٍّ، وزَيْدَ بن الدَّثِنَة فأَسَرُوهما، وباعُوهُمَا فى مَكَّــةَ

(١) فى مطبوع التاج « عفان » والصحيح من العباب.

(٢) هذا ضبط القاموس مادة (دثن).

(٣) فى مطبوع التاج « بن أبى البكير » وفى الطبرى والكامل لابن الاثير والإصابة وأسد الغابة والاستيعاب « ابن البكير » ويؤيد ذلك كله ما فى ديوان حسان.

رأس الكتيبة مرثدٌ وأميرُهم
وابن البُكَيْر إمامهــم وخُبَيْبُ

(٤) فى مطبوع التاج : « مغيث بن عبيدة » والمثبت من كتب السيرة.

فَقَتَلُوهُمــا، وصَلَّى خُبَيْبٌ قبــلَ أَنْ يَقْتُلُوه رَكْعَتَيْنِ، فهو أَوَّلُ مَنْ سَــنَّ ذٰلِكَ، كــــذا فى مُخْتَصَــرِ السِّيرَةِ للشَّمْسِ البِرْماوِيّ، قال البُرَيْقُ الهُذَلِــيُّ:

وإنْ أُمْسِ شَيْخاً بالرَّجِيــع ووِلْــدَةٌ
ويُصْبِــحَ قَوْمِى دونَ دارِهُمُ مِصْرُ[1]

وقال حَسّان رضِيَ اللهُ عَنْه يَرْثِيهِم :

صَلَّى الإِلٰهُ على الَّذِين تَتابَعُــــوا
يَوْمَ الرَّجِيــع فأُكْرِمُوا وأُثِيبُوا [2]

وقال أَبو ذُؤَيْبٍ :

رَأَيْتُ وأَهْلِــى بــــوَادِى الرَّجِيــ
ــعِ فى أَرْضِ قَيْلَةَ بَــرْقاً مُلِيحَا [3]

(و) الرَّجِيــعُ : (العَرَقُ) ؛ لأَنَّه كان ماءً فرَجَع عَرَقاً، قال لَبِيدٌ ـ رضِــىَ اللهُ عنــه ـ يَصِــفُ الإِبِلَ :

كَسَاهُنَّ الهَوَاجِرُ كُلَّ يَــــــوْمٍ
رَجِيعــاً فى المَغَابِنِ كالعَصِــيمِ [4]

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٤٨ والعباب.

(٢) ديوانه ١٨ والعباب ومعجم البلدان (الرجيع).

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٩٧ وانظر مادة (لــوح) والعباب، ومعجم البلدان (الرجيع).

(٤) ديوانه ١٠١ واللسان، والتكملة والعباب.

شَبَّه العَرَقَ الأَصْفر بعَصِيمِ الحِنَّاءِ .

(و) الرَّجِيعُ (:الحَبْلُ) الَّذِى (نُقِضَ ثُمَّ فُتِلَ ثَانِيَةً) وفى المُفْرِدَاتِ : حَبْلٌ رَجِيعٌ : أُعِيدَ بعدَ نَقْضِه ، زادَ فى اللِّسَانِ : وقِيل: كُلُّ ما ثَنَيْتَه فهو رَجِيعٌ .

(وكُلُّ طَعام بَرَدَ ، ثُمَّ أُعِيدَ إِلى النّارِ) فهو رَجِيعٌ .

(و) الرَّجِيعُ : (فَأْسُ اللِّجَامِ) .

(و) الرَّجِيعُ : (البَخِيلُ) (1) كِلاهُمَا عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) الرَّجِيعَةُ : (ماءٌ لِبَنِى أَسَدٍ) ، كما فى العُبَابِ .

(ومَرْجَعَةٌ ، كمَرْحَلَةٍ : عَلَمٌ) من الأَعْلامِ .

(وأَرْجَعَ) الرَّجُلُ ، إِذا (أَهْوَى بِيَدِه إِلى خَلْفِه لِيَتَنَاوَلَ شَيْئاً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ صائِدًا :

(1) فى القاموس المطبوع : « النخيل » والأصل كالعباب .

فبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هٰذَا رَائغاً
عَجِلاً فعَيَّثَ فى الكِنَانَةِ يُرْجِعُ (1)

أَى أَقْرابُ الفَحْلِ . وقالَ اللِّحْيَانِىُّ : أَرْجَعَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ ، إِذا رَدَّهُما إِلى خَلْفِه لِيَتَنَاوَلَ شَيْئاً ، وخَصَّه بَعْضُهم فقال : أَرْجَعَ يدَه إِلى سَيْفِه لِيَسْتَلَّه ، أَو إِلى كِنَانَتِه لِيَأْخُذَ سَهْماً أَهْوَى بها إِليه .

(و) أَرْجَع (فُلانٌ : رَمَى بالرَّجِيعِ) ، كأَنْجَى من النَّجْوِ .

(و) مِن المَجَازِ : أَرْجَعَ (فى المُصِيبَةِ : قال : ﴿إِنَّا لِلّهِ وإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ﴾ (2)) . قالَ جَرِيرٌ :

وأَرْجَعْتُ من عِرْفَانِ دَارٍ كأَنَّهَا
بَقِيَّةُ وَشْمٍ فى مُتُونِ الأَشَاجِعِ (3)

(كرَجَّعَ) تَرْجِيعاً (واسْتَرْجَعَ) ، نَقَلهما الزَّمَخْشَرِىُّ ، واقْتَصَرَ

(1) شرح أشعار الهذليين ٢٣ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /٧٩ والمقاييس ٤ /١٩٠ .
(2) سورة البقرة الآية ١٥٦ .
(3) ديوانه ٣٥٩ برواية : « أَرْجَعْتَ . . » وفي اللسان والصحاح « ورَجعْتَ . . » والمثبت كالعباب .

الجَوْهَرِيُّ على الأَخِيرِ . ويُرْوَى قول جَرِيرٍ : «ورَجَّعْتَ» . وفي حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ «أَنَّهُ حِينَ نُعِيَ لَهُ قُثَمُ اسْتَرْجَعَ» .

(و) يُقَالُ : أَرْجَعَ (اللهُ .[تعالى] [١] بَيعَتَه) كما يُقَال : (أَرْبَحَها) . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) قال الكِسائيُّ : أَرْجَعَت (الإِبِلُ) ، إذا (هُزِلَتْ ثُمَّ سَمِنَت) ، كذا نَصُّ الصِّحاحِ والعُبَابِ ، وفي التَّهْذِيب : قالَ الكِسَائيُّ : إذا هُزِلت النَّاقَةُ قيل : أَرْجَعَت . وأَرْجَعَت النَّاقَةُ فهي مُرْجِعٌ : حَسُنَتْ بعدَ الهُزالِ .

(و) يُقَال : جَعَلَها اللهُ (سَفْرَةً مُرْجِعَةً ، كمُحْسِنَة) ، إذا كان (لها ثَوَابٌ وعاقِبَةٌ حَسَنَة) . وهو مَجَازٌ .

(و) يُقال : (الشيْخُ يَمْرَضُ يَوْمَيْنِ فلا يَرْجِعُ شهْرًا) ، أَي (لا يَثُوبُ إليه جِسْمُه وقُوَّتُه) شهْرًا .

(و) من المجاز : (التَّرْجِيعُ في الأَذانِ) : هو (تَكْرِيرُ الشهادَتَيْنِ جَهْرًا بعدَ إِخْفائِهما) . هٰكذا فسره الصّاغانيُّ .

(و) التَرْجِيعُ أيضاً : (تَرْدِيدُ الصَّوْتِ في الحَلْقِ) في قِراءَة أَو غناءٍ أَو زَمْرٍ ، أَو غيرِ ذٰلك مِمّا يُتَرَنَّمُ به ، وقيل : التَّرْجِيعُ : هو تقارُبُ ضُرُوبِ الحَرَكاتِ في الصَّوْت . وقد حَكَى عبدُ اللهِ بن مُغَفَّلٍ تَرْجِيعَه بمَدِّ الصوْت في القِرَاءَة نحو : «آ آ آ» [١] .

(و) من المَجَازِ : (اسْتَرْجَعَ منه الشْيءَ) ، إذا (أَخذ منْهُ ما دَفعَهُ إليْه) ، ويُقالُ : اسْتَرْجَعَ الهِبَةَ ، وارْتَجَعَها ، إذا ارْتَدَّها .

(وراجَعَهُ الكَلامَ) مُراجَعَةً ورِجَاعاً : حَاوَرَه إِيّاه . وقِيل : (عَاوَدَهُ) .

---

(١) زيادة من القاموس .

(١) في اللسان «آ آ آ» هذا وفي العباب «وترجيع الصوت : ترديده في الحلق كقراءة أصحاب الألحان . وعن عبد الله ابن مغفل رضي الله عنه أنه قال : «قرأ النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فرجع فيها» قال معاوية بن قرة : «لو شئت أن أحكي لكم قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لفعلت» هذا . وفي اللسان بعد «آ آ آ» قال : قال ابن الأثير : هذا إنما حصل منه والله أعلم يوم الفتح لأنه كان راكبا فجعلت الناقة تحركه وتنزيه فحدث الترجيع في صوته»

(و) راجَعَت (النّاقةُ) رِجاعاً ، إذا إذا كـانت فى ضَرْبٍ من السَّيْـرِ . فـ(رَجَعَتْ من سَيْرٍ إلى سَيْرٍ) سـوَاه ، قال البَعِيـثُ يصـفُ ناقتَه :

وطُولُ ارْتمَاءِ البِيـد بالبِيدِ تعْتَلـى
بها ناقَتِـى تَخْتَبُّ ثم تُراجِعُ [1]

[] وممَّا يُسْتدْرَكُ عليـه :

الرَّجْعَةُ : المَرَّةُ من الرُّجُوعِ .

والرَّجْعَةُ : عَوْدُ طائفةٍ من الغُزاةِ إلى الغَزْوِ بعـدَ قُفُولِهِم .

وقولـه تعالى : ﴿إنَّـهُ على رَجْعِـه لقادِرٌ﴾ [2] قيـل : على رَجْعِ المـاءِ إلى الإحْلِيلِ ، وقيل : إلى الصُّلْبِ [وقيل إلى صُلْبِ الرجُـلِ وتَرِيبَةِ المرأة] [3] وقيل : على إعادَته حَيًّا بعدَ [مَوْته و] بِلاَهُ ، وقيل : على بَعْث الإنْسَانِ يـومَ القِيَامَة . واللهُ سُبحانَهُ وتَعالى أَعْلَمُ بما أرادَ .

ويُقَال : أَرْجَعَ اللهُ هَمَّه سُرورًا ، أى أَبْدَلَ هَمَّه سُرُورًا .

(١) اللسـان والعباب .
(٢) سـورة الطارق الآية ٨ .
(٣) زيادة من اللسان، والنص فيه متصل، وكذلك الزيادة التالية

وحَكَى سِيبَوَيْهِ : رَجَعَـه وأَرْجَعَـه نـاقَتَـه : بـاعَهَـا منـه ثُم أَعْطَـاهُ إيَّاهَا لِيَرْجِعَ عليها . وهٰذِه عن اللِّحْيَانِىِّ وهٰذا كمـا تَقُولُ : أَسْقَيْتُكَ إهاباً .

وتَفَرَّقُوا فى أوَّلِ النَّهَار ، ثُمَّ تَرَاجَعُوا مع اللَّيْل ، أى : رَجَعَ كُلٌّ إلى مَحَلِّهِ .

وتَرَجَّعَ فى صَدْرِى كـذا ، أى : تَرَدَّد ، وهو مَجَازٌ .

ورَجَّعَ البَعِيـرُ فى شِقْشِقَتِه : هَدَرَ .

ورَجَّعَتِ النّاقَةُ فى حَنِينِها : قَطَّعَتْه .

ورَجَّعَ الحَمَامُ فى غِنائه ، واسْتَرْجَع كذٰلك .

ورَجَّعَتِ القَوْسُ : صَوَّتَت ، عن أبى حَنِيفَةَ .

ورَجَّعَ الكِتَابَةَ : أعادَ عليها مَرَّةً أُخرى .

والمَرْجُوعُ [1] : الَّذِى أُعِيدَ سَوادُهُ ، والجَمْعُ المَرَاجِيـعُ ، قال زُهَيْرٌ :

* مَراجِيعُ وَشْمٍ فى نَوَاشِرِ مِعْصَمِ [2] *

(١) فى مطبوع التاج « والمرجع » والمثبت من اللسان .
(٢) شرح ديوانه ٥ وصدره :
— ديارٌ لهـا بالرَّقْمَتَيْنِ كأنّها —
والشاهد فى اللسان ومادة (رقم) .

ورجع إلَيْه: كَرَّ، وَرَجَع عَلَيْه.

ويُقَال: خالَفَنِي ثمّ رَجَعَ إلى قَوْلِي، وصَرَمَنِي ثمّ رَجَعَ يُكَلِّمُنِي. وما رُجِعَ إليه فى خَطْبٍ إلاّ كَفَى. وكُلٌّ من الثلاثة مَجَاز.

وارْتَجَعَ كرَجَعَ. وارْتَجَعَ على الغَرِيمِ والمُتَّهَمِ: طَالَبَهُ.

وارْتَجَع إلَيَّ الأَمْرَ: رَدَّهُ إلَيَّ. أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

أَمُرْتَجِعٌ لى مِثْلَ أَيّامِ حَمَّةٍ
وأَيّامِ ذِى قَارٍ عَلَيَّ الرَّوَاجِعُ؟(1)

وارْتَجَعَ المَرْأَةَ: رَاجَعَهَا.

وارْتَجَعَتِ المَرْأَةُ جِلْبَابَها، إذا رَدَّتْه على وَجْهِهَا، وتَجَلَّلَتْ به.

والرُّجْعَى، والمُرْجَعَانِيُّ من الدَّوَابِّ: نِضْوُ سَفَرٍ، الأَخِيرَةُ عامِيَّة.

وقال ابنُ السِّكِّيت: الرَّجِيعَةُ: بَعِيرٌ ارْتَجَعْتَه، أى اشْتَرَيْتَه من أَجْلاَبِ النَّاسِ، ليس من البَلَد الَّذِى هُوَ به، وهى الرَّجَائِعُ، قال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ المُزَنِيُّ:

(1) اللسان، ومجالس ثعلب ٢٠٨ ونسب إلى المرار.

على حِينَ ما بِى مِنْ رِيَاضٍ لِصَعْبَةٍ
وبَرَّحَ بى أَنْقَاضُهُنَّ الرَّجائِعُ(1)

وسَفَرٌ رَجِيعٌ: مَرْجُوعٌ فيه مِرَارًا، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. ويُقَالُ للإيابِ من السَّفَرِ: سَفَرٌ رَجِيعٌ(2)، قال القُحَيْف:

وأَسْقِي فِتْيَةً ومُنَفَّهَاتٍ
أَضَرَّ بِنِقْيِهَا سَفَرٌ رَجِيعُ(3)

والرَّجْعُ: الغِرْسُ يكونُ فى بَطْنِ المَرْأَةِ، يَخْرُجُ على رَأْسِ الصَّبِيِّ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿يَرْجِعُ بَعْضُهُم إلى بَعْضٍ القَوْلَ﴾(4) أى يَتَلاَوَمُونَ.

والرَّجِيعُ: الشِّوَاءُ يُسَخَّنُ ثانِيَةً، عن الأَصْمَعِيِّ.

ورَجْعُ الرَّشْقِ فى الرَّمْيِ: ما يُرَدُّ عليه.

(1) اللسان وفى مطبوع التاج «على حين يأتى» والمثبت من اللسان وفى هامش مطبوع التاج: «قوله: «يأتى» أورده فى اللسان بلفظ: «ما بى»
(2) فى مطبوع التاج: «رسيع» والتصحيح من اللسان
(3) اللسان.
(4) سورة سبأ الآية ٣١.

والرَّوَاجِعُ : الرِّياحُ المُخْتَلِفَةُ لمَجِيئِها وذَهابِهَا ، وكذا رَوَاجِعُ الأَبْواب .

وليس لهٰذا البَيْعِ مَرْجُوعٌ ، أَى لا يُرْجَعُ فيه . وهو مَجَازٌ .

ويُقَال : هٰذا مَتَاعٌ مُرْجِعٌ ، أَى له مَرْجُوعٌ . حكاه الجَوْهَرِىُّ عن ابْنِ السِّكِّيت .

وقال الأَصْبَهَانِىُّ فى المُفْرَدات : دَابَّةٌ لها مَرْجُوعٌ : يُمْكنُ بَيْعُها بعد الاستِعْمَالِ .

ويُقَالُ : هٰذا أَرْجَعُ فى يَدى منْ هٰذا ، أَى أَنْفَعُ . وهو مَجَازٌ .

وفى النَّوَادرِ : يُقَال : طَعَامٌ يُسْتَرْجَعُ عَنْه وتفْسِيرُ هٰذا فى رِعْيِ المَالِ ، وطعامِ النَّاس : ما نَفَعَ منه واسْتُمْرِىءَ فسَمِنُوا عنه .

والرِّجْعَةُ ، بالكسْرِ والفَتْح : إِبِلٌ تَشْتريها الأَعْرَابُ لَيْسَتْ من نِتَاجِهم ، ولَيْسَت عليها سِمَاتُهم .

وارْتَجَعَها : اشْتراها .

والتَّرَاجُع بين الخَلِيطَيْن : أَنْ يكونَ لأَحَدِهما –مَثلاً– أَرْبَعُون بَقَرَةً ، وللآخرِ ثلاثُون ، ومالُهُما مُشْتَرَكٌ ، فيأْخُذ العامِلُ عن الأَرْبَعين مُسِنَّةً ، وعن الثّلاثين تَبِيعاً ، فيَرْجع باذلُ المُسنَّة بثَلاثَة أَسْبَاعِها على خَلِيطه ، وبَاذلُ التَبِيعِ بأَرْبَعَةِ أَسْباعِه على خَليطه ؛ لأَنَّ كلَّ وَاحد من السِّنَّيْنِ وَاجِبٌ على الشُّيُوعِ ، كأَنَّ المالَ مِلْكُ وَاحِدٍ .

والرِّجَعُ ، كعِنَبٍ : أَنْ يَبيعَ الذُّكُورَ ويَشْتَرِيَ الإِنَاثَ ، كأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، وقال ابنُ بَرِّىّ : وجَمْعُ رِجْعَةٍ رِجَعٌ ، وقِيلَ لحَىٍّ من العَرَب : بِمَ كَثُرَتْ أَموالُكُم؟ فقالوا : أَوْصانا أَبُونا بالنُّجَعِ والرُّجَعِ ، وقال ثَعْلَبٌ : بالنِّجَعِ والرِّجَعِ ، وفَسَّرَه بأَنَّه : بَيْعُ الهَرِمَى ، وشِراءُ البِكَارَةِ الفَتِيَّةِ ، وقد فُسِّرَ بأَنَّهُ بَيْع الذُّكور وشراءُ الإِناث ، وكِلاَهما مِمّا يَنْمِى عليه المالُ ، وأَرجعَ إِبِلاً : شرَاهَا وبَاعَهَا على هٰذِه الحالَةِ ،

والرَّاجِعَةُ : النَّاقَةُ تُباعُ ويُشْتَرَى بثَمَنِها مِثْلُها ، فالثّانِيَةُ راجِعَةٌ ورَجِيعَةٌ ، قال

علىُّ بن حَمْـزَة : الرَّجِيعَـةُ : أَنْ يُبَاعَ الذَّكَرُ ويُشْتَرَى بثَمَنه الأُنْثَى ، فالأُنْثَى هى الرَّجِيعَة ، وقد ارْتَجَعْتُها وتَرَجَّعْتُها ورَجَعْتُها .

وحَكَى اللِّحْيَانِـىُّ : جَاءَتْ رِجْعَـةُ الضِّياع ، أَى ما تَعُودُ به عَلَى صَاحِبِها من غَلَّة ، ويُقَالُ : سَيْفٌ نَجِيـحُ الرَّجْعِ والرَّجِيـعِ ، إذا كـان ماضِيـاً فى الضَّرِيبَة ، قال لَبِيدٌ يَصِـفُ السَّيْفَ :

بأَخْلَقَ مَحْمُودٍ نَجِيـحٍ رَجِيعُـهُ
وأَخْشَنَ مَرْهُوبٍ كَرِيمِ المآزِقِ (١)

ويُقَالُ لِلْمَرِيضِ إذا ثابَتْ إليـهِ نَفْسُه بعد نُهُوكٍ من العِلَّة : راجِـعٌ ، وَرَجُلٌ راجِـعٌ : إذا رَجَعَتْ إليـه نَفْسُه بعـدَ شِدَّةِ ضَنًى .

ورَجَعَ الـكَلْبُ فى قَيْئِـه : عادَفيه .

وراجَعَ الرَّجُلُ : رَجَع إلى خَيْرٍ أَوشَرٍّ .

وتَرَاجَـعَ الشَّىْءُ إلى خَلْفٍ ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ .

وَرَجَعَتِ النَّاقَةُ تَرْجِـعُ رِجَاعاً ، إذا أَلْقَتْ وَلَدَها لغَيْرِ تَمَامٍ ، عن أَبِـى زَيْدٍ . وقيـل : هوَ أَنْ تَطْرَحَه ماءً .

والرَّاجِعَةُ : النَّاشِغَةُ من نَوَاشِغِ الوادِى ، قاله ابنُ شُمَيْلٍ ، أَى المَجْرَى من مَجارِيه .

والرَّجْـعُ : ماءٌ لِهُذَيْلٍ غَلَبَ عليه .

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : قَرَأْتُ بخَطِّ أَبِـى الهَيْثَمِ ــ حـكاهُ عن الأَسَدِىِّ ــ قال : يَقُولُونَ للرَّعْدِ : رَجْعٌ .

ورَجِيعُ : اسم ناقةٍ (١) قال جَرِيرٌ :

إذا بَلَّغَتْ رَحْلِـى رَجِيـعُ أَمَلَّهَـا
نُزُولِـى بالمَوْمَاةِ ثُمَّ ارْتِحالِيَا (٢)

والرَّجَّاعُ : الـكَثِيـرُ الرُّجُوعِ إلى اللهِ تعـالَى .

وَرَجَعَ الحَوْضُ إلى إزائِه : كَثُرَ مَاؤُه .

وتَرَاجَعَتْ أَحْوَالُ فُلانٍ . وهومَجَازٌ .

ورَاجَعَه فى مُهِمَّاتِه : حَاوَرَه .

وانتَقَص (٣) القَرُّ ، ثُمَّ تَرَاجَعَ .

(١) ديوانه ٢٢٨ والتكملة والعباب وفى اللسان صـدره .

(١) فى اللسان : « اسم ناقة جـرير ، قال » .
(٢) ديوانه ٦٠٤ واللسان .
(٣) عبارة الأساس المطبوع : « انْتَقَضَ القَـرَس ثم تَراجَعَ »

وسُمِّيَ البَرَدُ رَجْعاً؛ لِرَدِّ ما تَناوَله من المـــاءِ .

والرِّجْعَةُ ، بالـكَسْرِ : الحُجَّةُ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

[ر د ع] *

(رَدَعَهُ عَنْهُ ، كمَنَعَهُ) يَرْدَعُه رَدْعاً : (كَفَّهُ ورَدَّهُ ، فارْتَدَعَ) ، أَي فَكَفَّ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَهْلُ الأَمَانَةِ إِنْ مالُوا ومَسَّهُـــــمُ
طَيْفُ العَدُوِّ إِذا ما ذُوكِرُوا ارْتَدَعُوا[1]

(و) رَدَعَ (جَيْبَه عَنْهُ : فَرَجَهُ) نَقَلَه الصّـــاغانِـــيُّ .

(و) رَدَعَهُ (بالشَّيْءِ : لَطَخَهُ بـــهِ) ، يَرْدَعُه رَدْعاً ، فارْتَدَع : تَلَطَّخَ .

(و) رَدَعَ (السَّهْمَ : ضَـــرَب بنَصْلِهِ الأَرْضَ لِيَثْبُتَ فِى الرُّعْظِ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) رَدَعَ (المَرْأَةَ) يَرْدَعُهَا رَدْعاً : (وَطِئَهـــا) .

(١) اللسان ، وفي العباب « إذا ما ذُكِّرُوا .. »

(و) حَكَى الأَزْهَرِيُّ عن أَبِـــى سَعِيدٍ قال : (الرَّدْعُ : العُنُقُ) رُدِعَ بـــالدَّمِ أَو لَمْ يُرْدَعْ ، يُقَال : اضْـــرِبْ رَدْعَه ، كما يُقَال : اضْـــرِبْ كَـــرْدَه . قال : وسُمِّيَ العُنُقُ رَدْعاً؛ لأَنَّه بهـــا يَرْتَدِعُ كلُّ ذِى عُنُقٍ مـــن الخَيْلِ وغيرِهَـــا ، وقالَ غيرُه : سُمِّيَ العُنُق رَدْعـــاً عَلَى الاتِّساعِ .

(و) الرَّدْعُ (: الزَّعْفَرانُ) سُمِّيَ بـــه كما سُمِّي الجَسَدُ زَعْفَرَاناً ، (أَو لَطْخٌ منه ، أَو مِن الدَّمِ) ، يُقَال : به رَدْعٌ من زَعْفَرَانٍ أَو دَمٍ ، أَى لَطْخٌ منه وأَثَر ، كما فى الصِّحاحِ ،وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : « كُفِّنَ أَبو بـــكرٍ ، رضِيَ اللهُ عنه [1] ، فى ثَلاثَةِ أَثْوَابٍ ، أَحَدُها [2] به رَدْعٌ من زَعْفَران » أَى لَطْخٌ لم يَعُمه كلَّه . ويُقَالُ : بالثَّوبِ رَدْعٌ من زَعْفَرَانٍ ، أَى شَيْءٌ يَسِيرٌ فِـــى مَوَاضِـــعَ شَتَّى .

(و) الرَّدْع : (أَثَـــرُ) الخَلُـــوقِ و(الطِّيبِ فى الجَسَدِ) وكذٰلِكَ أَثَـــرُ

(١) فى مطبوع التاج : « عنهما » .
(٢) فى مطبوع التاج : « أحد ثيابه ردع » . والصواب من اللسان والنهاية .

الحِنّاءِ قال :

مَمْكُورَةٌ رَدْعُ العَبِيـرِ بِهـا
دُرْمُ العِظَامِ دَقِيقَةُ الخَصْـرِ [1]

(كالرُّدَاعِ : كغُرَاب) : هٰكَذَا فى سائرِ النُّسَخِ ،وهو خَطَأٌ ، فإِنَّ الرُّدَاعَ ، بالضَّمِّ ، إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فى النُّكْسِ لا فى الطِّيب ، وهـو مثـلُ الرَّدْع ، والرَّدْعُ يُسْتَعْمَلُ فيهِمَا ، وسَيَأْتِـى قَرِيباً مثلُ ذٰلِك .

(و) من المَجَازِ : يُقَال للقَتِيـل : (رَكِبَ رَدْعَه) ، إذا (خَرَّ لوَجْهِه عـلى دَمِه) وعلى رَأْسِه ، قِيلَ : وإِنْ لم يَمُتْ بعدُ ، غير أَنَّه كُلَّمَا هَمَّ بالنُّهُوضِ رَكِب مَقَادِيمَه ، فخَرَّ لوَجْهِه ، وقِيلَ : رَدْعُه : دَمُه ، ورُكُوبُه إِيّاه أَنّ الدَّمَ يَسِيلُ ، ثُمّ يَخِـرُّ عليـه صَرِيعاً ، وقِيل : رَكِـبَ رَدْعَه ، أَى لم يَرْدَعْهُ شَىْءٌ فيَمْنَعْهُ عن وَجْهِه ، ولٰـكِنّه رَكِبَ ذلك فمَضَـى لوَجْهِه ، ورُدِعَ فلم يَرْتَدِعْ ، كما يُقَال : رَكِبَ النَّهْىَ .

وقال ابنُ الأَثِيرِ : الرَّدْعُ : العُنُق ، أَى سَقَط على رَأْسِه ، فانْدَقَّتْ عُنُقُه . وقيل : الرَّدْعُ هنا : الدَّمُ ، علَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ بالزَّعْفَرَانِ ، ومَعْنَى رُكُوبِه دَمَه ، أَنّـه جُرِحَ ، فسالَ دَمُه ، فسقَطَ فوقَهُ مُتَشَحِّطاً فيـه . قال : ومَنْ جَعَلَ الـرَّدْعَ العُنُقَ فالتَّقْدِيرُ : رَكِبَ ذاتَ رَدْعِه ، أَى عُنُقَه ، فحَـذفَ المُضَـاف ، أَو سمّى العُنُق رَدْعاً على الإِتِّساعِ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لنُعَيْمِ بنِ الحارث بنِ يَزِيدَ السَّعْدِىّ :

أَلَسْتُ أَرُدُّ القِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَـه
وفيه سِنَانٌ ذو غِرارَيْنِ نَائسُ [1] ؟

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : رَكِبَ رَدْعَه : إذا وَقَع على وَجْهِه . ورَكِبَ كُسْأَهُ : إذا وَقَع على قَفاهُ . وقِيلَ : رَكِبَ رَدْعَه : أَنّ الرَّدْعَ : كُلُّ ما أَصابَ الأَرْضَ من الصَّـرِيـعِ حين يَهْوِى إِلَيْهَا ، فَمـا مَسَّ منه الأَرْضَ أَوّلاً فهـو الرَّدْعُ ، أَىّ أَقْطَارِه كانَ . وقال المُبَرِّدُ : مَعْنَاهُ سَقَط فدَخَلَتْ عُنُقُه فى جَوْفِه .

(1) العباب : وفى مطبوع التاج : « ... رقيقة الخصر » والتصحيح من العباب .

(1) اللسان والعباب والجمهرة ٢ /٢٤٩ وفى شرح الحماسة للمرزوقى ٦٩٥ نسب إلى المذلول بن كعب العنبرى .

(وثَوْبٌ مَرْدُوعٌ : مُزَعْفَرٌ) ، أَى مَصْبُوغٌ بالزَّعْفرانِ .

(و) يُقَال : قَمِيصٌ (رادِعٌ) ومَرْدُوعٌ (ومُرَدَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : فيه أَثَرُ طِيبٍ) أَو زَعْفَرَانٍ أَو دَمٍ .

(ورُدِعَ) الرَّجُلُ ، (كعُنِىَ ، تَغَيَّرَ لَوْنُه) ، ومنه حَدِيثُ حُذَيْفَةَ رَضِىَ اللهُ عنه ، أَنَّه ذَكَر فِتْنَةً شَبَّهَها بفِتْنَةِ الدَّجَّالِ ، وفى القَوْمِ أَعْرَابِىٌّ ، فقالَ : « سُبْحانَ اللهِ يا أَصْحابَ محمَّد : كيفَ وقد نُعِتَ المَسِيحُ وهو رَجُلٌ عريضُ الكَبْهَةِ ، مُشْرِفُ الكَتَدِ ، بَعِيدُ ما بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ : فرُدِعَ لها حُذَيْفَةُ ، ثمَّ تَسَايَرَ عن وَجْهِه الغَضَبُ » أَى وَجِمَ لها حَتَّى تَغَيَّرَ لَوْنُه إِلى الصُّفْرةِ وقولُه : الكَبْهَة ، أَرادَ الجَبْهَةَ ، فأَخْرَجَ الجِيمَ بينَ مَخْرَجِها ومَخْرَجِ الكافِ ، قالَ الصّاغَانِىُّ : وهى لُغَةٌ غيرُ مُسْتَحْسَنَة ، ولا كَثِيرَةٍ فى لُغَةِ مَنْ تُرْتَضَى عَرَبِيَّتُه ، وإِنَّما تغيَّرَ لَوْنُه وُجُوماً وضَجَرًا .

(و) الرَّدِيعُ (كأَمِيرٍ ومِنْبَرٍ : السَّهْمُ) الَّذِى (سَقَطَ نَصْلُه) فيُرْدَعُ به الأَرْض ، أَى يُضْرَبُ حَتَّى يَثْبُتَ نَصْلُه .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الرّادِعَةُ : قَمِيصٌ قد لُمِّعَ بالزَّعْفَرَانِ أَو بالطِّيبِ) فى مَوَاضِعَ ، وليس مَصْبُوغاً كُلَّه ، إِنَّما هو مُبَلَّقٌ ، كما تَرْدَعُ الجارِيَةُ صَدْرَ جَيْبِهَا بالزَّعْفَرَانِ بمِلْءِ كَفِّهَا ، والمَصْدَرُ : الرَّدْعُ ، قال امرُؤُ القَيْسِ :

حُورًا يُعَلِّلْنَ العَبِيرَ رَوَادِعاً
كمَهَا الشَّقائِقِ أَوْ ظِبَاءِ سَلَامِ (١)

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ قولَ الأَعْشَى :

وَرادِعَة بالطِّيبِ صَفْرَاءَ عِنْدَنَا
لجَسِّ النَّدَامَى فى يَدِ الدِّرْعِ مَفْتَقُ (٢)

يَعْنِى جارِيَةً قد جَعَلَتْ على ثِيَابِهَا فى مَواضِعَ زَعْفَرَاناً .

(وكمِنْبَرٍ : مَنْ يَمْضِى فى حَاجَتِه فيَرْجِعُ خائِباً) .

(و) المِرْدَعُ (: السَّهْمُ) الَّذِى يَكُون (فى فُوقِهِ ضِيقٌ ، فيُدَقُّ فُوقُه حَتَّى

---

(١) ديوانه ١١٥ وروايته :
حورٌ تُعَلِّلُ بالعبير جلودَها
بيضُ الوجوهِ نواعِمُ الأجسامِ
والمثبت كروايته في اللسان .
(٢) ديوانه ٢١٩ واللسان والعباب .

ردع

يَنفَتِح)، قال أبو عَمْرٍو: ويُقَال فِيهما بالغَيْنِ مُعْجَمَةً أيضاً.

(و) المِرْدَعُ: (الكَسْلانُ من المَلاَّحِينَ).

(و) المِرْدَعُ: (القَصِيرُ) الذى كأَنّه قُطْبَةُ سَهْمٍ.

(و) المِرْدَعُ: (مَنْ بِهِ رُدَاعٌ من طِيبٍ، كالمَرْدُوعِ)، هكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ وهو خطأٌ، فإِنّ الرُّدَاعَ ـ بالضَّمِّ ـ لا يُسْتَعْمَلُ فى الطِّيبِ، إنَّمَا هو فى النُّكْسِ، وانْظُرْ نَصَّ العُبَابِ: رَجُلٌ مِرْدَعٌ ومَرْدُوعٌ، من الرُّدَاعِ، فلم يَقُلْ من طِيبٍ؛ وقالَ قَبْلَ ذلِكَ: والرَّدْعُ: النُّكْسُ، وأَنْشَدَ:

أَلِمَّا بِذَاتِ الخَالِ إِنَّ مُقَامَها
لَدَى البابِ زادَ القَلْبَ رَدْعاً على رَدْعِ (1)

ثُمَّ قالَ: وكذلِكَ الرُّدَاعُ، وأَنْشَدَ لقَيْسِ بنِ المُلَوَّحِ:

صَفْرَاءُ من بَقَرِ الجِوَاءِ كأَنَّمَا
تَرَكَ الحَيَاءُ بها رُدَاعَ سَقِيمِ (2)

وقالَ قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ:

فواحَزَنِى وعَاوَدَنِى رُدَاعِى
وكانَ فِرَاقُ لُبْنَى كالخِدَاعِ (1)

ومِثْلُه فى الصّحاحِ والأَسَاسِ الرُّدَاعُ: وَجَعُ الجَسَدِ أَجْمَع. وفى الأَسَاسِ: من شَكَا الرُّدَاعَ، شكَرَ الصُّدَاعَ، وقد رُدِعَ، فهو مَرْدُوعٌ، ومِثْلُه فى الصّحاحِ، وفى اللِّسَانِ عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ: رُدِعَ، إذا نُكِسَ فى مَرَضِهِ، قالَ أَبُو العِيَالِ الهُذَلِىُّ:

ذَكَرْتُ أَخِى فعاوَدَنِى
رُدَاعُ السُّقْمِ والوَصَبُ (2)

وقَالَ كُثَيِّرٌ:

وإِنِّى على ذاكَ التَّجَلُّدِ إِنَّنِى
مُسِرٌّ هُيامٍ يَسْتَبِلُّ ويُرْدَعُ (3)

والمَرْدُوعُ: المَنْكُوس، وكلّ ذلك مِمّا يؤيِّدُ أَنّ الرُّدَاعَ ـ بالضَّمِّ ـ إنّما

(1) العباب. «وفى مطبوع التاج «ألم بذات . .» والمثبت من العباب.

(2) ديوانه ٢٥٦ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/٥٠٣ ومعجم البلدان (رداع) وفى مطبوع التاج «ترك الحياة».

(1) ديوانه : ١١٨ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٢/٤٩ والمقاييس ٢/٥٠٣.

(2) شرح أشعار الهذليين ٤٢٤ واللسان وضبطت القافية فيه خطأ بالجر، والقصيدة مضمومة الروى.

(3) ديوانه ٤٠٦ واللسان.

يُستَعمل فى النُّكْس لا فى الطِّيبِ . وفى كلام المصنّف نظرٌ من وُجُوهٍ .

(و) الرِّدَاغ ، (ككِتَاب : الطِّيبُ)(١) هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : الطِّينُ (والماءُ) . والغَيْنُ ـ مُعْجَمَةً ـ لغةٌ فيه . نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) الرِّدَاغُ : اسمُ (ماء) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ ، وأَنْشَدَ لعَنْتَرَةَ يَصِفُ ناقَتَه :

بَرَكَتْ على جَنْبِ الرِّداعِ كأَنَّما
بَرَكَتْ على قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ (٢)

قلتُ : وأَنْشَدَ أَبو القاسِمِ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ للَبِيدِ بنِ رَبِيعَةَ :

وصَاحِبِ مَلْحُوبٍ فُجِعْنَا بِيَوْمِه
وعند الرِّداعِ بَيْتُ آخرَ كَوْثَرِ (٣)

قالَ : وصَاحبُ الرِّدَاعِ شُرَيْحُ بنُ الأَحْوَصِ فى قَوْلِ ابنِ هِشَامٍ ، والرِّداعُ من أَرْضِ اليَمامَةِ ، وقِيلَ : هو حبّان بنُ عُتْبَةَ بنِ مالِكِ بن جَعْفَرِ بن كِلابٍ ، وقد تَقَدَّم ذٰلِك فى «ل ح ب» .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : الرِّدَاعَةُ ، (بهَاءٍ : مثلُ البَيْتِ) يُتَّخَذُ من صَفِيحٍ ثمّ يُجْعَلُ فيه لَحْمَةٌ (يُصادُ فيه الضَّبُعُ والذِّئبُ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (المُرْتَدِعُ : سَهْمٌ إذا أَصَابَ الهَدَفَ انْفَضَخ عُودُه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ.

(و) قالَ خالِدٌ : المُرْتَدِعُ : (الجَمَلُ انْتَهت سِنُّهُ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ ابنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ أُخْتَ بَنِى رَأْلانَ :

يَخْدِى بها بَازِلٌ فُتْلٌ مَرَافِقُه
يَجْرِى بدِيبَاجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ (١)

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : المُرْتَدِعُ فى قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ : (المُتَلَطِّخُ بالزَّعْفَرانِ) وإلَيْه مال الجَوْهَرِىّ ، وزادَ بَعْضُهم : (أو الطِّيبِ) ، وقالَ بعضُهم : مُرْتَدِعٌ ،

---

(١) فى القاموس : « الطين » كما صوبه المصنف
(٢) ديوانه ١٤٧ واللسان والصحاح ومادة (هضم) والعباب ومعجم البلدان (رداع) .
(٣) ديوانه ٥٢ واللسان ، والجمهرة ١/١٩٩ ومعجم البلدان (رداع) وتقدم فى مادة (لحب) ومادة (بيت)

(١) ديوانه ١٧٠ واللسان وانظر مادة (دبج) ومادة (رشح) والتكملة والعباب والمقاييس ٢/٥٠٣ .

أى عَرَقٌ أَصْفَرُ كأَنَّهُ خَلُوقٌ ، وكُلُّ سَمِينٍ عَرَقُه أَصْفَرُ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَرَادَعَ القَوْمُ : رَدَعَ بعضُهم بَعْضاً.

وجَمْعُ الرَّادِعِ : رُدُعٌ ، بضمتَّيْنِ ، قالَ :

بَنِى نُمَيْرٍ تَرَكْتُ سَيِّدَكُمْ
أَثْوَابُه من دِمائِكُمْ رُدُعُ[1]

ورَدَعَ الزَّعْفَرَانُ على الجِلْدِ ، إذا نَفَضَ صِبْغَه عليه ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابنِ عبّاسٍ أنَّه « لم يُنْهَ عَنْ شَيْءٍ من الأَرْدِيَة إلاَّ [عن][2] المُزَعْفَرَةِ الّتى تَرْدَعُ على الجِلْدِ[3] » .

وثوبٌ رَدِيعٌ : مَصْبُوغٌ بالزَّعْفَرَانِ وقالَ الأَزْهَرِىُّ فى قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ :قالَ بَعْضُهم : مُرْتَدِعٌ ، أَى مُتَصَبِّغٌ بالعَرَقِ الأَسْوَدِ ، كما يُرْدَعُ الثَّوْبُ بالزَّعْفرانِ .

وفى الأَسَاسِ ، رَدَّعْتُه بالزَّعْفَرانِ تَرْدِيعاً ، فهو مُرَدَّعٌ ، ومُتَرَدِّعٌ[1] .

ويُقَال : رَدَعَتْهُ رَوَادِعُ الشَّيْبِ .

وطَعَنْتُه فرَكِبَ[2] رَدْعَه ، وهو مَجَازٌ .

والأَرْدَعُ من الغَنَمِ : الَّذِى صَدْرُه أَسْوَدُ وباقِيه أَبْيَضُ ، يُقَال : تَيْسٌ أَرْدَعُ ، وشاةٌ رَدْعاءُ ، والجَمْعُ رُدْعٌ .

والرَّدْعُ : كلُّ ما أَصابَ الأَرْضَ من الصَّرِيعِ [حين يَهْوِى إليها][3] وقال اللَّيْثُ : الرَّدْعُ : مقادِيمُ الإِنْسَانِ .

ورَكِبَ رَدْعَ المَنِيَّةِ ، على المَثَلِ .

والرَّدِيعُ : الصَّرِيعُ يركَبُ ظِلَّه ، ومنه قَوْلُ أَبِى دُوادٍ :

فَعَلَّ وأَنْهَلَ مِنْهَا السِّنَا
نَ يَرْكَبُ منها الرَّدِيعُ الظِّلالا[4]

---

(١) اللسان .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) زاد بعده فى اللسان : « أى تنفض صبغها عليه » .

(١) نص الأساس «ورَدَعْتُه بالطيب رَدْعاً فارْتَدَعَ به ،ورَدَّعْتُهتَرْدِيعاً فتَرَدَّعَبه ، وهو مَرْدُوع بالزعفران ، ومُرَدَّع ومُرْتدِعٌ ومُتَرَدِّع » .
(٢) فى مطبوع التاج « فركبت » والمثبت من الأساس .
(٣) زيادة من اللسان .
(٤) اللسان .

ويُقَال : رُدِعَ بفُلانٍ ، أى : صُرِعَ .

وأَخَذَ فُلاناً فَرَدَعَ بهِ الأَرْضَ ، إذا ضَرَبَ بــهِ الأَرْضَ .

والرَّدْعُ : رَدْعُ النَّصْــلِ فى السَّهْمِ ، وهو تركيبــهُ ، وضَرْبُكَ إيّاه بحَجَرٍ أو غَيْرِهِ حتَّى يَدْخُلَ .

والمِرْدَعَةُ : نَصْلٌ كالنَّوَاةِ .

والرُّدُوعُ ، بالضّمِّ : جمــعُ رَدْعٍ ، بمَعْنَى النُّكْسِ ، قال :

وما مَاتَ مُذْرِى الدَّمْعِ بل ماتَ مَنْ بِهِ
ضَنًى بَاطِنٌ فى قَلْبِــهِ ورُدُوعُ[1]

ورجلٌ رَدِيعٌ : به رُدَاعٌ ، وكــذٰلِكَ المُؤَنَّثُ ، قال [أبو] صَخْرٍ الهُذَلِيُّ :

وأَشْفِى جَوًى باليَأْسِ مِنِّى فدابْتَرَى
عِظَامِى كمَا يَبْرِى الرَّدِيعَ هُيَامُها[2]

والرَّدِيعُ : الأَحْمَقُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذا أَقْرَأَنِــى المُنْذِرِىُّ لأَبِــى عُبَيْدٍ فيمــا قَرَأَ على أَبِــى الهَيْثَمِ ، قالَ :

(١) اللســان .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٩٥٤ واللسان وفيه وفى مطبوع التاج « قال صخر » .

وأَمّا الإِيَادِىُّ فإِنَّهُ أَقْرَأَنِيــهِ عن شَمِرٍ بالغَيْنِ مُعْجَمَةً ، قال : وكِلاهُمَا عِنْدِى من نَعْتِ الأَحْمَقِ .

وأَحْمَرُ رَدَاعٌ ، كسَحَابٍ : صافٍ .

وماءٌ رَدَعَةٌ ، ورَدَغَةٌ ، بمَعْنًى .

والرَّدْعُ : الدَّقُّ بالحَجَرِ .

ورَدَاعُ[1] العَــرْشِ ، كسَحَــابٍ : مَدِينَةُ أَهْلِ فَارِسَ باليَمَنِ .

وكغُرَابٍ : ماءَةٌ لبَنِــى الأَعْرَجِ بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدٍ ، ويُرْوَى بالكَسْرِ أيضاً .

ورَكِبَ رَدْعَه ، أى فَعَلَ ما رُدِعَ عنه ، كما يُقَال : رَكِبَ النَّهْــىَ ، إذا فَعَــلَ ما نُهِــىَ عنه . وهو مَجازٌ .

[ر ز ع]

(هو أَرْزَعُ منه) ، بالزّاى بعدَ الرّاءِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ الصّــاغَانِــىُّ فى العُبَابِ : (أى : أَجْبَنُ) . وأَهْمَلَــه فى التَّكْمِلَــةِ ، ولا إخالُه إلاّ تَصْحِيفَ « أَرْوَع » بالــواوِ فانْظُر ، أو هو بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، فتَأَمَّلْ .

(١) فى معجم البلدان (رداع) غير مضاف .

واسْتَعْمَلَتِ العامَّةُ الرَّزْعَ فى الأَكْلِ الكَثِيرِ مع شَرَهٍ ، وفيه نَظَرٌ .

ورزعةُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصارِيُّ ، ذَكَرَه ابنُ السَّكَنِ فى الصَّحابَةِ ، هكَذا بتَقْدِيمِ الرّاءِ على الزّاى ، مُجَوَّدًا مَضْبُوطاً ، قال الحافِظُ : وأَمّا أَبو مُوسَى فذَكَره فى الجادَّةِ(1) .

[ر س ع] *

(الرَّسَعُ محرَّكَةً : فَسَادٌ فى الأَجْفَان) وتَغَيُّرٌ فِيها ، وقد (رَسِعَ) الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ ، فهو أَرْسَعُ) ، ووُجِدَ فى نُسَخِ الصِّحاحِ : فهو رَاسِعٌ ، قال الجَوْهَرِيُّ : (و) لُغَةٌ أُخْرَى : (رَسَّعَ) الرَّجُلُ (تَرْسِيعاً ، فهو مُرَسِّعٌ ومُرَسِّعَةٌ) .

(ورَسَعَتْ عَيْنُه ، كفَرِحَ ومَنَعَ : الْتَصَقَتْ) أَجْفَانُها ، (كرَسَّعَتْ تَرْسِيعاً) ، وقد جاءَ فى الحَدِيث (2) قالَ ابْنُ الأَثيرِ : تُفْتَحُ سِينُها ، وتُكْسَرُ ، وتُشَدَّدُ ، ويُرْوَى بالصّادِ .

(و) قالَ ابنُ شُمَيلٍ : (الرَّسائِعُ : سُيُورٌ مَضْفُورَةٌ فى أَسافِلِ الحَمَائِلِ ، الواحِدُ رِسَاعَةٌ ، بالكَسْرِ) ويُرْوَى قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

رَمَيْنَاهُمُ حَتَّى إذا ارْبَثَّ جَمْعُهُم
وعادَ الرَّسِيعُ نُهْيَةً للحَمائِلِ(1)

بالسِّينِ ، ويروى «الرُّسُوع» .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : (الرُّسُوعُ : سُيُورٌ تُضْفَرُ تَكونُ فى وَسَطِ القَوْسِ) أَى ما زالُوا يَنْهَزِمُونَ حَتَّى انْقَلَبَ السَّيْفُ والقَوْسُ ، فصَارَتِ الرُّسُوعُ على المَنْكِبِ ، حيثُ كانَت الحَمَائِلُ ، [وصَارَتِ الحمائلُ] (2) عِنْدَ الصَّدْرِ . وقِيلَ . انْقَلَبَتْ سُيُوفُهم فصارَتْ أَعالِيها أَسافِلَها ، وكانَت الحَمَائِلُ على أَعْناقِهِم فنُكِسَتْ فصارَتْ الرُّسُوعُ فى مَوْضِعِ الحَمَائِلِ . ويُرْوَى الرَّصِيعُ والرُّسُوعُ . والنُّهْيَة : النِّهَايَة .

(1) فى الخلاصة : ١٠٣ « زرعة » وفى الإصابة أورده فى رزعة . وقال — عن أبى موسى — « رزعة هذا يروى عن أسماء بنت عميس وعن التابعين . أورده فى حرف الزاى والله أعلم » .
(2) أسنده فى العباب واللسان والنهاية إلى عبد الله بن عمرو ابن العاص ، ويسنده الفائق ١ /٤٧٩ الى ابن عمر رضى الله عنهم «بكَى حتى رَسَعت عينُه» .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٦٢ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والأساس والجمهرة ٢ /٣٥٢ والمقاييس ٢ /٢٩٨ ومعجم البلدان (الرسيع) وفى هامش المطبوع قوله : «اربث» هكذا فى الأصل تبعا للتكملة ، وفى اللسان : « ارتث . وحرر » والصواب « ارْبَثّ » وتقدم في (ربث) .
(2) زيادة من العباب وشرح أشعار الهذليين ١٦٣ .

(و) الرَّسِيعُ (كأَمِيرٍ : ع)، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

قال : (ورَسَعَ الصَّبِيُّ ، كمَنَعَ) : إِذا (شَدَّ فى يَدِهِ أَو رِجْلِه خَرَزًا لدَفْعِ العَيْنِ)، ويُقَالُ بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ أيضاً.

(و)رَسَعَت (أَعْضَاءُ الرَّجُلِ : فَسَدَت، واسْتَرْخَتْ)، هٰكَذا هو مُقْتَضَى سِيَاقِ العُبَابِ أَنَّه من حَدِّ مَنَعَ، والَّذِى فى التَّكْمِلَةِ ، ورَسَّعَت أعضاؤُه ، هٰكَذَا بالتَّشْدِيدِ ، ثم قال : ولَيْسَ التَّرْسِيعُ مقصورًا على فَسَادِ العَيْنِ فقط ، كأَنه رَدَّ به على الجَوْهَرِيِّ حيثُ قال : وفيه لُغَةٌ أُخْرَى : رَسَّعَ الرَّجُلُ تَرْسِيعاً ، كما تَقَدَّم .

(والمُرَيْسِيعُ، مصغَّرُ مَرْسُوعٍ : بِئْرٌ ، أَو ماءٌ لخُزَاعَةَ) بناحِيَةِ قُدَيْدٍ ، (على) مَسِيرَةِ (يَوْمٍ من الفُرْعِ ، وإِليه تُضَافُ غَزْوَةُ بَنِى المُصْطَلِقِ) : قوم من خُزَاعَةَ تَجَمَّعُوا على هٰذا الماءِ مُحَارَبَةً لرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، وذٰلِكَ فى ثَانِى شَعْبَانَ فى السَّنَةِ الخَامِسَةِ[1] من الهِجْرَةِ ، فخرجَ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، ومَعَهُ بَشَرٌ كَثِيرٌ ، وثلاثونَ فارِساً ، وكانَ أَبُو بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنه حَامِلَ رَايَةِ المُهَاجِرِينَ ، وسَعْدُ ابنُ عُبَادَةَ رَضِىَ اللهُ عنه حامِلَ رَايَةِ الأَنْصَارِ ، فحَمَلُوا على القَوْمِ حَمْلَةً وَاحِدَةً، فقَتَلُوا منهم عَشَرَةً، وأَسَرُوا سَائِرَهُم ، وغابَ ثمانِيَةً وعِشْرِينَ يوماً . (وفيها سَقَطَ عِقْدُ عائِشَةَ)، رضِىَ اللهُ عَنْهَا ، وقِصَّةُ الإِفْكِ ، (ونَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ)، والنَّهْىُ عن العَزْلِ ، على ما هُوَ مَشْرُوحٌ فى كُتُبِ السِّيَرِ والحَدِيثِ .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيت : (التَّرْسِيعُ : أَنْ تَخْرِقَ سَيْرًا[2] ، ثمّ تُدْخِلَ فيه سَيْرًا ، كما تُسَوَّى سُيُورُ المَصَاحِفِ)، واسْمُ السَّيْرِ المَفْعُولِ بِهِ ذٰلِكَ الرَّسِيعُ ، وأَنْشَدَ :

* وعَادَ الرَّسِيعُ نُهْيَةً للحَمائِلِ[3] *

وقد تَقَدَّم .

(١) كذا فى مطبوع التاج ومثله فى العباب وفى الدرر لابن عبد البر ٢٠٠ « سنة ست من الهجرة » . وانظر سيرة ابن هشام ٣ /٣٠٢ ونهاية الأرب ١٧ /١٦٤ .
(٢) فى اللسان « شيئا » والمثبت كالعباب .
(٣) تقدم البيت بتمامه فى هذه المادة لأبى ذؤيب .

[] ومّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَسِعَ بــه الشَّىْءُ : لَزِق .

ورَسَّعَه تَرْسِيعاً : أَلْزَقَه .

والرَّسِيــعُ : المَلْزُوق .

ورَسَّــعَ الصَّبِــىَّ وغيرَه تَرْسِيعــاً : لغةٌ فى رَسَعَ ، كمَنَع .

والرَّسَعُ ، مُحَرَّكَةً : ما شُدَّ به .

والمِرْسَعُ ، كمِنْبَرٍ : الَّذِى انسَلَقَتْ عَيْنُه فى السَّهرِ .

ورَجُلٌ مُرَسِّعَةٌ ، كمُحَدِّثَة : فَسَدَ مُوقُ عَيْنِــه . قــالَ امْرُؤُ القَيْسِ ـ كما فى الصِّحاحِ ـ وفى العُبابِ : هو ابنُ مالِكٍ الحِمْيَرِىُّ ، كما قالَه الآمِدِىُّ ، وليس لابْنِ حُجْرٍ ، كما وَقَعَ فى دَوَاوِينِ شِعْرِه ، وهو مَوْجُودٌ فى أَشْعَارِ حِمْيَرَ :

أَيــا هِنْدُ لا تَنْكِحِــى بُوهَــــةً
عَلَيْــهِ ، عَقِيقَتُــه أَحْسَبَــا (١)

مُرَسِّعَةً وَسْطَ أَرْفاغِـــــــــه
بِـهِ عَسَمٌ يَبْتَغِـى أَرْنَبَـــــــا
لِيَجْعَلَ فى رِجْلِهِ كَعْبَهَـــــــا
حِـذَارَ المنِيَّةِ أَنْ يَعْطَبَــــــا

قالَ الجَوْهَرِىُّ : قولــه : «مُرَسِّعَة» إِنَّمَا هــو كقَوْلِكَ : رَجُــلٌ هِلْباجَةٌ وفَقْفَاقَـــةٌ ، أَو يكونُ ذَهَبَ بــهِ إلى تَأْنِيثِ العَيْنِ؛ لأَنَّ التَّرْسِيعَ إِنَّمَا يَكُونُ فِيهــا ، كما يُقال : جاءَتْكُم القَصْماءُ لرَجُــلٍ أَقْصَمِ الثَّنِيَّةِ ، يُذْهَب بهِ إلى سِــنِّه ، وإِنَّمَــا خَصَّ الأَرْنَبَ بذٰلِكَ ، وقال : «حِــذَارَ المَنِيَّة» ، الخ ، فإِنَّه كان حَمْقَى الأَعْرَابِ فى الجَاهِلِيَّـــةِ يُعَلِّقُون كَعْبَهــا فى الرِّجْلِ كالمَعاذَةِ ، ويَزْعُمُون أَنَّ مَنْ عَلَّقَــه لم تَضُرَّه عَيْنٌ ولا سِحْرٌ ، لأَنَّ الجِنَّ تَمْتَطِــى الثَّعَالِبَ والظِّباءَ والقَنَافِــذَ ، وتَجْتَنِبُ الأَرانِبَ ؛ لمــكانِ الحَيْضِ. يَقُول : هو مِنْ أُولٰئِكَ الحَمْقَى . والبُوهَةُ : الأَحْمَقُ .

وقــال السُّكَّرِىُّ ، فى شَرْحِ ديــوان امْرِئِ القَيْسِ : ويُــروى : «مُرَسَّعَةٌ» كمُعَظَّمَة ، وبرَفْعِ الهــاءِ ، وهى تَمِيمَةٌ

(١) ديوان امرىء القيس /١٢٨ (ط دار المعارف) واللسان والصحاح ، ومادة (بوه) فيهما والعباب والأول فى الجمهرة (١/٢٢١) والمقاييس (٢/٦١) وتقدم فى (حسب) منسوبا إلى امرىء القيس بن عابس الكندى ، وهو لامرىء القيس بن مالك الحميرى فى المؤتلف والمختلف /٩ .

وهو أَنْ يُؤْخَذَ سَيْرٌ فيُخْرَقَ، ويُدْخَلَ فيه سَيْرٌ، فيُجْعَلَ في أَرْساغِهِ؛ دَفْعاً لِلْعَيْنِ، فيَكُون على هٰذا رَفْعُهُ بالابْتِداءِ، و «بَيْنَ أَرَساغِه» الخَبَر، قال ابنُ بَرِّيّ: وهي رِوايَةُ الأَصْمَعِيّ، ويُرْوَى: «بَين أَرْفاغِهِ» «وأَرْباقِه»، «وأَرْساغِه».

وقِيلَ: رَسَّعَ الرَّجُلُ تَرْسِيعاً: أَقامَ فلم يَبْرَحْ من مَنْزِلِهِ، ورَجُلٌ مُرَسَّعَةٌ: لا يَبْرَحُ من مَنْزِلِةِ، زادُوا الهاءَ للمُبَالَغَةِ، وبه فَسَّرَ بَعْضُهم بيتَ امْرِئِ القَيْسِ السابقَ.

[ر ص ع] *

(الرَّصْعُ، كالمَنْعِ: الضَّرْبُ باليَدِ)، قاله ابنُ دُرَيْدٍ.

(و) قال اللَّيْثُ: الرَّصْعُ: (شِدَّةُ الطَّعْنِ، كالإِرْصاعِ)، يُقَال: رَصَعَه بالرُّمْحِ يَرْصَعُه رَصْعاً، وأَرْصَعَهُ: طَعَنَهُ طَعْناً شديدًا.

(و) الرَّصْعُ: (الإِقامَةُ)، يُقَال: رَصَعَ بالمكانِ، أَي أَقام بـه.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: الرَّصْعُ: (دَقُّ الحَبِّ بينَ حَجَرَيْنِ، كالارْتِصاعِ)، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيْضاً.

(و) الرَّصْعُ: (تَغْيِيبُ السِّنَانِ كُلِّه (في المَطْعُونِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) الرَّصَعُ، (بالتَّحْرِيك: فِراخ النَّحْلِ، الوَاحِدَةُ بهاءٍ)، هٰكَذَا هو في الصّحاحِ، ونَصُّه: ورُبما سَمَّوْا فِرَاخَ النَّحْلِ رَصَعاً، وسَبَقَهُ إلى ذٰلِكَ اللَّيْثُ في العَيْنِ، وتَبِعَهُ ابنُ دُرَيْدٍ في الجَمْهَرَةِ. (أَو الصَّوابُ بالضّادِ) المُعْجَمَةِ، قال الأَزْهَرِيُّ: وهٰكَذَا رَوَاهُ أَبو العَبّاسِ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وقد صَحَّفَه اللَّيْثُ.

(والرَّصِيعَةُ: العُقْدَةُ) الَّتِي (في اللِّجَامِ) عند المُعَذَّرِ، كأَنَّها فَلْسٌ.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: الرَّصِيعَةُ: (حِلْيَةُ السَّيْفِ المُسْتَدِيرَةُ، أَو كُلُّ حَلْقَة مُسْتَدِيرَة في) حِلْيَةِ (سَيْفٍ، أَو سَرْجٍ، أَو غَيْرِه) فهي رَصِيعَةٌ، وفي نَسْخَة: أَو غيرِهما. وقِيلَ: الرَّصِيعَةُ: سَيْرٌ يُضَفَرُ بينَ حِمالَةِ

السَّيْفِ وجَفْنِه . وقِيلَ : سُيُورٌ مُضْفُورة فى أسافِلِ حَمائلِ السَّيْفِ ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه ، كما تَقَدَّم .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ - فى كتابِ الخَيْلِ - : الرَّصِيعَةُ : (مَشَكٌّ مَحَانِى أَطْرَافِ الضُّلُوعِ من ظَهْرِ الفَرَسِ) ، وقال غيرُهُ : الرَّصائِعُ : مَشَكٌّ أَعالِى الضُّلُوعِ فى الصُّلْبِ ، وَاحِدُها : رُصْعٌ ، بالضَّمِّ ، وهو نادِرٌ . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

فأَصْبَحَ بالمَوْماةِ رُصْعاً سَرِيحُهَا
فللإِنْسِ بَاقِيهِ ، وللجِنِّ نَادِرُهْ[(١)]

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الرَّصِيعَةُ : (البُرُّ يُدَقُّ بالفِهْرِ ، ويُبَلُّ ، ويُطْبَخُ بالسَّمْنِ) .

و (ج) الكُلِّ : (رَصَائِعُ) ، وقالَ الشَّنْفَرَى يَصِفُ سَيْفاً :

هَتُوف من المُلْسِ المُتُونِ يَزِينُهَا
رَصَائِعُ قدْ نِيطَتْ إِلَيْهَا ومِحْمَلُ[(٢)]

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (الرَّصِيعُ

(كأَمِيرٍ : زِرُّ عُرْوَةِ المُصْحَفِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ .

(و) يُقَال : (رَصِعَ به ، كفَرِحَ) ، يَرْصَعُ رَصَعاً : إِذا (لَزِقَ) به ، كما فِى الصّحاحِ . وفى اللِّسَانِ : رُصُوعاً ، فهو رَاصِعٌ ، وقال أَبُو زَيْدٍ ، فى بابِ لُزُوقِ الشَّيْءِ : رَصِعَ فهو رَاصِعٌ ، مثلُ : عَسِقَ ، وعَبِقَ ، وعَتِكَ .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : رَصِعَ[(١)] (بالطِّيبِ) ، أى (عَبِقَ) بـه .

(والأَرْصَعُ) : لغةٌ فى (الأَرْسَحِ) ، نقله الجوهرىُّ . وفى حديثِ المُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَت به أُرَيْصِعَ" هو تصغير الأَرْصع

(وطَعْنٌ أَرْصَعُ) ، أى (تَامٌّ غابَ كُلُّه) ، أى كلُّ القَرْنِ (فِيه) ، أى فى المَطْعُونِ ، وأَنشد الجَوْهَرِيّ لرُؤْبَة :

* وَخْضاً إِلى النِّصْفِ وطَعْناً أَرْصَعا *

وبَعْدَه :

* وفَوْقَ أَغْيَابِ الكُلَى وكَسَّعَا[(٢)] *

(١) ديوانه : ٥٧ واللسان .
(٢) العباب، وشرح لامية العرب للزمخشرى ١٧ .

(١) ضبط فى المقاييس ضبط حركات بفتح الصاد ، والمثبت من العباب عنه .
(٢) ديوان رؤبة ٩١ واللسان والصحاح والعباب، والجمهرة (٢/٣٥٢) وفى اللسان للعجاج ، وصوب ابن برى نسبته إلى رؤبة ، وفى مطبوع التاج « أغياب » .

وصَــدْرُه :

* نَطْعَنُ مِنْهُنَّ الخُصُــورَ النُّبَّعَا *

وقِيلَ : طَعْنٌ أَرْصَعُ : تَنْبُعُ بالدَّمِ .

(والرَّصْعَاءُ : المَرْأَةُ) الزَّلَّاءُ ، وهى الَّتِــى (لا إِسْكِتان لَهــا ، أَو) قيل : هى مِثْلُ الرَّسْحَاءِ : الَّتى (لاعَجِيزَةَ) لها (وقــد رَصِعَت ، كفَرِح) تَرْصَــعُ رَصَعاً ، (وهو أَرْصَعُ) ذِكْرُ الأَرْصَعِ ثانياً تكرارٌ ، وكذا التَّمْيِيزبينَ المُذَكَّرِ ومؤنَّثه مَعِيبٌ ، وكان حــقّ العِبَارَةِ أَنْ يقولَ : والأَرْصَع : الأَرْسَــحُ : وهــى رَصْعَاءُ ، وقــدرَصِعَتْ ، كفَرِحَ . ثُمَّ الرَّصَعُ ، مُحَرَّكَةً : قِيــلَ : هــو دِقَّــةُ الأَلْيَةِ ، وقــد رَصِــعَ رَصَعاً ، ورُبمــا وُصِــفَ الذِّئبُ به ، وقِيــلَ : تَقارُبُ ما بَيْنَ الرُّكْبَتَيْنِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِــيِّ : الرَّصَاعُ (كسَحَابٍ : الجِمَاعُ) .

قالَ : (وكشَدَّادٍ : كَثِيــرُهُ) ، وهــو مَجَازٌ ، وأَصْلُه فى العُصْفُورِ الــكَثِيرِ السِّفَادِ ، يُقَال : رَصَعَ الطَّائِرُ الأُنْثَى يَرْصَعُهَا رَصْعــاً : سَفَدَهَــا ، وكَذٰلِكَ التَّيْسُ .

واسْتَعَارَتْــهُ الخَنْسَــاءُ فى الإِنْسَان ، فقالَتْ حينَ أَرادَ أَخُوها مُعاوِيَــةُ أَنْ يُزَوِّجَها من دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ :

مَعَاذَ اللهِ يَرْصَعُنِــى حَبَرْكَـــى
قَصِيرُ الشِّبْرِ من جُشَمِ بنِ بَكْرِ (١)

(و) قــالَ ابنُ عَبَّاد : المِرْصَاعُ ، (كمِحْرَابٍ : دُوَّامَةُ الصِّبْيَان ، و) قال : المَرَاصِيعُ : المَدَاحِــى ، وهــى (كُلُّ خَشَبَةٍ يُدْحَى بِهــا) ، كُرَةٌ أَو غيْرُها .

قال : (و) المُرْصِــعُ ، (كمُحْسِنٍ : النَّحْلُ لَهَا رَصَعٌ ، ج : مَرَاصِيعُ) وقد تَقدَّمَ الــكَلَامُ عليــهِ أَنَّ الصَّوابَ فيه الضَّــادُ المُعْجَمَة .

(والتَّرْصِيعُ : التَّرْكِيــبُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قال ابنُ عَبَّــاد : التَّرْصِيعُ : (التَّقْدِيرُ ، والنَّسْجُ ، كمــا يُرَصِّــعُ

(١) الديوان ٧٧ برواية : « ينكحنى » واللسان، والمواد: (شبر ، زيز ، حبرك) .

الطائرُ عُشَّـهُ) ، وفى الأَسَاس : رَصَّعَ الطائرُ عُشَّـه بقُضْبَانٍ وريِشٍ : قارَبَ بَعْضَـه من بَعْضٍ ، ونَسَجَه .

(و) التَّرْصِيـعُ : (النَّشَاطُ) ، عن ابنِ عَبَّـادٍ . والذى ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ : التَّرَصُّـعُ : النَّشَاطُ ، زادَ فى اللِّسَانِ : مثـلُ التَّعَرُّصِ ،(۱) أى هو مَقْلُوبَه .

(و) قال أَبـو عُبَيْدَةَ ـ فى كتـابِ الخَيْـلِ ـ : (فَرَسٌ مُرَصَّـعُ الثُّنَنِ ، كمُعَظَّم ، إذا كانَت ثُنَنُهُ بعضُها فَوْقَ بَعْضٍ) ونصُّ أَبِى عُبَيْدَةَ « فى بعضٍ »(۲)

(وتَـاجٌ) مُرَصَّعُ (وسَيْفٌ مُرَصَّعٌ بالجَوَاهِرِ) ، أى (مُحَلًّى) بهـا ، ونَصُّ الصِّحاح : يُقَـال : تـاجٌ مُرَصَّـعٌ بالجَوَاهِرِ ، وسَيْفٌ مُرَصَّعٌ ، أى مُحَلًّى بالرَّصائِـعِ ، وهى حَلَقٌ يُحَلَّى بها .

(وارْتَصَعَ : الْتَزَقَ) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ ، وقِيـلَ لبَعْضِهِم : يَـدَاكَ مُرْتَصِعَتَانِ ، قال : كَلاَّ ، بل فَلْجَاوَانِ .

(و) ارْتَصَعَت (أَسْنَانُهُ : تَقارَبَتْ) والْتَزَقَتْ . وفى الأَسـاسِ : أَسْـنَانُه مُرْتَصِعَةٌ ، أى مُرْتَصَّةٌ .

(وتَرَاصَعَتِ) الطَّيْـرُ ، والغَنَـمُ و(العَصافيرُ) ، إذا (تَسافَدَت) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّصَـعُ ، مُحَرَّكَةً : أَنْ يَكْثُرَ عـلى الزَّرْعِ الماءُ وهو صَغِيرٌ ، فيَصْفَرَّ ويُحَدِّدَ ، ولا يَفْتَرِش منه شىءٌ ، ويَصْغُر حَبُّه .

ورَصِعَتْ عَيْنُه ، كفَرِح : فَسَدَت . والسِّينُ أَكثر .

ورَصَـعَ الشَّىءَ : عَقَدَه عَقْدًا مُثَلَّثاً مُتَداخِلاً ، كعَقْدِ التَّمِيمَةِ ونَحْوِهَا ، وإذَا أَخَذْتَ سَيْرًا فعَقَدْتَ فيه عُقَدًا مُثَلَّثَةً ، فذٰلِكَ التَّرْصِيـعُ .

والمَرَاصِعُ : الخُتُومُ ، قال الفَرَزْدَق :

وجِئْنَ بأَوْلاَدِ النَّصَـارَى إِلَيْـكُمُ
حَبَالَى وفى أَعْنَاقِهِنَّ المَرَاصِـعُ(۱)

ورَصِيعَةٌ ورَصِيعٌ ، كشَعِيرَةٍ وشَعِيرٍ : سَيْرٌ

(۱) فى مطبوع التـاج « التعرض » والصواب من اللسان .
(۲) وكذلك هو فى القاموس المطبوع أيضا .

(۱) ديوانه ٥٢٢ واللسان وفي التكملة والعباب « يَجِئْنَ بأولادِ . . » .

يُضْفَرُ بينَ حِمَالَةِ السَّيْفِ وجَفْنِه ،وبه فُسِّرَ بَيتُ الهُـذَلِـىِّ (١) السـابِقُ فى «ر س ع» .

ورَصَّعَ العِقْدَ بالجَوْهَرِ تَرْصِيعاً :نَظَمَه فيه، وضَمَّ بَعْضَه إلى بَعْضٍ ، وفى حديثِ قُسٍّ : «رَصِيـع أَيْهُقان» يَعْنِـى أَنَّ هٰـذا المَكَانَ قـد صارَ بحُسْنِ هٰـذا النَّبْـتِ كالشَّـىْءِ المُحَسَّنِ المُزَيَّـنِ بـالتَّرْصِيعِ . والأَيْهُقَـانُ : نَبْتٌ ، ويُرْوَى بالضَّادِ المُعْجَمَةِ ، وسَيَأْتِـى .

والمِرْصَعانُ ، بالـكَسْرِ : صَـلاءَةٌ عَظيمةٌ من الحِجارَةِ ، وفِهْرٌ مُدَوَّرَةٌ تَملأُ الـكَفَّ . عن أَبِـى حَنِيفَةَ . ورَصَعَتْ بهما : دَقَّتْ .

وابنُ الرَّصَّاعِ ، كشَدَّادٍ : مُحَدِّثُ تُونُسَ ، مشهـورٌ .

ورَاصَعَ الطَّيْرُ أُنْثَاه : سافَدَها .

والتَّرْصِيـعُ : نـوعٌ مـن أَنـواعِ الجِنَاسِ فى البَدِيعِ .

(١) هو أبو ذؤيب ، والبيت المـراد هو قوله :
«رَمَيْنَاهُـم حَتَّى إذا ارْبَثَّ جَمْعُهُم
وعـادَ الرَّصِيعُ نُهْيَةً للحمائلِ

[رض ع] *

(رَضِعَ) الصَّبِـىُّ (أُمَّهُ ، كسَمِـعَ وضَرَبَ) ، الثانِيَةُ لُغَةُ نَجْدٍ ، والأُولَى لُغَـةُ تِهامَـةَ ، كمـا فى الصَّحـاحِ والعُبَابِ واللِّسَانِ . وفى المِصْبَاحِ بعَكْسِ ذٰلِكَ ، قال الجَوْهَرِىُّ : قالَ الأَصْمَعِىُّ : أَخْبَرَنِـى عِيسَى بـنُ عُمَرَ أَنَّه سَمِـعَ العَرَبَ تُنْشِدُ هٰذا البَيْتَ - لابْنِ هَمَّام السَّلُولِـىِّ - عَلَى هٰذِه اللُّغَةِ :

وذَمُّوا لنـا الدُّنْيَا وهُمْ يَرْضِعُونَها
أَفاوِيقَ حَتَّى ما يَدِرُّ لهـا ثُعْلُ (١)

وفى العُبَابِ : هـو قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بنِ هَمّام يُخاطِبُ النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ - رَضِىَ اللهُ عَنْهما - :

فقَبْلَكَ ما كانَتْ تَلِينـا أَئِمَّـةٌ
يُهِمُّهُمُ تَقْوِيمُنَا وهُمُ عُضْـلُ (٢)

يَذُمُّونَ دُنْيَاهُمْ ، وهُمْ يَرْضِعُونَهـا
[أَفاوِيقَ حَتّـى ما يَدِرُّ لها ثُعْلُ]

هٰكذا بكَسْرِ الضّادِ ، (رَضْعـاً) ،

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٢ /٣٦١ والمقاييس ٢ /٤٠١ وانظر مادتى : (فوق ، ثعل) .
(٢) العبـاب والأغانى ١٦ / ٥ .

بالفَتْح ، مصدر رَضَعَ كضَرَبَ ، (ويُحَرَّكُ) ، مَصْدَر رَضِعَ كسَمِعَ[1] (ورَضَاعاً ورَضَاعَةً) بفَتْحِهِمَا ، أَمّا الأَوّلُ فمَصْدَر رَضِعَ رَضَاعاً ، كسَمِعَ سَماعاً ، ونَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (ويُكْسَرانِ) ، قال اللهُ تَعالَى: ﴿أَنْ يُتِمَّ الرَّضاعَةَ﴾[2] بفَتْحِ الرّاءِ ، وقرأَ أَبُو حَيْوَةَ ، وأَبُو رَجاء ، والجارُودُ ، وابنُ أَبِي عَبْلَةَ : «أَنْ يُتِمَّ الرِّضَاعَة» ، بكَسْرِ الرّاءِ ، (ورَضِعاً ، ككَتِف ، فهو رَاضِعٌ ، ج) : رُضَّعٌ ، (كرُكَّع ، و [هُوَ] رَضِعٌ ، ككَتِفٍ ، ج :) رُضُعٌ ، (كعُنُق : امْتَصَّ ثَدْيَها) . وفي الحَدِيثِ : «انْظُرْن ما إِخْوَانُكُنَّ ، فإِنَّمَا الرَّضاعَةُ مِنَ المَجَاعَةِ» ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ :الرَّضَاعَةُ بالفَتْح والكسرِ : الاسم من الإِرضاع[3] ، فأَمّا من الرَّضاعَةِ : اللُّؤْمِ فالفتحُ فقَط . وتَفْسِيرُ الحَدِيث : أَنَّ الرَّضاعَ الَّذِي يُحَرِّمُ النِّكَاحَ إِنَّمَا هو في الصِّغَرِ عندَ جُوعِ الطِّفْلِ ، فأَمّا في حالِ الكِبَرِ فلا .

(والرَّضُوعَةُ) الَّتِي تُرْضِعُ وَلَدَهَا ، وخَصَّ أَبو عُبَيْدة به (الشّاةَ تُرْضِعُ) .

(والرّاضِعَتَانِ : ثَنِيَّتَا الصَّبِيِّ) المُتَقَدِّمَتانِ اللَّتَانِ يَشْرَبُ عليهما اللَّبَنَ . (ج : رَوَاضِعُ) ، وقيل : الرَّوَاضِعُ : ما نَبَتَ مِنْ أَسْنَانِ الصَّبِيِّ ثمّ سَقَطَ في عَهْدِ الرَّضَاعِ ، يُقَال منه : سَقَطَت رَوَاضِعُه ، ويُقَال : الرَّوَاضِعُ : سِتٌّ مِنْ أَعْلَى الفَمِ ، وسِتٌّ من أَسْفَلِه .

(و) من المَجَازِ : (رَضُعَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ. (و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : رَضَعَ الرَّجُلُ أَيضاً مثل (مَنع رَضَاعَةً) ، بالفَتْح لا غَيْرُ . ومنهُ رَجَزٌ يُرْوَى لفاطِمَةَ - رَضِيَ اللهُ عنها - :

* ما بِي مِنْ لُؤْمٍ ولا رَضَاعَهْ[1] *

قال الجوهَرِيّ : قالوا : رَضُعَ الرجلُ

(١) بهامش مطبوع التاج : «قوله : كسمع ، بهامش المطبوعة (أي مطبوعة التاج الناقصة) : الصواب : كتَعِبَ» .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٣٣ .

(٣) في مطبوع التاج «الرضاع» وما أثبتناه من اللسان والنهاية .

(١) اللسان والنهاية .

بالضَّمِّ ، كأَنَّه كالشيْءِ يُطْبَع عليه ، وقال الزَّمَخْشَرِىّ : ولمّا نُقِل إلى مَعْنَى المُبَالغةِ فى اللُّؤْمِ بَنَوْا فِعْلَه علىفَعُلَ ، فقالوا : رَضُعَ رَضَاعَةً ، (فهو رَاضِعٌ ورَضِيعٌ ورَضّاعٌ ، كشَدَّاد ، مِنْ) قَوْمٍ (رُضَّع) ورُضَّاعٍ ، (كرُكَّعٍ وكُفَّارٍ) ، أى (لَؤُمَ) ، أى صارَ لَئِيماً ، ومنه قَوْلُ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَع رضى الله عنه

« * واليَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ » *[1]

أى : اليَوْمُ يَوْمُ هَلاَكِ اللِّئامِ . وفى حَدِيثِ ثَقِيف : قالَتْ عَجُوزٌ منهم : «أَسْلَمَها الرُّضّاعَ ، وتَرَكوا المِصَاعَ » .

أى : اللِّئام ، والمِصَاعُ : المُضَارَبَةُ بالسَّيْفِ (والاسْمُ : الرَّضَعُ ، مُحَرَّكَةً ، وكَكَتِفٍ) .

(و)[2] قالَ اليَمَامِىُّ[3] : (الرَّاضِعُ : اللَّئِيمُ الَّذِى رَضَعَ اللُّؤْمَ مِنْ ثَدْىِ أُمِّهِ) ، يريدُ أَنَّه وُلِدَ فى اللُّؤْمِ . وهو مَجَازٌ . (و) قِيلَ : الرّاضِعُ (: الرّاعِى) الَّذِى (لا يُمْسِكُ معه مِحْلَباً ، فإذا سُئلَ اللَّبَنَ اعْتَلَّ بذٰلِكَ) ، أى بأَنَّه لا مِحْلَبَ له ، وإذا أَرادَ الشُّرْبَ رَضَعَ حَلُوبَتَهُ ، (و) قيل : اللَّئيمُ الرّاضِعُ : (مَنْ يَأْكُلُ الخُلالَةَ من بَيْنِ أَسْنَانِه) لُؤْماً (لئلاَّ يَفُوتَهُ شىءٌ) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : اللَّئِيمُ الرّاضِعُ : (مَنْ يَرْضَعُ النّاسَ ، أى يَسْأَلُهُم) . قلتُ . وبه فَسَّرَ ابنُ الأَعْرَابِىّ قولَ جَرِيرٍ :

ويَرْضَعُ مَنْ لاقَى وإنْ يَرَ مُقْعَدًا
يَقُودُ بأَعْمَى فالفَرَزْدَقُ سائِلُهْ[1]

قال : أى يَسْتَعْطِيه ويَطْلُبُ منه ، أى لو رأى هٰذا لَسَأَلَهُ . وهٰذا لايَكونُ ؛ لأَنَّ المُقْعَدَ لا يَقْدِرُ أن يقومَ فيقودَ الأَعْمَى.

وفى الأَسَاسِ : وتَقُولُ : اسْتَعِذْ باللهِ من الرَّضَاعَةِ ، كما تَسْتَعِيذُ بِهِ من الضَّراعَة . ونَقَل ابنُ الأَثِيرِ أَيْضاً مثلَ ذٰلِك .

(١) اللسان والعباب ، والنهاية ، وقبله :
خُذْها وأنا ابنُ الأَكْوَعِ .
(٢) فى القاموس « أو »
(٣) فى العباب : « اليمانى » والأصل كالفاخر ٤٢ .

(١) ديوانه ٤٨٤ برواية « وإنْ يَلْقَ مَقْعَدًا . . » واللسان والأساس .

(و) فى الصّحاح : (قَوْلُهم :لَئِيمٌ راضِعٌ [1] ، أَصلُه) زَعَمُوا (أَنَّ رَجُلاً كان يَرْضَعُ إِبلَهُ) أَو غَنَمَه ، ولا يَحْلُبُها (لِئَلاَّ يُسْمَعَ صَوْتُ حَلْبِه ، فيُطْلَبَ مِنْهُ) . وقالَ ابنُ دُرَيْد : كان هٰذا الحَدِيثُ فى العَمالِقَة ، فكَثُرَ حَتَّى صارَ كلُّ لَئِيمٍ رَاضِعاً ، فَعَلَ ذٰلِكَ الفِعْلَ أَو لم يَفْعَلْ . قالَ : وأَصْلُ الحَدِيثِ أَنَّ رَجُلاً من العَمَالِيقِ طَرَقَهُ ضَيفٌ لَيْلاً ، فمَصَّ ضَرْعَ شَاتِهِ ؛ لِئَلاَّ يَسْمَعَ الضَّيْفُ صَوْتَ الشَّخْبِ .

قال : (والرَّضَاعَةُ ، كسَحَابَةٍ) : اسْمُ (الدَّبُور ، أَو رِيحٌ بَيْنَها وبين الجَنُوبِ) ، وذٰلِكَ لأَنَّهَا إِذا هَبَّتْ عَلَى اللِّقَاحِ رَضَعَتْ أَلْبَانَها ، أَى قَلَّتْ ، وهو مَجَازٌ .

قال : (والرِّضْعُ ، بالكَسْرِ : شَجَرٌ تَرْعاهُ الإِبِلُ) كما فى العُبَابِ .

(و) تَقُول : هٰذا (رَضِيعُكَ) ، أَى (أَخُوكَ من الرَّضَاعَةِ) ، بالفَتْحِ ، كما فى الصَّحاحِ ، كما تَقُول : أَكِيلُكَ ، قالَ الأَعْشَى :

رَضِيعَىْ لِبَانِ ثَدْىَ أُمٍّ تَقَاسَمَا
بأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضُ لا نتفَرَّقُ [1]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الرَّضَعُ مُحَرَّكَةً : صِغَارُ النَّحْلِ) ، وَاحِدَتُها رَضَعَة (كالرَّصَعِ) ، بالصّادِ ، وقد تَقَدَّم عن الأَزْهَرِىّ أَنّه [بالصَاد المهملة] [2] تَصْحِيفٌ .

(وأَرْضَعَت المَرْأَةُ ، فهى مُرْضِعٌ) أَى (لَها وَلَدٌ تُرْضِعُه) ومنه قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

فمِثْلِكِ حُبْلَى قد طَرَقْتُ ومُرْضِعٍ
فأَلْهَيْتُها عن ذِى تَمائِمَ مُحْوِلِ [3]

ويُرْوَى « مُرْضِعاً » ويُرْوَى « مُغْيِلٍ » أَى ذات رَضِيع (فإِن وَصَفْتَها بإِرْضاعِ الوَلَدِ) أَلْحَقْتَ الهاءَ . و(قُلْتَ : مُرْضِعَة) ، كما فى الصّحاحِ والعُبَابِ ، ومنه قولُه تعالَى : ﴿يَوْمَ

(١) فى المستقصى ١ /٣٠٠ « الأم من راضع » .

(١) ديوانه واللسان والعباب والأساس والمواد (عوض) و (سحم) و (لبن) .
(٢) زيادة مقتبسة من العباب مادة (رصع) .
(٣) ديوانه ١٢ واللسان والعباب ومادة (حول) .

تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ (١)

وفِي الحَدِيثِ حِينَ ذكر الإِمارَةَ فَقالَ: «نِعْمَتِ المُرْضِعَةُ، وبِئْسَت الفَاطِمَةُ» ضَرَبَ المُرْضِعَةَ مَثَلاً للإِمارَةِ، وما تُوَصِّلُه إِلَى صاحِبِها مِن الأَحْلاَبِ، يَعْنِي المَنَافِع، والفاطِمَةَ مثلاً للمَوْتِ الَّذِى يَهْدِمُ عليهِ لَذّاتِه، ويَقْطَعُ مَنَافِعَها. (٢)

قال ثَعْلَبُ: المُرْضِعَةُ: التى تُرْضِعُ وإِنْ لم يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ، أَو كانَ لها وَلَدٌ، والمُرْضِعُ: الَّتِي ليس مَعَهَا وَلَدٌ وقد يَكُونُ معَهَا وَلَدٌ. وقالَمَرَّةً: إِذا أَدْخَلَ الهاءَ أَرَادَ الفِعْلَ، وجَعَلَه نَعتاً، وإِذا لم يُدْخِل الهاءَ أَرادَ الاسْمَ.

وقال الفَرّاءُ: المُرْضِعُ والمُرْضِعَةُ: الَّتِي مَعَهَا صَبِيٌّ تُرْضِعُه، قال: ولو قِيلَ فى الأُمِّ: مُرْضِعٌ - لأَنَّ الرَّضَاعَ لا يَكُونُ إِلاّ من الإِناثِ،

(١) سورة الحج، الآية ٢.

(٢) لفظه فى العباب «وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم إنكم ستحرصون على الامارة، وإنها ستكون ندامة يوم القيامة، فنعمت المرضعة، وبئست الفاطمة. ضرب المرضعة مثلا للإمارة وما توصله إلى صاحبها من الأحلاب والمنافع، والفاطمة مثلا للموت الذى يهدم عليه لذاته، ويقطع منافعها دونه».

كما قَالُوا: امْرَأَةٌ حائِضٌ وطامِثٌ - كان وَجْهاً. قال: ولو قِيلَ فى الَّتِي مَعها صَبِيٌّ: مُرْضِعَةٌ كان صَواباً.

وقالَ الأَخْفَشُ: أَدْخَلَ الهاءَ فى المَرْضِعَةِ لأَنَّهُ أَرادَ - والله أَعلَم - الفِعْلَ، ولو أَرادَ الصِّفَةَ لقال: مُرْضِعٌ.

وقال أَبو زَيْدٍ: المُرْضِعَةُ: الَّتِي تُرْضِع وثَدْيُها فِي فَمِ وَلَدِها، وعليه قَوْلُه تَعالَى ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ﴾ قالَ: والمُرْضِعُ: الَّتِي دَنا لها أَنْ تُرْضِعَ ولم تُرْضِعْ بَعْدُ، والمُرْضِعُ: الَّتِي مَعها الصَّبِيُّ الرَّضِيعُ.

وقال الخَلِيلُ: امْرَأَةٌ مُرْضِعٌ: ذاتُ رَضِيعٍ، كما يُقَالُ: امرأَةٌ مُطْفِلٌ: ذاتُ طِفْلٍ، بلا هاءٍ، لأَنَّك تَصِفُهَا بفِعْلٍ منها وَاقِعٍ أَو لاَزِمٍ، فإِذا وَصَفْتَها بفِعْلٍ هى تَفْعَلُه قُلْتَ: مُفْعِلَةٌ، كقولِه تعالَى: ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ (١) وَصَفَها بالفِعْلِ فأَدْخَلَ الهاءَ فى نَعْتِها، ولو وَصَفَها بأَنَّ مَعَهَا رَضِيعاً قالَ: كُلُّ مُرْضِعٍ.

(١) سورة الحج، الآية ٢

وقال ابنُ بَرِّيّ : أَمّا مُرْضِعٌ فعَلَى النَّسَبِ ، أَي ذاتُ رَضِيعٍ ، كما تَقولُ : ظَبْيَةٌ مُشْدِنٌ ، أَي ذاتُ شَادِنٍ ، وعليه قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ .

* فمِثْلِكِ ... الخ *

فهٰذا عَلَى النَّسَبِ ، وليس جارياً على الفِعْلِ ، كما تَقُولُ : رَجُلٌ دَارِعٌ تارِسٌ ، أَي معه دِرْعٌ وتُرْسٌ ، ولا يُقَال منه : دَرِعَ ولا تَرِسَ ، فلذٰلِكَ يُقَدَّرُ في مُرْضِعٍ أَنَّهُ ليس بجَارٍ على الفِعْلِ ، وإِنْ كَانَ قد استُعْمِلَ منه الفِعْلُ . وقد يَجيءُ مُرْضِعٌ عَلَى مَعْنَى ذَاتِ إِرْضَاعٍ ، أَي لها لَبَنٌ وإِنْ لم يَكُنْ لها رَضِيعٌ . هٰذا خُلاصَةُ ما قَالَهُ النَّحْوِيُّون .

(وراضَعَ) فُلانٌ (ابْنَهُ) ، أَي (دَفَعَهُ إِلى الظِّئْرِ) . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* إِنَّ تَمِيماً لم يُراضَعْ مُسْبَعَا *
* ولَمْ تَلِدْهُ أُمُّه مُقَنَّعَا (1) *

(1) ديوان رؤبة ٩٢ واللسان ، والصحاح ونسبه إلى أبي ذؤيب وبهامشه أنه في بعض نسخ الصحاح لرؤبة ، والعباب ، ويأتي في (سبع) منسوبا إلى العجاج .

أَي وَلَدَتْهُ مَكْشُوفَ الأَمْرِ ، ليسَ عليهِ غِطاءٌ .

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ : (ارْتَضَعَتِ العَنْزُ) ، أَي (شَرِبَتْ لَبَنَ نَفْسِهَا) ، وأَنْشَدَ للشّاعِر ، وهو عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ الباهِلِيُّ :

إِنِّي وَجَدْتُ بَنِي أَعْيَا وجَاهِلَهُم
كالعَنْزِ تَعْطِفُ رَوْقَيْهَا فتَرْتَضِعُ (1)

هٰكذا هو في الصّحاحِ ، ويُرْوَى : «بَنِي سَهْمٍ وجامِلَهم» ويُرْوَى «وعِزَّهُم» يريدُ تَرْضَعُ نَفْسَها ، يَصِفُهُم باللُّؤْمِ ، والعَنْزُ تَفْعَلُ ذٰلِك .

(واسْتَرْضَعَ : طَلَبَ مُرْضِعَةً) ، ومنه قَوْلُه تَعالَى ﴿وإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ فلا جُنَاحَ عليكم﴾ ،(2) أَي : تَطْلُبُوا مُرْضِعَةً لأَوْلادِكُمْ . قال ابنُ بَرِّيّ : وتَقُول : اسْتَرْضَعْتُ المَرْأَةَ

(1) في مطبوع التاج : «بنى أعياد جاهلهم ..» وفي اللسان : «بنى سهم وعِزَّهُم» والمثبت كالصحاح ، وفي العباب «بنى سَهْمٍ وجامِلَهُم ..» وفي الأساس «.. وحامِلَهم» ومثله في المعاني الكبير ٦٨٩

(2) سورة البقرة الآية ٢٣٣ وكتبت الآية في مطبوع التاج مختلطة النظام .

رضع

وَلَدِى ،أَى طَلَبْتُ منها أَنْ تُرْضِعَه، قال اللهُ تَعَالَى : ﴿أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُم﴾ والمَفْعُولُ الثانى مَحْذُوفٌ ، أَى أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَولادَكُم مَرَاضِعَ ، والمَحْذُوفُ فى الحَقِيقَةِ المَفْعُولُ الأَوَّلُ؛ لأَنَّ المُرْضِعَةَ هى الفاعِلَةُ بالوَلَد ، ومنه « فُلانٌ المُسْتَرْضِع (١) فى بَنِى تَمِيم » وحَكَى الحَوْفِىُّ فى البُرْهَانِ فى أَحَدِ القَوْلَيْنِ : أَنّه مُتَعَدٍّ إِلى مَفْعُولَيْنِ ، والقَوْلُ الآخَرُ : أَنْ يكونَ عَلَى حَذْفِ اللّام ، أَى لأَوْلادِكُم .

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : قرأْتُ بخطِّ شَمِرٍ : رُبَّ غُلَامٍ يُرَاضَع . قال : و(المُرَاضَعَةُ : أَنْ يَرْضَعَ الطِّفْلُ أُمَّهُ وفى بَطْنِها وَلَدٌ) ، قالَ : ويُقَال لذٰلِكَ الوَلَدِ الَّذِى فى بَطْنِهَا : مُرَاضَعٌ ، ويَجِىءُ مُخْتَلاًّ (٢) ضَاوِيًّا سَيِّئَ الغِذاءِ . ونَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن النَّضْرِ .

(و) المُرَاضَعَةُ (: أَنْ يَرْضَعَ مَعَهُ آخَرُ ، كالرِّضَاعِ) ،بالكَسْرِ ،يُقَال : رَاضَعَه مُرَاضَعَةً ورِضَاعاً .

(١) ضبط اللسان ضبط قلم « المترضع » بكسرة تحت الضاد .
(٢) فى اللسان : « مخيلا » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رَضَعَ الصَّبِىُّ ثَدْىَ أُمِّه كمَنَعَ ، لُغَةٌ حكاها صاحِبُ المِصْبَاحِ وابنُ القَطّاعِ ، واسْتَدْرَكَه شَيْخُنَا .

وارْتَضَعَ كرَضَعَ .

والرّاضِعُ : ذاتُ الدَّرِّ واللَّبَن ، على النَّسَب .

وتَرَاضَعَا : رَضَعَ كلٌّ مِنْهُما مع الآخَر .

والرَّضِيعُ : المُرَاضِعُ ، والجَمْعُ رُضَعاءُ .

وجَمْعُ المُرْضِع : المَرَاضِعُ ، قال اللهُ تَعالَى : ﴿وحَرَّمْنَا عَلَيْهِ المَرَاضِعَ﴾ (١) والمَرَاضِيعُ ، على ما ذهب إليه سيبويهِ فى هٰذا النَّحْوِ ، قال الهُذَلِىُّ (٢) :

ويَأْوِى إِلى نِسْوَةٍ عُطَّلٍ
وشُعْثٍ مَرَاضِيعَ مِثْلِ السَّعالِى

(١) سورة القصص ، الآية ١٢ .
(٢) هو أمية بن أبى عائذ الهذلى ، كما فى شرح أشعار الهذليين ٥٠٧ والرواية فيه :
لـه نسوةٌ عاطلاتُ الصُّدُو
رِ ، عُوجٌ مَراضيعُ مثلُ السَّعالِى
والمثبت كاللسان ويأتى فى (سعل) .

واسْتَعَارَ أَبُو ذُؤَيْبٍ المَرَاضِيــــعَ للنَّحْلِ ، فقالَ :

تَظَلُّ على الثَّمْرَاءِ منهـــا جَوَارِسٌ
مَرَاضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابُها [١]

والرَّاضِعُونَ [٢] : اللِّئامُ .

وهو يَرْضَعُ الدُّنْيَا ويَذُمُّها ، وهــو مَجازٌ :

ويُقَالُ : بَيْنَهما رِضَاعُ الـكَأْسِ ، وهو مَجَازٌ أيضــاً .

وفى حَدِيــثِ قُسٍّ : « رَضِيــــعُ أَيْهُقَــانٍ » ، قالَ ابْنُ الأَثِيــرِ : فَعِيــلٌ بمعْنَى المَفْعُــول ، يَعْنِــى أَنَّ النَّعَامَ فى ذٰلِكَ المَكَانِ يَــرْتَع [٣] هــذا النَّبْتَ ويمصّــه بمَنْزِلَة اللَّبَنِ؛ لشدَّة نُعُومَتِــه وكَثْرَةِ مائِه . ويُرْوَى بالصّادِ المُهْمَلَة ، وقد تَقَدَّم .

والراضِــعُ : الشَّحّاذُ [٤] ، لأَنَّه يَرْضَعُ النَّاسَ بسُؤالِهِ ، وهو مَجَازٌ .

(١) شرح الهذليين ١ ٥ وانظر تخريجه فيه واللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : « الرضعون » والصواب من اللسان .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : يرتع هذا النبت . . هكذا فى اللسان ،ولعل الأولى يرعى أو زيادة (فى) قبل (هــذا) وفي النهاية : « تَرْتَع هــذا النبت وتمصّه » ولعلها تَرْتَعي أو يَرْتَعي .
(٤) عبارة الأساس : « ويقال للشحاذ: الراضع ،لأنه . . . »

والرَّضَع ، مُحَرَّكَةً : سِفَادُ الطَّائرِ ، عن كُرَاعٍ ، والمَعْرُوفُ بالصادِ المُهْمَلَةِ.

[ر ط ع] *

(رَطَعَهَا ، كمَنَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وقال ابنُ عَبّادٍ عن أَبِــى زَيْـــدٍ : أَى (جَامَعَها) . وقال ابنُ دُرَيْد : الرَّطْــعُ يُكْنَى به عن النِّكَاحِ ، ورُبَّمَا قالُوا : طَعَرَهَا طَعْرًا . وقد تَقَدَّمَ .

(والرَّطْعُ أَيْضاً : الزُّكَامُ ونَحْوُه) [١] نَقَلَه الخارْزَنْجِــىُّ عن النَّضْــرِ .

[رعــرع] *

(الرَّعْــرَاعُ : اليافِـــــعُ الحَسَنُ الاِعْتِدَالِ) ، ولا يَكونُ إلاّ (مَــعَ حُسْنِ شَبَابٍ) ، وقِيلَ : هو المُرَاهِقُ المُحْتَلِم . وقِيلَ : قد تَحَرَّكَ وكَبِرَ ، (كالرَّعْرَعِ ، كفَدْفَــدٍ) ، ذَكَرَهُمــــا الجَوْهَــرِيُّ والصَّاغَانِيُّ ، وانْفَرَد ابنُ جِنِّى بالأَوَّل ، (و) قالَ ابنُ عَبّاد : غُـــلامٌ رُعْرُعٌ ، مثل (هُدْهُد) . وقالَ كُراع : شابٌّ رُعْرُعٌ ورُعْرُعَـــةٌ .

(١) فى العباب عنه : « أو نحوه » .

والرَّعْرَعَةُ : حُسْنُ شَبَابِ الغُــلامِ وَتَحَرُّكه .

(و) قال المُؤَرِّجُ . : الرَّعْــرَاعُ : (الجَبَانُ) .

(و) الرَّعْرَاعُ : (القَصَــبُ الطَّوِيلُ) فى مَنْبِتِــه وهو رَطْبٌ ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ سَمَاعاً من العَرَبِ ، قِيلَ : ومِنْه يُقَالُ للغُلامِ إِذا شَبَّ واسْتَوتْ قَامَتُه : رَعْراعٌ ، ورَعْرَعٌ. وفى حَدِيثِ وَهْبٍ : «لَوْ يَمُرُّ عَلَى القَصَــبِ الرَّعْرَاعِ لم يُسْمَعْ صَوْتُه ».

(والرَّعَاعُ، كسَحَابٍ :الأَحْدَاثُ الطَّغَامُ) وفى حَدِيث عُمَرَ : « إِنَّ المَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاعَ النَّاسِ » أَى غَوْغاءَهُم وسُقَّاطَهُم وَأَخلاطَهُم، الوَاحِدَةُ : رَعَاعَة، وفى حَدِيث علِىٍّ : « وسائِرُ الناسِ هَمَجٌ رَعَاعٌ » قالَ الأَزْهَرِىُّ : قَرَأْتُ بخطِّ شَمِرٍ. والرُّعَاع كالزُّجاجِ ، من النَّاسِ : وهُــمُ الرُّذالُ الضُّعفاءُ ، وهُــمُ الَّذِينَ إِذا فُزِّعُــوا طارُوا .

(و) الرَّعَاعَةُ (كَسَحَابَة : النَّعَامَةُ) ، لأَنَّهَــا أَبَدًا كأَنَّهَا مَنْخُوبَــةٌ فَزِعَــةٌ ، قاله أَبُو العَمَيْثَلِ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : الرَّعَاعَــــةُ والهَجَاجَةُ :(مَنْ لا فُؤادَ لَهُ ولا عَقْلَ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : (الرَّعُّ : السُّكُونُ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الرَّعْرَعَــةُ : اضْطِرَابُ المَاءِ الصَّــافِـــى) الرَّقِيق (على وَجْهِ الأَرْضِ) ، قِيلَ : ومنه قِيلَ : غُلامٌ رَعْرَعٌ .

(و) يُقال : (رَعْــرَعَـــهُ اللهُ) ، أَى (أَنْبَتَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ.

(و) رَعْرَعَ (الفَارِسُ دَابَّتَـــهُ ، إِذا كانَتْ رَيِّضــاً) ، هٰكَذا هو فى العُبَابِ والتَّكْمِلَــة ، وفى اللِّسَان : إِذا لم تَكُنْ رَيِّضــاً (فرَكِبَها لِيَرُوضَها) ،وفى بعض النّسخ : « والفارِسُ دابَّتَه: رَكِبَها رَيِّضاً لِيَرُوضَها » قال أَبووَجْــزَةَ السَّعْدِىُّ :

تَرِعــاً يُرَعْرِعُه الغُلامُ كَأَنَّــــه
صَـــدَعٌ يُنَازِعُ هِزَّةً ومِرَاحَا [1]

(وتَرَعْرَعَ الصَّبِــىُّ : تَحَرَّكَ ونَشَأَ) ،

(1) اللسان ، والتكملة والعباب ، وفيهمـــا : « يُرَعْرِعــهُ اللِّجام . . » .

كما فى الصِّحاحِ ، زادَ غيرُه : وكَبِرَ . وغُلامٌ مُتَرَعْرِعٌ ، أى مُتَحَرِّكٌ .

(و) تَرَعْرَعَت (السِّنُّ) وتزَعْزَعَت : (قَلِقَتْ وتحَرَّكَتْ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

شَابٌّ رُعْرُعَةٌ ، بالضَّمِّ ، عن كُراع : مُراهِقٌ .

وجَمْعُ الرَّعْرَعِ ، والرَّعْرَاعِ : الرَّعارِعُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ للَبِيدٍ رضِيَ اللهُ عنه — وقال ابنُ بَرِّيّ ، وقِيلَ : هو للبَعِيثِ — :

تُبَكِّي عَلَى إِثْرِ الشَّبابِ الَّذِى مَضَى
أَلاَ إِنَّ أَخْدَانَ الشَّبابِ الرَّعارِعُ[1]

وتَرَعْرَعَ السَّرَابُ : تَحَرَّكَ واضْطَرَبَ ، على التَّشْبِيهِ بالماءِ .

والرَّعْرَاعُ : نَبْتٌ ، ويقال : هو مَقْلُوبُ عَرْعارٍ .

* [ر ف ع]

(رفَعَهُ ، كمَنَعَه) ، يَرْفَعُه رَفْعاً : (ضِدُّ وَضَعَهُ) ، ومنه حديثُ الدُّعاءِ : « اللّهُمَّ ارْفَعْنِي ولا تَضَعْنِي » (كَرَفَّعَهُ) تَرْفِيعاً . قالَ أَبو نُخَيْلَةَ السَّعْدِيُّ :

* لَمَّا أَتَتْنِى نَغْيَةٌ كالشُّهْدِ *
* كالعَسَلِ المَمْزُوجِ بعدَ الرَّقْدِ *
* يا بَرْدَها للمُشْتَفِى بالبَرْدِ *
* رَفَّعْتُ من أَطْمَارِ مُسْتَعِدٍّ *
* وقُلْتُ للعَنْسِ : اغتَلِي وَجِدِّى[1] *

(و) فى النَّوادر : يُقال : (ارْتَفَعَهُ) بيَدِه ، ورفَعَهُ . قالَ الأَزْهَرِيّ : المَعْرُوفُ فى كَلامِ العَرَبِ : رَفَعْتُ الشَّيْءَ (فارْتَفع) . ولم أَسْمَع « ارْتَفَعَ » وَاقِعاً بمعنى رَفَعَ ، إِلاّ ما قَرَأْتُه فى نَوادِرِ الأَعْرَابِ .

(و) من المَجَازِ : رَفَعَ (البَعِيرُ) بنَفْسِه (فى سَيْرِه) ، إِذا (بالَغَ) ، فهو رَافِعٌ . (و) يُقَال : (رَفَعْتُه أَنا) ، إِذا سارَ كذلِكَ ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، ومنه

---

(١) ديوان لبيد ١٧٢ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٢ /٣٧٥

(١) العباب والمقاييس ٥ /٤٥٢ ومادة (نغى) وفى اللسان (نغى) « للعيس اغتدى » وفى مطبوع التاج هنا « اعتلى » والمثبت من التكملة والعباب .

الحَدِيثُ «فَرَفَعْتُ نَاقَتِي» ، أَي كَلَّفْتُهَا المَرْفُوعَ من السَّيْرِ ، وهو فوقَ المَوْضُوعِ ، ودُونَ العَدْوِ . وفى حَدِيث آخَرَ «فَرَفَعْنَا مَطَايَانَا ، ورَفَعَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ مَطِيَّتَه ، وصَفِيَّةُ خَلْفَه» .

(و) من المَجَازِ : قالَ الأَصْمَعِيُّ : رَفَعَ (القَوْمُ) فهم رَافِعُون ، إذا (أَصْعَدُوا فى البِلادِ) ، قال الرّاعِى :

دَعَاهُنَّ دَاعٍ لِلْخَرِيفِ ولم تَكُنْ
لَهُنَّ بِلادًا فانْتَجَعْنَ رَوَافِعَا (١)

أَى : مُصْعِدَات ، يريدُ : لم تَكُنِ البِلادُ الَّتِى دَعَتْهُنَّ لَهُنَّ بِلادًا .

(و) مِن المَجَازِ : رَفَعُوا (الزَّرْعَ) ، أَى (حَمَلُوه بعدَ الحَصَادِ إلى البَيْدَرِ) كما فى الصِّحاحِ . وقال اللِّحْيَانِىُّ : رَفَعَ الزَّرْعَ يَرْفَعُه رَفْعاً ورَفَاعَةً ورَفَاعاً : نَقَلَه من المَوْضِعِ الَّذِى يَحْصُدُه فيه إلى البَيْدَرِ . قال الجَوْهَرِىُّ : (و) يُقَالُ : (هٰذِه أَيَّامُ رَفَاعٍ) ، بالفَتْحِ (ويُكْسَر) ، هٰكَذا أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِىُّ عن ابْنِ السِّكِّيتِ عن أَبِى عَمْرٍو ، وأَنْكَر الأَصْمَعِىُّ الكَسْرَ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : قال الكِسَائِىُّ : سَمِعْتُ : الجَرَامَ والجِرَامَ وأَخَواتها ، إلا الرَّفاعَ ، فإِنِّى لم أَسْمَعْها مَكْسُورَةً .

(والرَّفَاعُ أَيْضاً) ، بالفَتْح والكَسْرِ : (اكْتِنَازُ الزَّرْعِ) ورَفْعُه بعدَ الحَصَادِ .

(و) الرَّفّاع ، (كَشَدّادٍ : جَدُّ مُحَمَّدِ ابنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْدَلُسِىِّ المُحَدِّثِ) ، حَدَّثَ فى الثَّمانِينَ ومِائتَيْنِ .

قال الحافِظُ : وفى كلامِ أَبِى حاتِمٍ الرّازِىِّ وغَيْرِه فى بَعْضِ الرِّجَالِ : «وكان رَفّاعاً» يَعْنُون أَنَّه يَرْفَعُ الحَدِيثَ المَوْقُوفَ .

(و) قولُه تَعالَى : ﴿وفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾ (١) أَى بعضُها فَوْقَ بَعْضٍ) ، قالَهُ الفَرّاءُ ونَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (أَو مُقَرَّبَة لَهُم ، ومِنْهُ رَفَعْتُه إلى السُّلْطَانِ رُفْعَاناً ، بالضَّمِّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً ، وهو مَجَازٌ ، يُقَالُ : رَفَعَهُ إلى الحاكِمِ رَفْعاً ،

(١) اللسان والتكملة والعباب والأساس .

(١) سورة الواقعة ، الآية ٣٤

رفع

ورُفعاناً : قَرَّبَهُ منـه ، وقَدَّمـه إليـه لِيُحاكِمَه.

(أو مَعْنَاهُ النِّسَاءُ المُكْرَمَاتُ) مـن قولِكَ : اللهُ يَرْفَعُ مَنْ يَشاءُ ويَخْفِضُ .وقد مَرَّ ذٰلِكَ فى «ف ر ش» وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

فاخْضَعْ ولا تُنْكِرْ لِرَبِّكَ قُدْرَةً
فاللهُ يَخْفِضُ مَنْ يَشَاءُ ويَرْفَعُ (١)

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : (ناقَةٌ رَافِعٌ) إذا (رَفَعَت اللِّبَأَ فى ضَرْعِهـا) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وفى الأَسَاسِ : رَفَعَت النَّاقَةُ لَبَنَهَا ، وناقَةٌ رَافِعٌ : لم تَدُرَّ ، وهـو مَجَازٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَمَّا الدَّافِعُ ، بالدَّالِ ، فهـى الَّتِـى دَفَعَت اللِّبَأَ فى ضَرْعِهَـا ،وقـد تَقَدَّم .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (بَرْقٌ رَافِعٌ) ، أى (ساطِعٌ) ، ونَقَلَـه الجَوْهَـرِىُّ أَيْضـاً ،وهـو مَجازٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ للأَحْوصِ :

أَصاحِ أَلَمْ يَحْزُنْكَ رِيحٌ مَرِيضَةٌ
وبَرْقٌ تَلالَأَ بالعَقِيقَيْنِ رَافِعُ (٢)

قال الصَّاغَانِـىُّ : ولم أَجِـدِ البَيْتَ فى شِعْرِ الأَحْوَصِ .

(ورَافِـعٌ : خَمْسَةٌ وثَلاثُـونَ صَحابِيّاً) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُم ، وهـم : رَافِـعُ بنُ بُدَيْلِ بنِ وَرْقاءَ ، ورَافِع مولى بُدَيْلِ بْن وَرْقاءَ ، ورَافِـعُ بنُ بَشِيـر ، ورَافِعٌ مولَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، ورَافِعُ بنُ الحارِثِ ، ورَافِـعُ ابنُ جُعْدُبَـة ، ورَافِـعٌ أَبو الجَعْد ، ورَافِـعٌ حادِى النَّبِـىِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ، ورَافِعُ بنُ ثابِتٍ ، ورَافِـعُ بنُ خَدِيـجِ بنِ رَافِـعٍ ، ورَافِعُ بْنُ زَيْدٍ ، ورَافِعُ بنُ سَعْد ، ورَافِـعٌ مَوْلَى سَعْد ، ورَافِـعُ بنُ سِنَانٍ ، ورَافِـعُ بنُ سَهْلٍ الأَنْصارِىّ ، ورَافِـعُ بنُ سَهْلِ بنِ زَيْد ، ورَافِـعُ بنُ ظَهِيـرٍ ، ورَافِـعٌ مَـوْلَى عائِشَةَ ، ورافِـعُ بنُ عَمْرِو بنِ مُخْدَجٍ ، وَرافِـعُ بنُ عَمْرِو بنِ هِلالٍ ، ورَافِـعُ ابنُ عُمَيْرٍ ،ورَافِعُ بنُ عُمَيْرَةَ ، ورَافِعُ بنُ عَنْتَرَةَ ، ورَافِـعُ بنُ عَنْجَدَةَ ، ورَافِـعٌ مَوْلَى غُزَيَّةَ ، ورَافِعٌ القَرَظِـىُّ ، ورَافِعُ بنُ مالِكٍ ،و رافِعُ بنُ مُعْبَد ، ورَافِعُ بنُ المُعَلَّى ابن لَوْذانَ ، ورَافِعُ بنُ المُعَلَّى ،أبو سَعِيد

(١) العبـاب .
(٢) شعر الأحوص ١٤٥ برواية : « بالعقيقين لامع » والشاهد فى اللسان والتكملة والعباب والأساس .

ورافِعُ بنُ مَكِيث ، ورافِعِ بن النُّعْمان ، ورَافِعُ بنُ يَزِيدَ الثَّقَفِيُّ ، ورَافعُ بنُ يَزِيدَ الأَوْسِيُّ ، ورَافعُ بنُ رِفاعَةَ .

(ورِفَاعَـةُ ، بـالـكَسْرِ ، ثلاثَـةٌ وعِشْرُونَ) صَحابِيًّا ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُم ، مِنْهُم : رِفَاعَةُ بنُ وَقْش ، ورِفَاعَةُ بـنُ وَهْبٍ ، ورِفَاعَةُ بنُ يَثْرِبِـيٍّ ، وغيرُهم على ما هُوَ مَذْكُورٌ فى المَعَاجِمِ .

(ورُوَيْفِـعٌ : مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم) ، قـال أَبُـو عُمَرَ : لا أَعْلَمُ له رِوَايَـةً . (ورُوَيْفِـعُ بـنُ ثـابِت) بـنِ السَّكَنِ الأَنْصَـارِىُّ النَّجّارِىُّ ، يُعَدُّ فى المِصْرِيِّين ، لــه رِوَايَةٌ ، حَـدَّثَ عنـه جَمَاعَةٌ ، ووَلِـىَ لِمُعَـاوِيَةَ غَزْوَ إِفْرِيقِيَّةَ . قلتُ : وهـو المَدْفُونُ بَجَرْبَةَ مـن أَرْضِ المَغْرِبِ ، وإِليــه يَنْتَسِبُ صاحِبُ لِسَان العَرَب ، ولِذا يَكْتُبُ فى نَسَبِهِ تارةً الرُّوَيْفِعِـىَّ ، وقــد ساقَ نَسَبَه فى كِتَابِه المَذْكُورِ فى تركيب «ج ر ب» : (صَحابِيّـانِ) رضِىَ اللهُ عنهــم .

(والرِّفاعَـةُ ، ككِتَابَـةٍ ، ويُضَمُّ) ، الكَسْرُ نقلَه الأَزْهَرِيُّ ، والضَّمُّ نقَلَـه الجَوْهَرِيُّ :(العُظّامَةُ) ، وهــى ما تَتَعَظَّمُ بــه المَــرْأَةُ الرَّسْحــاءُ ، والجَمْــع : الرَّفَائِعُ ، قالَ الرّاعِــى :

خِدَالَ الشَّوَى غِيدَ السَّوالِفِ بالضُّحَى
عِرَاضَ القَطَا لايَتَّخِذْنَ الرَّفَائِعَا[1]

(و) الرُّفَاعَــةُ ، بالضَّمِّ : (خَيْـطٌ) يُشَدُّ فى القَيْدِ (يَرْفَعُ بــه المُقَيَّدُ قَيْدَهُ إِلَيْهِ) بِيَدِه نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وحــكاهُ يُونُسُ النَّحْوِىُّ .

(و) مــن المَجَاز : الرِّفاعَةُ : (شِـدَّةُ الصَّوْتِ ،ويُثَلَّث) ، الضَّمُّ والفَتْــح نَقَلَهما الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ ، يقــالُ : فى صَوْتِه رَفَاعــة ، وقــالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هو كالطَّـلاوَةِ والطُّلاوَة ، والكَسْرُ نَقَلَه الصّــاغَانِــىُّ عن ابْـنِ عَبّــاد .

(و) قد (رَفُعَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ ، رَفَاعَةَ : صــار رَفِيــعَ الصَّوْتِ) .

(و) رَجُلٌ رَفِيــعٌ : شَرِيــفٌ ، وفى

(١) العباب ، وعجزه في اللسان ،

الصِّحاحِ : قالَ أَبُو بكرٍ مُحَمَّدُ بنُ السَّرّاجِ – وفى العُبابِ : مُحَمَّدُ بنُ السَّرِيّ – : ولم يَقُولُوا : منه : رَفُعَ . قلتُ : وهو قولُ سِيبَوَيْهِ ، وقال : لا يُقال رَفُعَ ولٰكِن ارْتَفَع ، وقال غيرُه : رَفُعَ (رِفْعَةً ، بالكَسْرِ) ، أَى (شَرُفَ وعَلاَ) وارْتَفَعَ (قَدْرُه ، فهو رَفِيعٌ) ، والأُنْثى رَفِيعَةٌ ، وهو مَجَازٌ ، ويُقَالُ : هو رَفِيعُ الحَسَبِ والقَدْرِ ، ومنه قولُ الكُتَّابِ : الجَنَابُ الرَّفِيعُ .

(و) رُفَيْعٌ ، (كزُبَيْرٍ : أَبُو العَالِيَةِ الرِّياحِيُّ) ، نُسِبَ إلى رِيَاحِ بنِ يَرْبُوعٍ : بَطْن من تَمِيم ، (التَّابِعِيُّ) البَصْرِيُّ ، قيل : هو مَوْلَى امْرَأَةٍ من بَنِى يَرْبُوعٍ . أَسْلَم بعدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم بسَنَتَيْنِ ، رَوَى عن ابنِ عَبّاسٍ ، وعنه قَتَادَةُ .

(ورَبِيعَةُ بنُ رُفَيْعٍ ، فى القافِ) .

(و) رُفَيْعَةُ ، (بهاءٍ ، بِنْتُ وَزَرٍ المُحَدِّثَةُ) ، تَرْوِى عن ابنِ شِهَابٍ ، وأُمِّ الأَزْعَرِ ، وعنها كَرِيمَةُ بنتُ حاطِبٍ (١) .

(١) فى التبصير ٦٠٩ : « عاطف » .

(ورَفَّعَهم تَرْفِيعاً : بَاعَدَهُم فى الحَرْبِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، وقالَ غيرُه . قدَّمَهُم لِلْحَرْبِ . وبه فَسَّرَ قولُ الشّاعِرِ :

* وهم رَفَّعُوا للطَّعْنِ أَبْنَاءَ مَذْحِجٍ (١) *

(و) قال اللَّيْثُ : رَفَّع (الحِمَارُ) تَرْفِيعاً (فى عَدْوِه : عَدَا عَدْوًا بَعْضُه أَرْفَعُ من بَعْضٍ) ، قالَ : وكَذٰلِكَ لو أَخَذْتَ شَيْئاً فرَفَعْتَه الأَوَّلَ فالأَوَّلَ قُلْتَ : رَفَّعْتُه تَرْفِيعاً . قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيانِيّ :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتِيٍّ كانَ يَحْبِسُه
ورَفَّعَتْهُ إلى السِّجْفَيْنِ فالنَّضَدِ (٢)

(و) من المَجَازِ : (رَافَعَهُ إلى الحاكِمِ) مُرَافَعَةً : قَدَّمَه إليه لِيُحَاكِمَه ؛ و(شَكَاهُ) .

(و) رَافَعَ (بِهِم : أَبْقَى عَلَيْهِم) .

(و) من المَجَازِ : (رَافَعَنِى) فُلانٌ (وخَافَضَنِى) فلم أَفْعَل . أَى (داوَرَنِى كُلَّ مُدَاوَرَة) .

(١) اللسان ، واستشهد به على الثلاثى .
(٢) ديوانه ٣١ واللسان والعباب والأساس . ومادة (نضد) ومادة (سجف) .

(واسْتَرْفَعَهُ : طَلَبَ رَفْعَهُ)، يُقَال : اسْتَرْفَعَ الوَاعِظُ الأَيْـدِى للدُّعـاءِ ، أى سَأَلَ القَـوْمَ أَنْ يَرْفَعُوهـا .

(و) اسْتَرْفَع (الخوانُ) أى (نَفِـدَ ما عَلَيْه وحانَ) له (أَنْ يُرْفَع) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الرَّفْـعُ فى الإِعْـرَابِ ، كالضَّمِّ فى البِنَاءِ ، وهـو من أَوْضَـاعِ النَّحْوِيِّينَ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصـاغانِـىُّ .

والرَّفِيعَةُ : القِصَّةُ يُبَلِّغهـا الرَّجُلُ ، ويَرْفَعُهَـا على العَامِلِ . يُقَـال : لِـى عَلَيْه رَفِيعَةٌ ورَفَائعُ ، وهـو مَجازٌ .

والرَّافِعَـةُ : الجَمَاعَـة تُذِيـعُ إلى النّاسِ ما يُقَالُ . ومنه الحَدِيثُ « كُلُّ رَافِعَة رَفَعتْ عَلَيْنا مـن البَلاغِ فقَـدْ حَرَّمْتُهَـا أَنْ تُعْضَـدَ أو تُخْبَـطَ » أى كُلُّ جَمـاعَة أَو نَفْس تُبَلِّـغُ عنـا وتُذِيـعُ مانَقُولُه، فلْتُبَلِّغْ ، ولْتَحْك أنّى حَرَّمْتُهَـا ، يعنى المَدِينَةَ ، والبَلاَغُ من التَّبْلِيـغ ، ويُرْوَى : « من البُلاَّغِ » وهو مِثْلُ الحُدّاثِ بمَعْنَى المُحَدِّثِينَ .

ورَفَـع القُرآنَ عـلى السُّلْطانِ ، أى تَأَوَّلَه ، ورَأَى به الخُروجَ عليـه . وهو مَجاز .

ومَرْفُوعُ الدّابَّةِ : خلافُ مَوْضُوعِها ، يقالُ : دابَّةٌ ليس لهـا مَرْفُوعٌ ، وهو مَصْـدَرٌ ، مثـل المَجْلُودِ والمَعْقُولِ ، وهـو عَـدْوٌ دونَ الحُضْـرِ . نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ والصّـاغَانِـىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ ، وأَنْشَدُوا لطَرَفَة :

مَوْضُـوعهـا زَوْلٌ ومَرْفُوعُهـا
كَمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسْطَ رِيـحْ (1)

قال ابنُ بَرِّىّ : صـوابُ إِنْشَادِه :

* مَرْفُوعُها زَوْلٌ ومَوْضُوعُها *
كَمَرِّ رِيحٍ (2) . . .

ويروى : « كَمَرِّ غَيْثٍ » وأَنْشَـدَهُ الصّـاغَانِـىُّ على الصَّوابِ .

وفى اللِّسَانِ : السَّيْرُ المَرْفُوعُ يكونُ للخَيْلِ والإِبِلِ ، يُقَال : ارْفَعْ من دَابَّتِك

(1) ديوانه ١٦ واللّسان والصحاح والعباب ، والأساس ، والمقـاييس ١١٨/٦ مـادة (وضع) ويأتى في (وضع) .
(2) كذا في مطبوع التاج ، ولم يقل في اللسان : « كمرّ ريح » وإنما قـال : كـمرّ . . الخ فلعله أراد « كمرّ ريح »

هٰذا كلامُ العَرَبِ ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ ، إذا ارْتَفَعَ البَعِيرُ عَنِ الهَمْلَجَةِ فذٰلِكَ السَّيْرُ المَرْفُوع ؛ والرَّوافِعُ ، إذا رَفَعُوا فى مَسِيرِهِمْ .

وقال سِيبَوَيْهِ : المَرْفُوعُ والمَوْضُوع مِنَ المَصَادِرِ الَّتِى جاءَتْ على مَفْعُولٍ ، كأَنَّهُ له ما يَرْفَعُه ، وله ما يَضَعُه منه ، [1] ورفَّعَه تَرْفِيعاً ، مثل رَفَعَه ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى .

وقولُه تَعالَى : ﴿والعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُه﴾ [2] قال مُجَاهِدٌ : أَى يَرْفَعُ العَمَلُ الصالحُ الكلامَ الطيِّبَ. وقال قَتَادَةُ : لايُقْبَلُ قَوْلٌ إلاّ بعَمَلٍ .

وفى أَسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى : الرَّافِعُ ،وهو الَّذِى يَرْفَعُ المُؤْمِنَ بالإِسْعَادِ ، وأَوْلِيَاءَهُ بالتَّقْرِيبِ .

والمِرْفَع ، كمِنْبَرٍ : ما رُفِعَ بِهِ ، وكَمَقْعَدٍ : الكُرْسِىُّ . يمانِيَةٌ .

وقولُه تَعالَى فى صِفَةِ القِيَامَةِ : ﴿خافِضَةٌ رافِعَةٌ﴾ [1] قالَ الزَّجَّاجُ : أَى تَخْفِضُ أَهْلَ المَعَاصِى ، وتَرْفَعُ أَهْلَ الطَّاعَةِ .

وفى الحَدِيثِ : « إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ العَدْلَ ويَخْفِضُه » قالَ الأَزْهَرِىُّ : معناه أَنَّه يَرْفَعُ القِسْطَ ، وهو العَدْلُ فيُعْلِيه على الجَوْرِ وأَهْلِه ، ومَرَّةً يَخْفِضُه ، فيُظْهِرُ أَهْلَ الجَوْرِ على العَدْلِ ؛ ابْتِلاءً لِخَلْقِهِ ، وهٰذا فى الدُّنْيا ، والعَاقِبَةُ للمُتَّقِينَ .

ورَفَعَ السَّرَابُ الشَّخْصَ، يَرْفَعُه رَفْعاً : زَهَاهُ . وهو مَجَازٌ .

ورُفِعَ لى الشَّىْءُ : أَبْصَرْتُه مِن بُعْدٍ .

وتَرَافَعا إلى الحاكِمِ : رَفَعَ كُلٌّ مِنْهُما رَفِيعَتَه ، أَى قِصَّتَه إليه ، وهو مَجازٌ .

ورَفَعَه على صَاحِبِه فى المَجْلِسِ ، أَى قَدَّمَه ، ويُقَالُ للدَّاخِلِ : ارْتَفِعْ ، أَى تَقَدَّم . وهو مَجاز ، وليس من الارْتِفاع الَّذِى هو بمَعْنَى العُلُوِّ .

(1) لفظة « منه » ليست في اللسان .
(2) سورة فاطر ، الآية ١٠ .

(1) سورة الواقعة ، الآية ٣ .

والرِّفْعَةُ ، بالكَسْرِ : نَقِيضُ الذِّلَّةِ وخِلافُ الضَّعَة .

ونَجْمُ الدِّينِ بنُ الرِّفْعَةِ : من أَئِمَّةِ الشّافِعِيَّة ، مَعْرُوفٌ (١) .

وقولُهُ تَعالَى ﴿فى بيوت أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾ (٢) قالَ الزَّجّاجُ : قالَ الحَسَنُ : تأْوِيلُه أن تُعَظَّمَ ، وقِيلَ : أَنْ تُبْنَى . كذا جاءَ فى التَّفْسِيرِ .

وقالَ الرّاغِبُ – فى المُفْرَداتِ – : الرَّفْعُ يُقَال تارَةً فى الأَجْسَامِ المَوْضُوعَةِ إذا أَعْلَيْتَها عن مَقَرِّهَا ، نحو ﴿ورَفَعْنا فَوْقَكُمْ الطُّورَ﴾ (٣) وقولُه تَعالَى : ﴿اللهُ الَّذِى رَفَعَ السَّمٰوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾ (٤) وتارَةً فى البِناءِ إذا طَوَّلْتَه ، نحو قَوْلِه تعالَى : ﴿وإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ القَوَاعِدَ من البَيْتِ وإِسْمَاعِيلُ﴾ (٥) : وتارَةً فى الذِّكْرِ إذا نَوَّهْتَه ، نحو قولِه تعالى : ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ (٦) وتارَةً فى المَنْزِلَةِ إذا شَرَّفْتَها ، نحو قَوْلِهِ تَعَالى ﴿ورَفَعْنَا بَعْضَهُم فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾ (١) و ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ﴾ (٢) ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ﴾ (٣) . وقولُه تَعالَى : ﴿وإِلى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ (٤) إشارةٌ إلى المَعْنَيَيْنِ : إلى اعْتِلاءِ مَكَانِهِ ، وإلى ما خُصَّ به من الفَضِيلَةِ وشَرَفِ المَنْزِلة ، ومنه : ﴿وفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾ (٥) أى : شَرِيفَة . وكذا قَوْلُه : ﴿فى صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ . مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ﴾ (٦) وقولُه : ﴿فى بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾ (٧) أى تُشَرَّفَ ، وذٰلِكَ نحو قَوْلِهِ تعالَى : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ﴾ (٨) انْتَهَى .

ويُقَالُ : هو لا يَرْفَعُ العَصَا عن عَاتِقِهِ ، هو كِنَايَةٌ عن كَثْرَةِ الأَسْفَارِ ، أَو عِبارةٌ عن التَّأْدِيبِ والضَّرْبِ .

وجَبَلٌ مُرْتَفِعٌ : عَالٍ .

(١) اسمه : أحمد بن محمد بن على بن مرتفع توفى بمصر سنة ٧١٠ وترجمته فى طبقات الشافعية (٩/ ٢٤)
(٢) سورة النور ، الآية ٣٦ .
(٣) سورة البقرة ، الآيتان ٦٣ ، ٩٣
(٤) سورة الرعد ، الآية ٢ .
(٥) سورة البقرة ، الآية ١٢٧ .
(٦) سورة الشرح ، الآية ٤ .

(١) سورة الزخرف ، الآية ٣٢ .
(٢) سورة يوسف ، الآية ٧٦ .
(٣) سورة غافر ، الآية ١٥ .
(٤) سورة الغاشية ، الآية ١٨ .
(٥) سورة الواقعة ، الآية ٣٤ .
(٦) سورة عبس ، الآيتان ١٣ ، ١٤ .
(٧) سورة النور ، الآية ٣٦ .
(٨) سورة الأحزاب الآية ٣٣ .

والمُرْتَفِعُ : عَلَمٌ .

ورَافَعْتُه : تَارَكْتُه .

وارْفَعْهُ : خُذْه ، واحْمِلْه .

ورَفَعْتُ الرَّجُلَ : نَمَيْتُه ونَسَبْتُه ، ومنه رَفْعُ الحَدِيثِ إلى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، وهو رَفَّاعٌ ، كَشَدَّادٍ ، من ذٰلِكَ ، وهو مَجازٌ .

ورَفَعَه فى خِزانَتِه وصُنْدُوقِه : خَبَأَه.

وثَوْبٌ رَفِيعٌ ومُرْتَفِعٌ .

وارْتَفَعَ السِّعْرُ ، وانْحَطَّ .

وَترَفَّعَ الضُّحَى ، وترَفَّعَ عن كَذا ، ويُقَال : تَرَفَّعَتْ بِى هِمَّتِى عن كَذَا .

وكَلامٌ مَرْفُوعٌ أى : جَهِيرٌ ، ويُقَالُ فى وَصْفِ المَرْأَةِ : حَدِيثُها مَوْضُوعٌ لا مَرْفُوعٌ .

ورُفِعَتْ له غايَةٌ فسَمَا لَهَا .

ودَخَلتُ إلَيْه فلم يَرْفَع لى رَأْساً .

ورَفَعُوا إلىَّ عُيُونَهُمْ .

وكُلُّ ذٰلِكَ من المَجَازِ .

وبَنُو رِفَاعَةَ : بَطْنٌ من العَرَبِ من أَهْلِ السَّرَاةِ .

والقُطْبُ أَبو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ عَلِىِّ ابنِ أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى بنِ حَازِمِ بنِ عَلِىِّ بنِ رِفَاعَةَ ، الرِّفَاعِىُّ المَغْرِبِىُّ الحُسَيْنِىُّ [1] ، كذا نَسَبَه ابنُ عَرّاف .

وبنو رُفَيْعٍ ، كزُبَيْرٍ : بَطْنٌ .

وأَبو أَحْمَد عَبْدُ اللهِ بنُ غَدِيرِ بنِ رِفاعَةَ السَّعْدِىُّ ، رَاوِيَةُ الخُلَعِىِّ .

ورَفِيعٌ المُخْدَجِىُّ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فى « خ د ج » ونَبَّهنا هناك [2] أَنَّ الصَّوابَ أَبو رُفَيْع .

وأَيُّوبُ بنُ الحَسَنِ بنِ علىّ بن أَبى رافع الرّافِعىّ ، منسوبٌ إلى جَدِّه .

وابنُ أَخِيهِ إِبْرَاهِيمُ بنُ علىِّ بنِ الحَسَن ، رَوَى عن مُحَمَّدِ بنِ الفَضْلِ الرّافِعِىِّ ، عن جَدَّتِه سَلْمَى امْرَأَةِ أَبِى رَافِعٍ .

والحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ الرّافِعِىُّ ، من وَلَدِ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ .

---

(١) فى مطبوع التاج « الحَسَنِىّ » والتصحيح عن طبقات الأولياء ٩٣ حيث يرفع نسبه إلى على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب كرم الله وجهه .

(٢) لم يرد هذا التنبيه فى مادة (خدج) .

ومُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ بنِ إبْرَاهِيمَ بن أَفْلَحَ [الرّافعيّ] [1] كانَ نَقيبَ الأَنْصارِ ببَغْدَادَ، ماتَ سَنَةَ ثِلاثمائة وستَّةٍ وستِّين.

ومُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى أَبُو الفَضْلِ الرّافِعِيُّ الطُّوسِيُّ. ذَكَرَه عبدُ الغَافِرِ في الذَّيْلِ، وقالَ: إنَّه سَمِع من أَبِي مُحَمَّدٍ [2] الهاشِمِيِّ سُنَنَ أَبِي دَاوُدَ..

وأَبُو الفضلِ مُحَمَّدُ بنُ عبدِالكَرِيم الرّافِعِيُّ القَزْوِينِيُّ، وَالِدُ الإِمامِ أَبِي القاسِمِ عَبْدِ الكَرِيمِ [صاحبِ العَزِيز [3]] وأَخِيهِ إمامِ الدِّينِ. وهم مَشْهُورونَ.

[ر ق ع]

(الرُّقْعَةُ، بالضَّمّ: الَّتِي تُكْتَبُ).

(و) الرُّقْعَةُ أَيْضاً: (ما يُرْقَعُ به الثَّوْبُ، ج: رِقَاعٌ، بالكَسْرِ)، ومنه الحَدِيثُ: «يَجِيءُ أَحَدُكُم يومَ القِيَامَة عَلَى رَقَبَتِه رِقَاعٌ تَخْفِقُ» أَرادَ بالرِّقاعِ: ما عَلَيْه من الحُقُوقِ المَكْتُوبَةِ في الرِّقاعِ، وخُفُوقُها: حَرَكَتُها. وتُجْمَعُ أَيْضاً رُقْعَةُ الثَّوْبِ عَلَى رُقَعٍ، يُقَال: ثَوْبٌ فيه رُقَعٌ، ورِقَاعٌ، وفي الأَساسِ: الصَّاحِبُ كالرُّقْعَةِ في الثَّوْبِ، فاطْلُبْه مُشَاكِلاً.

قلتُ: وسَمِعْتُ الأَمِيرَ الصّالِحَ «عَلِي أَفندي» وكِيلَ طَرَابُلُسِ الغَرْبِ، رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ: الصّاحِبُ كالرُّقْعَةِ في الثَّوْبِ إنْ لَم تَكُنْ منه شانَتْهُ.

(ومِنْ) المَجَاز: الرُّقْعَةُ [من [1]]: (الجَرَب: أَوَّلُهُ)، يُقَال: جَمَلٌ مَرْقُوع: به رِقَاعٌ من الجَرَب. وكذٰلِكَ النُّقْبَة من الجَرَبِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: الرَّقْعَةُ، (بالفَتْح: صَوْتُ السَّهْمِ في الرُّقْعَةِ)، أَي رُقْعَةِ الغَرَضِ، وهي القِرْطاسُ.

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ من السَّرَاةِ قالَ: الرُّقَعَةُ، (كهُمَزَة: شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ) كالجَوْزَة،

(1) زيادة من التبصير ١٤٧٦ وفيه النصّ.
(2) في التبصير ١٤٧٧ «.. من أبي عمر الهاشميّ».
(3) زيادة من التبصير ١٤٧٦ وفيه النص.

(1) زيادة يقتضيها السياق، والشارح أدخل بين «من» التي في القاموس وبين الجرب كلمتين. ولفظ العباب: «وفي البعير رقعة من الجرب، وهي أول الجرب».

(وساقُهَــا كالدُّلْبِ ، ووَرَقُهــا كــوَرَق القَــرْعِ) ، أَخْضَــرُ فيــه صُهْبَــةٌ يَسِيــرَةٌ (، وثَمَرُهَا كالتِّينِ) العِظَامِ كأَنَّهَا صِغَارُ الرُّمّانِ ، لا يَنْبُتُ إِلاّ في أَضْعافِ الوَرَقِ ، كمــا يَنْبُت التِّينُ . ولٰــكِن مــن الخَشَبِ اليَابِس يَنْصَدِعُ عنه ، وله مَعَالِيقُ وحَمْلٌ كَثِيــرٌ جِدًّا ، يُزَبِّــبُ منه أَمرٌ عَظِيــمٌ ، يُقَطَّرُ منــه القَطَرَاتُ . قــال : ولا نُسَمِّيهِ جُمَّيْزًا ولا تِينــاً ، ولٰــكِن رُقَعــاً . إِلاّ أَنْ يُقَــال : تِيــنُ الرُّقَــعِ [1] (ج : كصُرَدٍ) .

(ورَقَــعَ ، كمَنَعَ : أَسْرَعَ) ، كما في العُبَابِ .

(و) رَقَعَ (الثَّوْبَ) والأَدِيــمَ يَرْقَعُه رَقْعــاً : (أَصْلَحَــهُ) وأَلْحَــمَ خَرْقَــه (بالرِّقَاعِ) ، قالَ ابنُ هَرْمَةَ :

قَــدْ يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفَتَــى ورِدَاؤُه
خَلَــقٌ وجَيْبُ قَمِيصِه مَرْقُوعُ [2]

وفي الحَدِيــثِ « المُؤْمِنُ وَاهٍ رَاقِعٌ ، فالسَّعِيــدُ مَنْ هَلَكَ عَلَى رَقْعِه » قَوْلُه : وَاهٍ ، أَي يَهِــي دِينُه بمَعْصِيَتِه ، ويَرْقَعُه بتَوْبَتِه [1] .

(كرَقَّعَهُ) تَرْقِيعاً . وفي الصِّحاحِ تَرْقِيــعُ الثَّوْبِ : أَنْ تُرَقِّعَه في مَوَاضِعَ ، زادَ في اللِّسَانِ : وكُلُّ مــا سَدَدْتَ مــن خَلَّة فقَدْ رَقَعْتَه ورَقَّعْتَه ، قالَ عُمَرُ بن أَبِــي رَبِيعَةَ :

وكُنَّ إِذا أَبْصَرْنَنِــي أَو سَمِعْنَنِــي
خَرَجْنَ فرَقَّعْنَ الكُوَى بالمَحَاجِرِ [2]

وأُراه على المَثَلِ .

(و) مــن المَجَازِ : رَقَــعَ (فُــلاناً) بقَوْلِهِ ، فهو مَرْقُوعٌ ، إِذا رَمَاهُ بِلِسَانِه و (هَجاهُ) ، يُقَــال : لأَرْقَعَنَّــه رَقْعــاً رَصِينــاً .

(و) من المَجَازِ : رَقَــعَ (الغَرَضَ بسَهْمٍ) : إِذا (أَصابَــهُ بِــه) ، وكلُّ إِصابَةٍ رَقْعٌ .

(١) جملــة « إلا أن يقال تين الرقع » هذه من اللســان وليست في العباب .
(٢) العباب ومادة (خلق) وبعده في العباب :
ويَنَــالُ حاجَتَــه الّتِي يَسْمُو لها
ويَظَــلُّ وِتْرُ المرءِ وهْوَ مَنِيــعُ

(١) فسره في (وهى) بقوله : «أي مذنب تائب شَبَّــهه بمَنْ يَهِــي ثَوْبُه فيَرْقَعُه» .
(٢) ديوانه ٢٣٥ واللسان ، وفي البيــان والتبيين ٢ /١٣٩ نسب إلى العتبي . وكذلك للعتبي في ابن خلكان (ترجمة العتبي محمد بن عبيد الله) وانظر طبقــات الشعــراء لابن المعتز ، في ترجمته أيضا .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : رَقَعَ (الرَّكِيَّةَ) رَقْعاً ، إذا (خافَ هَدْمَهَا) ، من أَعْلاَهَا (فطَوَاهَا قامَةً ، أو قامَتَيْنِ) ، يَقُولُون : رَقَعُوهَا بالرِّقَاعِ . وهو مَجَازٌ .

(و) من المَجَازِ : رَقَعَ (خَلَّةَ الفَارِسِ) ، إذا (أَدْرَكَهُ فطَعَنَهُ . والخَلَّةُ) : هي (الفُرْجَةُ بينَ الطَّاعِنِ والمَطْعُونِ) ، كما في العُبَابِ .

(وكَانَ مُعَاوِيَةُ) رَضِيَ اللهُ عنه ، فِيما رُوِيَ عنه ، (يَلْقَمُ بيَدٍ ويَرْقَعُ بأُخْرَى ، أي يَبْسُطُ إحْدَى يَدَيْهِ لِيَنْتَثِرَ عليها ما سَقَطَ مِن لُقَمِه) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ وابنُ الأَثِيرِ .

(وكَكِتَابٍ) أَبُو داوُدَ (عَدِيُّ بنُ زَيْدِ بنِ مالِكِ بنِ عَدِيِّ بنِ (الرِّقاعِ) ابنِ عَصَرِ بنِ عَدِيّ[1] بنِ شَعْلِ بن مُعَاوِيَةَ بنِ الحارِثِ ، وهو عامِلَةُ بنُ عَدِيِّ بنِ الحَارِثِ بنِ مُرَّةَ بنِ أُدَد ، وأُمُّ مُعَاوِيَةَ المَذْكُورِ أَيضاً عامِلَةُ بنتُ مالِكِ بنِ ودِيعَةَ[1] بنِ قُضَاعَةَ (الشّاعِر) العامِلِيّ . وفيه يَقُولُ الرّاعِي يَهْجُوه :

لَوْ كُنْتَ من أَحَدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكُمُ
يا ابْنَ الرِّقَاعِ ، ولكنْ لَسْتَ مِنْ أَحَدِ[2]

نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ . قُلْتُ ، وقد أَجابَهُ ابنُ الرِّقَاعِ بِقَوْلِه :

حُدِّثْتُ أَنَّ رُوَيْعِي الإِبْلِ يَشْتُمُنِي
واللهُ يَصْرِفُ أَقْوَاماً عن الرَّشَدِ

فإِنَّكَ والشِّعْرَ ذُو تُزْجِي قَوَافِيَه
«كمُبْتَغِي الصَّيْدِ في عِرِّيسَةِ الأَسَدِ»[3]

(وعَلِيُّ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ أَبِي الرِّقاعِ) الرِّقاعِيُّ الإِخْمِيمِيُّ (المُحَدِّثُ) عن عَبْدِ الرَّزّاقِ ، وعنه أَحْمَدُ بنُ حَمّادٍ ، كذّابٌ .

(وذاتُ الرِّقاعِ : جَبَلٌ فيه بُقَعُ حُمْرَةٍ وبَيَاضٍ وسَوَادٍ) قَرِيبٌ من النُّخَيْلِ بين السَّعْدِ[4] والشُّقْرَةِ (ومِنْهُ

(١) في معجم الشعراء للمرزباني ٨٦ « بن عذرة بن سعد » وفي الأغاني ٩/٣٠٧ : « بن علك بن شعل » وفي العباب : « بن عك بن شعل » وهو يتفق مع جمهرة أنساب العرب ٤٢٠ وانظر المؤتلف والمختلف ١٦٦

(١) في مطبوع التاج « ذريعة » والتصحيح من العباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ومادة (بيض) .
(٣) اللسان وعجزه مثلٌ جاء في مادة (عرس)
(٤) في مطبوع التاج والعباب « السعدة » والتصحيح من معجم البلدان (الرقاع) و (سعد) .

غَزْوَةُ ذاتِ الرِّقَـاع) إحْـدَى غَزَوَاتِه صَلَّى اللهُ عليـه وسَلَّم ، خَرَجَ لَيْلَـةَ السَّبْتِ لعَشْرٍ خَلَوْنَ من المُحَرَّم ، عـلى رَأْسِ ثَلاثِ سِنِينَ وأَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا من الهِجْـرةِ ، وذٰلِكَ لمّا بَلَغَـه أَنَّ أَنْمَارًا جَمَعُوا الجُمُوعَ ، فخَرَجَ فى أَرْبَعِمائَةٍ ، فوَجَدَ أَعراباً هَرَبُوا فى الجِبَالِ ، وغابَ خَمْسَةَ عَشَرَ يوماً . (أَوْ لأَنَّهُم لَفُّوا على أَرْجُلِهِم الخِرَقَ لَمَّا نَقِبَتْ أَرْجُلُهُم) ، ويُرْوَى ذٰلِكَ ، عن أَبِـى مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضِيَ اللهُ عنـه ، قال : « خَرَجْنَا مـع النَّبِـيِّ صَلَّى اللهُ عليـهِ وسَلَّمَ فى غَزاةٍ ونَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ ، بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُه ، فنَقِبَتْ أَقْدَامُنـا ، ونَقِبَتْ قَدَمـاىَ ، وسَقَطَتْ أَظْفَارِى ، فكُنَّا نَلُفُّ على أَرْجُلِنَا الخِرَقَ ، فسُمِّيَت غَزْوَة ذاتِ الرِّقـاع ؛ لِمَا كُنَّا نَعْصِبُ الخِرَقَ على أَرْجُلِنـا .

(و) رُقَيْـعٌ (، كزُبَيْرٍ : شـاعِرٌ والِبِـىٌّ إِسْلامِـىٌّ) أَسَـدِىٌّ ، فى زمـن معـاوية رَضِىَ اللهُ عنـه .

(وابنُ [1] الرُّقَيْـعِ التَّمِيمِـىُّ) ، هٰـكَذا هـو فى العُبَـابِ والتَّكْمِلَةِ واللِّسَـانِ ، ولم يُسَمُّوه . وفى التَّبْصِير للحافِظ : رَبِيعَةُ بنُ رُقَيْـعٍ التَّمِيمِـىُّ (أَحَدُ المُنادِينَ من وَرَاءِ الحُجُرَاتِ) ، ذَكَره ابنُ الـكَلْبِـىّ . وضَبَطَه الرَّضِىُّ الشَّاطِبِـىُّ عن خَطِّ ابنِ جِنِّى ؛ وابنُـه خالِدُ بنُ رُقَيْـعٍ له ذِكْرٌ بالبَصْـرَةِ . (أَو هـو بالفـاءِ) ، كمـا ضَبَطَـه الذَّهَبِـىُّ وابـنُ فَهْـد (وإِليـه نُسِبَ الرُّقَيْعِىُّ ، لِمَاءٍ بيـن مَكَّةَ والبَصْرَةِ) وأَنْشَـدَ الصّاغَانِـىُّ رَجَزَ سَالِمِ بـنِ قَحْطَان ، وقِيلَ : عَبْدِ اللهِ بن قُحْفَانَ بنِ أَبِـى قُحْفانَ العَنْبَرِىِّ :

* يا ابنَ رُقَيْعٍ هَلْ لها من مَغْبَقِ [1] *
* ما شَرِبَتْ بعد قَلِيبِ القُرْبَقِ *
* بقَطْرَةٍ غيرِ النَّجاءِ الأَدْفَقِ [2] *

(والرَّقْعاءُ من الشّاءِ : ما فِـى جَنْبِها بَيَاضٌ) ، وهـو مَجَاز .

(و) الرَّقْعَـاءُ : (المَرْأَةُ) الدَّقِيقَـةُ السّاقَيْنِ .

(١) فى القاموس والتبصير ٦٠٩ « ربيعة بن الرقيع » .

(١) التكملة ، والعبـاب ، والجمهرة ٢ /٣٨٣ وانظـر الاشتقاق ٣٧٥ .

(٢) فى مطبوع التاج « الأرفق » والتصحيح من العبـاب والجمهـرة .

وقال ابنُ السِّكِّيتِ فى الأَلْفَاظ : الرَّقْعَاءُ والجَبّاءُ والسَّمَلَّقَة : الزَّلَّاءُ من النِّسَاءِ ، وهى الَّتِى (لاعَجِيزَةَ لها).

(و) الرَّقْعَاءُ : (فَرَسُ عامِرٍ الباهِلِىِّ) وقَتَلَتْهُ بنُو عامِرٍ ، وله يَقُولُ زَيْدُ الخَيْلِ رضِىَ الله عنه :

وأَنْزِلَ فارِسَ الرَّقْعاءِ كَرْهاً
بِذِى شُطَبٍ يُحادَثُ بالصِّقالِ [1]

(وجُوعٌ يَرْقُوعٌ) ، بفَتْحِ الياءِ ، وضَمِّها السِّيرافِىُّ ، وكذٰلِكَ دَيْقُوع [2] ، أَى (شَدِيدٌ) ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : وقالَ أَبُو الغَوْثِ : دَيقُوعٌ ، [3] ولم يَعْرِفْ يَرْقُوع .

(و) من المَجَازِ : الرَّقِيعُ ، (كأَمِيرٍ : الأَحْمَقُ) الَّذِى يَتَمَزَّقُ عليه عَقْلُه ، وقد رَقُعَ ، بالضَّمِّ ، رَقاعَةً ، (كالمَرْقَعانِ) والأَرْقَعِ .وفى الصّحاح : المَرْقَعانُ : الأَحْمَقُ ، وهو الَّذِى فى عَقْلِه مَرَمَّةٌ ، وفى العُبابِ : الرَّقِيعُ : الأَحْمَقُ . لأَنَّهُ كأَنَّه رُقِعَ ؛ لأَنّه لا يُرْقَعُ إلاّ الوَاهِى الخَلَقُ ، (وهى رَقْعَاءُ) ، مولّدَة ، كما فى اللِّسَانْ ، (ومَرْقَعَانَةٌ) . يُقَالُ : هى رَقْعَاءُ مَرْقَعَانَة ، أَى زَلّاءُ حَمْقَاءُ .

وفى الأَسَاسِ : رَجلٌ رَقِيعٌ : تَمَزَّقَ عليهِ رَأْيُه وأَمْرُه .

وتقولُ : يا مَرْقَعَانُ ، ويا مَرْقَعانَةُ للأَحْمَقَيْنِ . وتَزَوَّجَ مَرْقعانٌ مَرْقَعَانَةً ، فولَدا مَلْكَعَاناً ومَلْكَعانَةً .

(و) من المَجَازِ : الرَّقِيعُ (: السَّمَاءُ ، أَو السَّمَاءُ الأُولَى) ، وهى سَمَاءُ الدُّنيا ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، لأَنَّ الكَوَاكِبَ رَقَعَتْهَا ، سُمِّيَتْ بذٰلِكَ لأَنّها مَرْقُوعةٌ بالنُّجُومِ ، وقِيلَ : لأَنَّهَا رُقِعَت بالأَنْوارِ الَّتِى فِيها ، وقِيلَ : كُلُّ واحِدَةٍ من السَّمٰواتِ رَقِيعٌ للأُخْرَى ، والجَمْعُ أَرْقِعَةٌ . والسَّمٰواتُ السَّبْعُ يُقالُ : إِنَّهَا سَبْعَةُ أَرْقِعَةٍ ، كُلُّ سَماءٍ مِنْهَا رَقَعَتِ الَّتِى تَلِيهَا ، فكانت طَبَقاً لها ، كما تَرْقَعُ الثَّوْبَ بالرُّقْعَةِ ، وفى الحَدِيثِ

(١) العباب .

(٢) فى مطبوع التاج : « ريقوع » والتصحيح من اللسان والصحاح ، والعباب ، ومادة (دقع) .

«مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقِعَة» قال الجَوْهَرِيُّ : فجاءَ به على لَفْظِ التَّذْكِيرِ ، كأَنَّه ذَهَبَ به إلى السَّقْف . وعَنَى سَبْعَ سَمٰوات . وقالَ أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْتِ يَصِفُ المَلائِكَةَ :

وساكن أَقْطَارِ الرَّقِيعِ على الهَوَا
ومِنْ دُونِ عِلْمِ الغَيْبِ كُلٌّ مُسَهَّدُ (١)

(و) قِيلَ :(الرَّقْعُ : السَّمَاءُ السابِعَةُ) ، وبه فُسِّر قولُ أُمَيَّةَ بنِ أَبي الصَّلْت :

وكأَنَّ رَقْعاً والمَلائِكُ حَوْلَه
سَدِرٌ تَوَاكَلَه القوائمُ أَجْرَدُ (٢)

(و) قالَ بعضُهم : الرَّقْعُ(: الزَّوْج) ومنه (يُقَالُ : لاحَظِىَ رَقْعُك ، أَى لا رَزَقَكَ اللهُ زَوْجاً ، أَو) هو (تَصْحِيفٌ ، وتَفْسِيرُ الرَّقْعِ بالزَّوْجِ ظَنٌّ وتَخْمِينٌ) وحَزْرٌ(والصَّوابُ رُفْغُك ، بالفَاءِ والغَيْنِ) المُعْجَمَةِ ، نبَّه عليه الصَّاغانِيُّ ، وقال : ولمّا صَحَّفَ المُصَحِّفُ المَثَل فَسَّرَه بالزَّوجِ حَزْراً وتَخْمِيناً .

(١) ديوان أمية بن أبي الصلت ٢٩ والعباب .

(٢) ديوانه ٢٤ برواية : « وكأَنَّ بِرَقِيع .. » واللسان والعباب والجمهرة (٣/٣٠٨) والمواد (سدر ، برقع ، ملك) . وتقدم فى (سدر) و (برقع) وانظر التعليق عليه ثمة

(و) من المَجَازِ : (ما تَرْتَقِعُ) مِنِّى (يافُلانُ برَقَاعٍ ، كقَطامِ) وحَذَامِ ، (و) قال الفَرَّاءُ : برَقَاعٍ ، مثل (سَحَاب وكِتَاب) . ووَقَع فى الصّحاح قال يَعْقُوبُ : ما تَرْتَقِعُ مِنِّى بمِرْقاعٍ ، هٰكذا وُجِد بخطِّ الجَوْهَرِيِّ ، ومثلُه بخَطِّ أَبِى سَهْلٍ ، والصَّوابُ بِرَقَاعٍ ، من غَيْرِ مِيمٍ ، وقد أَصْلَحَه أَبو زَكَرِيّا هٰكذا ، ونَبَّه الصّاغَانِىُّ عليهِ أَيْضاً فى التَّكْمِلَةِ ، وجَمَعَ بينَهُما صاحبُ اللِّسَانِ من غير تَنْبِيه عليه ، ونُسَخُ الإِصْلاحِ لابْنِ السِّكِّيتِ كلُّها من غيرِ مِيمٍ . (أَى ما تَكْتَرِثُ لِى ، ولا تُبَالِى بِى) . يقَالُ : ما ارتَقَعْتُ له ، وما ارْتَقَعْتُ به ، أَى ما أَكْتَرَثْتُ له ، وما بالَيْتُ به ، كما فى الصّحاحِ . وفى اللِّسَانِ : قَرَّعَنِى فُلانٌ بلَوْمِه فما ارْتَقَعْتُ به ، أَى لم أَكْتَرِثْ به ، ومنه قَوْلُ الشّاعِر :

نَاشَدْتُها بكِتَابِ اللهِ حُرْمَتَنَا
ولم تَكُنْ بكِتَابِ اللهِ تَرْتَقِعُ (١)

(١) اللسان والأساس برواية « ناشدتنا » والبيت لأبى دلامة ، وانظر ترجمته فى الأغانى ١٠/٢٤٧ .

(أو) قِيــلَ : مَعْنَــاه : ما تُطِيعُنِــى و(لا تَقْبَلُ) مِنِّى (مِمَّا أَنْصَحُكَ بــه شَيْئــاً) ،لا يُتَكَلَّمُ بــه إِلاَّ فى الجَحْدِ، وهٰذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن يَعْقُوبَ .

(و) الرَّقَاعَةُ ، (كسَحَابَة :الحُمْقُ) ، وقد رَقُعَ ، كَكَرُمَ (وأَرْقَعَ : جاءَ بهــا) وبالخُرْقِ ، نَقَلَــه الجَوْهَرِىُّ

(و) أَرْقَــعَ (الثَّوْبُ : حــانَ له أَنْ يُرْقَعَ ، كاسْتَرْقَعَ) بمَعْنَاه .

وفى الأَسَــاسِ : اسْتَرْقَــعَ : طَلَبَ أَنْ يُرْقَعَ .

(و) مِــن المَجَــازِ : (التَّرْقِيــعُ : التَّرْقِيــحُ) ، وهــو اكْتِسَابُ المــالِ . وقد رَقَّعَ حالَهُ ومَعِيشَتَهُ ، أَى أَصْلَحَهَا ، كَرَقَّحَهَا .

(والتَّرَقُّع : التَّكَسُّب) ، وهو مَجَاز ، أَيضــاً

(وما ارْتَقَعَ) له ،وبه (: ما اكْتَرَثَ) وما بَالَى ، وقد تَقَدَّمَ قريبــاً .

(وطارِقُ بنُ المُرَقِّعِ ، كمُعَظَّمٍ) : حِجَازِىٌّ ، رَوَى عنــه عَطَاءُ بــنُ أَبــى رَبَاحٍ ، والأَظْهَرُ أَنّه تابِعِــىٌّ ، وقــد ذَكَرَه بعضٌ فى الصَّحابَةِ .

(ومُرَقَّعُ بنُ صَيْفِىٍّ [1] الحَنْظَلِىُّ : تابِعــىٌّ) .

(وراقِــعَ الخَمْرَ : قَلْبُ عَاقَرَ) ، أَى لازَمَهَــا ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهــو مَجَازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليــه .

يُقَالُ : فِيــه مُتَرَقَّعٌ لمَنْ يُصْلِحُه ، أَى مَوْضِــعُ تَرْقِيــعٍ ، كمــا قالُوا : فيــه مُتَنَصَّحٌ ، أَى مَوْضِــعُ خِيَاطَة ، ويُقَــــال : أَرى فيــه مُتَرَقَّعــاً ، أَى موضِعــاً للشَّتْمِ والهِجَــاءِ . نقَلَــــهَ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للبَعِيــثِ :

وما تَرَكَ الهاجُونَ لِــى فى أَديمِكُمْ
مَصَحًّا ولٰــكِنِّى أَرَى مُتَرَقَّعــا [2]

وهــو مَجَازٌ .

---

(1) في الخلاصة : ٣٣٩ « وقيل : مرقــع ابن عبد الله بن صيفيّ » .
(2) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، والمقاييــس ٢/٤٢٩ .

ويُقَالُ : لا أَجِدُ فِيكَ مَرْقَعاً للكَلامِ ، وهو مَجَازٌ أَيضاً .

وكذا قَوْلُهُم : ما رَقَعَ رَقْعاً ، أي ما صَنَعَ شَيْئاً .

والعَرَبُ تقولُ : خَطِيبٌ مِصْقَعٌ ، وشاعِرٌ مِرْقَعٌ ، وحَادٍ قُرَاقِر . مِصْقَعٌ : يَذْهَبُ فى كُلِّ صُقْعٍ من الكَلامِ ، ومِرْقَعٌ : يَصِلُ الكلامَ فَيَرْقَعُ بَعْضَه ببَعْضٍ ، وهو مَجَازٌ أَيضاً .

والرُّقْعَةُ ، بالضَّمِّ : رُقْعَةُ الشِّطْرَنْجِ ، سُمِّيَتْ لأَنَّها مَرْقُوعَةٌ .

ورُقْعَةُ الغَرَضِ : قِرْطَاسُه .

والأَرْقَع : اسمُ السَّماءِ الدُّنْيَا .

والأَرْقَعُ : الأَحْمَقُ ، ويُقَال : ما تَحْتَ الرَّقِيعِ أَرْقَعُ مِنْه .

ورُقْعَةُ الشَّيْءِ : جَوْهَرُه وأَصْلُه ، ومنه قَوْلُ أَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ ، وكان قد تَزَوَّجَ امْرَأَةً ، فأَنْكَرَتْ عليه أُمُّ عَوْف ــ أُمُّ وَلَد له ــ وكانَت لَها عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ ، ونَسَبَتْهُ إلى الفَنَدِ والخُرْقِ :

أَبَى القَلْبُ إلاَّ أُمَّ عَوْفٍ وحُبَّها
عَجُوزًا ، ومن يُحْبِبْ عَجُوزًا يُفَنَّدِ

كسَحْقِ اليَمانِي قد تَقادَمَ عَهْدُه
ورُقْعَتُه ماشِئْتَ فى العَيْنِ واليَدِ (١)

هٰذِه رِوايَةُ العُبَاب ، وفى الصِّحاحِ : « إلاَّ أُمَّ عَمْرٍو ... كثَوْبِ اليَمانِى » .

ويُقَالُ : رَقَعَ ذَنَبَه بسَوْطِه ، إذا ضَرَبَ به ، وقد اسْتُعْمِلَ أيضاً فى مُطْلَق (٢) ، يقال : اضْرِبْ وارْقَعْ . ورَقَعَه كَفًّا ، وهو يَرْقَعُ الأَرْضَ برِجْلَيْه .

ورَقَعَ الشيخُ : اعْتَمَدَ على راحَتَيْه لِيَقُومَ ، وهو مجاز .

ورَقَّعَ النَّاقَةَ بالهِنَاءِ تَرْقِيعاً : إذا تَتَبَّعَ نُقَبَ الجَرَبِ مِنْهَا ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ للَّذِى يَزِيدُ فى الحَدِيثِ : هو صاحِبُ تَنْبِيقٍ وتَرْقِيعٍ وتَوْصِيلٍ .

وهٰذه رُقْعَةٌ مِنَ الكَلإِ ، وما وَجَدْنا غَيْرَ رِقَاعٍ من عُشْبٍ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والثانى في الأساس برواية : « كرَيْطِ اليَمانِى » .
(٢) كذا فى مطبوع التاج ، ولعل صوابه « فى مطلق الضرب »

والرُّقْعَةُ : قِطْعَةٌ من الأَرْضِ تَلْتَزِقُ بِـأُخْرَى ، ويُقَـال : رِقـاعُ الأَرْضِ مُخْتَلِفَةٌ . وتَقُولُ : الأَرْضُ مُخْتَلِفَـةُ الرِّقاعِ ، مُتَفاوِتَةُ البِقَـاع ، ولذٰلِكَ اخْتَلَفَ شَجَرُهـا ونَبَاتُهـا ، وتَفاوَتَ بَنُوهـا وبَنَاتُهـا .

وهو رَقَاعِـىٌّ مَالٍ ، كرَقَاحِىٍّ ؛ لأَنَّه يَرْقَعُ حالَه .

ورَقَّع دُنْياهُ بآخِرَتِه ، ومِنْهُ قول عَبْدِ اللهِ بنِ المُبَارَكِ .

نُرَقِّـعُ دُنْيَانـا بتَمْزِيـقِ دِينِنـا
فلا دِينُنـا يَبْقَى ، ولا ما نُرَقِّعُ (١)

ورَجُلٌ مُرَقَّـعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُجَرَّبٌ ، وهـو مَجَازٌ .

والمُرَقَّعَةُ : من لُبْسِ السّادَةِ الصُّوفِيَّةِ ؛ لِمَا بهـا من الرُّقَعِ .

وقَنْدَةُ الرِّقاعِ : ضَـرْبٌ من التَّمْرِ ، عن أَبِـى حَنِيفَةَ .

وذَوَاتُ الرِّقاع : مَصانِعُ بنَجْدٍ تُمْسِكُ المـاءَ ، لِبَنِـى أَبِـى بَكْرِ بنِ كِلابٍ .

(١) الأســاس .

ووَادِى الرِّقاع ، بنَجْدٍ أَيضـاً .

وعَبْدُ المِلِكِ بنُ مِهْرَانَ الرِّقاعِـىُّ ، عن سَهْلِ بنِ أَسْلَمَ ، وعنـه سُلَيْمَانُ ابـنُ بِنْتِ شُرَحْبِيـل .

وأَبو عُمَرَ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ الرِّقاعِـىُّ الضَّرِيرُ ، عن الطَّبَرانِـىِّ ؛ ماتَ سنةَ أَرْبَعِمَائَةٍ وثَلاَثٍ وعِشْرِين .

ويَزِيـدُ بـنُ إِبْرَاهِـيمُ الرِّقـاعِـىُّ أَصْبَهَانِـىٌّ ، عـن أَحْمَدَ بـنِ يُونُسَ الضَّبِّـىِّ ، وعنـه الطَّبَرانِـىُّ .

وإِبْرَاهِيمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الرِّقاعِـىُّ(١) ، عن مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ الباغَنْدِىِّ ، وعنه ابنُ مَرْدُوَيـهْ .

وجَعْفَرُ بـنُ محمـَّدٍ الرِّقاعىُّ عـن المَحَامِلِـىِّ وابنِ عُقْدَةَ .

وأَبـو القاسِمِ عَبْـدُ اللهِ بـنُ مُحَمَّدٍ الرِّقاعِـىُّ ، رَوَى عـن أَبِـى بَكْرِ بن مَرْدَوَيْهِ . كذا فى التَّبْصِيـرِ للحافِظِ .

(١) في المشتبه ٣٢١ والتبصير ٦٣١ « إبراهيم ابن محمد بن إبراهيم الرقاعيّ » .

[ر ك ع] *

(رَكَعَ المُصَلِّى رَكْعَةً ، ورَكْعَتَيْن ، وثَلاثَ رَكَعاتٍ ، مُحَرَّكةً : صَلَّى) ، وكُلُّ قَوْمَةٍ يَتْلُوها الرُّكوعُ والسَّجْدَتانِ من الصَّلَوات فهى رَكْعَةٌ .

(و) رَكَعَ (الشَّيْخُ : انْحَنَى كِبَرًا) ، وهو أَصْلُ مَعْنَى الرُّكُوعِ ، ومنه أُخِذَ رُكُوعُ الصَّلاةِ ، وبه فُسِّرَ قولُ لَبِيدٍ :

أُخبِّرُ أَخْبارَ القُرونِ الَّتِى مَضَتْ
أَدِبُّ كأَنِّى كُلَّمَا قُمْتُ رَاكِعُ(1)

(أَو) رَكَعَ : (كَبَا على وَجْهِهِ) ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ - زاد ابنُ بَرِّىّ : وعَثَرَ - قالَ : ومِنْهُ رُكُوعُ الصَّلاةِ ، وأَنْشَدَ :

وأَفْلَتَ حاجِبٌ فَوْتَ العَوالِى
علَى شَقّاءَ تَرْكَعُ فى الظِّرَابِ(2)

(و) من المَجازِ : رَكَعَ الرَّجُلُ ، إِذا (افْتَقَرَ بعدَ غِنًى ، وانْحَطَّتْ حالُه) ، قالَ الأَضْبَطُ بنُ قُرَيْعٍ :

لا تُهِينَ الفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ
تَرْكَعَ يَوْماً والدَّهْرُ قد رَفَعَهْ(1)

فى أَبْيَاتٍ قد مَضَتْ فى «خدع» .

(وكُلُّ شَيْءٍ) يَنْكَبُّ لِوَجْهِهِ ، فتَمَسُّ رُكْبَتُه الأَرْضَ ، أَوْ لا تَمَسُّهَا بعدَ أَن (يَخْفِضَ رَأْسَه فهو رَاكِعٌ) .

وقال ثَعْلَبٌ : الرُّكُوع : الخُضُوع ، رَكَعَ يَرْكَعُ رَكْعاً ورُكُوعاً : طَأْطَأَ رَأْسَه .

(و) أَمّا (الرُّكُوعُ فى الصَّلاةِ) فهو (أَنْ يَخْفِضَ) المُصَلِّى (رَأْسَهُ بعدَ قَوْمَةِ القِرَاءَةِ ، حَتَّى تَنالَ رَاحَتاهُ رُكْبَتَيْه ، أَو حَتَّى يَطْمَئِنَّ ظَهْرُه) ، وقَدَّرَه الفُقَهاءُ بحَيْثُ إِذا وُضِعَ على ظَهْرِه قَدَحٌ مَلآنُ من الماءِ لم يَنْكَبَّ ، وقالَ الرَّاغِبُ الأَصْبَهَانِىُّ : الرُّكُوع الانْحِناءُ ، فتارةً يُسْتَعْمَلُ فى الهَيْئَةِ المَخْصُوصَةِ فى الصَّلاةِ كما هى ، وتارةً فى التَّواضُعِ والتَّذَلُّلِ ، إِمّا فى العِبَادَةِ وإِمّا فى غَيْرِهَا .

(1) ديوانه ١٧١ واللسان والعباب والمقاييس ٢/٤٣٥ .
(2) اللسان والعباب والأساس والجمهرة ٢/٣٨٥ ونسبه فيها إلى بشر بن أبى خازم الأسدى وهو في زيادات ديوانه /٢٢٨ برواية « . . . تَلْمَعُ في السَّرابِ » .

(1) اللسان والعباب والأساس وفى العباب : « أراد لاتهينًا - لاتهينن - بالنون الخفيفة ، فجعلها ألفا ساكنة ، فاستقبلها ساكن آخر ، فسقطت »

(و) الرَّكّاعُ (كشَدَّادٍ : فَرَسُ زَيْدِ بنِ عَبّاس) بنِ عامرٍ (أَحَدِ بَنِى سَمّاك) (١)

(والرُّكْعَةُ (٢) ، بالضَّمّ : الهُوَّةُ مِن الأَرْضِ) زَعَمُوا ، لُغَة يَمانِيَة ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَمْعُ الرّاكِعِ : رُكَّعٌ ورُكُوعٌ .

وكانَتْ العَرَبُ فى الجاهِلِيَّةِ تُسَمِّى الحَنِيفَ رَاكِعاً إذا لم يَعْبُدِ الأَوْثانَ ، ويَقُولونَ : رَكَعَ إلى الله ، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : أَى اطْمَأَنَّ ، قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ :

سَيَبْلُغُ عُذْرًا أَوْ نَجاحاً من امْرِئٍ
إلى رَبِّهِ رَبِّ البَرِيَّةِ رَاكِعُ (٣)

أَى : سيَبْلُغ رَاكِعٌ عُذْرًا إلى رَبِّه ، يَعْنِى النُّعْمَانَ بنَ المُنْذِرِ ، ورَاكِعٌ يعنِى نَفْسَه ، ويُرْوَى سَيُبْلِغُ ، من الإِبْلاغِ .

وهو يَتَرَكَّع ، أَى : يُصَلِّى .

(١) في نسخة من العباب « سِمَاك »

(٢) ضبط فى اللسان بفتح الراء – ضبط قلم – والمثبت كالعباب .

(٣) ليس فى الديوان وهو فى التكملة والعباب ، والأساس .

والمَرَاكِع : حِجَارَةٌ صُلْبَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ يُطْحَنُ عليها ، وَاحِدُها مَرْكَعٌ ، يمانِيَةٌ .

ومَرَاكِعُ مُوسَى : موضِعٌ بالقُرْبِ من مِصْرَ .

ومن المَجَازِ : لَغِبَتِ الإِبِلُ حَتَّى رَكَعَتْ ، وهُنَّ رَواكِعُ : طَأْطَأَتْ رُؤُوسَها ، وأَكَبَّتْ على وُجُوهِهَا .

* [ر م ع]

(رَمَعَ أَنْفُهُ) مِن الغَضَبِ ، (كمَنَعَ) ، يَرْمَعُ رَمْعاً ، و(رَمَعَاناً ، مُحَرَّكَةً) ، أَى (تَحَرَّكَ) ، وكذلِكَ أَنْفُ البَعِيرِ : إذا تَحَرَّكَ من الغَضَبِ وقِيلَ : هو أَنْ تَرَاهُ كأَنَّه يَتَحَرَّكُ من الغَضَبِ ، يُقَال : جاءَ رامِعاً قِبِرَّاه ، القِبِرَّى : رَأْسُ الأَنْفِ ، ولأَنْفِهِ رَمَعَانٌ ورَمَعٌ ، قالَ مِرْدَاسٌ الدُّبَيْرِيُّ :

* لَمّا أَتانَا رامِعاً قِبِرّاهْ *
* على أُمُونٍ جَسْرَةٍ شَبَرْذاهْ (١) *

(١) العباب ، وانظر مادة (شبرذ) ومادة (قبر)

(و) رَمَعَ (بِيَدَيْهِ : أَوْمَأَ) بهما ، وقالَ : تَعالَ . هٰكذا نَقَلَه الصّاغانِيُّ عن أَبِي سَعِيد ، والّذِي في اللِّسَان ، ويُقَال : هو يَرْمَعُ بِيَدَيْهِ : يَقُول : لا تَجِيءْ [1] ، ويُومِيءُ بِيَدَيْه ، ويَقُولُ : تَعالَ .

(و) رَمَعَتْ (بالصَّبِيِّ) رَمَعاناً : (وَلَدَتْهُ) ، وأَصْلُه من الرَّمَعان ، وهو الاِضْطِرَابُ ، ويُقَال : قَبَّحَ اللهُ أُمًّا رَمَعَتْ به رَمْعاً .

(و) رَمَعَتْ (عَيْنُه بالبُكَاءِ : سالَتْ) ، عن ابْنِ عَبّاد . قُلْتُ : إِنْ لم يَكُنْ تَصْحِيفاً منْ دَمَعَتْ ، بالدّال .

قال : (و) رَمَعَ (رَأْسَه) رَمْعاً : (نَفَضَهُ) ، وفي اللِّسَان : رَمَعَ رَأْسَه : سُئِلَ فقالَ : لا ، حُكِيَ ذٰلِكَ عن أَبِي الجَرّاحِ .

(و) يُقَال : مَرَّ (فُلانٌ) يَرْمَعُ (رَمْعاً) بالفَتْحِ ، (ورَمَعاناً) مُحَرَّكَةً : (سَارَ سَرِيعاً) . وفي العُبَابِ : لِضَرْبٍ من السَّيْرِ ، عن ابْنِ عَبّاد .

(والرَّمّاعَةُ ، مُشَدَّدَةً : الاسْتُ) ، لأَنَّها تَرَمَّعُ ، أَي تَحَرَّكُ فَتَجِيءُ وتَذْهَبُ ، مثل الرَّمّاعَةِ (و) هو (ما يَتَحَرَّكُ من يَافُوخِ الصَّبِيِّ) الرَّضِيعِ من رِقَّتِه ، سُمِّيَتْ بذٰلِكَ لاضْطِرابِهَا . فإِذا اشْتَدَّتْ ، وسَكَنَ اضْطِرابُهَا ، فهي اليَافُوخُ .

(والرّامِعُ : مَنْ يُطَأْطِيءُ رَأْسَه ثُمّ يَرْفَعُه) . كذا في العُبَابِ .

(و) رُمَاعٌ (، كغُرَاب : ع) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، ويُرْوَى أَيْضاً بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الرُّمَاعُ : (وَجَعٌ يَعْتَرِضُ فِي ظَهْرِ السّاقِي حَتَّى يَمْنَعَهُ من السَّقْيِ ، وقد رُمِعَ ، كعُنِيَ) أَصابَهُ ذٰلِكَ ، وأَنْشَدَ :

بِئْسَ مَقَامُ العَزَبِ المَرْمُوعِ
حَوْأَبَةٌ تُنْقِضُ بالضُّلُوعِ [1]

(و) الرَّمَاعُ (: اصْفِرارٌ وتَغَيُّرٌ في وَجْهِ المَرْأَةِ من دَاءٍ يُصِيبُ بَظْرَهَا ، كالرَّمَعِ ، مُحَرَّكَةً ، وقد رَمِعَتْ ،

---

(١) عبارة اللسان المطبوع : « لا يَجِيءُ »

(١) اللسان والتكملة والعباب . وفي المحكم ٢/١١١ « بئس غذاء .. »

كفَرِحَ ، ورُمِّعَتْ ، بـالضَّمِّ مُشَدَّدَةً) ، والَّذى فى العُبَاب الرَّمَعُ ، بالتَّحْرِيك ، والرُّمَاعُ ، بـالضَّمِّ : اصْفِرَارٌ وتَغَيُّرٌ فى الوَجْهِ ، ومِثْلُه فى التَّكْمِلَة . وفى اللِّسَانِ الرُّمَـاع : دَاءٌ فى البَطْـنِ يَصْفَرُّ منـه الوَجْهُ ورُمِعَ ، ورُمِّعَ ، ورَمِعَ ، وأَرْمَعَ : أَصَـابَهُ ذٰلِكَ ، والأَوَّلُ أَعلَـى ، فـإِذا عَلِمْتَ ذٰلِك فاعْلَم أَنَّ المُصَنِّفَ خالَفَ نُصُـوصَ الأَئمَّةِ فى تَخْصِيصِه بوَجْهِ المَرْأَة ، وقوله : «يُصِيبُ بَظْرَها» : تَصْحِيـفٌ ، والصَّـوابُ : يُصِيـبُ البَطْـنَ ، وحَيْثُ إِنَّـه صَحَّفَ وخَصَّ بالمَرْأَةِ فاحْتَاجَ إِلىضَمِير التَّأْنِيثِ فى رَمِعَت ورُمِّعَت ، وفاتَه : رُمِعَ ، كعُنِـىَ ، وقـد ذَكَرَه ابنُ دُرَيْد هُنَـا ، ونَصُّه : يُقَالُ : رَجُلٌ مُرْمَعٌ ، ومَرْمُوعٌ ، يُقَالُ : أُرْمِعَ ، ورُمِعَ ، فتـأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(و) رِمَعُ (، كعِنَبٍ : ة ، باليَمَنِ) ، وقالَ اللَّيْثُ : (مَنْزِلٌ للأَشْعَرِيِّينَ) ، وقد جـاءَ ذِكْرُهَا فى الحَدِيثِ ، قـالَ ابنُ الأَثِيـر : مَوْضِـعٌ مِـن بِـلادِ عَـكٍّ بـاليَمَنِ ، وفى العُبَـاب : (مِنْهَـا) الإِمامُ (أَبُو مُوسَى) عَبْدُ اللهِ بـنُ قَيْسٍ (الأَشْعَرِىُّ) ، رضِىَ اللهُ عَنْهُ . وأَنْشَـدَ اللَّيْثُ :

وفى رِمَـعَ المَنِيَّةُ مِنْ سُيُـوفٍ
مُشَـهَّرَةٍ بأَيْـدِى الأَشْعَرِينَـا [1]

قُلتُ : والصَّحِيـحُ مِنْ هٰذِه الأَقْوَالِ أَنَّ رِمَعـاً : اسمُ وادٍ من أَوْدِيَةِ اليَمَنِ ، مُتَّصِـلٍ بوَادِى سَهَام ، ووَادِى مَوْرٍ ، مُشْتَمِلٍ على عِدَّة قُرًى ، أَشْهَرُ قُرَاهُ الآنَ المَحَطُّ ، وقـد ذَكَرْنَاها فى مَوْضِعِها ، كأَنَّهَا سُمِّيَتْ لكَوْنِهـا كانت مَحَطَّـةً للأَشَـاعِرَةِ ، والمُصَنِّفُ أَدْرَى بـذٰلِك وأَعْرَفُ بحُدُودِ أَوْدِيَةِ اليَمَنِ ورُسُومِها .

(و) الرُّمْعَةُ والزُّمْعَة : القِطْعَةُ ، يُقَالُ : (رُمْعَةٌ مِـن نَبْتٍ) ، وزُمْعَةٌ مِـن نَبْتٍ (وغَيْرِه ، بالضَّمِّ) فيهما ، أَى (قطْعَةٌ منه).

(ورَمَعٌ ، مُحَرَّكَةً [2] ، ويُثَلَّثُ راؤُه : ع) ، وقال ابنُ بَرِّىّ . جَبَلٌ باليَمَنِ ، وأَنْشَدَ لأَبِـى دَهْبَلٍ الجُمَحِـىِّ :

ماذا رُزِئْنَا غَدَاةَ الخَلِّ مِنْ رِمَـعٍ
عند التَّفَرُّقِ من خِيرٍ ومِنْ كَرَمِ [3]

(1) العبـاب .
(2) ضبطه فى التكملة تنظيراً كعنب.
(3) اللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (رمـع) فى ثلاثة أبيـات .

(واليَرْمَعُ) ، كيَمْنَع : (الخُذْرُوفُ) ، وهى الخَرّارَةُ التى (يَلْعَبُ بـه) صوابُه : بِهَا (الصِّبْيَانُ) إذا أُدِيرَت سَمِعْتَ لها صَوْتاً لشِدَّةِ دَوَرانِهَا .

(و) اليَرْمَعُ : (حِجَارَةٌ رِخْوَةٌ إذا فُتِّتَتْ انْفَتَّتْ) . وقال اللِّحْيَانِيّ : هى حِجارَةٌ لَيِّنَةٌ رِقَاقٌ بِيضٌ تَلْمَع ، وقال الزَّمَخْشَرِيّ : اليَرْمَعُ : الحَصَى [١] البِيضُ تَلألأُ فى الشَّمْسِ ، والوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ يَرْمَعَةٌ ، وقالَ رُؤْبَةُ يَذْكُر السَّرابَ :

ورَقْرَقَ الأَبْصَارَ حَتّى أَقْدَعَا
بالبِيدِ إيقادُ النَّهارِ اليَرْمَعَا [٢]

(و) من المَجَاز : (يُقالُ للمَغْمُومِ المُنْكَسِرِ) إذا عَبَثَ : (تَرَكْتُهُ يُفَتِّتُ اليَرْمَعَ) . ومنه المَثَل :

* كفًّا مُطَلَّقَةٍ تَفُتُّ اليَرْمَعا [٣] *

يُضْرَبُ مَثَلاً للنّادِمِ على الشَّيْءِ ، وقَالَ الزَّمَخْشَرِيّ : يُضْرَب للمُغْتَاظِ .

(و) قالَ ابنُ عبّاد : يُقَال : (أَتَى فُلانٌ (بمُرَمَّعاتِ الأَخْبَارِ ، كمُعَظَّمٍ ، أى بالبَاطِلِ) ، وكذٰلِكَ : « مُرَمْآت » بالهَمْزِ ، وقد تَقَدَّمَ ، ولو قالَ : أى بأَباطِيلِها ، كما فى التَّكْمِلَةِ ، كان أَحْسَنَ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : (التَّرْمِيعُ فى السِّبَاعِ) كُلِّهَا : (إلْقَاءُ الوَلَدِ لغَيْرِ تَمَامٍ) ، يُقَالُ : قد رَمَّعَتْ .

(و) يُقَالُ : إنَّ (المُرَمِّعَة ، كمُحَدِّثَة : المَفَازَةُ) ، كَأَنَّه لِمَا فِيهَا مِنْ رَمَعَانِ السَّرَابِ .

(و) قَوْلُهم : (دَعْهُ يَتَرَمَّعُ فى طُمَّتِهِ) أى (يَتَسَكَّعُ فى ضَلالِهِ) يَجِيءُ ويذهبُ ، قاله أبو زيد ، (أو) مَعْنَاه : دَعْهُ (يَتَلَطَّخُ فى خُرْئِهِ) ، فكأَنَّه يتحرَّك فيه فيَتَلَطَّخ .

(وتَرَمَّعَ) أنفُه : (تَحَرَّكَ) من غَضَب (أو) تَراهُ كأَنَّهُ (أُرْعِدَ غَضَباً) ، وبه فَسَّرَ الأَزْهَرِيّ الحَدِيثَ عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عنه ـ : « اسْتَبَّ رَجُلانِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم

---

(١) عبارة الأساس : « الحصى الأبيض الذى يلمع » وما هنا عبارة اللسان .

(٢) ديوانه ٨٩ « إيقاد الحرور » . وفى اللسان والعباب . ضبط إيقاد بالنصب ، وضبطها الديوان بالرفع .

(٣) اللسان والعباب والأساس .

فغضِبَ أَحدُهما غضباً حتّى تخيَّلَ (١) لِي أَنَّ أَنفَهَ يَترَمَّع » قالَ أَبو عُبَيْدٍ : هذا هو الصَّوابُ ، والرِّوايَة : « يَتَمَزَّعُ » وليس يَتَمَزَّع بشيْءٍ ، قال الأَزْهَرِيُّ : إِنْ صَحّ « يتَمزَّع » فإِنَّ مَعناه يَتَشَقَّقُ . قلتُ : أَى يَتَطَايَرُ شِقَقاً ، ومثله ، يَتَمَيَّزُ ويَتَقَدُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

يُقَال : كَذَبَتْ رَمّاعَتُه ، إِذا حَبَقَ . نَقلَه الجَوْهَرِيُّ .

والرَّمِعُ ، ككَتِفٍ : الَّذِي يَتحرَّكُ طَرَفُ أَنْفهِ من الغَضَبِ ، عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ .

والرَّمّاعُ ، كشَدّادٍ : الّذِى يَأْتِيك مُغْضَباً .

والّذِي يَشْتَكِي صُلْبَهُ من الرُّمَاع .

ورَمَع : لَمَع .

* [ر ن ع]

(رَنَعَ لَوْنُه ، كمَنَعَ رُنوعاً) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وفى اللِّسَانِ والعُبَابِ والتَّكْمِلَةِ : أَى (تَغيَّرَ وذَبَلَ وضَمُرَ) .

(و) يُقَالُ : رَنَعَتِ (الدَّابَّةُ) ، إِذا (طَرَدَتِ الذُّبَابَ برَأْسِهَا) ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ لمُصَادِ بنِ زُهَيْرٍ :

سَمَا بالرّانِعَاتِ من المَطَايَا
قَوِيٌّ لا يَضِلُّ ولا يَجُورُ (١)

(و) رَنَعَ (فُلانٌ : لَعِبَ ، وهم رانِعُونَ) لاَهُونَ رُنُوعاً ، قاله ابنُ عَبّاد .

(و) قالَ الفرّاءُ : (المَرْنَعَةُ ، كمَرْحَلَة : الأَصْواتُ فى لَعِبٍ) ، يُقَال : كانَتْ لَنَا البَارِحَةَ مَرْنَعَةٌ ، (و) قالَ أَبُو الهَيْثَم : كُنّا البَارِحَةَ فى مَرْنَعَةٍ ، أَى فى (السَّعَة) والخِصْبِ ، ولم يَعْرِفْه بمَعْنَى الأَصْواتِ .

(و) قال الفَرّاءُ : المَرْنَعَةُ ، والمَرْغَدَةُ : (الرَّوْضَة) .

(و) قال الكِسَائِيّ : يُقَال : أَصَبْنَا عِنْدَه المَرْنَعَة (من الصَّيْدِ والطَّعامِ والشَّرابِ) أَى (القِطْعَة منه) .

(١) فى اللّسان والنهاية « حتى خُيِّل إلى من رآه .. » وفي العباب : « حتى تخيَّل إلىّ » .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(و) قال ابنُ عَبّاد : يُقَالُ : مَرْنَعَةٌ (مـن الخُصُـومَةِ ونَحْـوِها) ، أي (المُجْمَعَة) للنـاس .

(و) قـالَ أَبـو عَمْـرو : (يُقَـالُ لِلْحَمْقَاءِ) مـن النِّسـاءِ الَّتِـى لَيْسَت بصَنَاع ، ولا تُحْسِنُ إيالَةَ مَالِهَا (إذَا أَثْرَتْ) وقَـدَرَتْ عـلى مَـال كَثِيرٍ : «وَقَعْتِ فى مَرْنَعَة فعِيشِـى» ، أَى وَقَعْتِ فِـى (خِصْـبٍ) وَسَعَة . يُقَال : ظَلُّوا فى مَرْنَعَةِ العَيْش والخِصْبِ (وفى المَثَلِ «إنَّ فِى المَرْنَعَةِ لِكُلِّ قَوْمٍ مَقْنَعَةً[1]» أى غِنًى) .

(و) قالَ أَبو عَمْرو : (التَّرْنِيـعُ : تَحْرِيكُ الرَّأْسِ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

رَنَعَ الزَّرْعُ ، إذا احْتَبَسَ عنـه المَاءُ فضَمَرَ ، عن أَبِـى حاتِمٍ ، وقال ابـنُ فارِسٍ : فيـه نَظَرٌ .

وَرَنَـع الرَّجُـلُ برأْسِه ، إذا سُئِـلَ فحَرَّكَـهُ ، يَقُـولُ : «لا» ، هٰـكَذَا أَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا ، وقد تَقَدَّم فى «ر م ع» .

[ر و ع] *

(الرَّوْعُ : الفَـزَعُ) ، راعَـهُ الأَمْرُ يَرُوعُه رَوْعاً ، وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ ، «إذا شَمِطَ الإِنْسَانُ فى عَارِضَيْهِ فذٰلِكَ الرَّوْعُ» كأَنَّهُ أَرادَ الإِنْذارَ بالمَوْتِ . وقـالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ يَرُوعُكَ منه جَمَالٌ وكَثْرَةٌ تقولُ : رَاعَنِـى فهـو رائـعٌ ، (كالارْتِيَاعِ) ، قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيَانِـىُّ يصفُ ثَوْرًا :

فارْتـاعَ مِنْ صَوْتِ كَلاّبٍ فبَاتَ لَه
طَوْعَ الشَّوامِتِ من خَوْفٍ ومِنْ صَرَدِ[1]

ويُقَالُ : ارْتَاعَ مِنْه ، وله . (والتَّرَوُّعِ) قالَ رُؤْبَةُ :

* ومَثَـلُ الدُّنْيَـا لِمَـنْ تَرَوَّعَـا *
* ضَبَابَـةٌ لا بُـدَّ أَنْ تَقَشَّعَـا *
* أَو حَصْدُ حَصْدٍ بعدَ زَرْعٍ أَزْرَعَا[2] *

(و) الرَّوْعُ (: د ، بـاليَمَنِ قُـرْبَ لَحْجٍ) ، نَقَلَه الصّـاغانىّ .

(1) فى المستقصى ١/٤١٣ : «إن فى المرتعة» .

(1) ديوانه ٣٢ وانظر مادة (شمت) ومادة (طـوع) والعبـاب .
(2) ديوانه ٨٨ والعبـاب .

(والرَّوْعَةُ : الفَزْعَةُ) ، وهــى المَرَّةُ الوَاحِدَةُ من الرَّوْعِ : الفَزَعِ ، والجَمْعُ رَوْعَاتٌ ، ومنــه الحَدِيـــثُ : « اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَاتِــى ، واسْتُرْ عَوْرَاتِــى » وفى الحَدِيثِ : فأَعْطَاهُمْ بروْعَةِ الخَيْــل » يريــدُ أَنَّ الخَيْــلَ راعَتْ نِســاءَهــم وصِبْيَانَهــم ، فــأَعْطَاهُم شَيْئــاً لِــمَا أَصابَهُمْ من هٰذِه الرَّوْعَة .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : الرَّوْعَة : (المَسْحَةُ مِــنَ الجَمَالِ) : والرَّوْقَــة : الجَمَالُ الرَّائِقُ .

(و) قــال الأَزْهَــرِىّ : يُقَــال : (هٰــذِهِ شَرْبَةٌ رَاعَ بهــا فُؤَادى) أَى : (بَرَدَ بِهَــا غُلَّــةُ رُوعِى) ، ومنــه قَوْلُ الشــاعِر :

سَقَتْنِــى شَرْبَــةً رَاعَتْ فُــؤادِى
سَقَاها اللهُ مِــنْ حَوْضِ الرَّسُولِ [1]

صلَّى الله عليــه وسَلَّم.

(ورَاعَ) فُــلانٌ (: أَفْزَعَ ، كرَوَّعَ) تَرْوِيعــاً ، (لازِمٌ مُتَعَــدٍّ) ، فارْتاعَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ومنه الحَدِيثُ : « لَنْ تُرَاعُوا ، ما رَأَيْنَا مِــنْ شَىْءٍ » وقد رِيعَ يُرَاعُ : إِذا فَزِعَ .

وقولهــم : لا تُرَعْ ، أَى لا تَخَــفْ ولا يَلْحَقْك خَوْفٌ ، قال أَبُو خِراشٍ :

رَفَوْنِــى وقالُوا يا خُوَيْلِدُ لا تُــرَعْ
فقُلْتُ‍ـ وأَنْكَرْتُ الوُجُوهَ ـ : هُمُ هُمُ [1]

وللأُنْثَى : لا تُرَاعِــى ، قــال قَيْسُ بنى عامــر [2] :

أَيــا شِبْهَ لَيْلَى لا تُرَاعِــى فإِنَّنِــى
لَكِ اليَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَصَدِيقُ [3]

(و) راعَ (فُلاناً) الشىءُ : (أَعْجَبَهُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ومنــه الحَدِيثُ فى صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّــةِ : « فيَرُوعُه ما عَلَيْه من اللِّبَاسِ » أَى يُعْجِبُه حُسْنُه .

(و) رَاعَ (فى يَدِى كَذَا) وراقَ ، أَى (أَفادَ) ، نَقَلَه الصّــاغَانِــىُّ هٰكَذا فى

(١) اللســان والتكملــة والعباب .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢١٧ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة (٢/٤٠٢) ومــادة (رفــو) .

(٢) فى مطبوع التاج « قيس بن عامــر » وفى اللســان : وقال مجنون قيس بن معاذ العامرى ، وفى العباب « قيس ابن الملوح ، وهــو مجنون ليلى .

(٣) ديوان مجنون ليلى ٢٠٦ واللسان والصحاح والعباب .

روع

كتابَيْه ، ولٰـكِنَّه فِيهِمَا « فادَ » بغيرِ أَلف ، ثمّ وَجَدْتُ صاحِبَ اللِّسَانِ ذَكَرَه عن النّوادِرِ فى « ر ى ع » : « رَاعَ فى يدِى كذا وكذا ، وراقَ مثلُه ، أَى : زادَ » فعُلِمَ من ذٰلِكَ أَنَّ الصَّاغَانِـىَّ صَحَّفَه ، وقَلَّدَهُ المُصَنِّف فى ذِكرِه هنا ، وصَوابُه أَنْ يُذْكَر فى الَّتِـى تَلِيهـا ، فتَأَمَّلْ .

(و) راعَ (الشَّىْءُ يَـرُوعُ ، ويَرِيعُ رُوَاعاً ، بالضَّمّ : رَجَعَ) إلى مَوْضِعه .

وارْتاعَ ، كارْتَاحَ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْد ، و أَوْرَدَه الجَوْهَرِىُّ فى « ر ى ع » فإِنّ الحَرْفَ وَاوِىٌّ يائِـىٌّ ، وذَكَرَ هنا أَنـه «سُئِـلَ الحَسَنُ البَصْـرِىُّ عـن القَىْءِ يَذْرَعُ الصـائمَ ، فقالَ : هَلْ راعَ منه شَىْءٌ ؟ فقـال له السـائلُ : مـا أَدْرِى ما تَقُولُ : فقالَ : هل عادَ مِنْه شَىْءٌ؟ ».

(ورائِعَةُ : مَنْزِلٌ بينَ مَكَّةَ والبَصْرَة ، أَو هـو مَـاءٌ لبَنِـى عُمَيْلَةَ) وموضِعٌ (بَيْن إِمَّرَةَ وضَرِيَّةَ) ، كمـا فى العُبَاب (أَو هُو) ، أَى هٰـذا المَوْضِعُ المَذْكُور (بالبَاءِ المُوَحَّـدَةِ) ، وهٰـذا خَطأٌ ، والصّوابُ : أَو هـو بالغَيْنِ المُعْجَمَة ، ففِى مُعْجَمِ البَكْرِىّ : رَائِغَةُ ، بالغَيْنِ : منـزلٌ لِحَـاجِّ البَصْرَة بيـنَ إِمَّرَةَ وطَخْفَةَ ، كمـا سَيَأْتِـى إن شَـاءَ اللهُ تَعالَى فى « ر و غ » .

(ودَارُ رائِعـةَ) : موضِـعٌ (بمَكَّةَ) ، شَـرَّفَهـا اللهُ تَعـالَى ، جـاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيثِ . هٰـكَذَا ضَبطَهُ الصاغانِـىُّ بالعَيْنِ المُهْمَلَة ، وفى التَّبْصِير للحافِظِ : رَائِغَة ، بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ : امْرَأَةٌ تُنْسَبُ إِليهـا دَارٌ بمـكَّةَ ، يقـالُ لهـا : دَارُ رائِغَـةَ ، قَيَّدَهَـا مُؤْتَمَنُ السّاجِـىُّ هٰـكَذَا ، فتَنَبَّـه لذٰلِكَ ، (بـه قَبْـرُ آمِنَـةَ أُمِّ النَّبِـىِّ صلَّى اللهُ عليـه وسَلَّم) ، ورَضِىَ اللهُ عَنْهَا ، فى قـولٍ ، وقِيـلَ : فى شِعْبِ أَبِـى دُبٍّ بمَكَّـة أَيْضـاً ، وقِيـلَ : بالأَبْوَاءِ بينَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ ، شَرَّفَهُمـا اللهُ تعالى ، والقَوْلُ الأَخِيـرُ هـو المَشْهـورُ .

(ورائعٌ : فِنَاءٌ من أَفْنِيَةِ المَدِينَةِ) ، على ساكِنِهَـا أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام .

(وكشَدَّاد : الرَّوّاعُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ) التُّجِيبِـىّ . (وسُلَيْمَانُ بـنُ الرَّوّاعِ

الخُشَنِيُّ) شيخٌ لسَعيدِ بن عُفَيْر ،(وأَحْمَدُ ابنُ الرَّوّاع) بن بُرْدِ بنِ نَجِيحٍ (المِصْرِيّ المُحَدِّثون) ، ذَكَرَهُم ابنُ يُونُس هٰكذا ، وأَوْرَدَهُم الصّاغَانِيُّ فى هٰذا الباب ، وهو خَطَأٌ ، والصَّوابُ بالغَيْن المُعْجَمَةِ فى الكُلِّ ، كما ضَبَطَه الحافظُ بن حَجَر ،[1] وسَيَأْتِي للصّاغانِيّ فى الغَيْنِ أَيْضاً على الصّواب ، وتَبِعَه المُصَنِّف هُنَاك من غير تَنْبِيهٍ ، فليُتَنَبَّه لذٰلِك .

(و) الرَّواعُ (: امْرَأَةٌ شَبَّبَ بِهَا رَبِيعَةُ ابنُ مَقْرُومٍ) الضَّبِّيُّ . مُقْتَضَى سِيَاقِهِ أَنَّه كشَدَّاد ، وهو المَفْهُومُ من سِيَاقِ العُبَابِ ، فإِنَّه أَوْرَدَه عَقِبَ ذِكْرِه الأَسْمَاءَ الَّتِي تَقَدَّمَت ، وضبطهم كشَدَّاد ، والصَّوابُ أَنَّه كسَحاب ، كما هو مَضْبُوطٌ فى التَّكْمِلَة ، (أَوهِي كغُرَابٍ) ، وهٰذا أَكثرُ[2] حيثُ يَقُولُ :

أَلا صَرَمَتْ مَوَدَّتَكَ الرُّوَاعُ
وَجَدَّ البَيْنُ مِنْهَا والوَدَاعُ [3]

(١) انظر التبصير ٦١٢ .
(٢) ضبطت في العباب الرَّوّاع (ضبط قلم) ثم قال : « ويقال : الرُّواع بالضم ، مثال الصُّواع ، وهذا أكثر »
(٣) اللسان والتكملة والعباب .

وقال بِشْرُ بنُ أَبِي خازِمٍ :

تَحَمَّلَ أَهْلُهَا مِنْهَا فبانُوا
فَأَبْكَتْنِي مَنَازِلُ للرَّوَاعِ [1]

(وأَبو رَوْعَةَ الجُهَنِيُّ) : مِمَّنْ (وَفَدَ على النَّبِيِّ صَلَّى الله عليه وسلَّم) المَدِينَةَ مع أَخِيهِ لأُمِّه عبدِ العُزَّى ابنِ بَدْرٍ الجُهَنِيّ ، رَضِيَ الله عَنْهُمَا ، ولم يَذْكُر أَبا رَوْعَة الذَّهَبِيُّ ولا أَبنُ فَهْدٍ ، فهو مُسْتَدْرَكٌ عليهِمَا فى مُعْجَمَيْهِما.

(والرُّوعُ ، بالضَّمّ : القَلْبُ) ، كما فى الصّحاحِ ، (أَو) الرُّوعُ : (مَوْضِعُ الرَّوْعِ ، أَي (الفَزَعِ منه) ، أَي من القَلْب ، (أَو) رُوعُ القَلْبِ : (سَوَادُه ، و) قِيلَ : (الذِّهْنُ ، و) قِيلَ :(العَقْلُ) ، الأَخِيرُ نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . ويُقَالُ : وَقَع ذٰلِكَ فى رُوعِي ، أَي : نَفْسِي وَخَلَدِي وبَالِي ، وفى الحَدِيثِ : « إِنَّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ فى رُوعِي أَنَّ نَفْساً لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا ، فاتَّقُوا اللهَ وأَجْمِلُوا فى الطَّلَبِ » قال أَبُو عُبَيْدَةَ : معناهُ : فى نَفْسِي وخَلَدِي ،

(١) ديوانه : ١٢٥ واللسان .

روغ

ونحو ذٰلِك . (ومنــه الحَدِيثُ) قالَ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم لعُرْوَةَ بنِ مُضَرِّسِ ابنِ أَوْسِ بنِ حارِثَةَ بنِ لَأْمٍ الطّائِيِّ رضِيَ اللهُ عنه – حِينَ انْتَهَى إِلَيْه ، وهو بجَمْعٍ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ الغَدَاةَ ، فقالَ : يــا نَبِيَّ اللهِ طَوَيْتُ الجَبَلَيْنِ ، ولَقِيتُ شِــدَّةً – : « (أَفْرَخَ رُوعُكَ ، مَنْ أَدْرَكَ إِفاضَتَنا هٰــذِه فقَــدْ أَدْرَكَ » يعنِــي الحَجَّ ، أَي خَرَجَ الفَزَعُ من قَلْبِك) ، هٰــكَذا فسَّرَه أَبُــو الهَيْثَمِ ، (ويُرْوَى رَوْعُكَ ، بالفَتْحِ ، أَو هــي الرِّوايَــةُ فَقَطْ) . قال الأَزْهَرِيُّ : كلُّ مَنْ لَقِيتُه مِــن اللُّغَوِيِّينَ يَقــولُ : أَفْرَخَ رَوْعُه ، بفتــحِ الرّاءِ ، إِلاّ مــا أَخْبَرَنِــي بــه المُنْذِرِيُّ عــن أَبِــي الهَيْثَمِ أَنّه كانَ يَقُولُ : إِنّمــا هو أَفْرَخَ رُوعُه ، بالضَّمِّ .

وفِي العُبَابِ : قالَ أَبُو أَحْمَدَ الحَسَنُ ابنُ عبدِ اللهِ بنِ سَعِيدِ العَسْكَرِيُّ : أَفْرَخَ رَوْعُك ، (أَيْ زالَ عنــكَ ما تَرْتاعُ لــه وتَخــافُ ، وذَهَبَ عنكَ ، وانْكَشَفَ ، كأَنَّه مَأْخُوذٌ من خُرُوجِ الفَرْخِ مــن البَيْضَــةِ) وانْكِشافِ الغُمَّةِ عنه ، وقالَ أَبُوعُبَيْــدٍ : أَفْرِخْ رَوْعَكَ ، تفْسِيرُه : لِيَذْهَبْ رُعْبُكَ وفَزَعُكَ ، فإِنَّ الأَمْرَ لَيسَ عَلَى ما تُحاذِرُه . (وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ) رضِيَ اللهُ عنــه : أَنَّهُ كَتَبَ (إِلى زِيادٍ) وذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ عَلَى البَصْــرَةِ ، وكانَ المُغِيــرَةُ بنُ شُعْبَةَ على الكُوفَةِ ، فتُوفِّيَ بهــا ، فخافَ زِيادٌ أَنْ يُوَلِّيَ مُعَــاوِيةُ عبدَ اللهِ بــنَ عامرٍ مَكانَه ، فكَتَبَ إِلى مُعاوِيَةَ يُخْبِرُه بوَفَاةِ المُغِيرَةِ ، ويُشِيــرُ عليهِ بتَوْلِيَةِ الضَّحّاكِ بنِ قَيْسٍ مكَانَه ، ففَطِنَ له مُعَاوِيَةُ ، وكَتَبَ إِليــه : قد فَهِمْتُ كِتَابَكَ ، و(لِيُفْرِخْ[1] رُوعُكَ) أَبــا المُغِيرَةِ ، وقــد ضَمَمْنَا إِلَيْــك الــكُوفَةَ مع البَصْرَةِ » . المَشْهُورُ عندَ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ بالفَتْحِ ، إِلاّ أَبا الهَيْثَمِ ، فإِنَّه رَواه (بالضَّمِّ) ، والمَعْنَى : (أَي أَخرِجِ الرَّوْعَ مــن[2] رُوعِــك) ، أَي الفَزَعَ من قَلْبِــك .

قــال أَبــو الهَيْثَمِ : و(يُقَــالُ : أَفْرَخَتِ البَيْضَــةُ ، إِذا خَرَجَ الفَرْخُ مِنْهَا) ، قــال : (والرَّوْعُ) ، بالفَتْح : (الفَزَعُ ، والفَزَعُ لا يَخْرُجُ من الفَزَعِ ،

(١) الذى في العباب « أَفْرَخَ رَوْعُكَ » .
(٢) في القاموس المطبوع : « عن » والاصل كالعبــاب عن أبي الهيثم .

وإنّما يَخْرُجُ من مَوْضِعِ) يكونُ فيه (الفَزَع ، وهو الرُّوعُ ، بالضَّمّ) ، قال : والرَّوْعُ فى الرُّوعِ كالفَرْخ فى البَيْضَةِ ، يُقَالُ : أفْرَخَت البَيْضَةُ ، إذاتَفَلَّقَتْ عن الفَرْخِ ، فَخَرَجَ منها ، وأفْرَخَ فُؤادُ رَجُلٍ : إذا خَرَجَ رَوْعُهُ ، قال : وقَلَبَه ذُو الرُّمَّةِ عَلَى المَعْرِفَةِ بالمَعْنَى ، فقال يَصِفُ ثَوْرًا :

وَلَّى يَهُزُّ اهْتِزازًا وَسْطَهَا زَعِلاً
جَذْلانَ قد أفْرَخَتْ عن رُوعِهِ الكُرَبُ (١)

قال : (ويُقَالُ : أفْرِخْ رُوعَكَ ، على الأَمْرِ ، أى اسْكُنْ ، وأْمَنْ) ، قال الأَزْهَرِيُّ : والذى قالَهُ أبو الهَيْثَمِ بَيِّنٌ ، غيرَ أنِّى اسْتَوْحِشُ منه ؛ لانْفِرَادِه بقَوْلِه . وقد يَسْتَدْرِكُ الخَلَفُ على السَّلَفِ أشْيَاءَ رُبَّمَا زَلُّوا فيها . فلا نُنْكِرُ إصابَةَ أبِى الهَيْثَمِ فيما ذَهَبَ إليه ، وقد كانَ له حَظٌّ من العِلْمِ مَوْفُورٌ ، رَحِمَه اللهُ تَعالَى .

(ونَاقَةٌ رُوَاعَةُ الفُؤادِ ، ورُوَاعُهُ ، بِضَمِّهِمَا) ، إذا كانَت (شَهْمَةً ذَكِيَّةً) ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَفَعْتُ لهُ رَحْلِى عَلَى ظَهْرِ عِرْمِسٍ
رُوَاعِ الفُؤادِ حُرَّةِ الوَجْهِ عَيْطَلِ (١)

(والرَّوْعَاءُ : الفَرَسُ والنّاقَةُ الحَدِيدَةُ الفُؤَادِ) ، ولا يُوصَفُ به الذَّكَر ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى التَّهْذِيبِ : فَرَسٌ رُوَاعٌ . بغيرِ هاءٍ . وقال ابنُ الأعْرَابِىِّ : فَرَسٌ رَوْعَاءُ : لَيْسَتْ من الرّائِعَةِ ، ولٰكِنَّهَا الّتِى كأَنَّ (٢) بها فَزَعٌ من ذَكائِها ، وخِفَّةِ رُوحِها .

(والأَرْوَعُ) من الرِّجالِ : (مَنْ يُعْجِبُكَ بحُسْنِهِ وجَهارَةِ مَنْظَرِه) مع الكَرَمِ والفَضْلِ والسُّؤْدُدِ ، (أو بِشَجَاعَتِه) ، وقِيلَ : هو الجَمِيلُ الَّذِى يَرُوعُكَ حُسْنُه ، ويُعْجِبُك إذا رَأَيْتَه ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

إذا الأَرْوَعُ المَشْبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّه
على الرَّحْلِ مِمّا مَنَّه السَّيْرُ أَحْمَقُ (٣)

---

(١) ديوانه ٢٧ والتكملة والعباب برواية :
وَلَّى يَهُدُّ انهزاماً .. » وانظر مادة (فرخ)

(١) ديوانه ٥١٠ واللسان والتكملة والعباب والأساس
(٢) فى مطبوع التاج «كان» والتصحيح من اللسان .
(٣) ديوانه ٤٠٠ واللسان ومادة (شبب) ومادة (منن) والعباب .

وقِيلَ : هو الحَدِيدُ ، ورَجُلٌ أَرْوَعُ : حَيُّ النَّفْسِ ذَكِيٌّ ، (كالرَّائِع ، ج : أَرْوَاعٌ ورُوعٌ ، بالضَمِّ) . أَمّا الرُّوعُ فجمعُ أَرْوَع [ورَوْعَاءَ] [1] ، يُقَال : رِجَالٌ رُوعٌ ، ونِسْوَةٌ رُوعٌ . وأَمّا الأَرْوَاعُ فجَمْعُ رَائعٍ ، كشَاهِدٍ وأَشْهَادٍ ، وصَاحِبٍ وأَصْحَاب ، ومنه حديث وائل ابنِ حُجْرٍ : «إلى الأَقْيَالِ العَبَاهِلَةِ [و] الأَرْوَاعِ المَشَابِيبِ » وهم الحِسَانُ الوُجُوهِ ، الَّذِين يَرُوعُونَ بجَهَارَةِ المَنَاظِرِ ، وحُسْنِ الشّارَاتِ . وقِيلَ : هُم الَّذِينَ يَرُوعُونَ النَّاسَ ، أَي يُفْزِعُونَهُم بمَنْظَرِهم؛ هَيْبَةً لهم ، والأَوَّلُ أَوْجَه .

(والاسْمُ : الرَّوَعُ ، محرَّكةً) ، يُقَالُ : هو أَرْوَعُ بَيِّنُ الرَّوَعِ ، وهِي رَوْعَاءُ بَيِّنَةُ الرَّوَعِ ، والفِعْلُ مِن كُلِّ ذٰلِك وَاحِدٌ ، فالمُتَعَدِّى كالمُتَعَدِّى ، وغَيْرُ المُتَعَدِّى كَغَيْرِ المُتَعَدِّى . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : والقِيَاسُ فى اشْتِقَاقِ الفِعْل منه رَوِعَ يَرْوَعُ رَوَعاً .

(و) قال شَمِرٌ : (رَوَّعَ خُبْزَهُ بالسَّمْنِ تَرْوِيعاً) ورَوَّغَه ، إذا (رَوّاهُ) به .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (أَرْوَعَ) [1] الرّاعِى (بالغَنَم) ، إذا (لَعْلَعَ بها) ، قال : (وهوَ زَجْرٌ لها) .

(و) المُرَوَّع ، (كمُعَظَّم : مَنْ يُلْقَى فى صَدْرِهِ صِدْقُ فِرَاسَةٍ ، أَو مَنْ يُلْهَمُ الصَّوابَ) ، وبهما فُسِّرَ الحَدِيثُ المَرْفُوع « إنَّ فى كُلِّ أُمَّةٍ مُحَدَّثِينَ ومُرَوَّعِينَ ، فإِنْ يَكُنْ فى هٰذه الأُمَّةِ أَحَدٌ فإِنَّ عُمَرَ مِنْهُم [2] » وكذٰلك المُحَدَّثُ ، كأَنَّه حُدِّثَ بالحَقِّ الغَائِب ، فنَطَقَ به .

(وتَرَوَّعَ) الرَّجُل : (تَفَزَّعَ) ، وهٰذا قد تَقَدَّمَ له فى أَوَّلِ المادَةِ ، وأَنْشَدْنا هُنَاك شاهِدَه من قَوْلِ رُؤْبَةَ ، فهو تَكْرَارٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الرُّوَاعُ ، بالضَّمِّ : الفَزَعُ ، رَاعَنِى الأَمْرُ رُوَاعاً ، بالضَّمِّ ، ورُوُوعاً ، ورُؤُوعاً ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ . كذٰلِكَ حَكَاهُ بغَيْرِ هَمْزٍ ، وإِنْ شِئْتَ هَمَزْتَ ، وكذٰلِك

(١) زيادة يقتضيها قوله الآتى : « ونِسْوَةٌ رُوعٌ »

(١) جاء ضبطه في القاموس المطبوع والتكملة على صيغة الأمر : « أَرْوِعْ بالغنم : لَعْلِعْ بها » .

(٢) فى اللسان والنهاية : « فإن يكن فى هذه الأمة منهم أحد فهو عمر » والأصل كالعباب .

رَوَّعَهُ ، إذا أَفْزَعَه بكَثْرَتِه أَو جَمَالِهِ .

ورَجُلٌ رَوِعٌ ، ورَائِعٌ : مُتَرَوِّعٌ ، كِلاهُمَا على النَّسَب ، صَحَّت الواوُ في رَوِع ؛ لأَنَّهم شَبَّهُوا حَرَكَةَ العَيْنِ التَّابِعَةِ لها بحَرْفِ اللِّينِ التَّابِعِ لها ، فكَأَنَّ فَعِلاً فَعِيلٌ ، وقد يَكُونُ رَائِعٌ فَاعِلاً في مَعْنَى مَفْعُول ، كقَوْلِهِ :

* ذَكَرْتُ حَبِيباً فَاقِدًا تَحْتَ مَرْمَسِ [1]

وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

* شُذَّانُهَا رَائِعَةٌ مِن هَدْرِهِ [2] *

أَي : مُرْتاعَةٌ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : وقالُوا : رَاعَهُ أَمرُ كذا ، أَي بَلَغَ الرَّوْعُ رُوعَهُ .

والرَّائِعُ من الجَمَال : الَّذِي يُعْجِبُ رُوعَ مَنْ رَآه ، فيَسُرُّه .

وكَلامٌ رائعٌ ، أَي فائقٌ ، وهو مَجَازٌ .

وزِينَةٌ رائعةٌ ، أَي حَسَنَةٌ .

وفَرَسٌ رَوْعَاءُ ، ورائعةٌ : تَرُوعُكَ بعِتْقِها وخِفَّتِها [3] ، قال :

* رائِعَةٌ تَحْمِلُ شَيْخاً رَائِعَا *
* مُجَرَّباً قدْ شَهِدَ الوَقائِعَا [1] *

ونِسْوَةٌ رَوَائِعُ ، ورُوعٌ .

وقلبٌ أَرْوَعُ ورُوَاعٌ : يَرْتاعُ لِحِدَّته من كلِّ ما سَمِعَ أَو رأَى . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : فَرَسٌ أَرْوَعُ ، كرَجُلٍ أَرْوَع .

وشَهِدَ الرَّوْعَ [2] ، أَي الحَرْبَ . وهو مَجاز . وثَاب إِلَيْه رُوعُه ، بالضَّمّ ، أَي ذَهَب إِلى شَيْءٍ ، ثم عاد إِلَيْه .

ويقال : ما رَاعَنِي إِلاَّ مَجِيئُك ، معناه : ما شَعَرْتُ إِلاَّ بمَجِيئِكَ ، كأَنَّهُ قال . ما أَصابَ رُوعِي إِلاَّ ذلِكَ ، وهو مَجازٌ ، وفي حَدِيثِ ابنِ عَبَّاس : « فلَمْ يَرُعْنِي إِلاَّ رَجُلٌ آخِذٌ بمَنْكِبِي » أَي لم أَشْعُر ، كأَنَّهُ فاجَأَه بَغْتَةً من غَيْرِ مَوْعِدٍ ولا مَعْرِفَةٍ ، فراعَهُ ذلِكَ وأَفْزَعَه .

وقال أَبو زَيْد : ارْتَاعَ للخَيْرِ ، وارْتَاحَ له ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان وانظر مادة (شذذ) .
(٣) في اللسان : « وصِفَتِها » .

(١) اللسان .
(٢) في مطبوع التاج « الرواع » والمثبت من الأساس .

وأبو الرُّوَاعِ ، كغُرَابٍ : من كُنَاهُمْ.

والرُّوَاعُ بنتُ بَدْرِ بنِ عَبْدِ الله بنِ الحارِث بن نُمَيْرٍ : أُمُّ زُرْعَةَ ، وعَلَسٍ ومَعْبَدٍ ، وحارِثَـةَ ، بنى [(١)] عَمْرِو بن خُوَيْلِدِ بن نُفَيْلِ بنِ عَمْرِو بنِ كِلابٍ .

والأَرْوَعُ : الَّذِى يُسْرِعُ إليهِ الارْتِيَاعُ ، نقله ابنُ بَرِّىّ فى ترجمة « عجس » .

ومَرْوَعٌ ، كَمَقْعَدٍ : مَوْضِـعٌ ، قـال رُؤْبَةُ :

* فباتَ يَأْذَى مِنْ رَذَاذٍ دَمَعَــا *
* مِنْ واكِفِ العِيــدانِ حَتَّى أَقْلَعـا *
* فى جَوْفِ أَحْبَى من حِفَافَىْ مَرْوَعَا * [(٢)]

وراعَ الشَّىْءُ يَرُوعُ : فَسَدَ ، وهٰـذا نَقَلَه شَيْخُنا عن الاقْتِطافِ .

والمُرَاوَعَةُ ـ مُفَاعَلَة مـن الرَّوْعِ ـ : قَرْيَةٌ باليَمَنِ ، وبِهـا دُفِنَ الإمـامُ أَبُو الحَسَنِ علىُّ بنُ عُمَرَ الأَهْدَلُ ، أَحَدُ أَقْطَاب اليَمَنِ ، وَوَلَدُه بها ، بارَكَ الله فى أَمْثَالِهم.

(١) فى مطبوع التاج « بن » والصواب من التكملة والعباب
(٢) ديوان رؤبة ٩٠ والتكملة والعباب ، وفى الديوان : « في جـوف أحْنَـى » وفي التكملـة والعباب : أحْنَى وأحْبَى (معا) .

* [ر ى ع] *

(رَاعَ) الطَّعَامُ ، وغَيْرُه (يَرِيعُ) رَيْعاً ورُيُوعاً ، ورِيَاعاً ، بالكَسْرِ ، وهٰذِه عن اللِّحْيَانِـىِّ ، ورَيَـعَانَـا ، مُحَـرَّكَـةً (: نَمـا وزادَ) وقِيلَ : هى الزِّيادَةُ فى الدَّقِيـقِ والخُبْزِ .

(و) قالَ ابـنُ دُرَيْدٍ : راعَ الشَّىْءُ يَرِيـعُ ويَرُوع ، إذا (رَجَعَ) . والرَّيْعُ : العَوْدُ والرُّجُوع . وقد ذَكَره المُصَنِّفُ فى « روع » وهـو ذُو وَجْهَيْن ، ولٰكِنَّ اليـاءَ أَكثرُ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

حَتَّى إذا ما فَـاءَ من أَحْـلامِها
*وراعَ بَرْدُ المَاءِ فى أَجْرَامِهـا [(١)] *

وفى حَدِيـثِ جَرِيـرٍ : «وماؤُنَـا يَرِيعُ » ، أَى يَعُودُ ويَرْجِـعُ . ومنه راعَ عليـه القَىْءُ ، إذا رَجَع وعادَ إلى جَوْفه ، وقـد مـرّ حَدِيثُ الحَسَنِ فى « روع » وفى رِوَايَةٍ : فقال : « إنْ راعَ منه شَىْءٌ إلى جَوْفِه فقد أَفْطَرَ » أَى : إنْ رَجَـعَ وعادَ ، وكذٰلِكَ كُلُّ شَىْءٍ رَجَعَ إلَيْكَ ، فقـد رَاعَ يَرِيـعُ ، قـال طَرَفَةُ :

(١) اللسـان .

تَرِيعُ إلى صَوْتِ المُهِيبِ وتَتَّقِي
بذِى خُصَلٍ رَوْعَاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدِ(١)

وقال البَعِيثُ :

طمِعْتُ بليْلَى أَنْ تريعَ وإنَّمَا
تُقطِّعُ أَعْناقَ الرِّجَالِ المَطامِعُ (٢)

ويُقال : وَعَظْتُه فأَبَى أَنْ يَرِيعَ .

وفلانٌ ما يَرِيعُ لِكلامِكَ (٣) ولا لصَوْتِك .

ويُقال : هَرَبَت الإبلُ فصاح عَلَيْها الرّاعِى ، فراعَتْ إليْهِ ، وكذلِك : رَاهَ يَرِيهُ ، بمعنى عادَ ، ورَجَع .

(و) رَاعَت (الحِنْطَةُ : زَكَتْ) ونَمَتْ ، وكلُّ زِيادَة : رَيْعٌ ،(كأَراعَتْ) قال الأَزْهَرِىُّ : وهٰذِه أَكْثرُ من رَاعَتْ .

(و) قولُه تعالى : ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تعْبَثُون﴾ (٤) .(الرِّيعُ ، بالكَسْر) ، وعليه اقْتصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، (والفَتْحِ) وبه قرأَ ابنُ

(١) ديوانه ٢٣ واللسان ، ومادة (هيب) .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس : ٢/٤٦٨
(٣) فى مطبوع التاج : « ما يريع بكلامك ولا بصوتك » . والمثبت من الأساس .
(٤) سورة الشعراء الآية ١٢٨ .

أَبِى عَبْلَةَ . وقال الفرّاءُ : الرِّيعُ والرَّيْعُ لُغتانِ ـ مثلُ الرِّيرِ والرَّيْرِ ـ : (المُرْتَفِعُ من الأَرْضِ) ، كما فِى الصّحاحِ ، وفى بعضِ نُسَخه : المَكانُ المُرْتَفِعُ . قال الأَزْهَرِىُّ : ومن ذٰلِك : كَمْ رَيْعُ أَرْضِك ؟ أَى كم ارْتِفاعُ أَرْضِك ، (أَو) معناه : (كُلُّ فجٍّ ، أَو كُلُّ طرِيقٍ) ، كما فى الصّحاحِ ، زادَ بعضُهم : سُلِك أَو لم يُسْلَكْ ، قال :

* كظَهْرِ التُّرْسِ ليس بِهِنَّ رِيعُ *(١)

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للمُسَيَّبِ بنِ عَلَسٍ :

فى الآلِ يَخْفِضُها ويَرْفَعُها
رِيعٌ يَلُوحُ كأَنَّه سَحْلُ (٢)

قال : شَبَّه الطَّرِيقَ بثَوْبٍ أَبْيَض .

(أَو) الرَّيْعُ : (الطَّرِيقُ المُنْفَرِجُ فى) ، وفى بعضِ النُّسَخِ : عَنِ (الجَبَلِ) وهٰذا قَوْلُ الزَّجّاجِ ، وهو بعَيْنِه مَعْنَى الفَجِّ ، فإِنَّ الفَجَّ ـ على ما تَقَدَّم ـ هو : الطَّرِيقُ المُنْفَرِجُ فى الجِبَالِ

(١) اللسان .
(٢) الصبح المنير : ٣٥٧ واللسان والصحاح .

خاصَّةً . (و) قالَ عُمَارَةُ ، الرِّيعُ : (الجَبَلُ) ، كما في الصّحاحِ ، وفي بَعْضِ نُسَخِه : الصَّغِيرُ ، وفي العُبَابِ : (المُرْتَفِعُ ، الوَاحِدَةُ) رِيعَةٌ ، (بهاءٍ) ، والجَمْعُ : رِيَاعٌ ، كما في الصّحاحِ ، (أَو) قِيلَ : الرِّيعُ : (مَسِيلُ الوَادِي ، مِن كُلِّ مَكانٍ مُرْتَفِعٍ) ، قال الرّاعِي يَصِفُ إبِلاً وفَحْلَها :

لها سَلَفٌ يَعُوذُ بكُلِّ رِيعٍ
حَمَى الحَوْزاتِ واشْتَهَر الإِفالاَ [1]

السَّلَفُ : الفَحْلُ ، حَمَى الحَوْزاتِ ، أي حَمَى حَوْزاتِه أَلاّ يَدْنُوَ مِنْهنّ فَحْلٌ سِواه ، واشْتَهَرَ الإفالاَ ، أي جاءَ بها تُشْبِهُه .

(و) قال ابنُ الأَعْرابيّ : الرِّيعُ ، (بالكَسْرِ : الصَّوْمَعَةُ ، وبُرْجُ الحَمَامِ ، والتَّلُّ العالِي) .

(و) الرِّيعُ : (فَرَسُ عَمْرِو بنِ عُصْمٍ) صفَةٌ غالِبَة .

(و) الرَّيْعُ ، (بالفَتْحِ : فَضْلُ كُلِّ شَيْءٍ ، كرَيْعِ العَجِينِ والدَّقِيقِ والبَزْرِ ونَحْوِها) ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ : «أَمْلِكُوا العَجِينَ فإنّه أَحَدُ الرَّيْعَيْنِ» هُو مِن الزِّيادَة والنَّمَاءِ على الأَصْلِ . والمَلْكُ : إحْكَامُ العَجِينِ وإجَادَتُه ، أي أَنْعِمُوا عَجْنَهُ ، فإنَّ إنْعَامَكُم إيّاه أَحَدُ الرَّيْعَيْنِ . وفي حَدِيثِ ابنِ عبّاسٍ في كَفّارةِ اليَمِينِ : «لِكُلِّ مِسْكِينٍ مُدُّ حِنْطَةٍ رَيْعُهُ إدامُهُ» أي لا يَلْزَمُه مع المُدِّ إدامٌ ، وأنَّ الزِّيادَةَ التي تَحْصُلُ من دَقِيقِ المُدِّ إذا طَحَنَهُ يَشْتَرِي به الإدامَ

(و) الرَّيْعُ : (اضْطِرَابُ السَّرَابِ) يُقَال : رَاعَ السَّرَابُ يَرِيعُ رَيْعاً ورَيعَاناً .

(و) الرَّيْعُ : (الفَزَعُ) كالرَّوْع .

(و) الرَّيْعُ (مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُه وأَفْضَلُهُ) ، مُسْتَعَارٌ من الرَّيْعِ : المَكَان المُرْتَفِع ، كما حَقَّقَه المُصَنِّفُ في البصائِرِ [1] ، ومنه رَيْعُ الشَّبَابِ ، وقد حَرَّكه ضَرُورَةً سُوَيْدٌ اليَشْكُرِيُّ :

فدَعَانِي حُبُّ سَلْمَى بَعْدَمَا
ذَهَبَ الجِدَّةُ منِّي والرَّيَعْ [2]

---

(1) اللسان والعباب ومادة (شهر) ومادة (حوز) .

(1) في البصائر ٣ /١١٥ والريع بالكسر : المكان العالي ... ومنه استعير الريع للزيادة والارتفاع الحاصل »ولم يقل في البصائر المطبوع « ومنه ريع الشباب .... » .

(2) المفضليات ٣٨٦ وانظر مادة (زع) .

وسيأتي في «ن ز ع»، (كريْعانِه) قال الجَوْهَرِيُّ: رَيْعَانُ كُلِّ شيْءٍ: أَوَّلُه، ومنه رَيْعَانُ الشَّبَابِ، ورَيْعَانُ السَّرَابِ، زاد الصّاغانِيُّ: الجَائي منه والذّاهِبُ. وفي اللِّسَان: رَيْعَانُ السَّرَابِ: ما اضْطَرَبَ منه، ورَيْعَانُ المَطَرِ: أَوَّلُهُ، ومنه رَيْعَانُ الشَّبَابِ، قالَ:

قد كان يُلْهِيكَ رَيْعَانُ الشباب فَقَدْ
وَلَّى الشَّبَابُ، وهٰذا الشَّيْبُ مُنْتَظَرُ[1]

وفي الأَساسِ: ذَهَبَ رَيْعَانُ الشَّبَابِ: مُقْتَبَلُه وأَفْضَلُه، اسْتُعِيرَ من رَيْعِ الطَّعَامِ.

(ومن) المَجَازِ: حَذَفَ رَيْعَ دِرْعِهِ. رَيْعُ (الدِّرْعِ: فُضُولُ كُمَّيْهَا) على أَطْرَافِ الأَنَامِلِ، زاد الزَّمَخْشَرِيُّ: وذَيْلها، قال قيسُ بنُ الخَطِيمِ:

مضاعَفَةً يَغْشَى الأَنَامِلَ رَيْعُها
كَأَنَّ قَتِيرَيْها عُيُونُ الجَنَادِبِ[2]

(و) الرَّيْعُ (من الضُّحَى: بَيَاضُه وحُسْنُ بَرِيقِه) وهو مَجَازٌ أيضاً، قال رُؤْبَةُ:

*حَتَّى إذا رَيْعُ الضَّحَى تَرَيَّعَا[1]

(و) يُقَال: فُلانٌ (لَيْسَ له رَيْعٌ) أَي (مَرْجُوعٌ)، وقد راعَ يَرِيعُ، كَرَدَّ[2]، وقد تَقَدَّمَ.

(والرِّيعَةُ، بالكَسْرِ: الجَمَاعَةُ) من النَّاسِ، ولا يُقَالُ لَهُم ذٰلِكَ إلاّ و (قد) رَاعُوا، أَي (انْضَمُّوا)، قالهُ ابنُ عَبّادٍ.

(ورَائِعُ بنُ عبدِ اللهِ المَقْدِسِيُّ: مُحَدِّثٌ) سَمِعَ منه أَحْمَدُ بنُ محمَّدِ[3] بنِ الجُنْدِيِّ سنة ثلاثمائة وعشرين، والصوابُ ذِكْرُه في «روع» لأَنَّه من راعَ يَرُوعُ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (رِيَاعٌ، ككِتَابٍ: ع)، زَعَمُوا.

قال: (ونَاقَةٌ مِرْيَاعٌ، كمِحْرَابٍ: سَرِيعَةُ الدَّرَّةِ، أَو سَرِيعَةُ السِّمَنِ). ونص

(1) اللسان.
(2) ديوانه برواية: «يَغْشَى الأَنامِلَ فَضْلُها» وفي مطبوع التاج «كأنّ قَتيرَها» وكذلك هو في اللسان والأساس، والمثبت من الديوان.

(1) ديوانه: ٩٠ والعباب.
(2) عبارة المحكم: وراعَ: كَرَدَّ، وفي اللسان ضبط الراء تطبيعاً بالضَّمّ.
(3) في المشتبه: «محمد الجندى» وما هنا كالتبصير ٥٨٤

الجَمْهَـرة ، ورُبَّمـا قالُـوا ذٰلِكَ [١] ، وأَهْدَى أَعْرَابِـىٌّ ناقَةً لِهِشَام بنِ عَبْدِ المَلِكِ ، فلم يَقْبَلْها ، فقالَ له : « إِنَّها مِرْيَاعٌ مِرْبَاعٌ مِقْرَاعٌ مِسْنَاعٌ مِسْيَـاعٌ » فَقَبِلَهَا . وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ فى «رب ع » ويَـأْتِـى بَيَانُ كُلِّ لَفْظَةٍ فى مَحَلِّها .

(أو) ناقَةٌ مِسْياعٌ مِرْيَاعٌ : (تَذْهَبُ فى المَرْعَى وتَرْجِـعُ بنَفْسِها) ، وقـال الأَزْهَرِىُّ : ناقَةٌ مِرْيَاعٌ ، وهى التى يُعادُ عَلَيْهَـا السَّـفَرُ . وقـالَ فى تَرْجَمَـةِ « س ن ع » [٢] المِرْيَاعُ : التى يُسَافَـرُ عَلَيْهَا ويُعادُ .

(ورَيْعَانُ : د ، أو جَبَلٌ) قال رَبِيعَة ابنُ كَوْدَنٍ [٣] الهُذَلِـىّ :

ومِنْهَا وأَصْحَابِـى برَيْعَانَ مَوْهِنـاً
تَلأْلُؤُ بَرْقٍ فى سَنَـاً مُتَأَلِّـقِ [٤]

وقال كُثَيِّرٌ :

أَمِنْ آلِ لَيْلَى دِمْنَةٌ بالذَّنَائـب
إِلَى المَيْثِ مِن رَيْعَانَ ذاتِ المَطَارِبِ [١]

(و) رَيْعَان : (اسْمٌ) .

(و) قال ابن عَبّـادٍ : (الرَّيْعَانَةُ : النّاقَةُ الـكَثِيـرَةُ اللَّبَنِ) . وفى الأَساسِ ناقَةٌ رَيْعَانَةٌ : كَثِيـرٌ رَيْعُهـا ، وهـو دَرُّها ، وهو مَجاز .

(وأَراعُوا : راعَ طَعَامُهم) ، عن ابن عَبّـادٍ .

(و) قـال ابنُ فـارِسٍ : أَراعَـت (الإِبلُ) ، أَى (نَمَتْ وكَثُرَ أَوْلادُها) . وهـو مَجازٌ ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضاً .

(وتَرَيَّعَ) فُلانٌ : (تَلَبَّثَ وتَوَقَّفَ) . كمـا فى العُبَـاب ، وفى اللِّسَـان : أَو تَوَقَّفَ ، يُقَالُ : أَنَـا مُتَرَيِّعٌ عن هـذا الأَمْـرِ ، ومُنْتَـوٍ ، [٢] ومُنْتَقِـضٌ » بمَعْنًى [٣] واحِدٍ .

(و) تَرَيَّعَ (: تَحَيَّرَ ، كاسْتَراعَ) ، كلاهُمَا عن ابْنِ عَبّاد .

---

(١) الذى فى الجمهـرة ٢ /٣٩١ هو « ورُبَّمَا قالُـوا : سَرِيعَةُ السِّمَنِ » .

(٢) فى مطبوع التاج : « س ف ع » بالفـاء ، والتصحيح من اللسـان .

(٣) فى مطبوع التاج : « كودف » والصواب من العبـاب وفى شرح أشعار الهذليين : ٦٥٥ « الكودن » بأل .

(٤) شرح أشعار الهذليين : ٦٥٥ والعباب ، ومعجـم البلدان (ريعـان) .

(١) ديوانه ٣٢٩ والعباب ، ومعجم البلدان (ريعان) و(الذنائب)

(٢) كذا في مطبوع التاج كاللسان ، وفي التكملة والعباب : « ومُنْتَوْن » .

(٣) الذى في اللسـان : « أى مُنْتَشِرٌ .. »

(و) تَرَيَّــعَ (السَّرابُ) وتَرَيَّه ، إذا (جاءَ وذَهَبَ) ، قالَه رُؤْبَةُ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ :تَرَيَّع (القَوْمُ : اجْتَمَعُوا ، كرَيَّعُوا) تَرْيِيعــاً .

قــال : (والمُتَرَيِّـــعُ : المُتَــزَلِّـــقُ يَصْبُغُ نَفْسَه بالأَدْهانِ) ، وهو مَجازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـــه :

رَيَّــعَ الطَّعَامُ : زَكَا ونَمَا .

ورَيَّعُوا : عَلَوا الرِّيعَةَ ، وهٰذِه عــن ابْنِ عَبّادٍ .

وأَراعَ الشَّيْءُ ، ورَيَّعَه : أَنْمَاهُ .

وأَراعَ النّاسُ : زَكَتْ زُرُوعُهم .

وأَرْضٌ مَرِيعَةٌ ، كسَفِينَةٍ :مُخْصِبَةٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : أَراعَت الشَّجَرَةُ : كَثُرَ حَمْلُهَا . قال : وراعَتْ : لُغَةٌ قَلِيلَةٌ .

وتَرَيَّعَتْ يَدَاهُ بالجُودِ : فَاضَتَا بِسَيْبٍ بعدَ سَيْبٍ ، وهــو مَجَازٌ .

وتَرَيَّعَ المــاءُ : جَرَى .

وتَرَيَّعَ الوَدَكُ والسَّمْنُ ، إذا جَعَلْتَه في الطَّعَامِ ، وأَكْثَرْتَ منه ، فتَمَيَّعَ ها هنا وها هنا ، لا يَسْتَقِيمُ له وَجْــهٌ ، نَقَلَــه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لمُزَرِّدٍ :

ولَمَّا غَدَتْ أُمِّــي تُحَيِّي بَنَاتِهَـــــا
أَغَرْتُ على العِكْمِ الَّذِي كانَ يُمْنَعُ (١)

خَلَطَتُ بصَاعِ الإِقْطِ صَاعَيْنِ عَجْوَةً
إلى مُدِّ سَمْنٍ وَسْطَهُ يَتَرَيَّـــــــعُ

وزادَ في اللِّسَانِ بَعْدَهُمــا :

ودَبَّلْتُ أَمْثَالَ الإِكَارِ كأَنَّهَـــــا
رُؤُوسُ نِقَادٍ قُطِّعَتْ يومَ تُجْمَعُ (٢)

وقلتُ لِنَفْسِي : أَبْشِرِي اليَوْمَ إنَّه
حِمًى آمِنٌ أَما تَحُوزُ وتَجْمَــــعُ

فإِنْ تَكُ مَصْفُورًا فهٰـــــذا دَوَاؤُهُ
وإِنْ كنتَ غَرْثَاناً فذَا يَوْمُ تَشْبَعُ (٣)

ويُرْوَى : «رَبَكْتُ بصاعِ الإِقْطِ» .

وقالَ ابنُ شُمَيْل : تَرَيَّعَ السَّمْنُ على

---

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادتي : (دبل) و(عكم) .
(٢) كذا جاء في اللسان هنا « أمثال الإكــار » وبهامشه : « قوله: الإكار كذا بالأصل وسيأتي للمؤلف في مادة دبل : الأثافي . كتبه مصححه » .
(٣) اللســـان .

الخُبْزَةِ ، وهــو خُلُوف بَعْضه بأَعْقَاب بَعْضٍ ، وفى الأَسَاسِ : تَرَيَّعت الإِهَالَةُ فى الجَفْنَةِ : إذا تَرَقْرَقَت .

وفَرَسٌ رائــعٌ ، أى : جَوَادٌ ، وهــو ذُو وَجْهَيْنِ .

والرِّيعَةُ ، بالكَسْرِ : المَكَانُ المُرْتَفِع .

وحَكَى ابنُ بَرِّى عن أَبِــى عُبَيْدَةَ : الرِّيعَةُ بالكَسْر جَمْعُ رِيعٍ ، خلافَ قَوْلِ الجَوْهَرِىِّ ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّــةِ يَصِفُ صَقْرًا :

طِرَاقُ الخَوافِــى واقِــعٌ فوقَ رِيعَةٍ
نَدَى لَيْلِهِ فِــى رِيشِه يَتَرَقْرَقُ (١)

وجَمْعُ الرِّيــع : أَرْياعٌ ، ورُيُوعٌ ، ورِيَاعٌ ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، قال ابــنُ هَرْمَةَ :

ولا حَلَّ الحَجِيــجُ مِنِّى ثَــلاثــاً
على عَرَضٍ ولا طَلَعُوا الرِّيَاعَــا (٢)

(١) ديوانه ٤٠٠ واللسان والعباب والجمهرة ٢/٣٩١ والمقاييس ٢/٤٦٧ ومادة (طرق) وفى مطبوع التاج : « واقعاً ... لَدَى لَيْلَةٍ » والمثبت من الديوان والعباب .
(٢) اللســان .

وناقــةٌ لها رَيْــعٌ ، إذا جَــاءَ سَيْرٌ بعــدَ سَيْرٍ ، كقَوْلِهِم : بِرُدَاتُ غَيْثٍ .

وفى الأَساسِ : ناقَةٌ رَيِّعٌ(١) ، كسَيِّد : تَأْتِــى بسيْرٍ بعــدَ سَيْرٍ ، وهو مجازٌ .

ورِيعَ : انْخَرَقَ ، ومنــه قَوْلُ الكُمَيْتِ :

إذا حِيصَ منه جانِبٌ رِيــعَ جانِبٌ
بفَتْقَيْنِ يَضْحَى فيهما المُتَظَلِّلُ(٢)

نقله الجوهرىّ .

ورَائعةُ بنتُ سُلَيْمَانَ ، من أَهْلِ الأُرْدُنِّ ، زَوْجُ أَحْمَدَ بنِ أَبِــى الحوارى قَيَّدَهــا ابنُ ناصِرٍ عن أُبَىٍّ(٣) النَّرْسِىِّ هٰكذا .

والتَّرِيــعُ ، كأَمِيــر : ما يُكْتَبُ فيهِ رَيْعُ البِلادِ ، والتَّاءُ زائِدَةٌ . مُوَلَّدَةٌ(٤) .

(فصــل الــزاى)

مــع العيــن

[ز ب ع] *

(الزَّبِيــعُ ، كأَمِيــرٍ : المُدَمْدِمُ فى

(١) الذى فى الأساس : « ناقَةٌ لَهَا رَيْعٌ .. »
(٢) الهاشميات ٤٦ : وفيهــا « وراع جانبٌ » واللسان والعباب ، وصدره فى الصحاح .
(٣) فى مطبوع التاج « ابن » والمثبت من التبصير ٨٤ .
(٤) المعروف « التأريع » بالهمزة .

الغَضَب) ، عن أَبِي عَمْرٍو ، وهو المُتَزَبِّعُ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الزَّوْبَعَةُ : اسم شَيْطَان) ، زادَ غَيْرُه : مَارِد ، (أَو رَئِيسٌ للجنِّ) ، قِيلَ : هو أَحَدُ النَّفَرِ التِّسْعَة أَو السَّبْعَة الَّذِينَ قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فيهم : ﴿ وإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً من الجِنِّ يَسْتَمِعُونَ القُرْآنَ ﴾ (١) (ومِنْه سُمِّيَ الإِعصارُ زَوْبَعَةَ ، و) يُقَال : (أُمّ زَوْبَعَةَ ، و) قالَ اللَّيْثُ : وصِبْيَانُ الأَعْرَاب يُكَنُّونَ الإِعْصَارَ (أَبَا زَوْبَعَةَ ، ، يُقَالُ : فيه شَيْطَانٌ مارِدٌ) ، واللهُ أَعْلَم ، وذٰلِكَ حِينَ يَدُورُ الإِعْصَارُ على نَفْسِه ، ثُمَّ يَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ سَاطِعاً . زادَ الجَوْهَرِيُّ : كأَنَّه عَمُودٌ .

(والزَّوْبَعُ) ، كجَوْهَرٍ ، (لِلْقَصِيرِ الحَقِيرِ ، بالرَّاءِ المُهْمَلَةِ لا غَيْرُ ، وتَصَحَّفَ عَلَى الجَوْهَرِيِّ فِي اللُّغَةِ وفِي المَشْطُور الَّذِي أَنْشَدَهُ مُخْتَلاً مُصَحَّفاً قالَ) : قالَ الرَّاجِزُ :

*(ومَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَبَرْكَعَا *
*على اسْتِهِ زَوْبَعَةً أَو زَوْبَعاً)(١) *

(١) سورة الأحقاف الآية ٢٩ .

وقد تَبِعَ فِي ذٰلِكَ ابنَ دُرَيْد ، كما نبَّهَ عليْه ابنُ بَرِّيٍّ ، فإِنَّه وَجَد فِي الجَمْهَرَة ـ فِي البَاءِ والزَّاي والعَيْنْ ـ الزَّوْبَعَةُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ (٢) . قالَ الرَّاجِز . فأَنْشَدَه كما أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ ، (وهو لِرُؤْبَةَ) بنِ العَجَّاجِ الرَّاجِزِ المَشْهُورِ ، قالَ الصَّاغَانِيُّ : أَمَّا اللُّغَةُ فإِنَّ الرَّوْبَعَةَ فِي الرَّجَزِ بالرَّاء .

(و) أَمّا الإِنْشَادُ فإِنّ (الرِّوَايَة) هٰكذا :

*(ومَنْ هَمَزْنَا عَظْمَهُ تَلَعْلَعَا *
*ومن أَبَحْنَا عِزَّهُ تَبَرْكَعَا *
*عَلَى اسْتِه رَوْبَعَةً أَو رَوْبَعَا)(٣) *

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب .

(٢) في الجمهرة ٣/٣٦٢ « الرَّوْبَعُ : الفَصِيلُ السَّيِّيءُ الغذاء ، ويقال للقصير : رَوْبَع ، وهو الحَقِير . قال الرَّاجز :
ومَنْ هَمَزْنَا عِزَّه تَبَرْكَعَا .
على استِه رَوْبَعَةً أَو رَوْبَعا
أما الجمهرة ١/٢٨٠ (ب ز ع) فليس فيها المعنى ولا الشاهد . وانظر الاشتقاق ٣١٢ .
فقدجاء فيه : والزَّوْبَعُ : الرجلُ الضَّعِيفُ قال الشاعر :
ومَنْ هَمَزْنَا عِزَّه تَبَرْكَعا .
على استِه زَوْبعةً أَو زَوْبَعَا .

(٣) ديوان رؤبة ٩٤ والعباب والجمهرة ٣/٣٦٢ وانظر مادة (بركع) ومادة (ربع) .

هـــكَذَا هو فى دِيوانِ رُؤْبَةَ ، وروايَةُ الأَصْمَعِـــىِّ : «أَبْخَنَـــا» ، بالبـــاءِ والحاءِ المُهْمَلَة ، وروايَـــةُ أَبِـــى عَمْرٍو بالنُّونِ والخاءِ المُعْجَمَة .

قلتُ : ونِسْبَةُ هٰـــذا التَّصْحِيفِ إِلى ابْنِ دُرَيْـــدٍ غَيْرُ صَحِيحَـــة ، فإِنَّ نُسَخَ الجَمْهَرَةِ كُلَّهَـــا : «رَوْبَعَةٌ ، أَو رَوْبَعاً» بالرّاءِ ، ويَدُلُّ لذٰلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ فى كِتَاب «الاشْتِقَاقِ» ـ له ـ عِنْدَ ذِكْرِ رَبِيعَةَ بنِ نِزَارٍ واشْتِقاقِه ، ومن جُمَـــلَةِ ما ذَكَر ، فقال : والرَّوْبَعُ : الرَّجُلُ القَصِيرُ [1] ، قـــال الرّاجِزُ ... إِلى آخره ، ووُجِدَ فى شَرْحِ دِيوان رُؤْبَة : الرَّوْبَعَةُ : السِّلْعَةُ تَخْـــرُجُ بالفِصَالِ ، وقيل : الرَّوْبَعَة : القَصِيرُ العُرْقُوب ، وقد تَقَدَّم طَرَفٌ من ذٰلِكَ فى «رب ع» ورُبما يَظُنُّ الظّانُّ أَنَّ اعْتِراضَ المُصَنِّفِ على الجَوْهَرِىِّ مِـــن مُخْتَرَعاتِه ، كَـــلاَّ واللهِ ، فقد أَخذَه من كِتَـــابِ الصّاغَانِـــىِّ حَرْفـــاً بحَرْفٍ ، وسبق الصّاغَانِىَّ أَيضاً الإِمامُ أَبو سَهْلٍ الهَرَوِىُّ ، وابنُ بَرِّىّ رَحِمَهما اللهُ تَعالَى .

(١) الذى فى الاشتقاق ٣١٢ «الضعيف» أما «القصير» فهو لفظه فى الجمهرة ٣ /٣٦٢

(وزِنْباعٌ ، كقِنْطَارٍ : عَلَمٌ) ، والنُّونُ زائِدَةٌ . قال الجَوْهَرِىُّ : هـــو رَوْحُ بنُ زِنْبَاعٍ الجُذَامِـــىُّ [1] . قلت : هـــو رَوْحُ بنُ زِنْبَاعِ بن رَوْحِ بن سَلامَـــةَ ابنِ حُداد [2] بنِ حَدِيدَة [2] بنِ أُمَيَّة ابنِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ جُمانَةَ [3] بـــنِ وائِلِ بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَحْرَزْتَ أَيَّامَكَ يـــا رَاعِـــــــــى
أَضاعَها رَوْحُ بنُ زِنْبـــاعِ [4]

قلت : وزِنْبَاعٌ له رُؤْيَةٌ [5] ، وولَدُه رَوْحٌ من التّابِعِينَ . وقالَ مُسْلِمُ بـــنُ الحَجّاجِ : رَوْحُ بنُ زِنْبَاعٍ الجُذامِـــىُّ له صُحْبَةٌ .

(و) الزِّنْبَاعَةُ (بهاءٍ : طَرَفُ الخُفِّ والنَّعْلِ) .

(وتَزَبَّعَ) الرجلُ : (تَغَيَّظَ) ، كتَزَعَّبَ

(١) فى الخلاصة ١١١ «الحذامى» وضبطه بقوله : «بكسر المهملة وفتح المعجمه» والمثبت هو المعروف ، انظر الاشتقاق ٣٧٦ .

(٢) فى العباب «بن جـــداد بن جديدة» والمثبت مـــوافق لمـــا فى الاشتقاق ٣٧٦ .

(٣) فى مطبوع التاج «حمامة» والتصحيح من العباب .

(٤) العبـــاب .

(٥) فى عجالة المبتدى للحازمى ٣٩ «له صحبة ورواية» .

نقَلَه أَبو عُبَيْد ، ومنه حَدِيثُ عَمْرِو بنِ العاص : « فجَعَل يَتزَبَّعُ لمُعَاوِيَةَ » أَى : يَتَغَيَّظُ .

(و) قِيلَ : تَزَبَّعَ : (عَرْبَدَ) ، قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ - رضِيَ اللهُ عنه - يَرْثِى أَخاهُ مالِكاً :

وإِنْ تَلْقَه فى الشَّرْبِ لا تَلْقَ فَاحِشاً
على الشَّرْبِ ذا قَاذُورَةٍ مُتَزَبِّعَا (١)

(و) قالَ اللَّيْثُ : تَزَبَّعَ الرَّجُلُ ، إِذا فَحُشَ و(ساءَ خُلُقُه) ، وفى النِّهَايَةِ : التَّزَبُّع : التَّغَيُّر وسُوءُ الخُلُقِ ، وقِلَّةُ الاسْتِقَامة ، كأَنَّهُ من الزَّوْبَعَةِ : الرِّيحِ المَعْرُوفَةِ .

(و) قيل : تَزَبَّعَ ، (دَاوَمَ على الكَلامِ المُؤْذِى ، ولَمْ يَسْتَقِمْ) ، وقالَ اللَّيْثُ : تَزَبَّعَ : آذَى النَّاسَ وشَارَّهُمْ ، قال العَجّاجُ :

* وإِنْ مُسِىءٌ بالخَنَى تَزَبَّعَا *
* فالتَّرْكُ يَكْفِيكَ اللِّئَامَ اللُّكَّعَا (٢) *

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٢٨٠ والمقاييس ٣ /٤٧ وانظر مادة (قــذر) .
(٢) ديوان رؤبة ٨٨ برواية : تَرَبَّعا » والمثبت كاللسان والعباب .

وقال الصّاغَانِىُّ : الرَّجَزُ لِرُؤْبَةَ لا للعَجّاجِ :

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الزَّوابِعُ : الدَّواهِى .

وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عَن المُفَضَّلِ : الزَّوْبَعَةُ : مِشْيَةُ الأَحْرَدِ (١) ، وهو البَعِير الذى إِذا مَشَى ضَرَبَ بيَدِه الأَرْضَ ساعةً ، ثم يَسْتَقِيمُ ، قال الأَزْهَرِىُّ : ولا أَعْتَمِدُ هٰذا الحَرْفَ ، ولا أُحُقُّه ، ولا أَدْرِى مَنْ رَوَاهُ عن المفَضَّلِ . (٢)

[ز د ع]

(زَدَعَ الجارِيَةَ ، كَمَنَعَ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وفى العُبَابِ : أَى (جامَعَهَا) ، وكَذٰلِكَ دَعَزَها (٣) ، وعَزَدَها .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (المِزْدَعُ ، كمِنْبَرٍ : السَّرِيعُ المَاضِى فى الأَمْرِ) كالمِسْتَعِ .

(١) فى اللسان « الأجــرد » والأصل كالتكملة والتهذيب .
(٢) الذى فى التهذيب ٢ /١٥١« وروى عن المفضل : الزوبعة مشية الأحرد . قلت : ولا أدرى من زواه عن المفضل ولا أعتمد هذا الحرف ولا أحقه » أما اللسان فسقطت منه جملة « ولا أدرى من رواه عن المفضل »
(٣) فى مطبوع التاج « دغزها » والصواب من مادة (دعز) .

[ز ر ب ع]

(زَرْبَعٌ ، كجَعْفرٍ) ، أَهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال الصَّاغَانِـيُّ : هـو اسمُ (ابن زَيْدِ بنِ كَثْوَةَ) ، وفيه يَقُول :

ولَيْلٍ كأَثْناءِ الرُّوَيْـزِيِّ جُبْتُـه
إذا سَقَطَتْ أَرْوَاقُه دُونَ زَرْبَعِ (١)

والعَجَبُ من صاحِبِ اللِّسَانِ،فإِنّه أَوْرَدَ هٰذا البَيْتَ فى « دع ب ع » وفسَّرَه هُنَاكَ بأَنَّ زَرْبَعاً : اسمُ ابْنِه ،وأَهْمَلَه هُنا .

[ز ر ع] *

(زَرَعَ ، كَمَنَعَ) ، يَزْرَعُ زَرْعاً وزِرَاعَةً : (طَرَحَ البَذْرَ) ، ومنه الحَدِيثُ : « مَنْ كانَتْ له فَلْيَزْرَعْهَا ، أو لِيَمْنَحْهَا أَخاه ، فإنْ أَبَى فَلْيُمْسِكْ أَرْضَه » وقيل : الزَّرْعُ : نَبَاتُ كُلِّ شَيْءٍ يُحْرَث . وفى شَرْحِ نَهْجِ البلاغَةِ لابْنِ أَبِى الحَدِيدِ أَنَّه يُقَالُ : زَرَعْتُ الشَّجَرَ ، كما يُقَالُ : زَرَعْتُ البُرَّ والشَّعِيرَ ، (كازْدَرَعَ) ، أَى احْتَرَثَ ، قال الجَوْهَرِيُّ : (وأَصْلُه ازْتَرَعَ) ، افْتَعَلَ ، (أَبْدَلُوهَا دَالاً ؛ لِتُوَافِقَ الزّاىَ) ، لأَنَّ الدّالَ والزّاىَ مَجْهُورَتانِ ، والتّاء مَهْمُوسَةٌ .

(و) الزَّرْع : الإِنْبَاتُ ، يُقَال : زَرَعَ (اللهُ) ، أَى (أَنْبَتَ) ، كذا فى الصِّحَاحِ ، وقالَ الرّاغِبُ : وحَقِيقَةُ ذٰلِكَ بالأُمُورِ الإِلٰهِيَّةِ دُونَ البَشَرِيَّةِ ، ولِذٰلِكَ قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿أَفرأَيْتُم ماتَحْرُثُونَ * أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَه أَم نَحْنُ الزّارِعُونَ﴾ (١) فنَسَبَ الحَرْثَ إِلَيْهِم ، ونَفَى عَنْهُم الزَّرْعَ ، ونَسَبَه إلى نَفْسِه ، فإِذَا نُسِبَ إلى العَبْدِ فلِكَوْنِه فَاعِلاً للأَسْبَابِ الّتِى هى سَبَبُ الزَّرْعِ ، كما تَقُول : أَنْبَتُّ كَذا ، إذا كُنْتَ من أَسْبَابِ الإِنْبَاتِ . وقالَ غَيْرُه : المَعْنَى أَأَنْتُم تُنَمُّونَه أَم نَحْنُ المُنَمُّونَ له ؟ . يُقَال : اللهُ يَزْرَعُ الزَّرْعَ ، أَى يُنَمِّيه حَتّى يَبْلُغَ غايَتَه ، على المَثَل .

(ويُقَالُ للصَّبِىِّ : زَرَعَهُ اللهُ ، أَى أَى جَبَرَهُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو

(١) التكملة والعباب وفى مطبوع التاج « دليل كأثناء » وانظر (روز) (دعبع) .

(١) سورة الواقعة الآيتان ٦٣ و ٦٤ .

مَجاز ، كما يُقَال : أَنْبَتَه اللهُ ، وكذا زَرَع اللهُ وَلَدَكَ لِلْخَيْرِ .

(و) من المَجَازِ (الزَّرْعُ : الوَلَدُ) ، وهو زَرْعُ الرَّجُلِ .

والزَّرْعُ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، (و) عُبِّر به عَن (المَزْرُوع) ، نحو قَوْلِه عَزَّ وجَلَّ : ﴿فنُخْرِجُ به زَرْعاً تَأْكُلُ منه أَنْعَامُهُم وأَنْفُسُهم﴾ (١) وقد غَلَبَ اسمُ الزَّرْع على البُرِّ والشَّعِيرِ (ج : زُرُوعٌ) قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنّاتٍ وعُيُونٍ * وزُرُوعٍ ومَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ (٢) (ومَوْضِعُه المَزْرَعَةُ ، مُثَلَّثَةَ الرّاءِ) . اقتصر الجَوْهَرِيُّ على الفَتْحِ ، وزاد الصّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ الضَّمَّ ، وأَمّا الكَسْرُ فلم أَعْرِفْ من أَيْنَ أَخَذَه (٣) المصنِّف . (و) كَذٰلِكَ (المُزْدَرَع) : مَوْضِعُ الزَّرْعِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

واطْلُبْ لنا منهُمْ نَخْلاً ومُزْدَرَعاً
كما لِجِيرَانِنا نَخْلٌ ومُزْدَرَعُ (١)

(و) الزَّرِيعَةُ ، (كَسَفِينَةٍ : الشَّيْءُ المَزْرُوعُ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، ونصُّه : يُقَال : هٰؤلاءِ زَرْعُ فُلانٍ ، أَى وَلَدُه ، فأَمّا الزَّرِيعَةُ فربَّما سُمِّيَ بها الشَّيْءُ المَزْرُوع ، كأَنَّهَا فَعِيلَةٌ فى مَعْنَى مَفْعُولَةٍ.

وقالَ ابنُ بَرِّيّ : والزَّرِيعَةُ ، بتَخْفِيف الرّاءِ : الحَبُّ الَّذِى يُزْرَع ، ولا تَقُلْ : زَرِّيعةٌ بالتَّشْدِيدِ ، فإِنَّه خَطَأٌ .

(و) الزِّرِّيع ، (كسِكِّيتٍ : مايَنْبُتُ فى الأَرْضِ المُسْتَحِيلَةِ مِمَّا يَتَنَاثَرُ فيها أَيّامَ الحَصَادِ) من الحَبِّ . نَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن ابْنِ شُمَيْلٍ ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ أَيْضاً ، وقال : ويقال له : الكاثُّ ، وهو مَجازٌ .

(والزُّرْعَةُ ، بالضَّمِّ : البَذْرُ ، وبِلا لامٍ : اسمٌ) .

(١) سورة السجدة ، الآية ٢٧ .
(٢) سورة الدخان ، الآيتان ٢٥ و ٢٦ .
(٣) في الجمهرة المطبوعة ٣٢١/٢ «والمَزْرَعَةُ ، والمَزْرُعَةُ : موضعُ الزَّرْعُ ، لغتان فصيحتان والمزْرَعَة أيضاً ، والجمعُ : مَزارِعُ » أما ضبط الراء بالحركات الثلاث فهو في الأساس .

(١) اللسان والعباب ، وهو لأبى دلامة فى ترجمته فى الأغانى ٢٥٠/١٠ (ط الثقافة — بيروت) برواية :
* اخْرُجْ لتَبْغِ لنا مالاً ومَزْرَعَةً *

وزُرْعَةُ بنُ خَلِيفَةَ ، وزُرْعَةُ الشَّقَرِيُّ ، وزُرْعَةُ بنُ عامِرِ بنِ مازِنٍ الأَسْلَمِيّ : صحابِيُّون .

وزُرْعَةُ (١) بنُ سَيْفِ بنِ ذِي يَزَنَ الحِمْيَرِيُّ ، قِيلَ : من الأَقْيَالِ ، أَسْلَمَ ، وكَتَبَ إِليهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم .

وزُرْعَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ البَيَاضِيُّ : تابِعِيٌّ ، وحديثُه مُرْسَلٌ .

وزُرْعَةُ بنُ ضَمْرَةَ العامِرِيُّ ، رَوَى عنه أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ .

(وَسمَّوْا) زُرَيْعاً ، وزَرْعَانَ ، وزُرْعَانَ ، (كزُبَيْرٍ ، وسَحْبانَ ، وعُثْمَانَ)

(وَزَارِعٌ : اسمُ كَلْبٍ) ، نَقَلَهُ ابنُ فارِسٍ وابنُ عَبّادٍ ، (ومِنْهُ قِيلَ لِلْكِلابِ : أَوْلادُ زَارِعٍ) ، قالَه ابنُ عَبّادٍ والزَّمَخْشَرِيُّ ، وهو مَجازٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

* وزارِعٌ مِنْ بَعْدِه حتّى عَدَلْ (٢) *

(١) هو حِسْيَرُ الأصغر ، كما في الاشتقاق ٥٣٢ .

(٢) اللسان .

(و) أَبُو الهَيْثَم (مُحَمَّدُ بنُ مَكِّيِّ ابنِ زُرَاعٍ ، كغُرَابٍ) الكُشْمِيهَنِيُّ : (رَاوِي (١) صَحِيحِ البُخَارِيِّ عن) أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ (الفِرَبْرِيِّ) ، وقد حَدَّثَتْ عنه أُمُّ الكِرَامِ كَرِيمَةُ بنتُ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيَّةُ ، وغَيْرُها .

(والمَزْرُوعانِ) ، هٰذا هو الصَّوابُ ، ووُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِيِّ : « والمَزْرَعانِ » وقد نَبَّه أَبُو سَهْلٍ على خَطَئِه ، وكَتَبَ في الحاشِيَةِ . صوابُه المَزْرُوعانِ . وقد صَحَّفَه ابنُ سِيدَه ، فجَعَلَه المَزْرُوعان ، وقد نَبَّه عليه الرَّضِيُّ الشّاطِبِيُّ ، كما سَيَأْتِي في تَرْجَمَةِ « زوع » : (من بَنِي كَعْبِ) بنِ سَعْدِ ابنِ زَيْدِ مَنَاةَ بن تَمِيمٍ ، وهُمَا (كَعْبُ ابنُ سَعْدٍ ، ومالِكُ بنُ كَعْبٍ) بنِ سَعْدٍ .

(و) يُقَال : (ما فِي الأَرْضِ) وما عَلَى الأَرْضِ (زَرْعَةٌ) وَاحِدَةٌ (مُثَلَّثَةً) ، عن أَبِي حَنِيفَةَ ، كما في اللِّسَان ، وزاد الصّاغَانِيُّ عنه : (و) زَرَعَةٌ (تُحَرَّكُ ، أَي مَوْضِعٌ يُزْرَعُ فيه) .

(١) في نسخة من القاموس : « رَوَى » .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : يقال : (زُرِعَ له بَعْدَ شَقاوَةٍ ، كعُنِــىَ) : إذا (أَصابَ مالاً بعدَ الحاجَةِ) وهُوَ مَجازٌ .

(وأَزْرَعَ الزَّرْعُ : طالَ) ، وقِيــلَ : نَبَت وَرَقُه ، قال رُؤْبَةُ :

*أو حَصْدُ حَصْدٍ بعدَ زَرْعٍ أَزْرَعَا[1] *

وفى المُفْرَدَاتِ : أَزْرَعَ[2] النَّبَاتُ : صارَ ذا زَرْعٍ ،(و) أَزْرَعَهَ (الناسُ) ، إذا (أَمْكَنَهم الزَّرْعُ) .

(والمُزَارَعَةُ) مَعْرُوفَةٌ ،وهو: (المُعَامَلَةُ علَى الأَرْضِ ببَعْضِ ما يَخْرُجُ مِنْهَــا . ويَكُونُ البَذْرُ من مالِكِها) ، وهو مَجازٌ .

(و) قالَ ابنُ عبّاد : يُقَال : (تَزَرَّعَ[3] إلَى الشَّرّ) :مِثْلُ(تَسَرَّع) ،نَقَلَه الصّاغانِىُّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الزَّرّاعُ ، كشَدّادٍ : الزّارِعُ ، وحِرْفَتُه الزِّرَاعَةُ ، قال[4] :

(١) ديوانه ٨٨ واللسان والعباب .

(٢) عبــارة المفردات المطبــوع : « وازْدَرَع النبات : صار ذا زَرْعٍ » .

(٣) عبارة التكملة : « تزرّع في الشرّ » أما العباب فكالأصل .

(٤) هو للأعشى كما فى الجمهرة ٢ / ٣٢١ وديوانــه ٣٢٩ والشاهد فى العباب.وتحرف فى الديوان إلى (ذرّاعاً)

ذَرِينِى ـ لكِ الوَيْلاتُ ـ آتِى الغَوَانِيَا
مَتَى كُنْتُ زَرَّاعــاً أَسُوقُ السَّوَانِيَا ؟

والزَّرّاعُ أَيضــاً : النَّمّامُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِــىِّ ، وهــو الَّذِى يَزْرَعُ الأَحْقَادَ فى قُلُوب الأَحِبّاءِ . وهو مَجازٌ .

وجَمْع الزّارِع : زُرّاعٌ ، كرُمّانٍ .

وقَوْلُه تَعالَى : ﴿يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ﴾[1] قالَ الزَّجّاجُ : المُرَادُ بِهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وأَصْحَابُــه الدُّعَاةُ للإِسْلامِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُم .

والزَّرّاعَـــةُ ، بالفَتْحِ والتَّشْدِيــدِ : الأَرْضُ التى تُزْرَعُ ، قال جَرِيــرٌ :

لَقَلَّ غَنَاءٌ عَنْكَ فى حَرْبِ جَعْفَــرٍ
تُغَنِّيكَ زَرّاعَاتُهَا وقُصُورُهَــا[2]

والمُزْدَرِعُ : الذِى يَزْدَرِعُ زَرْعــاً يَتَخَصَّصُ بِــه لِنَفْسِه . وهو مَجَازٌ .

وأَزْرَع الزَّرْعُ ، إذا أَحْصَــدَ .

ويُقَال : أَسْتَزْرِعُ اللهَ وَلَدِى للبِرِّ ، وأَسْتَرْزِقُه له من الحِلِّ . وهــومَجازٌ .

(١) ســورة الفتح ، الآية ٢٩ .

(٢) اللسان وهذا ضبطــه وروايته ، أمــا ضبط النقائض ٥٤١ وديوانه ٢٦٩ فهو :
فقَلَّ غَنَاءً عنك في حرب جعفر
تُغَنِّيك زَرّاعَاتُها وقُصورُها

وَزَرَعَ الحُبَّ لك فى القُلُوبِ كَرَمُكَ، وحُسْنُ خُلُقِكَ، وهــو مَجاز.

ويُقال: بِئْسَ الزَّرْعُ زَرْعُ المُذْنِب.

والدُّنْيا مَزْرَعَةُ الآخِرَة. وهو مَجازٌ.

والزُّرْعَةُ، بالضَّمِّ: فَرْخُ القَبَجَةِ. نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ، وهــو مَجازٌ.

وَتِلْكَ مَزارِعُهم، وزَرّاعاتُهُم.

ومَنِــيُّ الرَّجُلِ زَرْعُه.

ويَقُولُون: مَنْ زَرَعَ حَصَــدَ.

وزَرْعٌ: اسمٌ.

وفى الحَدِيثِ: «كُنْتُ لَكِ كأَبِــى زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ» هــى أُمُّ زَرْعٍ بنتُ أُكَيْمِلِ بنِ ساعِدَةَ.

وأَبُو زُرْعَةَ الرّازِيُّ: حافظٌ مَشْهُورٌ.

وأَبو زُرْعَــةَ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِالرَّحِيمِ العِراقِــيُّ: محدِّثٌ مَشْهُور.

وسَمَّوْا زَارِعاً، كصَاحِبٍ.

ومن أَمثالهم. «أَجْوَعُ مِنْ زُرْعَةَ(١)».

(١) في المستقصى ٥٧/١ أن «زُرْعَةُ هذه كلبَةٌ كانت لربيعَةِ الجوع» وفي الدرة الفاخرة ١١٧/١ «لبنى ربيعة الجوع».

[ز ع ز ع] *

(الزَّعازِعُ: د)، باليَمَنِ (قُرْبَ عَدَنَ).

(و) الزَّعَازِعُ، والزَّلازِلُ: (الشَّدائدُ من الدَّهْرِ)، يُقَالُ: كَيْفَ أَنْتَ فى هٰذِه الزَّعَازِعِ؟ إذا أَصابَتْهُ الشِّدَّةُ. كــذا فى اللِّسَانِ والمُحِيطِ والأَسَاسِ، وهــو وهو مَجَازٌ.

(والزَّعْزَعَــــةُ: تَحْرِيكُ الرِّيــحِ الشَّجَرَةَ ونَحْوَها)، قالَهُ اللَّيْث، يُقَال: زَعْزَعَت الرِّيــحُ الشَّجَرَةَ زَعْزَعَةً، وكذا زَعْزَعَتْ بها، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

أَلاَ حَبَّذَا رِيحُ الصَّبَا حِينَ زَعْزَعَتْ
بقُضْبَانِه بعدَ الطِّلالِ جَنُوبُ (١)

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ زَعْزَعَتْ به: لُغَةً فى زَعْزَعَتْهُ، ويَجُوزُ أَنْ يكونَ عَدَّاهَا بالباء حيثُ كانَتْ فى مَعْنَى دَفَعَتْ بها.

(أَو كُلُّ تَحْرِيكٍ شَدِيد): زَعْزَعَةٌ، يقــال: زَعْزَعَهُ زَعْزَعَةً، إذا أَراد قَلْعَه وإزالَتَــه، وهو أَنْ يُحَرِّكه تَحْرِيكــاً شَدِيدًا، قالت أُمُّ الحَجّاجِ بنِ يُوسُفَ:

(١) اللســان.

تَطَاوَلَ هٰذا اللَّيْلُ وازْوَرَّ جَانِبُـهْ
وأَرَّقَنِـى أَلاَّ خَلِيـلَ أُدَاعِبُــهْ

فوالله لولا اللهُ ــ لا رَبَّ غَيْـرُه ــ
لَزُعْزِعَ من هٰذا السَّرِيرِ جَوَانِبُهْ (١)

(وريــح زَعْـزَعٌ ، وزَعْزَعَـانٌ ، وزَعْزَاعٌ ، وزُعَازِعٌ) ، الأَخِيـرُ (بالضَّمّ) نَقَلَهُنَّ الجَوْهَرِىُّ ، ما عَـدَا الثَّالِثَـةَ ، وضَبَطَ الأَخِيـرَةَ بالفَتْـح ، أى (تُزَعْزِعُ الأَشْيَاءَ) وتُحَرِّكُها ، وأَنْشَـدَ الصَّاغَانِـىُّ لأَبِـى قَيْسِ بنِ الأَسْلَتِ :

كأَنَّ أَطْرَافَ وَلِيَّـاتِهَـا
فى شَمْأَلٍ حَصَّـاءَ زَعْـزَاعِ (٢)

(والزَّعْزَاعَةَ : الـكَتِيبَةُ الـكَثِيرَةُ الخَيْلِ) ، قال زُهَيْرُ بنُ أَبِـى سُلْمَـى يُمْدَحُ الحارِثَ بْـنَ وَرْقَاءَ الصَّيْدَاوِىَّ حين أَطْلَق يَسارًا :

يُعْطِـى جَزِيـلاً ويَسْمُو غَيْرَ مُتَّئِد
بالخَيْلِ لِلْقَوْمِ فِـى الزَّعْزاعَةِ الجُولِ (٣)

أراد فِـى الـكَتِيبَةِ الَّتِـى يَتَحَرَّكُ جُولُهَـا ، أى ناحِيَتُهَا ، ويَتَرَمَّـــزُ ، فأَضَـافَ الزَّعْزاعَةَ إلى الجُولِ .

(وسَيْرٌ زَعْزَعٌ) ، ذَكَـرَهُ الجَوْهَرِىُّ ولم يُفَسِّرْه ، وفَسَّرَه الصَّـاغَانِـىُّ فقالَ : أى (فِيــه تَحَرُّكٌ) ، وفِـى اللِّسَانِ : أى شَدِيدٌ ، وهو مَجازٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأُمَيَّةَ بنِ أَبِـى عائِــذٍ الهُذَلِـىِّ يَصِـفُ ناقَةً :

وتَرَمَّــدُ هَمْلَجَــةً زَعْزَعــاً
كما انْخَرَطَ الحَبْلُ فَوْقَ المَحَالِ (١)

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (المُزَعْزَعُ بالفَتْـحِ) ، أى عَلَـى صِيغَـةِ اسْمِ المَفْعُـولِ : (الفَـالُـوذُ) ، وكَذٰلِكَ المُلَـوَّصُ ، والمُزَعْفَـرُ ، واللَّمْصُ ، واللَّوَاصُ ، والمِرِطْرَاطُ ، والسِّرِطْرَاطُ . وقد ذُكِرَ كُلٌّ فى بابِه .

(وتَزَعْزَعَ : تَحَرَّكَ) ، وهـو مُطَاوِعُ زَعْزَعَتْهُ الـرِّيحُ ، قالَ الأَعْشَى يَمْدَحُ هَوْذَةَ بنَ عَلِـىٍّ الحَنَفِـىَّ :

(١) اللســان والعباب .
(٢) العباب وفى مطبوع التاج « أطراف دليـاتها .. » .
(٣) شرح ديوانه ٣٠٩ واللسان والتكملة والعباب .

(١) شرح أشـعار الهذليين ٤٩٧ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٣ .

ما النِّيلُ أَصْبَحَ زَاخِرًا من بَحْرِهِ
جَادَتْ له رِيحُ الصَّبَا فتزَعْزَعَا

يَوْماً بأَجْوَدَ نَائِلاً من سَيْبِهِ
عندَ العَطَاءِ إِذَا البَخِيلُ تَقَنَّعَا (١)

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الزَّعْزَاعُ ، بالفَتْح : الاسمُ من زَعْزَعَه : حَرَّكَه بشِدَّة ، واسْتَعَارَتْهُ الدَّهْنَاءُ بنتُ مِسْحَلٍ : فى الذَّكَر ، فقالَتْ :

* إِلاّ بزَعْزَاعٍ يُسَلِّى هَمِّى *
* يَسْقُطُ منه فَتَخِى فى كُمِّى (٢) *

وقال ابنُ جِنِّى : رِيحٌ زُعْزُوعٌ ، بالضّم ، أَى شَدِيدَةٌ .

وقال ابنُ بَرِّىّ : الزَّعْزَاعَةُ : الشِّدَّةُ ، وأَنْشَدَ بيتَ زُهَيْرٍ

* فى زَعْزَاعَةِ الجُولِ .. » *(٣)

وقال : أَى فِى شِدَّةِ الجُولِ

وزَعْزَعْتُ الإِبلَ ، إِذا سُقْتَهَا سَوْقاً عَنِيفاً فتزَعْزَعَتْ ، أَى حَثَثْتَها . وهو مَجَازٌ .

(١) ديوانه فى الصبح المنير : ٢٤٨ والعباب .
(٢) اللسان ، والمقاييس ٤/٧٠ وانظر مادة (فتخ)
(٣) تقدم البيت فى هذه المادة .

وأَبُو الزُّعَيْزِعَةِ : كَاتِبُ مَرْوَانَ الحِمَارِ ، عن مَكْحُولٍ ، فيه جَهَالَةٌ .

ومُحَمَّدُ بنُ أَبِى الزُّعَيْزِعَة : تُكُلِّمَ فيه .

[ز ق ع] *

(زَقَعَ الحِمَارُ ، كَمَنَعَ ، زَقْعًا) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ ، (و) زاد غيرُه : (زُقَاعاً ، بالضَّمِّ) ، أَى (ضَرِطَ أَشَدَّ ما يَكُونُ) .

(و) يقال : زَقَعَ (الدِّيكُ) زَقْعاً : (صاحَ) كصَقَعَ .

(و) قال النَّضْرُ : (الزَّقَاقِيعُ : فِرَاخُ القَبَجِ) ، بالقَافِ والمُوَحَّدَةِ المَفْتُوحَة ، وآخِرُه جِيمٌ : الحَجَل ، كما مَرَّ . وقَالَ الخَلِيلُ : هو (قَلْبُ الزَّعَاقِيقِ) ، واحِدُهَا زُعْقُوقَةٌ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

زُقَّاعَةُ ، بضَمِّ الزَّاىِ ، وفَتْح القافِ المُشَدَّدَةِ : البُرْهانُ إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ

ابنِ بَهَادِرَ بنِ أَحْمَدَ الغَزِّىُّ الحَوفىُّ[1] العَشَّابُ ، الشَّهِيــرُ بابنِ زُقّاعَة ، قــال الحافِظُ فِــى التَّبْصِيــرِ : مَشْهُورٌ ، سَمِعْتُ مِنْ شِعْرِه ، ومات سَنَةَ ثَمَانِمائَة وســتَّ عَشْرَةَ . قلتُ : وقــد تَرْجَمَــهُ المَقْرِيزِىُّ تَرْجَمةً طَوِيلَة ، ومِمّــا كَتَبَ الحافِظُ إليه يَسْتَجِيــزُه ما نَصُّــه :

نَطْلُب إذْنــاً بالــرِّوايَةِ مِنْكُـــمُ
فعادَتُكُمْ إيصــالُ بِــرٍّ وإحْسَــانِ

لِيَرْفَــعَ مِقْدَارِى ويَخْفِضَ حَاسِدِى
وأَفْخَــرَ بيــنَ العالَمِينَ ببُرْهــانِ

فأَجَــاب :

أَجَزْتُ شِهــابَ الدِّينِ دَامَتْ حَيَاتُه
بكُلِّ حَدِيثٍ حَازَ سَمْعِــى بإتْقانِ

وفِقْــهٍ وتَارِيــخ وشِــعْرٍ رَوَيْتُــه
وما سَمِعَتْ أُذْنِــى وقال لِسَانِــى

وله دِيــوانُ شِعْرٍ مَشْهُورٌ بينَ أَيْــدِى النّاسِ .

(١) في التبصير ٦٠٨ : الحرفي بالراء، وعبارته « العشّاب الحرفي » .

[ز ل ب ع] *

(الزِّلِنْبَاعُ ، كسِرِطْرَاط) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابْنُ دُرَيْد[1] : هــو (الرَّجُلُ المُنْدَرِئُ بالــكَلامِ) ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ .

[ز ل ع] *

(الزَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : شُقَاقٌ فى ظَاهِــرِ القَدَمِ وبَاطِنِه) وقــد زَلِعَتْ قَدَمُــه ، بالكَسْرِ ، تَزْلَع زَلَعــاً ، (و) كذٰلِكَ إذا كانَ (فِــى ظَاهِرِ الــكَفِّ) ، فأَمَّا إنْ كان فى بَاطِنِهَا فهــو الــكَلَعُ ، كمــا فى الصِّحاحِ ، وفِــى الأَسَاسِ : وتَقُول : أَخذَه زَلَعٌ وعَلَزٌ ، أَى : شُقَاقٌ وقَلَق ،[2]

(١) لفظه في الجمهرة : ٤٠٤/٣ « وزِلِنباعٌ : مُتَدَرِّىءٌ بالكلام » .

(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله : أخذه زلع وعلز .. الخ : الــذى في الأساس في مــادة (زلز) « أخــذه عَلَز وزَلَز : قَلَق » ثم قال : في مادة « زل ع » : ويقال : في ظاهر كَفِّه زَلَعٌ ، وفي بَطْنِها كَلَعٌ ، وهــو الشُّقاق . ا هـ ومنه تعلم أن ما ذكره الشارح تصحيف وخلط » والذى في مادة (زلع) : «ويقال : في ظاهرِ يَدِه زَلَعٌ وفي باطِنِها كَلَعٌ وهما الشُّقاق » هذا. وأما في مادة «علز» فقال : «أَخَذَه عَلَزٌ ، وهو رِعْدَةٌ واضطرابٌ شديد من تمادِى المَرَضِ ، وفَرْطِ الحِرْصِ ، والغَمّ » فالشارح لم يبعد عن معانى اللفظين .

وقِيلَ : الزَّلَع : شُقَاقٌ فى ظاهِرِ القَدَمِ والكَفِّ،والكَلَعُ : فِى باطِنِهما ، (أَو) هو (تَفَطُّرُ الجِلْدِ) قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وخَصَّه بَعْضُهم بجِلْدِ القَدَمِ .

قال ابنُ دُرَيْد : (و) الزَّلَعَة ، (بهاءٍ : جِرَاحَةٌ فَاسِدَةٌ) يُقَال : (زَلِعَتْ جِرَاحَتُه) ، كفَرِحَ ، تَزْلَع زَلَعاً ، إِذا (فَسَدَتْ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (زَلَعَهُ ، كمَنَعَه) زَلْعاً : (اسْتَلَبَه فى خَتْلٍ ، كازْدَلَعَه) هٰذِه عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْد : زَلَعَ (رِجْلَه بالنّارِ) زَلْعاً : (أَحْرَقَها) ، وقالَ غيرُه : زَلَعَ جِلْدَه .

قالَ اللَّيْثُ : (والزَّيْلَعُ : ضَرْبٌ من الوَدَع) صِغَارٌ .

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : زَيْلَع:مَوضِعٌ ، وقد غلَبَ على الجِيل ، وأَدْخَلُوا اللّامَ (1) فيهِ على حَدِّ اليَهُودِ .

(1) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : « وأدخلوا اللام فيه » عبارة اللسان : وقد غلب على الجيل ، وأدخلوا اللام فيه على حد اليهود ، فقالوا : الزَّيْلَع إرادة الزَّيْلَعِيِّينَ .

(و) قال غَيْرُه : هو : (د ، بسَاحِلِ بَحْرِ الحَبَشَةِ) مَشْهُورٌ ، وقد خَرَجَ منه جَمَاعَةٌ من العُلَماءِ والمُحَدِّثِينَ .

وأَبُو العَبّاسِ أَحْمَدُ بن عُمَر الزَّيْلَعِيُّ ، صاحِبُ اللِّحْيَةِ ، أَحدُ أَقْطَابِ اليَمَنِ .

(والزَّوْلَعُ) ، كجَوْهَر : (المُشَقَّقُ الأَعْقَابِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ .

(و) المُزَلَّعُ ، (كمُعَظَّم : مَن انْقَشَرَ جِلْدُ قَدَمِهِ عن اللَّحْمِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِى عَمْرٍو .

(وتَزَلَّعَ : تَشَقَّقَ) ، ومنه الحَدِيثُ : « إِنّ المُحْرِمَ إِذا تَزَلَّعَت رِجْلُه فَلَه أَنْ يَدْهُنَها » وفى حَدِيث أَبِى ذَرٍّ : « مَرَّ بِهِ قَوْمٌ وهم مُحْرِمُونَ ، وقد تَزَلَّعَتْ أَيْدِيهِم وأَرْجُلُهُم ، فسَأَلُوه : بأَىِّ شَىْءٍ نُدَاوِيها ؟ فقالَ : بالدُّهْنِ » وقالَ الرّاعِى :

وغَمْلَى نَصِىٍّ بالمِتَانِ كأَنَّهَا
ثَعَالِبُ مَوْتَى جِلْدُها قد تَزَلَّعَا (1)

(1) اللسان وانظر مادة (غمل) والعباب والجمهرة ٢/٧ و ٣٥٥ .

ويُرْوَى : «تَسَلَّعَـا» والمَعْنَى وَاحِدٌ.

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : تَزَلَّع :(تكَسَّرَ).

(و) قال اللَّيْثُ : (أَزْلَعَهُ : أَطْمَعَهُ فى شَيْءٍ يَأْخُذُهُ).

(و) قالَ المُفَضَّـلُ : (ازْدَلَعَ حَقَّهُ : اقْتَطَعَهُ) والدّالُ فى ازْدَلَع فى الأَصْلِ تاءٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

زَلَعَ المـاءَ من البِئْرِ يَزْلَعُه زَلْعـاً : أَخْرَجَـه .

وزَلَعْتُ لهُ مِن مالِـى زَلْعَةً : قَطَعْتُ له منـه قِطْعَةً .

والزُّلُوعُ : تَشَقُّق الأَقْدَامِ .

(و) شَـفَةٌ زَلْعَـاءُ : مُتَزَلِّعَةٌ لا تَزالُ تَنْسَلِقُ ، وكذٰلِكَ الجِلْدُ .

وازْدَلَعْتُ الشَّجَرَةَ ، إذا قَطَعْتَها .

وَتَزَلَّعَ جِلْدُه : انحَرَق بالنّارِ .

وزَلَعَ رَأْسَـه ، كسَلَعَه . عـن ابْنِ الأَعْرَابِـيِّ .

وتَزَلَّعَ رِيشُهُ : ذَهَبَ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كِلاَ قادِمَيْهَا يَفْضُـلُ الكَفَّ نِصْفُه
كجِيدِ الحُبَارَى رِيشُه قد تَزَلَّعا[1]

والزُّلُوعُ ، والسُّلُوعُ : صُـدُوعٌ فى الجَبَلِ فى عَرْضِـه .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِى زَلَعْتُه وعَصَوْتُه وفَـأَوْتُه ، بمَعْنًى وَاحِدٍ[2] .

والزَّلْعَـةُ ، بالفَتْحِ : خابِيَةٌ للماء ، مُوَلَّدَةٌ

وزَلَعَت الشَّمْسُ زُلُوعاً : طَلَعَت .

وزَلَعَتِ النّـارُ : ارْتَفَعَت . وهٰذَانِ الحَرْفَانِ أَوْرَدَهُما ابـنُ عَبّادٍ بـالغينِ مُعْجَمَةً ، وصَوَّبَ المُصَنِّفُ هُنَاكَ أَنَّهما بالعَيْنِ مُهْمَلَةً ، وقـد أَهْمَلَهُمَا هُنَا ، فتـأَمَّل .

• [ز م ع]

(الزَّمَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : هَنَةٌ زائِدَةٌ) من (وَرَاءِ الظِّلْفِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عـن أَبِـى زَيْدٍ

(أَوْ) هَنَةٌ (شِـبْهُ أَظْفَارِ الغَنَـمِ فى

(١) اللســان .
(٢) عبارة اللسان : «زَلَعْتُه ، وسَلَقْتُه ودَنَنْتُه ، وعَصَوْتُه ، وهَرَوْتُه ، وفَأَوْتُه» .

الرُّسْغِ ، فى كُلِّ قائِمَةٍ زَمَعَتَانِ ، كأَنَّمَا خُلِقَتَا من قِطَعِ القُرُونِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وهٰكذا وَقَعَ فِـي نُسَخِ كِتَابِه : أَظْفَار الغَنَم . وقالَ غيرُه : هى الهَنَةُ الزّائِدَةُ الناتِئَةُ فـوقَ ظِلْفِ الشّاةِ .

(أَو) هـى (الشَّعَراتُ المُـدَلاَّةُ فى مُؤَخَّـرِ رِجْلِ الشـاةِ والظَّبْيِ والأَرْنَبِ).

(ج : زَمَـعٌ) مُحَرَّكَـةً ، و(جـج : زِمـاعٌ) ، بالـكَسْرِ ، وفى الصّحاحِ : الزَّمَعَ : جمـعُ زَمَعَةٍ ، والجَمْعُ زِمَاعٌ ، مثـل : ثَمَرَةٍ وثَمَرٍ وثِمَـارٍ ، وأَنْشَـدَ الصّاغَانِـيُّ للعَجّاجِ - يَصِفُ ثَوْرًا - :

* وإِنْ تَلَقَّـى غَـدَرًا تَخَطْرَفَـا *
* شَدًّا يُجِنُّ الزَّمَـعَ المُسْتَرْدَفَا [1] *

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

*هُمُ الزَّمَعُ السُّفْلَى الَّتِي فى الأَكَارِعِ [2] *

وأَنْشَـدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِـي ذُؤَيْـبٍ يَصِفُ ظَبْياً نَشِبَتْ فِيه كُفَّةُ الصّائِدِ :

(١) ديوانه ٨٣ والعباب .
(٢) العباب والجمهرة ٣/٨ وفى مطبوع التاج : « الزمـع السـفل » .

فَـرَاغَ وقـد نَشِبَتْ فى الـزَّمَـا
عِ واسْتَحْكَمَتْ مِثْلَ عَقْدِ الوَتَرْ [1]

(و) الزَّمَعَةُ : (التَّلْعَةُ ، أَو : هـودُونَ الشُّعْبَةِ ، والشُّعْبَةُ : دُونَ التَّلْعَـةِ) ، وفى اللِّسَانِ : الزَّمَعَةُ : أَصْغَرُ من الرِّحَابِ ، بينَ كُلِّ رَحَبَتَيْنِ زَمَعَة ، تَقْصُـرُ عـن الوادِي ، (أَو تَلْعَةٌ صَغِيـرَةٌ) ، وهـى مادُونَ مَسَايِلِ الماءِ من جانِبِ الوَادِى ، (لَيس لهـا سَيْـلٌ قَرِيـبٌ) ، ومنـه حَدِيثُ أَبِى بَكْرٍ والنَّسَّابَةِ : « إِنَّكَ من زَمَعَاتِ قُرَيْشٍ » أَى: لَسْتَ من أَشْرَافِهِم . (أَو القَرَارَةُ من الأَرْضِ ، ج : أَزْماعٌ) ، كما فى العبابِ ، وزَمَعٌ ، وزَمَعَاتٌ ، كما فى اللِّسَانِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الزَّمَعُ ، مُحَرَّكَةً : مَسَايِلُ صَغِيـرَةٌ ضَيِّقَةٌ) ، قال :

يـا سَيْلُ سَـيْلَ زَمَـعٍ مُسْتَكْـرَه
خَـلِّ الطَّرِيـقَ لأَتِـيٍّ مُنْدَفِـقْ [2]

(و) الزَّمَع : (رُذَالُ النَّاسِ) ، يُقالُ : هـو مـن زَمَعِهِـم ، أَى مَا خِيرِهم ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٤ واللسان والصحـاح والعباب .
(٢) العبـاب .

نَقَلَـــهُ الجَوْهَرِيُّ ، زادَ فى اللِّسَـــانِ : وأَتْبَاعِهِـــم ، بمَنْزِلَةِ الزَّمَعِ من الظِّلْفِ ، والجَمِيـــعُ : أَزْمَاعٌ ،وقال رُؤْبَةُ :

ولا الجَدَا مِــن مُتْعَــبٍ حَبَّاضِ
ولا قُماشَ الزَّمَعِ الأَحْــراضِ(١)

(و) الزَّمَعُ (:الشَّعَرَاتُ خَلْفَ الثُّنَّةِ) وكذٰلِكَ الزَّمَعَاتُ .

(و) الزَّمَــعُ : (السَّيْلُ الضَّعِيفُ) .

(و) الزَّمَعُ : (شِبْهُ الرِّعْـدَةِ تَأْخُـذُ الإِنْسَــانَ) إذا هَــمَّ بأَمْرٍ ، كمـا فى اللِّسَانِ ، وقــالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : مِنْ خَوْفٍ أَو نَشَاطٍ .

(و) الزَّمَــعُ : (أُبَــنٌ تــكونُ فِــى مَخَارِجِ عَنَاقِيــدِ الــكَرْمِ) ، يُقَال : بَدَتْ زَمَعَاتُ الــكَرْمِ . وهـــو مَجَازٌ ، قالَهُ ابــنُ شُمَيْلٍ . وقِيــلَ : الزَّمَعَة : العُقْدَةُ فى مَخْرَج العُنْقُودِ ، وقِيـــلَ : هــى الحَبَّةُ إذا كانَتْ مِثْلَ رَأْسِ الذَّرَّةِ ، والجَمْع : زَمَعٌ وزَمَعَــاتٌ .

(١) ديوانه ٨٣ واللسان والعباب ومادة (حبض) . وفى مطبوع التـاج « متعب حياض » .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الزَّمَعُ : الزِّيادَةُ فى الأَصابع ، وهـــو أَزْمَعُ) .

(و) الزَّمَــعُ (الدَّهَشُ) ، كمــا فى الصِّحاحِ ، زاد غيرُه : (والخَوْفُ ،وقد زَمِــعَ ، كفَرِحَ) ، أَى خَرِقَ من خَوْفٍ ، كما فى الصحاح ، زاد فِــى اللِّسَانِ : وجَزِعَ .

(والأَزْمَـــعُ : الدَّاهِيَــةُ ، والأَمْــرُ المُنْكَرُ ، ج : أَزَامِعُ) ، يُقَـال : جَاءَ فُلانٌ بالأَزامِــعِ ، أَى بالأُمــورِ المُنْكَرات وبالدَّوَاهِــى ، قال عَبْدُ [اللهِ] (١) بــنَ سَمْعَانَ التَّغْلبِــىّ :

وَعَدْتَ فلَمْ تُنْجِــزْ وقِدْماً وَعَدْتَنِــى
فأَخْلَفْتَنِــى وتِلْكَ إِحْدَى الأَزَامِعِ (٢)

(و) الزَّمِــعُ ، (كَكَتِفٍ : مَــنْ إذا غَضِــبَ سَبَقَهُ بَوْلُهُ أَوْ دَمْعُه) ، نَقَلَه الصَّــاغَانِــىُّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الزُّمَّعُ ، (كَسُكَّرٍ : زُنْبُورٌ لا إِبْرَةَ له) يَلْعَبُ به الصِّبْيَانُ ، يُزَمِّــعُ لهم ، وتَزْمِيعُه : دَنْدَنَته .

(١) زيادة من اللســان .
(٢) اللسان والمقاييس ٣ /٤٧ وفيها « إحدى الأزابع » .

(و) الزُّمَّع أيضاً : (مَنْ) يُزْمِعُ (لا يَخِفُّ لِلْحَاجَة) .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَاب : فى الأَرْضِ (زُمْعَةٌ من النَّبْتِ ، بالضَّمّ) ، وكذٰلِكَ زُوعَةٌ من نَبْت ، ولُمْعَةٌ من نَبْتٍ ، ورُقْعَةٌ من نَبْتٍ ، أى (قِطْعَةٌ) منه .

(و) زَمْعَةُ (بالفَتْحِ ، ويُحَرَّكُ) : وَالِدُ سَوْدَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ وأَخِيهَا عَبْدٍ الصَّحابِيِّ الجَلِيل) ، رضِيَ اللهُ عَنْهُما ، وهو زَمْعَةُ بنُ قَيْسِ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ وُدِّ بنِ نَصْرٍ ، وبِنْتُه سَوْدَةُ تَزَوَّجَهَا صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ بعدَ خَدِيجَةَ رضِيَ اللهُ عنهما ، ولما أَسَنَّت : وَهَبَتْ يَوْمَها لعائِشَةَ رضِيَ اللهُ عَنْهما ، وأَمّا أَخُوها عَبْدٌ فكانَ من سَادَةِ الصَّحابَةِ ، وقد وَهِمَ أبو نُعَيْمٍ فى نَسَبِه .

(والزَّمّاعَةُ ، مُشَدَّدَةً) : الَّتِى تَتَحَرَّكُ من رَأْسِ الصَّبِىِّ فِى يافُوخِه ، قال اللَّيْثُ ، وهى (الرَّمّاعَةُ) ، بالرّاءِ ، واللَّمّاعَةُ ، باللام ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : المَعْرُوفُ فِيها الرَّمّاعة ، بالرّاءِ ، قال : وما عَلِمْتُ أَحَدًا رَوَى الزَّمّاعَةَ بالزّاىِ غيرَ اللَّيْثِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الزِّمْعِىُّ : الخَسِيسُ ، والسَّرِيعُ الغَضَبِ ، و) هو : (الرَّجُلُ الدّاهِيَةُ)

(و) قالَ اللَّيْثُ : الزَّمِيعُ ، (كأَمِيرٍ السَّرِيعُ) ، وأَنْشَدَ :

كانُوا بِظِلٍّ عَمَايَةٍ فدَعَاهُمُ
دَاعٍ بعَاجِلَةِ الفِرَاقِ زَمِيعُ(١)

قالَ : (و) الزَّمِيعُ : (الشُّجَاعُ) الَّذِى (يَزْمَعُ بالأَمْرِ ثم لا يَنْثَنِى) عنه ، قال المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ الفَقْعَسِىُّ يُخاطِبُ نَفْسَه :

وكُنْتُ إذا هَمَمْتُ بِأَمْرِ شَىْءٍ
جَلِيدًا عن لُبَانَتِه زَمِيعَا(٢)

(و) الزَّمِيعُ : (الجَيِّدُ الرَّأْىِ المُقْدِمُ عَلَى الأُمُورِ) الَّذِى إذَا هَمَّ بأَمْرٍ مَضَى فيه ، قال ابنُ بَرِّىّ : وشاهِدُه قَوْلُ

(١) العباب واللسان ، وصدره فيه :
ودعا بِبَيْنِهِمُ غَدَاةَ تَحَمَّلُوا
والمثبت كالعباب ، وعجزه في الصحاح ، والمقاييس ٢ / ٢٥ .
(٢) العباب .

الشّاعِـرِ :

لا يَهْتَدِى فِيــه إلاَّ كُلُّ مُنْصَلِتٍ
مِن الرِّجَالِ زَمِيـعِ الرَّأْيِ خَوَّاتِ[1]

(والاسْمُ مِنْهُمَا كسَحاب) يُقَال : رَجُـلٌ زَمِيـعٌ بَيِّنُ الزَّمَـاعِ ، قـالَ عَمْرُو بنُ مَعدِيكَرِبَ – رضِىَ الله عنهُ – :

إذا لم تَسْتَطِــعْ أَمْـرًا فَدَعْـهُ
وجَـاوِزْهُ إلى مـا تَسْتَطِيــعُ
وصِـلْهُ بالزَّمَـاعِ فـكُلُّ أَمْـرٍ
سَمَا لَكَ أو سَمَوْتَ لـه وَلُـوعُ[2]

وقال رَبِيعةُ بنُ مَقْرُوم :

وأَشْعَثَ قد جَفَا عنـهُ المَوَالِــى
لَقًى كالحِلْسِ ليسَ له زَمَاعُ[3]

(ج : زُمَعـاءُ) .

(و) الزَّمَاعُ ، والزِّمَاعُ ، والزَّمَـعُ ، (كسَحَابٍ ، وكِتَابٍ ، وجَبَلٍ : المَضَاءُ فى الأَمْرِ ، والعُزُومُ عليــه) . والَّذِى فى اللِّسَانِ : المَضَاءُ فى الأَمْرِ والعَزْمُ عليه ،

وهٰذا أَوْلَى مِمّا ذَهَبَ إليهِ المُصَنِّفُ .

(و) الزَّمُوعُ ، (كَصَبُورٍ : السَّرِيـعُ العَجُولُ) ، كالزمِيـع ، ويُرْوَى البَيْتُ الَّـذِى أَنْشَدَه اللَّيْثُ شـاهِدًا لِلزمِيعِ هٰـكَذَا :

ودَعـا بِبَيْنِهِمُ غَـدَاةَ تَحَمَّـــلوا
دَاعٍ بعـاجِلَةِ الفِـــرَاقِ زَمُوعُ[1]

(والاسْمُ ، كسَحَاب) ، ولـو قـالَ هُنَاك : وكأَمِيـرٍ : السَّرِيـعُ ، كالزَّمُوع كصَبُورٍ ، والاسْمُ منهمـا كسَحَاب ، كان أَجْمَعَ وأَحْسَنَ .

(و) الزَّمُـوعُ : (الأَرْنَبُ) الَّتِـى (تُقَارِبُ عَدْوَهَا ، كأَنَّهـا تَعْدُو عَلَى زَمَعَاتِهـا) ، نَقَلَـهُ الجَـوْهَرِىُّ عـن الأَصْمَعِـىِّ هٰـكَذَا ، وكَذَا الأَزْهَرِىُّ فى التَّهْـذِيـبِ عنـه أيضـاً ، وقـال ، زَمَعَاتُهـا : هـى الشَّعَراتُ المُدَلاَّةُ فى مُؤَخَّرِ رِجْلِهـا . وقـال اللَّيْثُ : زَعَمُوا أَنَّ للأَرْنَب زَمَعَات خَلْفَ قَوائِمِهـا ، فلذٰلِك تُنْعَتُ فيُقَالُ لهـا : زَمُـوعٌ ، (أَوْ لِأَنَّهـا إذا قَـرُبَتْ مـن جُحْرِهـا

(١) اللسان ، وانظر مادة (خوت) . (٢) العبـاب .
(٣) العباب ، وفى مطبوع التاج « بقى » والمثبت من العباب، والمفضليات (مف ٣٩)

(١) اللســان .

زمع

مَشَتْ عَلَى زَمَعَتِها) وتَقَارَبَ خَطْوُها (لِئَلاَّ يُقْتَفَى (١) أَثَرُهَا) ، قال الشَّمَّاخُ :

فما تَنْفَكُّ بينَ عُوَيْرِضاتٍ
تَمُدُّ بِرَأْسِ عِكْرِشَةٍ زَمُوعِ (٢)

العِكْرِشَةُ : أُنْثَى الثَّعالِبِ .

(أو) الزَّمُوعُ من الأَرانِبِ : (السَّرِيعَةُ النَّشِيطَةُ) ، وقد زَمَعَتْ تَزْمَعُ زَمَعاناً .

(والزَّمَعانُ ، محرَّكةً : خِفَّتُها وسُرْعَتُها) ، عن اللَّيْثِ . (و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : (المَشْيُ البَطِيءُ ، وفِعْلُه كمَنَع) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو (ضِدٌّ).

(و) قالَ الفَرّاءُ : (أَزْمَعْتُ الأَمْرَ ، و) أَزْمَعْتُ (عَلَيْهِ) : مثلُ (أَجْمَعْتُ) الأَمْرَ ، وأَجْمَعْتُ عليه ، قال ابنُ فارس وهٰذا له وَجْهَانِ ، أَحَدُهما : أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً من عَزَم ، والآخَرُ : أن تكونَ الزاىُ بدَلاً من الجيمِ ، كأَنَّه من إِجْماعِ القَوْمِ ، وإِجْماعِ الرَّأْى .

(١) في اللسان : « يُقْتَصّ » وفي العباب « يُقْفَى » .

(٢) ديوانه ٢٣١ واللسان ، والعباب والمقاييس : ٣/٢٤

(أو) أَزْمَعْتُ عَلَى أَمْرٍ كذا وكذا ، إذا (ثَبَتَ عَلَيْه)(١) عَزْمِى وعَزِيمَتِى أَنْ أَمْضِىَ إليه لامَحالَةَ ، قالَهُ اللَّيْثُ . وفى الصِّحاحِ . قال الخَلِيلُ : أَزْمَعْتُ على أَمْرٍ ، فأَنَا مُزْمِعٌ عليه ، إذا ثَبَّتَّ عليه عَزْمَك ، وقال الكِسَائىُّ : يُقَالُ : أَزْمَعْتُ الأَمْرَ ، ولا يُقَال : أَزْمَعْتُ عليه (٢) . وأَنْشَدَ الصّاغانِىُّ لامْرِئِ القَيْسِ :

أَفاطِمُ مَهْلاً بعضَ هٰذا التَّدَلُّلِ
وإِنْ كنتِ قد أَزْمَعْتِ صَرْمِى فأَجْمِلِى (٣)

وقال الأَعْشَى :

أَأَزْمَعْتَ من آلِ لَيْلَى ابْتِكَارَا
وشَطَّتْ على ذِى هَوًى أَنْ تُزَارَا

ويُقَالُ أَيْضاً : أَزْمَعْتُ به ، والّذِى نَقَلَهُ الفَنَارِىّ فى حَواشِيهِ على المُطَوَّلِ أَنّه لا يَتَعَدَّى إِلاّ بنَفْسِه ،

(١) نص القاموس « أو ثَبَتَ عليه ، كزَمَّعْتُ » لكن الشارح ساق نص العباب ، وهو كما يأتى : « وقال الليث : أَزْمَعُوا على أمرٍ كذا وكذا : إذا ثَبَتَ عليه عَزْمُ القوم وعَزِيمَتُهُم أن يَمْضُوا إليه لامَحالَةَ . »

(٢) فى الجمهرة ٣/٤٩٦ : « ولا تكاد العرب تقول إلاّ أزمعت على ذلك » أما الأصل فهو كالعباب والصحاح واللسان .

(كزَمَّعْتُ) على كـذا تَزْمِيعاً ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(و) أَزْمَعَ (النَّبْتُ) ، إذا (لَمْ يَسْتَوِ العُشْبُ كُلُّه ، بل قِطَعٌ مُتَفَرِّقَةٌ) أَوّلَ ما يَظْهَر ،و (بَعْضُها أَفْضَلُ من بَعْضٍ) ، وفي الصّحاحِ : أَزْمَعَ النَّبْتُ ، أَوّلَ ما يَظْهَرُ مُتَفَرِّقاً .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : أَزْمَعَتِ (الحُبْلَةُ) ، إذا (عَظُمَتْ زَمَعَتُها . وهي أُبْنَتُها) ، ودَنا خُرُوجُ الحَجَنَةِ مِنها ، والحَجَنَةُ (١) والنامِيَةُ : شُعَبٌ ، فإذا عَظُمَت الزَّمَعَة فهي البَنِيقَةُ ، وأَكْمَحَت البَنِيقَةُ ، إذا ابْياضَّتْ وخَرَج عليها مِثْلُ القُطْنِ ، وذٰلِك الإِكْمَاحُ ، والزَّمَعَةُ : أَوّلُ شَيْءٍ يَخرُجُ منه ، فإذا عَظُم فهو بَنِيقَةٌ .

(وزَمَّعَتِ النّاقَةُ تَزْمِيعاً) مثل (رَمَّعَت) ، بالرّاءِ ، والَّذِي في العُبَاب : زَمَعَت (٢) ، بالتَّخْفِيف ، وهو إذا أَلْقَت وَلَدَهَا ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

قال : (والمُزَمِّعَةُ ، كمُحَدِّثة : ضَرْبٌ من النِّكَاحِ ، وهو أَنْ يَقُوما على أَطْرَافِ الزَّمَعِ) نَقَلَه الصّاغانيُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَزْمَعَتِ الأَرْنَبُ : عَدَت وخَفَّتْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

والزَّمَعُ من النَّبَاتِ ، مُحَرَّكةً : شيءٌ هُنَا وشيءٌ هُنَا ، مثلُ القَزَع في السَّمَاءِ ، والرَّشَمُ مثلُه .

والزَّمَعُ : القَلَق ، عن اللِّحْيَانِيّ .

وزَمَع زَمَعاناً : مَشَى مُتَقَارِباً ، وكذٰلِكَ : قَزَع .

وسَمَّوْا زُمَيْعاً ، وزَمّاعاً ، كزُبَيْرٍ وشَدّادٍ .

وتَزْمِيعُ الزُّنْبُورِ : دَنْدَنَتُه .

وأَبو زَمَعَة : عُبَيْدٌ البَلَوِيُّ ، مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، نَزَلَ مِصْر ، وزَمَعَةُ ابنُ الأَسْوَدِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ أَسَدِ بن عَبْدِ العُزَّى بنِ قُصَيٍّ ، قالَ أُمَيَّةُ بنُ

(١) في اللسان « الحُجْنَة » والمثبت ضبط التكملة والعباب .

(٢) في نسخة من العباب : « زمّعَتْ » بالتشديد، ضبط قلم .

أَبِى الصَّلْتِ ـ يَبْكِى قَتْلَى بَنى أَسَدٍ ـ :

عَيْنُ بَكِّى بالمُسْبِلاتِ أَبا العَا
صِى ولا تَدْخَرِى علَى زَمْعَهْ (١)

والزُّمْعَة ، بالضَّمّ : ما صَرَرْتَه فى أَسْفَلِ الجِرَابِ ، والقُمْعَة : فى أَعْلاهُ ، نقله ابنُ عبّادٍ .

[ز ن ج ع]

(زُنْجُعٌ ، كقُنْفُذ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ الكَلْبِىِّ : (قَبِيلَةٌ من) قَبَائِلِ (ذِى الكَلَاعِ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ فِى العُبَابِ ، وأَهْمَلَه فى التَّكْمِلَةِ .

[زوع] *

(زاعَ البَعِيرَ) يَزُوعُهُ زَوْعاً : هَيَّجَه و (حَرَّكَه بزِمَامِهِ) إِلى قُدَّام (لِيَزِيدَ فى السَّيْرِ) ، ونَصُّ الصّحاحِ : لِيَزْدادَ فى سَيْرِه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرَةِ ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ :

وخافِقُ الرَّأْسِ مِثْلُ السَّيْفِ قُلْتُ له
زُعْ بالزِّمَامِ وجَوْزُ اللَّيْلِ مَرْكُومُ (٣)

ويُرْوَى : « زَعْ » بالفَتْحِ ، من وَزَعَهُ ، أَى اعْطِفْ بالزِّمامِ (٢) . وقالَ ابنُ دُرَيْد : فَتْحُ الزّاى خَطَأٌ ؛ لأَنَّه أَمَرَه أَنْ يُحَرِّكَ بَعِيرَه ، ولم يَأْمُرْه أَنْ يَكُفَّه .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : زاعَ (الشَّىْءَ) يَزُوعُه زَوْعاً : (عَطَفَه) قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَلا لا تُبَالِى العِيسُ مَنْ شَدَّ كُورَهَا
عَلَيْهَا ولا مَنْ زاعَهَا بالخَزَائِمِ (٣)

قلتُ : وهٰذا البَيْتُ لم يُوجَدْ فى مِيمِيَّةِ ذِى الرُّمَّةِ الَّتِى أَوّلها :

خَلِيلَىَّ عُوجا الناعِجَاتِ فسَلِّما
على طَلَلٍ بينَ النَّقَا والأَخارِمِ (٤)

(١) ديوانه ٤٠ واللسان والصحاح والعباب .

(١) ديوانه ٥٧٩ واللسان والصحاح والعباب ، والجمهرة ٣/٩ والمقاييس ٣/٣٧ .
(٢) فى مطبوع التاج : « بالزماع » .
(٣) ديوانه ٦٧٣ واللسان والتكملة والعباب .
(٤) فى مطبوع التاج : « بين النقاد الأخارم » والتصحيح من ديوانه ٦١٢ وصدره فيه :
خَلِيلَىَّ عُوجا اليومَ حَتّى تُسَلِّما

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : زاغَ (لَهُ زَوْغَةً مِن البِطِّيخِ) ، إذا (قَطَعَ له قِطعةً) منه .

(و) قالَ أيْضاً : الزَّوْغُ : أَخْذُكَ الشَّيْءَ بكَفِّكَ ، نحو (الثَّرِيدِ و) ما (أَشْبَهه) ، يُقَال : أَقْبَلَ يَزُوغُ الثَّرِيدَ ، إذا (اجْتَذَبَه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : زاغَ (لَحْمُه : زَالَ عن العَصَبِ ، كتَزَوَّغَ) . عنه أيْضاً في المَعْنَى الأَخِيرِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (الزّاغَةُ : الشُّرَطُ) .

(و) في نَوَادِرِ الأَعْرَاب : (الزُّوغَةُ ، بالضَّمِّ ، من النَّبْتِ : كاللُّمْعَةِ) والرُّقْعَةِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الزُّوغَةُ (من اللَّحْمِ : كالقُمْزَةِ) .

قَالَ : (و) الزُّوغَةُ أيْضاً :(القُلْقُلُ الخَفِيفُ، ج : زُوَغٌ) ، كصُرَدٍ .

(وزَوْغُ : اسمُ امْرَأَةٍ) ، عن اللَّيْثِ .

(و) زُوغٌ (بالضَّمِّ ، وكصُرَدٍ : العَنْكَبُوتُ) ، الأُولَى عن ابْنِ عَبّادٍ ، والثّانِيَةُ عن اللَّيْثِ ، وأَنشدَ :

نَسَجَتْ بها الزُّوَغُ الشَّتُونُ سَبَائباً
لَمْ يَطْوِهَا كَفُّ البِيَنْطِ المُجْفِلِ[1]

الشَّتُونُ ، والبِيَنْطُ : الحائِكُ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ :(زَوَّغَ الإِبِلَ) تَزْوِيعاً ، إذا (قَلَّبَها وِجْهَةً وِجْهَةً) .

(و) في النَّوادِرِ : زَوَّغَت (الرِّيحُ النَّبْتَ) وصَوَّغَتْهُ : إذا (جَمَعَتْه لِتَفْرِيقِها إيّاه بَيْنَ ذُرَاهُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

زاغَهُ يَزُوغُه زَوْغاً : كَفَّه .

والزُّوغَة ، بالضَّمِّ : الفِرْقَةُ من النّاسِ ، جَمْعُها : زُوَغٌ .

والزّاغُ : طائرٌ ، عن كُرَاعٍ ، قال ابنُ سِيدَه : وقد سَمِعْتُها من بَعْضِ من رَوَيْتُ عنه بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، وزَعَمَ أَنَّها الصُّرَدُ .

(1) التكملة ، والعباب واللسان (شتن) وتقدم في (بنط) .

قلت : أَمّا كَوْنُهَا بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ فَصَحِيحٌ ، وتَفْسِيرُه بالصُّرَدِ خَطَأٌ ، بل هو طائرٌ يُشْبِهُ الغُرَابَ أَصْغر مِنْهُ .

وقالَ ابنُ سِيدَه فى هٰذَا التَّرْكِيب : والمَزُوعانِ من بَنِى كَعْبٍ : كَعْبُ بنُ سَعْدٍ ، ومالِكُ بنُ كَعْبٍ ، قال : وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُ مَزُوعٍ فَعُولاً ، فإِن كانَ هٰذَا فهو مَذْكُورٌ فى بابِه .

قالَ صاحِبُ اللِّسَانِ : وهٰذا مِمّا وَهِمَ فيه ابنُ سِيدَه ، وصَوَابُه المَزْرُوعَان ، كذٰلِكَ أَفادَنِيه شَيْخُنا رَضِىُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ علِىِّ بنِ يُوسُفَ الشَّاطِبِىُّ الأَنْصارِىُّ اللُّغَوِىُّ .

[ز هـ ن ع] *

(زَهْنَعَ المَرْأَةَ) وزَتَّتَها : (زَيَّنَهَا) ، هٰكَذا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَحْمَرِ ، وأَنْشَدَ :

بَنِى تَمِيمٍ زَهْنِعُوا فَتاتَكُمْ
إِنَّ فَتَاةَ الحَىِّ بالتَّزَتُّتِ (١)

(و) قالَ ابنُ بُزُرْجَ : (التَّزَهْنُعُ : التَّلَبُّس والتَّهَيُّؤ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(فصل السين) مع العين

[س ب ع] *

(سَبْعَةُ رجالٍ) ، بسُكُونِ الباءِ (وقد يُحَرَّكُ ، وأَنْكَرَهُ بعضُهم ، وقال) : إِنَّ (المُحَرَّكَ جَمْعُ سَابِعٍ) ، ككَاتِبٍ وكَتَبَةٍ ، (وَسَبْعُ نِسْوَةٍ) فالسَّبْعُ والسَّبْعَةُ من العَدَدِ مَعْرُوفٌ . وقد تَكَرَّر ذِكْرُهُما فى القُرْآنِ ، كقَوْلِهِ تَعالَى : ﴿ سَبْعَ لَيَالٍ وثَمَانِيَةَ أَيّامٍ حُسُوماً ﴾ (١) ، ﴿ وبَنَيْنَا فَوْقَكُم سَبْعاً شِدَادًا ﴾ (٢) ﴿وسَبْعَ سُنْبُلاتٍ﴾ (٣) و﴿سَبْعَةٌ وثامِنُهُمْ كَلْبُهُم ﴾ (٤).

(و) قولُهُم: (أَخذَه أَخْذَ سَبْعَةٍ ، ويُمْنَعُ) ، إِذا كانَ اسمَ رَجُلٍ للمَعْرِفَةِ والتَّأْنِيثِ ، اخْتَلَفُوا فيه : (إِمّا

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (ز ت ت)

(١) سورة الحاقة ، الآية ٧ .
(٢) سورة النبأ ، الآية ١٢ .
(٣) سورة يوسف ، الآية ٤٣ .
(٤) سورة الكهف ، الآية ٢٢ .

سبع

أَصلُهَا سَبُعَةٌ ، بضَمِّ الباءِ ، فخُفِّفَ) ، وفى الصّحاح : فخُفِّفَتْ (أى لبُـؤَة) واللَّبُؤَةُ أَنْزَقُ من الأَسَدِ. نَقَلَه الجَوْهَرِى والصّاغَانِــىُّ عن ابْنِ السِّكِّيت ، (وإِمّا اسمُ رَجُلٍ مَارِدٍ) من العَرَبِ (أَخَــذَه بعضُ المُلُوكِ) فنكَّلَ بــه ، كما نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ عن ابْنِ الـكَلْبِــيِّ ، وقالَ اللَّيْثُ : قالَ ابنُ الـكَلْبِــيِّ : سَبْعَــةُ أَذْنَبَ ذَنْبــاً عَظِيمــاً ، فأَخَذَه بعضُ مُلُوكِ اليَمَنِ (فَقَطَعَ يَدَيْــهِ ورِجْلَيْــه وصَلَبَه ، فَقِيــلَ : لأُعَذِّبَنَّكَ عَـذَابَ سَبْعَة) ، حَكَى هٰذا عن الشَّرْقِىُّ ، وزعم هــو أَنّــه كانَ عَاتِيــاً يُبالِــغُ فِــى الإِسَاءَة . ونَقَلَ الجَوْهَــرِىُّ عن ابْــنِ الــكَلْبِــيِّ : هــو سَبْعَةُ بنُ عَوْفِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ سَلامانَ بنِ ثُعَلَ بنِ عَمْرِو بنِ الغَــوْثِ بنِ طَيِّــئِ بنِ أُدَد ، وكانَ رَجُلاً شَدِيدًا ، قال : فعَلَى هٰذَا لايُجْرَى للمَعْرِفَةِ والتَّأْنِيــث ، زادَ فى العُبَاب : قال : وفِيــه المَثَلُ المَقْوَل « لأَعْمَلَنَّ بــكَ عَمَلَ سَبْعَةَ » وهــو سَبْعَةُ هٰذَا ، ولم يَزِدْه ، (أَو كَان اسمُــه سَبْعــاً فصُغِرَ وحُقِّرَ بالتَّأْنِيثِ) سَبْعَة ، كمــا قالوا : ثَعْلَبَة ونَحْوه (أَو مَعْناه : أَخَذَهُ أَخْذَ سَبْعَةِ رِجَالٍ) .

وقالَ اللَّيْثُ فِــى قَوْلِهِـــــم : «لأَعْمَلَنَّ بفُلانٍ عَمَلَ سَبْعَــةٍ » أَرادُوا المُبَالَغَــةَ وبُلُوغَ الغَايَـــةِ . وقــالَ بعضُهُم : أَرادُوا عَمَلَ سَبْعَةِ رِجَالٍ .

(و) قولُهُم : أَخذتُ منه مِائَةَ دِرْهَمٍ (وَزْنَ سَبْعَةِ ، يَعْنُون) به أَنَّ كُلَّ عَشَرَةٍ منهــا بزِنَةِ (سَبْعَة مَثَاقِيــلَ) نقلَــه الجَوْهَرِىّ والصّــاغَانِــىّ .

(وَجَــوْذانُ [(١)] بنُ سَبْعَةَ) الطائىّ من بنى خَــطَامَــة : (تابِعِــىٌّ) ، أَدْرَكَ عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ عنــه .

(والسَّبْعُ :ة ، بينَ الرَّقَّةِ ورَأْسِ عَيْنٍ) ، على الخَابُور .

(و) السَّبْعُ : (ع) ، بل نَاحِيَةٌ بـأَرْضِ فِلَسْطِيــنَ (بين القُدْسِ والكَــرَكِ) ، سُمِّــىَ بذٰلِكَ (لأَنَّ بــه سَبْعَ آبَارٍ) ، نَقَلَه الصّــاغَانِــىُّ .

---

(١) فى التبصير ٦٧٤ « جوذان » بالدال المهملــة .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : السَّبْـعُ : (المَوْضِـعُ الَّذِى يَكُونُ إلَيْهِ المَحْشَرُ) يومَ القِيَامَـةِ ، (ومنـه الحَدِيـثُ) «بَيْنـا رَاعٍ فى غَنَمِـه عَدَا عليـه الذِّئـبُ ، فأَخَذَ منهـا شاةً ، فطَلَبَـه الرّاعِـى حتَّـى اسْتَنقَذَهَا منـه ، فالْتفَتَ إليـه الذِّئْبُ فقال له : (مَـنْ لَهَـا يَوْمَ السَّبْـعِ ؟[1] » أى من لَهَـا يَوْمَ القِيَامَـةِ) . هٰكَـذَا فَسَّرَه ابـنُ الأَعْرَابِـيِّ ، ونَقَلَـه الصّـاغَانِـيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، (ويُعَكِّرُ عَلَى هٰذَا) وفى بعض النُّسَخِ ، أو يُعَكِّرُ عَلَى هٰذا ، أَى التَّأْوِيـلِ ، بَقِيَّـةُ (قَوْل الذِّئْب) وهـو بَقِيَّةُ الحَدِيـثِ بَعْدَ قوله : «مَنْ لها يَوْمَ السَّبْعِ ؟ » (يَوْمَ لا يَكُونُ لَهَا) ونَصُّ الحَدِيـثِ : «يَوْمَ لَيْسَ لهـا (راعٍ غَيْـرِى) » فَقَـالَ النَّاسُ : سُبْحَانَ اللهِ ! ذِئْبٌ يَتكَلَّمُ ؟ (والذِّئْبُ لا يَكُونُ رَاعِيـاً يَوْمَ القِيَامَةِ) وهـو اعْتِرَاضٌ قَوِىٌّ عـلى ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ . (أو أَرادَ : مَنْ لَهَـا عِنْدَ الفِتَنِ حيـنَ تُتْرَكُ) سُدًى (بلا راعٍ ، نُهْبَةً للسِّباعِ ، فجَعَلَ السَّبُعَ لهـا راعِيـاً) بطَرِيـقِ التَّجوُّز (إذْ هـو مُنْفَرِدٌ بها) ، يكونُ حِينَئِـذٍ بضَمِّ البـاءِ ، وهٰـذا إنـذَارٌ بمـا يَكُونُ من الشَّدَائِدِ والفِتَنِ الـتى يُهْمِلُ النـاسُ منهـا مَوَاشِيَهُـم ، فتَسْتَمْكِنُ منهـا السِّبَاعُ بلا مانِـعٍ .

(أو يَوْمُ السَّبْـعِ : عيـدٌ) كانَ (لهُم فِـى الجاهِلِيَّةِ ، كانُوا يَشْتَغِلُونَ فيـه بِلَهْوِهِـم) وعِيدِهِـم (عن كُلِّ شَىْءٍ) ، وليس بالسَّبُعِ الّذِى يَفْتَرِسُ النَّاسَ ، وهٰـكَذَا قالَـهُ أَبُو عُبَيْـدَةَ (ورُوِىَ ، بضَمِّ البـاءِ) ، قالَ صاحِبُ اللِّسَان : وهٰـكَذَا أَمْلاَه أَبُو عـامِرٍ العَبْدَرِىُّ الحافِظُ ، وكانَ مـن العِلْمِ والإِتقـانِ بمـكَانٍ .

(ويُقَال لِلأَمْرِ المُتَفَاقِمِ : إِحْدَى) الإِحَـدِ ، وإِحْدَى (مِنْ سَبْعٍ) ، ومنـه حَدِيـثُ ابْنِ عَبّاسٍ ، وقـد سُئِـلَ عن رَجُلٍ تَتَابَعَ عليهِ رَمضانانِ ، فسَكَتَ . ثمّ سَأَلَهُ آخَرُ ، فقال : «إِحْدَى مِنْ سَبْعٍ ، يَصوم شَهْرَيْنِ ويُطْعِم مِسْكِيناً[1]» . وقال شَمِرٌ : يَقُولُ : اشْتَدَّتْ فِيهـا الفُتْيَـا

(١) في العباب ضبطها « السَّبُع » .

(١) هكذا في مطبوع التاج والعباب.

وعَظُمَ أمرُهَا . قال : ويَجُوز أَنْ يَكُون شَبَّهَهَا بِإِحْدَى اللَّيَالِـي السَّبْعِ الَّتِـي أَرْسَلَ اللهُ فِيهـا العَذَابَ عـلى عاد ، فضَرَبَهَـا لهـا مَثَـلاً فِـي الشِّدَة ؛ لإِشْكَالِهـا ، وقِيل . أَرَادَ سَبْعَ سِنِـي يُوسُفَ الصِّدِّيقِ - عليه السّلامُ - فى الشِّدَّةِ.

(و) خَلَقَ الله السَّبْعَيْنِ وما بَيْنَهُمَا فِـى سِتَّـة أَيـامٍ ، ومنـه (قـولُ الفَرَزْدَقِ) الشّاعِـرِ :

(وكَيْفَ أَخـافُ النَّاسَ واللهُ قابِضٌ
عَلَى النّاسِ والسَّبْعَيْنِ فِـى رَاحَةِ اليَدِ[1]

أَىْ : سبْعِ سَمٰوَاتٍ وسَبْعِ أَرَضِين) .

(والحَسَنُ بنُ عَلِـىِّ بـنِ وَهْـبٍ) الدِّمَشْقِـىُّ عن أَبِـى بَكْـرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ القَطَّانِ ، (و) أَبُو عَلِـى (بَكْرُ بنُ) أَبِـى بَكْـرٍ (مُحَمَّدِ بنِ أَبِـى[2] (سَهْلٍ) النَّيْسَابُورِىُّ ، مـاتَ سنـة أَرْبَعِمِائَة وخَمْسٍ وسَبْعِينَ ، وابْنُه عُمَرُ بنُ بَكْرٍ : سَمِعَ منـه ابنُ ناصِرٍ ، (و) أَبُو القاسِمِ (سَهْلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ) ، عن أَبِـى عثمان الصابُونِىّ ، (وابْنُه) أَبـو بـكر (أَحْمَدُ) بن سَهْل عن أَبى بَـكْرِ بن خلَف . (وحَفِيـدُه) أَبُـو المَفَاخِـرِ (مُحَمَّدُ) بنُ أَحْمَدَ بـنِ سَهْلٍ عن جَدِّه المَذْكُور ، سَمِـعَ منـه مَعْتُوقُ بنُ مُحَمَّد الطِّيبِـىّ بمَكَّـةَ . وإِبْرَاهِيمُ بنُ سَهْلِ بنِ إِبـراهِيمَ ، أَخُو أَحْمَدَ ، سَمِـعَ منـه الفُرَاوِىُّ ، وزاهِرُ ابنُ طَاهِـرٍ (السَّبْعِيُّون : مُحَدِّثُون) ، ظاهِرُ صَنِيعه أَنّه بفَتْـحِ السِّين ، وهو خَطَأٌ ، قال الحافِظُ فى التَّبْصِير - تبعاً لابْنِ السَّمْعَانِىّ والذَّهَبِىّ - : إِنّه بضَمِّ السِّينِ ، وأَمّا بفَتْحِ السِّينِ فنِسْبَةُ طائِفَةٍ يُقَالُ لهَا : السَّبْعِيَّةُ ، من غُلاة الشِّيعَة . ذَكَرَهُ ابْنُ السَّمْعَانِـى ، فاعْرِف ذٰلِكَ .

(والسَّبُع ، بضَمِّ البـاءِ) ، وعليـه اقْتَصَـرَ الجَوْهَرِىُّ ، (وفَتْحِهـا) ، وبه قَرَأَ الحَسَنُ البَصْرِىُّ ويَحْيَى وإِبْرَاهِيمُ ﴿وما أَكَلَ السَبُعُ﴾[1] قَالَ الصّاغَانِـىُّ :

---

(١) الشاهد السابع والسبعون من شواهد القاموس وهو فى ديوانه ١٦٥ والرواية فيه :

فَلَسْتُ أَخـافُ النَاسَ مادُمْتُ سالماً
ولو أَجْلَبَ السّاعِـى علىّ بحُسَّدِى
سَيَأْتِـى أَمِيرُ المؤمنِـينَ بِعَـدْلِه
علَى الناسِ والسَّـبْعِينِ في راحَةِ اليَدِ

والمثبت كاللسان والعباب ، والأساس .

(٢) فى المشتبه للذهبى ٣٥١ : والتبصير : ٧٢٤ « محمد بن سهل » كمـا فى القاموس .

(١) سورة المائدة ، الآية ٣ .

فَلَعَلَّهَا لُغَةٌ (وسُكُونِهَا)، وبه قَرَأَ عاصِمٌ، وأَبو عَمْرٍو، وطَلْحَةُ بنُ سُلَيْمَانَ، وأَبُو حَيْوَةَ، وابن قُطَيْب (:المُفْتَرِسُ من الحَيَوَانِ)، مِثْلُ الأَسَدِ والذِّئْبِ والنَّمِرِ والفَهْدِ، وما أَشْبَهَهَا مِمَّا له نابٌ، ويَعْدُو عَلَى النّاسِ والدَّوابِّ فيَفْتَرِسُهَا، وأَمّا الثَّعْلَبُ وإن كانَ له نابٌ فإِنه ليسَ بسَبُعٍ؛ لأَنَّه لا يَعْدُو إلاّ عَلَى صِغَارِ المَوَاشِي، ولا يُنَيِّبُ فِي شَيْءٍ من الحَيَوَانِ، وكذٰلِكَ الضَّبُعُ لا يُعَدُّ من السِّبَاعِ العَادِيَة، ولذٰلِكَ وردَت السُّنَّةُ بإِبَاحَةِ لَحْمِهَا، وبأَنَّهَا تُجْزَى إذا أُصِيبَتْ فى الحَرَمِ، أَو أَصابَهَا المُحْرِمِ، وأَمّا ابنُ آوَى فإِنّه سَبُعٌ خَبِيثٌ، ولحمُه حَرَامٌ؛ لأَنَّه من جِنْسِ الذِّئابِ، إلاّ أَنّه أَصْغَرُ جِرْماً، وأَضْعَفُ بَدَناً، هٰذَا قولُ الأَزْهَرِيِّ. وقالَ غيرُه: السَّبُعُ من البَهَائِمِ العادِيَةِ: ما كانَ ذَا مِخْلَبٍ. وفى المُفْرَدَاتِ: سُمِّىَ بذٰلِكَ لتَمَامِ قُوَّتِهِ، وذٰلِكَ أَنَّ السَّبْعَ من الأَعْدَادِ التّامَّة.

(ج: أَسْبُعٌ) فى أَدْنَى العَدَدِ، (وسِبَاعٌ)، قال سِيبَوَيْهِ: لم يُكَسَّرْ عَلَى غَيْرِ سِبَاعٍ، وأَما قَوْلُهم فى جَمْعِه: سُبُوعٌ، فمُشْعِرٌ أَنَّ السَّبْعَ ليسَ بتَخْفِيف كما ذَهَبَ إليه أَهْلُ اللُّغَة؛ لأَنَّ التَّخْفِيفَ لا يُوجِبُ حُكْماً عند النَّحْوِيِّين، عَلَى أَنَّ تَخْفِيفَه لا يَمْتَنِعُ، وقد جاءَ كَثِيرًا فى أَشْعارِهِم، مِثْل قَوْلِهِ:

أَمِ السَّبْعِ فاسْتَنْجُوا وأَيْنَ نَجَاؤُكُم
فهٰذَا ورَبِّ الرَّاقِصَاتِ المُزَعْفَرُ (١)

وأَنْشَدَ ثَعْلَب:

لِسانُ الفَتَى سَبْعٌ عليه شَذَاتُه
فإِنْ لَمْ يَزَعْ من غَرْبِه فهو آكِلُهْ (٢)

(وأَرْضٌ مَسْبَعَةٌ، كمَرْحَلَة: كَثِيرَتُه)، وفِى الصّحاحِ: ذاتُ سِبَاعٍ، وقال لَبِيدٌ:

* إِلَيْكَ جاوَزْنَا بِلادًا مَسْبَعَهْ * (٣)

(١) اللسان وفى مادة (نجو) نسب إلى أبى زيد الطائى.
(٢) اللسان.
(٣) ديوانه ٣٤٢ واللسان، والعباب.

قالَ سِيبَوَيْهِ : بابُ مَسْبَعَة ومَذْأَبَـة ونَظِيـرِهمـا مِمّا جـاءَ على مَفْعَلَـة لازِمَةً[1] لهـا الهـاءُ ، وليس فى كُلِّ شيءٍ يُقَال ، إلاّ أنْ تَقِيسَ شَيْئاً وتَعْلَم مع ذٰلِكَ أنَّ العَرَبَ لم تَتَكَلَّم بـه ، وليسَ [2] له نَظِيرٌ من بناتِ الأَرْبَعَـةِ عنْدَهُم ، وإنَّمَا خَصُّوا به بَنَاتِ الثلاثَة لِخِفَّتِها ، مع أَنَّهُم يَسْتَغْنُون بقَوْلِهِم : كَثِيـرَةُ الذِّئابِ ، ونحـوها .

(وذاتُ السِّبَاعِ ، ككِتَـابٍ : ع) ، نَقَلَه الصّاغَانِـيّ .

(ووادِي السِّباعِ) : مَوْضِـعٌ (بِطَرِيقِ الرَّقَّةِ) عـلى ثَلاثة أَمْيَال من الزُّبَيْدِيَّة ، يُقَالُ : إنَّه (مَرَّ به وَائِلُ بنُ قَاسِطٍ على أَسْمَاءَ بِنْتِ دُرَيْمٍ) [3] بنِ القَيْنِ بنِ أَهْوَدَ بنِ بَهْرَاءَ بنِ عَمْروبنِ الحَافِـى بنِ قُضَـاعَةَ ، (فَهَمَّبها حِينَ رآها مُنْفَرِدَةً فِـى الخِبـاءِ ، فقالَتْ لـه : واللهِ لَئِـنْ هَمَمْتَ بى لَدَعَوْتُ أَسْبُعِـى ، فقالَ : ما أَرَى فِـى الوَادِى غَيْرَكِ ، فصاحَتْ ببَنِيها : يا كَلْبُ ، يا ذِئْبُ ، يا فَهْدُ ، يا دُبُّ . ياسِرْحَانُ ، ياسِيدُ ، يا ضَبُعُ ، يانَمِرُ ، فجـاءُوا يَتَعَادَوْنَ بالسُّيُوفِ ، فقال : مـا أَرَى هٰذا إلاَّ وَادِىَ السِّبَاعِ) ، وقـد ذَكَـرَهُ سُحَيْمُ بنُ وَثِيلٍ الرِّياحِـيُّ ، فقال :

مَـرَرْتُ على وَادِى السِّبَاعِ ولا أَرَى
كَوَادِى السِّبَاعِ حينَ يُظْلِمُ وَادِيَا [1]

(والسُّبْعِيَّـةُ) ، هٰـكَذَا فى النُّسَخِ ، كأَنَّهُ نِسْبَةٌ إلى السُّبْعَة . وفى العُبَاب : السُّبَيْعَةُ[2] ، مصغَّرًا : (ماءَةٌ لِبَنِى نُمَيْرٍ)

(والسَّبْعُونَ : عَدَدٌ ، م) ، وهـو العِقْدُ الَّذِى بين السِّتِّينَ والثَّمانِين، وقد تكرّر ذِكْـرُه فِـى القُـرْآنِ والحَـدِيثِ . والعرب تَضَعُها مَوْضِـعَ [3] التَّضْعِيفِ والتَّكْثِيـر ، كقَوْلِـه تَعـالَى : ﴿إنْ

---

(1) فى مطبوع التاج « لازما » والمثبت من كتاب سيبويه ٢/٢٦٦ .

(2) لفظ سيبويه : « ولم يجيئوا بنظير هذا فيما جاوز ثلاثة أحرف من نحو الضفدع والثعلب، كراهية أن يثقل عليهم . . . » .

(3) فى نسخة من العباب « دُرَيْن » أما النسخة التامة فكالأصل .

(1) اللسان ، ومعجم البلدان (وادى السباع) ونسبه إلى السفاح بن بكير .

(2) فى نسخة من العباب « السُّبُعِيَّةُ : ماءٌ لبنى نمير » .

(3) فى مطبوع التاج : « تصفها بوصف التضعيف » وما أثبتناه هو عبارة اللسان .

تَسْتَغْفِرْ لهم سَبْعِينَ مَرَّةً فلَنْ يَغْفِرَ اللهُ لهُمْ﴾ (١) فهو لَيْسَ من باب حَصْرِ العَدَد ، فإنَّه لم يُرِد اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَنَّه إنْ زادَ على السَّبْعِينَ غُفِرَ لهم ، ولٰكِنَّ المَعْنَى إن اسْتَكْثَرْتَ من الدُّعَاءِ والاسْتِغْفَارِ للمُنَافِقِينَ لم يَغْفِرِ اللهُ لهم . وكَذٰلِكَ الحَدِيث : « إنَّه لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي حَتّى أَسْتَغْفِرَ اللهَ فى اليَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً » .

(ومُحَمَّدُبنُ سَبْعُونَ المُقْرِئُ المَكِّيُّ) قَرَأَ عَلى إسْمَاعِيلَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ قُسْطَنْطِينَ ، المَعْرُوفِ بالقُسْطِ .

(و) أَبُو مُحَمَّد ، كما فى العُبَابِ ، ابن يَحْيَى السُّلَمِيّ وفى التَّبْصِير : أَبُو بَكْرٍ (عَبْدُ اللهِ (٢) بنُ سَبْعُونَ) القَيْرَوانِيُّ (مُحَدِّث) ، عن أَبِي نَصْرٍ عُبَيْدِ اللهِ بنِ سَعِيد الوَائِلِيّ السِّجْزِيِّ بمَكَّة ، وأَبِي الحَسَنِ بنِ صَخْرٍ ، وعنه أَبُو القاسِمِ إسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ ، وأَبو الحَسَنِ بنُ عَبْدِ

(١) سورة التوبة ، الآية ٨٠ .

(٢) عبارة التبصير المطبوع ٦٧٤ : « سبعون : أبو بكر ابن سبعون القيرواني وغيره » .

السَّلام ، سَكَن بَغْدَادَ ، وتُوُفِّيَ سنةَ أَرْبَعِمائَةٍ وتِسْعٍ وعِشْرِين ، وقد اشْتَبَه عَلى الحافِظِ حين كَنّاه أَبا بَكْرٍ بوَلَدِه أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ سَبْعُون القَيْرَوانِيّ ، ثم البَغْدَادِيّ ، وهٰذا قد سَمِعَ أَبا الطَّيِّبِ (١) الطَّبَرِيَّ ، وعنه ابنُه عبدُاللهِ وتُوُفِّيَ سنةَ خَمْسِمائَةٍ وعَشْرٍ . كذا فى تَارِيخِ الذَّهَبِيّ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(وسَبْعِينُ : ة ، بحَلَبَ) ببَابِها (كانَتْ إقْطَاعاً للمُتَنَبِّي) الشّاعِر ، (من سَيْفِ الدَّوْلَة) مَمْدُوحِه ، وإيّاها عَنَى بقَوْلِه :

أَسِيرُ إلى إقْطَاعِهِ فِي ثِيَابِهِ
عَلَى طِرْفِهِ من دَارِه بحُسَامِهِ (٢)

(والسُّبْعانُ ، بضمّ الباءِ : ع) ، هٰكَذا نقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، قال : ولم يَأْتِ على فُعْلانَ شيْءٌ غيره . وفِي العُبَاب أَنَّه (ببلاد قَيْس) ، وفى مُعْجَم البَكْرِيِّ أَنَّه جَبَلٌ قِبَلَ فَلْج (٣) ، وقِيلَ : وَادٍ شَمَالِيّ

(١) فى مطبوع التاج : « أبا عيطب » وما أثبتناه عن التبصير ٨٧٠ .

(٢) ديوانه ٣٩٧ والعباب .

(٣) معجم ما استعجم ٧١٩ .

سَلَم ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لابنِ مُقْبِلٍ :

أَلاَ يا دِيارَ الحَيِّ بالسَّبُعَانِ
أَمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوَانِ (١)

(والسَّبْعَةُ ـ وتُضَمُّ الباءُ ـ : اللَّبُوَةُ) ، ومنه المَثَل « أَخَذَه أَخْذَ سَبُعَةٍ » علَى ما ذَهَبَ إِلَيْه ابنُ السِّكِّيتِ ، كما تَقَدَّم .

(وككِتَابٍ) : سِبَاعُ (بنُ ثابِتٍ) ، رَوَى عنه عُبَيْدُ (٢) الله بنُ أَبِي يَزِيدَ أَنَّه أَدْرَكَ الجاهِلِيَّةَ .

(و) سِبَاعُ (بنُ زَيْدٍ) أَو يَزِيد ، العَبْسِيُّ ، له وِفَادَةٌ رُوَاتُهَا مَجْهُولُون .

(و) سِبَاعُ (بنُ عُرْفُطَةَ) الغِفَارِيُّ مَشْهُورٌ ، اسْتَعْمَلَه النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم على المَدِينَة .

(وكزُبَيْرٍ) : سُبَيْعُ (بنُ حَاطِبٍ) الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ ، حَلِيفُهم ، وفِي العُبَاب ، وهُوَ من بَنِي مُعَاوِيَةَ بنِ عَوْفٍ ، اسْتُشْهِدَ يومَ أُحُدٍ .

(و) سُبَيْعُ (بنُ قَيْس) بنِ عَيْشَةَ الخَزْرَجِيُّ الحارِثِيُّ ، بَدْرِيٌّ أُحُدِيٌّ (صَحَابِيُّونَ) ، رضِيَ اللهُ عنهم .

(وكجُهَيْنَةَ) : سُبَيْعَةُ (بنتُ الحَارِث) الأَسْلَمِيّة ، تُوُفِّيَ عَنْهَا سَعْدُ ابنُ خَوْلَةَ بمكَّة ، فوَلَدَتْ بعده بنِصْفِ شَهْرٍ ، وقد تَقَدَّم حَدِيثُها .

(و) سُبَيْعَةُ (بِنْتُ حَبِيبٍ) الضُّبَيْعِيَّةُ ، رَوَى عَنْهَا ثَابِتٌ البُنَانِيّ : (صَحابِيَّتان) ، رضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، وقَالَ العُقَيْلِيُّ فِي الأَفْرَادِ : سُبَيْعَةُ الأَسْلَمِيَّةُ ، وقَالَ : هي غيرُ بِنْتِ الحارِثِ .

(والسِّبْعُ ، بالكَسْرِ) : الوِرْدُ ، وهو (ظِمْءٌ من أَظْمَاءِ الإِبِلِ) ، وإِبِلٌ سَوَابِعُ ، (وهو أَنْ تَرِدَ فِي اليَوْمِ السابِعِ) . وقال الأَزْهَرِيُّ : وفي أَظْمَاءِ الإِبِلِ السِّبْعُ ، وذٰلِكَ إِذا أَقامَتْ فِي مَرَاعِيها خَمْسَةَ أَيّامٍ كَوَامِلَ . ووَرَدَتْ اليومَ السادِسَ ، ولا يُحْسَبُ يومُ الصَّدَرِ .

(و) السُّبْعُ ، (بالضَّمِّ ، وكأَمِيرٍ : جُزْءٌ مِنْ سَبْعَةٍ) ، والجَمْعُ : أَسْبَاعٌ ،

---

(١) ديوانه ٣٣٥ واللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (السبعان) وورد نسبته بين ابن مقبل وابن أحمر .

(٢) في أسد الغابة ٢ /٣٢٢ « عبد الله » وحديث سباع فيه : « أدركت أهل الجاهلية يطوفون بين الصفا والمروة » .

(١) في مطبوع التاج « عبسة » والمثبت من أسد الغابة وفيه أيضا : « ويقال : ابن عائشة بن مالك ابن عامرة » وانظر الاستيعاب في باب (سبيع) .

وقالَ شَمِرٌ: لم أَسْمَعْ سَبِيعاً لغيرِ أَبي زَيْدٍ.

(وسَبَعَهُم ، كَضَرَبَ ومَنَعَ : كانَ سابِعَهُمْ) ، الأَخِيرُ نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وزادَ يُونُس بنُ حَبِيب فى كتاب اللُّغات : من حدِّ ضَرَبَ ونَصَرَ ، فهو مُثَلَّثٌ ، مُسْتَدْرَكٌ على المُصَنِّف .

(أَو) سَبَعَهُم يَسْبعهم بالتَّثْلِيث[1] (:أَخَذَ سُبْعَ أَمْوالِهِم) .

(و) سَبَع (الذِّئْبَ : رَماهُ أَو ذَعَرَهُ) ، قالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ ذِئْباً .

فَلَمَّا عَوَى لَفْتَ الشِّمَال سَبَعْتُهُ
كَمَا أَنَا أَحْيَاناً لَهُنَّ سَبُوعُ[2]

ويُقَال أَيْضاً : سَبَعَ فُلاناً ، إِذا ذَعَرَه .

(و) سَبَعَ (فُلاناً : شَتَمَهُ) وعَابَه وانْتَقَصَه (ووَقَعَ فِيه) بالقَوْلِ القَبِيحِ ، ورَمَاهُ بمَا يَسُوءُ من القَذَعِ .

(أَو) سَبَعَهُ : (عَضَّهُ) بِأَسْنَانِه ، كفِعْلِ السَّبُعِ .

(و) سَبَعَ (الشَّيْءَ : سَرَقَه ، كاستَبَعَهُ) ، كِلاهما عن أَبِي عَمْرٍو .

(و) سَبَعَ (الذِّئْبُ الغَنَمَ) ، أَي (فَرَسَهَا) فَأَكَلَهَا .

(و) سَبَع (الحَبْلَ) يَسْبَعُه سَبْعاً : (جَعَلَهُ على سَبْعِ) قُوًى ، أَي (طاقاتٍ) .

(والسُّبَاعِيُّ ، بالضَّمِّ : الجَمَلُ العَظِيمُ الطَّوِيلُ) ، قَالَه النَّضْرُ ، والرُّبَاعِيُّ مثلُه على طُولِه ، (وهي بهاءٍ) ، يقال : نَاقَةٌ سُبَاعِيَّة (ورَجُلٌ سُبَاعِيُّ البَدَنِ كذٰلِكَ) ، أَي تَامُّه .

(والأُسْبُوعُ ، من الأَيَّامِ) ، قالَ اللَّيْثُ : (و) من النَّاسِ مَنْ يَقُول : (السُّبُوعُ) فى الأَيّامِ والطَّوافِ (بضَمِّهِما) ، الأَخِيرُ بلا أَلِف ، (م) ، وهو مَأْخُوذٌ من عَدَدِ السَّبْعِ ، والجَمْعُ : الأَسابِيعُ .

(و) يُقَال : (طَافَ بالبَيْتِ سَبْعاً ،) بفَتْحِ السِّين وضَمِّها (وأُسْبُوعاً ، و) قالَ أَبُو سَعِيدٍ : قال ابنُ دُرَيْدٍ :

(١) يعنى تثليث الباء فى المضارع .
(٢) ديوانه ٣٠٩ والعباب .وفى مطبوع التاج «لفت الشمال سرعة»

(سُبُوعاً) ولا أَعْرِفُ أَحَدًا قالَهُ غيرُه ، والمَعْرُوفُ أُسْبُوعاً ، أَى : سَبْعَ مَرَّاتٍ . وقال اللَّيْث : الأُسْبُوع من الطَّوَافِ ونَحْوِه : سَبْعَةُ أَطْوَافٍ ، والجَمْعُ أَسْبُوعاتٌ . ويُقَال : أَقَمْتُ عِنْدَه سُبُعَيْن ، أَى جُمعَتَيْنِ .

قلتُ : وهٰذَا الَّذِى أَنْكَرَه أَبو سَعِيدٍ عَلَى ابْنِ دُرَيْد قد جَاءَ فى حَدِيثِ سَلَمَةَ بنِ جُنَادَةَ : « إذا كانَ يَوْمُ سُبُوعِه » يريدُ يومَ أُسْبُوعِهِ من العُرْسِ ، أَى بعدَ سَبْعَةِ أَيّامٍ .

(وكأَمِيرٍ : السَّبِيعُ بنُ سَبْعٍ) ابنِ صَعْبِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ كُرْزِ بنِ مَالِكِ بن جُشَمَ بنِ حَاشِدِ بنِ جُشَمَ بنِ خَيْرَانَ بنِ نَوْف (١) بن هَمْدَانَ ، (أَبُو بَطْنٍ من هَمْدَانَ) ، نَقَلَهُ ابنُ الكَلْبِىّ ، (مِنْهُم : الإِمَامُ أَبُو إِسْحاقَ عُمَر) ، (٢) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه : عَمْرُو (بنُ عَبْد الله) بن علىّ بن هَانِىءٍ التَّابِعِىُّ المُحَدِّثُ ، رَوَى عن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ ، وعنه شُعْبَةُ . قلت : ومنهم أيضاً : أَبو محمد الحَسَنُ بنُ أَحمدَ السَّبِيعِىُّ الحافِظُ ، كان فى حُدُود السَّبْعِين وثلاثِمِائةٍ ، بحَلَبَ .

(و) السَّبِيعُ : (مَحَلَّةٌ بالكُوفة مَنسوبةٌ إليهم أيضاً) .

(وأَسْبَعَ) الرَّجُلُ : (وَرَدَت إبلُه سِبْعاً) ، وهم مُسْبِعُونَ ، وكذٰلِكَ فى سائر الأَظْماءِ ، كما تقدَّم .

(و) أَسْبَعَ (القَوْمُ : صارُوا سَبْعَةً) .

(و) أَسْبَعَ (الرُّعْيَانُ) ، إذا (وَقَعَ السَّبُعُ فى مَوَاشِيهِم) ، عن يعقوبَ ، قال الراجز :

* قد أَسْبَعَ الرَّاعِى وضَوْضَا أَكْلُبُه (١) *

(و) أَسْبَع (ابْنَهُ : دَفَعَه إلى الظُّؤُورَة) ومنه قولُ العَجَّاج ، كما فى التَّهْذِيب :

* إنَّ تَمِيماً لَمْ يُرَاضَعْ مُسْبَعَا *
* ولَمْ تَلِدْهُ أُمُّه مُقَنَّعَا (٢) *

(١) فى مطبوع التاج « نون » تحريف ، والتصحيح من العباب ، والاشتقاق ٤١٩ .
(٢) فى القاموس « عمرو » كما صححه المصنف ، ومثله فى الخلاصة ٢٤٦ .

(١) اللسان وشرح أشعار الهذليين/١٢ وبعده:
* وانْدَفَعَ الذِّئْبُ وشَاةٌ تَسْحَبُه *
(٢) ديوانه ٩٢ واللسان والصحاح والعباب ؛ وانظر مادة (رضع) .

ونَبَسَهُ الجَوْهَرِيُّ إلى رُؤْبَةَ ، وقد تَقَدَّمَ فى «رضع» ويأتِى تَفْسِيرُه قَرِيباً .

(و) أَسْبَعَ (فُلاناً : أَطْعَمَه السَّبُعَ) ، كذا نَصُّ الصّحاحِ ، وفِى المُفْرَدَاتِ لَحْمَ السَّبُعِ .

(و) أَسْبَعَ (عَبْدَه) ، أى (أَهْمَلَه) ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ ، يَصِفُ حِمَارًا :

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزَالُ كَأَنَّهُ
عَبْدٌ لآلِ أَبِى رَبِيعَةَ مُسْبَعُ (١)

(والمُسْبَعُ ، كمُكْرَم) ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : هكَذا رَوَاهُ الأَصْمَعِى «مُسْبَعٌ» بفتح الباءِ ، واخْتُلِفَ فيه فقِيلَ : هو (المُتْرَفُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وهو قَرِيبٌ من مَعْنَى المُهْمَلِ ؛ لأَنَّهُ إِذَا أُهْمِلَ فقَدْ أُتْرِفَ عادَةً ، (أَو) كَنَى بالمُسْبَع عن (الدَّعِىِّ) الّذِى لا يُعْرَفُ أَبُوه ، قالَه الرّاغِبُ والصّاغَانِىُّ ، (أَو وَلَدُ الزِّنَا) ، وهو قَرِيبٌ من الدَّعِىِّ (أَو مَنْ تَمُوتُ أُمُّه ، فيُرْضِعُه غيرُها) ، قال النَّضْر : ويقال : رُبَّ غُلامٍ رَأَيْتُه يُرَاضَع ، قال : والمُرَاضَعَة : أَنْ يَرْضَعَ أُمَّهُ وفى بَطْنِها وَلَدٌ ، وقد تقدَّم ، ويُرَاعَى فيه مَعْنَى الإِهْمَالِ ؛ لأَنَّه إِذَا مَاتَتْ أُمُّه فقد أُهْمِلَ ، (أَو مَنْ [هو] (١) فى العُبُودِيَّة إِلى سَبْعَةِ آباءٍ) ، أَو فِى اللُّؤْم ، وقال بَعْضُهم : إِلى سَبْعِ أُمَّهات ، (أَو إِلى أَرْبَعَة) ، هكَذَا قالَه النَّضْر ، ولم يَأْخُذْه من اللَّفْظ ، وقال غَيْرُه : مَنْ نُسِبَ إِلى أَرْبَعِ أُمَّهاتٍ كُلّهنّ أَمَةٌ ، (أَو مَنْ أُهْمِلَ مع السِّبَاعِ ، فصارَ كسَبُعٍ خُبْثاً) ، نَقَلَه أَبو عُبَيْدَةَ . وقال غَيْرُه : المُسْبَع : المُهْمَلُ الذى لم يُكَفَّ عن جَرَاءَتِه ، فبَقِىَ عليها . وعَبْدٌ مُسْبَعٌ ، أى مُهْمَلٌ جَرِىءٌ ، تُرِكَ حَتّى صارَ كالسَّبُع ، وبه فَسَّرَ الجَوْهَرِيُّ قولَ أَبِى ذُؤَيْب . وقالَ السُّكَّرِيُّ فِى شَرْحِ الدِّيوانِ : عَبْدٌ مُسْبَعٌ ، أى مُهْمَلٌ ، وأَصْلُ المُسْبَع : المُسْلَمُ إِلى الظُّؤورَةِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* إِنّ تَمِيماً لم يُرَاضَعْ مُسْبَعَا (١) *

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢ وفيه تخريجه ، واللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة ١/ ٢٣٩ و٢/ ٢٨٥ والمقاييس ٣/ ١٢٨ .

(١) زيادة من العباب والنص فيه .
(٢) تقدم قريبا فى هذه المادة .

أى لم يُقْطَعْ عن أمّه ؛ فيُدْفَعْ إلى الظُّؤُورَة ، فيكون مُهْمَلاً ، والصَّبِىُّ فى أسابِيعِه سَبْعَةُ أَسابِيعَ ، وهى أَرْبَعُون[1] يوما لا يُسْقَى ، فالمُسْبَعُ مِنْ هٰذا ، وسُمِّىَ تَمِيماً لأَنَّهُ تَمَّ فى بَطْنِ أُمِّه ، وُلِدَ لِسَنَتَيْن ، فحين وُلِدَ لم يَشْرَب اللَّبَنَ ، أَكَلَ وقد نَبَتَتْ أَسْنَانُه . (أَو المَوْلُود لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ) فَلَمْ يُنْضِجْه الرَّحِمُ ولم يُتِمَّ شُهُورَه ، نقلَه الأَزْهَرِىُّ وابنُ فارِس ، وبه فَسَّرَ الأَزْهَرِىُّ قولَ رُؤْبَةَ .

وقال الجَوْهَرِىُّ : قال أَبو سَعِيد الضَّرِير : مُسْبِعٌ[2] ، بكسر الباءِ ، قال : فَشَبَّه الحِمَارَ وهو يَنْهَق بعَبْد قد صَادَفَ فى غَنَمِه سَبُعاً ، فهُوَ يُهَجْهِجُ به ؛ لِيَزْجُرَه عَنْهَا . قالَ : وأَبُو رَبِيعَةَ فى بَنِى سعدِ بن بَكْرٍ ، وفى غيرهم ، ولكنّ جِيرَانَ أَبِى ذُؤَيْبٍ بَنُو سَعْدِ بنِ بَكْرٍ ، وهم أَصْحَابُ غَنَم . قلتُ : وفى شَرْح الدِّيوَان : أَبُو رَبِيعَةَ هٰذَا ابنُ ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَ ، ويُقَالُ : أَبو رَبِيعَةَ من بَنِى شِجْع بنِ عامِرِ بنِ لَيْثِ بنِ بَكْرِ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ . قلتُ : وفيهِ وَجْهٌ آخَرَ ، تَقَدَّم فى « ر ب ع » فراجِعْه .

(وسَبَّعَهُ تَسْبِيعاً : جَعَلَه سَبْعَةً ، و) كذا سَبَّعَه : إذا (جَعَلَه ذا سَبْعَةِ أَرْكانٍ) .

(و) سَبَّعَ (الإِنَاءَ : غَسَلَه سَبْعَ مَرَّات) ، ومنه قولُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَإِنَّكَ مِنْهَا والتَّعَذُّرَ بَعْدَمَا
لَجَجْتَ وشَطَّتْ من فُطَيْمَةَ دَارُهَا[1]

لَنَعْتُ الَّتِى قامَتْ تُسَبِّعُ سُؤْرَهَا
وقالَتْ حَرَامٌ أَنْ يُرَجَّلَ جَارُهَا

(و) قالَ أَعْرَابِىٌّ لرَجُلٍ أَحْسَنَ إليه : سَبَّعَ (اللهُ لَكَ) ، أَى (أَعْطَاكَ أَجْرَكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، أو) ضَعَّفَ لكَ ما صَنَعْتَ (سَبْعَةَ أَضْعَاف) .

وفى نَوَادِرِ الأَعْرَاب : سَبَّعَ اللهُ لِفُلانٍ تَسْبِيعاً ، وتَبَّعَ له تَتْبِيعاً ، أَى

(١) هكذا فى الأصل ولعلها « تسعة وأربعون » ولم ترد فى هذه المادة لافى اللسان ولا فى التكملة ولا العباب ولا الأساس .

(٢) انظر بيت أبى ذؤيب السابق ، وكلمة « مسبع » فيه وردت فى الشعر وفى الشرح بفتح الباء فى جميع الروايات .

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٦ واللسان والتكملة والعباب ، والجمهرة ١ /٢٨٥ وفى المحكم « كنعت التى » .

تابَعَ لـه الشَّيْءَ بعـدَ الشَّيْءِ ، وهـو دَعْوةٌ تكُونُ فِـى الخَيْرِ والشَّرِّ ، قـالَ أَبـو سَعِيـدٍ : وحُكِيَ عـن العَرَبِ ـ وسَمِعْتُ من دعَامَةَ بنِ ثامِلٍ ـ : سَبَّعَ اللهُ لكَ أَجْرَهـا ، أَى ضاعَفَ اللهُ لكَ أَجْرَ هٰذِه الحَسَنَةِ . وقال السُّكَّرِىّ فى شرحِ قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ : « تُسَبِّعُ سُؤْرَهَا » ، أَى تَتَصَدَّقُ به ، تَلْتَمِس تَسْبِيـعَ الأَجْرِ ، والعَـرَبُ تَضَـعُ التَّسْبِيـعَ موضِـعَ التَّضْعِيفِ وإن جاوَزَ السَّبْعَ ، والأَصلُ فى ذٰلِكَ قولُه عَزّ وجلّ : ﴿ مَثَلُ الَّذِين يُنْفِقُون أَمْوَالَهم فى سَبِيلِ الله كَمَثَـلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فى كُلِّ سُنْبُلَةٍ مائةُ حَبَّةٍ واللهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ ﴾ (١) ثُمَّ قالَ النَّبِـيُّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : « الحَسَنَةُ بعَشْرٍ إلى سَبْعِمائَة » والمَعْنَى تَلْتَمِسُ تَسْبِيـعَ الثَّوَابِ بسُؤْرِهَـا ، فأَلْقَى البـاءَ ونَصَب .

(و) سَبَّع (القُرْآنَ : وَظَّفَ عليـه قِراءَتَه فى كُلِّ سَبْع لَيال) ، كمـا فى اللِّسَان والعُبَاب . (و) سَبَّعَ (لامْرَأَتِه : أَقامَ عِنْدَهَا سَبْعَ لَيالٍ) ، ومنه قَـوْلُ النَّبِـيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ لأُمِّ سَلَمَةَ ـحين تَزَوَّجَها وكانت ثَيِّباً ـ « إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ لَـكِ ، وإِنْ سَبَّـعْتُ لَـكِ سَبَّعْـتُ لِنِسَائِـى » وفِـى رِوايَـة : «إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ عِنْدَكِ ، ثُمَّ سَبَّعْتُ عِنْدَ سائِرِ نِسَائِي ، وإِنْ شِئْتِ ثَلَّثْتُ ودُرْتُ ، فقالَتْ : ثَلِّثْ ودُرْ » اشْتَقُّوا فَعَّلَ من الوَاحد إلى العَشَرة ، فمَعْنَى سَبَّعَ : أَقامَ عندها سَبْعاً ، وثَلَّثَ : أَقام عِندها ثَلاثاً ، وكذٰلِكَ مِن الوَاحدِ إلى العَشَرة فى كُلِّ قَوْلٍ وفِعْل .

(و) سَـبَّعَ (دَرَاهِمَـهُ) ، أَى (كَمَّلَهـا سَبْعِينَ . وهٰـذه مُوَلَّدَة) ، وكذٰلِكَ سَبْعَنَ دراهِمَـه : إذا كَمَّلَهـا سَبْعِيـن ، مولَّدة أَيضـاً ، لا يجـوز أَن يُقَالَ ذٰلِكَ ، ولٰـكن إذا أَرَدْتَ أَنَّك صَيَّرْتَه سَبْعِيـنَ قلتَ : كَمَّلْتُه سَبْعِينَ [من غَيْرِ اشْتِقَاقِ فِعْل (١) منـه]

(و) سَبَّعَت (القَوْمُ : تَمَّتْ سَبْعَمِائَةِ رَجُلٍ) ، ومنـه الحَدِيثُ « سَبَّعَت سُلَيْم

---

(١) سـورة البقرة الآية ٢٦١ .

(١) زيادة من التكملة والعباب ، وفي اللسان : « ولا يجـوز ما قـاله بعض المولّدين : سَبَّـعْتُه ، ولا قولهم : سَبْعَنْتُ دراهِمِي : أى كمّلتُها سبعين » .

يَـوْمَ الفتْـحِ » أَى كَمُلَت سَـبْعَمِائَةِ رَجُلٍ ، وهُوَ نَظِيـرُ ثَيَّبَتِ [1] المَرْأَةُ ، ونَيَّبَتِ النَّاقَةُ .

(والسِّبَاعُ : ككِتَـابٍ : الجِمَاعُ) نَفسُه ، ومنـه الحَدِيثُ : « أَنّه صَـبَّ عـلى رَأْسِـهِ المـاءَ مِـن سِبَاعٍ كانَ مِنْهُ فِـى رَمَضَـانَ » هٰـذِه عن ثَعْلَبٍ عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ . (و) قِيلَ : هـو (الفَخَارُ بكَثْرتِه ،و) إظهارُ (الرَّفث) ، وبـهِ فُسِّـرَ الحَـدِيثُ : « نُهِـىَ عـن السِّبَاعِ » قال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : كأَنَّه نُهِـىَ عـن المُفَاخَرَةِ بـالرَّفَث وكَثْرَةِ الجِمَاعِ ، والإِعْرَابِ بما يُكْنَى عنـه من أَمْرِ النِّسَاءِ .

(و) قِيـل : السِّبَاعُ المَنْهَـىُّ عنه : (التَّشَاتُم) بـأَنْ يَتَسـابَّ الرَّجُـلَانِ ، فَيَرْمِـىَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَه بمـا يَسُوءُهُ من القَذْعِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

السَّبْعُ المَثَانِـى : الفَاتِحَةُ ؛ لأَنَّهـا سَبْعُ آياتٍ ، وقيـلَ : السُّوَرُ الطِّوَالُ من البَقَرَةِ إِلى الأَعْرَاف ، كمـا فِـى المُفْرَداتِ ، وفى اللِّسَان إِلى التَّوْبَةِ ، على أَنْ تُحْسَبَ التَّوْبَـةُ والأَنْفَـالُ بسُورَةٍ وَاحِـدَةٍ ، ولهٰذا لم يُفْصَـلْ بينَهُمَـا بالبَسْمَلَةِ فى المُصْحَف .

وهٰذا سَبِيـعُ هٰذَا ، أَى ، سابِعُه .

وهو سابِـعُ سَبْعَةٍ ، وسَابِـعُ سِتَّةٍ .

وأَسبَعَ الشَّىْءَ : صَيَّرَهُ سَبْعَةً .

وسَبَّعَتِ المَرْأَةُ : وَلَدَتْ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ .

وسُبِـعَ المَوْلُودُ : حُلِقَ رَأْسُه ، وذُبِحَ عنه لسَبْعَةِ أَيّامٍ ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ [1] .

وَسَبَّعَ اللهُ لَكَ : رَزَقَكَ سَبْعَةَ أَوْلَادٍ ، وهـو عَلَى الدُّعاءِ .

وثَـوْبٌ سُبَاعِـىٌّ ، إِذا كانَ طُولُـه سَـبْعَ أَذْرُعٍ ، أَو سَـبْعَةَ أَشْبَارٍ ؛ لأَنَّ الشِّبْرَ مُذَكَّر ، والذِّراعَ مُؤَنَّثَةٌ .

وبَعِيـرٌ مُسَبَّعٌ ، كمُعَظَّم ، إِذا زادَتْ فى مُلَيْحائِه سَبْعُ مَحَالاتٍ .

(1) في مطبوع التاج « نيـبَّبَت » والتصحيح من التكملة والعباب .

(1) في هامش الجمهرة ١/٢٨٥ عن إحـدى نسخها : « وسُبِّع من باب التفعيل » .

والمُسَبَّعُ من العَرُوضِ : ما بُنِىَ على سَبْعَةِ أَجْزَاءٍ .

وجمع السَّبعِ : سُبُوعٌ وسُبُوعَةٌ ، كصُقُورٍ ، وصُقُورةٍ .

وسُبِعَت الوَحْشِيَّةُ ، فهى مَسْبُوعَةٌ : أَكَلَ السَّبُعُ وَلَدَهَا .

والسِّبَاعُ ، ككِتَابٍ : موضعٌ ، أَنْشَدَ الأَخْفَشُ :

أَطْلالَ دَارٍ بالسِّبَاعِ فحَمَّةٍ
سَأَلْتُ فلَمَّا اسْتَعْجَمَتْ ثمَّ صَمَّتِ (١)

والسُّبَيْعَانِ : جَبَلانِ ، قال الرَّاعِى :

كَأَنِّى بصَحْرَاءِ السُّبَيْعَيْنِ لَمْ أَكُنْ
بأَمْثَالِ هِنْدٍ قَبْلَ هِنْدٍ مُفَجَّعَا (٢)

وأَسْبَعَت الطَّرِيقُ : كَثُرَ فِيهَا السِّبَاعُ .

والمُتَسَبَّعُ : مَوْضِعُ السَّبُعِ .

وأَبُو السِّبَاعِ : كُنْيَةُ إِسْمَاعِيلَ عليه السّلام ؛ لأَنَّهُ أَوّلُ من ذُلِّلَتْ له الوُحُوشُ :

ويُقَال : ما هو إِلاَّ سَبُعٌ من السِّبَاعِ ، للضَّرَّارِ . وهو مَجَاز .

(١) اللسان ، وفى المحكم : ١/٣١٦ : « أأطلال »

(٢) اللسان ، ومعجم البلدان (سبيع) .

وأَسْبَعَ لامْرَأَتِهِ : لغَةٌ فى سَبَّعَ .

وأُمُّ الأَسْبُعِ بِنْتُ الحَافِى بنِ (١) قُضَاعَةَ ، بضَمِّ الباءِ ، هى أُمُّ أَكْلُبٍ وكِلاَبٍ ومَكْلَبَةَ؛ بنِى رَبِيعَةَ بنِ نِزَارٍ .

وسُبَيْعَةُ بنُ غَزَالٍ : رَجُلٌ من العرَب له حَدِيثٌ .

ووَزْنُ سَبْعَةَ : لَقَبٌ .

وأَبوالرَّبِيع سُلَيْمَانُ بنُ سَبْعٍ السَّبْتِيّ ، وقد تُضَمّ الباءُ : صاحِبُ شِفَاءِ الصُّدُورِ .

والسَّبْعِيَّة : طائفَةٌ من غُلاة الشِّيعَةِ .

وكُزَبَيْرٍ : سُبَيْعُ بنُ الحارِثِ بنِ أَهْبَانَ السُّلَمِىّ ، من ولَدِه أَحْمَرُ الرَّأْسِ بن قرَّةَ (٢) بنِ دُعْمُوصِ بنِ سُبَيْعٍ السُّبَيْعِىّ : شاعِرٌ ، رَوَتْ عنه ابنَتُه أُمُّ سُرَيْرَةَ كثيرًا من شِعْرِه ، أَنْشَدَه عنها الهَجَرِىُّ فى نَوَادِرِه .

(١) فى مطبوع التاج : « من » والصواب من التكملة والعباب .. والحافى : هكذا فى التكملة وفى العباب « الحاف » وهو مما حذفت العرب ياءه اجتزاء بالكسرة ، كقولهم : العاص فى العاصى ، واليمان فى اليمانى . (انظر همع الهوامع : ٢/٢٠٥) .

(٢) فى مطبوع التاج « من قرة » والتصحيح من التبصير ٧٢٥ .

وكجُهَيْنَةَ . سُبَيْعَةُ بنُ رَبِيع بنِ (١) سُبَيْعِ القُضَاعِيّ ، مِنْ وَلَدِه : أَوْسُ ابنُ مالِكِ بنِ زينةَ (٢) بنِ مالكِ بنِ سُبَيْعَةَ ، كانَ شَرِيفاً ، ذَكرَه الرُّشاطِيُّ .

وبِرْكَةُ السَّبْع : قريةٌ بمِصْر .

وسُوَيْقَةُ السَّبَّاعِينَ : خُطَّةٌ بها .

وأَبو مُحَمَّد عَبْدُ الحَقِّ بنُ إبراهِيمَ ابنِ نَصْرٍ ، الشَّهِيرُ بابْن سَبْعِين المَكِّيُّ المُرْسِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ المُلَقَّبُ بقُطْبِ الدِينِ ، وِلِدَ سنةَ خَمْسِمِائَةٍ وأَرْبَعَةَ عَشَرَ ، وتُوفِّيَ بمكَّةَ سنةَ سِتِّمِائَةٍ وتِسْعٍ وعِشْرِينَ .

ودَرْبُ السَّبِيعيِّ بحَلَب ، وإليه نُسِبَ أَبو عَبْدِ الله الحُسَيْنُ بنُ صالِح ابنِ إسْمَاعِيلَ بنِ عُمَرَ بنِ حَمّادِ بنِ حَمْزَةَ الحَلَبِيُّ السَّبِيعِيّ ، مُحَدِّث ابنُ مُحَدِّث ابنِ مُحَدِّث ، وابنُ عَمِّ أَبِيه الحَسَنُ بنُ أَحمدَ بنِ صالِح :حَافِظٌ ثِقَةٌ .

[س ت ع] *

(المِسْتَعُ ، كمِنْبَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عن اللَّيْثِ ، قال : هو (الرَّجُلُ السَّرِيعُ الماضِي فى أَمْرِه) ، كالمِسْدَعِ (١) ، ونَقَلَه ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً هٰكَذَا ، وقال : هو لُغَةٌ فِي المِزْدَع ، (و) قيل : المِسْتَع :هو السَّرِيع من الرِّجَال ، وهو بمَعنَى (المُنْكَمِش ، كالمُنْسَتِع) ، هٰكَذَا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ فى العُبَابِ .

[س ج ع] *

(السَّجْعُ : الكَلامُ المُقَفَّى) ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو) هو (مُوَالاةُ الكَلامِ على رَوِيٍّ) وَاحِدٍ ، كما فى الجَمْهَرَةِ . قال شَيْخُنا : الفَتْحُ كما دَلَّ عليهِ إطْلاقُ المُصَنِّفِ هو المَعْرُوفُ المَشْهُور ، وزَعَم قومٌ أَنَّه بالكَسْرِ ، وأَنَّه اسمٌ لما يُسْجَعُ من الكَلامِ ، كالذِّبْحِ ، بالكَسْرِ ؛ لما يُذْبَحُ ، ولا أَعْرِفُه فى دَوَاوِينِ اللُّغَة ، وإِخالُه من تَفَقُّهات العَجَم . قلت ، وقائلُ هٰذَا كَأَنَّه يُرِيدُ الفَرْقَ بيْنَ الاسْمِ والمَصْدَرِ ، وقد صَرَّح الحَسَنُ

(١) فى التبصير ٧٢٦ « بن ربيعة » .
(٢) فى التبصير ٧٢٦ « بن زبيبه » وفى هامشه عن إحدى نسخه « زينة » .

(١) فى مطبوع التاج : « كالمسدح » والمثبت من اللسان والتكملة والعباب .

ابنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى الأَصْبَهَانِيُّ الكاتِبُ فى كِتاب « غَرِيب الحَمَام الهُدَّى » ما نَصُّه : سَجَعَ الحَمَامُ يَسْجَعُ سَجْعاً ، الجِيمُ مُسَكَّنَةٌ فى الاسمِ والمَصْدَر ، وجاءَ ذٰلِكَ على غيرِ قِياسٍ : فَتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

وفى كامِلِ المُبَرِّدِ : السَّجْع فِى كلامِ العَرَبِ : أَنْ يَأْتَلِف أَوَاخِرُ الكَلِمِ على نَسَقٍ ، كما تَأْتَلِفُ القَوَافِى ، (ج : أَسْجَاعٌ ، كالأُسْجُوعَةِ بالضَّمّ ، ج : أَساجِيعُ) .

(و) سَجَعَ ، (كَمَنَعَ) ، يَسْجَعُ سَجْعاً : (نَطَقَ بكَلامٍ له فَوَاصِلُ) كفَوَاصِلِ الشِّعْرِ من غَيْرِ وَزْن ، كما قالَ فى صِفَةِ سِجِسْتَانَ : « ماوُهَا وَشَلْ ، ولِصُّهَا بَطَل ، وتَمْرُها دَقَل ، إن كَثُرَ الجَيْشُ بها جاعُوا ، وإِنْ قَلُّوا ضَاعُوا » قالَه اللَّيْثُ ، (فهو سَجّاعَةٌ) بالتَّشْدِيدِ ، وهو من الاسْتِوَاءِ والاسْتِقَامَةِ والاشْتِبَاه ؛ لأَنَّ كُلَّ كلمة تُشْبِهُ صاحِبَتَها . قال ابنُ جِنِّى : سُمِّىَ سَجْعاً لاشْتِبَاهِ أَوَاخِرِه ، وتَناسُبِ فَوَاصِلِه ، وحَكَى أَيضاً : سَجَعَ الكَلامَ فهو مَسْجُوعٌ (و) سَجَعَ بالشَّىْءِ : نَطَقَ به على هٰذه الهَيْئَةِ ، فهو (ساجِعٌ) .

والأُسْجُوعَة : ما سُجِعَ بِه ، ويُقَال : بَيْنَهُم أُسْجُوعَةٌ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولَمَّا قَضَى النَّبِىُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم فى جَنِينِ امْرَأَة ضَرَبَتْها الأُخْرَى ، فسَقَطَ مَيِّتاً بغُرَّة عَلَى عاقِلَةِ الضَّارِبَةِ ، قال رَجُلٌ [1] منهم : « كَيْفَ نَدِى مَنْ لا شَرِبَ ولا أَكَل ، ولا صَاحَ فاسْتَهَلّ [2] ، ومِثْلُ دَمِه يُطَلّ ؟ » : قال صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم : « أَسَجْعٌ كسَجْعِ الكُهّانِ ؟ » : وفِى رواية : « إِيّاكُمْ وسَجْعَ الكُهّانِ » وفى الحَدِيثِ أَنَّه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم نَهَى عن السَّجْعِ فى الدُّعاءِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ :

(١) هو حمل بن مالك بن النابغة الهذلى ، كما فى الفائق ١ / ٢٢٠ وفى العباب « حمل بن بدر النابغة رضى الله عنه » .

(٢) في العباب « .. ولا استَهَلّ ، فمثل ذلك يُطَلّ » والأصل كاللسان .

إنَّمَا كَرِهَ السَّجْعَ فى الكَلامِ والدُّعَاءِ لمُشاكَلَةِ كَلامِ الكَهَنَةِ ، وسَجْعِهِم فِيما يَتَكَهَّنُونَه ، فأَمَّا فَوَاصِلُ الكَلامِ المَنْظُوم ، الّذِى لا يُشاكِلُ المُسَجَّعَ ، فهو مُبَاحٌ فِى الخُطَبِ والرَّسَائلِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : سَجَعَت (الحَمَامَةُ) ، إذا (رَدَّدَتْ صَوْتَهَا) ، وفى كاملِ المُبَرِّدِ : سَجْعُ الحَمَامَةِ : مُوَالاةُ صَوْتِهَا عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ ، تقولُ العَرَبُ : سَجَعَت الحَمَامَةُ ، إذا دَعَتْ وطَرَّبَتْ فى صَوْتِها ، (فهى سَاجِعَةٌ وسَجُوعٌ) ، بغيرِ هاءٍ ، (ج : سُجَّعٌ ، كرُكَّعٍ ، وسَوَاجِعُ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إذا سَجَعَتْ حَمَامَةُ بَطْنِ وَجٍّ
على بَيْضَاتِهَا تَدْعُو الهَدِيلا [1]

وقال رُؤْبَةُ :

* هَاجَتْ ومِثْلِى نَوْلُه أَنْ يَرْبَعَا *
* حَمَامَةٌ هاجَتْ حَمَاماً سُجَّعَا [2] *

وأَنْشَدَ أَبُو لَيْلَى :

(١) العبـاب .
(٢) ديوانه ٨٧ والعبـاب .

فإِنْ سَجَعَتْ أَهْدَى لكَ الشَّوْقَ سَجْعُهَا
وإِنْ قَرْقَرَتْ هَاجَ الهَوَى قَرْقَرِيرُهَا [1]

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

طَرِبْتَ وأَبْكَاكَ الحَمَامُ السَّوَاجِعُ
تَمِيلُ بها ضَحْوًا غُصُونٌ نَوَائعُ [2]

(و) فِى الحَدِيث : أَنّ أَبا بَكْرٍ رضِيَ اللهُ عَنْه اشْتَرَى جارِيَةً ، فأَرادَ وَطْأَها ، فقالت : إنِّى حامِلٌ ، فرُفِعَ ذٰلِكَ إلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، فقال : «إنَّ أَحَدَكُم إذا (سَجَعَ ذٰلِكَ المَسْجَعَ) فليس بالخِيَارِ عَلَى اللهِ» وأَمَرَ برَدِّهَا . أَى : (قَصَدَ ذٰلِكَ المَقْصَدَ) ومَعْنَى الحَدِيثِ أَنَّهُ كَرِهَ وَطْءَ الحَبَالَى ، وأَصْلُ السَّجْعِ : القَصْدُ المُسْتَوِى على نَسَقٍ وَاحِدٍ .

(والسّاجِعُ : القاصِدُ) ، عن أَبِى زَيْدٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وزَادَ فى العُبَابِ

(١) فى مطبوع التاج : « هاجت لك الشوق » والمثبت من العباب وفي العين١ / ٢٤٤ « قرقراتها » وفي الصحاح والعباب (قـرر) :
وما ذات طَوْقٍ فوقَ عُودِ أراكَةَ
إذا قَرْقَرَتْ هَاجَ الهوى قَرْقَرِيرُهَا
وتقدم عجزه فى (قرر) .
(٢) العباب ، والجمهرة ٢/٩٣ وفيها « وأبكاتك الحمام.. » وفي مطبوع التاج « غصون يوانع » والمثبت من العباب والجمهرة .

(فى الـكَلامِ وغَيْرِه) كالسَّيْرِ ، وهـو مَجازٌ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

قَطَعْتُ بهـا أَرْضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا
إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأً غَيْرَ ساجِـعِ [1]

قال أَبُو زَيْدٍ : غَيْرَ ساجِـع : غَيْرَ جائِرٍ عـن القَصْدِ ، كما فى العُبَابِ ، وفِـى الصِّحاحِ : أَى جـائرًا غيرَ قاصِـدٍ ، وقال : غَيْر قاصِدٍ لِجِهَةٍ وَاحِدَةٍ .

(و) قـالَ أَبُو عَمْرٍو : السَّاجِـعُ : (الناقَـةُ الطَّوِيلَةُ) ، قـالَ الأَزْهَرِيُّ : ولم أَسْمَعْ هٰذا لغَيْرِه .

(أَو) السّاجِـعُ من النُّوق : (المُطْرِبَةُ فى حَنِينِها) يُقَال : سَجَعَت النّاقَةُ سَجْعاً ، إذا مَدَّت حَنِينَها علَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ .

(والوَجْهُ) السّاجِـعُ :هـو (المُعْتَدِلُ الحَسَنُ الخِلْقَةِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

سَجَـعَ يَسْجَـعُ سَجْعـاً : اسْـتَوَى واسْـتَقَامَ ، وأَشْبَه بَعْضُـه بَعْضـاً ، وكَلامٌ مُسَجَّعٌ ، وقـد سَجَّعَ تَسْجِيعاً : مثـل سَجَعَ ، نقَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهـو مَجازٌ .

وجَمْعُ السَّجْعِ : سُجُـوعٌ ، عن ابْنِ جِنِّى ، قال ابنُ سِيدَه : لا أَدْرِى أَرَوَاه أَم ارْتَجَلَه ؟ .

وفى المَثَلِ : « لا آتِيـكَ ما سَـجَعَ الحَمَامُ ، »يُرِيدُونَ الأَبَدَ ، عن اللِّحْيَانِىِّ .

وسَجَعَتِ القَوْسُ : مَـدَّتْ حَنِينَهـا على جِهَةٍ وَاحِدَةٍ ، وهـو مَجازٌ ، قالَ يَصِـفُ قَوْسـاً :

* وهْىَ إذا أَنْبَضْتَ فيها تَسْجَـعُ *
* تَرَنُّمَ النَّحْـلِ أَباً لايَهْجَـعُ [1] *

يُقُـولُ : كَأَنَّهَـا تَحِـنُّ حَنِينـاً مُتَشَابِهاً ، وهو من الاسْتِوَاءِ والاسْتِقَامَةِ والاشْتِبَاه .

والسِّجَاعِيَّةُ ، بالكَسْرِ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ .

[س د ع] *

(السَّـدْعُ ، كالمَنْـعِ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِيُّ ، وقـالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هـو

(١) ديوانه ٣٥٩ واللسان والصحاح والعباب والأساس ، والجمهرة ٣/٢٧٠ .

(١) اللسـان .

(صَـدْمُ الشَّىْءِ بالشَّىْءِ)، لغة يَمَانِيَةٌ ، يُقَـال : سَـدَعَه يَسْدَعُه سَدْعـاً .

(و) قَـالَ غيرُه : السَّدْعُ : (الذَّبْحُ والبَسْطُ)، لغـةٌ فى الصَّـدْعِ .

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (وسُدِعَ ، كعُنِـىَ ، سَـدْعَةً شَدِيدَةً) ، إذا (نُكِبَ نَكْبَـةً شَدِيدَةً) . ولو اقْتَصَرَ على قَوْلِه : نُكِبَ - كمـا هو نصُّ الجمهرة - كان أَخْصَرَ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (المِسْدَعُ ، كمِنْبَرٍ : المَاضِى لوَجْهِهِ) .

(و) قِيلَ : هـو (الدَّلِيلُ ، و) قِيلَ : هو (الهَادِى)، وفى بعض النُّسَـخ : «أَو الهـادِى» ونَصُّ العَيْـن : السَّـدْع : الهِدَايَةُ للطَّرِيق . ورَجلٌ مِسْدَعٌ : دَلِيلٌ مَاضٍ لوَجْهِه ، وقيـل : سَرِيـعٌ . وفى التَّهْذِيبِ : رجلٌ مِسْدَعٌ : مَاض لوَجْهِهِ نَحْوُ الدَّلِيـل ، وفى بعضِ النُّسَـخِ : مِثْلُ الدَّلِيـلِ ، وهـو قَوْلُ اللَّيْثِ .

(و) قـالَ ابنُ دُرَيْـد : و(قولُهم : نَقْذًا لَكَ من كُلِّ سَدْعَة ، أَى سَـلامةً لكَ من كُلِّ نَكْبَة) ، لغـةٌ يَمانِيَةٌ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولم أَجِدْ فِـى كَلام العـرَبِ شَاهِدًا لِمـا قالَهُ اللَّيْثُ وابنُ دُرَيْد . وأَظُنُّ قولَه : «مِسْدَع» بالسِّينِ أَصْلُه صـادٌ ، مِصْدَعٌ ، مـن قَوْلـهِ تَعـالَى : ﴿فاصْدَعْ بما تُؤْمَرُ﴾ (١) أَى : افْعَلْ .

وقـال ابنُ فارِسٍ : السِّينُ والـدّالُ والعَيْنُ ليس بأَصْلٍ ، ولا يُقَاس عليه ، وذَكَر ما قَالَهُ اللَّيْثُ ، وقـال : هٰـذا شيءٌ لا أَصْلَ له . كما فى العُبَابِ .

[س ر ط ع] *

(سَرْطَعَ) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقـالَ ابنُ دُرَيْد : أَى (عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا من فَزَعٍ) ، كطَرْسَعَ ، كمـا فى العُبَـابِ واللِّسَانِ .

[س ر ع] *

(السَّـرَعُ ، مُحَـرَّكَةً ، وكعِنَـبٍ والسُّرْعَـةُ ، بالضَّمِّ : نَقِيضُ البُـطْءِ ، سَـرُعَ ، ككَرُمَ ، سُرْعَـةً ، بالضَّمِّ) ، وسَرَاعَةً وسِرْعـاً ، بالكَسْرِ (وسِرَعـاً ،

(١) سـورة الحجـر ، الآية ٩٤ .

كعِنَب) ، وسَرْعاً ، بالفَتْح ، وسَرَعاً ، مُحَرَّكَةً ، فهو سَرِيــعٌ وسَرِعٌ وسُرَاعٌ ، والأُنْثَى بهَــاءٍ ، وسَرْعَــانُ ، والأُنْثَــى سَرْعَى . ويُقَالُ : سَرِعَ ، كعَلِم . قال الأَعْشَى يُخَاطِبُ ابْنَتَه :

واسْتَخْبِرِى قَافِلَ الرُّكْبَانِ وانْتَظِرِى
أَوْبَ المُسَافِرِ إِنْ رَيْثاً وإِنْ سَرَعَا (١)

قالَ الجَوْهَرِىُّ : وعَجِبْتُ من سُرْعَةِ ذاكَ ، وسِرَعِ ذاكَ ، مثل : صِغَرِ ذاكَ ، عن يَعْقُوبَ .

(واللهُ – عَزَّ وجَلَّ – سَرِيعُ الحِسَابِ ، أَى حِسَــابُه وَاقِــعٌ لا مَحالَةَ) ، وكُلُّ وَاقِــعٍ فهــو سَــرِيــعٌ (أَو) سُرْعَــةُ حِسابِ اللهِ : أَنَّه (لا يَشْغَلُه حِسَــاب) وَاحِدٍ (عن حِسَاب) آخَرَ ، (ولا) يَشْغَلُه (شَىْءٌ عــن شَىْءٍ ، أَو) مَعْنَــاهُ (تُسْرِعُ أَفْعالُه ، فَلا يُبْطِــىءُ شَىْءٌ مِنْها عمّا أَرادَ ، جَلَّ وعَزَّ ؛ لأَنَّه بغَيْرِ مُبَاشَرَةٍ ولا عِلاجٍ ، فهــو – سُبْحَانَــه – وتعالَى – (يُحَاسِبُ الخَلْقَ بعدَ بَعْثِهم وجَمْعِهم فى لَحْظَةٍ بلا عَدٍّ ولا عَقْدٍ ، وهوأَسْرَعُ الحَاسِبِينَ) .

(١) ديوانه ١٠٣ والعبــاب .

وفى المُفْرَداتِ والبَصَائِرِ : وقولُــه عَزَّ وجَلَّ : ﴿إِنَّ اللهَ سَرِيعُ الحِسَابِ﴾ (١) و ﴿سَرِيــعُ العِقَــابِ﴾ (٢) تَنْبِيهٌ عــلى ما قال عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنَّمَا أَمْــرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئــاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (٣) .

(وكأَمِيرٍ) : سَــرِيــعُ (بنُ عِمْرَانَ) الهُذَلِــىُّ (الشّاعِرُ) لم أَجِدْ له ذِكْرًا (٤) فى دِيوانِ أَشْــعَارِهم رِوَايَةَ أَبِى بَــكْرٍ القارِى .

(و) السَّرِيــعُ : (المُسْرِعُ) وهٰــذا يَدُلُّ على أَنَّ سَرُعَ وأَسْرَعَ وَاحِدٌ ، وقد فَرَّقَ سِيبَوَيْهِ بَيْنَهُمَا ، كما سَيَأْتِــى ، (ج : سُــرْعَانٌ ، بــالضَّمِّ) ، ككَثِيــبٍ وكُثْبَــانٍ ، وبــه رُوِىَ حَدِيــثُ ذِى اليَدَيْنِ : «فخَرَج سُرْعَانُ النَّاسِ» على ما سَمِعْتُه مــن شَيْخِــى العَلاَّمَةِ السَّيِّدِ مَشْهُورِ بــنِ المُسْتَرِيــحِ الأَهْدَلِــىِّ الحُسَيْنِــىِّ حيــنَ إِقرائــه صَحِيــحَ

(١) ســورة آل عمران ، الآية ١٩٩ وســورة المــائدة الآية ٤ وســورة إبراهيم الآية ٥١ وســورة غافــر الآية ١٧ .
(٢) سورة الأنعام ، الآية ١٦٥ .
(٣) سورة يس ، الآية ٨٢ .
(٤) بل هو مذكور فى شرح أشعار الهذليين ٥٧٨ . وهو رواية أبى بكر أحمد بن محمد الحلوانى عن السكرى .

البُخَارِيّ فى ثغر الحُدَيِّدَة ، أَحَدِ ثُغور اليَمَنِ فى سنة أَلْفٍ ومائة وأَرْبَعَة وسِتِّينَ .

(و) السَّرِيعُ : (القَضِيبُ يَسْقُطُ من البَشَامِ ، ج : سِرْعانٌ ، بالكَسْرِ) ، وسَيَأْتِى فِى آخِرِ المادَّةِ أَنَّه يُجْمَعُ بالضَّمّ والكَسْرِ .

(وأَبُو سَرِيعٍ :) كُنْيَةُ (العَرْفَج ، أَو النّار الَّتِى فِيه) ، وهٰذا قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو ، وأَنشَدَ :

* لا تَعْدِلَنَّ بأَبِى سَرِيعٍ *
* إِذا غَدَتْ نَكْبَاءُ بالصَّقِيعِ (١) *

والصَّقِيعُ : الثَّلْج .

(و) سَرِيعَةُ ، (كَسَفِينَةٍ :) اسمُ (عَيْن) .

وحِجْرٌ سُرَاعَةٌ ، كثُمامَة : سَرِيعَةٌ) ، قالَتْ امرأَةُ قَيْسِ بنِ رِفَاعَةَ (٢) :

* أَيْنَ دُرَيْدٌ فهو ذُو بَرَاعَهْ *
* حَتَّى تَرَوْهُ كَاشِفاً قِنَاعَهْ *
* تَعْدُو بِه سَلْهَبَةٌ سُرَاعَهْ (١) *

هٰكَذَا أَنْشَدَه ابنُ دُرَيْدٍ ، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ ، وقال ابنُ بَرِّىّ : فَرَسٌ سَرِيعٌ وسُرَاعٌ ، قال عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِبَ .

* حَتَّى تَرَوْه كاشِفاً ... * إِلى آخِرِه.

(و) قَوْلُهم : (السَّرَعَ السَّرَعَ ، أَى الوَحَا الوَحَا) ، هٰكَذَا هو مُحَرَّكاً ، كما هو مَضْبُوطٌ عندنَا ، وفِى الصِّحاحِ : كعِنَبٍ فيهما ، وضَبَط الوَحا بالقَصْرِ وبالمَدِّ .

(و) قَوْلُهم : (سِرْعَانَ ذا خُرُوجاً ، مُثَلَّثَة السِّينِ) ، عن الكِسَائِىِّ ، كما نقلَه الزَّمَخْشَرِىُّ (أَىْ سَرُعَ ذا خُرُوجاً ، نُقِلَتْ فَتْحَةُ العَيْنِ إِلى النُّونِ) ، لأَنَّه مَعْدُولٌ من سَرُعَ (فبُنِىَ عليه) كما فى الصِّحاحِ والعُبَابِ .

(١) اللسان والعباب ، ورواهما «بالسقيع» و « بالصقيع» .

(٢) فى مطبوع التاج « بن رواحة » والمثبت من العباب وفى اللسان (حذل) : لامرأة ابن ناعصة ، وفى الجمهرة : ٢ /٣٣٠ واللسان (سرع) منسوب إلى عمرو بن معد يكرب .

(١) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٢ /٣٣٠ وانظر مادة (حذل) .

(وسَرْعـانَ : يُسْتَعْمَلُ خَبَرًا مَحْضـاً ، وخَبَرًا فيـه مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، ومنـه) قَوْلُهم : (لَسَرْعَانَ مـا صَنَعْتَ كـذا ، أى ما أَسْرَعَ) ، وقـال بِشْرُ بنُ أَبِـى خازمٍ :

أَتَخْطُبُ فِيهِم بعد قَتْلِ رِجَالِهِمْ
لَسَرْعَانَ هٰذا ! والدِّمَـاءُ تَصَبَّبُ(١)

وفى العُبَاب :

وحَالفْتُمُ قَوْماً هَرَاقُوا دِماءَكُم
لَسَرْعَانَ ... (٢) الخ .

ويُرْوَى : «لَوَشْكَانَ» وهٰـذِه الرِّواية أَكثرُ .

(وأَمّا) قَـوْلُهُـم فِـى المَثَـلِ : («سرْعَانَ ذا إِهَالَةً» ، فأَصْلُه أَنّ رَجُلاً كانَتْ له نَعْجَةٌ عَجْفَاءُ ، ورُغَامُهَا يَسِيلُ مِـن مَنْخِرَيْهَا ؛ لِهُزَالِهَا ، فقِيلَ لـه : مـا هٰـذَا) الَّذِى يَسِيـلُ ؟ (فقـال : وَدَكُهَـا ، فقـال السّـائِـلُ ذٰلِـكَ) القَوْلَ . هٰذا نَصُّ العُبَابِ ، وفى اللِّسَان :

وأَصْـلُ هٰـذَا المَثَـلِ أَنَّ رَجُـلاً كانَ يُحَمَّقُ ، اشْتَرَى شاةً عَجْفَاءَ يَسِيلُ رُغَامُها هُزَالاً وسُوءَ حَـالٍ ، فظَنَّ أَنّـه وَدَكٌ ، فقال : «سَرْعَانَ ذا إِهالَةً» قال الصّاغانىُّ : (ونَصَبَ إِهالَةً عـلى الحـالِ) وذا : إِشارةٌ إِلى الرُّغـامِ ، (أَى سَرُعَ هٰـذا الرُّغَامُ حَـالَ كَوْنِه إِهالَةً . أَو) هُـو (تمْيِيـزٌ عـلى تَقْدِيرِ نَقْـلِ الفِعْلِ ، كَقَوْلِهـم : تَصَبَّبَ زَيْـدٌ عَـرَقـاً ، والتَّقْدِيرُ : سَرْعَانَ إِهَالَةُ هٰذِه . يُضْرَب) مَثَلاً (لِمَنْ يُخْبِرُ بكَيْنُونَةِ الشَّىءِ قَبْلَ وَقْتِه) ، كمـا فى العُبَابِ .

(وَسَرَعَانُ النّاس ، مُحَرَّكَةً : أَوائِلُهُم المُسْتَبِقُون إِلى الأَمْرِ) ، قالَهُ الأَصْمَعِـىُّ فِيمَنْ يُسْرِعُ من العَسْكَرِ ، (و) كانَ ابن الأَعْرَابِـىّ يُسَكِّنُ ، ويَقُولُ : سَرْعَـانُ النـاسِ : أَوائِلُهم . وقـال القُطَامِـىُّ ـ فى لُغَةِ مَنْ يُثَقِّلُ ، فيَقُول : سَرَعان ـ :

وحَسِبْتُنَا نَـزَعُ الـكَتِيبَةَ غُـدْوَةً
فيُغَيِّفُـونَ ونَرْجِـعُ السَّرَعَانَـا(١)

(١) اللسـان والأساس .

(٢) ديوان بشر بن أبى خازم ١٢ برواية : «.. لوشكان» والمثبت كالعباب ، ويأتى فى (وشك) باختلاف .

(١) ديوانه ١٨ واللسان والعباب ، ويأتى فى (غيف) .

وقال الجَوْهَرِيّ – في سَرَعانِ النّاسِ بالتَّحْرِيك: أَوائلهم –: يلزمُ الإِعْرَابُ نُونَه في كُلِّ وَجْهٍ، وفي حَدِيثِ سَهْوِ الصَّلاةِ: «فخَرَجَ سَرَعَانُ النّاسِ، وكذا حَدِيثُ يَوْمِ حُنَيْنٍ: «فخَرَجَ سَرَعَانُ النّاسِ وأَخِفّاؤُهُمْ» رُوِىَ فيهِمَا بالفَتْح والتَّحْرِيك، ويُرْوَى بالضَّمِّ أَيضاً، على أَنَّه جَمْعُ سَرِيع، كما تَقَدَّمَ.

(و) السَّرَعَانْ (من الخَيْلِ: أَوائِلُهَا، وقَدْ يُسَكَّنُ)، قال أَبُو العَبّاس: إنْ كانَ السَّرَعانُ وَصْفاً في النّاسِ قِيل: سَرَعانُ وسَرْعَانُ، وإذا كانَ في غَيْرِ النّاسِ فسَرَعَانُ أَفْصَح، ويَجُوزُ سَرْعَان.

(و) السَّرَعانُ مُحَرَّكَةً: (وَتَرُ القَوْسِ) عن أَبِي زَيْدٍ، قال ابنُ مَيّادَةَ:

وعَطَّلْتُ قَوْسَ اللَّهْوِ من سَرَعَانِهَا
وعَادَتْ سِهَامِي بَيْنَ رَثٍّ ونَاصِلِ[1]

ويُرْوَى «بين أَحْنَى وناصِل».

(أَو سَرَعانُ عَقَبِ المَتْنَيْن: شِبْهُ الخُصَلِ، تُخَلَّصُ من اللَّحْمِ، ثم تُفْتَلُ أَوْتَارًا للْقِسِيِّ العَرَبِيَّةِ)، قال الأَزْهَرِيّ: سَمِعْتُ ذٰلِكَ من العَرَبِ، قالَ أَبو زَيْدٍ: (الوَاحِدَةُ بهَاءٍ).

(أَو) السَّرَعَانُ (: الوَتَرُ القَوِيُّ)، وهو بعَيْنِه مثلُ قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ الَّذِي تَقَدَّم.

(أَو) السَّرَعانُ: (العَقَبُ الذِي يَجْمَع أَطْرَافَ الرِّيشِ) مِمّا يَلِي الدّائِرَةَ. وهٰذا قولُ أَبِي حَنِيفَةَ.

(أَو خُصَلٌ في[1] عُنُق الفَرَسِ، أَو في عَقَبِهِ)، الوَاحِدَةُ سَرَعَانَةٌ.

(أَو) السَّرَعانُ بالتَّحْرِيك: (الوَتَرُ المَأْخُوذُ من لَحْمِ المَتْنِ، وما سِوَاهُ ساكِنُ الرّاءِ).

(والسَّرْعُ)، بالفَتْحِ، (ويُكْسَرُ: قَضِيبٌ) من قُضْبانِ (الكَرْمِ الغَضِّ لسَنَتِهِ) والجَمْع: سُرُوعٌ، (أَو كُلُّ

(١) اللسان برواية: «بين أَحْنَى وناصل» وفي العباب: «بين رثٍّ وناصِل» وفي مطبوع التاج: «بين رث ونابل» فأثبتنا ما في العباب.

(١) في مطبوع التاج «من» والمثبت لفظ القاموس واللسان.

قَضِيب رَطْبٍ) سَرْعٌ ، (كالسَّرْعَرَعِ) وفى التَّهْذِيب : السَّرْعُ : قَضِيبُ سَنَةٍ مِن قُضْبَانِ الكَرْمِ ، قال : وهى تَسْرُعُ سُرُوعاً ، وهُنَّ سَوَارِعُ ، والوَاحِدَةُ سَارِعَةٌ . قال : والسَّرْعُ : اسم القَضِيبِ من ذٰلِكَ خاصَّةً .

والسَّرْعَرَعُ : القَضِيبُ ما دَامَ رَطْباً غَضًّا طَرِيًّا لسَنَتِه ، والأُنْثَى سَرْعَرَعَةٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* لَمَّا رَأَتْنِى أُمُّ عَمْرٍو أَصْلَعَا *

* وقَدْ تَرَانِى لَيِّناً سَرْعَرَعَا *

* أَمْسَحُ بالأَدْهَانِ وَحْفاً أَفْرَعا[١] *

قالَ الأَزْهَرِىُّ : والسَّرْغُ ـ بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ـ : لغةٌ فى السَّرْعِ ، بمَعْنَى القَضِيبِ الرَّطْبِ ، وهى السُّرُوع والسُّرُوغُ .

(والسَّرْعَرَع أيضاً) : الدَّقِيقُ (الطَّوِيلُ) ، عن اللَّيْثِ ، وأَنْشَدَ :

* ذَاكَ السَّبَنْتَى المُسْبِلَ السَّرْعَرَعَا[٢] *

(و) السَّرْعَرَعُ أيضاً : (الشَّابُّ النَّاعِمُ اللَّدْنُ) ، ووَقَعَ فى نُسَخِ العُبَابِ : النَّاعِمُ [١] البَدَن ، والأُولى الصَّوابُ ، قال الأَصْمَعِىُّ : شَبَّ فلانٌ شَبَاباً سَرْعَرَعاً .

والسَّرْعَرَعَةُ من النِّسَاءِ : اللَّيِّنَةُ الناعِمَة .

(و) المِسْرَعُ ، (كمِنْبَرٍ : السَّرِيعُ إلى خَيْرٍ أو شَرٍّ) .

(و) المِسْرَاعُ ، (كمِحْرَابٍ : أَبْلَغُ منه) ، أى الشَّدِيدُ الإِسْرَاعِ فى الأُمُورِ ، مثل مِطْعانٍ ، وهو من أَبْنِيَةِ المُبَالَغَةِ . (وفى الحَدِيثِ) أى حَدِيثِ خَيْفَانَ ـ وفى العُبَابِ : عُثْمَانَ [٢] رضِىَ الله عَنْه ـ « وأَمَّا هٰذا الحَىُّ من مَذْحِجٍ ، فمَطَاعِيمُ فى الجَدْبِ ، (مَسَارِيعُ فى الحَرْبِ ») وقد تَقَدَّم فى « ج د ب » .

(والسَّرْوَعَةُ ، كالزَّرْوَحَةِ زِنَةً ومَعْنًى) : الرَّابِيَةُ من الرَّمْلِ وغَيْرِه ، نَقَلَه

(١) هو لرؤبة كما فى العباب وديوانه ٨٨ وفى مطبوع التاج « وصفا أفرعا » والتصحيح من الديوان والعباب .

(٢) العباب .

(١) فى مخطوطة من العباب « الناعم اللَّدْن » كما صوَّبه المصنف .

(٢) فى العباب والتكملة « وفى حديث عثمان » .

الأَزْهَرِيُّ ، وفى العُبَاب : رَابِيَةٌ من رَمْلِ العَصِلِ ، وهــو رَمْــلٌ مُعوَجٌ ، سُــمِّىَ بالعَصَــلِ وهو الالْتِواءُ ، ووقَعَ فى بعضِ النُّسَخِ كالسَّرْوَحَةِ ، وهــو غَلَطٌ ، وفى العُباب ، كالزَّرْوَعَة ، بالعَيْنِ ، وقيل : السَّرْوَعَة : النَّبَكَةُ العَظِيمَةُ من الرَّمْلِ ، ويُجْمَــع سَرْوَعَات وسَرَاوِع (ومنــه) الحَدِيثُ أَنَّه قالَ - لَمّا لَقِيَه خالدُ بنُ الوَلِيدِ - : «هَلُمَّ ها هُنَــا : (فأَخَذَ بهِــم بَيْنَ سَرْوَعَتَيْنِ) ومالَ[1] بِهِمْ عَن سَنَنِ الطَّرِيــق » نقــله الهَــرَوِيُّ ، وفسَّرَه الأَزْهَرِيُّ .

(و) سَرْوَعَةُ : (ة ، بمَرِّ الظَّهْرَانِ) .

(و) سَرْوَعَةُ : (جَبَــلٌ بتِهَامَــةَ) ، نَقَلَهُمَا الصَّــاغَانِــيُّ .

(وأَبُو سَرْوَعَــةَ ، ولا يُكْسَرُ ، وقــد تُضَمُّ الراءُ) ، وفى بعضِ النُّسَخ أَبــو سَرْوَعَة كجَرْوَقَة ، وفَرُوقَة : (عُقْبَةُ بــن الحارِثِ) بن عامِرِ بن نَوْفَلِ بن عَبْدِ مَنافٍ النَّوْفَلىُّ القُرَشِيُّ (الصَّحَابِــيُّ) ، رضِىَ اللهُ عنه ، قالَ المِزِّىُّ : رَوَى عنه عبدُ الله ابنُ أَبى مُلَيْكَة . قلتُ : وعُبَيْدُ بنُ أَبى مَرْيَم ، وجَعَله فى العُبَاب مَخْزُومِيًّــا ، والصَّــوَابُ ما ذَكَرْنَــا ، وفى التَّكْمِلَة : وأَصحــابُ الحَدِيثِ يَقُولُون : أَبُــو سِرْوَعَةَ ، بكسرِ السِّينِ ، قُلْتُ : وهٰكَــذَا ضَبَطَه النَّوَوِىُّ بالوَجْهَيْن ، ثمّ قــال : وبعضُهُم يقول : أَبــو سَرُوعَــة مثــال فَرُوقَة ورَكُوبة ، والصَّــوابُ ما عليهِ أَهْلُ اللُّغَةِ . ثم إِنَّ شَيْخَنا ذَكَر أَنَّ كونَ أَبــى سَرْوَعَة هــو عُقْبَة بن الحارِث هــو قــولُ أَهْــلِ الحَدِيثِ ، وتَبِعَهُــم المُصَنِّفُ هُنا ، وقالَ أَهــلُ النَّسَبِ : أَبو سَرْوَعَةَ بنُ الحارِث : أَخُو عُقْبَة بنِ الحــارِثِ ، كمــا فى الاسْتِيعَــابِ ومُخْتَصَــره وغيرِهِمــا . قلتُ : وهو قــولُ الزُّبَيْرِ وعَمِّه مُصْعَب ، وقَرَأْتُ فى أَنْسَاب أَبِــى عُبَيْدٍ القاسِمِ بنِ سَلّامٍ الأَزْدِىِّ أَنَّ الحارِثَ بــنَ عامِــرِ بــنِ نَوْفَلٍ قُتِلَ يــومَ بَدْرٍ كافِرًا .

(وسُرَاوِعُ) ، بضَمِّ السِّينِ ، وكَسرِ الوَاوِ : (ع) ، عــن الفارِسِيِّ ، وأَنْشَدَ

(1) فى العباب والفائق (١ /٣٢١ و ٣٢٢) : « ومال عن سنن القوم » .

لابْنِ ذَرِيحٍ :

عَفَا سَرِفٌ مِن أَهْلِهِ فسُرَاوِعُ
فَوادِي قُدَيدٍ فالتِّلاعُ الدَّوَافِعُ[1]

وقَالَ غيرُه : إِنَّمَا هو سَرَاوِعُ ، بالفَتْحِ ، ولم يَحْكِ سِيبَوَيْهِ فُعَاوِل ، ويُرْوَى : فشُراوِعُ ، وهي رِوايَةُ العامَّة .

(والأَسَارِيعُ : شُكُرٌ تَخْرُجُ فى أَصْلِ الحَبَلَةِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وزاد غيرُه : وهى الَّتِى يَتَعَلَّقُ بها العِنَبُ ، (ورُبَّمَا أُكِلَتْ) وهى (رَطْبَةٌ حامِضَةٌ)[2] الواحِدُ أُسْرُوعٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : الأَسارِيعُ : (ظَلْمُ الأَسْنَانِ ومَاوُهَا) ، يقالُ : ثَغْرٌ ذُو أَسارِيعَ[3] أى ظَلْمٍ ، وقِيلَ : خُطُوط وطُرُق ، نَقَلَه الزمخشرىّ ، (و) قال غيره : الأَسارِيع : (خُطُوطٌ وطَرَائقُ فى) سِيَةِ (القَوْسِ) وَاحِدُهَا أُسْرُوعٌ ويُسْرُوع . وفى صِفَتِهِ صَلَّى الله عليه وسَلَّم كَأَنَّ عُنُقَه أَسارِيعُ الذَّهَب » أَى طرائِقُه ، وفى الحَدِيث «كان على صَدْره الحَسَنُ أَو الحُسَيْنُ ، فبالَ ، فرأَيْتُ بَوْلَه أَسارِيعَ» أى طَرائِقَ .

(و) الأَسَارِيعُ : (دُودٌ) يَكُونُ على الشَّوْكِ ، وقيلَ : دودٌ (بِيضٌ) الأَجْسَادِ (حُمْرُ الرُّؤُوسِ يكونُ فى الرَّمْلِ) ، تُشَبَّه بها أَصابِعُ النِّسَاءِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن القَنانِىِّ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : هى دِيدانٌ تَظْهَرُ فى الرَّبِيعِ ، مُخَطَّطَةٌ بسَوادٍ وحُمْرَة ، ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيت ، قال : الأُسْرُوعُ ، واليُسْرُوعُ : دُودَةٌ حَمْراءُ تَكُونُ فى البَقْلِ ، ثم تَنْسَلِخُ فتَصِيرُ فَرَاشَةً ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : اليُسْرُوعُ : أَكبَرُ من أَنْ يَنْسَلِخَ ، فيَصِيرَ فَرَاشَةً ؛ لأَنَّهَا مقدارُ الإِصْبَعِ مَلْسَاءُ حَمْرَاءُ ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الأُسْرُوعُ : طُولُ الشِّبْرِ أَطْوَلُ ما يَكُونُ ، وهو مُزَيَّنٌ بأَحْسَنِ الزِّينَةِ ، من صُفْرَة وخُضْرَةٍ وكُلِّ لَوْنٍ ، لا تَراهُ إِلاّ فى العُشْبِ ، وله قَوائمُ قِصَارٌ ، ويَأْكُلُها

(1) ديوان قيس بن ذريح ١٠٢ برواية : . . فجنّبا أريكٍ فالتِّلاعُ . .» واللسان والعباب.

(2) فى القاموس : « حامضة رطبة » .

(3) فى مطبوع التاج : « ذوات أساريع » والتصحيح من الأساس .

الـكِلابُ والذِّئابُ والطَّيْرُ ، إذا كَبِرَتْ أَفْسَدَتِ البَقْلَ ، فجَدَعَت أَطْرَافَه ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِذى الرُّمَّةِ :

وحَتَّى سَرَتْ بَعْدَ الـكَرَى فى لَوِيِّـهِ
أَساريعُ مَعْرُوفٍ وصَرَّتْ جَنادِبُهْ (١)

واللَّوِىُّ : ما ذَبُلَ من البَقْلِ ، يقول : قد اشتَدَّ الحَرُّ ، فإِنَّ الأَسارِيـعَ لا تَسْرِى على البَقْلِ إلاَّ لَيْلاً ؛ لأَنَّ شِدَّةَ الحَـرِّ بالنَّهَـارِ تَقْتُلُهَـا ، (و) يُوجَـدُ هٰـذا الدُّودُ أَيْضـاً (فى وَادٍ) بتِهَامَةَ (يُعْرَفُ بظَبْىٍ) ، ومنـه قَوْلُهُمْ : كأَنَّ جِيدَها جِيـدُ ظَبْىٍ ، وكأَنَّ بَنَانَهَـا أَساريعُ ظَبْىٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لامْرِئِ القَيْسِ :

وتَعْطُو برَخْصٍ غَيْرِ شَـثْنٍ كأَنَّـهُ
أَساريعُ ظَبْىٍ أَو مَساوِيكُ إسْحِلِ (٢)

يُقال : أَساريـعُ ظَبْىٍ ، كما يُقَال : سِيدُ رَمْلٍ ، وضَبُّ كُدْيَة ، وثَوْرُ عَدَابٍ (٣) (الوَاحِدُ أُسْرُوعٌ ويُسْرُوعٌ ، بضَمِّهِـما)

قـالَ الجَوْهَرِىُّ : (والأَصْلُ يَسْرُوعٌ ، بالفَتْحِ) ، لأَنَّه ليسَ فى كَلامِ العَربِ يُفْعُول ، قال سِيبَوَيْهِ : (و) إنَّمَا (ضُمَّ) أَوَّلُه (إتْبَاعـاً للرَّاءِ) ، أَى لِضَمَّتِهَا ، كما قالُوا : أُسْوَدُ بنُ يُعْفُر .

(وأُسْرُوعُ الظَّبْىِ) ، بالضَّمِّ (: عَصَبَةٌ تَسْتَبْطِنُ رِجْلَه ويَدَه) ، قالَه أَبو عَمْرٍو .

(وأَسْرَعَ فى السَّيْرِ ، كسَرُعَ) ، قال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : سَرِعَ (١) الرجُـلُ ، إذا أَسْرَعَ فى كَلامِـه وفِعَالِـه : وفَرَّقَ سِيبَوَيْهِ بَيْنَهُمَا ، فقال : أَسْرَعَ : طَلَبَ ذٰلِكَ مِـن نَفْسِه وتَكَلَّفه ، كأَنَّهُ أَسْرَعَ المَشْىَ ، أَى عَجَّلَه ، وأَمّا سَرُعَ فكأَنَّهَا غَرِيـزَةٌ ، (وهو فِـى الأَصْلِ مُتَعَدٍّ) ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ : (كَأَنَّهُ سـاقَ نَفْسَـه بعَجَلَـةٍ . أَو) قَـوْلُك : أَسْرَع : فِعْـلٌ مُجَاوِزٌ يَقعُ مَعْنَاه مُضْمَرًا عـلى مَفْعُولٍ بـه ، ومَعْنَاه (: أَسْرَعَ المَشْىَ) وأَسْرَع كذا ، (غيرَ أَنَّه لَمَّا كانَ مَعْرُوفاً عِنْـدَ

(١) ديوانـه ٤١ واللسان والصحاح والعباب . وانظـر مادتى : (عرف) و (لوى)
(٢) ديوانه ١٧ واللسان والصحاح والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج « عذاب » والصواب من العباب ، واللسان ، ومن مادة (علب) .

(١) هكذا ضبط في اللسان بكسر الراء ضبط قلم ، وكلام سيبويه يرجح ضبط الراء بالضمة ، وسيأتي في المستدرك أن سَرِع يَسْرَع كعَلِم : لغة في سَرُع .

المُخَاطَبِين اسْتُغْنِيَ عن إظْهارِه) ، فأُضْمِرَ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، واسْتَعْمَل ابنُ جِنِّى أَسْرَعَ مُتَعَدِّياً ، فقال ـ يعْنِى العَرَبَ (١) ـ : «فمِنْهُم مَن يَخِفُّ ويُسْرِعُ قَبُولَ ما يَسْمَعُه» فهٰذَا إمَّا أَنْ يَكُونَ يَتَعَدَّى بحَرْف وبغَيْرِ حَرْف ، وإمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ إلى قَبُولِه ، فحَذَفَ وأَوْصَلَ ، (ومنه الحَدِيثُ) : «إذا مَرَّ أَحَدُكُم بطِرْبَالٍ مَائِلٍ ، (فَلْيُسْرِع المَشْيَ») .

(وأَسْرَعُوا : إذا كانَتْ دَوابُّهُم سِرَاعاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْد ، كما يُقَال : أَخَفُّوا ، إذا كانَتْ دَوابُّهُمْ خِفَافاً .

(والمُسَارَعَةُ : المُبَادَرَةُ) إلى الشَّيْءِ ، (كالتَّسَارُعِ) والإسْرَاعِ ، قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ : ﴿وسَارِعُوا إلى مَغْفِرَة من رَبِّكم﴾ (٢) ، وقال جَلَّ وعَزَّ : ﴿نُسَارِعُ لَهُمْ في الخَيْرَاتِ﴾ (٣) .

(وتَسَرَّع إلى الشَّرِّ : عَجَّلَ) ، قال العَجّاجُ :

* أَمْسَى يُبَارِي أَوْبَ مَن تَسَرَّعا (١)

ويُقَالُ : تَسَرَّعَ بالأَمْرِ : بَادَرَ بهِ .

(والسَّرِيعُ ، كأَمِير : القَضِيبُ يَسْقُطُ من شَجَرِ البَشَامِ ، ج : سُرْعانٌ ، بالكَسْرِ والضَّمِّ) ، وسَبَقَ له في أَوَّلِ المادَّةِ هٰذا بعَيْنِه ، واقتَصَرَ هُنَاك في الجَمْعِ عَلَى الكَسْرِ فقط ، وهو تَكْرارٌ ومُخَالَفَة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

سَرِعَ يَسْرَعُ كعَلِمَ : لغة في سَرُعَ .

والسِّرْع ، بالكسرِ والفَتْح ، والسَّرَعَ ، محرَّكَةً ، والسِّرَاعَة : السُّرْعَةُ .

وهو سَرِعٌ ، ككَتِف ، وسُرَاعٌ ، بالضَّمّ ، وهي بهَاءٍ .

ورَجُلٌ سَرْعَانُ ، وهي سَرْعَى

وسَرَّع كَأَسْرَعَ ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

(١) في هامش مطبوع التاج : «قوله : يعني العرب ، هكذا في اللسان ، و لعل الأولى تأخيرها بعد فمنهم» .
(٢) سورة آل عمران ، الآية ١٣٣ .
(٣) المؤمنون الآية ٥٦ .

(١) ديوانه ٣٨ والعباب .

أَلاَ لاَ أَرَى هٰــذا المُسَرِّعَ سابِقــاً
ولا أَحَــدًا يَرْجُو البَقِيَّــةَ بَاقِياً(١)

وأَرادَ بالبَقِيَّةِ : البَقَاءَ .

وفَرَسٌ سُرَاعٌ : سَرِيــعٌ ، نقَلَه ابــنُ بَــرِّيّ .

والسُّرْعَةُ : الإِسْرَاعُ .

وتسَرَّعَ الأَمْرُ ، كسَرُعَ ، قال الرّاعى :

فلَوْ أَنَّ حَــقَّ اليَوْمِ منكم إقامَــةٌ
وإنْ كانَ صَرْحٌ قدمَضَى فتَسَرَّعَا(٢)

وجاءَ سَرْعــاً ، بالفَتْحِ : سَريعــاً .

وسَرُعَ ما فَعَلْتَ ذاكَ ، ككَرُمَ ، وسَرْعَ ، بالفتح ، وسُرْعَ ، بالضَّمِّ ، كلُّ ذٰلِكَ ، بمعنَى سَرْعَانَ ، قــال مالكُ بنُ زغْبَــةَ البــاهِلِيّ :

أَنَــوْرًا سَرْعَ مــاذَا يافَــرُوقُ
وحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حذِيــقُ(٣)

(١) اللســان .
(٢) اللسان ، وفي هامشه : « قولــه : صرْح كذا بالأصل وحرر » .
هذا وفى المحكم ١ / ٣٠٠ كذلك فى نسخة وفى اخرى « سرح » .
(٣) اللسان والصحاح والعباب ، والأساس ، ونسبه فى العباب إلى جــزء بن رياح الباهلى .

أَراد : سَــرُعَ ، فخَفَّف ، والعَــرَبُ تُخَفِّفُ الضَّمَّةَ والــكَسْرَةَ لثِقْلِهِمــا ، فتقــول للفَخِذِ : فَخْــذٌ ، وللعَضُــدِ : عَضْــدٌ ، ولا تَقُــول للحَجَرِ : حَجْــرٌ ؛ لِخِفَّــةِ الفَتْحَة ، كما فى الصّحاحِ . وقوله : أَنَوْرًا ، معناه : أَنِــوارًا ونِفَــارًا يافَرُوق ، وما : صِلَةٌ ، أَرادسَرُعَ ذا نَوْرًا.

وعــن ابْــنِ الأَعْرَابِــيِّ : سَرُعَانَ ذا خُروجــًا ، بضمِّ الرّاءِ .

وقولُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ :

وظَلَّتْ تَعَدَّى من سَرِيــعٍ وسُنْبُكٍ
تَصَدَّى بأَجْوَازِ اللُّهُوبِ وتَرْكُدُ(١)

فَسَّرَهُ ابنُ حَبِيبٍ فقــال : سَرِيــعٌ وسُنْبُكٌ : ضَرْبَانِ من السَّيْرِ .

قلتُ : وهٰــذا البَيْتُ لم يَرْوِه أَبــو نَصْرٍ ، ولا أَبُو سَعِيد ، ولا أَبُو مُحَمَّد ، وإِنَّمَا رَوَاه الأَخْفَشُ ، وقــال الفَرَّاءُ : يقالُ : اسْعَ على رِجْلِكَ السُّرْعَى .

وسَرُوعُ ، كصَبُور : من قرَى الشّام .

(١) زيادات شعر ساعدة بن جــؤية فى شرح أشعار الهذليين ١٢٣٨ ، واللسان ، ومادة (سنبك) .

وسَرِيعُ بنُ الحَكَمِ السَّعْدِىّ : من بَنِى تَمِيمٍ ، له وِفَادَةٌ .

وكُرَيْزُ بنَ وقّاص بن سَرِيع ، وأَخوه سَهْلٌ ، وسَرِيعُ بنُ سَرِيع : مُحَدِّثُونَ .

[س ر ق ع] *

(السُّرْقُع ، بالقَاف ، كقُنْفُذٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبُو عَمْرٍو : هو (النَّبِيذُ الحامِض) ، هٰكذا نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ ، والصّاغَانىُّ فى كِتَابَيْه .

[س ط ع] *

(سَطَعَ الغُبَارُ ، كَمَنَعَ) ، يَسْطَع سَطْعاً ، و(سُطوعاً) ، بالضمِّ (وسَطِيعاً كأَمِيرٍ ، وهو قَلِيلٌ) ، قال المَرّارُ بن سَعِيدٍ القَقْعَسِىُّ :

يُثِرْنَ قَسَاطِلاً يَخْرُجْنَ مِنْهَا
تَرَى دُونَ السَّمَاءِ لها سَطِيعَا[1]

: (ارْتَفَعَ) أَو انْتَشَرَ ، (وكَذا البَرْقُ والشُّعَاعُ والصبْحُ والرّائِحَةُ) والنُّورُ ، وهو فى الرّائِحَةِ مَجَازٌ ، وقيل : أَصْل السُّطوعِ إِنَّمَا هو فى النُّورِ ، ثمّ إِنَّهم استَعْمَلوه فى مُطْلَقِ الظُّهورِ ، قال لَبِيدٌ ـ رضِىَ اللهُ عَنْهُ ـ فى صِفَةِ الغُبارِ المُرْتَفِعِ :

مَشْمُولَةٌ غُلِثَتْ بنَابِتِ عَرْفَجٍ
كدُخَانِ نَارٍ سَاطِعٍ أَسْنَامُهَا[1]

وقال سُوَيْدُ بن أَبِى كاهِلٍ اليَشْكُرِىُّ :

حُرَّةٌ تَجْلُو شَتِيتاً وَاضِحاً
كشُعَاعِ الشَّمْسِ فى الغَيْمِ سَطَعْ[2]

ويُرْوَى : «كشُعاعِ البَرْقِ» وقالَ أَيْضاً يَصِف ثَوْرًا :

كُفَّ خَدّاهُ على دِيبَاجَةٍ
وعَلَى المَتْنَيْنِ لَوْنٌ قد سَطَعْ[3]

وقال أَيْضاً :

صاحِبُ الْمِئْرَةِ لا يَسْأَمُها
يُوقِدُ النّارَ إِذَا الشَّرُّ سَطَعْ[4]

وفى حَدِيثِ ابنِ عبّاسٍ رضِىَ الله عَنْهما : «كُلُوا واشْرَبُوا ما دَامَ الضَّوْءُ

(١) العباب .

(١) ديوانه ٣٠٦ واللسان والعباب .
(٢) العباب والمفضلية ٤٠ : ٢ .
(٣) العباب والمفضلية ٤٠ : ٥٢ .
(٤) العباب والمفضلية ٤٠ : ٧٦ وفى مطبوع التاج «الميرة» .

ساطِعـاً » وقال الشَّمّاخ يَصف رَفيقَه :

أَرِقْت له فى القَوْمِ والصُّبْحُ ساطِعٌ
كما سَطَعَ المِرِّيخُ شَمَّرَهُ الغَالى (١)

(و) قالَ ابن دُرَيْدٍ : سَطَع (بِيَدَيْهِ سَـطْعـاً) ، بـالفَتْـحِ : (صَفَّـقَ بهِمَا ، والاسم : السَّطَـع ، مُحَرَّكَةً ، أَوْ هــو أَنْ تَضْـرِبَ بيَدِكَ عَلَى يَدِكَ أَو يَدِ آخرَ) أَو تَضرِبَ شَيْئـاً براحَتِكَ ، أَو أَصابِعِكَ .

(وسَمِعْتُ لوَقْعِه سَطَعاً) ، أَى تَصْوِيتاً (شَدِيدًا ، مُحَرَّكةً ، أَى ، صَوْتَ ضَرْبِه أَو رَمْيِـه) ، قالَ اللَّيْث : وإِنَّمَا حُرِّكَ لأَنَّـه حِكَايَـةٌ لا نَعْـتٌ ولا مَصْدَرٌ ، والحِكَايَـاتُ يُخَـالَفُ بَيْنَهَـا وبَيْنَ النُّعُوتِ أَحْيَاناً .

(و) السِّطَاعُ ، (ككِتَابٍ : أَطْـوَلُ عُمُدِ الخِبَاءِ) . قلتُ : وهــو مَأْخُوذٌ من الصُّبْحِ السَّاطِـعِ ، وهو المُسْتَطِيـل فى السَّمَاءِ ، كذَنَبِ السِّرْحَـانِ ، قـال الأَزْهَرِىُّ : فلِذٰلِكَ قِيـلَ للعَمُودِ مـن أَعْمِدَةِ الخِبَاءِ : سِطاعٌ .

(و) السِّطَاعُ : (الجَمَـلُ الطَّوِيلُ الضَّخْمُ) ، عـن ابـنِ عَبّـادٍ ، ونقله الأَزهرىّ أَيضاً ، وقال : عَلَى التَّشْبِيهِ بِسِطاعِ البَيْتِ ، وقال مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ :

وحَتَّى دَعَا دَاعِـى الفِرَاقِ وأُدْنِيَتْ
إِلى الحَىِّ نُوقٌ والسِّطاعُ المُحَمْلَجُ (١)

والسِّطَاعُ : خشبَـةٌ تُنْصَبُ وَسْـطَ الخِبَاءِ والرُّوَاقِ .

(و) قيل : هـو (عَمُودُ البَيْتِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وأَنْشَدَ القُطَامِـىُّ :

أَلَيْسُوا بـالأُلَى قَسَـطُوا قَدِيمـاً
على النُّعْمَانِ ، وابْتَدَرُوا السِّطَاعَا (٢)

وذٰلِكَ أَنَّهُم دَخَلُوا عـلى النُّعْمَـان قُبَّتَه . ثُمَّ قولُه هٰذا مَعَ قَوْلِهِ : « أَطْـوَلُ عُمُدِ الخِبَاءِ » وَاحِدٌ ، فتأَمَّلْ .

(و) السِّطَاعُ : (جَبَلٌ) بعَيْنِه ، قال قال صَخْرُ الغَيِّ الهُذَلِـىُّ :

فَـذَاكَ السِّطَاعُ خِلافَ النِّجـا
ءِ تَحْسَبُه ذا طِـلاءٍ نَتِيفَـا (٣)

(١) ديوانه ٤٥٦ واللسان والصحاح والعباب ، والأساس وانظر مادة (مـرخ) ومادة (شـمر) .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٣٢ واللسان .
(٢) ديوانه ٤١ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٧٠/٣ .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٩٧ واللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (السـطاع) .

خِلافَ النِّجَاء ، أَى بعدَ السَّحاب تَحْسِبُه جَمَلاً أَجْرَبَ نُتِفَ وهُنِىءَ .

(و) السِّطَاعُ : (سِمَةٌ فى عُنُقِ البَعِيرِ) ، أَو جَنْبِه (بالطُّول) . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هى فى العُنُقِ بالطُّولِ ، فإذا كانَ بالعَرْضِ فهو العِلاَطُ ، والَّذِى فى الرَّوْضِ : أَنَّ السِطاعَ والرَّقْمَةَ فى الأَعْضَاءِ .

(وسَطَّعَهُ تَسْطِيعاً : وَسَمَه بهِ) ، فهو مُسَطَّعٌ ، وإِبلٌ مُسَطَّعَةٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ للبَيدِ :

دَرَى باليَسَارَى جِنَّةً عَبْقَرِيَّةً
مُسَطَّعَةَ الأَعْنَاقِ بُلْقَ القَوَادِمِ [1]

(والأَسْطَعُ : الطَّوِيلُ العُنُقِ) ، يُقَال : جَمَلٌ أَسطَعُ ، ونَاقَةٌ سَطْعَاءُ ، (وقد سَطِعَ ، كفَرِحَ) . وفى صِفَتِه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : « فى عُنُقِه سَطَعٌ » أَى طُولٌ . وظَلِيمٌ أَسْطَعُ : كذٰلِكَ .

(و) الأَسْطَعُ : (فَرَسٌ كان لبَكْرِ بنِ وائِلٍ ، وهو) أَبو زِيَمٍ [1] ، وكانَ يُقَال له : (ذُو القِلادَةِ) .

(و) المِسْطَعُ ، (كمِنْبَرٍ : الفَصِيحُ) كالمِصْقَعِ ، عن اللِّحْيَانِىِّ ، يُقَال : خَطِيبٌ مِسْطَعٌ ومِصْقَعٌ ، أَى بَلِيغٌ مُتَكَلِّمٌ .

(و) السَّطِيعُ ، (كأَمِيرٍ : الطَّوِيلُ) .

(و) مِن المَجَازِ : (سَطَعَتْنِى رَائِحَةُ المِسْكِ ، كمَنَع) ، إذا (طَارَتْ إلى أَنْفِكَ) ، وكذا أَعْجَبَنِى سُطُوعُ رَائِحَتِه ، وسَطَعَتِ الرَّائِحَةُ سُطُوعاً : فَاحَتْ وعَلَتْ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهُ :

السَّطِيعُ ، كأَمِيرٍ : الصُّبْحُ ؛ لإِضاءَتِه وانْتِشَارِه ، وذٰلِك أَوَّل ما يَنْشَقُّ مُسْتَطِيلاً ، وهو السَّاطِعُ أَيْضاً .

وسَطَعَ لِى أَمْرُكَ : وَضَحَ . عن اللِّحْيَانِىِّ .

وقال أَبو عُبَيْدَةَ : العُنُقُ السَّطْعَاءُ :

(١) ديوانه ٢٩٥ واللسان والعباب ، وانظر مادة (سبر) .

(١) فى مطبوع التاج « أبو زنيم » والمثبت من العباب والتكملة ، وانظر القاموس (زيم) .

الَّتِـى طالَتْ ، وانْتَصَبَت عَلاَبِيُّها ، ذَكَرَه فى صِفاتِ الخَيْلِ .

وسَطَـعَ يَسْطَعُ : رَفَـعَ رَأْسَه ومَـدَّ عُنُقَه ، قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِـفُ الظَّلِيمَ :

فظَلَّ مُخْتَضعـاً يَبْـدُو فتُنْكِـرُه
حَالاً ، ويَسْطَعُ أَحْيَاناً فيَنْتَصِبُ (١)

وعُنُقٌ أَسْطَعُ : طَوِيـلٌ مُنْتَصِـبٌ .

وسَطَع السَّهْمُ ، إذا رُمِـىَ (٢) بـه فشَخَصَ يَلْمَع ، قال الشَّمّاخ :

أَرِقْتُ له فى القَوْمِ ، والصُّبْحُ سَاطِعٌ
كما سَطَعَ المِرِّيخُ شَمَّرَه الغالِـى (٣)

شَمَّرَه ، أى أَرْسَلَه .

وجَمْع السِّطاعِ بمعنى عَمُود الخِبَاء : أَسْطِعَةٌ وسُطُعٌ ، أَنشدَ ابن الأَعْرَابىّ .

* يَنُشْنَه نَوْشاً بـأَمْثَالِ السُّطُعْ (٤) *

والسِّطَاعُ : العُنُـق ، على التَّشْبِيـهِ بسِطَاعِ الخِبَاءِ .

(١) ديوانه ٢٩ واللسان والعباب والأساس ،
(٢) ضبطت في اللسان (رَمَى به) .
(٣) تقـدم مع تخريجه فى هذه المـادة .
(٤) اللســان .

ونَاقَةٌ سَـاطِعَةٌ : مُمْتَـدَّة الجِـرَانِ والعُنُقِ ، قال ابنُ فَيْدٍ الرّاجِـز :

* مَـا بَرِحَـتْ سَاطِعَـةَ الجِـرَانِ *
* حَيْثُ الْتَقَتْ أَعْظُمُها الثَّمَانِى (١) *

ونَاقَةٌ مَسْطوعَةٌ : مَوْسُومَةٌ بالسِّطَاعِ .

وإبِلٌ مُسَطَّعَةٌ : على أَقْدَار السُّطُعِ من عُمُدِ البُيُوتِ ، وبـه فُسِّرَ قـول لَبِيدٍ الَّذِى تَقَدَّمَ .

وقال اللَّيْث هنـا : اسْطَعْتُه ، وأَنـا أَسْطِيعُه إِسْطَاعاً ، ولم يَزِدْ .

قلت : السِّين لَيْسَتْ بـأَصْلِيَّـة ، وسَيُذْكَرُ فى تَرْجمـة : «طوع » .

[س ع ع] *

(السَّعِيـعُ ، كأَمِيـرٍ) ، عن أَبِـى عَمْرٍو (والسُّعُّ ، بالضَّمِّ : الشَّيْلَم ، أَو) هو (الدَّوْسَرُ من الطَّعَامِ) ، قالَـهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وقال غيرُه : قَصَـبٌ يـكونُ فى الطَّعَامِ ، (أَو الرَّدِىءُ منـه) ، قاله ابنُ الأَعْرَابِـىِّ ، وقِيلَ : هـو الزُّوَانُ

(١) اللســان .

ونَحوُه مِمّا يُخْرَجُ من الطَّعامِ ، فيُرْمَى بــه .

(و) قــال ابــنُ بُــزُرْجَ : (طَعَــامٌ مَسْعُوعٌ) ، من السَّعِيعِ ، وهــو الَّــذِى (أصابَهُ السَّهامُ[1] ، مثْلُ اليَرَقَانِ) ، قال : والسَّهامُ : اليَرَقانُ .

(و) قــال ابنُ عَبّادٍ : (السَّعْسَعَــة : دُعَــاءُ المِعْزَى بسَعْ سَعْ) ، والــذِى فى الصِّحاحِ والعُبَابِ واللِّسَانِ ، يُقَال : سَعْسَعْتُ بالمِعْزَى ، إذا زَجَرْتَها ، وقلتَ لهــا : سَعْ سَعْ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ هكَذَا عن الفَــرّاءِ ، فالعَجَبُ مــن المُصَنِّف كيفَ يَتْرُكُ ما هــو مُجْمَعٌ عليــه .

(و) قال ابــنُ دُرَيْدٍ : السَّعْسَعَــةُ : (اضطِرابُ الجِسْمِ كِبَــرًا) ، يُقَال : سَعْسَعَ الشيْخُ وغيرُه ، إذا اضْطَرَبَ من الــكِبَرِ والهَرَمِ . (و) قال ابنُ عَبّاد : السَّعْسَعَةُ (: الهَــرَمُ) ، وأَنْشدَ اللَّيْثُ :

(١) فى العباب ، والتكملة « السُّهام » وما هنا كضبط القاموس واللسان .

* لَـمْ تَسْمَعِــى يَوْماً لها مِن وَعْوَعَهْ *
* إلاّ بقَوْلِ :حَاءِ ، أَو بالسَّعْسَعَهْ[1] *

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ ، والفَرّاءُ : السَّعْسَعَةُ : (الفَنَاءُ كالتَّسَعْسُعِ) قــالَ الجَوْهَرِىُّ : تَسَعْسَعَ الرَّجُلُ ، أَى : كَبِــرَ حَتَّى هَرِمَ ووَلَّــى ، وزادغيرُه : واضْطَرَبَ وأَسَنَّ ، ولا يَكُون التَّسَعْسُع إلاّبا ضْطِرابِ مــع كِبَرٍ ، وقــد تَسَعْسَعَ عُمْرُه ، قال عَمْرُو بنُ شَأْسٍ :

وما زالَ يُزْجِــى حُبَّ لَيْلَى أَمامَه
وَلِيدَيْنِ حَتَّى عُمْرُنا قَدْ تَسَعْسَعَا[2]

ويُقَال : تَسَعْسَع الشَّيْخُ ، إذا قــارَبَ الخَطْوَ ، واضْطَرَبَ من الهَرَمِ ، وقــال رُؤْبَةُ يَذْكُرُ امْرَأَةً تُخَاطِبُ صاحِبَةً لها :

* قَالــتْ ولَمْ تَــأْلُ بــه أَنْ يَسْمَعَــا *
* يَا هِنْدُ ما أَسْرَعَ مــا تَسَعْسَعَــا *
* مِنْ بَعْدِ ما كانَ فَتًى سَرَعْرَعَا[3] *

(١) العباب وفى مطبوع التاج « يوماله وعوعه » وفى هامشه « قوله : لم تسمى إلى آخره ، هكذا فى الأصل والشطر الأول من السريع والثانى من الرجــز » والتصحيح المثبت من العباب ، وبه يتفق المشطوران .

(٢) اللســان .

(٣) ديوانه ٨٨ واللسان والصحاح والعباب والجمهــرة ١/٩٣ و ١٥٠ والمقاييس ٣/٥٧ .

أَخْبَرَتْ صاحِبَتَهَا عنه أَنَّهْ قد أَدْبَر وفَنِيَ إلاّ أَقلّه .

(و) السَّعْسَعَةُ : (تَرْوِيَةُ الشَّعْرِ بالدُّهْنِ) كالسَّغْسَغَة ، بالغينِ المُعْجَمَةِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ .

(و) من السَّعْسَعَةِ بمَعْنَى الفَناءِ قَوْلُهُم : (تَسَعْسَعَ الشَّهْرُ) ، إذا (ذَهَب أَكْثَرُه) ، كما فى الصِّحاحِ ، ويُقَالُ أَيْضاً : تَشَعْشع ، بالشِّينِ المُعْجَمَةِ ، كما يَأْتِي للمُصَنِّفِ . وقد ذكره أَيْضاً فى « تحْبِيرِ المُوَشِّين » قال الجَوْهَرِيُّ : ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنه أَنَّه سَافرَ فى عَقِبِ شهْرِ رَمَضانَ وقال : « إنَّ الشَّهْرَ قد تَسَعْسَع ، فلو صُمْنَا بَقِيَّتَه » فاسْتَعْمَلَ التَّسَعْسُعَ فى الزَّمان ، قال الصّاغانِيُّ : وفى الحَدِيثِ حُجَّةٌ لمَنْ رَأَى الصَّوْمَ فى السَّفَرِ أَفْضَلَ من الإفْطارِ .

(و) يُقال : تَسَعْسَعَت (حالُه) ، إذا (انْحَطَّتْ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (و) قال أَبُو الوَازِعِ : يُقَالُ : تَسَعْسَعَ[1]

(الفَمُ) : إذا (انْحَسَرَتْ شَفَتُه عن الأَسْنَان) .

(وكُلُّ شَيْءٍ بَلِيَ وتَغَيَّرَ إلى الفَسَادِ فقد تَسَعْسَعَ) .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

السُّعْسُعُ ، بالضَّمِّ : الذِّئْبُ . حَكَاه يَعْقُوبُ ، وأَنْشَدَ :

والسُّعْسُعُ الأَطْلَسُ فى حَلْقِه
عِكْرِشَةٌ تَنْشِقُ فى اللِّهْزِمِ[1]

أَراد « تَنْعِقُ » فأَبْدَل .

وفى الكَشّافِ[2] : سَعْسَعَ اللَّيْلُ ، إذا أَدْبَرَ . فخَصَّهُ بإدْبارِهِ ، دُونَ إقْبالِه ، بخِلافِ عَسْعَسَ ، فإنَّهُ بمَعْنَى أَدْبَرَ اللَّيْلُ ، وأَقْبَل ، ضِدٌّ ، أو مُشْتَرَكٌ مَعْنَوِيٌّ ، فليسَ سَعْسَعَ مَقْلُوباً منه ، كما زَعَمَه أَقْوَامٌ ، نَقَلَه شيخُنا .

[س ف ع] *

(سَفَعَ الطائِرُ ضَرِيبَتَه ، كمَنَع :

---

(٢) فى مطبوع التاج واللسان : « تعسعست » والتصحيح من العباب عنه .

(١) اللسان .

(٢) الكشاف فى تفسير سورة التكوير .

لَطَمَهَا بِجَنَاحَيْه .) ،وفي بَعْض نُسَخ الصَّحاح : بجَنَاحِه

(و) سَفَعَ (فُلانٌ فُلاناً) وَجْهُ بيدِهِ سَفْعاً : (لَطَمه ،و) سَفَعَهُ بالعَصا : (ضَرَبَهُ) . ويُقَال : سَفَعَ عُقُنه : ضَرَبَهَا بكَفِّهِ مَبْسُوطَةً ، وهو مَذْكُورٌ في حرف الصَّاد .

(و) سَفَعَ (الشَّيْءَ) سَفْعاً : (أَعْلَمَه) ، أي جَعَلَ عَلَيْهِ عَلامةً (ووَسَمَهُ) ، يُرِيدُ أثَراً من النَّار ، وفي الحَدِيثِ : «لَيُصِيبَنَّ أَقْوَاماً سَفْعٌ من النَّارِ» أي علامَةٌ تُغَيِّرُ أَلْوَانَهم ، وقال الشَّاعِرُ :

وكُنْتُ إذا نَفْسُ الغَوِيِّ نَزَتْ بِهِ
سَفَعْتُ على العِرْنِينِ مِنْهُ بمِيسَمِ (١)

(و) سَفَعَ (السَّمُومُ وَجْهَه) ، زادَ الجَوْهَرِيُّ : والنَّارُ ، وزادَ غَيْرُه : والشَّمْسُ : (لَفَحَه لَفْحاً يَسِيرًا) . هٰكذا في النُّسَخِ ،وصَوَابُه : لَفَحَتْه ، كما في العُبَابِ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ :

فَغَيَّرَتْ لَوْنَ البَشَرَة ، زادَ غيرُه : وَسَوَّدَتْهُ . (كسَفَّعَه) تَسْفِيعاً ، قال ذو الرُّمَّة :

أَذاكَ أَمْ نَمِشٌ بالوَشْمِ أَكْرُعُه
مُسَفَّعُ الخَدِّ غَادٍ ناشِطٌ شَبَبُ (١)

(و) سَفَعَ (بِنَاصِيَتِه) وبِرِجْلِه يَسْفَع سَفْعاً : (قَبَض عَلَيْهَا فاجْتَذَبَها) قالَه اللَّيْثُ .

وفي المُفْرَدَاتِ : السَّفْعُ : الأَخْذُ بسُفْعَةِ الفَرَسِ ، أي سَوَادِ نَاصِيَتِه (ومنه) قَوْلُه تعَالَى : ﴿لَنَسْفَعاً بالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كاذِبَةٍ﴾ (٢) ناصِيَتُه : مُقَدَّمُ رَأْسِه ، (أي لَنَجُرَّنَّه بها) كما في العُبَابِ . وفي اللِّسَانِ : لَنَصْهَرَنَّهَا ، ولَنَأْخُذَنَّ بِها (إلى النَّارِ) ، كما قالَ تعالَى : ﴿فَيُؤْخَذُ بالنَّوَاصِي والأَقْدَامِ﴾ (٣) (أو) المَعْنَى : (لَنُسَوِّدَنَّ وَجْهَهُ . و) إنّمَا (اكْتَفَى بالناصِيَةِ لأَنَّهَا مُقَدَّمُه) ، أي في مُقَدَّمِ الوَجْهِ ،

---

(١) اللسان والتكملة ، والعباب، وفيه : «إذا نَفْسُ الجَبانِ . . .» .

(١) ديوانه ١٧ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) سورة العلق ، الآيتان : ١٥ و ١٦
(٣) سورة الرحمن ، الآية ٤١ .

نقَلَهَ الأَزْهَرِيُّ عن الفَرّاءِ . قال الصّاغَانِيُّ : والعَرَبُ تَجْعَلُ النُّونَ السّاكِنَةَ أَلِفاً ، قال :

وقُمَيْرٌ بَدا ابنَ خَمْسٍ وعِشْرِيـ
ـنَ فقَالَتْ له الفَتَاتانِ قُومَا [1]

أَى « قُوماً [2] » بالتَّنْوِين ، (أَو) المَعْنَى (لَنُعْلِمَنَّه عَلامَةَ أَهْلِ النارِ) ، فَنُسَوِّد وَجْهَه ونُزَرِّق عَيْنَيْهِ . كما فى العُبَاب . ولا يَخْفَى أَنَّه داخلٌ تَحْتَ قوله : « لَنُسَوِّدَنَّ وَجْهَه » كما هو صَنِيعُ الأَزْهَرِيِّ ، قالَ : وهٰذا مِثْلُ قولِه تعالى : ﴿سَنَسِمُه عَلَى الخُرْطُوم﴾ [3] (أَو) المَعْنَى : (لَنُذِلَّنَّه أَو لَنُقْمِئَنَّه) ، من أَقْمَأَه ، إذا أَذَلَّه . كما فى العُبَاب ، وفى بعضِ النُّسَخِ : أَو لَنُذِلَّنَّه ولَنُقْمِئَنَّه ومثلُه فى اللِّسَانِ وغيرِه من أُمَّهاتِ اللُّغَةِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : ومن قالَ : مَعناه لَنَأْخُذَنَّ بِها إلى النّارِ ، فحُجَّتُه قولُ الشّاعِرِ :

قَوْمٌ إذا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهم
مِنْ بَيْنِ مُلْجِمِ مُهْرِه أَو سَافِعِ [1]

أَرادَ : وآخِذٍ بناصِيَتِه . وحكى ابنُ الأَعْرَابِيِّ : واسْفَعْ بِيَدِه ، أَى خُذْه [2] ، ويُقَالُ : سَفَعَ بناصِيَةِ الفَرَسِ لِيَرْكَبَهُ ، ومنه حَدِيثُ عَبّاسٍ الجُشَمِيِّ : « إذا بُعِثَ المُؤْمِنُ من قَبْرِه كانَ عِنْدَ رَأْسِه مَلَكٌ ، فإذا خَرَج سَفَعَ بيَدِه ، وقال : أَنا قَرِينُكَ فى الدُّنْيَا » أَى أَخَذَ بِيَدِه . قالَ الصّاغانِيُّ : وكان عُبَيْدُ اللهِ بنُ الحَسَنِ قاضِى البَصْرَةِ مُولَعاً بأَنْ يقولَ : اسْفَعَا بيَدِه . أَى : خُذَا بِيَدِه ، فأَقِيمَاه .

قلتُ : وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ الصوابَ فى النُّسْخَةِ « أَو لَنُقِيمَنَّه » من أَقامَه يُقِيمُهُ .

(ورَجُلٌ مَسْفُوعُ العَيْنِ) ، أَى : (غائِرُها) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

---

(١) العباب والبيت لعمر بن أبى ربيعة ، وهو فى ديوانه .
(٢) هكذا كانوا يرسمون نون التوكيد الخفيفة وكتابتها الآن هكذا : قُومَنْ .
(٣) سورة القلم الآية ١٦ .

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٣ /٨٤ ونسب الى عمرو بن معد يكرب فى البحر المحيط ٨ /٤٩١ وإلى حميد بن ثور فى شرح شواهد الكشاف ٧٨ وهو فى ديوان حميد ١١١
(٢) لفظ اللسان : « خُذْ بيده » .

قال : (و) رجلٌ (مَسْفُوعٌ) ، أى (مَعْيُونٌ ، أصابَتْه سَفْعَةٌ ، أى عَيْنٌ) ، والشِّينُ المُعْجَمَةُ لغةٌ فيه ، عن أَبِى عُبَيْد . ويُقَال : به سَفْعَةٌ من الشَّيْطَان أى مَسٌّ ، كأَنَّهُ أَخذَ بناصِيتِه . وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « أَنَّهُ دَخَلَ عليها وعِنْدَها جَارِيَةٌ بها سَفْعَةٌ ، فقال : إنَّ بها نَظْرَةً ، فاسْتَرْقُوا لَها » أى عَلامةً من الشَّيْطَانِ ، وقِيلَ : ضَرْبَةً وَاحِدَةً منه ، يَعْنِى أَنَّ الشَّيْطَانَ أَصابَها ، وهى المَرَّةُ من السَّفْعِ : الأَخذ . المَعْنَى : أَنَّ السَفْعَةَ أَدْرَكَتْها من قِبَلِ النَّظْرَةِ ، فاطْلُبُوا لها الرُّقْيَةَ ، وقِيلَ : السَّفْعَةُ : العَيْنُ ، والنَّظْرَةُ : الإِصابَةُ بالعَيْنِ .

(والسَّوَافِعُ : لَوَافِحُ السَّمُومِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وفى بعضِ النُّسَخِ لَوَائِحُ ، والأُولَى الصَّوابُ .

(والسَّفْعُ : الثَّوْبُ أَىَّ ثَوْبٍ كانَ) وأَكْثَرُ ما يُقَالُ فى الثِّيَابِ المَصْبُوغَة ، جَمْعُه [1] سُفُوعٌ ، قال الطِّرِمَّاحُ :

كَمَا بَلَّ مَتْنَىْ طُفْيَةٍ نَضْحُ عَائِطٍ
يُزَيِّنُهَا كِنٌّ لها وسُفُوعُ [1]

أَرادَ بالعَائِطِ : جَارِيَةً لم تَحْمِلْ ، وسُفُوعُها : ثِيَابُهَا ، أى تَبُلُّ الخُوصَ لِتَعْمَلَهُ .

(و) السُّفْعُ ، (بالضَّمِّ : حَبُّ الحَنْظَلِ) لسَوَادِهَا ، (الوَاحِدَةُ بهاءٍ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

(و) السُّفْعُ : (أُثْفِيَّةٌ من حَدِيدٍ) تُوضَعُ عليها القِدْرُ ، قال : هكَذَا أَصلُ عَرَبِيَّتِهِ .

(أَو) السُّفْعُ هى (الأَثَافِىُّ ، وَاحِدَتُها سَفْعَاءُ) ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ لسَوَادِهَا . نَقَلَهُ اللَّيْثُ عن بَعْضِهِمْ ، والرَّاغِبُ فى المُفْرَدَاتِ . قلتُ : وهو قولُ أَبِى لَيْلَى ، وهى الَّتِى أُوقِدَ بَيْنَهَا النَّارُ فسَوَّدَت صِفَاحَها الَّتِى تَلِى النَّارَ ، ثُمَّ شَبَّهَ الشُّعَرَاءُ بهِ فسَمَّوْا ثَلاثَةَ أَحْجَارٍ تُنْصَبُ عليها القِدْرُ سُفْعاً ، قال النابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ :

---

(١) فى مطبوع التاج « جمع سفوع » .

(١) ديوانه ٣٠٣ واللسان والتكملة والعباب .

فَلَمْ يَبْقَ إلاّ آلُ خَيْمٍ مُنَصَّبٍ
وسُفْعٌ على أُسٍّ ونُؤْىٌ مُعَثْلَبُ (١)

وقالَ زُهَيْرُ بنُ أَبِي سُلْمَى :

أَثافِيَّ سُفْعاً فى مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ
ونُؤْياً كجِذْمِ الحَوْضِ لَمْ يَتَثَلَّمِ (٢)

(و) السُّفْعُ : (السُّودُ تَضْرِبُ إلى الحُمْرَةِ) ، قِيلَ لها : السُّفْعُ ؛ لأَنَّ النّارَ سَفَعَتْهَا .

(و) السَّفَعُ ، (بالتَّحْرِيكِ : سُفْعَةُ سَوادٍ) وشُحُوبٍ (فى الخَدَّيْنِ من المَرْأَةِ الشّاحِبَةِ) ، ولو قالَ : فى خَدَّي المَرْأَةِ الشّاحِبَةِ كان أَخْصَر ، وزادَ فى العُبَابِ – بعدَ المَرْأَةِ : والشّاةِ – ومنه الحَدِيثُ « أَنَا وسَفْعَاءُ الخَدَّيْنِ الحانِيَةُ عَلَى وَلَدِهَا يومَ القِيَامَةِ كهاتَيْنِ . وضَمَّ إِصْبَعَيْهِ » أَراد بسفْعَاءِ الخَدَّيْن امرأَةً سَوْداءَ عاطِفَةً علىوَلَدِها ، أَرادَ أَنَّهَا بَذَلَت نَفْسَها ، وتَرَكَت الزِّينَةَ والتَّرَفُّهَ حَتّى شَحَبَ لَوْنُها

(١) ديوان النابغة ٢٨ والعباب وفى مادة (خيم) رواه أبو عبيد للنابغة . ورواه ثعلب لزهير » وانظر مادة (عثلب) ومادة (نأى) .

(٢) ديوانه ٨ واللسان والعباب .

واسْوَدَّ ؛ إقامَةً على وَلَدِهَا بعدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا .

(والسُّفْعَةُ ، بالضَّمِّ : ما فى دِمْنَةِ الدّارِ من زِبْلٍ أَو) رَمْلٍ أَو (رَمَادٍ أَوْ قُمَامٍ مُتَلَبِّدٍ ، فتراه مُخَالِفاً للَوْنِ الأَرْضِ) ، نَقَلَه اللَّيْثُ .

وقِيلَ : السُّفْعَةُ فى آثارِ الدّارِ : ما خَالَفَ مِن سَوادِهَا سائرَ لَوْنِ الأَرْضِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

أَمْ دِمْنَةٌ نَسَفَتْ عنهَا الصَّبَا سُفَعاً
كما يُنَشَّرُ بَعْدَ الطِّيَّةِ الكُتُبُ (١)

ويُرْوَى : «من دِمْنَةٍ» : ويُرْوَى : « أَوْ دِمْنَةٌ » . أَرادَ سَوَادَ الدِّمَن ، وأَنَّ الرِّيحَ هَبَّتْ بِه فنَسَفَتْه ، وأَبْسَتْه بَيَاضَ الرَّمْلِ .

(و) السُّفْعَةُ (من اللَّوْنِ : سَوَادٌ) لَيسَ بالكَثِيرِ ، وقيل : سَوَادٌ مع لَوْنٍ آخرَ ؛ وقيل : سَوَادٌ مع زُرْقَةٍ أَو أَو صُفْرَةٍ ، كما فى التَّوْشِيحِ ؛ وقيل : سَوَادٌ (حُمْرَةٌ) ، قال اللَّيْث :

(١) اللسان والعباب ، وانظر مادة (طوى) .

ولا تَكُونُ السُّفْعَةُ فى اللَّوْنِ إلاّ سَوَادًا أُشْرِبَ حُمْرَةً .

(والأَسْفَعُ : الصَّقْرُ) ، لِمَا بِهِ من لُمَعِ السَّوَادِ ، كما قالَه الرّاغِبُ ، والصُّقُورُ كُلُّها سُفْعٌ .

(و) الأَسْفَع (: الثَّوْرُ الوَحْشِىُّ) الّذِى فى خَدَّيْه سَوَادٌ يَضْرِبُ إلى الحُمْرَة قَلِيلاً . قال الشّاعِر [1] -يصف ثَوْرًا وَحْشِيًّا شَبَّه نَاقَتَه فى السُّرْعَة بِه- :

كَأَنَّهَا أَسْفَعُ ذُو جُدَّةٍ
يَمْسُدُهُ القَفْرُ ولَيْلٌ سَدِى
كَأَنَّمَا يَنْظُرُ مِن بُرْقُعٍ
مِن تَحْتِ رَوْقٍ سَلِبٍ مِذْوَدِ [1]

شَبَّهَ السُّفْعَةَ فى وَجْهِ الثَّوْرِ بِبُرْقُعٍ أَسْوَدَ.

(و) الأَسْفَعُ (مِن الثِّيَابِ : الأَسْوَدُ) ، قال رُؤْبَةُ :

* كأَنَّ تَحْتِى نَاشِطاً مُوَلَّعَا *
* بالشّامِ حَتَّى خِلْتُه مُبَرْقَعَا *
* بُنَيِّقَةً مِن مَرْجَلِىٍّ أَسْفَعَا [1] *

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (يُقَال : أَشْلِ إلَيْكَ أَسْفَعَ ، وهو اسمٌ للغَنَمِ إذا دُعِيَتْ للحَلْبِ) ، هٰكَذَا نَصُّ العُبَاب . وفى بعضِ النُّسَخِ : اسمٌ للعَنْزِ ، ومثلُه فى التَّكْمِلَة .

(والسَّفْعاءُ : حَمامَةٌ صارَتْ سُفْعَتُها فى عُنُقِها) دُونَ الرَّأْسِ فى (مَوْضِعِ العِلاَطَيْنِ) فوقَ الطَّوْقِ ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ - رضِىَ اللهُ عَنْه - :

مِنَ الوُرْقِ سَفْعَاءُ العِلاَطَيْنِ بَاكَرَتْ
فُرُوعَ أَشَاءٍ مَطْلِعَ الشَّمْسِ أَسْحَمَا [2]

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (بَنُو السَّفْعَاءِ : بَطْنٌ) مِن العَرَبِ .

(والمُسَافِعُ : المُسَافِحُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، أَى النّاكِحُ بلا تَزْوِيجٍ ، كما فَسَّرَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ، قال : وهو مَجَازٌ .

(1) التكملة وهو للمثقب العبدى، كما تقدم فى مادة (مسد) وديوان المثقب ١٠ وفى التكملة : وبينهما بيت هو :
مُلَمَّعُ الخَدَّيْنِ قد أُرْدِفَتْ
أَكْرُعُه بالزَّمَعِ الأَسْوَدِ
وفى مطبوع التاج : «كأنه أسفع . . . يمده البقل» والتصحيح مما سبق» .

(1) ديوانه ٨٩ والعباب وفى مطبوع التاج : «خلته برقعا . . بفيقة من مرجل» والتصحيح من الديوان والعباب .
(2) ديوانه ٢٤ واللسان والصحاح والعباب والأساس ومادة (علط) .

(و) المُسَافِعُ : (المُطَارِدُ) ، ومنه قَوْلُ الأَعْشَى :

يُسَافِعُ وَرْقَاءَ غَوْرِيَّةً
لِيُدْرِكَهَا فى حَمَامٍ ثُكَنْ [1]

أى يُطَارِدُ . وثُكَنٌ : جَمَاعاتٌ .

(و) المُسافِعُ : (الأَسَدُ) الذى يَصْرَعُ فَرِيسَتَه .

(و) المُسَافِعُ : (المُعَانِقُ ، و) قِيلَ : (المُضَارِبُ) ، وبهما فُسِّرَ قَوْلُ جُنَادَة [2] بن عَامِرٍ الهُذَلِىّ ، ويروى لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ مُحَرَّباً مِن أُسْدِ تَرْجٍ
يُسَافِعُ فَارِسَىْ عَبْدٍ سِفَاعَا [3]

قال أَبو عَمْرٍو : يُسَافِعُ ، أى يُعَانِقُ ، وقيل : يُضَارِبُ . وعَبْدٌ : هو عَبْدُ ابنُ مَنَاةَ بنِ كِنَانَةَ بنِ خُزَيْمةَ .

(والاسْتِفاعُ ، كالتَّهَبُّجِ) ، بالبَاءِ المُوَحَّدَةِ قبلَ الجِيمِ .

(١) ديوانه ٢١ واللسان ، والعباب، ومادة (ثكن) .
(٢) كذا فى العباب ، وفى اللسان : « خالد بن عامر » وهو فى شعر أبى ذؤيب كما فى شرح أشعار الهذليين ٢٣٢
(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٣٢ واللسان والعباب ، وانظر مادة (ترج) .

(واسْتُفِعَ لَوْنُه) مَبْنِيّاً (للمَفْعُولِ) أى (تَغَيَّرَ مِن خَوْفٍ أَو نَحْوِه) ، كالمَرَضِ .

(وتَسَفَّعَ : اصْطَلَى) ، ومنه قولُ تِلْكَ البَدَوِيَّةِ لعُمَرَ بنِ عَبْدِ الوَهَّابِ الرِّيَاحِىِّ : ائْتِنِى فى غَدَاةٍ قَرَّةٍ وأَنَا أَتَسَفَّعُ بالنَّارِ .

(وأُسَيْفِعُ : مُصَغَّرُ أَسْفَعَ) صِفَةً عَلَماً : (اسمٌ) ، قال السُّبْكِىُّ فى الطَّبَقاتِ : كذا ضَبَطَه ابنُ بَاطِيش بكسرِ الفاءِ ، وهو الصَّوابُ ، وفى الأَسْمَاءِ واللُّغَاتِ للنَّوَوِىّ : بفَتْحِ الفَاءِ ، وقال الدّارَقُطْنِىُّ فى المُؤْتَلِف والمُخْتَلِف : الأُسَيْفِع : أُسَيْفِعُ جُهَيْنَةَ ، مَشْهُورٌ ، (ومنه قولُ عُمَرَ) رَضِى اللهُ عنه (« أَلا إِنَّ الأُسَيْفِعَ أُسَيْفِعَ جُهَيْنَةَ ، رضِىَ من دِينِه وأَمانَتِه بِأَنْ يُقَالَ : سابِقُ الحاجِّ) ، أَو قالَ : سَبَقَ الحاجَّ ، (فادَّانَ مُعْرِضاً ، فأَصْبَحَ قَدْ رِينَ به ، فمَنْ كانَ له عَلَيْهِ دَيْنٌ فَلْيَغْدُ [1] بالغَداةِ ، فلْنَقْسِمْ مالَهُ بَيْنَهم

(١) في القاموس « فَلْيَعْدُ » وفي إحدى نسخه كالمثبت هنا .

بالحِصَصِ »)، هٰذا الحَدِيثُ الَّذِي أَشَارَ بِهِ فِي تَرْكِيب « ع ر ض » وأَحالَهُ على هٰذا التَّرْكِيبِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَرَى (١) فى وَجْهِه سُفْعَةً من غَضَبٍ ، وهو تَمَعُّرُ لَوْنِهِ إذا غَضِبَ ، وهو تَغَيُّرٌ إلى السَّوَادِ ، وهو مَجَازٌ .

ونَعْجَةٌ سَفْعَاءُ : اسْوَدَّ خَدَّاها وسَائِرُهَا أَبْيَضُ .

وسُفَعُ الثَّوْرِ : نُقَطٌ سُودٌ فى وَجْهِهِ ، وهو مُسَفَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ .

وظَلِيمٌ أَسْفَعُ . أَرْبَدُ .

والمُسَافَعَةُ : المُلاَطَمَةُ ، ومنه سُمِّىَ مُسَافِعٌ ، وهو مَجَازٌ .

وسَافَعَ قِرْنَه مُسَافَعَةً ، وسِفَاعاً : قاتَلَه .

واسْتَفَعَ الرَّجُلُ : لَبِسَ ثَوْبَه ، واسْتَفَعَت المرأَةُ : لَبِسَت ثِيَابَهَا

وقد سَمَّوْا أَسْفَعَ ، وسُفَيْعاً ، مُصَغَّرًا ، ومُسَافِعاً .

(١) عبارة الأساس : « رأى به سُفْعَةَ غضبٍ » .

والأَسْفَعُ البَكْرِىُّ : صَحَابِىٌّ [له حديث] (١) رَوَاهُ عنه مَوْلاهُ عُمَرُ بنُ عَطَاء ، رَوَاه الطَّبَرَانِىُّ فى مُعْجَمِه .

ويَزِيدُ بنُ ثُمَامَةَ بنِ الأَسْفَعِ ، وأَخَواهُ : سرجٌ وعَبْدُ الله ، فى الجاهِلِيَّةِ .

وفى هَمْدَانَ : الأَسْفَعُ بنُ الأَدْبَرِ ، والأَسْفَعُ بنُ الأَذْرَع ، ومُسَافِعُ بنُ عِيَاضِ ابنِ صَخْرٍ القُرَشِىُّ التَّيْمِىُّ ، قال أبو عُمَرَ : له صُحْبَةٌ ، وكان شاعِرًا .

ومُسَافِعٌ الدِّيلِىُّ ، قالَ البُخَارِىُّ : له صُحْبَةٌ ، رَوَى عنه ابنُه عُبَيْدَةُ .

وكَمِىٌّ مُسَفَّعٌ ، كمُعَظَّم : اسْوَدَّ من صَدَإِ الحَدِيدِ ، قالَ تأَبَّطَ شَرًّا :

قَلِيلُ غِرَارِ العَيْنِ أَكبَرُ هَمِّهِ
دَمُ الثَّأْرِ أَو يَلْقَى كَمِيًّا مُسَفَّعَا

وسَفْعَةُ بنُ عَبْدِ العُزَّى الغَافِقِىُّ ، بالفَتْح : صَحَابِىٌّ ، قاله ابنُ يُونُس .

[س ف ر ق ع] ، [س ق ر ق ع] *

(السُّفُرْقَعُ ، بفاءٍ ثم قاف) ، هٰكذا

(١) زيادة يقتضيها السياق مقتبسة من أسد الغابة .

فى العُبَاب ، ونَصُّ التَّكْمِلَةِ : بقاف ثم فاءٍ ، كما ضَبَطَه ، ويَدُلُّ عليه أَنّه ذَكَرَه بعدَ تَرْكِيبِ «س ق ع» وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هى (لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ فى السُّقُرْقع ، بقافين ، الثانِيَةُ مَفْتُوحَةٌ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : (وهو تَعْرِيبُ السُّكُرْكَة ، ساكنةَ الرّاءِ ، وهو شَرَابٌ) ، كما فى العُبَاب وفى الصّحاح : وهى خَمْرُ الحَبَشِ (يُتَّخَذُ من الذُّرَةِ ، أَو شَرَابٌ لأَهْلِ الحِجَاز من الشَّعِيرِ والحُبُوب) ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، قال : وهى (حَبَشِيَّةٌ ، وقد لَهِجُوا بها) لَيْسَت من كَلامِ العَرَبِ ، (و) بَيانُ ذٰلِكَ أَنّه (لَيْسَ فى الكَلامِ) كَلِمَةٌ (خُمَاسِيَّةٌ مَضْمُومَةُ الأَوَّلِ مَفْتُوحَةُ العَجُزِ) إلاّ ما جاءَ من المُضَاعَفِ نَحْو الذُّرَحْرَحَة والخُبَعْثِنَة .

[س ق ع] *

(السُّقْعُ ، بالضَّمِّ) : لغة فى (الصُّقْع) ، بالصّادِ ، كما هو نَصّ الصّحاحِ ، فلا يَرِدُ ما قالَه شيخُنَا : إنّه كالإِحالَةِ على مَجْهُولٍ ، وقد قالَ الخَلِيلُ : كُلُّ صادٍ تَجِيءُ قَبْلَ القافِ فَلِلْعَرَبِ فيه لُغَتَانِ : منهم مَنْ يجْعَلُها سِيناً ، ومِنْهُم مَنْ يَجْعَلُهَا صادًا ، لا يُبَالُون أَمُتَّصِلَةً كانَت بالقافِ أَم مُنْفَصِلَةً ، بعد أَنْ تَكُونَا فى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، إلاّ أَنَّ الصّادَ فى بَعْضٍ أَحْسَنُ ، والسِّين فى بعضٍ أَحْسَنُ . والصُّقْعُ بالصادِ أَحْسَنُ ، فلِذَا أَحالَ المُصَنِّفُ عليه ، وهو يَأْتى قَرِيباً . فتَأَمَّلْ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : السُّقْعُ : (ما تَحْتَ الرَّكِيَّةِ ، وجُولُهَا [1] من نَوَاحِيهَا) ، هٰكَذا بضمّ الجِيمِ ، أَى تُرَابُهَا ، وفى بعضِ النُّسَخِ بفَتْحِ الجِيمِ ، وفى بعضِ النُّسَخِ : «وحَوْلَها» بالحاءِ المُهْمَلَة ، ومِثْلُه فى العُبَاب ، وفى أُخْرَى : «وما حَوْلَها» بزِيَادَةِ ما ، وفى مُخْتَصَر العَيْن : السُّقْع : ما تَحْتَ الرَّكِيَّة مِنْ نَوَاحِيهَا ، والجَمْعُ : أَسْقَاعٌ .

(وسَقَعَ الدِّيكُ ، كمَنَع : صَاحَ) ، مِثْل صَقَع ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(١) فى نسخة من القاموس « وحَوْلَها » .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : سَقَعَ (الشَّيْءَ) وصَقَعَه : (ضَرَبَه ، ولا يَكُونُ إلاّ صُلْباً بمِثْله) ، والصادُ أعْلَى .

(و) سَقَعَ (الطَّعَامَ : أكَلَ مِنْ سَوْقَعَتِه) ، وهي أعْلاه (ومنه قَوْلُ الأعْرَابِيِّ لضَيْفِهِ - وقد قَدَّمَ إليه ثَرِيدَةً - : لا تَسْقَعْهَا) أي لا تأكُلْ من أعالِيهَا (ولا تَقْعَرْهَا) أي لا تَبْتَدِئْ بالأكْلِ من أسَافِلِهَا ، (ولا تَشْرِمْهَا) ، أي لا تَبْتَدِئْ بالأكْلِ من حُرُوفِهَا . (قال) الضَّيْفُ : (فَمِنْ أَيْنَ آكُلُ ؟ قال : لا أدْرِي . فانْصَرَفَ جائِعاً) .

(وخَطِيبٌ مِسْقَعٌ ، كمِنْبَرٍ) : مثلُ (مِصْقَع) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) السِّقَاعُ ، (ككِتَابٍ : الخِرْقَةُ) ، لغةٌ في الصِّقاعِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(والأسْقَعُ) : اسمُ (طُوَيْئِرٍ كالعُصْفُورِ ، في رِيشِه خُضْرَةٌ ورأْسُه أبْيَضُ) يَكُونُ بقُرْبِ الماءِ ، (ج : أسَاقِعُ) ، وإن أرَدْتَ بالأسْقَعِ نَعْتاً فالجَمْعُ السُّقْعُ ، كما في العُبَابِ .

(وأبو الأسْقَع) ، وقِيلَ : أبو قِرْصافَةَ ، وقيل : أبو شَدَّاد : (وَاثِلَةُ ابنُ الأسْقَعِ) بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ عَبْدِ يَالِيل بنِ نَاشِبِ بنِ عُمَيْرَةَ [1] بنِ سَعْدِ بنِ لَيْثٍ : (صَحابِيٌّ) ، رَضِيَ اللهُ عنه ، وهو من أصْحَابِ الصُّفَّةِ .

(والسَّوْقَعَةُ : وَقْبَةُ الثَّرِيدِ) ، أي أعْلاهُ ، عن ابنِ الأعْرَابِيِّ ، وهي بالسِّينِ أحْسَنُ .

(و) السَّوْقَعَةُ (من العِمامَةِ والخِمَارِ والرِّداءِ : المَوْضِعُ الَّذِي يَلِي الرَّأْسَ ، وهو أسْرَعُه وَسَخاً) ، وهي بالسِّينِ أحْسَنُ .

(و) يُقَالُ : (ما أدْرِي أيْنَ سَقَعَ) وسَكَعَ ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (و) كذلك : أيْنَ (سَقَّعَ) تَسْقِيعاً ، كما نَقَلَه الصاغَانِيُّ عن الفَرّاءِ ، أيْ : أيْنَ (ذَهَبَ) .

(واسْتُقِعَ لَوْنُه بالضَّمِّ) ، أي مَبْنِيًّا للمَفْعُول : (تَغَيَّرَ) : مثلُ اسْتُفِعَ ، بالفاءِ ، كما في العُبَابِ .

(1) في مطبوع التاج « بن غيرة » والتصحيح من العباب .

□ ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَسْقَعُ : المُتَبَاعِدُ عن الأَعْدَاءِ والحَسَدَةِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

ويُقَالُ : أَصابَ بَنِى فُلانٍ ساقُوعٌ من الشَّرِّ .

والسُّقْعُ : ناحِيَةٌ من الأَرْضِ والبَيْتِ .

والغُرَابُ أَسْقَعُ ، [وأَصْقَعُ] (١) .

وسَقَعَه : ضَرَبَه بِبَاطِنِ الكَفِّ ، وواجَهَه بالقَوْلِ ، ووَاجَهَهُ بالمَكْرُوهِ .

وما ذُكِرَ فى تركيب « صقع » ففيه لُغَتَان .

[س ك ع] *

(سَكَع الرَّجُلُ ، (كمَنَعَ ، وفَرِحَ) ، إذا (مَشَى مَشْياً مُتَعَسِّفاً لا يَدْرِى أَيْنَ) يَسْكَعُ ، أَى أَيْنَ (يَأْخُذُ فى (٢) بِلادِ اللهِ) قاله اللَّيْثُ . وأَنْشَدَ لِأَسَدِ بن ناعِصَة (٣) التَّنُوخِىِّ :

أَتَسْكَعُ فى عُدَوَاءِ البِلادِ
مِنَ الدُّخَّلِ الوُلَّهِ الضُّمَّرِ (١)

قال الصّاغَانِىُّ : الَّذِى فى شِعْرِه :

أَتَسْطَعُ فى عُدَواءِ البِلادِ
على دُخَّلِ الوُلَّهِ السَّهْوَرِ (٢)

والسَّهْوَرُ : المُسْتَلَبُ العَقْلِ .

(و) سَكَعَ سَكْعاً ، إذا (تَحَيَّرَ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وفى الأَساسِ : سَكَعَ فى الظَّلْمَاء : خَبَطَ فيها (كتَسَكَّعَ) ، ومنه قولُ الشاعِرِ –وهو سُلَيْمَانُ ابنُ يَزِيدَ العَدَوِىُّ – :

* أَلاَ إنَّه فى غَمْرَةٍ يَتَسَكَّعُ (٣) *

هٰكذا فى العُبَاب ، وأَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ أَيضاً ، وفَسَّرَه بالتَّمَادِى فى البَاطِلِ ،وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ .

(ورَجُلٌ سَاكِعٌ وسَكِعٌ) ،ككَتِفٍ : (غَرِيبٌ) ، الأُولى عن أَبِى عَمْرٍو .

(١) زيادة من اللسان وانظر (صقع) .
(٢) فى نسخة من القاموس « من بلاد .. » .
(٣) فى مطبوع التاج « ناعقة » والتصحيح من العباب والقاموس (نعص) وانظر المؤتلف والمختلف ٢٩٩

(١) العباب ،وفى مطبوع التاج « فى غدراء البلاد » والتصحيح من العباب .
(٢) العباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب .

(وما أَدْرِى أَيْنَ سَكَعَ) ، أَى (أَيْنَ ذَهَبَ) ، نَقَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، وكذٰلك : سَقَعَ ، وصَقَــعَ (و) قالَ اللَّيْــثُ : (مَا يَدْرِى أَيْنَ يَسْكَعُ مِــن أَرضِ الله) أَى (أَيْنَ يأْخُذُ) وهــٰذا قد تَقَــدَّم له قَرِيباً ، فهو تَكْرَارٌ .

(و) قال أَبو زَيْــد : (المُسَكِّعَة ، كمُحَدِّثَة : المُضِلَّةُ[1] من الأَرَضِين) الَّتِى (لا يُهْتَدَى فِيهَا لِوَجْه الأَمْرِ) ، وهو مَجَازٌ ، يُقَال : فُلانٌ فى مُسَكِّعَةٍ من أَمْرِه.

(وتَسَكَّع : تَمَادَى فى الباطِلِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ :

* أَلاَ إِنَّه فى غَمْرَةٍ يَتَسَكَّعُ [2] *

وفى الأَسَاسِ : هُوَ يَتَسَكَّع : لا يَدْرِى أَيْنَ يَتَوَجَّهُ من[3] الأَرْض ، يَتَعَسَّفُ .

قال : وأَراكَ مُتَسَكِّعــاً فى ضَلالَتِكَ . وسُئل بعضُ العَرَب عن آيَةِ ﴿فى طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ[1]﴾ فقال : فى عَمَهِهِم يَتَسَكَّعُونَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

ما أَدْرِى أَيْنَ تَسَكَّعَ : أَيْــنَ ذَهَبَ . عن الجَوْهَرِىِّ .

وأَيْنَ سَكَّع تَسْكِيعــاً : مثلُه ، عــن الفَرَّاءِ ، نقله الصّــاغانــىُّ .

وفُلانٌ فى مَسْكَعَةٍ من أَمْرِه ، بالفَتْحِ ، كمُسَكِّعَة ، كمــا فى نَوَادِرِ الأَعْرَاب .

ورجلٌ سُكَعٌ ، كصُرَد ، أَى مُتَحَيِّرٌ . مَثَّلَ بــه سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّرَه السِّيرافِــىُّ ، وقال : هو ضِدُّ الخُتَــعِ ، وهو الماهِــرُ بالدَّلالَةِ .

[س ل ط ع] [2] *

(السُّــلْطُوع ، كعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، وقــال ابــنُ دُرَيْدٍ : هــو (الجَبَلُ الأَمْلَس) .

(والسَّلَنْطَــعُ ، كسَمَنْدَل : الرَّجُــلُ ، كالسِّلِنْطَاع ، كسِقِنْطَار) .

(١) في التكملة « المَضَلَّــه » أى بفتح المـيم مع فتح الضاد وكسرها ، ووضع فوقها كلمة « معا » وفي اللسان : « المَضَلَّة »

(٢) تقــدم انشــاده فى هذه المــادة .

(٣) لفظ الأساس : « من أرض الله تعالى » .

(١) ســورة البقرة ، الأية / ١٥ والأنعام ، الآية/١١٠ والأعراف ، الآية / ١٨٦ ويونس ، الآية / ١١ والمؤمنون ، الآية / ٧٥

(٢) أورده اللسان فى ترتيب « س ل ن ط ع » .

(و) قال اللَّيْثُ: السَّلَنْطَعُ: هو (المُتَعَتِّهُ فى كَلامِه، كالمَجْنُونِ).

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (اسْلَنْطَعَ) الرَّجُلُ، إذا (اسْلَنْقَى). كما فى العُبابِ

[س ل ع] *

(السَّلْعُ: الشَّقُّ فى القَدَمِ، ج: سُلُوعٌ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ.

(وسَلْعٌ: جَبَلٌ)، وفى العُبابِ: جُبَيْل (فى المَدِينَة)، الأَوْلَى بالمَدِينَةِ، على ساكِنِها أفضلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ، قالَ ابنُ أُخْتِ تَأَبَّطَ شَرًّا يَرْثِيه ـ ويُقَال: هى لتَأَبَّطَ شَرًّا، وقال أبو العَبّاسِ المُبَرِّدُ: هى لِخَلَفٍ الأَحْمَرِ، إلاَّ أَنَّهَا تُنْسَبُ إلى تَأَبَّطَ شَرًّا، وهو نَمَطٌ صَعْبٌ جدًّا ـ:

إنَّ بالشِّعْبِ الَّذِى دُونَ سَلْعٍ
لَقَتِيلاً دَمُهُ ما يُطَلُّ[(١)]

وهى خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ بيتاً مَذْكُورة فى دِيوانِ الحَمَاسَةِ. قلتُ: والصّواب القَولُ الأَوّل، ودَلِيلُ ذٰلِكَ البَيْتُ الَّذِى فى آخِرِ القَصِيدَةِ:

فاسْقِنِيها يا سَوادُ بنَ عَمْرٍو
إنَّ جِسْمِى بَعْدَ خالِى لَخَلٌّ[(١)]

يَعْنِى بخالِه تَأَبَّطَ شَرًّا، فَثَبَتَ أَنَّه لابْنِ أُخْتِه الشَّنْفَرَى، كما حَقَّقَهُ ابنُ بَرِّىّ.

(وقولُ الجَوْهَرِىِّ: السَّلْعُ): جبلٌ بالمَدِينَةِ، هٰكذا بالأَلِفِ واللّامِ فى سائر نُسَخِ الصّحاحِ التى ظَفِرْنَا بها، فلا يُعْبَأُ بقَوْلِ شَيْخِنا: إنَّ الأُصولَ الصَّحِيحَةَ من الصّحاحِ فيها: «سَلْع»، كما للمُصَنِّف، (خطأٌ؛ لأَنَّه عَلَمٌ)، والأَعْلامُ لا تَدْخُلُها اللّامُ، هٰذا هو المَشْهُورُ عندَ النَّحْوِيِّينَ. وقد حَصَلَ من الجَوْهَرِىِّ سَبْقُ قَلَمٍ، والكمالُ لله سُبْحانَهُ وَحْدَه جَلَّ جَلالُه، وليسَ المُصَنِّفُ بأَوّل مُخَطِّئٍ له فى هٰذا الحَرْفِ، فقد وُجِدَ بخطِّ أَبِى زَكَرِيّا ما نَصُّه: قال أَبو سَهْلٍ الهَرَوِىُّ: الصوابُ: وسَلْعٌ: جَبَلٌ

(١) اللسان والصحاح والعباب، وانظر طبقات الشعراء لابن المعتز ١٤٧ والحماسة ١/٢٤٥ (ط الرافعى) وسمط اللآلى / ٩١٩.

(١) الحماسة ١ / ٢٤٩.

بالمَدِينَـة ، بغير أَلِفٍ ولامٍ ؛ لأَنَّـه معـرفَةٌ لجَبَـلٍ بعَيْنِه ، فـلا يجـوزُ إدْخَـالُ الأَلِفِ والـلام عليـه . ورامَ شيخُنَا الردَّ عـلى المُصَنِّفِ ، وتَأْيِيـدَ الجَوْهَرِىِّ بوُجوهٍ .

الأَوَّل: أَنّه وُجِدَ فى الأُصولِ الصَّحِيحَة من الصّحاحِ : «سَلْع» بلا لامٍ ، وهٰذِه دَعْوَى ، وقـد أَشَرْنا إليـه قريبـاً .

وثَانِيـاً : أَنَّ عَدَم تَعْرِيـفِ المَعْرِفَةِ ليس بمُتَّفَقٍ عليـه ، كما صَـرَّحَ به الرَّضِىُّ فى شَرْحِ الحاجِبِيَّـة . وجَـوَّزَ إضـافَةَ الأَعْـلام ، وتَعْرِيفَهَا بنَـوْعٍ آخر مـن التَّعْرِيفِ ، وفيـه تَكَلُّفٌ لا يَخْفَى .

وثالثـاً : فإِنَّ الأَلِفَ واللّامَ مَعْهُودَةُ الزِّيَـادَةِ ، ومِـن مَوَاضِـعِ زيادَتِهَـا المَشْهُورَةِ دُخُولُهَا على الأَعْلامِ المَنْقُولَةِ مُرَاعَـاةً للَمْـحِ الأَصْلِ ، كالنُّعْمَان والحارِث ، والفَضْـلِ . والسَّلْعُ لَعَلَّـه مَصْـدَرُ سَلَعَهُ ، إذا شَقَّه ، فنُقِلَ وصارَ عَلَمـاً ، فتَدْخُلُ عليـه اللّامُ ، للَمْـحِ الأَصْـلِ .

ورَابِعـاً : فإِنَّ المُصَنِّفَ قـد ارْتَكَبَ ذٰلِكَ فى مَوَاضِـعَ كَثِيـرَةٍ من كِتَابِـه هٰذا ، كما نَبَّهْنَا على بعضِـه ، وأَغْفَلْنَا بعضَـه ؛ لـكَثْرَتِـه فى كلامِـه مِمّـا لا يَخْفَى على من مارَسَ كَلامَه ، وعَرَفَ القَوَاعِـدَ ، فكيف يُعْتَرَضُ عـلى هٰـذا الفَرْدِ فى كلامِ الجَوْهَرِىِّ مع أَنَّـهُ له وَجْهٌ فى الجُمْلَةِ ؟ .

ثم إنَّ قوله : «وسَلْع ، بالفَتْـح» هو المَشْهورُ عنـد أَئِمَّـةِ اللُّغَـةِ ، ومَنْ صَنَّفَ فى الأَمَاكِن ؛ ونَقَل شَيْخُنَا عـن الحافِظِ ابـنِ حَجَرٍ فى الفتـح ـ أَثْنَـاءَ الاسْتِسْقَاءِ ـ أَنَّه يُحَرَّكُ أَيْضـاً . قلتُ : وهو غَرِيـبٌ .

(و) سَلْعٌ أَيضـاً : (جَبَلٌ لهُذَيْلٍ) ، قال البُرَيْقُ بنُ عِياضٍ الهُذَلِـىُّ ، يَصف مَطَرًا :

يَحُطُّ العُصْمَ مـن أَكْنَافِ شِـعْرٍ
ولم يَتْرُكْ بذى سَلْعٍ حِمَـارَا (١)

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٤٢ والعباب ، ومعجم البلدان (سلع) وانظر مادة (شعر) .

وَرَوَى أبو عَمْرٍو : فى « أفنانِ شَقْرٍ » وشَعْرٌ ، وشقْرٌ : جَبلان . هكذا فى العُبَاب ، والصَّوَابُ أَنَّ الجَبَل هٰذا يُعْرَفُ بِذِى سَلَعٍ مُحَرَّكَةً ، كما ضَبَطَه أَبُو عُبَيْدٍ البَكْرِىُّ وغيرُهُ ، وهٰكَذَا أَنْشَدُوا قَوْلَ البُرَيْقِ ، وهو بينَ نَجْدٍ والحجَازِ ، فتَأَمَّلْ .

(و) سَلْعٌ أَيضاً : (حِصْنٌ بِوَادى مُوسَى) عليه السَّلامُ (من عَمَلِ الشَّوْبَكِ) بقُرْبِ بَيْت المَقْدِسِ .

(و) سُلَيْع [1] (كزُبَيْرٍ : ماءٌ بقَطَنٍ بنَجْدٍ ، لبَنِى أَسَد .

(و) سُلَيْعٌ أَيضاً : (جُبَيْل [2] بالمَدِينَة) ، على ساكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاة والسَّلام (يُقَالُ له : غَبْغَبٌ) ، هٰكذا بغَيْنَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ ومُوَحَّدَتَيْن فى سائر النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، [والصَّوابُ : [3] يُقَالُ له] : عَثْعَثٌ بعَيْنَيْن ، مُهْمَلَتَيْنِ ومُثَلَّثَتَيْنِ - وهو غَيْر سُلَيْعٍ [1] - عليه بُيُوتُ أَسْلَمَ بن أَفْصَى [2] ، وإِليه يُضَاف ثَنِيَّةُ عَثْعَثٍ .

(و) السُّلَيْع : (وَادٍ باليَمَامَة ، به قُرًى) .

(و) سُلَيْعٌ (: ة ، بنَوَاحِى زَبِيدَ) ، من أَعْمَالِ الكَدْرَاءِ .

(وسَلَعانُ ، مُحَرَّكَةً : حِصْنٌ باليَمَنِ) من أَعْمَالِ صَنْعَاءَ .

و (السَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : شَجَرٌ مُرٌّ) ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلْتِ :

سَلَعٌ ما ، ومِثْلُه عُشَرٌ ما ، عائلٌ ما ، وعَالَت البَيْقُورَا [3]

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ هٰذا البَيْتَ شاهِدًا على ما يَفْعَلُه العَرَبُ فى الجَاهِلِيَّةِ من

(1) في التكملة ومعجم البلدان « السُّلَيْع » والمثبت كالعباب .

(2) في العباب « جَبَل » وكذا في معجم البلدان .

(3) سقط من مطبوع التاج وزدناه من العباب .

(1) في معجم البلدان (عثعث) ما نصه : « عثعث بالفتح والتكرير : جبل بالمدينة يقال له : سُلَيْع » .

( ) في مطبوع التاج « أقصى » والتصحيح من العباب .

(3) ديوانه ٣٦ واللسان والعباب والجمهرة ٢٧٠/١ ومعجم البلدان : (سلع) وانظر مادة (بقر) ومادة (عول) .

اسْتِمْطارِهم بإِضْـرام النّارِ فى أَذْنابِ البَقَرِ . قـال أبو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنـى أَعْرَابـىٌّ مـن أَهْلِ السَّرَاةِ أَنَّ السَّلَـعَ [شَجَرٌ مِثْلُ السَّنعْبَقِ ، إلا أَنَّه] [١] يَنْبُتُ بِقُرْبِ الشَّجَرَةِ ، ثم يَتَعَلَّقُ بها ، فَيَرْتَقِى فِيهـا حِبَـالاً خُضْـرًا لا وَرَقَ لهـا ، ولـكن قُضْبَانٌ تَلْتَفُّ عَلَى الغُصُـونِ وتَتَشَبَّكُ ، ولـه ثَمَـرٌ مثـلُ عَنَاقِيـدِ العِنَبِ صِغَارٌ ، فإذا أَيْنَع اسْوَدَّ ، فتأْكُلُه القُـرُودُ فَقَـط ، ولا يَأْكُلُه النّاسُ ولا السّائِمَةُ . قال : ولم أَذُقْه ، وأَحْسَبُـه مُرًّا . قال : وإذا قُصِـفَ سَالَ منه مـاءٌ لَزِجٌ صَـافٍ ، لـه سَعَابِيبُ . ولِمَرَارَةِ السَّلَـعِ قَال بِشْرُ بنُ أَبِـى خازِمٍ :

يَرُومُون الصَّلاحَ بِـذَاتِ كَهْفٍ
وما فِيهـا لَهُمْ سَـلَعٌ وقَـارُ [٢]

هـذَا قـولُ السَّرَوِىِّ ، وقد قال أَبُو النَّجْمِ فى وَصْـفِ الظَّلِيـمِ :

* ثُمَّ غَـدَا يَجْمَعُ مِـنْ غِذَائِـه *
* مِنْ سَلَـعِ النَّيْثِ ومِنْ خُوّائِـه [٣] *

وهٰذا بعَيْنِه من وَصْـفِ السَّرَوِىِّ .

(أَو) السَّلَع : نَبتٌ يَخْرُجُ فى أَوَّلِ البَقْلِ لا يُـذَاقُ ، إِنَّمَا هـو (سَمٌّ) وهو مِثْـلُ الزَّرْعِ أَوَّلَ ما يَخْرُجُ ، وهو لَقَطٌ [١] قليلٌ فى الأَرْض ، ولـه وُرَيْقَةٌ صَفْرَاءُ [٢] شَاكَـة ، كأَنَّ شَوْكَها زَغَبٌ ، وهو بَقْلَة تَتَفَرَّش كأَنَّهَا رَاحَـةُ الكَلْبِ لا أُرُومَةَ لهـا ، قاله أَبُو زِيَـاد . قال : وليس بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ تَرْعَاهُ النَّعَامُ مـع مَرارتِه ، فقـد تَرْعَى النَّعَامُ الحَنْظَـلَ الخُطْبَانَ [٣] . (أَو) هـو (ضَرْبٌ من الصَّبِرِ ، أَوْ بَقْلَةٌ) من الذُّكُورِ (خَبِيثَةُ الطَّعْمِ) ، قاله أَبـو حَنِيفَةَ . قلتُ : وبِمِثْـلِ مـا وَصَفَ السَّرَوِىُّ آنِفـاً شَاهَدْتُه بعَيْنِـى فى أَرْضِ اليَمَنِ .

(و) السَّلَعُ : (البَرَصُ) ، عـن ابن دُرَيْد ، قال جَرِيـرٌ :

هَـلْ تَذْكُرُونَ عـلى ثَنِيَّةِ أَقْـرُنٍ
أَنَسَ الفَوَارِس يَوْمَ يَهْوِى الأَسْلَعُ [٤]

(١) زيادة من العباب ، وفيه النص .
(٢) ديوانه ٦٩ واللسان والعباب ومعجم البلدان ، الكهف وانظر مادة (صلح) ومادة (قـير) .
(٣) العباب و فى نسخة منه « خوانه » وفى النسخة الكاملة « خُوّائِهِ » والظاهر أنها هى الصحيحة .

(١) فى مطبوع التاج واللسان « لفظ » والتصحيح من العباب .
(٢) فى اللسـان : « ورقـة صفيراء » . وفى العبـاب وريقة صفيراء » .
(٣) فى مطبوع التاج « الحنظيان » والتصحيح من العباب ، والحنظل الخطبـان تقـدم تفسيره فى مادة (خطب) .
(٤) ديوانه ٣٤٩ واللسان ، والتكملة والعباب والجمهرة ٣/٣٢ .

الأَسْلَع في البَيْتِ : هو عَبْدُ اللهِ بنُ نَاشِبٍ العَبْسِيّ ، قَتَلَ عَمْرَو بنَ عَمْرِو بنِ عُدَسَ يومَ ثَنِيَّةِ أَقْرُن ، وقال ابن دُرَيْد : كان عَمْرُو بنُ عُدَسَ أَسْلَعَ ، أَى أَبْرَص ، قَتَلَهُ أَنَسُ الفَوَارِسِ ابنُ زِيَادٍ العَبْسِيُّ يومَ ثَنِيَّةِ أَقْرُن . قال الصَّاغَانِى : والَّذِى ذَكَرْتُ بعد البَيْت هو فى النَّقائِض ، ورِوايَةُ أَبِى عُبَيْدَةَ :

«هَلْ تَعْرِفُونَ . . . » و « . . يَوْمَ شَدَّ الأَسْلَعُ(١) » .

(و) السَّلَع (: تَشَقُّقُ القَدَمِ ، وقد سَلِعَ ، كفَرِحَ ، فيهما ، فهو أَسْلَعُ) وقالَ الجَوْهَرِيُّ : سَلِعَتْ قَدَمُه تَسْلَعُ سَلَعاً : مثلُ زَلِعَتْ ، (ج : سُلْعٌ ، بالضَّمِّ) .

(والسَّوْلَعُ ، كجَوْهَرٍ : الصَّبِرُ المُرُّ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ قال : والصَّوْلَعُ ، بالصَّاد : السِّنَانُ المَجْلُوُّ .

(١) العباب ، وفي ديوانه « يومَ شُكَّ » .

(والسِّلْعُ ، بالكَسْرِ : المِثْلُ) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، يُقَال : هٰذا سِلْعُ هٰذا ، أَى مِثْلُه .

(و) السِّلْعُ (فى الجَبَلِ : الشَّقُّ) كهَيْئَةِ الصَّدْعِ ، عن يَعْقُوبَ ، وابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، واللِّحْيَانِىِّ ، (ويُفْتَحُ) ، عن بَعْضِهِم ، (ج : أَسْلاعٌ) ، عن يَعْقُوبَ ، (و) زادَ غيرُه : (سُلُوعٌ) ، وهٰذَا يَدُلُّ على أَنَّ وَاحِدَه سَلْعٌ ، بالفَتْح .

(و) سِلْع (: أَرْبَعَةُ مَوَاضِعَ ، ثلاثةٌ منها بِبِلادِ) بَنِى (بَاهِلَةَ) ، وهُنَّ : سِلْعُ مَوْشُومٍ(١) ، وسِلْعُ الكَلَدِيَّة ، وسِلْع السِّتْرِ ، الأَولَ : وَادٍ ، والثانِى : جَبَلٌ أَو وَادٍ (و) الرابعُ : (مَوْضِعٌ بِبِلادِ بَنِى أَسَدٍ) بنَجْد .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : تَقُول : (غُلامَانِ سِلْعَانِ ، بالكَسْرِ) ، أَى (تِرْبانِ ، وغِلْمَانٌ أَسْلاعٌ) : أَتْرَابٌ . وفى اللِّسَان : أَعْطَاهُ أَسْلاعَ إِبِلِهِ ، أَى أَشْبَاهَهَا ، وَاحِدُهَا سِلْعٌ ، وسَلْعٌ . قال رَجُلٌ من

(١) فى مطبوع التاج : « مرشوم » والصواب من التكملة ومعجم البلدان (سلع) .

الأَعْرَاب : ذَهَبَتْ إِبِلِي ، فقالَ رَجُلٌ : لَكَ عِنْدِي أَسْلاعُهَا ، أَي أَمْثَالُها في أَسْنَانِها وهَيْآتِهَا . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : الأَسْلاعُ : الأَشْبَاهُ ، فلم يَخُصَّ بهِ شَيْئاً دُونَ شَيْءٍ .

(وأَسْلاعُ الفَرَسِ : ما تَعَلَّقَ مِن اللَّحْمِ على نَسَيَيْهَا إِذَا سَمِنَتْ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(والسِّلْعَةُ ، بالكَسْرِ : المَتَاعُ) ، كما في الصّحاحِ ، (و) قيل : (ما تُجِرَ به ، ج) : سِلَعٌ ، (كعِنَبٍ) .

(و) السِّلْعَةُ : (كالغُدَّةِ) تَخْرُجُ (في الجَسَدِ ، ويُفْتَحُ) ، وهو المَشْهُورُ الآنَ ، (ويُحَرَّكُ ، و) بفَتْحِ اللامِ (كعِنَبَة) ، وهٰذِه عن ابنِ عَبّاد (أَو) هي (خُرَاجٌ في العُنُقِ ، أَو غُدَّةٌ فِيها) ، نَقَلَه ابنُ عَبّاد (أَو) هي (زِيَادَةٌ) تَحْدُثُ (في البَدَنِ ، كالغُدَّةِ ، تَتَحَرَّكُ إِذا حُرِّكَتْ ، و) قد (تَكُونُ من حِمَّصَة إِلى بِطِّيخَة) ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقد أَطالَ المُصَنِّفُ هُنَا والمَدَارُ كُلُّه على عِبَارَة الجَوْهَرِيِّ ، مع ذِكْرِه في مَحَلَّيْنِ ، فتأَمَّلْ .

(وهو مَسْلُوعٌ) ، أَي : بـه سِلعَةٌ .

(و) السِّلْعَةُ أَيْضاً : (العَلَقُ) ، لأَنَّه يَتَعَلَّق بالجَسَد كهَيْئَة الغُدَّة ، (ج) : سِلَعٌ ، (كعِنَبٍ) .

(و) السَّلْعَةُ ، (بالفَتْح : الشَّجَّةُ) ، كما في الصّحاحِ ، زادَ في اللِّسَان : في الرَّأْسِ (كائِنَةً ما كانَتْ ، ويُحَرَّكُ ، أَو) هيَ (الَّتي تَشُقُّ الجِلْدَ ، ج : سَلَعَاتٌ) ، مُحَرَّكَةً ، (وسِلاَعٌ) ، بالكَسْرِ .

(والسَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : اسْمُ جَمْعٍ) ، كحَلْقَة وحَلَقٍ .

(وأَسْلَعَ) الـرَّجُلُ : (صَارَ ذَا) سَلْعَةٍ ، أَي (شَجَّةٍ) أَو دُبَيْلَة .

(و) المِسْلَعُ (، كمِنْبَرٍ : الدَّلِيلُ الهَادِي) ، قالَـه اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ للخَنْسَاءِ(١) ـ وهو لِلَيْلَى الجُهَنِيَّةِ تَرْثِي أَخاهَا أَسْعَدَ ـ :

---

(١) في مطبوع التاج « أو هو .. » والتصحيح من التكملة والعباب ، وفي اللسان : « سُعْدَى الجُهَنِيَّة » .

سَبّاقُ عَادِيَةٍ وهادِى سُرْبَــــــــةٍ
ومُقَاتِلٌ بَطَلٌ وهَادٍ مِسْلَــــعُ (١)

ويُرْوَى « ورَأْسِ سَرِيَّــةٍ » وإِنَّمَــا سُمِّــىَ بِــه لأَنَّه يَشُقُّ الفَلاَةَ شَقّاً .

(والمَسْلُوعَة : المَحَجَّة) ، عن ابــنِ عَبّاد ، قــال فى اللِّسَان : لأَنَّهَا مَشْقُوقَةٌ ، قال مُلَيْحٌ :

وهُنَّ على مَسْلُوعَــةٍ زِيَمِ الحَصَى
تُنِيرُ وتَغْشَاهَا هَمالِيــجُ طُلَّحُ (٢)

(والتَّسْلِيــع فى الجاهليّة : كانُوا إذا أَسْنَتُوا) ، أَى أَجْدَبُوا (عَلَّقوا السَّلَعَ معَ العُشَرِ بثِيــرَانِ الوَحْشِ ، وحَدَرُوها من الجِبَال وأَشْعَلُوا فى ذٰلِكَ السَّلَـــــعِ والعُشَرِ النارَ ؛ يَسْتَمْطِرُون بذٰلِكَ) قال ودّاك (٣) الطــائِىّ :

لا دَرَّ دَرُّ رِجَالٍ خابَ سَعْيُهُــــــمُ
يَسْتَمْطِــرُونَ لَدَى الأَزْمَاتِ بالعُشَرِ

أَجاعِلٌ أَنْتَ بَيْقُورًا مُسَلَّعَــــــــةً
ذَرِيعَةً لكَ بَيْنَ اللهِ والمَطَــــرِ (١)

وقِيــلَ : كانُوا يُوقِرُونَ ظُهورَهَا مِن حَطَبِهما ، ثمّ يُلْقِحُونَ النّارَ فِيهـــــا ، يَسْتَمْطِرُونَ بلَهَبِ النّارِ المُشَبَّــــــهِ بسَنَا البَــرْقِ . (وقــولُ الجَوْهَرِىّ : عَلَّقُوه) ، قلت : ليس نَصُّ الجَوْهَرِىّ كذٰلِكَ ، بل قالَ : والسَّلَع ، بالتَّحْرِيك : شَجَرٌ مُرٌّ ، ومنــه المُسَلَّعَةُ ؛ لأَنَّهُــم كانُوا فى الجَدْبِ يُعَلِّقُونَ شَيْئــاً مــن هٰــذا الشَّجَرِ ومن العُشَرِ (بِذُنَابَــــى البَقَرِ) ثــمَّ يُضْرِمُون فيها ، النَّارَ وهم يُصَعِّدُونَهَــا فى الجَبَل ، فيُمْطَرُونَ ، زَعَمُوا ، وأَنْشَدَ قولَ الطّائِــىِّ ، وقوله : بِذُنَابَى (٢) البَقَرِ (غَلَــطٌ ، والصَّوابُ بأَذْنَابِ) البَقَرِ ، وقــد سَبَقَ المُصَنِّف إلى هٰذِه التَّخْطِئَةِ غيرُه ، فقــد قَرَأْتُ بِخَطِّ ياقُــوت المَوْصِلِــىّ فى هامِشِ نُسْخَةِ الصّحاحِ الّتِــى هــى بخَطِّــه ما نَصُّــــهُ : قال أَبُو سَهْلٍ الهَرَوِىُّ : قــولُه : بِذُنَابَى البَقَرِ خَطَأٌ ، والصَّوابُ

(١) فى مطبوع التاج « وهادى سرية » والتصحيح من التكملة والعباب ، والسُّرْبَةُ : جماعــة الخيــل .
(٢) شرح اشعار الهذليين ١٠٤١ واللسان .
(٣) تقدم في (بقــر) الورَل الطائى . وفي اللسان : « الورك » والأصل كالعباب .

(١) اللسان وانظر (بقــر) والصحاح والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج « بذناب » والتصحيح ممــا سبق فى القاموس .

بأَذْنَابِ البَقَرِ ؛ لأَنَّ الذُّنَابَى وَاحِدٌ مثلُ الذَّنَبِ ، وفى هَامِش آخَرَ - بخَطِّه أَيْضاً - : كانَ فى الأَصْلِ بذُنَابَى البَقَرَ ، وقد أُصْلِحَ من خَطِّ أَبى زَكَرِيَّا بأَذْنَابِ البَقَرِ ، وهو الصَّوابُ ؛ لأَنَّ الذُّنَابَى وَاحِدٌ . ثم رَأَيْتُ العَلاَّمَةَ الشيخَ عبدَ القادِرِ بنَ عُمَرَ البَغْدَادِيَّ قد تكَلَّمَ على البَيْتِ الَّذِى أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ فى شَرْحِ شَوَاهِدِ المُغْنِى ، وتَعَرَّضَ لكلامِ المُصَنِّفِ ، ونَقَلَ عن خَطِّ ياقُوت المَوْصِلِىِّ ما نَقَلْتُه برُمَّتِه ، ثم قالَ : وقد تَبِعَهُمَا صَاحِبُ القامُوسِ ، والغَلَطُ منهم لا مِنَ الجَوْهَرِىِّ ، فإن غايَةَ ما فيهِ التَّعْبِيرُ عن الجَمْعِ بالوَاحِدِ ، وهو سائِغٌ ، قال الله تعالى : ﴿سَيُهْزَمُ الجَمْعُ ويُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ (١) أَى الأَدْبَارَ ، وأَمَّا غَلَطُهُم فجَهْلُهُم بصِحَّةِ ذٰلِكَ ، وزَعْمُهُم أَنَّه خَطَأٌ . على أَنَّ غالِبَ النُّسَخِ كما نَقَلْنَا ، وقد نَقَلَ شيخُنَا أَيضاً هٰذا الكَلامَ ، وفَوَّقَ بِهِ إلى المُصَنِّفِ سِهَامَ المَلامِ ، ونسأَلُ اللهَ حُسْنَ الخِتَام .

(١) سورة القمر ، الآية ٤٥ .

(وفى البَيْتِ الَّذِى اسْتَشْهَدَ به) وهو قولُ ودَّاكٍ الطَّائِىِّ (تِسْعَةُ أَغْلاط) ، قالَ شَيْخُنَا : هو بَيْتٌ مَشْهُورٌ ، اسْتَدَلَّ به أَعْلامُ اللُّغَةِ والنَّحْوِ وغيرُهُم ، ونَبَّهُوا على أَغْلاطِه ، كما فى شُرُوحِ المُغْنِى وشُرُوحِ شَوَاهِدِه ، فليسَتْ من مُخْتَرَعاتِه حَتَّى يَتَبَجَّحَ بها ، بل هى مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ ، وقد أَوْرَدَهَا عبدُ القادِرِ البَغْدَادِيُّ مَبْسُوطَةً ، وساقَها أَحْسَنَ مَسَاقٍ ، رَحِمَهُ اللهُ .

(وتَسَلَّعَ عَقِبُه) ، أَى (تَشَقَّق) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(وانْسَلَعَ : انْشَقَّ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وأَنْشَدَ للرَّاجِزِ ، وهو أَبو مُحَمَّد (١) الفَقْعَسِىُّ :

*من بَارِئٍ حِيصَ ودَامٍ مُنْسَلِعْ (٢) *

وفى اللِّسَان : هو لحَكِيمِ بنِ مُعَيَّةَ الرَّبَعِىِّ ، وأَوَّلَهُ :

* تَرَى برِجْلَيْه شُقُوقاً فِى كَلَعْ (٣) *

(١) يأتى فى مادة (كلع) منسوباً إلى عكاشة السعدى ، والأصل هنا كالعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان ومادة (كلع).

□ ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المُسْلِعُ ، كمُحْسِنٍ : مَنْ به الدُّبَيْلَةُ .

والسَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : آثارُ النّارِ فى الجِلْدِ ، ورَجُلٌ أَسْلَعُ : تُصِيبُه النَّارُ ، فَيَحْتَرِقُ ، فيُرَى أَثَرُهَا فيه (١)

وسَلِعَ جِلْدُه بالنارِ سَلَعاً .

وسَلَع رَأْسَه بالعَصَا سَلْعاً : ضَرَبَه فشَقَّه .

ورَجُلٌ مَسْلُوعٌ ، ومُنْسَلِعٌ : مَشْجُوجٌ .

والأَسْلَعُ : الأَحْدَبُ .

وإنّه لكَرِيمُ السَّلِيعَةِ ، أَى الخَلِيقَةِ .

وهُمَا سَلْعانِ ، أَى مِثْلانِ ، لُغَةٌ فى الكَسْرِ .

والمُسَلَّعَةُ : جَماعَةُ البَقَرِ الّتِى يُعَلَّقُ فى أَذْنابِهـا من حَطَبِ السَّلَعِ ، أَو يُوقَرُ على ظُهورِهَا . وقد تَقَدَّمَ شاهِدُه .

ويُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ أَبِى القاسِمِ السَّدُوسِيُّ البَصْرِيُّ السَّلْعِىُّ ، بالفَتْحِ (١) ؛ لسَلْعَة فى قَفَاهُ ، قال ابنُ رَسْلان : وأَكثَرُهم يُخْطِئُون ويَقُولُون بكَسْرِ السِّينِ (٢) المُهْمَلَةِ .

(١) فى مطبوع التاج : « أثر ما فيه » .

[س ل ف ع] *

(السَّلْفَع ، كجَعْفَرٍ : الجَرِىءُ الشُّجاعُ الوَاسِعُ الصَّدْرِ) ، كما فى العُبَاب ، وقال الجَوْهَرِىُّ : السَّلْفَعُ من الرِّجَالِ : الجَسُور ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِيُّ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

بَيْنَا تَعانُقِهِ الكُماةَ ورَوْغِه
يَوْماً أُتِيحَ له جَرِىءٌ سَلْفَعُ (٢)

وقالَ السُّكَّرِيُّ فى شَرْحِهِ : السَّلْفَع : السَّلِيطُ النّاجِى الحَدِيدُ الذَّكِىُّ .

(و) السَّلْفَعُ من النِّسَاءِ : (الصَّخّابَةُ البَذِيئَةُ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ) ، وفى الصِّحاحِ : الجَرِيئَةُ السَّلِيطَةُ . قال :

فما خَلَفٌ من أُمِّ عِمْرَانَ سَلْفَعٌ
من السُّودِ وَرْهاءُ العِنَانِ عَرُوبُ (٣)

(١) فى المشتبه ٣٦٥ : ضبط حركات : « السَّلَعِىّ » .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٧ وتخريجه فيه ، والعباب
(٣) اللسان والعباب .

العَرُوب : العاصِيَة . وقال جرير :

أَيَّامَ زَيْنَبُ لا خَفِيفٌ حِلْمُها
هَمَشَى الحَدِيثِ ولا رَوادٌ سَلْفَعُ (١)

(كالسَّلْفَعَة) ، بالهاءِ أيضاً ، ومنه الحَدِيثُ : «شَرُّ نِسائكُم السَّلْفَعَةُ» وقد ذُكِرَ فى «ق ى س» وهو بلاهاءٍ أَكْثَرُ ، ومنه فى حَدِيثِ ابنِ عبّاسٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى : ﴿فجاءَتْهُ إحداهُما تَمْشِي على اسْتِحْيَاءٍ﴾ (٢) قال : «لَيْسَتْ بِسَلْفَعٍ».

(و) السَّلْفَع : (النّاقَةُ) الشَّدِيدَةُ ، كما فى الصّحاحِ ، وفى العُبابِ : (الجَرِيئَةُ الماضِيَةُ) .

(و) سَلْفَعَةُ ، (بلا لامٍ : اسمُ كَلْبَةٍ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال الشّاعِرُ :

فلا تَحْسَبَنِّى شَحْمَةً من وَقِيفَةٍ
مُطَرَّدَةً مِمّا تَصِيدُكَ سَلْفَعُ (٣)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سَلْفَعَ الرَّجُلُ : أَفْلَسَ .

وسَلْفَعَ عِلاَوَتَه : ضَرَبَ عُنُقَه ، كلاهُمَا لُغَةٌ فى «صَلْفَع» بالصادِ ، كما سَيَأْتِى .

وامْرَأَة سَلْفَعٌ : قليلَةُ اللَّحْمِ ، سَرِيعَةُ المَشْيِ ، رَصْعَاءُ ، وقِيلَ : لا لَحْمَ على ساقَيْهَا وذِرَاعَيْها ، نَقَلَه ابنُ بَرِّيّ .

[س ل ق ع] *

(السَّلْقَع ، كجَعْفَرٍ : المَكانُ الحَزْنُ) الغَلِيظُ (أو إِتْبَاعٌ لِبَلْقَعٍ) لا يُفْرَدُ ، ويُقَال : بَلْقَعٌ سَلْقَعٌ ، وبَلاقِعُ سَلاَقِعُ ، وهى الأَرْضُ (١) القِفَارُ الَّتِى لا شَيْءَ بها ، كما فى الصّحاحِ والعُبَابِ .

(و) السَّلْقَعُ (: الظَّلِيمُ) ، عن ابْنِ عَبّاد .

(والسِّلِنْقاعُ ، كجِحِنْبارٍ : البَرْقُ) الخاطِفُ الخَفِيُّ ، وهو (إذا اسْتَطَارَ

---

(١) ديوانه ٣٤١ والعباب . وفى مطبوع التاج «لا خفيف حلمها» .
(٢) سورة القصص ، الآية ٢٥
(٣) اللسان وفى مطبوع التاج واللسان «من وقيبة» والتصحيح من مادة (وقف) والجمهرة ٣/١٥٦ .

(١) فى اللسان : «الأَرَضُونَ القِفارُ» وفى العباب : «الأَرضُ القَفْرُ» .

فى الغَيْمِ). قال اللَّيْثُ : إِنَّمَا هـِـى خَطْفَةٌ خَفيفةٌ لا لَبْثَ بهـا [1] .

(واسْلَنْقَعَ البَرْقُ : اسْتَطَارَ) والاسمُ مِنْهُ : السِّلْقَـــاعُ ،(و) قال اللَّيْثُ : (الحَصَى) إِذا (حَمِيَتْ عليه الشَّمْسُ) تقول : اسْلَنْقَعَ بالبَرِيــقِ [2] ، ونقله الجَوْهَرِىّ أَيضــاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

السَّلَنْقَعُ ، كغَضَنْفَرٍ : البَـــرْقُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال غيرُه : سِلِنْقَاعُ البَرْقِ : خَطْفَتُه .

وسَلْقَــعَ الرجُلُ : لُغَةٌ فى صَلْقَع : أَفْلَسَ ، نقله الجوهرىّ فى الصّــاد ، وكذا سَلْقَعَ عِلاَوَتَه ، إِذا ضَرَبَ عُنُقَه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

[س ل م ع] *

سَلَمَّعٌ ، كعَمَلَّس : الذِّئب الخَفِيفُ، أَهملــه الجَوْهَرِىّ والصّــاغَانِـــىّ ، واستــدْرَكه صاحِبُ اللِّسَان .

(1) في العباب : « لا لَبْثَ لهـا » .

(2) فى مطبوع التاج : « بالبرق » . والتصحيح من العباب واللسان ، عن الليث .

قلْت : هــو مَقْلُوب سَمَلَّعٍ ، كمــا سيــأْتِــى .

[س م د ع] * [س م ذ ع]

(السَّمَيْذَعُ [1] ، بفَتْـــح السِّيــنِ والمِيمِ بَعْدَهَا مُثَنَّاةٌ تَحْتِيَّةٌ) ، هٰــكَذَا فى نُسْخَتِنَا ، وهو الصَّوَابُ ، ووُجِدَ فى بعضِهَا زِيَادَة (ومُعْجَمَةٌ مَفْتُوحــة) ، وهٰذه الزِّيَادَة ساقِطَةٌ فى غالب النُّسَخِ ، فإِنَّ ظاهِرَ كلامِ الجَوْهَرِىِّ وابنِ سِيدَهْ والصاغَانِــىّ إِهمــالُ الدّالِ ، بــل صَرَّحَ بعضُهُم بأَنَّ إِعْجامَ ذالِه خَطَأٌ ، وفى بعضِ النُّسَخِ : السَّمَيْـــدَعُ ، كغَضَنْفَرٍ ، وهــى صَحِيحَةٌ ، إِنَّمَا فِيها عَدَم اعْتِبَارِ صُــورَةِ الزّائِدِ فى الوَزْنِ ، وفى بَعْضِهَا : كعُصَيْفِرٍ ، وهــى مثــل الَّتِــى قَبْلَهَا ؛ لأَنَّ حُـــروفَ غَضَنْفَرٍ وعُصَيْفِرٍ ســواءٌ ، إِنَّمَـــا تَخْتَلِف فى النَّقْطِ ، وهــى مُحَرَّفَةٌ لايُعَوَّلُ عليها ،

(1) فى مطبوع التاج : « السميذع » بذال معجمة ، ولكن سياق مناقشة المصنف يدل على أنها بالدال المهملة ، وق. علق الأستاذ الشنقيطى فى هامش القاموس المطبوع فقال : «السميدع : كذا فى نسخة المؤلف ، والدال المهملة منقوطا من أسفلها نقطة صفراء من الذهب ، على قاعدة السلف : وهى نقط الحرف المهمل من أسفل » .

فإنَّ الجَوْهَرِيَّ قال : (ولا تُضَمُّ السِّين ، فإنَّه خَطَأٌ) ، وزادَ بعضُهم : كإِعْجَامِ ذالِهِ ، كما تَقَدَّمَ ، وفى الفَصِيحِ : هو السَّمَيْدَع ، ولا تُضَمُّ السِّين ، وتَبِعُوه على ذٰلِكَ دُونَ مُخَالَفَةٍ ، قَال ابنُ التَّيَّانِيِّ فى شرحِ الفَصِيح ، نَقْلاً عن أَبِى حاتِم : السَّمَيْدَعُ بالفَتْحِ ، وَمَنْ ضَمَّ السِّينَ فقد أَخْطَأَ . قالَ سِيبَوَيْهِ ويَكُونُ على فَعَيْلَل ، قالوا : سَمَيْدَعٌ ، وقال ابن دَرَسْتَوَيْهِ : العامَّةُ تَضُمُّ السِّينَ ، وهو خَطَأٌ ؛ لأَنَّهُ ليسَ فى كَلامِ العَرَبِ اسمٌ على فُعَيْلَل (:السَّيِّدُ) ، كما فى الصّحاحِ والعَيْنِ ، وزادَ فى العُبَابِ : (الكَرِيمُ الشَّرِيفُ السَّخِىُّ) ، وزادَ ابنُ التَّيَّانِىِّ فى شَرْحِ الفَصِيحِ عن الأَصْمَعِىِّ قال : سأَلتُ مُنْتَجِعَ بنَ نَبْهَانَ عن السَّمَيْدَعِ ، فقال : هو السَّيِّدُ (المَوْطَّأُ الأَكْنَاف) ، ومِثْلُه فى الصّحاحِ ، وهٰكَذَا فَسَّرَه أَبو حَاتِمٍ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ الصاغَانِىُّ للحادِرَةِ :

تَخِدُ الفَيَافِى بالرِّجالِ وكُلُّها
يَعْدُو بِمُنْخَرِقِ القَمِيصِ سَمَيْدَعِ (١)

(و) قال اللَّيْثُ : السَّمَيْدَع : (الشُّجَاعُ) : قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، يَرْثِى أَخاهُ مالِكاً :

وإنْ ضَرَّسَ الغَزْوُ الرِّجالَ رَأَيْتَهُ
أَخاالحَرْبِ صَدْقاً فى اللِّقَاءِ سَمَيْدَعَا (٢)

قال النَّضْرُ : (والذِّئبُ) يُقَالُ له : السَّمَيْدَعُ ، لسُرْعَتِه ، (والرَّجُلُ الخَفِيفُ فى حَوَائِجِه) سَمَيْدَعٌ ، من ذٰلِكَ .

(و) السَّمَيْدَعُ أَيضاً : (السَّيْفُ) .

قال الصّاغانِىُّ : وَزْنُ السَّمَيْدَعِ عند النَّحْوِيِّين : فَعَيْلَلٌ ، وقال أَبُو أُسامَةَ جُنَادَةُ بنُ محمّدِ بنِ الحُسَيْنِ الأَزْدِىُّ : وزنُه فَمَيْعَلٌ ، والميمُ زائِدَةٌ ، واشْتِقَاقُه من السَّدْعِ ، وهو الذَّبْحُ والبَسْطُ ، يقالُ : سَدَعَه : إذا ذَبَحَه وبَسَطَه .

(و) السَّمَيْدَعُ (: اسمُ رَجُل) ، قال رُؤْبَةُ :

(١) ديوانه ٣٢١ والعباب والمفضليات (٨ : ٢٤) .
(٢) العباب والمفضليات (٦٧ : ٨) .

* هاجَتْ ومِثْلِـي نَوْلُه أَنْ يَرْبَعَا *
* حَمَامَةٌ هاجَتْ حَمَاماً سُجَّعَا[1] *
* أَبْكَتْ أَبَا العَجْفَـاءِ والسَّمَيْدَعَا *

ولمـا قُرِئَتْ هٰذِه الأُرْجُوزَةُ على ابنِ دُرَيْد قال : الرِّوَايَةُ : « أَبَا الشَّعْثَاءِ » وهو العَجَّاجُ ، والسَّمَيْدَعُ بنُ خَبّـاب الطّائيُّ ، ولِـيَ عَسْكَرَ المَهْدِيِّ .

والسَّمَيْدَعُ أَيضـاً : منأَعـلام النِّسَاءِ ، (و) هـى : السَّمَيْدَعُ (بِنْتُ قَيْسٍ) بنِ مالِكٍ (الصَّحَابِيَّةُ) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهَا ، كمـا فى العُبَاب.

(و) السَّمَيْدَع : (فَرَسُ البَرَاءِ بـنِ قَيْسِ بنِ عَتّابِ) بنِ هَرْمِـىّ[2] .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

السَّمَيْدَعُ : الأَسَدُ ، نَقَلَـه ابنُ الدَّهّان اللُّغَوِىُّ ، والصـاغَانِـىُّ فى كتـابَيْهِ .

والسَّمَيْدَعُ : الرَّئِيسُ ، تَشْبِيهـاً بالأَسَدِ .

(1) ديوانه ٨٧ والعباب .
(2) فى مطبوع التاج « هذمة » والمثبت من التكملة والعباب .

والسَّمَيْدَعُ : الجَمِيـلُ الجَسِيمُ ، نَقَلَه ابنُ التَّيَّانِـىِّ فى شرح الفَصِيحِ عن أَبِـى زَيْد .

وقال ابنُ جِنِّـى : جَمْعُ السَّمَيْدَعِ سَمَادِعُ .

وأَبُو السَّمَيْدَعِ :لُغَوِىٌّ .

[س م ع] *

(السَّمْعُ : حِسُّ الأُذُنِ) ، وهـى قُوَّةٌ فيهـا ، بهـا تُـدْرَكُ الأَصْوَاتُ ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز : ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وهُوَ شَهِيدٌ﴾[1] قال ثعلب : أَى خَلاَ لـه فلم يَشْتَغِـلْ بغَيْره ،(و) يُعَبَّرُ تـارَةً بالسَّمْع عـن (الأُذُن) ، نحـو قـوله تعـالَى ﴿خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِم وَعَلَى سَمْعِهِمْ[2] ﴾ كما فِـى المُفْرَداتِ .

(و) السَّمْعُ أَيْضـاً : اسْمُ (ما وَقَـرَ فِيهـا من شَىْءٍ تَسْمَعُه) ، كمـا فِـى اللِّسَـانِ .

(و) السَّمْعُ أَيضـاً : (الذِّكْـرُ المَسْمُوعُ) الحَسَنُ الجَمِيـلُ ،

(1) سـورة ق الآية ٣٧ .
(2) سـورة البقـرة ، الآية ٧ .

(ويُكْسَرُ ، كالسَّمَاعِ) ، الفَتْحُ عن اللِّحْيَانِيِّ ، والكسرُ سَيَذْكُره المُصَنِّفُ فيما بَعْدُ بمعنَى الصِّيتِ ، وشَاهِدُ الأَخِيرِ :

أَلا يَا أُمَّ فارِعَ لاتَلُومِي
عَلَى شَيْءٍ رَفَعْتُ به سَمَاعِي [1]

والسَّمَاعُ : ما سَمَّعْتَ بــه فشَاعَ وتُكُلِّمَ بــه .

(ويكونُ) السَّمْعُ (للوَاحِدِ والجَمْعِ) ، كقَوْلِه تَعالَى : ﴿خَتَمَ اللهُ على قُلُوبِهِم وعَلَى سَمْعِهِمْ﴾ [2] لأَنَّه فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، كما فى الصِّحاح ، (ج : أَسْمَاعٌ) ، قال أَبُو قَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ :

قالَتْ ولم تَقْصِدْ لِقِيلِ الخَنَا
مَهْلاً فقد أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي [3]

ويُرْوَى : « إِسْمَاعِي » بكسر الهَمْزَة على المَصْدَر (و) جَمع القِلَّة (أَسْمُعٌ) ، و(جج) أَى جَمْع الأَسْمُع كما فِى العُبَاب ، وفى الصّحاح : جَمْع الأَسْمَاعِ : (أَسامِعُ) ،ومنه الحَدِيثُ :

(١) اللسان وفى النوادر لأبى زيد ٣٠ نسبه لبعض بنى نهشل
(٢) سورة البقرة ، الآية ٧ .
(٣) العباب .

« مَنْ سَمَّعَ النَاسَ بعَمَلِه سَمَّعَ اللهُ بــه أَسامِعَ خَلْقِــه ،وحَقَّرَه ،وصَغَّرَه » يـريد أَنّ الله تَعالَى يُسَمِّعُ أَسماع [1] خَلْقه بهٰذا الرَّجُلِ يوم القِيَامَة .

ويحْتَمِلُ أَنْ يكونَ أَراد أَنَّ اللهَ يُظْهِرُ للنّاسِ سَرِيرَتَه ، ويَمْلأُ أَسماعَهُم بما يَنْطَوِى عليه من خُبْثِ السَّرائرِ ،جَزَاءً لعَمَلِه . ويُرْوَى « سَامِعُ خَلْقِه» برفع [2] العَيْن ، فيكون صِفَةً من اللهِ تَعَالَى ؛ المَعْنَى : فَضَحَه الله تَعالَى .

(سَمِعَ ، كعَلِمَ سَمْعاً) ، بالفَتْحِ (ويُكْسَرُ) ، كعَلِمَ عِلْماً ، (أَو بالفَتْحِ المَصْدَرُ ، وبالكَسْرِ الاسْمُ) ، نَقَلَه اللِّحْيَانِيُّ فى نَوَادِرِه عن بَعْضِهِم ، (وسَماعاً وسَمَاعَةً ، وسَمَاعِيَةً) ككَرَاهِيَة .

(وتَسَمَّع) الصَّوْتَ : مثلُ سَمِع ، قال لَبِيدٌ - رضِىَ اللهُ عنه - يصِفُ مَهَاةً :

(١) في اللسان : « أسامع » والأصل كالعباب.
(٢) لفظه في العباب : « ... برفع العين ، أراد سمّعَ اللهُ الذى هو سامِعُ خلقه ، جعل سامِعَ من صفة الله تعالى.. الخ» .

وتَسَمَّعَتْ رِزَّ الأَنِيسِ فَرَاعَهــــــا
عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ والأَنِيسُ سَقَامُها [1]

(و) إذا أَدْغَمْتَ قُلْتَ : (اسَّمَّعَ) ، وقرأ الـكُوفيُّون ، غَيْرَ أَبِـى بَكْـرٍ : ﴿لا يَسَّمَّعُونَ﴾ [2] ، بتشـديدِ السِّينِ والمِيمِ ، وفى الصِّحاح : يقال : تَسَمَّعْتُ إليـه ، وسَمِعْتُ إلَيْهِ ، وَسَمِعْتُ له ، كُلُّه بمعنًى واحِدٍ ؛ لأَنَّهُ تعالى قال [3] ﴿وقَالُوا لا تَسْمَعُوا لِهٰذَا القُرْآنِ﴾ [4] وقُرِئَ : ﴿لا يسمَعُون إلى المَلإِ الأَعْلَى﴾ [5] مُخَفَّفاً .

(والسَّمْعَـة : فَعْلَـةٌ من الإِسْمَاعِ ، وبِالكَسْرِ : هَيْئَتُه) ، يُقَالُ : أَسْمَعْتَـه سَمْعَةً حَسَنَةً .

(و) قولُهُـــمْ : (سَمْعَكَ إِلَيَّ ، أى اسْمَعْ مِنِّى) ، وكذٰلِكَ سَمَاعِ ، نَقَلَـه الجَوْهَـــرِىُّ ، وسيـأْتِـى «سَمَاعِ» للمُصَنِّفِ فى آخِرِ المـادَّةِ .

(وقالُوا : ذٰلِكَ سَمْـعَ أُذُنِـــى) ، بالفَتْحِ (ويُكْسَر ، وسَمَاعَهَا وسَمَاعَتَهَا ، أى إِسْمَاعَهـــا) قال :

سَمَـــاعَ اللهِ والعُلَمَـاءِ إِنِّـــى
أَعُوذُ بخَيْرِ خالِكَ يا ابْنَ عَمْرِو [1]

أَوْقَع الاسمَ مَوْقِـعَ المَصْدَرِ ، كأَنَّه قال : إِسْماعاً عَنِّى ، قال :

* وبَعْدَ عَطَائِكَ المِائَةَ الرِّتَاعَا [2] *

قال سِيبَوَيْـــهِ : (وإنْ شِئْتَ قُلْتَ : سَمْعـاً ، قالَ) سِيبَوَيْهِ أيضــــاً : (ذٰلِكَ إذا لم تَخْتَصِصْ نَفْسَكَ) ، غير المستعملِ إظْهَارُه [3] .

(وقَالُوا : أَخَذْتُ) ذٰلِكَ (عَنْه سَمْعاً وسَمَاعاً ، جاءُوا بالمَصْـدَرِ عَلَى غيـرِ فِعْلِه) وهٰذا عِنْدَهُ غيرُ مُطَّرِدٍ .

(وقالُوا : سَمْعـاً وطَاعَةً) مَنْصُوبانِ (على إِضْمارِ الفِعْلِ) ، والَّذِى يُرْفَـعُ عليــه غَيْرُ مستعمَـلٍ إظهــارُه ، كما

---

(1) ديوانه ٣١١ والعباب ، وتقدم فى مادة (ظهر) .
(2) ســورة الصافات ، الآية ٨ .
(3) أى حكاية عن المشركين .
(4) ســورة فصلت ، الآية ٢٦ .
(5) ســورة الصافات ، الآية ٨ .

(1) اللسان ويأتى فى مادة (حقــر) .
(2) هو القطامى . فى ديوانه : ٤١ وتقدم فى (رتــع) وصــدره :
أَكُفْــراً بعـد رَدِّ المَــوْتِ عَـــنِّى
(3) كذا جاءت هذه الجملــة هنا ولعلها واقعة بعد قوله : «وقالوا سمعا وطاعة منصوبان على إضمار الفعل (غير المستعمل إظهاره) وكذلك جاء السياق فى اللسان .

أَنَّ الذى يُنْصَب عليه كذٰلِكَ ، (ويُرْفَعُ) أَيضاً فيهما ، (أَى أَمْرِى ذٰلِكَ) ، فرفع فى كُلِّ ذٰلِكَ .

(وسَمْعُ أُذُنِى فُلاناً يقولُ ذٰلِكَ ، وسَمْعَةُ أُذُنِى ، ويُكْسَرَانِ) .

قال اللِّحْيَانِىُّ : (و) يُقَال : (أُذُنٌ سَمْعَةٌ) ، بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ ، وكَفَرِحَةٍ ، وشَرِيفَةٍ ، وشَرِيفٍ ، وسامِعَةٌ وسَمَّاعَةٌ وسَمُوعٌ) ، كصَبُورٍ (وجَمْعُ الأَخِيرَةِ : سُمُعٌ ، بضَمَّتَيْنِ) .

(و) يُقَال : (مَا فَعَلَه رِيَاءً ولاسَمْعَةً) بالفَتْحِ ، (ويُضَمُّ ، ويُحَرَّكُ ، وهى ما نُوِّهَ بذِكْرِه ، لِيُرَى ويُسْمَع) ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رضى الله عنه : «مِن النَّاسِ مَنْ يُقَاتِلُ رِيَاءً وسُمْعَةً ، ومِنهم من يُقَاتِلُ وهو يَنْوِى الدُّنْيَا ، ومِنهم من أَلْحَمَهُ (١) القِتَالُ فلم يَجِدْ بُدًّا ، ومِنهم مَنْ يُقَاتِلُ صابِرًا مُحْتَسِباً أُولَئِكَ هُمُ الشُّهَدَاءُ» والسُّمْعَةُ : بمَعْنَى التَّسْمِيعِ ، كالسُّخْرَةِ بمَعْنَى التَّسْخِيرِ .

(١) فى مطبوع التاج « ألجمه » والمثبت من العباب والفائق ١ / ٦١٤ .

(ورَجُلٌ سِمْعٌ ، بالكَسْرِ : يُسْمَعُ ، أَو يُقَالُ : هٰذا امْرُؤٌ ذُو سِمْعٍ ، بالكَسْرِ ، وذُو سَمَاعٍ) إِمّا حَسَنٌ وإِمّا قَبِيحٌ ، قالَهُ اللِّحْيَانِىُّ .

(وفى الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ سِمْعاً لابِلْغاً ، ويُفْتَحَانِ) ، وكذا سِمْعٌ لا بِلْغٌ ، بكسرِهِمَا ، ويُفْتَحَانِ ، ففيه أَربَعَةُ أَوْجُه ، ذَكَر أَحدَهَا الجَوْهَرِىُّ ، وهو «سِمْعاً لا بِلْغاً» بالكَسْرِ مَنْصُوباً ، (أَى يُسْمَعُ ولا يَبْلُغ ، أَو يُسْمَعُ ولا يُحْتَاجُ إِلى أَنْ يُبَلَّغَ ، أَو يُسْمَعُ بِهِ ولا يَتِمُّ) الأَخِيرُ نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (أَو هو كلامٌ يَقُولُه من يَسْمَعُ خَبَرًا لا يُعْجِبُه) قاله الكِسَائِىُّ ، أَى أَسْمَعُ بالدَّوَاهِى ولا تَبْلُغُنِى .

(والمِسْمَعُ ، كمِنْبَر : الأُذُنُ) ، وقِيلَ : خَرْقُهَا ، وبها (١) شُبِّه حَلْقَةُ مِسْمَعِ الغَرْب ، كما فى المُفْرَدَاتِ ، يُقَال : فُلانٌ عَظِيمُ المِسْمَعَيْنِ ، أَى عظِيمُ الأُذُنَيْن ، وقيل للأُذُن : مِسْمَعٌ ؛ لأَنَّها آلَةٌ للسَّمْعِ (كالسَّامِعَةِ) ، قالَ

(١) فى المفردات « وبه »

طَرَفَةُ يَصِـفُ أُذُنَىْ نَاقَتِه :

مُؤَلَّلَتَانِ تَعرِفُ العِتْقَ فِيهِمَا
كسَامِعَتَىْ شَاةٍ بحَوْمَلَ مُفْرَدِ (١)

كما فى الصّحاحِ ، (ج : مَسَامِعُ) ، ورُوِىَ أَنَّ أَبا جَهْلٍ قال : « إِنَّ مُحَمَّدًا قد نَزَلَ يَثْرِبَ ، وإِنَّهُ حَنِقٌ عليكم ؛ نَفَيْتُمُوه نَفْىَ القُرَادِ عن المَسَامِع » أَى أَخْرَجْتُمُوه إِخْرَاجَ اسْتِئْصَالٍ ؛ لأَنَّ أَخْذَ القُرَاد عن الدّابَّةِ هو قَلْعُه بكُلِّيَّتِهِ ، والأُذُن أَخَفُّ الأَعْضَاءِ شعرًا ، بل أَكْثَرُهَا لاشَعرَ عليه ، فيكونُ النَّزْعُ مِنْهَا أَبْلَغَ . قال الصّاغَانِىُّ : ويَجُوزُ أَن يَكُونَ المَسَامِعُ جَمْعَ سَمْعٍ على غَيْرِ قِيَاسٍ ، كمَشَابِهَ ومَلامِحَ ، فى جَمْعَى : شِبْه ولَمْح .

(و) من المَجَاز : المِسْمَعُ : (عُرْوَةٌ تكونُ (فى وَسَطِ الغَرْبِ يُجْعَلُ فِيهَا حَبْلٌ ؛ لِتَعْتَدِلَ الدَّلْوُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للشّاعِرِ ، وهُوَ أَوْسٌ ، وقيل : عبدُ الله بنُ أَبِى أَوْفَى :

نُعَدِّلُ ذا المَيْلِ إِنْ رَامَنَا
كمَا عُدِّلَ الغَرْبُ بالمِسْمَعِ (١)

وقيل : المِسْمَعُ : مَوْضِع العُرْوَةِ من المَزَادَةِ ، وقيل : هو ما جَاوَزَ خُرْتَ العُرْوَة .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : المِسْمَعُ : (أَبو قَبِيلَة) من العَرَبِ (وهُمُ المَسَامِعَةُ) ، كما يُقَال : المَهَالِبَةُ ، والقَحَاطِبَةُ .

وقال اللِّحْيَانِىُّ : هم من بَنِى تَيْمِ اللّاتِ .

(و) قال الأَحْمَرُ : المِسْمَعَانِ : (الخَشَبَتان) اللَّتَان (تُدْخَلانِ فى عُرْوَتَىِ الزَّبِيلِ (٢) إِذا أُخْرِجَ بِه التُّرَابُ من البِئْرِ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) المَسْمَعُ ، (كمَقْعَد : المَوْضِعُ الَّذِى يُسْمَعُ منه) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، قال : (وهو) من قَوْلِهِم : هو (مِنِّى بمَرْأًى ومَسْمَعٍ) ، أَى (بِحَيْثُ أَرَاهُ وأُسْمِعُ كَلامَهُ) ، وكذٰلِكَ هو مِنِّى

(١) ديوانه ٢٨ واللسان والصحاح والعباب، ومادة (ألل) .

(١) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٣/١٠٢
(٢) فى القاموس « الزِّنْبِيل » والأصل كالعباب ، وهما لغتان صحيحتان .

مَرْأَى ومَسْمَعٌ ، يُرْفَع ويُنْصَبُ ،وقد يُخَفَّفُ الهَمْزَةَ الشاعِرُ ، قال الحَادِرَةُ :

مُحْمَرَّةٍ عَقِبَ الصَّبُوحِ عُيُونُهُمْ
بِمَرًى هُنَاكَ من الحَيَاةِ ومَسْمَعِ (١)

(و) يُقَال : (هُوَ) خَرَج (بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وبَصَرِهَا) ، قال أَبو زَيْد : (إِذَا لَمْ يُدْرَ أَيْنَ تَوَجَّهَ ، أَو مَعْنَاهُ : بينَ سَمْعِ أَهْلِ الأَرْضِ) وأَبْصَارِهم ، (فحُذِفَ المُضَافُ) ، كقوله تَعَالَى : ﴿واسْأَلِ القَرْيَةَ(٢)﴾ أَى أَهْلَهَا ، نَقَلَه أَبو عُبَيْدٍ (أَو) معنى لَقِيتُه بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وبَصَرِهَا ، أَى (بأَرْضٍ خَالِيَةٍ ما بَها أَحَدٌ) ، نقله ابنُ السِّكِّيتِ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهو صَحِيحٌ يَقْرُبُ من قَولِ أَبِى عُبَيْدٍ . (أَى لا يَسْمَعُ كَلامَه أَحَدٌ ، ولا يُبْصِرُه أَحَدٌ) ، هو مَأْخُوذٌ من كَلامِ أَبِى عُبَيْدٍ فى تَفْسِيرِ حَدِيثِ قَيْلَةَ بنتِ مَخْرَمَةَ ، رضِىَ الله عنها قَالَت : « الوَيْلُ لأُخْتِى لا تُخْبِرْها بكذا ، فتَتَّبِعَ أَخَا بَكْرِ بن وائِلٍ بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وبَصَرِهَا » قال : معناه أَنَّ الرَّجُلَ يَخْلُو بها لَيسَ مَعَها أَحَدٌ يَسْمَعُ كلامَهَا ، أَو يُبْصِرُهَا (إِلاَّ الأَرْضُ القَفْرُ) ، ليس أَنَّ الأَرْضَ لها سَمْعٌ وبَصَرٌ ، ولٰكِنَّهَا وَكَّدَت الشَّنَاعَةَ فى خَلْوَتِها بالرَّجُلِ الذى صَحِبَها . (أَو سَمْعُهَا وَبَصَرُهَا : طُولُهَا وعَرْضُهَا) ، وهو مَجَازٌ ، قالَ أَبو عُبَيْد : ولا وَجْهَ له ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ الخَلاَء.

(ويُقَال : أَلْقَى نَفْسَه بين سَمْعِ الأَرْضِ وبَصَرِهَا ، إِذا غَرَّرَ بِهَا ، وأَلْقَاهَا حَيْثُ لا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ) ، قاله ثَعْلَبٌ وابنُ الأَعْرَابِىِّ ، (أَو) أَلْقاها (حيثُ لا يُسْمَعُ صَوْتُ إِنْسَانٍ ، ولا يُرَى بَصَرُ إِنْسَانٍ) . وهو قَرِيبٌ من قول ثَعْلَبٍ .

(وَسَمَّوْا سَمْعُونَ ، وسَمَاعَةَ ـ مُخَفَّفَةً ـ وسِمْعَانَ ، بالكَسْرِ) والعَامَّةُ تَفْتَحُ السِّينَ ، (و) سُمَيْعاً (١) (كزُبَيْرٍ) فمن الأَوّلِ : أَبُو الحُسَيْنِ بنُ سَمْعُونَ الوَاعِظُ

(١) ديوانه ٣١٦ ، والعباب وفيه قبله بيت هو :
أَسُمَىَّ ما يُدْرِيكِ أَنْ رُبَّ فِتْيَةٍ
بَاكَرْتُ لَذَّتَهُمْ بأَدْكَنَ مُتْرَعِ
(٢) سورة يوسف ، الآية ٨٢

(١) فى مطبوع التاج «سميع» والعطف على ما قبله يقتضى النصب.

مَشْهُور ، وأَخُوه حَسَنٌ من شُيُوخِ ابنِ الأَبَنُوسيّ . وفى سِمْعَان قال الشّاعِرُ :

يا لَعْنَةُ اللهِ والأَقْوَامِ كُلِّهِم
والصَّالِحِينَ عَلَى سِمْعَانَ من جارِ (١)

حَذَفَ المُنَادَى ، ولَعْنَةُ : مرفُوعٌ بالابْتِدَاءِ ، وعلى سِمْعَانَ : خَبَرُه ، ومِنْ جارِ : تمييزٌ ، كأَنَّهُ قال : على سِمْعَانَ جَارًا .

(ودَيْرُ سِمْعَانَ ، بالكسرِ (٢) : ع ، بحَلَبَ) .

(و) دَيْرُ سِمْعَانَ أَيْضاً : (ع بحِمْصَ ، به دُفِنَ عُمَرُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ) ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُ الدَّيْرِ فى «د ى ر» وقِيلَ : سِمْعَانُ هٰذا كانَ أَحَدَ أَكابِرِ النَّصارَى ، قال له عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ : يا دَيْرَانِيُّ ، بَلَغَنِى أَنَّ هٰذا الموضِعَ مِلْكُكُم ، قال : نَعَمْ . قال : أُحِبُّ أَنْ تَبِيعَنِى مِنْه مَوْضِعَ قَبْرٍ سَنَةً ، فإِذا حالَ الحَوْلُ فانْتَفِع بِه . فبَكَى الدَّيْرَانِيُّ ، وبَاعَه ، فدُفِنَ فيهِ ، :قال كُثَيِّرٌ

سَقَى رَبُّنا مِنْ دَيْرِ سِمْعَانَ حُفْرَةً
بها عُمَرُ الخَيْرَاتِ رَهْناً دَفِينُها

صَوَابِحَ مِنْ مُزْنٍ ثِقَالاً غَوَادِياً
دَوَالِحَ دُهْماً مَاخِضَاتٍ دُجُونُها (١)

(ومُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سِمْعَانَ ، بالكَسْر ، السِّمْعَانِيُّ أبو مَنْصُورٍ : مُحَدِّثٌ) ، عن مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عبدِ الجَبّارِ ، وعنه عبدُ الوَاحِدِ المَلِيحِيُّ .

(وبالفَتْحِ ، ويُكْسَر) ، واقْتَصَرَ الحَافِظُ على الفَتْحِ : (الإمامُ أَبُو المُظَفَّرِ مَنْصُورُ بنُ مُحَمَّد) بنِ عَبْدِ الجَبَّارِ بنِ سَمْعَان (السَّمْعَانِيُّ ، وابنُه الحافِظُ أَبُو بكْرٍ مُحَمَّدٌ) وآل بَيْتِهِ .

(و) السَّمِيعُ (، كأَمِير : المُسْمِعُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لعَمْرِو بن مَعْدِ يكَرِبَ :

أَمِنْ رَيْحَانَةَ الدَّاعِى السَّمِيعُ
يُؤَرِّقُنِى وأَصْحَابِى هُجُوعُ (٢)

(١) العباب .
(٢) فى معجم البلدان (دير سمعان) : « يقال بكسر السين وفتحها » وفى (سمعان) اقتصر على الكسر .

(١) ديوانه ٢ /١٢٨ والعباب ومعجم البلدان (دير سمعان)
(٢) اللسان والصحاح والعباب ، والجمهرة ٣ /٤٢٥

قال الأَزْهَرِىُّ : العَجَبُ من قَوْمٍ فَسَّرُوا السَّمِيعَ بمَعْنَى المُسْمِعِ فِرَارًا من أَنْ يُوصَفَ اللهُ تَعَالَى بأَنَّ له سَمْعاً ، وقد ذَكَرَ اللهُ تَعالَى [الفِعْلَ] (١) فى غيرِ مَوْضِعٍ من كتابِه ، فهو سَمِيعٌ : ذُو سَمْعٍ بلاَ تكْيِيفٍ ولاتَشْبِيهٍ بالسَّمْعِ (٢) من خَلْقِه ، ولا سَمْعُه كسَمْعِ خَلْقِهِ ، ونحنُ نَصِفُه كما وَصَفَ به نَفْسَه بلا تَحْدِيدٍ ولا تكْيِيف ، قال : ولَسْتُ أُنْكِرُ فى كَلامِ العَرَبِ أَنْ يَكُونَ السَّمِيعُ سَامِعاً أَو مُسْمِعاً ، وأَنْشَدَ :

« أَمِنْ رَيْحَانَة . . . » قالَ ، وهو شاذٌّ (و) الظاهِرُ الأَكْثَرُ من كَلامِ العَرَبِ أَنْ يكونَ السَّمِيعُ بمَعْنَى (السَّامِعِ) مثال : عَليمٍ وعالِمٍ ، وقَدِيرٍ وقادِرٍ .

(و) السَّمِيعُ : (الأَسَدُ) الَّذِى (يَسْمَعُ الحِسَّ) حِسَّ الإِنْسَانِ والفَرِيسَةِ (من بُعْدٍ) ، قالَ :

* مُنْعَكِرُ الكَرِّ سَمِيعٌ مُبْصِرُ (٣) *

(وأُمُّ السَّمِيعِ ، وأُمُّ السَّمْعِ : الدِّماغُ) ، كما فى العُبَابِ ، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الزَّمَخْشَرِىُّ ، قال : يُقَالُ : ضَرَبَه على أُمِّ السَّمْعِ .

(والسَّمَعُ ، مُحَرَّكَةً) ، كما ضَبَطَه الصَّاغَانِىُّ ، (أَو كعِنَبٍ) ، كما ضَبَطَه الحافِظ ، (هو ابنُ مَالِكِ بنِ زَيْدِ بن سَهْلٍ) بنِ عَمْرِو بنِ قَيْسِ بن مُعَاوِيَةَ بن جُشَمَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ وائلِ بنِ الغَوْثِ بنِ قَطَنِ بنِ عَرِيبِ بنِ زُهَيْرِ بنِ أَيْمَنَ بنِ الهَمَيْسَعِ ابنِ حِمْيَرَ : (أَبو قَبِيلة من حِمْيَرَ ، مِنْهُم أَبو رُهْمٍ) ، بضَمِّ الرَّاءِ ، (أَحْزابُ بنُ أَسِيد) كأَمِيرٍ الظَّهْرِىُّ ، (وشُفْعَةُ) ، بضَمِّ الشِّينِ المعجمة، السَّمَعِيَّان (التَّابِعِيَّان) . قلتُ . وقالَ الحافِظُ فى التَّبْصِيرِ : قيلَ : لأَبِى رُهْمٍ صُحْبَةٌ ، وقال ابنُ فَهْد : أَبو رُهْمٍ السَّمَعِىُّ ذكَرَهُ ابنُ أَبِى خَيْثَمَةَ فى الصَّحَابَةِ ، وهو تَابِعِىٌّ اسمُه أَحْزَابُ بنُ أَسِيد ، ثم قال بَعْدَه : أَبو رُهْمٍ الظَّهْرِىُّ : شيخُ مَعْمَر ، أَوْرَدَه أَبو بَكْرِ بنُ أَبِى علىٍّ فى الصَّحَابَةِ ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُه

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .
(٢) كذا فى مطبوع التاج «ولا تشبيه بالسمع» كاللسان والعباب – النسخة الكاملة – وفى النسخة الناقصة منه : ولا تُشَبِّهُهُ بالسَّمِيعِ» . وفي التهذيب ١٢٤/٢ « ولا تشبيه بالسَّميع من خلْقه » .
(٣) العباب .

فى «ظ هـ ر» بأَتَمَّ من هٰذا ، فراجِعْه ، وجَعَلَه هُناكَ صحابِيًّا .

(ومُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو) السَّمَعِىُّ ، ضَبَطَه الحافِظُ بالتَّحْريك ، (من أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ) ، شيخٌ للوَاقِدِىّ ، وعلى ضَبْطِ الحَافِظِ فهو من الأَنْصارِ ، لا مِنْ حِمْيَرَ ، وقد أَغْفَلَه المُصَنِّفُ ، وسَيَأْتِى ، فتَأَمَّل .

(وعبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَيَّاش)[1] الأَنْصَارِىُّ ثمّ السَّمَعِىُّ ، مُحَرَّكَةً ، (المُحَدِّثُ) عن دَلْهَم بنِ الأَسْوَد ، (أو يُقَال فى النِّسْبَة أيضاً : سِمَاعِىٌّ ، بالكَسْرِ) ، وهكَذا يَنْسُبونَ أباهُم المَذْكُور .

(والسُّمَّعُ ، كسُكَّرٍ : الخفيفُ ، ويُوصَفُ به الغُولُ) ، يُقَال : غُولٌ سُمَّعٌ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

فَلَيْسَتْ بإِنْسَان فيَنْفَعَ عَقْلُه
ولٰكِنَّها غُولٌ من الجنِّ سُمَّعُ[2]

(والسَّمَعْمَعُ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ) ، وهو فَعَلْعَلٌ[3] ، نقله الجَوْهَرِىُّ .

---

(١) في تهذيب التهذيب (٦ / ٢٤٧) « .. بن عبّاس ، ويقال : عيّاش » .

(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(٣) فى مطبوع التاج « فعلل » والمثبت من العباب متفقا مع اللسان والصحاح .

(أو) : الصَّغِيرُ (اللِّحْيَةِ) ، عن ابنِ عَبَّاد ، هٰكَذَا نَقَلَه الصَّاغانىُّ عنه ، وهو تَحْرِيفٌ منهما ، وصَوَابُه : والجُثَّةِ ، أى الصَّغِيرُ الرَّأْسِ والجُثَّةِ ، الدَّاهِيَةُ ، هٰكَذَا بغَيْرِ واوٍ ، فتَأَمَّلْ .

(و) السَّمَعْمَع : (الدَّاهِيَةُ ، و) عن ابنِ عَبَّاد أَيْضاً : (الخَفِيفُ) اللَّحْم (السَّرِيعُ) العَمَلِ ، الخَبِيثُ اللَّبِقُ (ويُوصَفُ به الذِّئْبُ) ، ومنه قولُ سَعْدِ بن أَبِى وَقَّاصٍ رضِىَ الله عنه « : رَأَيْتُ عَلِيًّا - رضِىَ الله عنه - يومَ بَدْرٍ وهو يَقُولُ :

* ما تَنْقِمُ الحَرْبُ العَوَانُ مِنِّى *
* بازِلُ عامَيْنِ حَدِيثٌ سِنِّى *
* سَمَعْمَعٌ كأَنَّنِى من جِنِّ *
* لِمِثْلِ هٰذَا وَلَدَتْنِى أُمِّى[1] » *

ومنه أَنَّ المُغِيرَةَ سأَلَ ابنَ لِسَانِ

---

(١) اللسان والعباب وبعضه فى مادة (بزل) وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : لمثل هذا .. ، فيه أن الشطر الرابع غير موافق فى الروى لما قبله ، فحرره » هذا ونبه إليه الصاغانى فى العباب فقال : « خالف بين حرفى الروى ، لتقارب الميم والنون ، وهو إكفاء ، كقول حنظلة بن مصبح :

* يا رِبَّهَا اليَوْمَ على مُبِينِ *
* على مُبِينٍ جَرَدِ القَصِيمِ *

وانظر مادة (قصم) ومادة (بين) .

الحُمْرَةِ عن النِّسَاءِ، فقال: النِّساءُ أَرْبَع: فرَبِيعٌ مَرْبَع، وجَمِيعٌ تَجْمَع، وشَيْطَانٌ سَمَعْمَع، وغُلٌّ لا تُخْلَع، فقال: فَسِّرْ، قال: الرَّبِيع المَرْبَع: الشابَّةُ الجَمِيلَةُ الّتى إذ انظَرْتَ إليها سَرَّتْكَ، وإذا أَقْسَمْتَ عليها أَبَرَّتْكَ، وأمّا الجَمِيعُ الّتى تَجْمَع: فالمَرْأَةُ تَزَوَّجُها ولَكَ نَشَبٌ، ولها نَشَبٌ، فتَجْمَعُ ذٰلِك. (و) أما الشَّيْطَان السَّمَعْمَع فهى: (المَرْأَةُ الكالِحَةُ فى وَجْهِك) إذا دَخَلْتَ، (المُوَلْوِلَةُ فى أَثَرِكَ) إذا خَرَجْتَ. قال: وأَمَّا الغُلُّ الّتى لا تُخْلَع، فبِنْتُ عَمِّك القَصِيرَةُ الفَوْهَاءُ، الدَّمِيمَةُ السَّوْداءُ، الّتى نَثَرَتْ لك ذا بَطْنِهَا، فإن طَلَّقْتَهَا ضاعَ وَلَدُك، وإنْ أَمْسَكْتَهَا أَمْسَكْتَها على مِثْلِ جَدْعِ أَنْفِكَ.

(و) قال غَيْرُه: السَّمَعْمَعُ: (الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ)، وهى بهاء.

(و) امرأَةٌ (سِمْعَنَّةٌ نِظْرَنَّةٌ، كقِرْشَبَّة)، أى بكَسْرِ أَوّلهما، وفَتْحِ ثالِثِهما، وهو قولُ الأَحْمَرِ (وطُرْطُبَّة). أى بضمِّ أَوّلهما، وهو قولُ أَبى زَيْد (وتُكْسَر الفاءُ واللّام)، وقد تَقَدَّم (فى: ن ظ ر) بيانُ ذٰلكَ (ويُقَالُ فيها: سِمْعَنَةٌ كخِرْوَعَة، مُخَفَّفَةَ النُّونِ، أى مُسْتَمِعَةٌ سَمّاعَةٌ)، وهى الّتى إذا تَسَمَّعَتْ أو تَبَصَّرَتْ فلَمْ تَسْمَعْ ولم تَرَ شيئاً تَظَنَّتْه تَظَنِّياً، (1) وكان الأَحْمَرُ يُنْشِدُ:

إنَّ لنا لَكَنَّهْ
مِعَنَّةً مِفَنَّهْ
سِمْعَنَّةً نِظْرَنَّهْ
كالرِّيحِ حَوْلَ القُنَّهْ
* إلاَّ تَرَهْ تَظَنَّهْ (2) *

(والسِّمْعُ، بالكَسْرِ: الذِّكْرُ

(1) في مطبوع التاج «تَظَنَّنَتْه تظنيناً». والمثبت من اللسان.

(2) اللسان، والصحاح، والتكملة، والعباب، وزاد الصاغاني بين الأول والثاني منهوكاً هو:
* صِعْنَوْنَةً ضِفَنَّه *
هذا وضبط اللسان: «سِمْعَنَّةً نِظْرَنَّه» وفي العباب: «وذكر ثعلب في ياقوتة اللحن أن القُنَّة في هذا المنهوك واحد في معنى الجمع، فكأنه قال: هي في الشر مثل الريح بين القنان، وهو أشد لهبوبها، وروايته: .. بين القُنَّه» هذا والضبط من العباب، وقال الصاغاني: «تَظَنَّه، بفتح الظاء، أراد تَتَظَنَّه، والهاء هاء الوقف والسكتة».

الجَمِيلُ) ، يُقَالُ : ذَهَبَ سِمْعُه فى النّاسِ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) السِّمْعُ أَيضاً : سَبُعٌ مُرَكَّبٌ ، وهو : (وَلَدُ الذِّئْبِ من الضَّبُعِ ، وهى بهاءٍ) ، وفى المَثَل : «أَسْمَعُ من السِّمْعِ الأَزَلّ ، » ، ورُبَّمَا قالوا : «أَسْمَعُ من سِمْعٍ » قال الشّاعِرُ :

تَرَاهُ حَدِيدَ الطَّرْفِ أَبْلَجَ وَاضِحاً
أَغَرَّ طَوِيلَ البَاعِ أَسْمَعَ من سِمْعِ [1]

(يَزْعُمُونَ أَنَّهُ) لايَعْرِفُ العِلَلَ والأَسْقَامَ ، و(لايَمُوتُ حَتْفَ أَنفِه كالحَيَّةِ) ، بل يَمُوتُ بعَرَضٍ من الأَعْرَاضِ يَعْرِضُ له ، (و) ليسَ فى الحَيَوَانِ شَىْءٌ عَدْوُه كعَدْوِ السِّمْعِ ، لأَنَّه (فى عَدْوِهِ أَسْرَعُ من الطَّيْرِ ، و) يُقَال : (وَثْبَتُه تَزِيدُ على) عِشْرِينَ ، و (ثَلاثِينَ ذِرَاعاً) .

(و) سِمْعٌ (بلا لامٍ : جَبَلٌ) .

(و) يُقَالُ : (فَعَلْتُه تَسْمِعَتَكَ وتَسْمِعَةً لَكَ ، أَى لِتَسْمَعَه) ، قالَه أَبو زَيْد .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(والسَّمَاعُ) ، كسَحَابٍ : (بَطْنٌ) من العَرَبِ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) قَوْلُهُم : سَمَاعِ ، (كقَطامِ ، أَى اسْمَعْ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مِثْلُ دَرَاكِ ، ومَنَاعِ ، أَى أَدْرِكْ وامْنَعْ ، قال ابنُ بَرِّىّ : وشاهِدُه :

* فسَمَاعِ أَسْتَاهَ الكِلابِ سَمَاعِ [1] *

(والسُّمَيْعِيَّةُ ، كزُبَيْرِيَّةٍ : ة ، قُرْبَ مَكَّةَ) شَرَّفها اللهُ تَعالَى .

(وأَسْمَعَه : شَتَمَهُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ والجَوْهَرِىُّ . قال الرّاغِبُ : وهو مُتَعارَفٌ فى السَّبِّ .

(و) من المَجَازِ : أَسْمَعَ (الدَّلْوَ) ، أَى (جَعَلَ لها مِسْمَعاً ، وكذا) أَسْمَعَ (الزَّبِيلَ [2]) ، إِذا جَعَلَ لَه مِسْمَعَيْنِ يُدْخَلانِ فى عُرْوَتَيْه إِذا أُخْرِجَ به التُّرَابُ من البِئْرِ ، كما تَقَدَّمَ .

(والمُسْمِعُ ، كمُحْسِنٍ) ، من أَسْمَاءِ (القَيْدِ) ، قاله أَبو عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ :

(١) اللسان .
(٢) في القاموس « الزِّنْبيل » . وهما لغتان .

ولِـى مُسْـمِعَـانِ وزَمَّـارَةٌ
وظِلٌّ ظَلِيلٌ وحِصْـنٌ أَنِيـقْ[1]

وقـد تَقَدَّم فى «ز م ر».

(و) المُسْمِعَةُ (بِهَـاءٍ: المُغَنِّيَـةُ)، وقد أَسْمَعَت، قال طَرَفَةُ يصفُ قَيْنَةً:

إذا نَحْنُ قُلْنَا: أَسْمِعِينـا، انبَرَتْ لَنَا
عَلَى رِسْلِهَـا مَطْرُوفَةً لم تَشَدَّدِ[2]

(والتَّسْمِيـعُ: التَّشْنِيـعُ والتَّشْهِيرُ)، ومنـه الحَدِيثُ: «سَمَّعَ اللهُ به أَسامِعَ خَلْقِه» وقـد تقدَّم فى أَوّلِ المـادَّةِ.

(و) التَّسْمِيـعُ أَيضـاً: (إزالَـةُ الخُمُولِ بِنَشْرِ الذِكْرِ)، يُقَال: سَـمَّعَ بِه، إِذا رَفَعَه من الخُمُول، وَنَشَر ذِكْرَه، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(و) التَّسْمِيـعُ: (الإِسْـمَـاعُ)، يُقَـال: سَمَّعَهُ الحَدِيـثَ، وأَسْمَعَهُ، بمعنًى، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) المُسَمَّعُ (، كمُعَظَّمٍ: المُقَيَّـدُ المُسَوْجَرُ)، وكَتَب الحَجَّاجُ إلى عامِلٍ له أَنْ «أَبْعَثْ إِلَيَّ فُلانـاً مُسَمَّعاً مُزَمَّرًا» أى: مُقَيَّـدًا مُسَوْجَرًا، فالصَّـوَابُ أَنَّ المُسَوْجَرَ تفسيـرٌ للمُزَمَّر، وأَمّا المُسَمَّع فهو المُقَيَّدُ فقـط، وقـد تَقَدَّم فى «س ج ر».

(واسْتَمَعَ له. وإِلَيْهِ: أَصْغَى)، قـال أَبو دُوادٍ يَصف ثَوْرًا:

ويُصِيـخُ تَـاراتٍ كَما اسْـ
ـتَمَـعَ المُضِلُّ لِصَوْتِ ناشِـدْ[1]

وشاهِدُ الثّانِي قولُه تعالَى: ﴿ومِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾[2].

(و) يُقَال: (تَسامَعَ به النّـاسُ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، أَى اشْتَهَرَ عِنْدَهُم.

(وقولُه تَعالَى: ﴿واسْمَعْ غَيْرَمُسْمَعٍ﴾ أَى غَيْرَ مَقْبُولٍ ما تَقُولُ) قاله مُجَاهِدٌ، (أَو) معنـاه (اسْمَعْ لا أُسْمِعْتَ)، قاله ابنُ عَرَفَةَ، وكَذٰلِكَ قولُهم: قُمْ غَيْرَ صاغِرٍ، أَى لا أَصْغَرَكَ اللهُ، وفى الصِّحَاحِ

(١) اللسان، وفي التكملة والعباب، ومادة (زمر) ومادة (مقق) برواية: «وحِصْنٌ أَمَقّْ» ورواية عجزه في مجالس ثعلب ٤٧٣.
«وظِلٌّ مَدِيدٌ وحِصْنٌ أَمَقّْ».

(٢) ديوانه والعباب وفيه: «مطروفة» و «مطروقة» بالفاء والقاف وعليها (معا)

(١) العباب ومادة (صيخ) وفى مطبوع التاج «ويصيح»

(٢) سورة يونس، الآية ٤٢.

قال الأَخْفَش : أَى لا سَمِعْتَ ، وقال الأَزهريّ والرّاغِبُ : رُوِى أَنَّ أَهْلَ الكِتَابِ كانُوا يَقُولُونَ ذٰلِكَ للنَّبِىّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، يُوهِمُونَ أَنَّهم يُعَظِّمُونَهُ ويَدْعُونَ له ، وهم يَدْعُونَ عليه بذٰلِكَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رجلٌ سَمّاعٌ ، كشَدّادٍ ، إذا كانَ كَثِيرَ الاسْتِماعِ لِما يُقَالُ ويُنْطَقُ بِه ، وهو أَيضاً : الجَاسُوسُ .

ويُقَال : الأَمِيرُ يَسْمَع كلامَ فُلانٍ ، أَى يُجِيبُه . وهو مَجازٌ .

وقَولُ ابنِ الأَنْبَارِىّ : وقولُهم : « سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَه » أَى أَجابَ اللهُ دُعَاءَ مَنْ حَمِدَه ، فوَضَعَ السَّمْعَ مَوْضِعَ الإِجَابَةِ ، ومنه الدُّعَاءُ : « اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بك من دُعَاءٍ لا يُسْمَعُ » أَى لا يُعْتَدُّ به ، ولا يُسْتَجَابُ ، فكأَنَّه غيرُ مَسْمُوعٍ ، وقال سُمَيْرُ بنُ الحارِثِ الضَّبِّىُّ :

دَعَوْتُ اللهَ حَتّى خِفْتُ أَنْ لا
يكونَ اللهُ يَسْمَعُ ما أَقُولُ [1]

وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى : ﴿ واسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ ﴾ [2] أَى غَيْرَ مُجابٍ إِلى ما تَدْعُو إِلَيْه .

وقولُهُم : سَمْعٌ لا بَلْغٌ ، بالفَتْح مَرْفُوعَانِ ، ويُكْسَرَان : لُغَتان فى سَمْعَان [3] لا بَلْغان .

والسَّمْعَمَع : الشَّيْطَان الخَبِيث .

والسِّمْعَانِيَّةُ ، بالكَسرِ : مِن قُرَى ذَمَار [4] باليَمَنِ .

واسْتَمَع : أَصْغَى ، قالَ اللهُ تعالَى : ﴿ قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّه اسْتَمَعَ نَفَرٌ من الجِنِّ ﴾ [5] وقولُه تعالى : ﴿ واسْتَمِعْ يَوْمَ يُنادِى المُنادِى ﴾ [6] وكذا استَمَعَ [7]

---

(1) اللسان والتكملة والعباب وفى النوادر لأبى زيد ١٢٤ : شمير ، وقال أبو الحسن : « حفظى سمير » : وكذلك هو بالمهملة فى العباب .

(2) سورة النساء الآية ٤٦ .

(3) كذا في مطبوع التاج ، ولعل صوابه « سَمْعاً لا بَلْغاً » كما تقدم .

(4) فى مطبوع التاج « ديار اليمن » والتصحيح من معجم البلدان (السمانية) .

(5) سورة الجن الآية ١ .

(6) سورة قٓ الآية ٤١ .
ورسم المصحف «يَوْمَ يُنَادِ المُنَادِ»

(7) فى مطبوع التاج : « سمع به » والآية ترجح ما أثبتناه .

بهِ ، ومنــه قولُه تَعــالَى : ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بما يَسْتَمِعُون[1] بــه﴾ .

ويُعَبَّر بالسَّمْع تــارةً عــن الفَهْم ، وتارةً عــن الطّاعَة ، تقــولُ : اسْمَعْ ما أقُولُ لك ، ولَمْ تَسْمَــعْ ما قُلْتُ لك ، أى لم تَفْهَم ، وقــولهُ تَعالَى : ﴿ولــو عَلِمَ اللهُ فيهم خَيْرًا لأَسْمَعَهُم[2]﴾ ، أى أفْهَمَهُم بأَنْ جَعَلَ لهــم قُــوَّةً يَفْهَمُون بهــا . وقالَ اللهُ تَعــالَى : ﴿إنِّى آمَنْتُ بِرَبِّــكُم فاسْمَعُونِ﴾ [3] أى أَطِيعُونِ .

ويُقَــال : أَسْمَعَكَ الله ، أى لاجَعَلَكَ أَصَمَّ ، وهــو دعاءٌ .

وقــولُــه تعــالَى ﴿أَبْصِــرْ بِــهِ وأَسْمِــعْ﴾ [4] أى ما أَبْصَــرَه ومــا أَسْمَعَه ! على التَّعَجُّبِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

والسَّمّاعُ ، كشَدَّادٍ : المُطِيــعُ .

ويُقَــال : كَلَّمَهُ سِمْعَهُم ، بالكسر ، أى : بحيثُ يَسْمَعُونَ ، ومنــه قَــولُ جَنْدَلِ بن المُثَنَّى :

* قامَتْ تُعَنْظِى بكَ سِمْعَ الحاضِرِ[1] *

أى بحَيْثُ يَسْمَعُ مَنْ حَضَــرَ .

وتَقُــولُ العَرَبُ : لاوسِمْعِ اللهِ ، يَعْنُون وذِكْرِ الله .

والسَّمَاعِنَة : بَطْــنٌ مِــن العَــرَبِ ، مَساكِنُهم جَبَلُ الخَلِيلِ عليه السَّلامُ .

والسَّوَامِعَــةُ : بطنٌ آخرُ ، مَساكِنُهم بالصَّعِيد .

والمَسْمَع[2] : خَرْقُ الأُذُنِ ، كالمِسْمَعِ . نَقَلَه الرّاغِبُ .

والسَّمَاعِيَةُ ، بالفَتْحِ : موْضعٌ .

وبَنُو السَّمِيعَةِ ، كسَفِينَة : قَبِيلَةٌ من الأَنْصَــارِ ، كانــوا يُعْــرَفُــونَ ببَنِــى الصَّمّاء ، فغَيَّره النَّبِــىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ .

والمَسْمَعُ ، كمَقْعَدٍ : مصــدرُ سَمِعَ سَمْعــاً .

(1) ســورة الإسراء الآية ٤٧ .
(2) ســورة الأنفــال الآية ٢٣ .
(3) ســورة يس الآية ٢٥ .
(4) ســورة الكهف الآية ٢٦ .

(1) العباب ، وتقــدم فى مادة (عنظ) .
(2) فى مطبوع التاج « المستمع » والتصحيح من المفــردات والبصائر ٣ /٢٥٩ والعباب .

وأَيْضاً : الأُذُنُ ، عن أَبِى جَبَلَةَ ، وقِيلَ : هو خَرْقُهَا الَّذِى يُسْمَعُ بِه ، وحكى الأَزْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ : ويُقَال لِجَمِيع [1] خُرُوقِ الإِنْسَانِ ؛ عَيْنَيْه ومَنْخَرَيْه واسْتِهِ : مَسَامِعُ ، لا يُفْرَدُ وَاحِدُهَا .

وقال اللَّيْثُ : يُقالُ : سَمِعَتْ أُذُنِى زَيْدًا يَفْعَلُ كذا وكذا ، أَى أَبْصَرْتُه بِعَيْنِى يَفْعَلُ كذا وكذا ، قَالَ الأَزْهَرِىُّ : ولا أَدْرِى مِن أَيْن جاءَ اللَّيْثُ بهٰذا الحَرْفِ ، وليسَ من مَذْهَبِ العَرَبِ أَنْ يَقُولَ الرجلُ : سَمِعَتْ أُذُنى بمَعْنَى أَبْصَرَت عَيْنِى ، قال : وهو عِنْدِى كلامٌ فاسِدٌ ، ولا آمَنُ أَنْ يَكُونَ وَلَّدَه أَهْلُ البِدَعِ والأَهْوَاءِ .

ويُقَال : باتَ فى لَهْوٍ وسَمَاعٍ : السَّمَاعُ : الغِنَاءُ ، وكُلُّ ما الْتَذَّتْه الآذَانُ مِن صَوْتٍ حَسَنٍ : سَمَاعٌ .

والسَّمِيعُ ، فى أَسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى : الَّذِى وَسِعَ سَمْعُه كُلَّ شَىْءٍ .

(1) فى مطبوع التاج : « بجمع » والصواب من اللسان .

والسَّمِيعانِ مِنْ [1] أَدَوَاتِ الحَرَّاثِينَ : عُودانِ طَوِيلانِ فى المِقْرَنِ الَّذِى يُقْرَنُ بِه الثَّوْرانِ لِحِرَاثَةِ الأَرْضِ ، قاله اللَّيْثُ .

والمِسْمَعانِ : جَوْرَبانِ يَتَجَوْرَبُ بهما الصائدُ إذا طَلَبَ الظِّبَاءَ فى الظَّهِيرَةِ .

والمِسْمَعانِ : عامِرٌ وعبدُ المَلِكِ بنُ مالِكِ بن مِسْمَع ، هٰذا قولُ الأَصْمَعِىِّ وأَنْشَدَ :

ثَأَرْتُ المِسْمَعَيْنِ وقُلْتُ بُوآ
بِقَتْلِ أَخِى فَزارَةَ والخَبَارِ [2]

وقال أَبو عُبَيْدَةَ : هُمَا مَالِكٌ وعَبْدُ المَلِكِ ابْنَا مِسْمَع بنِ سُفيَانَ [3] بنِ شِهَاب الحِجَازِىّ ، وقال غيرُه : هما مَالِكٌ وعبدُ المَلِكِ ابْنا مِسْمَع بن مالِكِ بنِ مِسْمَع بنِ سِنَانِ بنِ شِهَابٍ .

وأَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ سَمْعان الحافظُ : حَدَّثَ عن أَسْلَمَ بنِ سَهْلٍ الوَاسِطِىِّ ، وغيرِه.

(1) فى مطبوع التاج : « فى » والصواب من اللسان .
(2) اللسان .
(3) فى الاشتقاق ٣٥٥ : « شيبان بن شهاب » .

[س م ف ع]

(سَمَيْفَعٌ ، كَسَمَيْذَعٍ[1] ، بالفَاءِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد[2] - فى باب فَعَيْلَلٍ بعدَ ذِكْر هَمَيْسَعٍ - : سَمَيْفَعٌ ، (وقد تُضَمُّ سِينُه) ، كأَنَّــه مُصَغَّرٌ ، (وحِينَئِــذٍ يَجِبُ كَسْرُ الفاءِ) وهـــو ذُو الــكَلاَعِ الأَصْغَرُ (ابنُ نَاكُورِ بن عَمْرِو بنِ يَعْفُرَ) بن يَزِيدَ بن النُّعْمانِ الحِمْيَرِىّ ، ويَزِيدُ هٰذا هــو ذُو الــكَلاَعِ الأَكْبَرُ ، كما سَيَأْتِــى فى «ك ل ع» وفى المُؤْتَلِفِ والمُخْتَلِف للدَّارَ قُطْنِــىّ : اسْمَيْفَع ، هٰكذا بزيادَةِ الأَلِفِ ، وفى المُعْجَمِ لابْنِ فَهْــدٍ : يُقال : اسمُه أَيْفَعُ (أَبو شُرَحْبِيلَ) ، زادَ الصــاغَانىُّ : (أَو) أَبُو (شَرَاحِيلَ)[3] وهو (الرَّئيسُ) فى قَوْمِـــه (المطاعُ المَتْبُوعُ ، أَسْلَمَ) فى حَياةِ النَّبِـــىِّ صَلَّى اللهُ عليــه وسَلَّمَ ، (فَكَتَبَ إِليه النبىُّ صلَّى الله عليــه وسَلَّمَ على يَــدِ جَرِير) بن عبدِ اللهِ (البَجَلِــىِّ) ، رضى اللهُ عنــــه ، (كِتَاباً) فى التَّعَاوُنِ على الأَسْوَدِ ومُسَيْلِمَةَ وطُلَيْحَةَ ، وكانَ القائِم بأمْرِ مُعَاوِيَةَ ، رضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فى حَرْبِ صِفِّينَ ، (وقُتِــلَ) قبــل انْقِضَـــاءِ الحَرْبِ ، ففَرِحَ مُعَاوِيَةُ رضِىَ الله عنه بمَوْتِه ، وذٰلِكَ أَنَّه بَلَغَه أَنَّ ذا الكَلاَعِ ثَبَتَ عنــدَهُ أَنَّ عليّــاً بَرِىءٌ من دَمِ عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، وأَنَّ مُعَاوِيَةَ ، رضِىَ اللهُ عنــهُ ، لَبَّسَ عليهِم ذٰلِكَ ، فأَرَادَ التَّشْتِيتَ عليــه ، فعاجَلَتْه مَنِيَّتُه (بصِفِّينَ) ، وذٰلِكَ سنة سَبْعٍ وثَلاثِينَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

اسْمَيْفَع بنُ وَعْلَةَ بنِ يَعْفُرَ السَّبائىّ شَهِدَ فَتْحَ مِصْـــرَ .

واسْمَيْفَع بن الشاعِرِ الزُّعَيْنِــىُّ ، عن حُذَيْفَـــةَ ، نَقَلَهُمـــا الدّارَ قُطْنِــىُّ فى المؤْتَلِفِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

[س م ق ع] *

السَّمَيْقَعُ ، بالقَافِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ بَرِّىّ : هــو الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ،

(1) فى مطبوع التاج « كسميدع » والمثبت من القاموس .
(2) انظر الجمهــرة ٣ /٣٧٢ والاشتقاق / ٥٢٥ .
(3) فى القاموس ضبطه بضم الشين ، والتصحيح من العباب متفقــا مع القاموس (شراحيل) .

قال : وبه سُمِّىَ السَّمَيْقَعُ اليَمَانِىُّ ، وَالِدُ مُحَمَّدٍ[1] أَحَدِ القُرَّاءِ . كذَا فى اللِّسَانِ .

[س م ل ع] *

(السَّمَلَّعُ ، كهَمَلَّع) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : هو (الذِّئْبُ) ، قالَ : (ويُقَالُ للخَبِيثِ الخِبِّ : (إِنَّهُ لَسَمَلَّعٌ هَمَلَّعٌ) ، وسَيَأْتِى ذٰلِكَ فى « هـ م ل ع ».

[س ن ع] *

(السَّنَعُ ، مُحَرَّكَةً : الجَمَالُ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الأَسْنَعُ : الطَّوِيلُ) .

قال : (و) الأَسْنَعُ : (المُرْتَفِعُ العَالِى) ، يُقَال: شَرَفٌ أَسْنَعُ .

(و) قال أبو عَمْرٍو : السَّنِيعَةُ ، (كسَفِينَةٍ : الطَّرِيقَةُ فى الجَبَلِ) بلُغَةِ هُذَيْلٍ ، (ج : سَنَائعُ) .

(و) السَّنِيعَةُ : المَرْأَةُ (الجَمِيلَةُ) ، كما فِى الصّحاحِ ، زاد اللَّيْثُ : (اللَّيِّنَةُ المَفَاصِلِ اللَّطِيفَةُ العِظَامِ) فى جَمَالٍ ، (وهو سَنِيعٌ) ، أى جَمِيلٌ ، (وقد سَنَعَ ، كنَصَر ومَنَع وكَرُمَ) ، وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، (سَنَاعَةً) ، مَصْدَرَ الأَخِيرِ ، (وسُنُوعاً) ، بالضَّمِّ مصدَر سَنَعَ كنَصَرَ ومَنَعَ .

(و) يُقَال : (هٰذَا أَسْنَعُ) ، أى (أَفْضَلُ) وأَشْرَفُ (وأَطْوَلُ).

(وكزُبَيْرٍ : عُقْبَةُ بنُ سُنَيْعٍ) بنِ نَهْشَلِ بنِ شَدَّادِ بنِ زُهَيْرِ بن شِهَابِ ابن رَبِيعَةَ بنِ أَبِى الأَسْوَدِ ، هٰكَذَا ذَكَرَه ابنُ الكَلْبِىِّ (فى نَسَبِ طُهَيَّةَ) ، كان (من الأَشْرَافِ) ، ويُعْرَفُ بابن هِنْدَابَةَ ، وهو الَّذِى هَجَاهُ جَرِيرٌ (وأَبُوه سُنَيْعٌ مَشْهُورٌ بالجَمَالِ المُفْرِطِ ، ومِنَ الَّذِينَ كانُوا إِذا أَرادُوا المَوْسِمَ أَمَرَتْهُمْ قُرَيْشٌ أن يَتَلَثَّمُوا مَخَافَةَ فِتْنَةِ النِّسَاءِ بهم) .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : (السَّانِعَةُ : النَاقَةُ الحَسَنَةُ) الخَلْقِ ، وقَالُوا : الإِبِلُ ثَلاثٌ : سانِعَةٌ ، ووَسُوطٌ ،

(۱) المعروف أنه بالفاء ، وهو محمد بن عبد الرحمن بن السميفع ، أبو عبد الله اليماني . وانظر طبقات القراء لابن الجرزى ٢/١٦١ .

وحُرْضَـان . فالسّانِعَـةُ ما تَقَـدَّم ، والوَسُوطُ : المُتَوَسِّطَـةُ ، والحُرْضَانُ : السّاقِطَـةُ التى لا تَقْدِرُ عـلى النُّهُوضِ (كالمِسْنَاعِ) ، عن شَمِرٍ ، ومنـه : «لِمَ لا تَقْبَلُها وهى حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَـةٌ مِسْنَاعٌ مِرْبَاعٌ» هٰـكذا ضَبَطَهُ ، وقـد مَرَّ فى « رب ع » .

(والسِّنْـعُ) والنِّسْـعُ ، (بالـكَسْر) فيهِمَا : (الرُّسْغُ ،أو) هـو (الحَزُّ الّذِى فى مَفْصِـلِ الـكَفِّ والذِّرَاعِ) قاله ابنُ الأَعْرَابِـىِّ .

(أو) هـو (السُّلَامَى) التى (تَصِـلُ ما بينَ الأَصَـابِـعِ والرُّسْغِ فى جَوْفِ الـكَفِّ) ، قالَـــه اللَّيْثُ ، (ج) : سِنَعَةٌ ، (كقِرَدَةٍ ، وأَسْنَاعٌ) .

(و) يُقَال : (أَسْنَعَ) الـرَّجُلُ ، إذا (اشْتَكاه) ، أى سِنْعَه .

(و) قال الزَّجَّاجُ : سَنَـعَ البَقْلُ ، وأَسْنَع : إذا (طالَ وحَسُنَ) ، فهـــو سانِعٌ ، ومُسْنِعٌ .

(و) قال غَيْرُه : أَسْنَعَ الرَّجُلُ ، إذا (جاءَ بـأَوْلادٍ مِلَاحٍ) طِوَالٍ .

(والسَّنْعَاءُ : الجَارِيَـــةُ الَّتِـى لم تُخْفَضْ) ، لغة يَمَانِيَةٌ ، نَقَلَهَا ابنُ دُرَيْدٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

أَسْنَعَ مَهْرَ المَرْأَةِ : أَكْثَـرَه . عـن الفَرّاءِ ، كمـا فى التَّكْمِلَـــةِ ، ونَسَبَه صـاحِبُ اللِّسَانِ إلى ثَعْلَبٍ .

وقِيـلَ : سَانِعٌ : حَسَنٌ طَوِيلٌ ، عـن الزَّجّاجِ .

ومَهْرٌ سَنِيـعٌ : كَثِيرٌ ، عن ثَعْلَبٍ .

والسَّنِيـعُ ، كأَمِيرٍ : الطَّوِيلُ .

وامْرَأَةٌ سَنْعـاءُ : طَوِيلَةٌ ، وأَمّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* أَنْتَ ابنُ كُلِّ مُنْتَضًى قَرِيـــعِ *
* تَمَّ تَمَامَ البَـدْرِ فى سَنِيـــعِ (١) *

فإِنَّهُ أَرادَ : فى سَنَاعَةٍ ، فأَقامَ الاسْمَ مُقَامَ المَصْـدَرِ .

[س و ع] *

(سُوعٌ ، بالضَّمِّ : قَبِيلَـةٌ باليَمَنِ) ،

(١) ديوانه ٩٦ واللسـان .

قال النـابغَةُ الذُّبْيَانِـىُّ :

مُسْتَشْعِـرِينَ قَدَ الْفَوْا فى دِيَارِهِمُ
دُعَاءَ سُوعٍ ودُعْمِـىٌّ وأَيُّوبِ (١)

ويُرْوَى : « دَعْوَى يَسُوعَ » وكُلُّهَا من قَبَائِـلِ اليَمَنِ .

(والسَّاعَةُ : جُزْءٌ من أَجْزَاءِ الجَدِيدَيْنِ) اللَّيْلِ والنَّهَارِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وهُمَا أَربعٌ وعِشْرُونَ ساعةً ، وإِذا اعْتَدَلاَ فكُلُّ واحِدٍ منهمـا ثِنْتَا عَشَرَةَ ساعةً .

(و) فى الصِّحاحِ : السَّاعَةُ (: الوَقْت الحـاضِرُ) ، ويُعَبَّـرُ عن جُـزْءٍ قَلِيل من اللَّيْلِ والنَّهَارِ ، يقال : جَلَسْتُ عِنْدَك سَاعَـــةً ، : أَى وَقْتـاً قَلِيـلاً ، (ج سَاعاتٌ وسَاعٌ) ، وأَنْشَدَ للقُطَامِىِّ :

وكُنَّـا كالحَرِيقِ أَصابَ غَـابـاً
فيَخْبُو ســاعَةً ويَهُبُّ سَاعَـــا (٢)

(و) السَّاعَةُ (:القِيَامَة) ، كمـا فى الصحاحِ . وهـو مَجَازٌ ، قالَ اللهُ عزَّ وجَـلَّ : ﴿اقْتَـرَبَت الساعَـةُ (٣)﴾

(١) ديوانه ١٦ والعبـاب .
(٢) ديوانه ٣٩ واللسـان والصحاح والعباب .
(٣) ســورة القمـر ، الآية الأولى .

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ﴾ (١) ، ﴿وعِنْدَه عِلْمُ السَّاعَةِ (٢)﴾ تَشْبِيهاً بذٰلِكَ ، لسُرْعَةِ حِسَابِـه .

(أَو) الساعةُ (: الوَقْتُ الَّذِى تَقُومُ فيـه القِيَامَـةُ) ، سُمِّيَت بذٰلِكَ لأَنَّهَـا تَفْجَأُ النَّاسَ فى سَاعَةٍ ، فيموتُ الخَلْقُ كُلُّهم بصَيْحَةٍ وَاحِدَةٍ ، قالَهُ الزَّجّاجُ ، ونَقَلَه الأَزْهَرِىُّ . وقال الـرَّاغِبُ - فى المُفْرَدَاتِ ، وتَبِعَــــهُ المُصَنِّفُ فى البَصَـائِرِ - ما نَصُّـهُ : وقِيــــلَ : السَّاعَاتُ الَّتِـى هـى القِيَامَةُ ثَلاَثٌ :

السَّاعَةُ الكُبْرَى ، وهــى بَعْثُ النَّاسِ للمحَاسَبَة ، وهــى الَّتِى أَشَـارَ إِلَيْهَا النَّبِـىُّ صَلَّـى اللهُ عليـــه وسَـلَّـم بقَوْلِهِ : « لا تَقُومُ السَّاعَــةُ حَتَّى يَظْهَرَ الفُحْشُ والتَّفَحُّشُ ، وحتّى يُعْبَدَ الدِّينَارُ والـدِّرْهَمُ » وذَكَر أُمُورًا لم تَحْـدُثْ فى زَمَانِه ولا بَعْدَه .

والساعةُ الوُسْطَى ، وهــى مَوْتُ أَهْلِ القَرْنِ الوَاحِدِ ، وذٰلِك نَحْو ما رُوِىَ أَنَّه رَأَى عبدَ اللهِ بنَ أُنَيْسٍ فقــال : « إِنْ

(١) ســورة النـازعات الآية ٤٢ .
(٢) ســورة الزخـرف الآية ٨٥ .

سوع

يَطُلْ عُمْرُ هٰذا الغُلَامِ لم يَمُتْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » فقيل : إنّه آخِرُ مَن ماتَ من الصَّحابَة .

والسَّاعَةُ الصُّغْرَى : وهى مَوْتُ الإِنْسَانِ ، فساعَةُ كُلِّ إنسان : مَوْتُه ، وهى المُشَارُ إليها بقَوْلِه عَزَّ وجَلَّ : ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللهِ حَتَّى إذا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً[1]﴾ ومَعْلُومٌ أَنَّ هٰذا الخُسْرَ يَنَالُ الإِنْسَانَ عندَ مَوْتِه ، وعلى هٰذا رُوِىَ أَنّه كانَ إذا هَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَغَيَّر لَوْنُه صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فقالَ : « تَخَوَّفْتُ السَّاعَةَ » وقال : « ما أَمُدُّ طَرْفِى ولا أَغُضُّها إلاَّ وأَظُنُّ السَّاعَةَ قد قامَتْ » بمَعْنَى مَوْتِه صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : السَّاعَةُ (:الهَلْكَى[2] ، كالجَاعَةِ للجِيَاعِ) والطَّاعَةِ للمُطِيعِينَ .

(وسَاعَةٌ سَوْعَاءُ) ، أى (شَدِيدَةٌ) ، كما يُقَالُ : ليلةٌ لَيْلاَءُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(١) سورة الأنعام ، الآية ٣١ .
(٢) فى القاموس المطبوع : « الهالكون » . والأصل كالعباب واللسان عن ابن الأعرابى .

(وسُوَاعٌ بالضَّمِّ) ، فى قَوْلِهِ تَعالَى : ﴿وَلاَ تَذَرُنَّ وَدًّا ولا سُوَاعاً[1]﴾ (والفَتْح) لُغَةٌ فِيه (وبه قَرَأَ[2] الخَلِيلُ) : اسمُ (صَنَم) كان لِهَمْدانَ ، وقيل : (عُبِدَ فى زَمَنِ نُوحٍ عليهِ السَّلامُ ، فدَفَنَه الطُّوفَانُ ، فاسْتَثَارَه إِبْلِيسُ) لأَهْلِ الجاهِلِيَةِ ، (فعُبِدَ) من دُونِ الله عَزّ وجَلَّ ، كذا نصّ اللَّيْث ، (و) زادَ الجَوْهَرِىُّ : ثمّ (صارَ لِهُذَيْلٍ) ، وكان برُهَاط ، (وحُجَّ إِلَيْه) ، قال أبو المُنْذِرِ : ولم أَسْمَع بذِكْرِه فى أَشْعَارِ هُذَيْلٍ ، وقد قالَ رَجُلٌ من العَرَب :

تَرَاهُمْ حَوْلَ قَيْلِهِمُ عُكُوفاً
كما عَكَفَتْ هُذَيْلٌ على سُوَاعِ
يَظَلُّ جَنَابَهُ برُهَاطَ صَرْعَى
عَتَائِرُ من ذَخَائرِ كُلِّ رَاعِ[3]

(وسَاعَتِ الإِبِلُ تَسُوعُ) سَوْعًا ، كما فى الصِّحاحِ ، وتَسِيعُ سَيْعاً ، وهٰذه عن شَمِرٍ : (تَخَلَّتْ بِلاَ رَاعٍ ، و) منه قولُهُم : (هو ضَائعٌ سَائعٌ) ، كما فى الصِّحاحِ ، أى مُهْمَلٌ .

(١) سورة نوح الآية ٢٣ .
(٢) فى مطبوع التاج « وبه قرأ » والمثبت لفظ القاموس .
(٣) العباب ، ومعجم البلدان (سواع) .

(و) جاءَنَا (بَعْدَ سَوْعٍ من اللَّيْلِ ، وسُوَاعٍ ، كغُرَابٍ) ، أى (بَعْدَ هَدْءٍ منه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، أو بَعْدَ سَاعَةٍ منه .

(و) السُّوَاعُ ، والسُّوَعاءُ (، كغُرَابٍ وبُرَحَاءَ : المَذْىُ) زادَ شَمِرٌ : الَّذِى يَخْرُج قَبْلَ النُّطْفَةِ ، (أو الوَدْىُ ، وفى الحَدِيث : « فى السُّوَعَاءِ الوُضُوءُ) » وقالَ أبو عُبَيْدَةَ لرُؤْبَةَ : ما الوَدْىُ ؟ فقال : يُسَمَّى عِنْدَنا السُّوَعَاءَ .

(و) يُقَال للرَّجُل : (سُعْ سُعْ) ، بِضَمِّهِما ، (أَمْرٌ بِتَعَهُّدِ سُوَعَاتِه) ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ .

(وناقَةٌ مِسْيَاعٌ ، كمِصْباحٍ) ، هى التِى (تَدَعُ وَلَدَهَا حَتَّى تَأْكُلَهُ السِّبَاعُ) قاله شَمِرٌ ، (واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ) مِن ساعَتْ تَسُوع وتَسِيعُ ، كما تقدَّم ، يُقَال : رُبَّ نَاقَةٍ تَسِيعُ وَلَدَهَا حتى تَأْكُلَه السِّبَاعُ ، أى تُهْمِلُه وتُضَيِّعُه .

(وأَسَاعَهُ : أَهْمَلَه وضَيَّعَه) ، يُقَال : أَسَعْتُ الإِبِلَ ، أى أَهْمَلْتُها ، فساعَتْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال الرَّاغِبُ : وقد تُصُوِّرَ(١) الإِهْمَالُ من السَّاعَةِ .

(وأَسْوَعَ) الرَّجُلُ : (انْتَقَلَ مِن سَاعَةٍ إلى سَاعَةٍ) . نَقَلَه الزَّجَّاجُ .

(أو) أَسْوَعَ : (تَأَخَّرَ سَاعَةً) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

قال : (و) أَسْوَعَ (الرَّجُلُ) وغَيْرُه ، إذا (انْتَشَرَ ، ثُمَّ مَذَى) .

(و) قال غَيْرُه : أَسْوَعَ (الحِمَارُ) : إذا (أَرْسَلَ غُرْمُولَهُ) .

(و) يقال : (هٰذا مُسَوَّعٌ لَه ، كمُعَظَّمٍ) ، أى (مُسَوَّغٌ له) ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة .

(وعَامَلَهُ مُسَاوَعَةً ، من السَّاعَةِ ، كمُيَاوَمَةً من اليَوْمِ) ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : ولا يُسْتَعْمَلُ مِنْهَا إلاَّ هٰذا .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَساعَ الرَّجُلُ إِسَاعَةً : انْتَقَلَ مِنْ سَاعَةٍ إلى ساعَةٍ ، نَقَلَهُ الزَّجَّاجُ .

(١) عبارة المفردات « وتُصُوِّرَ من السَّاعةِ الإهْمالُ ، فقيل : أسَعْتُ الإبلَ أُسِيعُها» .

ومُسَوَّعُ ، كمُعَظَّم : مَدِينَةٌ من مُدُنِ الحَبَشَةِ بالقُرْبِ من اليَمَنِ .

وسَاوَعَهُ سِوَاعاً : اسْتأْجَرَه للسّاعَةِ .

والسّاعُ والسّاعَةُ : المَشَقَّة ، والسّاعَةُ : البُعْدُ ، وقالَ رَجُلٌ لأَعْرابِيَّـــةٍ : أَيْنَ مَنْزِلُكِ ؟ فقالَتْ :

أَمّــا عَلَــى كَسْــلانَ وَانٍ فسَاعَــةٌ
وأَمّا عَلَى ذِى حاجَةٍ فيَسِيــرُ (١)

وقِيــلَ : السُّوعَاءُ : القَىْءُ .

وأَسْوَعَ الرَّجُلُ ، إذا تَعَهَّدَ سُوعَاءَهُ .

ورَجُــلٌ سُوَاعِــىٌّ : مِــن السُّوَاعِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِــىِّ . ورَجُلٌ مُسِيــعٌ : مُضِيعٌ . ومِسْياعٌ للمــالِ : مِضْيــاع . وأَنْشَد ابنُ بَرِّىّ :

وَيْلُ امِّ أَجْيَادٍ شاةً شاةَ مُمْتَنِــحٍ
أَبِى عِيَالٍ قَلِيلِ الوَفْرِ مِسيَاعِ (٢)

أُمُّ أَجْيَــاد : شَاةٌ وَصَفَهَــا بالغُزْرِ ، وشَاةً : مَنْصــوبٌ على التَّمْيِيــزِ .

وسُيُوع (٣) : اسمٌ من أَسمــــاءِ الجَاهِلِيَّةِ ، وقيل : بَطْنٌ باليَمَنَ .

(١) اللســان .
(٢) اللســان .
(٣) في اللسان : « يَسُوعُ » بتقــديم اليــاء .

[س ى ع] *

(سَاعَ الماءُ والشَّرَابُ يَسِيــعُ سَيْعاً ، وسُيُوعاً : جَرَى واضْطَرَبَ على وَجْــهِ الأَرْضِ) ، كما فى الصّحاحِ والعُبَابِ .

(و) قال شَمِرٌ : سَاعَتِ (الإِبِــلُ) تَسُوعُ سَوْعــاً ، وتَسِيــعُ سَيْعـــاً : (تَخَلَّتْ بِلاَ رَاعٍ ، واوِيَّةٌ يائِيَّـــةٌ) ، يُقَال : ضَـائِعٌ سائِعٌ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (السَّيْعُ : المــاءُ الجَارِى عَلَى) وَجْهِ (الأَرْضِ) قـــال رُؤْبَةُ :

* تَـرَى بهــا ماءَ السَّرَابِ الأَسْيَعَــا *
* شَبِيــهَ يَــمٍّ بَيْنَ عَبْرَيْنِ مَعَــا (١) *

(و) قالَ الفَرّاءُ : يُقَالُ : خَـرَجْتُ (بَعْدَ سِيعَاءَ من اللَّيْلِ ، بالكَسْر ، و) بعــدَ سِيَعَاءَ (كسِيَرَاءَ) ، أَى (بعــدَ قِطْــعٍ منــه) .

(والسَّيَاعُ ، كسَحَاب) ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ « بالفَتْــحِ » : (شَجَرُ اللُّبان) ،

(١) ديوانه ٨٩ واللســان والصحاح والتكملة والعبــاب والجمهرة ٣/٣٥ .

وهو من شَجَرِ العِضَاهِ ، له ثَمَرٌ كهَيْئَةِ الفُسْتُقِ ، ولَثًى [1] مثلُ الكُنْدُرِ إذا جَمَدَ . كذا فى العُبَابِ . ووَجَدْتُ فى هَامِشِ نُسْخَةِ الصّحاحِ : هوشَجَرُالبانِ ، (أَو شَجَرٌ يُشْبِهُه) وليسَ بهِ .

(و) السَّيَاعُ : (الشَّحْمُ تُطْلَى بهِ المَزَادَةُ).

(و) السَّيَاعُ : (الطِّينُ)، وقالَ كُراع : الطِّينُ (بالتِّبْنِ) الَّذِى (يُطَيَّنُ بهِ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* كأَنَّهَا فى سَيَاعِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ * [2]

(وقَوْل القُطامِىِّ) يَصِفُ ناقَةً :

(فَلَمَّا أَنْ جَرَى سِمَنٌ عَلَيْهَا
كما طَيَّنْتَ)[بالفَدَنِ السَّيَاعَا] [3]

هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وفى الصِّحَاحِ والعُبَاب : « كما بَطَّنْتَ » (بالفَدَن السَّيَاعَا) .

أَمَرْتُ بها الرِّجالَ لِيَأْخُذُوها
ونَحْنُ نَظُنُّ أَنْ لَنْ تُسْتَطاعا [4]

(من باب القَلْبِ ، أَى كما طَيَّنْتَ) ، وفى الصِّحاحِ والعُبَاب « كما بَطَّنْت » (بالسِّيَاعِ الفَدَنَ ، وهو القَصْرُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ هٰكَذَا ، زادَ : تَقُولُ : سَيَّعْتُ الحائطَ .

(والمِسْيَعَة ، كمِكْنَسَة) : المالَجَةُ [1] ، كمافى الصّحاح ، وقالَ اللَّيْثُ : هى (خَشَبَةٌ مُمَلَّسَةٌ يُطَيَّنُ بها ، تَكُونُ مع حُذَّاقِ الطَّيَّانِينَ) ونَصُّ العَيْنِ : مع الطَّيَّانِينَ الحَاذِقِين .

(ونَاقَةٌ مِسْيَاعٌ ، كمِصْباحٍ : تَذْهَبُ فى المَرْعَى)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ فى « س و ع » (أَو) هى (الَّتِى تَحْمِلُ الضَّبَعَةَ) هٰكذا بالمُوَحَّدَة مُحَرَّكَةً فى النُّسَخِ ، والصَّواب : الضَّيْعَة ، بالتَّحْتِيَّةِ السَّاكِنَة ، بدَلِيلِ قَوْلهِ : (وسُوء القِيَامِ عَلَيْهَا) هٰكَذَا رَوَاهُ الأَصْمَعِىُّ : مِسْيَاعٌ مِرْياعٌ ، وفَسَّره (أَو) هى (التى يُسَافَرُ عليها ويُعَادُ) . هٰكَذَا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وهو بعَيْنهِ تَفْسِيرُ

(١) فى مطبوع التاج « ولين » والمثبت من العباب وفى التكملة « ولثاه » .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) ديوانه : ٤٤ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٣/٣٥ .
(٤) الديوان ٤٤ والعباب .

(١) قوله : « المالجة » كذا فى مطبوع التاج ومثله فى اللسان والصحاح هنا ، والذى فى القاموس واللسان والصحاح (ملج) : « المالَجُ : الذى يُطَيَّنُ به ، فارسى معرب » .

المِرْياع ، كما تقدَّم فى «ر ى ع» فتأمَّل .

(والتَّسْيِيعُ : التَّطْيِينُ) ، يُقَال : سَيَّعَ حَائِطَه ، (والتَّدْهِينُ بالشَّحْمِ ونَحْوِه) ، يُقَال : سَيَّعَتِ المَرْأَةُ مَزَادَتَها ، إذا دَهَنَتْها .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السِّيَاعُ ، بالكَسْرِ ، لغةٌ فى السَّيَاعِ بالفَتْح ، بمَعْنَى :الطِّين والتِّبْن ، كما فى حَوَاشِي شُرُوحِ التَّلْخِيصِ ، نقَله شَيْخُنَا ، قلتُ : وهو فى اللِّسَانِ .

وانْسَاعَ المَاءُ : جَرَى على وَجْهِ الأَرْضِ ، كتَسَيَّعَ . وانْسَاعَ الجَامِدُ : ذَابَ .

وسَرَابٌ أَسْيَعُ : مُضْطَرِبٌ ، وقِيلَ : أَفْعَلُ هنا للمُفاضَلَةِ .

والسَّيَاعَ : الزِّفْتُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بالطِّينِ لسَوَادِه .

وتَسَيَّعَ البَقْلُ : هاجَ .

وسَاعَ الشَّيْءُ يَسِيعُ : ضَاعَ .

وأَساعَهُ هو ، قال سُوَيْدُ بنُ أَبِى كاهِلٍ :

وكَفَانِى اللهُ ما فِى نَفْسِهِ
ومَتَى ما يَكْفِ شَيْئاً لم يُسَعْ (١)

أى لم يُضَيَّعْ .

(فصل الشين المُعْجَمةِ مع العَيْنِ)

[ش ب د ع] *

(الشِّبْدِعُ ، بالدَّالِ المُهْمَلَةِ ، كزِبْرِجٍ : العَقْرَبُ) (٢) .

(و) من المَجَازِ : الشِّبْدِعُ : (اللِّسَانُ) ، تَشْبِيهاً بها ، وفى الحَدِيثِ : « مَنْ عَضَّ على شِبْدِعِه سَلِمَ من الآثامِ » . قالَ الأَزْهَرِىُّ : أى لِسَانِه ، يَعْنِى سَكَتَ ، ولم يَخُضْ مع الخَائضِينَ ، ولم يَلْسَعْ به النّاسَ ، لأَنَّ العَاضَّ على لِسَانِه لا يَتَكَلَّمُ ، ومنه قَوْلُ الشَّاعِر :

* عَضَّ على شِبْدِعِه الأَرِيبُ *
* فظَلَّ لا يُلْحَى ولا يَحُوبُ (٣) *

---

(١) المفضليات ٤٠ / ٧٠ واللسان .
(٢) فى القاموس « القَرَب » وفى نسخه منه « العقرب » .
(٣) التكملة والعباب .

(و) مِن المَجَـــاز : الشِّبْدِعُ : (الدَّاهِيَةُ)، وأَصْلُه العَقْرَبُ ،(وتُفْتَحُ دالُـــهُ)، يُقَال : أَلْقَيْتُ عليهم شِبْدِعاً وشِبْدَعاً ، أَى داهِيَةً ،عن ابن الأَعْرَابِىّ ، (ج : شَبَـــادِعُ)، وفى الصِّحـــاح : قال أَبو عَمْرٍو : الشَّبادِعُ : العَقَارِبُ ، وَاحِدَتُهَا شِبْدِعَة ،و [قال] الأَحمرُ مثلُه .

وقال ابن بَرِّىّ الشَّبَادِع : الدَّواهِى ، وأَنشـد لمَعْنِ بن أَوْسِ المُزَنِــىّ :

إِذِ النَّاسُ ناسٌ والعِبَادُ بقُــــوَّةٍ
وإِذْ نَحْنُ لَمْ تَدْبِبْ إِلينَا الشَّبَادِعُ (١)

قلت : ويُرْوَى : « والبِــلادُ بعِزَّة » كمـــا تَقَدَّم فى « م ى ط » . (٢)

[ش ب ع] *

(الشَّبْعُ ، بالفَتْحِ) ، عن ابْنِ عَبّاد ، وقالَ شَيْخُنَا : ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ لما تَقَرَّر ، (وكعِنَبٍ : ضِدُّ الجُــوعِ) ، وعَلَى الثّانِيَةِ اقْتَصَــرَ الجَوْهَــرِىّ ، يُقَال : (شَبِــعَ ، كسَمِنَ ، خُبْزًا ولَحْماً)

(و) شَبِــعَ (مِنْهُمَا) شِبَعاً ، وهو مِن مَصادِرِ الطَّبَائِعِ ، كما فى الصِّحاح ، ولَمّا ذَهَبَت إِبِلُ امْرِئِ القَيْسِ وبَقِيَتْ غَنَمُه ، قال :

فَتَمْــلأُ بَيْتَنَــا أَقِطــاً وتَمْــراً
وحَسْبُكَ مِنْ غِنًى شِبَــعٌ ورِىٌّ (١)

هٰــكذَا رَواه الأَصْمَعِــىُّ وأَبُـــو عُبَيْدَة ، وقـــال ابنُ دُرَيْد : الشِّبْــعُ ، بإِسْــكَانِ البــاءِ وتَحْريكهـــا ، كمـــا فِـــى العُبَابِ .

(وأَشْبَعْتُهُ من الجُوْعِ) إِشْبَاعـــاً ، كمـــا ، فى الصِّحاحِ ، وقال غيره : أَشْبَعَه الطعامُ والرِّعْىُ .

(والشِّبْعُ ، بالكَسْرِ ، وكعِنَبٍ) ، وعلى الأُولَى اقتَصَــرَ الجَــوْهَــرِىُّ : (اسْمُ ما أَشْبَعَكَ) من طَعَامٍ وغَيْرِه ، (وهُــو شَبْعانُ ، وشَابِــعٌ) الأَخِيــرُ على الفِعْلِ ،

(١) اللســان والعباب .
(٢) نسى المصنف أن يذكره فى مادة (ميط) وإنما الــذى ذكره فيها هو صاحب العباب وأورد :

كأَنْ لم يَكُــنْ يا أُمَّ حَمّةَ قَبْلَ ذا
بميطـانَ مُصْطـافٌ لنــا ومَرابِعُ
إذ النــاسُ ناسٌ والبــلادُ بعــزَّةٍ
وإذْ نحن لم تَدْبِبْ إلينا الشَّبـّادِعُ

فذكر الزبيــدى البيت الأول الذى هــو موضع الشاهد فى (ميط) ولم يذكر فيها الثــانى الذى هو شاهد هنا .

(١) ديوانه ٣٧ والعباب، ومادة (وسع) .

وقد (سُمِعَ فى الشِّعْرِ ، ولا يَجُوزُ فى غَيْرِه ، وهى شَبْعَى) وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، زاد الصّاغانِىُّ : (و) قد يُقَال : (شَبْعَانَةٌ) .

(و) من المَجَازِ : الشِّبْعُ : غِلَظٌ فى السّاقَيْنِ ، ومنه قَوْلُهم : (امْرَأَةٌ شَبْعَى الذِّرَاعِ) ، أَى (ضَخْمَتُه) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصّوابُ : « شَبْعَى الدِّرْعِ » إذا كانَتْ ضَخْمَةَ الخَلْقِ ، كما فى اللِّسَانِ والعُبَابِ والأَسَاسِ [1] .

(و) فى الصّحاح : رُبَّمَا قالُوا : امرأَةٌ (شَبْعَى الخَلْخَالِ) ، زادَ غيرُه : (و) شَبْعَى (السِّوَارِ) : إذا كانَتْ (تَمْلأُهُما سِمَناً) ، وكذا : امْرَأَةٌ شَبْعَى الوِشَاحِ ، إذا كانَتْ مُفاضَةً ضَخْمَةَ البَطْنِ .

(والشَّبْعَانُ : جَبَلٌ بالبَحْرِينِ) ، بهجَرَ ، يُتَبَرَّدُ بكِهافِه ، قال :

تَزَوَّدْ من الشَّبْعانِ خَلْفَكَ نَظْرَةً
فإنَّ بِلاَدَ الجُوعِ حَيْثُ تَمِيمُ [2]

(١) لفظ الأساس : « سمينة .. » .

(٢) العباب ، ومعجم البلدان (شبعان) ونسبه لعدى ابن زيد .

(و) الشَّبْعَانُ : (أُطُمٌ بالمَدِينَةِ) لليَهُودِ فِى دِيَارِ أُسَيْدِ بن مُعَاوِيَةَ .

(والشَّبْعَى ، كسَكْرَى [1] : ة ، بدِمَشْق) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(و) شُبَاعَةُ ، (كقُدَامَةَ : اسم) من أسماءِ (زَمْزَمَ) فى الجاهِلِيَّةِ ، هٰكذ ضَبَطَه الصّاغانِىّ ، سُمِّيَت بذٰلك لأَنَّ ماءَها يُرْوِى العَطْشانَ ، ويُشْبِعُ الغَرْثَانَ ، وهو مَعْنَى قوله [2] صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : « إنَّها مُبارَكَةٌ ، إنها طَعامُ طُعْمٍ ، وشِفاءُ سُقْمٍ » وربَّما يُفْهَمُ من سِيَاقِ عِبَارَةِ اللِّسَانِ أَنَّ اسْمَها شَبَّاعة ، بالفَتْحِ مع التَّشْدِيدِ .

(والشُّبَاعَةُ أَيضاً : الفُضَالَةُ) من الطَّعَامِ (بَعْدَ الشِّبَعِ) ، عن ابْنِ عَبّاد .

(و) من المَجَازِ : (ثَوْبٌ شَبِيعُ الغَزْلِ ، كأَمِيرٍ) ، أَى (كَثِيرُه) ، كما فى الصّحاحِ ، وثِيَابٌ شُبُعٌ .

(١) كذا فى العباب والتكملة . وفى معجم البلدان : (الشبعاء)

(٢) الذى فى الفائق ١ /٦٣٥ : « ومنه قول عبد المطلب » والأصل كالعباب .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : (رَجُلٌ شَبِيعُ العَقْلِ ، ومُشْبَعُه ، بفتح الباء) ، أَي : (وافِرُه) ومَتِينُهُ ، وقد (شَبُعَ عَقْلُه ، ككَرُمَ) : مَتُنَ ، (وحَبْلٌ شَبِيعٌ) الثُّلَّةِ (كَثِير) ها وَمَتِينُهَا ، والثُّلَّة [1] : الصُّوفُ أَو (الشَّعر ، أَو الوَبَر) ، والجَمْعُ : شُبُعٌ .

(و) يُقَال: عِنْدِي (شُبْعَةٌ مِن طَعَام ، بالضَّمّ) أَي (قَدْرُ ما يُشْبَع بِه مَرَّةً) ، كما في الصّحاحِ .

(و) من المَجَازِ : (أَشْبَعَهُ) ، أَي (وَفَّرَهُ) ، وكُلُّ ما وَفَّرْتَه فقد أَشْبَعْتَه ، حتّى الكَلَامَ يُشْبَعُ فتُوَفَّرُ حُرُوفُه .

ويُقال: ساقَ فِي هٰذا المَعْنَى فَصْلاً مُشْبَعاً .

(و) قال يَعْقُوبُ : هٰذا بَلَدٌ قد (شَبَّعَتْ غَنَمَه تَشْبِيعاً) ، إِذا (قارَبَت الشِّبَعَ ولم تَشْبَعْ) ، كما في الصّحاحِ ، وهو مَجازٌ ، ويُقَال أَيضاً : بَلَدٌ قد شَبِعَتْ غَنَمُه ، إِذا وُصِفَ بكَثْرَة النَّبَاتِ ، وتَنَاهِي الشِّبَعِ ، وشَبَّعَت ، إِذا وُصِفَت بتَوَسُّطِ النَّبَاتِ ومُقَارَبَةِ الشِّبَعِ .

(والتَّشَبُّع : أَنْ يُرِيَ أَنّه شَبْعَانُ ولَيْس كذٰلِكَ) ، لأَنَّه مِن صِيَغِ التَّكَلُّفِ .

(و) التَّشَبُّعُ : (التَّكَثُّرُ) ، وهو التَّزَيُّنُ بأَكْثَرَ مِمّا عِنْدَه ، يَتَكَثَّرُ بذٰلِك ويَتَزَيَّنُ بالبَاطِلِ ، وهو مَجَازٌ ، ومنه الحَدِيث : « المُتَشَبِّعُ بما لا يَمْلِكُ كلابِسِ ثَوْبَيْ زُور » أَي : المُتَكَثِّرُ بأَكْثَرَ مِمّا عِنْدَه يَتَجَمَّلُ بذٰلِك، كالَّذِي يُرِي أَنّه شَبْعَانُ وليس [1] كذٰلِكَ .

(و) التَّشَبُّع (:الأَكْلُ إِثْرَ الأَكْلِ) ، يُقَال : تَرَوَّوْا [2] وتَشَبَّعُوا . نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ وابنُ عَبّادٍ .

---

(1) في مطبوع التاج : « وثَلّة الصوف » وما أثبتناه عن اللسان ، ولفظه : « وحبلٌ شَبيع الثُّلّة : متينها، وثَلّته : صوفه وشعره ووبره ، والجمع شُبُعٌ » وفي العباب : « وحبلٌ شبيع : إذا أكثروا ثلّةَ الحبل ، وهي صوفه أو شعره أو وبره ، وثيابٌ وحبالٌ شُبُعٌ » .

(1) في الفائق ٦٣١/١ : « وبهذا المعنى استعير للمتحلّي بفضيلة لم تُرْزَق وليس من أهلها » .

(2) في مطبوع التاج « ترادوا » والمثبت من الأساس .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَمْعُ شَبْعَانَ وشَبْعَى: شِبَاعٌ وشَبَاعَى ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ لأَبِي عَارِمٍ الكِلَابِيِّ :

فِبِتنَا شَبَاعَى آمِنِينَ من الرَّدَى
وبالأَمْنِ قِدْماً تَطْمَئِنُّ المَضَاجِعُ (١)

ومن سَجَعَاتِ الأَسَاس : قَوْمٌ إذا جَاعُوا كاعُوا ، وتَرَاهُمْ سِبَاعاً إذا كانُوا شِباعاً . وبَهِيمَةٌ (٢) شَابِعٌ : إذا بَلَغَت الأَكْلَ ، لا يَزَالُ ذٰلِكَ وَصْفاً لها حَتَّى يَدْنُوَ فِطَامُهَا .

ورَجُلٌ مُشَبَّعُ القَلْبِ : مَتِينُه .

وسَهْمٌ شَبِيعٌ : قَتُولٌ ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وطَعَامٌ شَبِيعٌ ، لما يُشْبِعُ ، عن الفَرَّاءِ . وأَشْبَعَ الثَّوْبَ وغَيْرَه : رَوَّاهُ صِبْغاً ، نقلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو مَجازٌ ، وقد يُسْتَعْمَلُ في غيرِ الجَوَاهِرِ على المَثَلِ ، كإِشْبَاعِ النَّفْخِ والقِرَاءَةِ ، وسَائِرِ اللَّفْظِ .

(١) اللسان .
(٢) في اللسان : « وبَهْمَة » .

وتَقُول : شَبِعْتُ من هٰذَا الأَمْرِ ورَوِيتُ ، إذا كَرِهْتَه ومَلِلْتَه ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو مَجازٌ .

والشِّبْعُ ، بالكَسْرِ : لغةٌ في المَصْدَرِ ، كما أَنَّه اسمٌ لمايُشْبِعُ ، وشَاهِدُه قولُ بِشْرِ بنِ المُغِيرَةِ بن [أَخِي] (١) المُهَلَّبِ بن أَبِي صُفْرَةَ :

وكُلُّهُمُ قد نَالَ شِبْعاً لبَطْنِه
وشِبْعُ الفَتَى لُؤْمٌ إذا جَاعَ صَاحِبُهْ (٢)

كما في اللِّسَانِ ، وهو في شُرُوحِ الفَصِيحِ هٰكذَا ، ونقلَه الصَّاغَانِيُّ عن ابن دُرَيْدٍ .

والإِشْبَاعُ في القَوَافِي : حَرَكَةُ الدَّخِيلِ ، وهو الحَرْفُ الَّذِي بعدَ التَّأْسِيسِ ، وقِيلَ : هو اخْتِلافُ تلكَ الحَرَكَةِ إذا كانَ الرَّوِيُّ مُقَيَّدًا ، وقال الأَخْفَشُ : الإِشْبَاعُ : حَرَكَةُ الحَرْفِ الَّذِي بينَ التَّأْسِيسِ والرَّوِيِّ المُطْلَقِ .

وأَشْبَعَ الرَّجُلُ : شَبِعَتْ ماشِيَتُه .

(١) زيادة من العباب .
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ١ /٢٩١ .

[ش ت ع] *

(شَتِعَ ، كفَرِحَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (جَزِعَ من مَرَضٍ أَو جُوعٍ) ، مِثْلُ شَكِعَ سَوَاء ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ ، وهٰكذا هو فى النُّسَخِ «جَزِعَ» بالجِيمِ والزَّاى ، والصَّوابُ : خَرِعَ ، كفَرِحَ ، بالخَاءِ[1] والرَّاءِ ، كما هو فِى تَهْذِيبِ ابْنِ القَطَّاعِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

شَتَعَ الشَّىْءَ شَتْعاً ، كنَصَرَ : وَطِئَه وذَلَّلَه ، قالَه ابنُ القَطَّاعِ ، وذَكَرَه المُصَنِّفُ فى الغَيْنِ ، كما سيَأْتِى .

[ش ج ع] *

(الشَّجَاعُ ، كسَحاب ، وكِتَاب وغُرَاب) ، وهاتَان عن اللِّحْيَانِىِّ ، كما حَكَى ابنُ السِّكِّيتِ ، (وأَمِيرٍ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ عن اللِّحْيَانِىِّ أَيْضاً ، (وكَتِفٍ ، وعِنَبَةٍ) ، وهٰذِه عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، (وأَحْمَدَ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ : (الشَّدِيدُ القَلْبِ عند البَأْسِ) ، ولا تَظْهَرُ فائِدَةٌ للتَّطْوِيلِ بهٰذِه الأَوزانِ ، ولو قَالَ : «الشّجاع ، مُثَلَّثَةً وكَأَمِيرٍ وكَتِفٍ وعِنَبَةٍ وأَحْمَدَ» كان أَخْصَرَ ، وأَجْرَى على قَاعِدَتِه ، (ج : شجْعَةٌ ، مثَلَّثَةً ،) الفَتْح والكَسْر عن أَبِى عُبَيْدَةَ (وشَجَعَةٌ ، محرَّكَةً ، وشِجَاعٌ ، كرِجَال ، وشُجْعَانٌ ، بالضَّمِّ والكَسْر) ، الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيَانِىِّ ، وحكَى ابنُ السِّكِّيتِ عن اللِّحْيَانِىِّ : رَجُلٌ شُجَاعٌ وشِجَاعٌ ، وقومٌ شُجْعَانٌ : مثلُ جَرِيبٍ وجُرْبَان ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : لا تَلْتَفِتْ إِلى قَوْلِهِم : شُجْعان ، فإِنَّهُ غَلَطٌ ، (وشُجَعَاءُ) ، مثل فَقِيهٍ وفُقَهَاءَ ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : قومٌ شَجْعَةٌ وشِجْعَةٌ ، وحَكَى غيرُه : شَجَعَةٌ بالتَّحْرِيكِ أَيضاً ، ويُقَال[1] :

(١) الذى فى أفعال ابن القطاع ٢ /٢٠٤ : «الجزع» بالجيم والزاى أيضا .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «فى العبارة ركاكة ، ونص عبارة اللسان : «وشُجَعاء، وشِجْعة وشَجْعة ، وشُجْعَة» ، الأربع اسم للجمع ، فتأمل .» وفى هامش اللسان : «قوله : الأربع اسم للجمع ، لعل الرابعة سقطت من قلم الناقل من مسوّدة المؤلف ، وهى شَجَعَة بالتحريك ، كما =

شُجَعَاءُ ، وشِجْعةٌ[1] وشِجَعَةٌ ، الأَربع اسمٌ للجَمْعِ ، قال طَرِيفُ بن مالِكٍ العَنْبَرِيّ :

حَوْلِي فَوَارِسُ مِنْ أُسَيِّدَ شُجْعَةٌ
وإذا غَضِبْتُ فحَوْلَ بَيْتِي خَضَّمُ[2]

(وهى شجاعَةٌ ، مُثَلَّثَة ، وشَجِعَةٌ كفَرِحَة ، وشَرِيفَة ، وشَجْعاءُ) ، بالفَتْح والمَدِّ ، (ج : شَجَائِعُ وشِجَاعٌ) ، بالكَسْرِ ، (وشُجُعٌ ، بضَمَّتَيْنِ) ، الجَمِيعُ عن اللِّحْيَانِيّ ، (أَو) شُجَاعٌ (خاصٌّ بالرِّجالِ) ولا تُوصَفُ به المَرْأَةُ ، كما سَمِعَه أبو زَيْد من الكِلابِيِّينَ ، ونَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

والشَّجِعَةُ من النِّسَاءِ : الجَرِيئَةُ عَلَى الرِّجَالِ فى كَلامِهَا وسَلاطَتِها .

= أفاده الصحاح والقاموس ، وإلا فشَجَعاء جمع قياسيّ لشجيع ، ففى الصحاح : « شَجِيعٌ وشُجَعاء كفَقِيه وفُقَهاء » وفي المحكم ١/١٧٤ : « وشَجَعَةٌ ، وشُجْعَةٌ ، وشِجْعَةٌ ، وشَجْعَةٌ : الأربع اسم للجمع » .

(١) بتثليث الشين .

(٢) اللسان ومادة (خضم) وفى الجمهرة ٢ /٩٦ أنشد بدلا منه قول أوس بن حجر :
وحولى رجالٌ من أُسيِّدَ شُجْعَةٌ
كِرامٌ إذا ما الموتُ خَبَّ وهَرْوَلاَ
وفى العباب : « وقومى خيار من أسيِّد...

(وقد شَجُعَ ، ككَرُمَ) ، شَجَاعَةً ، ككَرَامَة . أَغْفَلَ عنه مع شِدَّةِ الاحْتِيَاجِ إليه ، والاعتذارُ بالشُّهرة مِنْ مِثْلِهِ لا يَنْهَضُ .

(وكغُرَاب وكِتَاب : الحَيَّةُ) مُطْلَقاً (أَو الذَّكَرُ مِنْهَا ، أَو ضَرْبٌ مِنْهَا صَغِيرٌ) . وقال شَمِرٌ فى كِتَابِ الحَيَّاتِ : الشُّجَاع : ضَرْبٌ من الحَيّاتِ لَطِيفٌ دَقِيقٌ ، وهو - زَعَمُوا - أَجْرَؤُها ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

وحَبَتْ له أُذُنٌ يُراقِبُ سَمْعَها
بَصَرٌ كناصِبَةِ الشُّجَاعِ المُشْخِدِ[1]

حَبَت : انْتَصَبَت ، ونَاصِبَةُ الشُّجاع : عَيْنُه التى يَنْصِبُها للنَّظَرِ إذا نَظَر . وفى الحديث : « يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِم يومَ القِيَامَةِ شُجَاعاً أَقْرَعَ » (ج : شُجْعَانٌ ، بالكَسْرِ والضَّمّ) ، الأَوَّلُ عن اللِّحْيَانِيّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الكَسْرُ أَكْثَرُ .

(و) من المَجَازِ : الشُّجَاع :(الصَّفَرُ الذى يَكُونُ فى البَطْنِ) ، وفى الصِّحاحِ :

(١) اللسان .

وتَزْعُمُ العَرَبُ أَنَّ الرَّجُلَ إذا طالَ جُوعُه تعـرَّضَـتْ له فى بَطْنِه حَيَّةٌ يُسَمُّونَها الشُّجَاعَ والصَّفَرَ ، قـالَ أَبو خِـرَاشٍ الهُذَلِـىُّ يخاطِبُ امْرَأَتَه :

أَرُدُّ شُجَاعَ البَطْنِ لَوْ تَعْلَمِينَـــهُ
وأُوثِرُ غَيْرِى من عِيَالِكِ بالطُّعْمِ (١)

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : قال الأَصْمَعِـىُّ : شُجَاعُ البَطْنِ : شِدَّةُ الجُوعِ ، وأَنْشَدَ بيتَ أَبِـى خِرَاشٍ أَيْضــاً .

(وشُجَاعُ بنُ وَهْبٍ) ، ويُقَالُ : ابْنُ أَبِـى وَهْبٍ ، بنِ رَبِيعَةَ الأَسَدِىُّ حَلِيفُ بَنِـى عَبْدِ شَمْسٍ : (صَحابِـــــىٌّ) ، رَضِىَ اللهُ عنـه ، كُنْيَتُه أَبُو وَهْبٍ ، له هِجْرَتَان ، وشَهِدَ بَدْرًا ، وبَعَثَـه النـبىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم رَسُولاً إلى الحارِثِ ابنِ أَبِـى شَمِــــرٍ الغَسَّانِـىِّ مَلِكِ البَلْقَاءِ .

وَفَاتَهُ : شُجَاعُ بن الحارِث السَّدُوسِىُّ له شِعْرٌ ، ذَكَرَهُ ابنُ فَتْحُون فى الصَّحَابَةِ

(وبَنُو شُجَاعَةَ ، بالضَّمِّ : بَطْنٌ) من

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٠٠ واللسان والصحاح والعباب والأساس .

العَرَبِ ، قالَــــهُ ابنُ دُرَيْدٍ . قلــتُ : وهــم شُجَاعَةُ بن مالِكِ بنِ كَعْبِ بن الحَارِث ، بَطْنٌ من الأَزْدِ .

(وبَنُو شَجْعٍ) ، بالفَتْــحِ : (بَطْنٌ من) عُذْرَةَ بنِ زَيْدِ اللاَّتِ ، ثُمَّ مــن (كَلْبِ) بن وَبْرَةَ ، قال أَبُو خِرَاشٍ :

غَدَاةَ دَعَا بَنِـى شَجْعٍ ووَلَّـــى
يَؤُمُّ الخَطْمَ لا يَدْعُو مُجِيبَــا (١)

(و) بَنُو شِجْــعٍ (، بالكَسْرِ : بَطْنٌ من كِنانَةَ) ، وهو شِجْعُ بنُ عامِــرِ بنِ لَيْــثِ بــنِ بَكْــرِ بن عَبْــدِ مَنَــاةَ ابنِ كِنَانَةَ (وهــو جَــدٌّ للحارِثِ بنِ عَوْفِ) بن أَسِيدِ بنِ جابِرِ بن عُوَيْرَةَ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ(٢) بنِ شِجْعٍ ، أَبُو (٣) وَاقِــدٍ اللَّيْثِــىُّ (الصَّحابِــىّ) رضِىَ اللهُ عنه ، وهــو بكُنْيَتِــهِ أَشْهَرُ ، شَهِدَ الفَتْحَ ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٠٨ وضبطه « شِجْع » بكسر الشين ، واللسان ومعجم البلدان (خطم) هذا والمراد فى شرح أشعار الهذليين هم شِجْع من كنانة . كما نص على ذلك في شرح أبيات سابقة . وقد ذكر المصنف: (وبالكسر : بطن من كنانة).

(٢) فى العباب « عبد منـاف » .

(٣) فى مطبوع التاج : « بن واقد » والمثبت من العباب .

ونَزَل فى الآخر بمكّةَ ، وبها تُوُفِّىَ سنة ثَمَانٍ وسِتّينَ .

(والشَّجَعُ ، مُحَرَّكَةً فى الإِبِلِ : سُرْعَةُ نَقْلِ القَوَائِمِ) ، كما فى الصّحاحِ ، وأَنْشَدَ لسُوَيْدِ بن أَبِى كاهِلٍ

فرَكِبْنَاهَا على مَجْهُولِهَا
بصِلاَبِ الأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعْ [1]

أَى بصلاَبِ القَوائِمِ ، يُقَال : (جَمَلٌ شَجِعُ القَوَائِمِ ، ككَتِفٍ ، ونـاقَةٌ شَجْعَاءُ ، وشَجِعَةٌ ، كفَرِحَة) ، قال ابنُ بَرِّىّ : لم يَصِفْ سُوَيْدٌ فى البَيْتِ إِبِلاً ، وإِنّمَا وَصَفَ خَيْلاً ، بدلِيلِ قَوْلِه بعدَه :

* فَتَرَاهَا عُصُماً مُنْعَلَةً [2] *

فيكونُ المَعْنَى فى قَوْلِهِ : « بِصِلاَبِ الأَرْضِ » أَى بخَيْلٍ صِلاَبِ الحَوَافِرِ ، وأَرْضُ الفَرَسِ : حَوَافِرُهَا ، وإِنَّمَافسَّرَ الجَوْهَرِىُّ « صِلاَبَ الأَرْضِ » بالقَوائم

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ /٢٤٨ .
(٢) المفضليات ٢٧/٤٠ وفيها « عُصُفاً » بالفاء ، والعُصُف : الشديدة المرّ . والبيت في اللسان .

لأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّه يَصِفُ إِبِلاً ، وقد قَدَّم أَنَّ الشَّجَع : سُرْعَةُ نَقْلِ القَوائِم ، والَّذِى ذَكَرَه الأَصْمَعِىُّ فى تَفْسِيرِ الشجَع فى هٰذا البَيْتِ أَنَّه المَضاءُ والجَرَاءَةُ .

(والأَشْجَعُ) من الرِّجَالِ ، كالشُّجَاع : (مَنْ فِيه خِفَّةٌ كالهَوَجِ) لِقُوَّتِه ، (و) يُسَمَّى به (الأَسَدُ) ، كما فى الصّحاحِ ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ ، وبه فَسَّرَ قولَ العَجّاجِ :

* فولَدَتْ فَرّاسَ أُسْدٍ أَشْجَعَا [1] *

يَعْنِى : أُمَّ تَمِيمٍ وَلَدَتْه أَسَدًا من الأُسُودِ . قال الأَزْهَرِىُّ : قال اللَّيْثُ : وقد قِيلَ : إِنَّ الأَشْجَعَ من الرِّجالِ : الَّذِى كأَنَّ به جُنوناً . قال: وهٰذا خَطَأٌ ، ولو كانَ كذٰلِكَ ما مَدَحَ به الشُّعَرَاءُ .

(و) قولُ الشَّاعِرِ : « وأَشْجَعَ أَخّاذ » يعنِى : (الدَّهْر) ، هٰكذا نَصُّ الجَوْهَرِىّ ، وهو قَوْلُ الأَعْشَى ،والرِّوايَةُ :

بِأَشْجَعَ أَخَّاذ على الدَّهْرِ حُكْمَه
فمِنْ أَىِّ ما تَأْتِى الحَوَادِثُ أَفْرَقُ [2]

(١) اللسان والعباب ، ونسبه لرؤبة ، وهو فى ديوانه ٩٢
(٢) ديوانه واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /٢٣٦

وأنتَ خَبِيرٌ بأنَّه لا يَصِحّ أنْ يُرادَ بالأَشْجَع الدَّهْر ؛ لقوله : « أَخّاذ على الدَّهْرِ حُكْمَه » فالصوابُ أنَّه عَنَى بالأَشْجَعِ نَفْسَه ، أَو غير ذٰلِك ، فتأَمَّلْ.

(و) الأَشْجَعُ :(الطَّوِيلُ ، و) هو (البَيِّنُ الشَّجَعِ) ، محرَّكَةً ، (أي الطُّول) ، عن ابن دُرَيْد ، وامْرَأَةٌ شَجْعاءُ بَيِّنَةُ الشَّجَعِ كذٰلِك .

(والأَشاجِعُ) كذا وُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِيّ ، وفى بعض نُسَخِ الصّحاح : الأَشَاجِيعُ : (أُصولُ الأَصَابِعِ الَّتِى تَتَّصِلُ بعَصَبِ ظاهِرِ الكَفِّ) ، وفى التَّهْذِيبِ : هى رُؤُوس الأَصَابِع ، بَدَل «أُصول » (الوَاحِدُ) أَشْجَعُ ، (كأَحْمَدَ) ، ومنه قَوْلُ لَبِيدٍ :

* يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِي أَشْجَعَهْ (١) *

قال الجَوْهَرِيُّ :(و) ناسٌ يَزْعُمُونَ أنّه إِشْجَع ، مثل : (إِصْبَع) ، ولم يَعْرِفْهُ أَبو الغَوْثِ ، وقِيلَ : الأَشْجَعُ فى اليَدِ والرِّجْلِ : العَصَبُ المَمْدُودُ فوق السُّلاَمَى من بَيْنِ الرُّسْغِ إلى أُصول الأَصابِعِ الّتى يُقَالُ لها : أَطْنَابُ الأَصَابِعِ فوقَ ظَهْرِ الكَفِّ ، وقِيلَ : هو العَظْمُ الَّذِى يَصِلُ الإِصْبَعَ بالرُّسْغِ ، لكلِّ إِصْبَعٍ أَشْجَعُ ، واحْتَجَّ الَّذِى قالَ : « هو العَصَب » بقَوْلِهِم للذِّئْبِ والأَسَدِ : عَارِى الأَشَاجِعِ ، فمَنْ جَعَلَ الأَشاجِعَ العَصَبَ قالَ لتِلْكَ العِظَامِ : هى الأَسْناعُ ، . وفى صِفَةِ أَبى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنه : « عارِى الأَشَاجِعِ » وهى مَفاصِلُ الأَصَابِعِ ، أَى كان اللَّحْمُ عليها قَلِيلاً ، وقِيلَ : هو ظاهِرُ عَصَبِها .

(وأَشْجَعُ بنُ رَيْثِ بنِ غَطَفانَ) بنِ سَعْدِ ابن قَيْسِ عَيْلاَنَ (:أَبو قَبِيلَةٍ)من العَرَب.

(وشَجَعَهُ ، كمَنَعَه : غَلَبَه بالشَّجَاعَة) يُقَال : شَاجَعْتُه فشَجَعْتُه (فهومَشْجُوعٌ) مَغْلُوبٌ بالشَّجَاعَةِ .

ومن سَجَعاتِ الأَسَاس: ما تُغْنِى عنك المُسَاجَعَه ، إذا طُلِبَتْ مِنْكَ المُشَاجَعَة .

(١) ديوانه ٣٤٣ واللسان برواية « .. أصبعه » وبهامشه قوله أصبعه لا شاهد فيه ، ولذا كتب بهامش الأصل : صوابه أشجعه .. » والصحاح والعباب .

(والشُّجْعَةُ ، بالضَّمِّ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ (ويُفْتَحُ) : الجَبانُ الضَّعِيفُ (العاجِزُ الضَّاوِىُّ) الَّذِى (لا فُؤادَ لَهُ) . الفَتْح عن اللِّحْيَانِىِّ . قال ابنُ عَبَّادٍ : وأُرَى أَنَّ سَبِيلَه سَبِيلُ ما جَاءَ على فُعَلَةٍ ، ومعناه المَفْعُولُ ، كالسُّخَرَةِ ، وغَيْرِهَا.

(و) الشَّجْعَةُ ، (بالفَتْحِ : الفَصِيلُ تَضَعُه أُمُّه كالمُخَبَّلِ) ، كما فى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ ، عن اللِّحْيَانِىِّ .

(والشُّجُعُ ، بضَمَّتَيْنِ : عُرُوقُ الشَّجَرِ) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(و)أَيْضاً : (لُجُمٌ كانَتْ فِى الجاهِلِيَّةِ تُتَّخَذُ من الخَشَبِ) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ أَيْضاً .

قال : (و) الشَّجِعُ ، (ككَتِفٍ : المَجْنُونُ من الجِمَالِ) ، أَى الَّذِى يَعْتَرِيهِ جُنُونٌ .

(و) الشَّجِعَةُ ، (بهَاءٍ : المَرْأَةُ الجَرِيئَةُ) السَّلِيطَةُ على الرِّجَالِ ، (الجَسُورَةُ فى كَلامِهَا) وسَلاطَتِهَا ،

عن ابنِ عَبَّادٍ أَيضاً ، (كالشَّجِيعَةِ) ، كسَفِينَةٍ .

(وبنو شِجْعٍ ، بالكَسْرِ : قَبِيلَةٌ) من كِنَانَةَ ، وقد ذَكَرَهَا قَرِيباً ، فهو تَكْرارٌ .

(ومَشْجَعَةُ : اسمٌ) ، وهو مَشْجَعَةُ بنُ تَمِيمِ بنِ النَّمِرِ بن وَبَرَةَ : بَطْنٌ من قُضَاعَة ، وإليه يَرْجِعُ كُلُّ مَشْجَعِىٍّ ، ذَكَرَهُ ابنُ الجَوَّانِىِّ والرُّشاطِىُّ .

(والمُشْجَعُ كمُجْمَلٍ) ، أَى على صِيغَةِ اسْمِ المَفْعُولِ : (المُنْتَهِى جُنُوناً) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ ، قال : ومنه أُخِذَ الشُّجَاع .

(و) فى الصِّحاحِ : (شَجَّعَهُ تَشْجِيعاً : قَوَّى قَلْبَه) وجَرَّأَه ، (أَوقال) له : (إِنَّكَ) أَنْتَ (شُجَاعٌ) ، قال سِيبَوَيْهِ : يُقَال : هو يُشَجَّعُ ،(١) ، أَى يُرْمَى بذٰلِك ، ويُقَال لَهُ .

(وتَشَجَّعَ) الرَّجُلُ : (تكَلَّفَ

(١) في مطبوع التاج : « شجع » والمثبت من اللسان .

الشَّجَاعَةَ) وأَظْهَرَها من نَفْسِــه ولَيْسَ بهِ ، يُقَال : تَشَجَّعُوا فحَمَلُوا عَلَيْهم .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

اللَّبُؤَةُ الشَّجْعــاءُ : هــى الجَرِيئَةُ .

والأَشْجَعُ : المَجْنُون ، وبه فَسَّر بعضُ قَوْلَ الأَعْشَى السّابِقَ .

وقَوَائِمُ شَجِعَاتٌ : سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ ، قال :

* على شَجِعَاتٍ لاشِحَابٍ ولا عُصْلِ[1] *

والشَّجَعُ مُحَرَّكَة : المَضَاءُ والجُرْأَةُ .

والشَّجْعَــةُ ، بالفَتْــحِ : الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ ، وأَيضــاً الزَّمِــنُ ، وفى . المَثَلِ : « أَعْمَى يَقُودُ شَجْعَةً » ويُقــال لِلْحَيَّة : أَشْجَــع ، قالَ :

* ... فقَضَى عَلَيْه الأَشْجَــعُ *[2]

جَمْعُه : أَشاجِــعُ ، ومنه حَدِيثُ أَبِى

(١) اللسان ، وفى هامشه « لعلــه لاشخاتٍ بمعجمة ، ككتاب : جمع شَخْتٍ ، وهو — كما في شرح القاموس — : دقيق العنق والقوائم » .

(٢) اللسان وهو لجــرير ، ف ديوانه ٣٤٤ ومادة (فيش) ومادة (حفث) وتمــامه :

أَيُفايِشُونَ وقــد رَأَوْا حُفّاثَهُــم
قد عَضَّــهُ فقَضَى عليــه الأَشْجَعُ ؟

هُرَيْرَةَ فى مَنْعِ الزَّكَاة : « إلاّ بُعِثَ عليــه يَوْمَ القِيامَة سَعَفُهــا ولِيفُهــا أَشاجِــعَ يَنْهَشْنَهُ »[1] أَى حَيّات ، وقيل : هــو جَمْع أَشْجِعَة ، وأَشْجِعَةٌ : جمعُ شُجَاعٍ ، وهــو الحَيَّةُ .

والشَّجْعَمُ : الضَّخْم من الحَيّــات ، وقيــل : هــو الخَبِيثُ المــارِدُ منها ، وذَهَب سِيبَوَيْهِ إلى أَنَّه رُباعِــىٌّ ، وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ :

* قَدْ سالَمَ الحَيّاتُ منه القَدَمَــا *
* الأُفْعُوانَ والشُّجَاعَ الشَّجْعَمَا[2] *

والأَشْجَــع: الجَسِــيمُ ، وقيــل : الشّــابُّ ، هــكذا فَسَّر بــه بعضُهم قولَ الأَعْشَى السابِــقَ .

[ش ر ج ع] *

(الشَّرْجَــعُ ، كَجَعْفَرٍ : الطَّوِيــلُ) ،

(١) روايته فى الفائق ٣ / ٧٠ : « أشاجع تنهســه » والأصل كاللســان .

(٢) هو للعجاج فى ديوانه ٨٩ واللسان والعبــاب والجمهرة ٣ /٢٢٥ وكتاب ســيبوية ١ /١٤٥ .
وفي العباب ذكرأنه لعبد بنى عبس وكذلك في كتاب سيبويه ، ونسبه الشنتمرى الى العجاج ، وفي شواهد العينى ٤ /٨٠ نسب الى ابى حيان الفقعسي ، وذكر أنه ينسب إلى مساور العبسى ، وإلى الدبيرى ، وفي اللسان (ضرزم) عشرة مشاطير ، فيها المشطوران المذكوران هنا ، ونسب الرجز للمساورين هند العبى

نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .(و) قِيلَ :(النَّعْشُ) ، نَقَلَهُ الازْهَرِيُّ ، (أَوالجَنَازَةُ والسَّرِيرُ) يُحْمَلُ عليه المَيِّتُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ ، لِعَبْدَةَ بنِ الطَّبِيبِ :

ولقد عَلِمْتُ بأَنَّ قَصْرِى حُفْرَةٌ
غَبْرَاءُ يَحْمِلُنِى إِلَيْهَا شَرْجَعُ [1]

وأَنشد الأَزهَرِيّ لأُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْتِ يَذْكُر الخَالِقَ ومَلَكُوتَه :

ويُنَفِّدُ الطُّوفَانَ نَحْنُ فِدَاوُه
واقْتَادَ شَرْجَعَهُ بَدَاحٌ بَدْبَدُ [2]

قال شَمِرٌ : أَى هو الباقِى ونَحْنُ الهالِكُون ، واقْتَادَ ، أَى وَسَّعَ ، قال: وشَرْجَعُه: سَرِيرُه ، وبَداحٌ بَدْبَدٌ [3] ، أَى وَاسِعٌ .

(و) من المَجَازِ عن ابْنِ عَبَّادٍ : الشَّرْجَعُ : (النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ) الظَّهْرِ ، على التَّشْبِيهِ بالسَّرِيرِ ، قال رُؤْبَةُ :

* تَرَى له إِلاَّ ونِضْوًا شَرْجَعَا [1] *

(و) الشَّرْجَعُ : (خَشَبَةٌ طَوِيلَةٌ مُرَبَّعَةٌ).

(والمُشَرْجَعُ ، بالفَتْحِ) أَى على صِيغَةِ المَفْعُولِ : (المُطَوَّلُ) الَّذِى لا حُرُوفَ لنَوَاحِيه .

(ومِنْ مَطَارِقِ الحَدَّادِينَ : ما لاحُرُوفَ لِنَوَاحِيه) ، يُقَال : مِطْرَقَةٌ مُشَرْجَعَةٌ ، قال الشَّاعِرُ ـ وهو الشَّمَّاخُ ـ :

كأَنَّ ما بَيْنَ عَيْنَيْها ومَذْبَحِهَا
مُشَرْجَعٌ مِنْ عَلاةِ القَيْنِ مَمْطُولُ [2]

ويُرْوَى :

* كأَنَّ ما فاتَ لَحْيَيْهَا ومَذْبَحَها [3] *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لخُفَافِ بنِ نُدْبَةَ :

جُلْمُودُ بَصْرٍ إِذا المِنْقَارُ صَادَفَه
فَلَّ المُشَرْجَع منها كُلَّمَا يَقَعُ [4]

(وكذٰلِكَ من الخَشَبَةِ إِذا كانَت

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٢٦ واللسان والعباب ، وفى مطبوع التاج ـ كاللسان ـ : « بداحٌ بديد » وفى العباب « واقتاب شَرْجَعَه .. » وقال في تفسير اقتاب : وَسَّعَ .
(٣) فى اللسان « بداح بَدِيد » .

(١) ديوانه ٨٩ وفى العباب « تَرَى لَه آلاً » .
(٢) ديوانه ٢٧٤ واللسان والعباب .
(٣) هذه هى رواية العباب .
(٤) شعر خفاف بن ندبة ١٠٨ واللسان وضبط المشرجع بفتح العين .

مُرَبَّعَــةً فأَمَرْتــه بنَحْتِ حُرُوفِهــا ، قُلْتَ : شَرْجِعْهَــا) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الشَّرْجَعُ : القَوْسُ ، وبه فَسّر ابنُ بَــرِّيّ قَوْلَ أَعْشَى عُكْلٍ :

أُقِيــمُ عــلى يَــدِى وأُعِينُ رِجْلِــى
كَأَنِّــى شَرْجَعٌ بعد اعْتِدالِــى (١)

[ش ر ع] *

(الشَّرِيعَــةُ : ما شَرَعَ اللهُ تعــالَى لِعِبَــادِه) مِــن الدِّيــنِ ، كمـــا فى الصّحاحِ ، وقال كُراع : الشَّرِيعَــة : مــا سَنَّ اللهُ مــن الدِّينِ وأَمَرَ بـــه ، كالصَّوْمِ والصَّــلاة ، والحَجِّ والزَّكاة ، وسائِرِ أَعْمَالِ البِرِّ ، مُشْتَقٌّ من شَاطِــىءِ البَحْرِ ، ومنه قولُــه تَعالَى : ﴿ ثُــمَّ جَعَلْنَاكَ على شَرِيعَة من الأَمْرِ ﴾ (٢) وقال اللَّيْثُ : الشَّرِيعَةُ : مُنْحَدَرُ المــاءِ ، وبها سُمِّــىَ ما شَرَع اللهُ للعِبَادِ من الصَّوْمِ والصَّــلاةِ والحَجِّ والنِّكَاحِ وغيــرِه ؛ وفى المُفْرداتِ للرّاغِبِ : وقال بعضُهم : سُمِّيَت الشَّرِيعَةُ تَشْبِيهاً بشَرِيعَةِ المَاءِ ، بحيثُ إنَّ مــن شَرَعَ فيهـــا عـــلى الحَقِيقَةِ (١) المَصْــدُوقة رَوِىَ وتَطَهَّرَ ، قال : وأَعْنِــى بالــرِّىِّ ما قَالَ بعضُ الحُكَماءِ : « كنتُ أَشْــرَبُ ولا أَرْوَى ، فلمّا عرفتُ اللهَ رَوِيتُ بـــلا شُرْبٍ » وبالتَّطْهِيــرِ ما قَال عَزَّ وجَلَّ : ﴿ إِنَّمَــا يُرِيــدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكُم تَطْهِيــرًا ﴾ (٢) .

(و) الشَّرِيعَةُ : (الظَّاهِرُ المُسْتَقِيمُ من المَذَاهِبِ ، كالشِّرْعَـــةِ ، بالـكَسْرِ فِيهِمَا) ، عن ابْنِ عَرَفَةَ ، وهو مَأْخُوذٌ من أَقْوَال ثَلاثَة ، أَمّا الظاهِرُ : فمِن قَوْلِ ابْــنِ الأَعْرَابِــىِّ : شَرَعَ ، أَى ظَهَــر ، وأَمّا المُسْتَقِيمُ : فمن قَــوْلِ مُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ فى تَفْسِيرِ قَوْلِه تعــالَى : ﴿ شِرْعَةً ومِنْهَاجاً ﴾ (٣) قال : المِنْهَاجُ : الطَّرِيقُ المُسْتَقِيمُ ، وأَمّا قولُه : من المَذاهِبِ ، فمن قَوْلِ القُتَيْبِــىِّ فى تَفْسِيــرِ قولِه تَعالَى : ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ على شَرِيعَةٍ ﴾ (٤) ،

(١) الصبح المنير ٢٨٦ . واللسان ، وفيه « بعد اعتدال » .
(٢) ســورة الجاثيــة ، الآية ١٨ .

(١) فى مطبوع التاج « الحقيقة والمصدوقة » والتصحيح من المفــردات .
(٢) ســورة الأحزاب ، الآية ٣٣ .
(٣) ســورة المــائدة ، الآية ٤٨ .
(٤) سورة الجاثية ، الآية ١٨

قال : أى عَلى مِثَالٍ ومَذْهَب ، قالَ الله عَزَّ وجلَّ : ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُم شِرْعَةً ومِنْهَاجاً﴾ (١) . واختَلَفَت (٢) أقوالُ المُفَسِّرِينَ فى تَفْسِيرِ الشِّرْعَةِ والمِنْهَاجِ ، فقِيل : الشِّرْعَةُ : الدِّينُ ، والمِنْهَاجُ : الطَّرِيقُ ، وقيل : هُمَا جَمِيعاً الطَّرِيقُ ، والمُرَادُ بالطَّرِيقِ هُنَا الدِّينُ ، ولٰكن اللَّفْظ إذا اختَلَفَ أُتِيَ بِه بألفاظٍ يُؤَكَّدُ بها القِصَّةُ والأَمْرُ ، قال عَنْتَرَةُ .

* أقْوَى وأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الهَيْثَمِ (٣) *

فمَعْنَى : أَقْوَى وأَقْفَرَ وَاحِدٌ ، على الخَلْوَة ، إلاّ أنَّ اللَّفْظَيْنِ أَوْكَدُ فى الخَلْوَة (٤) . وقال ابنُ عَبّاس : شِرْعَةً ومِنْهَاجاً : سَبِيلاً وسُنَّةً . وفى المُفْرَدَاتِ عن ابْنِ عَبّاسٍ : الشِّرْعَةُ : ما وَرَدَ بهِ القُرْآنُ ، والمِنْهَاجُ : مَا وَرَدَ بِه السُّنَّة . وقال قَتَادَةُ : شِرْعَةً ومِنْهَاجاً : الدِّينُ وَاحِدٌ والشَّرِيعَةُ مُخْتَلِفَة : وقال الفَرّاءُ ـ فى قَوْلِه تَعالَى ﴿عَلَى شَرِيعَةٍ﴾ (١) ـ : عَلى دِينٍ ومِلَّةٍ ومِنْهَاجٍ ، وكُلُّ ذٰلِكَ يُقَال .

(و) مِنَ المَجازِ : الشَّرِيعَةُ : (العَتَبَةُ) على التَّشْبِيهِ بشَرِيعَةِ المَاءِ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) أَصْلُ الشَّرِيعَةِ فى كَلامِ العَرَبِ : (مَوْرِدُ الشّارِبَةِ) الَّتِى يَشْرَعُهَا النّاسُ ، فَيَشْرَبُونَ مِنْهَا ويَسْتَقُونَ ، ورُبَّمَا شَرَّعُوهَا دَوابَّهُم فشَرَعَت (٢) تَشْرَب مِنْهَا ، والعَرَبُ لا تُسَمِّيها شَرِيعَةً حَتّى يَكُونَ المَاءُ عِدًّا ؛ لا انْقِطَاع لَه ، ويَكُونَ ظاهِرًا مَعِيناً لا يُسْتَقَى بالرِّشَاءِ ، وإذا كانَ من السَّمَاءِ والأَمْطَارِ فهُوَ الكَرَع ، وقد أَكْرَعُوه إبِلَهُم ، فكَرَعَتْ فيه ، وسقَوْهَا بالكَرَعِ ، وهو مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِه ، (كالمَشْرَعَةِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (وتُضَمُّ رَاؤُهَا) .

(والشِّرْعُ ، بالكَسْر : ع) ، هٰكذا فى التَّكْمِلَةِ ، وهو ماءٌ لِبَنِى الحَارِثِ من

---

(١) سورة المائدة ، الآية ٤٨
(٢) فى مطبوع التاج « واختلف » وهو مما يجوز نحويا .
(٣) ديوانه ١٤٣ واللسان ، وصدره :
ـ حُيِّيتَ من طَلَلٍ تَقادَمَ عَهْدُهُ ـ
(٤) هكذا فى الأصل تبعا للسان ولعل صوابه : « إلا أن اللفظين معاً أوكد منهما فى الخلوة » كما يفهم مما سبق .

(١) سورة الجاثية الآية ١٨ .
(٢) عبارة اللسان : « ورُبَّما شَرَّعوها دوابهم حتى تشرعها ، وتشرب منها » .

بَنِى سُلَيْم ، قُرْبَ صُفَيْنَةَ ، وتُفْتَح شِينُـة .

(و) من المَجازِ : الشَّرْعُ : (شِرَاكُ النَّعْلِ) . ومنه الحَدِيثُ : «قَال رَجُلٌ : إِنِّى أُحِبُّ الجَمَالَ حَتَّى فى شِرْعِ نَعْلِى» أى : شِرَاكِهَا ، تَشْبِيهٌ بالشِّرْع (و) هو (أَوْتارُ البَرْبَطِ) ، أى العُودِ ؛ لأَنَّه مُمْتَدٌّ على وَجْهِ النَّعْلِ كامْتِدادِهَا .

(و) الشِّرْعَةُ ، (بَهاءٍ : حِبَالَةٌ) تُعْمَلُ (للقَطَا) يُصْطَادُ بها : قال اللَّيْثُ : تُعْمَلُ من العَقَبِ ، تُجْعَل شِرَاكاً لها .

(و) الشِّرْعَةُ : (الوَتَرُ) الرَّقِيقُ ، وقِيلَ : ما دامَ مَشْدُودًا على القَوْسِ ، وقِيل : أو عَلى العُودِ (ويُفْتَحُ) .

(و) الشِّرْعَةُ : (مِثْلُ الشَّىْءِ) يُقَال : شِرْعَةُ هٰذِه ، أى مِثْلُها ، (كالشِّرْعِ) ، بلاهاءٍ ، يُقَالُ : هٰذا شِرْعُ هٰذَا ، وهُمَا شِرْعَانِ ، أى مِثْلانِ ، كما فى الصحاح ، وأَنْشَدَ الخَلِيلُ[1] ـ شاهِدًا عَلَى الشِّرْعَةِ بِمَعْنَى المِثْلِ ـ يَذُمُّ رَجُلاً :

(١) فى العباب : « وأنشد الخليل لنفسه » .

وكَفَّاكَ لَمْ تُخْلَقَا لِلنَّدَى
ولَمْ يَكُ لُؤْمُهُمَا بِدْعَهْ

فكَفٌّ عن الخَيْرِ مَقْبُوضَةٌ
كما حُطَّ عَنْ مِائَةٍ سَبْعَهْ

وأُخْرَى ثَلاثَةُ آلافِهَا
وتِسْعُمِئِيها لها شِرْعَهْ[1]

(ج : شِرْعٌ أَيْضاً) ، أى ، بالكَسْرِ على الجَمْعِ الَّذِى لا يُفَارِقُ وَاحِدَه إلاّ بالهاءِ ، (ويُفْتَح) كتَمْرَةٍ وتَمْرٍ ، عن أَبِى نَصْرٍ . (وشِرَعٌ ، كعِنَبٍ) على التكسيرِ ، و(جج) أى جَمْعُ الجَمْعِ (شِرَاعٌ) بالكَسْرِ ، وهٰذِه عن أَبى عُبَيْد ، وقِيلَ : شِرْعَةٌ وثَلاثُ شِرَعٍ ، والكَثِيرُ شِرْعٌ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا يُعْجِبُنِى ، على أَنَّ أَبا عُبَيْدٍ قد قالَه . وشاهِدُ الشِّرَاعِ ـ جَمْع شِرْعَةٍ بمَعنَى وَتَرِ العُود ـ :

كما أَزْهَرَتْ قَيْنَةٌ بالشِّرَاعِ
لأُسْوَارِهَا عَلَّ منه اصْطِباحَا[2]

وشاهِدُ الشِّرْعِ قَوْلُ ساعِدَةَ بن جُؤَيَّةَ :

(١) اللسان والعباب ، والضبط منه .

(٢) اللسان ومادة (زهر) ، وصدره فى المقاييس ٣ /٢٦٢

وعاوَدَنِــى دِينِى فبِتُّ كأَنَّمَـــــا
خِلالَ ضُلُوعِ الصَّدْرِ شِرْعٌ مُمَدَّدُ (١)

وإِنَّمَا ذَكَّرَ لأَنَّ الجَمْعَ الذى لايُفَارِقُ وَاحِدَه إِلاّ بالهاءِ لكَ تَذْكِيرُه وَتَأْنِيثُه ، يقُول : بِتُّ كأَنَّ فى صَدْرِى عُودًا ، من الدَّوِىِّ الّذى فِيـــهِ من الهُمُوم .

(و) الشِّرَاعُ ، (ككِتَاب) ، مثْـــلُ الشِّرْعَة ، هو (الوَتَرُ ما دَامَ مَشْدُودًا على القَوْس) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، أَو عَلَى العُودِ ، وجَمْعُه : شُرُعٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، قال كُثَيِّرٌ :

إِلاّ الظِّبَاءَ بهـــا كأَنَّ نَزِيبَهـــــا
ضَرْبُ الشِّرَاعِ نَوَاحِىَ الشِّرْيَانِ (٢)

بمَعْنَى ضَرْبِ الوَتَرِ سِيَتَىِ القَوْسِ .

(و) من المَجَازِ : الشِّرَاعُ (مِـــنَ البَعِيــرِ : عُنُقُه) ، يُقَالُ له إِذا رَفَـعَ عُنُقَــه : رَفَعَ شِرَاعَــهُ . على التَّشْبِيــهِ بشِرَاعِ السَّفِينَــةِ ، وفى الصّحاحِ : رُبَّمَا قالُوا ذٰلِكَ .

(و) الشِّرَاعُ : القِلْعُ ، وهو (كالمُلاَءَةِ الوَاسِعَةِ فَوْقَ خَشَبَة) من ثَوْبٍ أَو حَصِيرٍ مَرْبُوعٍ وُتِّرَ عَلَى أَرْبَعِ قُوًى (تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ فيَمْضِى بالسَّفِينَة) . ومنه حَدِيثُ أَبِى مُوسَى : «بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ فى البَحْرِ ، والرِّيحُ طَيِّبَةٌ ، والشِّرَاعُ مَرْفُوعٌ» وإِنَّمَا سُمِّـــىَ به لأَنَّه يُشْرَع – أَى يُرْفَعُ – فَوْقَ السُّفُنِ ، (ج : أَشْرِعَةٌ ، وشُرُعٌ بضَمَّتَيْنِ) قالَ الطِّرِمَّاحُ :

*... كأَشْرِعَـــةِ السَّفِينِ (١) *

(و) شُرَاعٌ ، (كغُرَابٍ : رَجُلٌ كان يَعْمَلُ الأَسِنَّةَ والرِّمَاحَ) ، فيمـــا زَعَمُوا ، ومنه سِنَانٌ شُرَاعِــىٌّ ، ورُمْحٌ شُرَاعِــىٌّ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ لحَبِيبِ بنِ خالِدِ ابنِ قَيْسِ بنِ المُضَلَّل :

وأَسْمَرُ عَاتِــكٌ فِيــهِ سِنَـــــانٌ
شُرَاعِــىٌّ كسَاطِعَةِ الشُّعَـــاعِ (٢)

قالَ : إِنْ كانَ مَنْسُوباً إِلى شُــرَاعٍ فيَكُــونُ عــلى قِيَاسِ النَّسَبِ ، أَو كانَ اسْمُه غَيْرَ ذٰلِكَ من أَبْنِيَـــة « ش ر ع »

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٦٥ واللسان والعباب والجمهرة ٢/٣٤٣ .

(٢) ديوانه ٤٢٣ واللسان ، وفى مطبوع التاج «كـأن تريبها» والتصحيح من الديوان ، والنزيب : صوت الظبى .

(١) ديوانه : ٥٣٩ واللسان ، وتمـام البيت :
نَوَاعِجُ يَعْتَلِينَ مُوَاكِبَاتٍ
بأَعْنَاقٍ كأَشْرِعَةِ السَّفِينِ

(٢) اللسان والتكملة والعباب .

فهو إذَنْ من نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ .

والأَسْمَرُ : الرُّمْحُ ، والعَاتِكُ : المُحَمَّرُ من قِدَمِه .

(و) الشُّرَاعُ (مِن النَّبْتِ : المُعْتَمُّ) .

قال مُحَارِبٌ : يُقَالُ للنَّبْتِ إِذَا اعْتَمَّ ، وشَبِعَتْ منه الإِبِلُ : قد أَشْرَعَ ، وهٰذا نَبْتٌ شُرَاعٌ .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : (الشُّرَاعِيَّةُ ، بالضَّمِّ ، ويُكْسَرُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ العُنُقِ) ، وأَنْشَدَ :

شُرَاعِيَّةُ الأَعْنَاقِ تَلْقَى قَلُوصَهَا
قد اسْتَلأَتْ فى مَسْكِ كَوْماءَ بَادِنِ[1]

قَالَ الأَزْهَرِىُّ : لا أَدْرِى شُرَاعِيَّةٌ ، أَو شِرَاعِيَّةٌ ، الكَسْرُ عِنْدِى أَقْرَبُ ، شُبِّهَتْ أَعْنَاقُهَا بشِرَاعِ السَّفِينَةِ ؛ لطُولِهَا ، يَعْنِى الإِبِلَ .

(وشَرَعَ لَهُم ، كَمَنَع) يَشْرَعُ شَرْعاً : (سَنَّ) ، ومِنْهُ الشَّرِيعَةُ ، والشِّرْعَة ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى به نُوحاً﴾[1] أَى سَنَّ ، وقال الرَّاغِبُ : فى الآيَةِ إِشارَةٌ إِلى الأُصُولِ التى تَتَسَاوَى فيهَا المِلَلُ ، ولا يَصِحُّ عليهَا النَّسْخُ ، كَمعْرِفَةِ اللهِ ، ونَحْوِ ذٰلِكَ . وفى اللِّسَان : قيلَ : إِنَّ نُوحاً ـ عليه السَّلامُ ـ أَوّلُ مَن أَتَى بتَحْرِيمِ البَنَاتِ والأَخَواتِ والأُمَّهَات .

(و) شَرَعَ (المَنْزِلُ : صَارَ على طَرِيقٍ نَافِذٍ) . هٰكذا فى نُسَخِ الصّحاحِ ، وفى بَعْضِهَا : إِذا كانَ بابُه على طَرِيقٍ نَافِذٍ ، (وهى دَارٌ شَارِعَةٌ ، ومَنْزِلٌ شَارِعٌ) ، إِذا كانَت أَبْوَابُهَا شَارِعَةً فى الطَّرِيقِ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : دُورٌ شَوَارِعُ : على نَهْجٍ واحِدٍ[2] ، وفى الحَدِيثِ : « كَانَتْ الأَبْوَابُ شَارِعَةً إِلى المَسْجِدِ » أَى مَفْتُوحَةً إِليه ، يُقَال : شَرَعْتُ البابَ إِلى الطَّرِيقِ ، أَى أَنْفَذْتُه إِلَيْه . وشَرَعَ البابُ والدَّارُ شُرُوعاً : أَفْضَى إِلى الطَّرِيقِ ، وأَشْرَعَه إِلَيْهِ ، وقِيلَ : الدَّارُ الشَّارِعَةُ : هى

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وفى الأساس : « كوماء بازل » .

(١) سورة الشورى الآية ١٣ .
(٢) لفظه فى الجمهرة ٣٤٣/٢ : « .. نَهْج واضِح » .

التِّـي قد دَنَتْ من الطَّرِيقِ ، وقَرُبَتْ من النّـاسِ .

(و) شَرَعَت (الدَّوَابُّ فى الماءِ شَرْعاً ، وشُرُوعاً) ، أَى (دَخَلَتْ) فشَرِبَتِ الماءَ : (وهـى إِبِلٌ شُرُوعٌ بالضَّمِّ ، وشُرَّعٌ ، كرُكَّعٍ) ، كمـا فى الصِّحاحِ ، وقال الشَّمّاخ :

يَسُـدُّ بـه نَوائـبَ تَعْتَرِيـــه
مِن الأَيّامِ كالنَّهَـلِ الشُّرُوعِ (١)

(و) شَرَعَ (فى) هـذا (الأَمْـرِ) شُرُوعـاً : (خَـاضَ) فيـهِ ، كمـا فى الصِّحاحِ .

(و) يُقَال : شَرَعَ فُلانٌ (الحَبْلَ) : إذا (أَنْشَطَه ، وأَدْخَلَ قُطْرَيْهِ فى العُرْوَةِ) نَقَلَه الصّـاغَانِـيُّ .

(و) شَرَع (الإِهَابَ) يَشْرَعُه شَرْعاً : (سَلَخَـه) ، زاد الجَوْهَـرِيُّ : وقـال يَعْقُوبُ : إذا شَقَقْتَ مَا بَيْنَ الـرِّجْلَيْنِ ثـمّ سَلَخْتَه ، قـالَ : وسَمِعْتُـه من أُمِّ الحُمَارِسِ البَكْرِيَّـةِ . وقـال غيـرُه : شَرْعُ الإِهَـابِ : أَنْ يُشَقّ ولا يُزَقَّقُ ، أَى لم يُجْعَـلْ زِقّـا ، ولم يُرَجَّـلْ ، وهٰذِه ضُـرُوبٌ من السَّلْـخِ مَعْرُوفَةٌ ، أَوْسَعُهـا وأَبْيَنُهـا الشَّرْعُ ، وإذا أَرادُوا أَنْ يَجْعَلُوها زِقًّا ، سَلَخُوهـا مـن قِبَلِ قَفَاهَا ، ولم يَشُقُّوها شَقًّا .

(و) شَرَعَ (الشَّيْءَ : رَفَعَه جِدًّا) ، ومنه شِرَاعُ السَّفِينَةِ ؛ لكَوْنِهِ مَرْفُوعاً .

(و) شَرَعَتِ (الـرِّمَـاحُ) شَرْعـاً : (تَسَدَّدَتْ ، فهـى شَارِعَـةٌ وشَوَارِعُ) ، قـال :

غَـدَاةَ تَعَـاوَرَتْـهُ ثَـمَّ بِيضٌ
شَرَعْنَ إِلَيْه فى الرَّهَـجِ المُكِنِّ (١)

(وَشَرَعْنَاها ، وأَشْرَعْنَاهَا) ، يقال :

---

(١) ديوانه ٢٢٢ واللسان والعباب ، وقبلـه فيه :
لَـمَالُ المـرءِ يُصْلِحُه فيُغْـنِي
مَفَاقِـرَه أَعَـزُّ من القُنُـوعِ

(١) البيت للنابغة الذبياني ، كما فى العباب ، وهو فى ديوانه ١٢٤ واللسان ، وفى العباب روى البيت :
شُرِعْـنَ إليـه فى الرَّهَجِ المُبِـنِّ
قال الصغانى : « هكذا رواه الليث » والرواية :
رُفِعْـنَ إليـه فى الرَّهَـجِ المُكِنِّ
أى المغطى . وجاء به شاهدا على تعدية « شرع » فقال . وكذلك فى السيوف ، يقال : شرعناها نحو القوم ، قال :
غَـداةَ تَعَـاوَرَتْه ثَمَّ بِيضٌ
شُرِعْنَ إليـه فى الرَّهَجِ المُبِنِّ

أَشْرَعَ نَحْوَه الرُّمْحَ والسَّيْفَ، وشَرَعَهما: أَقْبَلَهُمَا إِيّاه، وسَدَّدَهُمَا له، (فهي مَشْرُوعَةٌ، ومُشْرَعَةٌ) قال:

أَفاجُوا مِنْ رِمَاحِ الخَطِّ لَمَّا
رَأَوْنَا قد شَرَعْنَاهَا نِهَالاَ (١)

وقال جَعْفَرُ بن عُلْبَةَ الحارِثِيُّ:

فقالُوا: لنا ثِنْتَانِ لا بُدَّ مِنْهُمَا
صُدُورُ رِمَاحٍ أُشْرِعَتْ، أَوسَلاسِلُ (٢)

كذا في الحَمَاسَةِ.

(و) في المَثَلِ (٣): («شَرْعُكَ ما بَلَّغَكَ المَحَلَّ») هٰكذا في الصِّحاح، وهو مِصْراعُ بَيْتٍ، والرِّوايَةُ:

* شَرْعُكَ ما بَلَّغَكَ المَحَلاَّ *

(أَي حَسْبُكَ) وكافِيكَ (من الزادِ ما بَلَّغَكَ مَقْصِدَكَ)، قال الجَوْهَرِيُّ: (يُضْرَبُ في التَّبَلُّغِ باليَسِيرِ)

(و) يُقَال: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ شَرْعِكَ من رَجُلٍ)، بكسْرِ العَيْنِ وضَمِّها، (أَي حَسْبُكَ)، كما في الصِّحاحِ، يَجْرِي عَلَى النَّكِرَةِ وَصْفاً؛ لأَنَّه في نِيَّةِ الانْفِصالِ. وقال سِيبَوَيْهِ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ شَرْعِكَ، هو نَعْتٌ له بكَمَالِه وبَذِّه غَيْرَه، والمَعْنَى: أَنَّه من النَّحْوِ الَّذِي تَشْرَعُ فيه وتَطْلُبُه، قال: (يَسْتَوِي فيه الوَاحِدُ والجَمِيعُ) والمُؤَنَّثُ والمُذَكَّر.

ويُقَال: شَرْعُكَ هٰذا، أَي حَسْبُك، ومنه حَدِيثُ ابْنِ مُغَفَّلٍ «سأَلَهُ غَزْوَانُ عَمّا حُرِّمَ من الشَّرَابِ، فَعَرَّفَه، قالَ: فقُلْتُ: شَرْعِي» أَي حَسْبِي.

(و) يُقَالُ: (النّاسُ) في هٰذا الأَمْرِ (شَرْعٌ وَاحِدٌ)، بالفَتْحِ (ويُحَرَّكُ، أَي بأَجٌ وَاحِدٌ، والنّاسُ في هٰذا شَرْعٌ، ويُحَرَّكُ، أَي سَوَاءٌ) لا يَفُوق بَعْضُنَا بَعْضاً، يَسْتَوِي فيه الجَمْعُ والتَّثْنِيَةُ والمُذَكَّر والمُؤَنَّثُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: كأَنَّه جَمعُ شارِع، كخَدَمٍ وخَادِم، أَي يَشْرَعُونَ فيه معاً. وفي الحَدِيثِ: «أَنْتم فيه شَرْعٌ سَوَاءٌ» رُوِي بالسُّكُون

(١) اللسان والعباب، فيه: «أناخوا من رماح...»
(٢) العباب.
(٣) في النهاية: «وفي حديث علي» وفي اللسان والعباب «وفي المثل: شَرْعُكَ ما بَلَّغَكَ المَحلّ» أي حَسْبُكَ من الزاد ما بَلَّغَكَ مَقْصِدَكَ قال:
من شاءَ أن يُكْثِرَ أَو يُقِلاَّ
يَكْفِيهِ ما بَلَّغَهُ المَحَلاَّ

والتَّحْرِيكِ ، أَى مُتَسَاوُونَ لافَضْلَ لأَحَدِكُم فيه عَلَى الآخَرِ ، قَالَ ابنُ دُرُسْتَوَيهِ فى شَرْحِ الفَصِيحِ : أَجازَ كُرَاع والقَزَّازُ تَسْكِينَ رائِه ، وأَنْكَرَه يَعْقُوبُ فى الإِصلاحِ .

(وحِيتَانٌ شُرَّعٌ ، كرُكَّعٍ : رافِعَةٌ رُؤُوسَها) ، وقِيلَ : خَافِضَةٌ لها للشُّرْبِ ، قالَه أَبو لَيْلَى ، وفى المُفْرَداتِ : جَمْع شَارِع ، وفى الصّحاحِ : أَى شَارِعَاتٌ من غَمْرَة الماءِ إِلى الجُدِّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الشَّارِعُ) هو (العالِمُ الرَّبَّانِىُّ العَامِلُ المُعَلِّمُ) . قلتُ : ويُطْلَقُ عليه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ لذٰلِكَ ، وقِيلَ : لأَنَّهُ شَرَعَ الدِّينَ ، أَى أَظْهَرَهُ وبَيَّنَه .

(وكُلُّ قَرِيبٍ) من شَىْءٍ مُشْرِفٍ عليه : شارِعٌ ، ومِنْهُ : الدّارُ الشارِعَةُ : الدّانِيَةُ من الطَّرِيقِ ، القَرِيبَةُ من النّاسِ .

(وشَارِعٌ : جَبَلٌ) ، هٰكذا بالجِيم[1] فى سائِرِ النُّسَخِ[2] ، وصوابه بالحَاءِ المُهْمَلَةَ : حَبْلٌ (بالدَّهْنَاءِ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

خَلِيلَىَّ عُوجَا عَوْجَةً نَاقَتَيْكُمَا
على طَلَلٍ بَيْنَ القِلاتِ وشَارِعِ[1]

(و) شارِع (: ة . وشارِعُ الأَنْبَارِ ، و) شَارِعُ (المَيْدَانِ : مَحِلَّتَانِ ببَغْدَادَ) ، الثَّانِيَةُ بالجَانِبِ الشَّرْقِىِّ مِنْهَا ، والأُولَى من جِهَةِ الأَنْبَارِ ، ولذا أُضِيفَتِ إِليه . وفَاتَه : شارِعُ دَارِ الرَّقِيقِ : مَحِلَّةٌ غَرْبِىَّ بَغْدَادَ ، مُتَّصِلَةٌ بالحَرِيمِ الطَّاهِرِىِّ[2] .

(والشَّوارِعُ من النُّجُوم : الدَّانِيَةُ من المَغِيبِ) ، وكُلُّ دَانٍ مِن شَىْءٍ فهو شارِعٌ ، كما تقدَّم .

(و) الشَّرِيعُ ، (كأَمِيرٍ) : الرَّجُلُ (الشُّجَاعُ ، بَيِّنُ الشَّرَاعَةِ ، كسَحَابَةٍ) ، أَى الجُرْأَةِ ، قال أَبو وَجْزَةَ :

وإِذا خَبَرْتَهُمْ خَبَرْتَ سَمَاحَةً
وشَرَاعَةً تَحْتَ الوَشِيجِ المُورَدِ[3]

---

(١) وكذا هو فى اللسان ومعجم البلدان والعباب وفى التكملة بالحاء المهملة .

(٢) فى نسخة من القاموس « حبل » ولعل هذه النسخة لم يرها الشارح .

(١) ديوانه ٣٥٥ والتكملة والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج « دار الدقيق ... بالحريم الظاهرى » والتصحيح من معجم البلدان (شارع دار الرقيق) .

(٣) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(و) الشَّرِيــع : (الكَتّانُ الجَيِّد) .

(و) الشَّرَّاعُ (،كشَدّاد : بائعُه) ، عن ابن الأَعْرَابِــىّ .

(والأَشْرَعُ : الأَنْفُ الّذِى امْتَــدَّتْ أَرْنَبَتُه) وارْتَفَعَت وطالَت .

(وشُرَاعَةُ كثُمَامَة : د ، لِهُذَيْلٍ) ، نقله الصاغَانِــىّ .

(و) شُرَاعَة : اسمُ (رَجُــل) ، قــاله الجُمَحِــىّ .

(والشَّرَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : السَّقِيفَةُ ،ج : أَشْراعٌ) قال سَيْحَانُ بنُ خَشْرَمٍ يَرْثِــى حَوْطَ بنَ خَشْرَم :

كَأَنَّ حَوْطاً ـ جَزَاهُ اللهُ مَغْفِــــرَةً
وجَنَّــةً ذَاتَ عِلِّىٍّ وأَشْـــــراعِ
لَمْ يَقْطَعِ الخَرْقَ تُمْسِى الجِنُّ سَاكِنَهُ
بِرَسْلَة سَهْلَةِ المَرْفُوعِ هِلْوَاعِ (١)

(وأَشْرَعَ بَاباً إِلَى الطَّرِيقِ : فَتَحَه) ، كمــا فى الصّحاحِ ، وقال غيــــرُه : أَفْضَى به إِلَى الطَّرِيــقِ .

(١) التكملة والعباب والأول فى اللسان .

شرع

(و) أَشْرَعَ (الطَّرِيقَ : بَيَّنَهُ) وأَوْضَحه ، (كَشَرَّعَهُ تَشْرِيعاً) ، أَى جَعَلَه شَارِعاً .

(والتَّشْرِيــعُ : إِيرادُ الإِبِلِ شَرِيعَــةً لا يُحْتَاجُ مَعَهَا) ، أَى مع ظُهُورِ مَائِهَــا (إِلَى نَزْعٍ بالعَلَــقِ ، ولا سَقْـــىٍ فى الحَوْضِ) ، وفى المَثَل : «أَهْوَنُ السَّقْى التَّشْرِيــعُ » وذٰلِكَ لأَنَّ مُورِدَ الإِبِــلِ إِذا وَرَدَ بهــا الشَّرِيعَةَ لم يَتْعَب فى إِسقاءِ المــاءِ لَهــا ، كما يَتْعَبُ إِذا كانَ الماءُ بَعِيــدًا ، (وفى حَدِيــثِ عَلِــىٍّ رَضِــىَ اللهُ عنــه أَنَّ رَجُلاً سافَرَ فى صَحْبٍ له ، فلَمْ يَرْجِــعْ برُجُوعِهم) إِلى أَهالِيهِــم (فاتَّهمَ أَصْحَابُه ، فرُفِعُوا إِلى شُرَيْحٍ ، فسأَلَ أَوْلِيَاءَ المَقْتُولِ) ، وفى نُسْخَة : القَتِيل (البَيِّنَــةَ ، فلمّا عَجَزُوا) عــن إِقامَتِهــا (أَلْزَمَ القَوْمَ الأَيْمَانَ ، فأَخْبَرُوا عَلِيًّا) رضِىَ اللهُ تَعَالَى عنــه (بحُكْم شُرَيْحٍ ، فقال) متَمَثِّلاً :

(أَوْرَدَهَا سَــعْدٌ وسَــعْدٌ مُشْتَمِــلْ
يا سَعْدُ لا تُرْوَى بِهٰذَاكَ الإِبِلْ (١)

(١) العباب ، ونسبه حمزة فى الدرة الفاخرة / ٧٢ لمالك بن زيد مناة – الذى قيل فيــه : آبل من مالك بن زيــد مناة – يقوله لأخيه : « سعد بن زيد مناة » .

ويُـروَى :

* ما هٰـكَذا تُورَدُ يا سَعْدُ الإبِلْ *

ثم قالَ : « إنَّ أهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ ، ثُمَّ فَـرَّقَ عَلِـيٌّ بَيْنَهُـم ، وسَأَلَهُـم) وَاحِـدًا وَاحِـدًا (فَأَقَرُّوا) بقَتْلِـه ، (فَقَتَلَهُـم) بِـه ، (أي : ما فَعَلَـهُ شُرَيْـحٌ كان) يَسِيـرًا (هَيِّناً ، وكان نَوْلُه أنْ يَحْتاطَ) ويَمْتَحِنَ (ويَسْتَبْرِئَ الحَـالَ بأَيْسَرِ مـا يُحْتاطُ بِمثْلِـه في الدِّمَـاءِ) ، كمـا أنَّ أهْـوَنَ السَّقْيِ للإبِلِ تَشْرِيعُهـا الماءَ ، فأَتَى الأَهْـوَنَ وتَركَ الأَحْوَطَ ، كما أنَّ أهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيـعُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

شَرَعَ الوَارِدُ يَشْرَعُ شَرْعاً ، وشُرُوعاً : تَنَاوَلَ الماءَ بفِيهِ .

وشِرَاعُ الماءِ ، بالكَسْرِ : الشِّرْعَـةُ .

وشَرَعَ إبِلَهُ شَرْعاً ، كشَرَّع تَشْرِيعاً .

وأَشْرَعَ يَدَه إلى المِطْهَرةِ : أدْخَلَهـا فِيهـا .

وأَشْرَعَ نَاقَتَه : أَدْخَلَهـا في شَرِيعَـةِ المـاءِ ، وفي حَدِيثِ الوُضُوءِ : « حَتَّـى أَشْرَعَ في العَضُدِ » أي أَدْخَلَ[1] الماءَ إليه .

وشَرَّعَتِ الدَّابَّـةُ : صارَتْ عَلَـى شَرِيعَةِ الماءِ ، قال الشَّمَّاخُ :

فَلَمَّـا شَرَّعَتْ قَصَعَتْ غَلِيـلاً
فأَعْجَلَهَا وقَدْ شَرِبَتْ غِمـارَا [2]

وشَرَعَ فُلانٌ في كَذا وكَذَا ، إذا أَخَذَ فيهِ ، ومنه مَشارِعُ الماءِ ، وهـي الفُرَضُ التي تَشْرَعُ فيهـا الوَارِدَةُ .

ويُقَال : فُلانٌ يَشْتَرِعُ شِرْعَتَه ، كما يُقال : يَفْتَطِرُ فِطْرَتَه ، ويَمْتَلُّ مِلَّتَه ، كلُّ ذٰلِكَ من شِرْعَةِ الدِّينِ ، وفِطْرَتهِ ، ومِلَّتِه .

وَشَرَعَ الأَمْرُ : ظَهَر .

وشَرَعَـهُ : أَظْهَرَه .

وشَرَعَ فُلانٌ ، إذا أَظْهَرَ الحَقَّ ، وقَمَعَ الباطِلَ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى شَرَعَ : أَوْضَح وبَيَّنَ ، مَأْخُـوذٌ مـن : شَرِعَ الإهَابُ [، إذا شُقَّ ولم يُزَقَّقْ] [3] .

(1) لفظ ابن الأثير في النهاية : « أي أدخله في الغسل ، وأوصل الماء إليه » والمثبت كاللسان .
(2) ديوانه ٤٤٥ واللسـان .
(3) زيادة للإيضاح من التهذيب ١ /٤٢٥ واللسان عنه .

والشِّرْعَةُ ، بالكَسْرِ : العَادَةُ .

والشَّارِعُ : الطَّرِيقُ [الأَعْظَمُ] (١) الَّذِى يَشْرَعُ فيه النَّاسُ عَامَّةً ، وهو علَى هٰذا المَعْنَى ذُو شَرْعٍ من الخَلْقِ يَشْرَعُون فيه .

ورِمَاحٌ شُرَّعٌ ، كرُكَّعٍ ، كذا فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ ، وأَنْشَدَ لعَبْدِ الله بن أَبِى أَوْفَى يهجو امْرَأَةً :

وليْسَت بتارِكَةٍ محْرَماً
ولو حُفَّ بالأَسَلِ الشُّرَّعِ (٢)

ورُمْحٌ شُرَاعِىٌّ ، بالضَّمِّ (٣) ، أَى طَوِيلٌ ، شُبِّه بشِرَاعِ الإِبِلِ ، فهو من مَجَازِ المَجَازِ ، حَقَّقه الزَّمَخْشَرِىُّ .

ورَجُلٌ شِرَاعُ الأَنْفِ ، بالكَسْرِ ، أَى مُمْتَدُّه طَوِيلُه .

(١) زيادة من اللسان ، وفيه النص .
(٢) اللسان وضبطه « مُحْرَماً » . والصحاح والعباب ، وضبطاه : « مَحْرَماً » .
(٣) كذا قال بالضم ، وكذلك هو فى الأساس بضبط القلم ، وقوله : « شبه بشراع الإبل » تقدم قوله : بعير شراعى العنق ، بضم الشين وكسرها » وفي العباب : بعير شراعى العنق ، بضم الشين وكسرها » وفى العباب : « ورمح شراعى » بكسر الشين ضبط قلم ، قال : « وهو منسوب » .

وشَرَّعَ السَّفِينَةَ تَشْرِيعاً : جَعَلَ لها شِرَاعاً .

وأَشْرَعَ الشَّىْءَ : رفَعَه جِدًّا .

وحِيتَانٌ شُرُوعٌ : مثلُ شُرَّعٍ .

والشِّرَاعُ ، ككِتَابٍ : العُنُق . وهو مَجَازٌ .

وأَشْرَعَنِى الرَّجُلُ : أَحْسَبَنِى .

والشَّىْءُ : كَفانِى .

والشَّرَعُ ، بالتَّحْرِيكِ : ما يُشْرَع فيهِ ، قال أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائىّ :

أَبَنَّ عِرِّيسَةً عُنَّابُهَا أَشِبٌ
وعِنْدَ غَابَتِهَا مُسْتَوْرَدٌ شَرَعُ (١)

والشَّرْعُ : نَهْجُ الطَّرِيقِ الوَاضِحُ . يُقَال : شَرَعْتُ له طَرِيقاً (٢) .

والشَّرْعُ : مصدرٌ ، ثمّ جُعِل اسْماً للطَّرِيقِ النَّهْجِ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ ذٰلِكَ للطَّرِيقَةِ الإِلٰهِيَّةِ من الدِّين ، كما حَقَّقَهُ الرَّاغِبُ .

وشارِعُ القاهِرة : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وفي مطبوع التاج واللسان : « عنابها أشب . . » .
(٢) كذا ، حقّه أن يقول : «شرعا» ليوافق المفسر

بها ، وقد نُسِبَ إليه جَماعَةٌ من المُحَدِّثين.

والشَّوارِعُ . مَوضِـعٌ .

ونَهْرُ الشَّرِيعَةِ : مَوْضِـعٌ بالقُرْب من بَيْتِ المَقْدِس .

وشَرِيعَةُ : ماءٌ بعَيْنِه قَرِيبٌ مِـن ضَرِيَّةَ ، قالَ الرَّاعِـى :

غَدَا قَلِقـاً تَخَلَّى الجُـزْءُ منـه
فيَمَّمَهـا شَرِيعَـةَ أَو سَرَارَا (١)

والشَّرِيـعُ ، كأَمِيرٍ ، مِـن اللِّيفِ : ما اشْتَدَّ شَوْكُه ، وصَلَحَ لِغِلَظِـه أَنْ يَخْرَزَ بـه . قال الأَزْهَـرِيُّ : سَمِعْتُ ذلِكَ من الهَجَرِيِّينَ النَّخْلِيِّينَ .

وشَرْعَةُ ، بالفَتْح : فَرَسٌ لبَنِـى كِنَانَةَ .

وذُو المَشْرَعَـةِ : مِـن أَلْهـان بـنِ مَالِكٍ ، أَخِـى هَمْدَانَ بنِ مَالِكٍ.

وقال ابنُ الـكَلْبِـيّ : الأَشْرُوع : من قَبَائِلِ ذِى الـكَلاَعِ .

والمَشَارِعَةُ : بطنٌ مِـن المَغَارِبَـة باليَمَنِ ، وجَدُّهـم مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بنِ عَلِـىٍّ ، ولَقَبُه المُشَرِّعُ ؛ كمُحَدِّث ، وهم أَكْبَرُ بَيْتٍ باليَمَنِ جَلالَةً ورِيَاسَةً.

والمَشْرَعُ ، كمَقْعَد : المَشْرَعَـةُ ، والجَمْعُ : المَشَارِعُ .

وجَمْعُ الشَّرِيعَـةِ : شَرَائِـعُ . ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : الشَّرَائِعُ نِعْمَ الشَّرَائِع ، من وَرَدَهـا رَوِىَ ، وإِلاَّ دَوِىَ(١) .

والمَشْرُوعُ : الشُّـرُوع ، كالمَيْسُور بِمَعْنَى اليُسْرِ .

وبَيْتٌ مُشَرَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُرْتَفِـعٌ .

[ش س ع] *

(الشِّسْعُ ، بالكَسْرِ : قِبَالُ النَّعْـلِ) الَّذِى يُشَدُّ إِلى زِمَامِهـا ، والزِّمَـامُ : السَّيْرُ الذِى يُعْقَدُ فيه الشِّسْعُ . وقال ابنُ الأَثِيـرِ : أَحَدُ سُيُورِ النَّعْـلِ ، وهـو الَّذِى يُدْخَلُ بينَ الإِصْبَعَيْنِ ، ويُدْخَـل طَرَفُه فى الثَّقْبِ الَّـذِى فى صَدْرِ النَّعْلِ

---

(١) اللسان وفى مطبوع التاج واللسان : « شريعة أو سوارا» والمثبت من المحكم ١ /٢٨٨ وفى معجم البلدان (سرار) قال : « السرار : واد فى شعر الراعى» . فلعله عنى بيته هذا .

(١) فى المطبوع : « ذوى » بالذال المعجمة ، والمثبت من الأساس .

المَشْدُودِ فى الزِّمَامِ ، ومنه الحَدِيثُ : « إذا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُم فلا يَمْشِ فى نَعْلٍ وَاحِدَة » أى لئلاّ تَكُونَ إحْدَى الرِّجْلَيْنِ أَرْفَعَ من الأُخْرَى ، ويَكُونَ سَبَباً للعِثَارِ ، ويَقْبُح فى المَنْظَرِ ، ويُعَاب فَاعِلُه (كالشِّسْعَنِّ) ، بزِيَادَةِ النُّونِ ، قال :

* وَيْلٌ لأَجْمَالِ الكَرِىِّ مِنّى *
* إذا غَدَوْتُ وغَدَوْنَ إنّى *
* أَحْدُو بِهَا مُنْقَطِعاً شِسْعَنِّى * (١)

هٰكَذَا أَنْشَدَه اللَّيْثُ ، (والشِّسعُ ، بكَسْرَتَيْنِ) ، وفى بعضِ النُّسَخِ : الشِّسْعُ : وَاحِدُ شُسُوعِ النَّعْلِ ، وأَشْسَاعُهَا : الَّتِى تُشَدُّ إلى زِمَامِهَا ، كالشِّسِعِ ، بكسرتَيْنِ . وعِبَارَةُ الصّحاحِ : الشِّسْعُ : وَاحِدُ شُسُوعِ النَّعْلِ التى تُشَدُّ إلى زِمَامِهَا ، وفى كُلٍّ من النُّسْخَتَيْنِ ما لَيْس فى الأُخْرَى ، ففى الأُولَى ضَبْطُ الشِّسْعِ بالكَسْرِ ، وزِيادَةُ الشِّسْعَنِّ ، وفى الثانِيَةِ التعَرض للجَمْعِ ، ثمّ إنَّ ابنَ سِيدَه والزَّمَخْشَرِىَّ صَرَّحَا بأَنَّ جَمْعَ الشِّسْعِ شُسُوعٌ ، وهو مُقْتَضَى نَصِّ الجَوْهَرِىِّ أَيضاً ، وزَادَا : لا يُكَسَّرُ إلاّ على هٰذا البِنَاءِ ، ورَدَّه أَبو حَيّان ، وقال : إنَّه وَرَدَ أَشْسَاعٌ أَيضاً ، قال شَيْخُنَا : وكِلاهُمَا صَحِيحٌ فى القِيَاسِ . قُلْتُ : وشاهِدُ الأَشْساعِ قولُ عُبَيْدِ بنِ أَيُّوب العَنْبَرِىِّ :

* يُدِيرُ نَعْلَيْهِ لِئَلاّ تُعْرَفَا *
* يَجْعَلُ أَشْساعَهما نَحْوَ القَفَا (١) *

(وطَرَفُ المَكَانِ ، وما ضَاقَ من الأَرْضِ) .

(و) من المَجَازِ : الشِّسْعُ : (البَقِيَّةُ مِنَ المَالِ) ، يُقَالُ : عليه شِسْعٌ من المالِ ، ونَصِيَّةٌ ، وعُنْصُلَةٌ ، وعِنْصِيَةٌ ، بمعنًى ، قالَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، (و) قالَ المُفَضَّلُ : شِسْعُ المَالِ : (جُلُّه) ، يُقَالُ : ذَهَبَ شِسْعُ مالِه ، أَى جُلُّهُ وأَكْثَرُه ، وأَنْشَدَ للمَرَّارِ بنِ سَعِيدٍ الفَقْعَسِىِّ :

عَدَانِى عَنْ بَنِىَّ وشِسْعِ مَالِى
حِفَاظٌ شَفَّنِى ودَمٌ ثَقِيلُ (٢)

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) العباب .
(٢) اللسان والتكملة والأساس وفى العباب عجزه : نوائبُ جَمَّةٌ ودَمٌ ثَقِيلُ .

وهــو مَجَازٌ .

(و) من المجاز أَيضــاً : شِسْعُ المال : (قَلِيلُه) ، وهــو قــولُ مُحَــارِبٍ ، يُقَالُ : إنَّ له شِسْعَ مَالٍ ، أَى قَلِيلٌ . وهو قِطْعَةٌ من غَنَمٍ وإِبلٍ ، وكُلُّه إلى القِلَّةِ ، يُشَبَّهُ بشِسْعِ النَّعْلِ ، فكأَنَّــــهُ (ضِدٌّ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) الشِّسْعُ : (مَاءَةٌ لبَنِــى شَمْخٍ) .

(و) يقال : (لَه شِسْعُ مَالٍ ، أَى قَلِيل. ولا يَخفى أَنَّ هٰذا مفهومُ قولِهِ : «وقَلِيله» كما فَسَّرْنَاه ، فإِيرادُه ثانِيــاً تَطْوِيــلٌ مُخَالِفٌ لمُرادِه ، فتــأَمَّلْ .

(ورَجلٌ شِسْعُ مَالٍ) : إذا كان (حَسَنَ القِيَامِ عَلَيْهِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وهو مَجاز ، وهٰذَا كقَوْلِك : أَبِلُ مال ، وإِزاءُ مالٍ ، وفى الأَسَاسِ : أَى قائمٌ عَلَيْه ، لازِمٌ لرِعْيَتِه ، وفى اللِّسَان : والأَحْوَزُ القُبَضَــةُ من الرِّعَاءِ ، الحَسَنُ القِيَامِ على مَالِهِ ، وهو الشِّسْعُ أَيضاً ، وهو الصَّيصَةُ أَيْضاً [1] .

(و) شَسَعَ المَنْزِلُ ، كمَنَــع ، شَسْعــاً وشُسُوعاً : بَعُدَ ، فهو شَاسِعٌ ، وشَسُوعٌ) ، كصَبُورٍ ، (ج : شُسْعٌ ، بالضَّمِّ) ، ومِنْهُ : سَفَرٌ شَاسِعٌ ، وفى حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُوم : « إِنِّى رَجُلٌ شَاسِعُ الدّارِ» أَى بَعِيدُهَا .

(و) شَسَعَ (النَّعْلَ شَسْعاً) ، بالفَتْحِ : (جَعَــلَ لهــا شِسْعــاً) ، بالــكَسْرِ ، (كأَشْسَعَهــا ، وشَسَّعَهَــا) ، الأَخِيــرَةُ عن أَبِــى الغَوْثِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(وشَسِــع الفَرَسُ ، كفَرِح : صَــارَ بَيْنَ ثَنِيَّتِه ورَبَاعِيَتِه انْفِرَاجٌ) ، كالفَلَج فِــى الأَسْنَانِ ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ عن أَبى مَالِكٍ ، وهو من البُعْدِ .

(و) وقال ابن بـــــزُرجَ : شَسِعَت (النَّعْلُ : انقطع شِسْعُــه) ، هــكذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه : شِسْعُها ، وكذٰلِكَ قَبِلَتْ وشَرِكَتْ ، إذا انْقَطَــعَ قِبَالُهــا وشِرَاكُهَا .

قال : (والشَّاسِــعُ : الرَّجُلُ المُنْقَطِعُ الشِّسْعِ) ، وأَنْشَدَ :

* مِنْ آلِ أَخْنَسَ شَاسِعِ النَّعْلِ * [1]

(1) فى مطبوع التــاج كاللســان « الشيصية » وبهــامش اللسان قــال : « كذا بالأصل ولينظر » والتصحيح من التهذيب ١/٤٠٤ متفقا مع القاموس (صيص) .

(1) اللســان والتكملة والعباب .

يَقُولُ : مُنْقَطِعُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شَسِعَ بـه ، وأَشْسَعَهُ : أَبْعَدَهُ .

وقـالَ الفَرّاءُ : هـو شَسِيعُ مالٍ ، كأَمِيرٍ : لُغَةٌ فى شِسْعِ مالٍ .

وكُلُّ شَيْءٍ نَأَى وشَخَصَ فقدشَسَعَ ، قالَ بِلالُ بنُ جَرِيرٍ :

لهَـا شَاسِعٌ تَحْتَ الثِّيَابِ كَأَنَّهُ
قَفَا الدِّيكِ أَوْفَى عُرْفَه ثمَّ طَرَّبَا (١)

ويُرْوَى : « أَوْفَى عُرْفَةً ».

وفى الأَسَاسِ . وشَسَعَ بَعْضُ أَعْضَائه من الثَّوْبِ : نَتَأَ ، وهو مَجازٌ .

وقِبَالُ الشِّسْعِ ، الحَيَّةُ ، عـن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، ذَكَرَه مع قِبَالِ السَّيْرِ (٢) .

[ش ط ع]

(شَطِعَ ، كفَرِحَ) ، أَهْمَلَـه ابْنُ دُرَيْدٍ وابنُ القَطّاعِ : أَى (جَـزِعَ) ونَصُّ ابْنِ القَطّاعِ : ضَجِرَ (مِـنْ) طُولِ (مَرَضٍ ونَحْوِه) ، وفى بَعْضِ النُّسَخ : خَرِعَ ، بالخَاءِ المُعْجَمَة والرّاءِ ، ومِثْلُه : شَتِعَ ، وشَكِعَ .

* [ش ع ع]

(الشَّعْشَعُ ، والشَّعْشَاعُ ، والشَّعْشَعانُ) ، وهٰذه عن ابْنِ دُرَيْدٍ (والشَّعْشَعَانِىُّ : الطَّوِيلُ) الحَسَنُ ، الخَفِيفُ اللَّحْمِ من الرِّجَالِ ، شُبِّهَ بالخَمْرِ المُشَعْشَعَةِ لِرقَّتِهَا ، وياءُ النَّسَبِ فى الشَّعْشَعَانِىِّ لِغَيْرِ عِلَّة ، إِنَّمَا هـو من باب أَحْمَرَ وأَحْمَرِىٍّ ودَوّارِىٍّ ، وقِيـلَ : الشَّعْشَاعُ والشَّعْشَعَانِىُّ والشَّعْشَعَانُ : الطَّوِيـلُ العُنُق من كُلِّ شَيْءٍ ، وعُنُقٌ شَعْشَاعٌ ، أَى طَوِيلٌ . وقَيَّدَ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ الشَّعْشَعَانِىَّ بالطَّوِيلِ مـن الرِّجَالِ فقط ، وذَكَر له نَظَائِرَ ، ولم يَذْكُر الجَوْهَرِىُّ الشَّعْشَعَانِىَّ ، وذَكَـرَ ما عَدَاهَا .

(و) قيل : (الشَّعْشَاعُ : الخَفِيفُ) فى السَّفَرِ ، أَو خَفِيفُ الـرُّوح ، (و)

---

(١) الأساس برواية : « أَوْفَى عُرْفَةً » .

(٢) ومما يُسْتَدرك عليه أيضا : « تَشَسَّعَ : انْتَعَلَ » عن الصاغانى في العباب ، وأنشد قول لبيد — وهو في ديوانه ٣٣٩ — :

* لا يُحْسِـنُ الشِّسْعَ إذا تَشَسَّعَا *

وفسره بقوله : « أى لا يحسن الانتعال من جهله » .

قِيلَ : (الحَسَنُ) الوَجْهِ ، وقِيلَ الطَّوِيلُ ، ومنهُ حَدِيثُ البَيْعَةِ : « فجَاءَ رَجُلٌ شَعْشَاعٌ » أَى طَوِيلٌ ، وشَاهِدُ الشَّعْشَعِ ، كجَعْفَرٍ : حَدِيثُ سُفْيَانَ بنِ خالِدِ بن نُبَيْحٍ الهُذَلِيِّ : « تَرَاهُ عَظِيماً شَعْشَعاً » .

(و) الشَّعْشَاعُ : (المُتَفَرِّقُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ :

* صَدْقُ اللِّقَاءِ غَيْرُ شَعْشَاعِ الغَدَرْ *(١)

يَقُولُ : هو جَمِيعُ الهِمَّةِ غيرُ مُتَفَرِّقِهَا .

(و) الشَّعْشَاعُ : (٢)(الظِلُّ غَيْرُ الكَثِيفِ) ، ويُقَالُ : هو الَّذى لم يُظِلَّكَ كلُّه ، ففيهِ فُرَجٌ .

(والشَّعَاعُ ، كسَحَاب : التَّفْرِيقُ) ، يُقال : شَعَّ البَعِيرُ بَوْلَه يَشُعُّهُ شَعًّا ، وشَعَاعاً ، أَى فَرَّقَه .

(و) الشَّعَاعُ : (تَفَرُّقُ الدَّمِ وغَيْرِه) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لشاعِرٍ - وهو قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ - :

طَعَنْتُ ابنَ عَبْدِ القَيْسِ طعْنَةَ ثائِرٍ
لها نَفَذٌ لَوْلا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا (١)

هٰكذا يُرْوَى بفَتْحِ الشِّينِ ، وقال أَبو يُوسُفَ : أَنْشَدَنِى ابنُ مَعْنٍ عن الأَصْمَعِىِّ : « لولا الشُّعَاع » بضَمِّ الشِّينِ ، وقال : هو ضَوْءُ الدَّم وحُمْرَتُه وتَفَرُّقُه ، قال ابنُ سِيدَه : فلا أَدْرِى أَقاله وَضْعاً ، أَمْ عَلَى التَّشْبِيه ؟ وفَسَّرَ الأَزْهَرِىُّ هٰذا البَيْتَ ، فقالَ : لولا انْتِشَارُ سُنَنِ الدَّمِ لأَضَاءَهَا النَّفَذُ حَتَّى تَسْتَبِينَ ، وقالَ أَيْضاً : شُعَاعُ الدَّم : ما انْتَشَرَ إِذا اسْتَنَّ من خَرْقِ الطَّعْنَةِ ، وقال غيرُهُ : ذَهَبَ دَمُه شَعَاعاً ، أَى مُتَفَرِّقاً . وقال أَبو زَيْد : شَاعَ الشَّىْءُ يَشِيع ، وشَعَّ يَشِعُّ شَعًّا وشَعَاعاً ، كلاهُمَا ، إِذا تَفَرقَ .

(و) الشَّعَاع) : (الرَّأْىُ المُتَفَرِّقُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

---

(١) اللسان والصحاح والعباب ، ونسبه إلى هدبة بن الخشرم ، وانظر المقاييس ٣/١٦٨ .
(٢) فى اللسان والعباب : « الشَّعْشَعُ » .

(١) ديوانه ٧ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٣/١٦٧ ومادة (نفذ) .

(و) الشَّعَاعُ (من السُّنْبُلِ : سَفَاهُ) إذا يَبِسَ ما دامَ على السُّنْبُلِ ، (ويُثَلَّثُ) ، كما فى اللِّسَانِ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الفَتْح .

(و) الشَّعَاعُ (مِنَ اللَّبَنِ : الضَّياح) يُقَال : سَقَيْتُه لَبَناً شَعَاعاً ، كأَنَّه أُخِذَ من التَّفَرُّقِ ، (إذا[1] أُكْثِرَ ماؤُه) ، عن ابْنِ شُمَيْل .

(و) الشَّعَاعُ (من النُّفُوسِ : التى تَفَرَّقَتْ هُمُومُها) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وصَوابُه «هِمَمُها» ، كما هو نَصُّ الجوهرىِّ ، زاد الزَّمَخْشَرِىُّ : وآرَاؤُهَا ، فلا تَتَّجِهُ لأَمْرٍ جَزْمٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشَّاعِرِ ـ وهو قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ ـ :

فَقَدْتُكِ من نَفْسٍ شَعَاعٍ ! أَلَمْ أَكُنْ
نَهَيْتُكِ عن هٰذَا وأَنْتِ جَمِيعُ[2] ؟

وأَنْشَدَ غيرُه لَهُ :

فَلَمْ أَلْفِظْكَ من شِبَعٍ ولٰكِنْ
أُقَضِّى حَاجَةَ النَّفْسِ الشَّعَاعِ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُ هٰذا لِقَيْسِ ابنِ مُعَاذ مَجْنُونِ بَنِى عامِرٍ :

فلا تَتْرُكِى نَفْسِى شَعَاعاً فإِنَّها
من الوَجْدِ قد كَادَتْ عَلَيْكِ تَذُوبُ[2]

(وذَهَبُوا شَعَاعاً) ، أى (مُتَفَرِّقِينَ) ، وكذا تَطَايَرُوا ، وفى حَدِيثِ أَبى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ تعالَى عنه : « سَتَرَوْنَ بَعْدِى مُلْكاً عَضُوضاً ، وأُمَّةً شَعَاعاً » أى مُتَفَرِّقِينَ .

(وطَارَ فُؤَادُه شعاعاً) ، أى (تَفَرَّقَتْ هُمُومُه) ، ويقَال : ذَهَبَت نَفْسِى شَعَاعاً ، إذا انْتَشَرَ رَأْيُهَا فلم يَتَّجِهْ لأَمْرٍ جَزْمٍ .

(وشُعَاعُ الشَّمْسِ ، وشُعَّهَا ، بضَمِّهما) ، الأَخِيرَةُ عن أَبى عَمْرو : (الَّذِى تَرَاهُ) عند ذُرُورِهَا (كأَنَّهُ الحِبَالُ) أو القُضْبَانُ (مُقْبِلَةً عليك إذا نظرت إليْها ، أو الَّذِى يَنْتَشِرُ من ضَوْئِهَا) ، وبه فُسِّرَ

(١) فى القاموس « قد أكثر ... » .
(٢) ديوان قيس بن ذريح ١١٥ وديوان مجنون ليلى ١٩٢ والرواية « عدمتُك من نفس .. » وانظر تخريجه فيه ، واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١٦٧/٣ .

(١) اللسان .
(٢) ديوان مجنون ليلى ٥٧ واللسان .

قول قيْسِ بنِ الخَطِيمِ عَلى رِوايَةِ من رَوَى : « الشُّعاع » بالضم ، كما تقدم ، (أو الذِى تَرَاهُ مُمْتَدّاً كالرِّمَاحِ بُعَيْدَ الطُّلُوع وما أَشْبَهَهُ) ، وقد جَمَعَ الجَوْهَرِىُّ بينَ القَوْلَيْنِ الأَوَّلَيْنِ فقال : شُعَاعُ الشَّمْسِ : ما يُرَى من ضَوْئها عند ذُرُورِهَا كالقُضْبَانِ .

(الوَاحِدَة) شُعَاعَة ، (بهاءٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِى ، قال : ومنه حَدِيثُ ليلةِ القَدْرِ : « إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ من غدِ يَوْمِها لا شُعَاعَ لها » . (ج : أَشِعَّةٌ وشُعُعٌ ، بِضَمَّتَين ، وشِعَاعٌ ، بالكَسْر) ، الأَخير نـادِر .

(وشَعَّ البَعِيرُ بَوْلَه) يَشُعُّه : (فرَّقَه) وقَطَّعَه ، (كأَشَعَّه) ، نقلهما الجوهرى .

(و) شَعَّ (البَوْلُ) يَشِعُّ ، بالكَسْرِ ، (أَو) شَعَّ (القومُ يَشِعُّ) ، بالكَسْرِ أَيْضاً ، الأَخِيرُ عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : (تَفرَّقَ وانْتَشَر) ، فيه لفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ ، فالانْتِشَارُ للبَوْلِ ، وأَوْزَعَ به مثلُه ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ للأَخْطَلِ :

فطَارَتْ شِلاَلاً وابْذَعَرَّتْ كأَنَّهَا
عِصَابَةُ سَبْيٍ شَعَّ أَنْ يَتَقَسَّمَا (١)

أَى : تَفرَّقُوا حِذَارَ أَنْ يَتَقَسَّمُوا .

(و) شع (الغَارَةَ عَلَيْهِم) شَعًّا ، وشَعْشَعَها : (صَبَّهَا) ، وكذٰلك شَعَّ الخَيْلَ ، وشَعْشَعَها .

(والشَّعُّ : المُتَفرِّقُ من كُلِّ شَىْءٍ) ، كالدَّمِ ، والرَّأْىِ ، والهِمَمِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الشَّعُّ : (العَجَلَةُ ، كالشَّعِيعِ) ، وهو بمَعْنَى المُتَفرِّقِ ، لا بِمَعْنَى العَجَلَة ، فلو قال : الشَّع : المُتَفَرِّقُ - كالشَّعِيعِ - والعَجَلَةُ ، كان أَحْسَنَ

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : الشُّعُّ ، (بالضَّمِّ) وحُقُّ الكَهُولِ : (بَيْتُ العَنْكَبُوتِ) .

(والشُّعْشُعُ ، كهُدْهُد : رَجُلٌ من عَبْس) له حَدِيثٌ فى نَوَادِرِ أَبى زِيَادٍ الكِلاَبِىِّ .

(وأَشَعَّ الزَّرْعُ : أَخْرَجَ شَعَاعَهُ) ،

---

(١) ديوانه ٢٤٨ واللسان والتكملة والعباب ، وانظر مادة (بذعر) .

أَى سَفَاه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) أَشَعَّ (السُّنْبُلُ : اكْتَنَزَ حَبُّه) ويَبِسَ .

(و) أَشَعَّتِ (الشَّمْسُ : نَشَرَتْ شُعَاعَها) ، أَى ضَوْءَهَا ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . قالَ :

إذا سَفِرَتْ تَلأْلأَ وَجْنَتَاهَا
كإِشْعَاعِ الغَزالَةِ فى الضَّحاءِ [1]

(وانْشَعَّ الذِّئْبُ فِى الغَنَمِ) وانْشَلَّ فِيها [2] ، و(أَغارَ) فِيهَا ، واسْتَغارَ ، بمَعْنًى وَاحِد .

(وشَعْشَعَ الشَّرابَ) شَعْشَعَةً : (مَزَجَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، زادَ غَيْرُه بالماءِ ، وقِيلَ : المُشَعْشَعَةُ : الخَمْرُ الَّتِى أُرِقَّ مَزْجُها .

(و) شَعْشَعَ (الثَّرِيدَةَ) الزُّرَيْقَاءَ : سَغْبَلَهَا بالزَّيْت ، وفى حَدِيثِ وَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ : «أَنَّ النَّبِىَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم دَعَا بقُرْصٍ ، فكَسَرَه فى صَحْفَةٍ ، ثم صَنَع [3] فيها ماءً سُخْناً ، وصَنَع فيها وَدَكاً ، وصَنَع منه ثَرِيدَةً ، ثمّ شَعْشَعَها ، ثمّ لَبَّقَها ، ثمّ صَعْنَبَهَا» قال بَعْضُهُمْ : شَعْشَعَ الثَّرِيدَةَ ، أَى (رَفَعَ رَأْسَهَا) ، كذٰلِكَ صَعْلَكَهَا وصَعْنَبَهَا ، ويُقَالُ : صَعْنَبَها : رَفَع صَوْمَعَتَها ، وحَدَّدَ رَأْسَها ، (و) قيل : شَعْشَعَهَا : (طَوَّلَهُ) ، أَى طَوَّل رَأْسَها ، مَأْخُوذٌ من الشَّعْشَاعِ ، وهو الطَّوِيلُ من النّاسِ ، فالضَّمِير راجِعٌ إلى الرَّأْسِ ، (أَو) شَعْشَعَها : (أَكْثَرَ وَدَكَها) ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ ، (و) قالَ غَيْرُه : أَكْثَرَ (سَمْنَهَا) ، وهو قولُ ابْنِ شُمَيْلٍ ، والشَّعْشَعَة فى الخَمْرِ أَكْثَرُ منه فى الثَّرِيدِ .

(و) شَعْشَعَ (الشَّىْءَ : خَلَطَ بَعْضَه ببعض) ، وبه فَسَّرَ ابنُ المُبَارَكِ حَدِيثَ وَاثِلَةَ الَّذِى ذُكِرَ ، قال : كما يُشَعْشَعُ الشَّرَابُ بالماءِ : إذا مُزِجَ به ، ورُوِيَت هٰذِه اللَّفْظَةُ : سَغْسَغَها ، بسِينَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ ، وغَيْنَيْنِ مُعْجَمَتَيْن ، أَى رَوّاها دَسَماً ، كما سَيَأْتِى .

(وتَشَعْشَعَ الشَّهْرُ) : تَقَضَّى ، و(بَقِىَ

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان زيادة : «وانْشَنَّ» .
(٣) فى هامش المطبوع : «قوله : ثم صنع فيها ماء سخنا ، وصنع فيها وَدَكا ، هكذا فى النسخ الخط ، ومثله فى التكملة» .

شعع

منه قَلِيلٌ) ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عنه - : « إنَّ الشَّهْرَ قد تَشَعْشَعَ ، فلو صُمْنَا بَقِيَّتَه » (١) كَأَنَّه ذَهَبَ به إلى رِقَّةِ الشَّهْرِ ، وقِلَّةِ مَا بَقِيَ منه ، كما يُشَعْشَعُ اللَّبَنُ بالماءِ . وقد رُوِىَ أيضاً : « تَشَعْسَع » من الشُّسُوع الذِى هو البُعْدُ ، بذٰلِكَ فَسَّرَه أَبو عُبَيْد ، وهٰذا لا يُوجِبُه التَّصْرِيفُ ، ويُرْوَى أَيْضاً بسِينَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ظِلٌّ شَعْشَعٌ ، ومُشَعْشَعٌ : ليس بكَثِيف ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وشَعَّ السُّنْبُلُ شَعَاعَةً .

وشَعْشَع عليهم الخَيْلَ : أَغارَ بها .

وتَطَايَرَت العَصَا والقَصَبَةُ شَعَاعاً ، إذا ضَرَبْتَ بها علَى حائط فتَكَسَّرَتْ ، وتَطَايَرَت قِصَدًا وقِطَعاً .

ومِشْفَرٌ شَعْشَعَانِىٌّ : طَوِيلٌ رَقِيقٌ ، قَالَ العَجّاجُ :

* تُبَادِرُ الحَوْضَ إذا الحَوْضُ شُغِلْ *

* بِشَعْشعانِىٍّ صُهَابِىٍّ هَدِلْ *

* ومَنْكِباها خَلْفَ أَوْرَاكِ الإِبِلْ (١) *

وعُنُقٌ شَعْشَاعٌ : طَوِيل .

والشَّعْشَعَانَةُ من الإِبِل : الجَسِيمَةُ . وناقَةٌ شَعْشَعانةٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لذِى الرُّمَّةِ :

هَيْهَاتَ خَرْقَاءُ إلاَّ أَنْ يُقَرِّبَهَا
ذُو العَرْشِ والشَّعْشَعاناتُ العَيَاهِيمُ (٢)

هٰكَذَا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ ، وتَبِعَه صاحِبُ اللِّسَانِ ، وقرأْتُ بخَطِّ شَيْخِ مَشَايِخ شُيُوخِنا عَبْدِ القادِرِ بن عُمَرَ البَغْدَادِىِّ عَلَى هامِشِ الصّحاحِ مانَصُّه : صَوابُه :

« والشَّعْشَعَانَاتُ الهَرَاجِيبُ (٣) » .

لأَنَّ ما بَعْدَه :

مِن كُلِّ نَضّاخَةِ الذِّفْرى يَمانِيَةٍ
كأَنَّهَا أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ مَذْؤُوبُ (٤)

(١) فى الفائق (٢ / ١٧٥) وقد روى : « تَسعْسَعَ » بالسين المهملة .

(١) ديوانه ٨٥ واللسان .
(٢) ديوانه ٥٧٩ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/١٦٨ . ومادة (عهم) .
(٣) ديوانه ٣٦ .
(٤) ديوانه ٣٧ .

ورَجُلٌ شُعْشُعٌ ، كهُدْهُد : خَفِيفٌ فى السَّفَرِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : غُلامٌ شُعْشُعٌ : خَفِيفٌ فى السَّفَرِ ، فَقَصَرَهُ على الغُلامِ . ويُقَال : الشُّعْشُع : الغُلامُ الحَسَنُ الوَجْهِ ، الخفيفُ الرُّوحِ ، بضَمِّ الشِّينِ ، عن أَبِى عَمْرو .

والشَّعْشاعُ ، بالفَتْحِ : شَجَر .

وقَرْيَةٌ بمِصْرَ .

[ش ع ل ع] *

(الشَّعَلَّعُ ، كهَمَلَّعٍ ، والشَّعَنْلَعُ ، بزِيادَةِ النُّونِ) بين العَيْنِ واللامِ ، وكتبَ المُصَنِّفُ هٰذا الحَرْف بالأَحْمَرِ عَلى أَنَّه اسْتَدْرَكَ بهِ عَلَى الجَوْهَرِىِّ ، وليس كذٰلِكَ ، بل ذَكَرَه الجَوْهَرِى فى آخِر تَرْكِيبِ « ش ع ع » وقالَ : هو بزِيَادَةِ اللامِ : (الطَّوِيلُ) ، قالَهُ الفَرَّاءُ . ولم يَذْكر « الشَّعَنْلَع » وإِنَّما ذَكرَهُ ابنُ عَباد ، وقال غيْرُه : (مِنَّا ، ومِنْ غيْرِنا) وخَصَّه بعضُهُم بالرِّجَالِ .

(وشجَرةٌ شَعَلَّعَةٌ أَيْضاً : مُتَفرِّقَةُ الأَغْصَان ، غَيْرُ مُلْتَفَّة) ، وهٰذَا يُؤَيِّدُ قولَ الجَوْهَرِىِّ : إِنَّ أَصْلَ تركِيبِه « ش ع ع » بمَعْنَى التَّفرُّقِ . وقال الأَزْهَرِى : لا أَدْرِى أَزِيدَت العَيْنُ الأُولَى ، أَو الأَخِيرَةُ مزيدَة ؟ فإِنْ كانت الأَخِيرَةُ مَزِيدَةً ، فالأَصْل « شعل » ، وإِن كانت الأُولَى هى المَزِيدَة ، فأَصْلُه « شلع » .

[ش ف ع] *

(الشَّفْعُ : خِلافُ الوَتْرِ ، وهوالزَّوْج) ، وبخَطِّ الجَوْهَرِىِّ : خلافُ الزَّوْجِ ، وهو الوَتْرُ(١) .

(وقد شَفَعَهُ) شَفْعاً ، (كَمَنَعَه) أَى كان وَتْرًا فصَيَّرَه زَوْجاً .

(و) الشَّفْع : (يَوْمُ الأَضْحَى) ، أَى من حَيْثُ إِن له نظِيرًا يَلِيه ، والوَتْرُ : يومُ عَرَفة ، (و) هٰكَذَا (قِيل فى) تَفْسِيرِ (قوْلِه تعالى : ﴿والشَّفْعِ والوَتْرِ﴾ (٢)) وهو قَوْلُ الأَسْوَدِ بنِ يَزِيدَ ، وقالَ عَطاءٌ : الوَتْرُ : (هو) الله تَعالَى ، والشَّفْعُ : (الخلْقُ لِقوْله تعالى : ﴿ ومِنْ كُلِّ شَىْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾ (٣))

(١) فى الـ ـحاح المطبوع زيد لفظ « خلاف » قبل « الوتر »
(٢) سورة الفجر الآية : ٣
(٣) سورة الذاريات الآية ٤٩

وقالَ الرّاغِبُ : هو اللهُ من حَيْثُ[٣] ماله ، وهُو الوَحْدَةُ من كُلِّ وَجْه ، والشَّفْـعُ : المَخْلُوقاتُ من حَيْث إنَّهَا مُرَكَّباتٌ .

(أو) الشَّفْع : (هُوَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، لِقَوْلِهِ تَعـالَى ﴿ما يَكُون مِنْ نَجْوَى ثَلاثَـة إلاّ هُوَ رابِعُهم ﴾)[١] وقِيلَ : الوَتْـر : آدَمُ عليـه السّلامُ ، والشَّفْعُ : شُفِـعَ بزَوْجِه ، وهـو قَوْلُ ابْنِ عَبّاسٍ . وقِيلَ : الشَّفْـعُ : وَلَـدُه ، وقِيلَ : الشَّفْـعُ : يَوْمَانِ بعـدَ الأَضْحَى ، والوَتْرُ : اليومُ الثّالِثُ ، وقِيلَ : الشَّفْـعُ والوَتْــرُ : الصَّلَوَاتُ ، منهـا شَفْعٌ ، ومِنْهَا وَتْرٌ ، وقِيلَ : فِـى الشَّفْعِ والوَتْرِ : إنّ الأَعْدَادَ كُلَّهـا شَفْعٌ و وَتْرٌ . قال الصّاغَانِـيُّ : وفى الشَّفْعِ والوَتْرِ عِشْرُونَ قَـوْلاً ، وليس هٰذا مَوْضِـعَ ذِكْرِ أَقاوِيلِهِـم .

(وعَيْنٌ شافِعَةٌ : تَنْظُرُ نَظَرَيْنِ ، و) ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـى :

ما كان أَبْصرَنِـى بغِرّاتِ الصِّبَا
فاليَوْمَ قد(شُفِعَتْ لِـى الأَشْبَاحُ)[٢]

(١) عبارة المفردات المطبوع : «من حيث إن له الوحدة من كل وجـه » .
(٢) سـورة المجـادلة ، الآية ٧
(٣) اللسـان والتكملة والعباب .

بالضَّمِّ ، أَى : أَرَى الشَّخْصَ شَخْصَيْنِ ؛ لِضَعْفِ بَصَرِى وانْتِشَـارِه) وأَنْشَـدَ ثَعْلَبٌ :

لِنَفْسِى حَدِيثٌ دُونَ صَحْبِى وأَصْبَحَت
تَزِيدُ لِعَيْنَىَّ الشُّخُوصُ الشَّوَافِـعُ[١]

ولم يُفَسِّرْه ، وهو عِنْدِى مثـلُ الَّذِى تَقَدَّم .

(وبَنُو شافِـعٍ : مِـن بَنِـى المُطَّلِبِ بن عَبْدِ مَنَاف) ، وهو شافِعُ بنُ السّائبِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَبْدِ يَزِيـدَ بن هاشِمِ بنِ المُطَّلِب ، له رُؤْيَةٌ ، كمـا ذَكَرَه ابنُ فَهْد ، وأَبُوهُ السّائِبُ كـانَ يُشبَّهُ بالنَّبِـىِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ، يُقَالُ : لَه صُحْبَةٌ ، وأَنَّه أَسْلَمَ يـومَ بَدْر بعـدَ أَنْ أُسِرَ ، وفَدَى نَفْسَـه ، كذا قالَـهُ الطَّبَرِىُّ ، (مِنْهُم) إمامُ الأَئِمَة ، ونَجْمُ السُّنَّةِ ، أَحَدُ المُجْتَهِدِينَ ، عالِمُ قُرَيْشٍ وأَوْحَدُهَـا (الإمامُ) أَبو عُبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ إدْرِيس بن عُثْمَانَ بنِ شافِـعٍ (الشّافِعِـىُّ) القُرَشِـىُّ (رَحِمَه اللهُ تَعالَى) ورضِىَ عنه ، وأَرْضَاه عَنّـا ،

(١) اللسان ، وهو في مجالس ثعلب ٢٥١ من قصيـدة للمرّار الفقْعَسِـىّ .

والنِّسْبَةُ إليه رضِيَ اللهُ عنـه شافِعِـيٌّ أَيْضـاً ، ولا يُقَالُ : شَفْعَوِيٌّ ، فإنَّـه لَحْنٌ ، وإن كانَ وَقَعَ في بَعْض كُتُبِ الفِقْه للخُرَاسانِيِّين ، كالوَسِيطِ وغَيْره ، وهـو خَطَأٌ ، فليُجْتَنَبْ ، نَبَّـه عليـه النَّوَوِيُّ ، كما في الإِعَارَاتِ لابْـنِ المُلَقِّنِ ، حَقَّقَه شَيْخُ مَـشايِخِنـا الشِّهابُ أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ العَجَمِـيُّ في ذَيْـلِ اللُّبِّ ، وُلِدَ الإِمَامُ رَضِيَ الله عنـه في سَنَةِ مِائة وخَمْسِينَ ، نَهَارَ الجُمُعَةِ آخر يَوْمٍ من شَهْرِ رَجَب ، وتُوُفِّيَ سنَـةَ مائتَيْنِ وأَربـع ، وحُمِلَ على الأَعْنَاقِ من فُسطاط مصْـرَ حَتَّى دُفِنَ في مَقْبَرَةِ بَنِـي زُهْرَةَ ، وتُعْرَفُ أَيْضـاً بُتربَـةِ ابنِ عَبْدِ الحَكَم ، وقالَ الشّاعِرُ في مَدْحَه :

أَكْرِمْ بهِ رَجُلاً ما مِثْلُه رَجُـلٌ
مُشَارِكٌ لرَسُولِ اللهِ في نَسَبِـهْ
أَضْحَى بمِصْرَ دَفِيناً في مُقَطَّمِهـا
نِعْمَ المُقَطَّمُ والمَدْفُـونُ في تُرَبِـهْ

ولله دَرُّ الأَبُـىصِيرِيِّ حيثُ يقولُ :

بِقُبَّةِ قَبْرِ الشّافِعِـيِّ سَفِينَـةٌ
رَسَتْ من بِنَاءٍ مُحْكَـمٍ فَوْقَ جُلْمُودِ
وإِذْ غاضَ طُوفَانُ العُلُومِ بِقَبْرِه اسْـ
تَوَى الفُلْكُ مِنْ ذاكَ الضَّرِيحِ عَلَى الجُودِي

(و) قـد (نَظَمَ نَسَبَـه) الشَّرِيف الإِمَامُ أَبو القاسِمِ عَبْدُالكَرِيم (الرّافِعِيُّ ، فقَالَ :

مُحَمَّدٌ ادْرِيسُ عَبَّاسٌ ومِـنْ
بَعْدِهِمْ عُثْمَـانُ بنُ شافِـعْ
وسائِبُ بنُ عُبَيْدٍ سابِـعٌ
عَبْدُ يَزِيـدَ ثامِنٌ والتـاسِـعْ
هاشِمٌ المَوْلُودُ ابنُ المُطَّلِـبْ
عَبْدُ مَنَافٍ للجَمِيـعِ تابِـعْ)

(و) يُقَال : (إِنَّهُ لَيَشْفَعُ عَلَيَّ) ، وفى العُبَاب : لى (بالعَداوَة ، أَى يُعَيِنُ عَلَيَّ ويُضـارُنِـي) ، وفى اللِّسَانِ : يُضـادُّنِـي ، وهـو مَجازٌ . وفِـي الأَسَاسِ : فلانٌ يُعَادِينى وله شافِعٌ ، أَى مُعِينٌ يُعِينُه عَلَى عَداوَتِهِ (١) ، كمـا يُعِيـنُ الشـافِعُ المَشْفُوعَ لـه ، وأَنْشَدَ الصّـاغَانِـيُّ للنّابِغَةِ الذُّبْيانِـيِّ يَعْتَذِرُ إلى النُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ مِمّـا وَشَتْ بـه بَنُو قُرَيْـعٍ :

(١) لفظ الأساس : « عداوتى » .

أَتَــاكَ امْرُؤٌ مُسْتَبْطِنٌ لِــىَ بِغْضَةً
لَهُ من عَدُوٍّ مِثْــلُ ذٰلِكَ شافِــعُ [1]

وقال الأَحْوَصُ :

كأَنَّ مَنْ لامَنِــى لأَصْرِمَهَــــــا
كانُوا عَلَيْنَا بِلَوْمِهِمْ شَفَعُـــوا [2]

أى تَعَاوَنُوا ، ويقال : إِنَّ حَثَّهُــــم إِيَّاى على صَرْمِهَــا ، ولَوْمَهُم إِيَّاى فى مُوَاصَلَتِهَا ، زادَهَا فى قَلْبِــى حُبّـــا ، فــكأَنَّهم شَفَعُوا لَهَا ، من الشَّفَاعَةِ .

(وقولُه تَعَالَى : ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَــةً حَسَنَةً) يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا ومَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَــهُ كِفْلٌ مِنْها﴾ [3] : (أى مَنْ يَزِدْ عَمَــلاً إلى عَمَلٍ) ، من الشَّفْعِ ، وهو الزِّيَادَةُ ، كما فى العُبَابِ ، وقال الرَّاغِبُ : أى مَن انْضَمَّ إلى غَيْرِه وعاوَنَه ، وصارَ شَفْعــاً له أو شَفِيعاً فى فِعْلِ الخَيْرِ أو الشَّرِّ ، فعَاوَنَه أوشَارَكَه فى نَفْعِه وضُرِّه ، وقِيلَ : الشَّفَاعَةُ هُنَا : أَنْ يُشْرِعَ الإِنْسَانُ للآخِرَةِ طَرِيــقَ خَيْرٍ أو شَرٍّ ، فيُقْتَدَى به ، فصــارَ كَأَنَّـــه شفَع له ، وذٰلِكَ كما قَالَ عليه الصَّلاةُ والسَّلَامُ : « مَــنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فلــه أَجْرُهــا وأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بها ، ومَنْ سَنَّ سُنَّةً قَبِيحَةً فله إِثْمُها وإِثْمُ من عَمِــلَ بِهَــا » وقولُــه تَعالَى : ﴿فما تَنْفَعُهُم شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ [1] .

وقولُــه عَــزَّ وجَلَّ : ﴿ولا تَنْفَعُهــا شَفَاعَةٌ﴾ [2] وكذا قَوْلُه تعالَى : ﴿يَوْمَئِــذٍ لا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ ورَضِىَ لَهُ قَوْلاً﴾ [3] وكذا كَقَوْلِه تَعَالَى : ﴿لا تُغْنِ عَنِّى شَفَاعَتُهُم شَيْئاً﴾ [4] قال ابنُ عَرَفَــةَ : (نَفْىٌ للشافِــعِ ، أى مالَهَــا شافِــعٌ فتَنْفَعَها شَفاعَتُه) ، وإِنَّمَا نَفَى اللهُ تَعَالَى فى هٰذِه المواضِــعِ الشافِــعَ لا الشَّفَاعَةَ . [أَلا تَرَى إلى قَوْلِــه [5] : ﴿ولا يَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنْ ارْتَضَى﴾ [6]]

(و) الشَّفِيــعُ (كأَمِيرٍ) : الشَّافِعُ ، وهــو (صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ) والجَمْــعُ

(١) ديوانه ٨٠ واللسان و العباب والأساس .
(٢) اللســان والعباب والأساس .
(٣) ســورة النســاء الآية ٨٥

(١) ســورة المــدثر الآية ٤٨
(٢) ســورة البقــرة ، الآية ١٢٣
(٣) ســورة طــه الآية ١٠٩
(٤) ســورة يس ، الآية ٢٣
(٥) زيادة من العباب عن ابن عرفة ، وبها تمــام الكلام .
(٦) ســورة الأنبيــاء ، الآية ٢٨

شُفَعَاءُ ، وهــو الطَّالِبُ لِغَيْرِه يَتَشَفَّعُ به إلى المَطْلُوبِ .

(و) الشَّفِيــعُ أَيْضــاً : (صــاحِبُ الشُّفْعَةِ ، بالضَّمِّ) ، تكُونُ فِـى الـدَّارِ والأَرْضِ .

وسُئـلَ أَبُو العَبَّاسِ ثَعْلَبٌ عــن اشْتِقَاقِ الشُّفْعَةِ فى اللُّغَــةِ ، فقال : اشْتِقاقُهَا من الزِّيادَةِ (وهــى : أَنْ تَشْفَعَ) ، هٰـكَذَا فى العُبَابِ ، والّذِى فى اللِّسَان : « يُشَفِّعك » (فِيمــا تطْلُبُ فتضُمَّهُ إلى ما عنْدَك ، فتَشْفعَــهُ ، أى تَزِيدَه) ، أى أَنَّــهُ كانَ وَتْرًا وَاحِدًا ، فضَمَّ إليه ما زَادَه ، وشَفَعَهُ به .

وقال الرَّاغِبُ : الشُّفْعَةُ : طَلَبُ مَبِيعٍ فى شَرِكَتِه بِمــا بِيــعَ به ، لِيَضُمَّه إلى مِلْكِهِ . فهو من الشَّفْعِ .

وقال القُتَيْبِىُّ – فى تَفْسِيرِ الشُّفْعَة – : كانَ الرَّجُلُ فى الجاهِلِيَّةِ إذا أَرادَ بَيْعَ مَنْزِلٍ ، أَتاهُ رَجُلٌ ، فشَفَــعَ إليــهِ فيما باعَ ، فشَفَّعَه ، وجَعَلَهُ أَوْلَى بالمَبِيعِ مِمَّن بَعُدَ سَبَبُه ، فسُمِّيَتْ شُفْعَةً ، وسُمِّىَ طَالِبُهَا شَفِيعــاً .

(و) الشُّفْعَة (عِنْدَ الفُقَهَاءِ : حَــقُّ تَمَلُّك الشِّقْصِ عَلَى شَرِيكِهِ المُتَجَدِّدِ مِلْــكُه قَهْــرًا بعِوَضٍ) وفى الحَدِيث : « الشُّفْعَةُ فيمــا لا يُقْسَم ، فإذا وَقَعَت الحُدُودُ ، وصُرِفَت الطُّرُقُ ، فلا شُفْعَةَ » وفى هٰذا دَلِيلٌ على نَفْيِ الشُّفْعَــةِ لغَيْرِ الشَّرِيكِ ، وأَمَّا قولُــــه : « فإذا وَقَعَت الحُدُودُ ... إلى آخره » فقد يَحْتَجُّ بكلِّ لَفْظَة منها قَوْمٌ ، أما اللَّفْظَةُ الأُولَى : ففيهــا حُجَّةٌ لمن لم يَرَ الشُّفْعَــة فى المَقْسُوم ، وأَمّا اللَّفْظَةُ الأُخْرَى : فقد يَحْتَجُّ بهــا من يُثْبِتُ الشُّفْعَةَ بالطَّرِيقِ وإِنْ كانَ المَبِيــعُ مَقْسُوماً ، وهٰذِه قــد نَفَاهَــا الخَطَّابِــىُّ بما هُوَ مَذْكُورٌ فِـى غَرِيبه ، ثم إنّه عَلَّقَ الحُكْمَ فيه بمَعْنَيَيْنِ : وُقُوع الحُدُودِ ، وصَرْف الطُّرُق مَعــاً ، فليسَ لهــم أَنْ يُثْبِتُوه بأَحَدِهمــا ، وهو نَفْىُ صَــرْفِ الطُّرُق دُونَ نَفْــى وقُوعِ الحُدُودِ .

(وقَوْلُ الشَّعْبِــىِّ) رحِمَهُ اللهُ تَعالَى : (الشُّفْعَــةُ على رُؤُوسِ الرِّجَالِ ، أى إذا كانَتْ الدَّارُ بَيْنَ جَمَاعَــة مُخْتَلِفِــى السِّهَامِ ، فبَاعَ وَاحِدٌ) مِنْهُم (نَصِيبَهُ ،

فيكونُ ما بَاع لِشُرَكائِـه بَيْنَهم سَوَاءً على رُؤُوسِهِم ، لا عَلَى سِهَامِهِم) ، كَـذَا فى النِّهَـايَةِ والعُبَابِ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (الشُّفْعَـــةُ أَيْضــاً : الجُنُونُ) وجَمْعُهـا : شُفَعٌ .

(و) الشُّفْعَةُ (من الضُّحَى : رَكْعَتَـاه) ومنه الحَدِيثُ : «مَنْ حافَظَ عَلَى شُفْعَةِ الضُّحَى غُفِرَت له ذُنُوبُه» (ويُفْتَحُ) ، فيهما ، كالغُرْفَةِ والغَرْفَةِ ، سَمَّاهَا شُفْعَةً لأَنَّهَا أَكْثَرُ من وَاحِدَةٍ ، ونُقِلَ الفَتْحُ فى الشُّفْعَةِ بمَعْنَى الجُنُونِ عن ابْنِ الأَعْرَابِى .

قال : يُقالُ : فِـى وَجْهِهِ شَفْعَـةٌ ، وَسَفْعَةٌ ، وشُنْعَةٌ ، ورَدَّةٌ ، ونَظْــرَةٌ ، بمَعْنًى واحِدٍ ، وأَمّـا الفَتْحُ فى شَفْعَـةِ الضُّحَى ، فقـالَ القُتَيْبِـىُّ : الشَّفْعُ : الزَّوْجُ ، ولـم أَسْمَـعْ بـه مؤنَّثـاً إلاّ هُنَا . قالَ : وأَحْسَبُه ذَهَب بتَأْنِيثِه إلى الفَعْلَةِ الوَاحِدَةِ ، أَو إلى الصَّلاةِ .

(والمَشْفُوعُ : المَجْنُونُ) وإهْمَـالُ السِّينِ لُغَةٌ فيــه .

(و) من المَجَازِ : (ناقَـةٌ) شافِـعٌ (أَوْ شاةٌ شافِـعٌ) أَى (فى بَطْنِهـا وَلَدٌ يَتْبَعُهَا آخَرُ) ، كمـا فى الصِّحاحِ ، وهو قَـوْلُ الفَرّاءِ ، ونَحْوُ ذٰلِكَ قالَ أَبو عُبَيْدَةَ ، وأَنْشَدَ :

* وشافِـعٌ فى بَطْنِهـا لهـا وَلَــدْ *
* ومَعَهـا من خَلْفِهـا لهـا وَلَدْ (١) *

وقـال :

* ما كانَ فى البَطْنِ طَـلاها شافِـــعُ *
* ومَعَهـا لهـا وَلِيدٌ تابِـــعُ (٢) *

(سُمِّيَتْ شافِعاً ؛ لأَنَّ وَلَدَهَا شَفَعَهَا ، أَو) هـى (شَفَعَتْه ، كَمَنَع ، شَفْعـاً) ، فصـارَا شَفْعـاً ، وفى الحَدِيثِ عـن سِعْرِ بن دَيْسَم ـ رَضِىَ اللهُ عَنْه ـ قال : «كُنْتُ فى غَنَم لى ، فجاءَ رَجُلانِ عَلَى بَعِيرٍ ، فقالا : إنَّا رَسُولا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليـه وسلّم لِتُؤَدِّىَ صَدَقَةَ غَنَمِكَ ، فقلتُ : ما عَلَىَّ فيهـا ؟ فقالا : شاةٌ . فأَعْمِدُ (٣) إلى شاةٍ قد عَرَفْتُ مَكَانَهـا مُمْتَلئةً مَحْضـاً وشَحْماً ، فأَخْرَجْتُهـا ،

(١) اللسـان والعبـاب .
(٢) اللسـان والعبـاب .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : فأعمد إلى شاة .. الخ هكذا فى النسخ التى بأيدينا ، وراجع . ا هـ » وهو بهذه الرواية أيضا فى العباب والفائق ٣/١٠ هـذا والمعنى واضح ولا خلل فيه .

فقالا : هٰذه شــاةٌ شافِعٌ ، وقَــدْ نَهانَـــا رَسُــولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْــهِ وسَلَّمَ أَنْ نَـأْخُذَ شَافِعــاً » ، (أَو المَصْدَرُ من ذٰلِكَ) الشَّفْعُ ، (بالكسْرِ ، كالضِّرِّ من الضَّرَّةِ) ، كما فى العُبَاب .

(والشافِعُ : التَّيْسُ بعَيْنِه ،)أَو هُــوَ من الضَّأْن ، كالتَّيْسِ من المِعْزى ، أَو) هو (الَّذِى إِذا أَلْقَحَ أَلْقَحَ شفْعــــاً لا وِتْرًا) ، كما فى العُبَاب .

(و) من المَجَازِ : (نَاقَــةٌ شَفُوعٌ ، كصَبُور : تَجْمَـــعُ بينَ مِحْلَبَيْن فى حَلْبَةٍ وَاحِدَة) ، وهــى القَرُون .

(و) شَفِيعٌ ، (كأَمِيرٍ : جَدُّ عَبْـــد العَزِيز بنِ عَبْدِ المَلِك المُقْرِئُ) ، مات بعد الخَمْسِمائة .

(و) شُفَيْعٌ ، (كزُبَيْر) ، هــو (أَبُــو صالِــح بنُ إِسْحَــــاقَ المُحْتَسِبُ المُحَدِّثُ) عن مُحَمَّدِ بــن سَــلاّم ، والبُخَارِىّ [1] ، مات سنــــة مائتَيْنِ وسَبْعٍ وخَمْسيـــن .

(والشَّفَائِــعُ : أَلْوَانُ الرِّغْــى يَنْبُتُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ) ، عن ابْنِ عَبّـادٍ .

(وشَفَّعْتُــه فيـــه تَشْفِيعــاً حِيــنَ شَفَع ، كمَنَع ، شَفَاعَــةً) ، أَى (قَبِلْتُ شَفَاعَتَه) ، كمــا فى العُبَــاب . قال حاتِــمٌ يُخَاطِبُ النُّعْمَانَ :

فكَكْتَ عَدِيًّــا كُلَّهَــا مِــنْ إِسَارِهَا
فأَفْضِلْ وشَفِّعْنِى بقَيْسِ بن جَحْدرِ [1]

وفى حَدِيــثِ الحُدُود : « إِذا بَلَغَ الحَدُّ السُّلْطَانَ،فلَعَنَ اللهُ الشّافِعَ والمُشَفِّعَ » وفى حَدِيثِ ابنِ مَسْعُود [2] رضِــىَ اللهُ عنه : « القُرْآنُ شافِــعٌ مُشَفَّعٌ ، ومَاحِلٌ مُصَدَّقٌ » أَى من اتَّبَعَه ، وعَمِلَ بمــــا فِيهِ ، فهو شَافِعٌ له ، مَقْبُولُ الشفَــاعَةِ فى [3] العَفْو عن فَرَطَاتِـــــه ، ومَنْ تَرَكَ العَمَل به نَمَّ على إِساءَتِه ، وصُدِّقَ عليه فيما يُرْفَعُ من مَساوِيــه ، فالمُشَفِّــعُ : الذِى يَقْبَلُ الشَّفَاعَةَ ، والمُشَفَّعُ : الذى تُقْبَلُ شَفَاعَتُه ، ومنه حَدِيثُ الشَّفَاعَة : « اشْفَعْ تُشَفَّعْ » .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : والبخارى، هكذا فى النسخ ، ولعله : وعنه البخارى . اهـ » وفى المشــتبه ٣٩٨ والتبصير ٧٨٦ « والبخاريين » .

(١) ديوانه ٥٧ واللســان .

(٢) فى مطبوع التاج : « أبى مسعود » والتصحيح من العباب.

(٣) فى مطبوع التاج « من العفــو » والمثبت من العباب .

(واسْتَشْفَعَهُ إلَيْنَا) ، وعِبَــــارةُ الصّحاح : واسْتَشْفَعَه إلى فُلانٍ ، أَى (سَأَلَهُ أَنْ يَشْفَعَ) له إلَيــه . وأَنشـدَ الصاغانىُّ للأَعْشَى :

تَقُــولُ بِنْتِــى وقد قَرَّبْتُ مُرْتَحِلاً
يارَبِّ جَنِّبْ أَبِى الأَوْصَابَ والوَجَعَا

واسْتَشْفَعَتْ من سَراةِ الحَىِّ ذا شَرَفٍ
فقد عَصاها أَبُوها والَّذِى شَفَعَا [1]

يُرِيدُ : والَّذِى أَعانَ وطَلَبَ الشَّفَاعَةَ فيهــا ، وأَنْشَدَ أَبُو لَيْلَى :

زَعَمَتْ مَعــاشِرُ أَنَّنِــى مُسْتَشْفِــعٌ
- لَمّا خَرَجْتُ أَزُورُه - أَقْلامَها [2]

قالَ : زَعَمُوا أَنِّى اسْتَشْفِعُ بـأَقْلامِهِم فى المَمْــدُوحِ ، أَى بكُتُبِهِــم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الشَّفِيعُ ، من الأَعْدَادِ : ما كانَ زَوْجاً . والشَّفْع : ما شُفِـعَ به ، سُمِّىَ بالمَصْدر ، وجَمْعه شِفَاعٌ ، قال أَبو كَبِيرٍ :

(١) ديوانه واللسان والعباب والأساس .
(٢) العبــاب .

وأَخُو الأَبَاءَةِ إذْ رَأَى خِلاَّنَــــه
تَلَّى شِفَاعاً حَوْلَه كالإِذْخِــرِ [1]

شَبَّهَهم بالإِذْخِرِ ؛ لأَنَّهُ لا يَكادُ يَنْبُتُ إلاَّ زَوْجــاً زَوْجاً .

وشاةٌ شَفُوعٌ ، كشَافِــعٍ ، ويُقَالُ : هٰذِه شَاةُ الشَّافِــعِ ، كقولِهِم : صَلاةُ الأُولَى ، ومَسْجِدُ الجَامِعِ ، وهٰكَــذَا ، رُوِىَ فِــى الحَدِيــثِ الَّذِى تَقَدَّم عــن سِعْرِ بن دَيْسَمٍ ، رضِىَ اللهُ عنه .

وشاةٌ مُشْفِــعٌ ، كمُكْرِمٍ : تُرْضِعُ كُلَّ بَهْمَةٍ [2] . عن ابْنِ الأَعْرَابِــىِّ .

وتَشَفَّع إلَيْــــهِ فى فُلانٍ : طَلَبَ الشَّفَاعَة . نقَلَه الجَوْهرِىُّ .

وتَشفَّعَهُ أَيْضــاً : مُطَاوِعُ اسْتَشْفَــعَ بــهِ ، كمــا فى المُفْرَدَات .

وتَشَفَّعَ : صارَ شافِعِــىَّ المَذْهَبِ ، وهٰذِه مُوَلَّدةٌ .

والشَّفَاعَةُ ، ذَكَرَهَا المُصَنِّفُ ، ولم

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٠٨٣ واللسان والمقاييس ١ /٤٦، ومادة (ذخــر) ومادة (تلل) وفى مطبوع التاج « أبو كثير » .
(٢) فى مطبوع التاج « كل بهيمة » والمثبت من اللسان .

يُفسِّرُها ، وهى : كلامُ الشَّفِيعِ لِلمَلِكِ فى حَاجَةٍ يَسْأَلُها لِغَيْره .

وشَفَعَ إليْه : فى مَعْنَى طَلَبَ إليه .

وقال الرّاغِبُ : الشَّفْع : ضَمُّ الشَّىْءِ إلى مِثْلِهِ ، والشَّفَاعَةُ : الانْضِمامُ إلى آخرَ ناصرًا له ، وسائلاً عنه ، وأَكْثَرُ ما يسْتَعْمَلُ فى انْضِمام مَنْ هو أَعْلَى مَرْتَبَةً إلى مَنْ هو أَدْنى ، ومنه الشَّفاعَةُ فى القِيَامَة .

وقال غيْرُه : الشَّفَاعَةُ : التَّجَاوُزُ عن الذُّنُوبِ والجَرائِمِ .

وقال ابنُ القَطّاعِ : الشَّفَاعَةُ : المُطَالَبَةُ بوَسِيلَةٍ أَو ذِمَامٍ .

والشُّفُعَةُ ، بضمَّتَينِ : لُغَةٌ فى الشُّفْعَةِ فى الدّارِ والأَرْضِ .

والشَّفائِع : تُؤَامُ [1] النَّبْتِ ، قال قَيْسُ بنُ العَيْزارَةِ الهُذَلِىُّ .

إذا حَضَرَتْ عنه تَمَشَّتْ مَخَاضُها
إلى السِّرِّ يَدْعُوهَا إليه الشَّفائعُ [2]

(١) فى مطبوع التاج « قسوام » والتصحيح من العباب وشرح أشعار الهذليين ٥٩٤

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٩٤ والعباب ، وفى الأساس : « إلى السِّرْوِ » .

السِّرُّ : موضع [1] .

والشُّفْعَةُ ، بالضَّمِّ : العَيْنُ [2] .

وامْرَأَةٌ مَشْفُوعَةٌ : مُصَابَةٌ من العَيْنِ ، ولا يُوصَفُ به المُذَكَّر ، كما فى اللِّسَان ، وقال ابنُ القَطّاعِ : شُفِعَ الإنْسَانُ ، كعُنِىَ : أَصَابَتْه العَيْنُ ، وقال ابنُ فارِس: امْرَأَةٌ مَشْفُوعَةٌ ، وهى الَّتِى أَصَابَتْهَا شُفْعَةٌ ، وهى العَيْنُ . قالَ : قد قِيلَ ذٰلِكَ ، وهو شاذٌّ من هٰذَا التَّرْكِيبِ ، ولا نَعْلَمُ كيفَ صِحَّتُه ، ولعله بالسِّيْنِ غيرِ مُعْجَمة ، كما فى العُبَابِ .

والأَشْفَعُ : الطَّوِيلُ ، كمافى اللِّسَانِ . زادَ ابنُ القَطّاع : وقد شَفِعَ شَفَعاً ، إذا طَالَ .

والشَّفْعُ والشَّفَاعَةُ : الدُّعاءُ ، وبه فَسَّرَ المُبَرِّدُ وثَعْلبٌ قولَه تعالى : ﴿ مَنْ ذا الَّذِى يَشْفَعُ عِنْدَهُ إلاَّ بإذنِه ﴾ . [3]

[ش ف ل ع]

(الشَّفَلَّعُ) ، بالفاءِ ، (كالشَّعَلَّعِ)

(١) فى شرح أشعار الهذليين : « مشرب ... وبطن الوادى »
(٢) يعنى الإصابة بالعين .
(٣) سورة البقرة الآية ٢٥٥

أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال العُزَيْزِىُّ : هو مِثْلُه (زِنَةً ومَعْنًى ، أَو هٰذِه تَصْحِيفٌ ، والصواب : الشَّعْلَّع) ، بالعَيْنِ ، وقد ذُكِر فى مَوْضِعِهِ ، نَبَّه عَلَى ذٰلك الصّاغانِىُّ فى العُبَاب ، وأَمّا فى التَّكْمِلَةِ فلم يَذْكُرْهُ .

[ش ق ع] *

(شَقَع فى الإِنَاءِ ، كَمَنَع) ، يَشْقَعُ شَقْعاً ،أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيثُ : أَى (كَرَعَ فِيهِ) (١) ، وقيل : شَقَعَ : شَربَ بغيْرِ إِناءٍ ، ومِثْلُه قَبَع ، وقَمَع ، وَمقَع ، كُلُّ ذٰلِكَ مِنْ شِدَّةِ الشُّرْب .

(و) يُقَال : شَقَعَ (فُلاناً بعَيْنِه) ، إِذا (عانَهُ) ، مثل لَقَعَه ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَقَعَهُ مَعْرُوفٌ ، وشَقَعَهُ مُنْكَرٌ لا أَحُقُّه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ش ق د ع] *

الشُّقْدُعُ ، كقُنْفُذٍ : الضِّفْدَعُ الصَّغِيرُ . أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان هُنَا ، وَسَيَأْتِى فى الغيْن المُعْجَمَةِ عن ابْن دُرَيْدٍ .

[ش ك ع] *

(شَكِعَ) الرَّجُلُ ، (كَفَرِحَ) ، يَشْكَعُ شَكَعاً : (كَثُرَ أَنِينُه) مِن المَرَض والوَجَعِ يُقْلِقهُ ، نقله ابنُ (١) فارس .

(و) شَكِعَ (الزَّرْعُ : كَثُرَ حَبُّهُ) نقَلَه ابنُ فَارس أَيْضاً .

(و) قيل : شَكِعَ ، إِذا (غَضِبَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقِيلَ : طالَ غَضَبُه .

(و) شَكِعَ أَيْضاً : (تَوَجَّعَ) .

(و) الشَّكِعُ ، (كَكَتِف : البَخِيلُ اللَّئِيمُ) ، سُمِّىَ به لِكَوْنِه يَتَضَجَّرُ من الضَّيْفِ ، ويَتَغَضَّبُ عادَةً .

(و) الشَّكِعُ : (الوَجِعُ) يُقَال : باتَ شَكِعاً ، أَى وَجِعاً لا يَنَامُ ، كَما فى الصَّحَاح ، ويُقَال لكلِّ مُتأَذٍ من شَىْءٍ : شَكِعٌ .

(١) كلمة « فيه » ليست من لفظ القاموس المطبوع .

(١) عبارة المقاييس ٣/٢٠٨ «شَكِعَ الرَّجُلُ : إذا كَثُرَ أنينُه ، وكذا الغضبانُ : إذا اشْتَدَّ غَضَبُه » .

(و) قالَ ابـنُ فارِسٍ (١) : (شَكَـعَ بَعِيـرَهُ بزِمامِهِ ، كمَنعَ : رَفعَه) وقالَ الفَرّاءُ : يُقَال : اشْكَعْ بَعيرَكَ بالزِّمامِ ، أَي ارْفَعْ بـه رَأْسَه .

(وأَشْكَعَه : أَغْضَبَهُ) ، نقله الجَوْهَرِيُّ وكذٰلِكَ أَحْمَشَه ، وأَدْرَأَه ، وأَحْفَظه . قـاله الأَحْمَرُ (أَوْ أَمَلَّـهُ وأَضْجَرَهُ) ، كما في الصِّحاح .

(والشُّكَاعَةُ ، كثُمَامَةٍ : شَوْكَةٌ تَمْلأُ فَمَ البَعِيـرِ) لا وَرَقَ لهـا ، إِنَّمَا هـى شَوْكٌ وعِيدَانٌ دِقَاقٌ ، أَطْرَافُهَـا أَيْضـاً شَوْكٌ . قال أَبو حَنِيفَة : هٰـكَذَاأَخبرَنِـى بعضُ الأَعْرَابِ .

قال : (والشُّكَاعَى ، كحُبَارَى ، وقد تُفْتَحُ) ، على زَعْمِ بَعْضِ الرُّواةِ ، قال ، ولم أَجِـدْ ذٰلِك مَعْرُوفـاً : (مِـنْ دِقِّ النَّبَاتِ) ، دَقِيقَةُ العِيـدَانِ ، ضَعِيفَةُ الوَرَق ، خَضْـرَاءُ ، وهـى مُؤَنَّثَـــةٌ

(١) لفظ المقاييس ٢٠٩/٣ : « وحَكَـوْا كلمتين أخريين ما أدرى ما صحتهما ، قالوا : شَكَعَ رَأْسَ بَعِيره بزمامه : رَفَعَه ، ويَقُولون : شَكَعَ الزرعُ ، إذا كَثُر حَبُّه » .

لا تُنَوَّنُ ، ويـاؤُها يـاءُ التَّأْنِيثِ . وقـالَ الجَوْهَرِيُّ : نَبْـتٌ يُتَـدَاوَى بـهِ . قالَ الأَخْفَشُ : هو بالفَارِسِيَّةِ جرخه ، وأَنْشَدَ لعَمْرِو بنِ أَحْمَرَ الباهِلِيِّ :

شَرِبْتُ الشُّكَاعَى والْتَدَدْتُ أَلِـدَّةً
وأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ العُرُوقِ المَكَاوِيَا (١)

قال أَبُو حَنِيفَةَ (: ولدِقَّتِهِ) وضَعْفِ عُودِهِ (يُقَال للمَهْزُول : كأَنَّـهُ عُـودُ الشُّكَاعَى) ، وقـال تَـأَبَّطَ شَرًّا ، وهـو يَجُودُ بنفْسِه :

ولقَـدْ عَلِمْـتُ لتَغْـــدُوَنَّ
عَلَيَّ شِيمٌ كالحَسـائِـلْ (٢)
يَـأْكُلْنَ أَوْصَـالاً ولَحْــ
ـمـاً كالشُّكاعَـى غَيْرَ جـادِلْ (٣)
يا طَيْـرُ كُلْنَ فإِنَّنِـــى
سُـمٌّ ولٰـكِنْ (٤) ذو غَـوائِلْ

(١) اللسان والصحاح ، والعباب ، والجمهرة ٦١/٣ و ٣٩٦ وتقـدم فى مادة (لـدد) وانظر مادة (قبل) .
(٢) العباب وشرح أشـعار الهذليين ٨٤٧ .
(٣) في مطبوع التاج « خير جادل » وفيه وفى العبـاب « خاذل » وفى الأغانى ١٩٥/٢١ «جاذل » والمثبت من شرح أشعار الهذليين .
(٤) فى مطبوع التاج « لكم يتيم » وفى العبـاب « لكم بهيم » والمثبت من شرح أشعار الهذليين وفيـه « ذو دغاول » وهما بمعنى .

(الوَاحِدَةُ شُكَاعَاةٌ) ، عن الأَخْفَشِ ، فإذا صَحَّ ذٰلِكَ فأَلِفُها للإِطْلاقِ ، كأَكْثر أَسْمَاءِ النّباتات .

(أَو لا وَاحِدَةَ لها ، وإنما يُقَالُ) : هٰذِهِ (شُكَاعَى وَاحِدَةٌ ، وشُكَاعَى كَثِيرَةٌ) ، أَى أَنَّ الوَاحِدَ والجَمْعَ فِيهَا سَوَاءٌ ، وهو قَوْلُ سِيبَوَيْهِ والفَرّاءِ . قال أَبو زَيْدٍ : هى شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ ذَاتُ شَوْكٍ ، وتُثَنَّى وتُجْمَع ، (و) يُقَال : (هُمَا شُكَاعَيانِ ، وهُنَّ) ثَلاَثُ (شُكَاعَيَات) ، قالَ : وهى مِثْلُ الحَلاَوَى لا يَكادُ يُفرَقُ بَيْنَهُمَا . قال الأَزْهَرِيّ : وزَهْرَتُهَا حَمْرَاءُ . وقالَ غيرُه : هو (يُشْبِهُ البَاذَاوَرْدَ ، وليس بهِ) . قلتُ : أَمّا البَاذَاوَرْدُ فهى : الشَّوْكَةُ البَيْضَاءُ تُشْبِهُ الحَسَكَةَ إلاّ أَنّها أَشَدُّ بَيَاضاً ، وأَطولُ شَوْكاً ، وسَاقُه قد يَبْلُغُ ذِرَاعَيْنِ ، وحَبُّه أَشَدُّ اسْتِدارَةً من القُرْطُمِ ، (نافِعٌ من الحُمَّيَاتِ) البَلْغَمِيَّةِ (العَتِيقةِ) وضَعْفِ المَعِدَة (واللَّهَاةِ الوَارِمَةِ) عن البَلْغَمِ (ووَجَعِ الأَسْنَانِ) ولَسْعِ الهَوَامِّ ، والتَّشَنُّجِ ، ونَفْثِ الدَّمِ ، ثُمّ إنّ هٰذِه الخَوَاصَّ المَذْكُورَةَ لَيْسَتْ فِيها ، وإنَّمَا هى فى بَزْرِهَا ، كما حَقَّقَهُ ابنُ جَزْلَة .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّاكِعُ والشَّكُوعُ : القَلِقُ ، والضَّجِرُ ، والكَثِيرُ الأَنِينِ ، والشَّدِيدُ الجَزَعِ .

والشاكِعُ : المُتَأَذِّى من الشَّىْءِ .

والشَّكِعُ : الطَّوِيلُ الغَضَبِ .

ورَجُلٌ شَكِعُ البِزَّةِ ، أَى ضَجِرُ الهيْئَةِ والحالةِ .

وشَكِعَ شَكَعاً : غَرِضَ .

وشَكِعَ شَكَعاً : مالَ .

وما أَدْرِى أَيْنَ شكَعَ : أَيْنَ ذهَبَ ، والسِّينُ أَعْلَى .

وشَيْخُنَا المُعَمَّرُ عبدُ القادِرِ بنُ الشَّكْعَةِ ، بالفَتْح ، ويُقَال : الشَّكْعَاوِىُّ ، كَتَبَ لنا الإجازَةَ من طَرَابُلُس ، حَدَّث عالِياً عن الشَّيْخِ عَبْدِ الغَنِىِّ بنِ إسماعِيلَ ، وغَيْرِه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ش ل ع ل ع]

الشَّلَعْلَع ، كسَفَرْجَلٍ : الطَّوِيلُ . هُنَا مَحَلُّ ذِكْرِه عندَ مَنْ يَقُولُ بِزِيادَةِ اللّامِ الأَخِيرَةِ .

[ش م ع] *

(الشَّمَعُ ، مُحَرَّكَةً) ، قـال الفَرّاءُ : هٰـذا كَلامُ العَرَبِ (وتَسْكِينُ المِيمِ مُـوَلَّـدٌ) ، كـذا نَقَلَـه الجَـوْهَـرِىُّ والصَّاغَانِـىُّ ، كلاهُما عنـه ، ومِثْلُه للسَّـيِّدِ السَّنَدِ فى شَـرْحِ المِفْتَـاحِ « مَبْحَث التَّشْبِيهِ » نَقْلاً عـن الفَرّاءِ . قُلتُ : ومِثْلُه لابْنِ السِّكِّيتِ ، قالَ : قُل : الشَّمَعُ لِلْمُوم ، ولا تقُلْ : الشَّمْعُ ، وقـد تَمالأَ عليـه كَثِيرُونَ . وقال ابنُ سِيدَه - بعـدَ نقْلِه كلامَ الفرّاءِ - : وقد غَلِط ، لأَنَّ الشَّمـعَ والشَّمْعَ لُغتان فَصِيحَتانِ . قلتُ : وقـد نقَلَه شُرّاحُ الفَصِيـحِ هٰـكَذا ، وزادُوا : وليس الفَتْـحُ لأَجْلِ حَرْفِ الحَلْق لاسْتِعْلائِه ، كما قَالَه ابنُ خالوَيْه . قال شَيخُنـا : حـرفُ الحَلْقِ فى اللّام لا أَثَرَ لـه بالنِّسْبَةِ إِلى ضبطِ العَينِ ، وإِنَّمَا الخِلافُ فيـه إِذا كانَ عَيْنـاً ، كنَهَرٍ وشَـعَرٍ ونحْوِهِمَا ، أَما لاماً فلا أَثَرَ له اتِّفاقاً : (هٰذا الّذِى يُسْتَصْبَحُ به) ، كمـا فى الصِّحاح (أَومُومُ العَسَلِ) ، كما قاله اللَّيْثُ . وقال ابنُ السِّكِّيت : المُومُ ، ولم يُقَيِّد بالعَسَل ، (القِطْعَةُ بهـاءٍ) ، شَمَعَةٌ وشَمْعَة ، وقال ابنُ التَّيّانِىِّ[(1)] : شَمَعٌ - كقَدَمٍ - يُسَمَّى بالفارِسيَّة المُوم . قال الشِّهابُ فى شفاءِ الغَلِيلِ : وبـه تَعْلَمُ أَنَّ صاحِبَ القَامُوس غلِط مـن وَجْهَيْنِ : زَعمِه أَنَّ السُّكُونَ غَلَط ، وأَنَّ المُومَ عَرَبِـىٌّ . قُلْتُ : كونُ أَنَّ سُكُونَ المَيمِ من لُغَةِ المُوَلَّدِينَ ، فقد صَرَّحَ بـه الفرّاءُ وابنُ السِّكِّيتِ وغيرُهما ، وقـد نَقَلهُ الجَوْهَرِىُّ والصاغَانِـىُّ ، وسَلَّمَـا للفرّاءِ ، ولم يُغَلِّطْهُ إِلاّ ابـنُ سِـيدَه ، كما تَقَدَّم ، فكَفَى للمَصَنِّف قُدْوَةً بهٰؤلاءِ ، ولم يَحْتَجْ إِلى رَأْىِ ابن سِيدَه ، فلا يَكُونُ ما قَالَه غَلَطاً ، وأَمّـا كَوْنُ المُومِ عَرَبِيًّا ، فهو مُقْتَضَى سِياق

(1) فى مطبوع التاج : « القيانى » والصوابُ من المشتبه ٩٣ وهو تَمّام بن غالِب ، صاحب « كتـاب المُوعَب » .

عِبَارَةِ اللَّيْثِ وابنِ السِّكِّيتِ ، واسْتَعْملَتْه الفُرْسُ ، وأَكْثرُ استِعْمَالِه عِنْدَهُم ، حتى ظُنَّ أَنّه فارِسِىٌّ ، ولم يُصَرِّح بكَوْنِه فارِسِيًّا إلا ابنُ التَّيَّانِى ، كما تَقَدَّم ، والمُصَنِّفُ أعرَفُ باللِّسَانَيْنِ ، فلا يَكُونُ قولُه غَلَطاً أيضاً ، وسَيَأْتِى فى المِيمِ - إن شاءَ اللهُ تعالى - فتأَمَّل .

(وعَبْدُ اللهِ بنُ العَبّاسِ بن جَبْرِيلَ) شيخٌ للدّارَ قُطْنِىِّ ، (و) ابنُ أَخيهِ : (عُثْمَانُ بنُ مُحَمَّدِ) بنِ العَبّاسِ (ابن جِبْرِيلَ ، ومُحَمَّدُ بنُ بَرَكَة) بن أَبِى الحَسَنِ بنِ أَبِى البَرَكَات ، الشَّيخُ أَبو عَبْدِ اللهِ المدى الحريمى [1] البَغْدَادِىُّ ، حَدَّثَ عن ابْنِ قُمَيْرَة ، وابْنِ أَبِى سَهْلٍ ، وابن الخَيِّر ، ومُحَمَّد بن الحُسَيْنِ ، وعنه الحافظُ الذَّهَبِىُّ فى معجم الشُّيُوخِ . قال : وكانَ خَيِّراً متعفِّفاً ، وُلِدَ فى حُدُودِ سَنَةِ مائتين وسَبْعَة وعِشْرِينَ ، وحَدَّثَ ببَغْدَادَ ودِمَشْقَ ، وماتَ سَنَةَ مائتين وسِتَّةٍ وتِسْعِين (وأَحْمَدُ بنُ مَحْمُودِ البَغْدَادِى

(١) فى مطبوع التاج « الحريحى » والمثبت من الإكمال ٤ /٤٦١ (حاشية) .

الشَّمْعِيُّون : مُحَدِّثُون ، هٰكذا يَنْطِقُونَ به ساكنةً ، والصوابُ تَحْرِيكُه) لأَنَّهُم مَنْسُوبُونَ إلى الشَّمَعِ ، والأَصْلُ فيه تَحْرِيكُ المِيمِ .

وفاتَهُ : محمَّدُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِب [1] الشَّمْعِىُّ عن ضِيَاءِ بنِ الخُرَيْف ، وأَبو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَك الشَّمْعِىُّ ، المَعْرُوفُ بابْنِ سُكَّرَة ، حَدَّثَ عن القاضى أَبى بَكْرِ بنِ الأَنْصَارِىِّ [2] . ومُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ ابنِ الشَّمْعِىِّ ، عن إِبْرَاهِيمَ بنِ أَحْمَدَ البُزُورِىّ .

(وشَمَعَ) فُلانٌ ، (كَمَنَع ، شَمْعاً) بالفَتْحِ ، (وشُمُوعاً) ، بالضَّمّ ، (ومَشْمَعَةً : لَعِبَ ومَزَحَ) ، وفى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاح : إذا لم يَجِدَّ . وقال غيرُه : أى طَرِبَ وضَحِكَ ، ومنه حَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَةَ - رَضِىَ اللهُ عنه - : « قُلْنَا : يا رَسُولَ اللهِ إذا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلوبُنا ، وإذا فارَقْنَاكَ شَمَعْنَا » [3] - أو

(١) فى التبصير ٧٥١ : « محمد بن عبداللطيف » .
(٢) فى التبصير ٧٥١ « أبى بكر الأنصارى » .
(٣) فى الفائق ١ /٦٧٥ « أى » والمثبت كالعباب .

شَمِمْنَا ــ النِّسَاءَ والأَوْلادَ » أى : لَعِبْنَا مع الأَهْلِ ، وعَاشَرْناهُنَّ .

وقال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحِمَارَ :

فلَبِثْنَ حِيناً يَعْتَلِجْنَ برَوْضِهِ
فيَجِدُّ حِيناً فى المِرَاحِ ويَشْمَعُ [1]

قال الأَصْمَعِىُّ : يَلْعَبُ لا يُجادُّ ، وفى الحَدِيث : « من تَتَبَّعَ المَشْمَعَةَ يُشَمِّعُ اللهُ بِهِ » أَرادَ من كَانَ شَأْنُه العَبَثَ والاسْتِهْزَاءَ ، والضَّحِكَ بالنّاس ، والتَّفَكُّهَ بهم جَازَاه اللهُ جَزَاءَ ذٰلِكَ . وقالَ الجَوْهَرِىُّ : أَى : من عَبَثَ بالنّاسِ أَصارَهُ اللهُ إِلى حَالَةٍ يُعْبَثُ بِهِ فيها ، وقالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ يَذْكُرُ حالَهُ مع أَضْيَافِه :

سَأَبْدَؤُهُم بمَشْمَعَةٍ وأَثْنِى
بجَهْدِى من طَعَامٍ أَو بِسَاطِ [2]

يُرِيدُ أَنَّهُ يَبْدَأُ أَضْيَافَه بالمِزَاحِ لِيَنْبَسِطُوا ، ثمَّ يَأْتِيهِم بعدَ ذٰلِكَ بالطَّعَامِ ، وفى الصّحاح : « وآتِى * بجُهْدِى » ، قالَ ابنُ بَرِّى : والصَّوابُ وأُثْنِى » كما ذَكَرْنَا .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : شَمَعَ (الشَّىْءُ شُمُوعاً : تَفَرَّقَ) .

(و) الشَّمُوعُ من النِّسَاءِ ، (كصَبُورٍ : المَزّاحَةُ) الطَّيِّبَةُ الحَدِيثِ التى تُقَبِّلُكَ ولا تُطَاوِعُكَ على سِوَى ذٰلِكَ ، وقِيلَ : هى (اللَّعُوبُ) الضَّحُوكُ ، فقط . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقِيلَ : هى الآنِسَةُ بحَدِيثِها ، وقد شَمَعَتْ تَشْمَعُ شَمْعاً ، وشُمُوعاً ، وقالَ الشَّمّاخُ :

ولو أَنِّى أَشاءُ كَنَنْتُ جِسْمِى
إِلى بَيْضَاءَ بَهْكَنَةٍ شَمُوعِ [1]

(ومِسْكٌ مَشْمُوعٌ : مَخْلُوطٌ بالعَنْبَرِ) ، نقله الصاغانىّ .

(وشَمْعُونُ الصَّفَا : أَخُو يُوسُفَ) الصِّدِّيقِ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا) وعلى أَبِيهِمَا .

(و) شَمْعُونُ : (والِدُ مارِيَةَ القِبْطِيَّةِ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤ واللسان والأساس والعباب وانظر مادة (علج) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٩ واللسان والصحاح والأساس والعباب والمقاييس ٣/٢١٤ وانظر مادة (بسط) .

(١) ديوانه ٢٢٣ والعباب وشرح أشعار الهذليين ١٥

أُمِّ إبراهِـيمَ) بن النَّبِـيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، وهِـى الَّتِـى أَهْدَاهَا له المُقَوْقِس ، تُوُفِّيَت فى خِلافةِ عُمَـر رضِى الله عنـه .

(وإسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ بـن عَبّادٍ) ابـن عبـد الرَّحْمٰنِ (بـنِ شَـمْعُونَ الدَّبْرِىّ)[1] صاحِب عبد الرَّزّاق ، (و) أَبـو القـاسِمِ (بَكْرَانُ بنُ الطَّيِّبِ ابـنِ شَـمْعُونَ ، مُحَدِّثانِ) ، الأَخِيـرُ حَدَّثَ بجَرْجَرَايَا عن المُفِيد[2] ، وعنه محمّد بن عبد اللهِ الحـافى[3] .

(واخْتُلِفَ فى شَمْعُونَ) بنِ يَزِيـدَ بنِ خنـافَةَ ، أَبـى[4] رَيْحَانَـةَ الأَزْدِىّ (الصَّحابِـيِّ) رضى الله عنـه مَشْهُورٌ بكُنْيَتِه ، صالِحٌ مُجاهِدٌ ، سَـكَن بَيْتَ المَقْـدِس ، فقيـل : بـالعَيْنِ المُهْمَلَة هٰـكَذا (و) قال أَبُو سَعِيدِ بنُ يُونُس :

(١) في المشتبه ٤٠٠ والتبصير ٧٨٨ : « الدَّبَرِىّ » أما الأصل فكالقاموس .

(٢) فى مطبوع التاج : « الفيـد » والمثبت من المشتبه ٤٠٠ ، والتبصير ٧٨٨ .

(٣) فى المشتبه والتبصير : « الحافى » .

(٤) فى مطبوع التاج « بن ريحانة » والتصحيح من المشتبه ٤٠٠ والاستيعاب .

هـو (بالإعْجَامِ) ، أى ، بإعْجَـامِ الغَيْنِ ، (أَصَحُّ) عنـدى .

(وشَمْعانُ) ، كحَمْدانَ : (مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ) ، هٰـكَذا سَمّاه شُعَيْبٌ الجُبّائىُّ فيما رَوَاه أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ، عن إبْرَاهِيمَ ابنِ خالِدٍ ، عن رياح ، حَدَّث عن وَهْبِ ابـن سُلَيْمَانَ عنـه . وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ فى السِّين المُهْمَلَة ، وسَيَأْتِـى فى الـلّامِ أَنَّ اسمَ مُؤْمِـنِ آلِ فِرْعَـون حِزْقِيلُ ، فتَـأَمَّلْ .

(وأَشْمَعَ السِّراجُ : سَطَعَ نُـورُهُ) ، نَقَله الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ ، وهو رُؤْبَةُ :

* كَأَنَّـهُ كَوْكَبُ غَيْـمٍ أَطْلَعَـا *
* أو لَمْعُ بَرْقٍ أو سِرَاجٍ أَشْمَعَا[1] *

(و) التَّشْمِيـعُ : الإلْعَـابُ ، وقـد (شَمَّعَهُ تَشْمِيعـاً : أَلْعَبَه) .

(و) شَمَّـعَ (الثَّـوْبَ : غَمَسَـه فى الشَّمَعِ المُذَابِ) ، فهو مُشَمَّعٌ .

(١) ديونه ٩١ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس (٣/٢١٥) .

والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على المُزَاحِ وطِيبِ الحَدِيثِ والمُفَاكَهَةِ ، وقد شَذَّ عنه الشَّمعُ الذِى يُسْتَصْبَحُ به .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشِّمَاعُ والشِّمَاعَةُ ، بكَسْرِهِمَا : الطَّرَبُ والضَّحِكُ والمُزاحُ ، قال الشَّاعِرُ :

بَكَيْنَ وأَبْكَيْنَنا ساعَةً
وغابَ الشِّمَاعُ فما نَشْمَعُ (١)

أى فما نَفْرَحُ بلَهْوٍ ولا حَدِيثٍ .

وَرَجُلٌ شَمُوعٌ : لَعُوبٌ ضَحُوكٌ . والفِعْلُ كالفِعْلِ ، والمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ .

وكشَدَّادٍ : من يَعْمَلُ الشَّمعَ .

وأَبو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ إبراهِيمَ الشَّمّاعُ الحَلَبِىُّ ، عُرِفَ بابنِ الطَّوِيلِ ، حَدَّثَ عن المُسْنَدِ أَبِى الخَيْرِ محمَّدِ ابنِ الحافِظِ نَجْمِ الدِّينِ بنِ تَقِىِّ الدِّينِ ابنِ فَهْدٍ الهَاشِمِىِّ ، وعنه شيخُ مَشَايِخِ شُيُوخِنَا البُرْهَانُ إبْرَاهِيمُ العِمَادِىّ ، وَلَدُه ، والمُحَدِّثُ زَيْنُ الدِّينِ عُمَرُ بنُ أَحْمَد ، آخِرُ من حَدَّث عن السِّيوطِىِّ .

[ش ن ع] *

(الشَّنَاعَةُ : الفَظَاعَةُ) ، وقد (شَنُعَ ، كَكَرُمَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ ، وأَنْشَدَ الأَخِيرُ للقُطامِىِّ .

ونَحْنُ رَعِيَّةٌ وهُمُ رُعَاةٌ
ولَوْلا رَعْيُهم شَنُعَ الشَّنَارُ (١)

(فهو شَنِيعٌ ، وشَنِعٌ ، وأَشْنَعُ) ، وهو كقَوْلِهِم : اللهُ أَكْبَرُ ، أَى : كَبِيرٌ ، على أَحَدِ التَّأْوِيلَيْنِ . قَال أَبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىُّ :

يَتَنَاهَبانِ المَجْدَ كُلٌّ وَاثِقٌ
بِبَلائِه (و) اليَوْمُ (يَوْمٌ أَشْنَعُ) (٢)

أَى : (كَرِيهٌ) ، وقيل : قَبِيحٌ ، وكذلِكَ يَوْمٌ شَنِيعٌ ، ومِثْلُه قولُ مُتَمِّمِ ابنِ نُوَيْرَةَ ، رضِىَ اللهُ عنه :

(١) العباب والفائق ١ /٦٧٥ .

(١) ديوانه ٨٤ والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٨ واللسان والصحاح والعباب .

ولقــدْ غُبِطْتُ بمَا أُلاقِــى حِقْبَةً
ولَقَد يَمُرُّ عَلَىَّ يَوْمٌ أَشْنَــــعُ (١)

(والاسْمُ الشُّنْعَةُ ، بالضَّمِّ) نَقَــلَه الجَوْهَرِىُّ .

(وأَشْنَعُ بنُ عَمْرِو بـنِ طَرِيـفٍ : أَبُو حَىٍّ) من العَرَب ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(وغَبْرَةٌ) ، هٰـكَذَا بالمُوحَّـدةِ فى سائِـرِ النُّسَخِ (٢) ، والصَّوابُ باليـاءِ التَّحْتِيَّةِ : غَيْرَةٌ (شَنْعَاءُ) ، أَى قَبيحَـةٌ مُفْرِطَةٌ) ، قال أَبُو النَّجْمِ :

* باعَدَ أُمَّ العَمْـرِ من أَسِيرِهـــا *
* حُرَّاسُ أَبْوَابٍ على قُصُــورِها *
* وغَيْرَةٌ شَنْعَــاءُ من غَيُورِهــا (٣) *

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (شَنَعَ الخِرْقَةَ) ونَحْوَها ، (كَمَنَع : شَعَّثَهــا) حَتَّــى تَنْفَشَ (٤) .

(١) اللسان ، والمفضليات (١/٥١) .
(٢) في القاموس المطبوع « غيرة » بالياء كما صوبه .
(٣) العباب .
(٤) في التكملة : «إذا شققتها حتى تَتَنَفَّش وضبط العبـــاب « حتّى تَنْفَش » وفي الجمهرة٣/٦٢ « حتّى تَنْتَفِش » .

شنع

و) قالَ غَيْرُه : شَنَــعَ (فُلانــاً) ، أَى (اسْتَقْبَحَه ، و) قِيلَ : (شَتَمَه) ، هٰكَذَا فى النُّسَـــخِ ، وفى بَعْضِ الأُصُولِ : سَئِمَه ، من السَّآمَة ، ومِثْلُه فى الصِّحاحِ ، ويَدُلُّ للأُولَى قولُ ابـنِ الأَعْرَابِــيِّ : شَنَعَهُ شَنْعــاً : سَبَّه ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ : لـكُثَيِّرٍ :

وأَسمــاءُ لا مَشْنُوعَةٌ بمَلاَلَــــــة
لَدَيْنَا ، ولاَ مَقْلِيَّةٌ إن تَقَلَّــتِ (١)

(و) شَنَعَه شَنْعــاً : (فَضَحَــــه) ، ويُقَال : شَنَعَــنا فلانٌ ، أَى فَضَحَنا .

(والشُّنُوعُ ، بالضَّمِّ : القُبْحُ) ، قــالَ الطِّرِمّاح يَصِــفُ النَّحْلَ :

مُخَصَّــرَةُ الأَوْسَاطِ عَارِيَةُ الشَّوَى
وبِالهَــام مِنْهَا نَظْرَةٌ وشُنُوعُ (٢)

يُقَــالُ : فى فُــلانٍ نَظْرَةٌ ، ورَدَّةٌ ،

(١) اللسان والصحاح والعباب، والمقاييس ٣/٢١٨ وفى هامش مطبوع التاج « قوله : إن تقلت ، روايــة اللسان : باعتلالنا ، وأما «إن تقلت» فهو عجز بيت في عــزة صاحبته لا فى أسماء ، كذا بهامش الأصل » اهـ : وفى العباب : ويروى صدره : « أسيئى بنــا أو أحسنى لاملومة » وهو فى ديوانه ١ /٥٢ .
(٢) فى مطبوع التاج « مخضرة » بالضاد المعجمه تطبيــع ، والتصحيح من ديوانه ٣٠٠ واللسان ومادة (نظــر) والعبــاب .

وشُنُوعٌ ، أَى قُبْحٌ ، وأَنْشَدَهُ شَمِرٌ ، وقال : أَى قُبْحٌ يُتَعَجَّبُ منه .

(و) قالَ اللَّيْث : يُقَالُ : (رَأَى أَمْرًا شَنِعَ به ، كعَلِمَ شُنْعاً بالضَّمِّ ، أى اسْتَشْنَعَه) ، أى رآه شَنِيعاً ، قال مَرْوَانُ بنُ الحَكَم :

[و] فَوِّضْ إلى اللهِ الأُمُورَ ، فإنَّه
سَيَكْفِيكَ لا يَشْنَعْ برأْيِك شَانِعُ (١)

(والمَشْنُوعُ : المَشْهُورُ) ، كما في العُبَاب واللِّسان .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (الشَّنْعَنَع ، كسَفَرْجَلٍ : المُضْطَرِبُ الخَلْقِ) ، وهو مِنَ الشُّنُوعِ ، ويُقَالُ : هو الطَّوِيلُ .

قَال : (وأَشْنَعَتِ النَّاقَةُ : أَسْرَعَت) في سَيْرِهَا وجَدَّتْ .

(والتَّشْنِيعُ : تَكْثِيرُ الشَّنَاعَة) ، يُقَال : شَنَّعَ عليه الأَمرَ تَشْنِيعاً ، أى قَبَّحَه .

(و) التَّشْنِيعُ : (التَّشْمِيرُ) ، يُقَال : شَنَّعَ الرَّجُلُ ، إذا شَمَّرَ وأَسْرَع ، وكذلك النَّاقةُ .

(و) التَّشْنِيعُ : (الانْكِمَاشُ والجِدُّ في السَّيْرِ ، كالتَّشَنُّعِ) ، الأَخِيرَةُ عن الجَوْهَرِيِّ ، يُقَالُ : شَنَّعَت النَّاقَةُ ، وأَشْنَعَت ، وتَشَنَّعَتْ : شَمَّرَت في سَيْرِها وانْكَمَشَتْ وجَدَّت ، فهي إِبِلٌ مُشَنِّعَةٌ ، حكاه أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ ، وأَنْشَد :

* كَأَنَّهُ حِينَ بَدَا تَشَنُّعُهْ *
* وسالَ بَعْدَ الهَمَعَانِ أَخْدَعُهْ *
* جَأْبٌ بأَعْلَى قُنَّتَيْنِ مَرْتَعُهْ (١) *

(وتَشَنَّع : تَهَيَّأَ لِلْقِتَال) ، وهو من الجِدِّ والانْكِماشِ في الأَمْرِ ، قاله ابنُ الأَعرابيِّ ، وقال أَبُو عَمْرٍو : تَشَنَّعَ للشَّرِّ : تَهَيَّأَ له .

(و) تَشَنَّعَ (الفَرَسَ : رَكِبَهُ وَعَلاهُ) نَقَلهُ الجَوْهَرِيُّ ، وكذلك الرَّاحِلَةَ والقِرْنَ .

(و) تَشَنَّعَ (السِّلاحَ : لَبِسَه) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(١) اللسان والعباب .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(و.) تَشَنَّعَ (الغارَةَ : بَثَّها) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو قولُ أَبِي عَمْرٍو ، وفى نُسْخَةٍ : شَنَّها .

(و) تَشَنَّعَ (الثَّوْبُ) ، إذا (تفزّرَ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّنَعُ ، محرَّكَةً ، والشَّنَاعُ ، كسَحَاب : من مَصَادِر شَنُعَ ، ككَرُمَ ، ومن الأَخِيرِ قولُ عاتِكَةَ بنتِ عَبْدِ المُطَّلِب :

سائِلْ بِنَا فى قَوْمِنا
ولْيَكْفِ من شَرٍّ سَمَاعُهْ
قَيْساً وما جَمَعُوا لَنَا
فى مَجْمَعٍ بَاقٍ شَنَاعُهْ [١]

وهو كقَوْلهم : سَقُمَ سَقَاماً ، ويجوزُ [٢] أن يُراد به الشَّنَاعَة ، فحذَفَت التّاءَ مُضْطرّةً .

وامرأَةٌ مُشَنَّعَةٌ ، أَى قَبيحَةٌ .

ومَنْظَرٌ شَنِيعٌ ، ومُتَشَنِّعٌ .

واسْتَشْنَعَه : عَدَّهُ شَنِيعاً . قال اللَّيْثُ : يقَال : قد اسْتَشْنَعَ بفُلانٍ جَهْلُهُ ، أَى خَفَّ .

وتَشَنَّعَ القَوْمُ : قَبُحَ أَمْرُهم باخْتِلافِهم ، واضْطِرابِ رَأْيِهم قال جَرِيرٌ :

يَكْفِى الأَدِلَّةَ بعدَ سُوءِ ظُنُونِهِم
مَرُّ المَطِىِّ إذا الحُداةُ تَشَنَّعُوا [١]

وتَشَنَّعَ الرَّجُلُ : هَمَّ بأَمْرٍ شَنِيعٍ ، قال الفرَزْدَقُ :

لَعَمْرِى لقد قالَتْ أُمَامَةُ إذْ رَأَتْ
جَرِيرًا بذَاتِ الرَّقْمَتَيْنِ تَشَنَّعَا [٢]

وقِصَّةٌ شَنْعَاءُ .

ورَجُلٌ أَشْنَعُ الخَلْقِ : مُضْطَرِبُه .

والشُّنْعَةُ ، بالضَّمِّ : الجُنُونُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(١) اللسان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : ويجوز أن يراد ... الخ عبارة اللسان : وقد يجوز أن يريد شناعته فحذف الهاء للضرورة كما تأول بعضهم قول أبى ذؤيب :

ألا لَيْتَ شِعْرِى هلْ تَنَظَّرَ خالِدٌ
عِيَادى على الهِجْرانِ أم هو يائِسُ

من أنه أراد عيادتى ، فحذف التاء مضطرا . اهـ

(١) ديوانه ٣٥٢ واللسان .

(٢) ديوانه ٥٢٣ واللسان

واسْمٌ شَنِيــعٌ ، وقَوْمٌ شُنُعُ الأَسَامِى ، كما فى الأَسَاسِ .

[ش و ع] *

(الشُّوعُ ، بالضّمِّ : شَجَرُ البَــانِ) ، الوَاحِدَةُ شُوعَةٌ ، كمــا فى الصّحاح ، وجَمْعُــه : شِيَاعٌ ، (أَو ثَمَرُهُ) ، وقـــال أَعْرَابِــىٌّ من رَبِيعَةَ : الشُّوعُ طِوَالٌ ، وقُضْبَانُه طِوَالٌ سَمْجَةٌ ، ويُسَمَّى أَيْضاً ثَمَرُهُ الشُّوعَ ، والثَّمَرَةُ قد تُسَمَّى باسمِ الشَّجَرَةِ ، والشَّجَرَةُ قــد تُسَمَّى باسمِ الثَّمَرَةِ ، وهــو يَرِيعُ ويَكْثُرُعلى الجَدْبِ وقِلَّــةِ الأَمْطَارِ ، والنّــاسُ يُسْلِفُونَ فى ثَمَرِه الأَموالَ . وقال أَبــو حَنِيفَــةَ : أَخْبَرَنِــى رَجُلٌ من الأَعْرَابِ أَنَّ رَجُلاً أَتَــى أَعْــرَابِيـــًّا يَقْتَضِيهِ شُوعاً كانَ أَسْلَفَه ، فقَالَ له الأَعْرَابِــىُّ : إِنْ لَــمْ يَأْتِ اللهُ من عِنْده برَحْمَةٍ فمــا أَسْرَعَ مــا أَقْتَضِيكَ ! أَى إِنْ لم يَأْتِ بِمَطَرٍ ، وأَهْلُ الشُّوعِ يَسْتَعْمِلُون دُهْنَه كمــا يَسْتَعْمِــلُ (١) أَهْــلُ السِّمْسِمِ دُهْــنَ السِّمْسِمِ ؛ وهــو جَبَلِــىٌّ . (و) (١) قِيلَ : (يَنْبُتُ فى السَّهْلِ والجَبَــل) وأَنْشَــدَ الجَوْهَرِىُّ للشَّاعِرِ يَصِفُ جَبَلاً :

* بأَكْنَافِه الشُّوعُ والغِرْيَفُ (٢) *

ونَسَبَه بَعْضُهم لقَيْسِ بنِ الخَطِيمِ ، وقال ابنُ بَرِّىّ والصّــاغَانِــىُّ هــو : لأُحَيْحَةَ بنِ الجُلاَحِ يَصِفُ عَطَنَهُ ، وأَنَّ له بَسَاتِينَ وأَرَضِينَ ، يَزْرَعُهَا ويَسْقِيها بالسَّوَانِــى ، فــلا يَعْبَــأُ بتَأَخُّرِ المَطَرِ وانْقِطَاعِــه :

إِذا جُمَــــادَى مَنَعَــتْ قَطْرَهَـــا
زانَ جَنَابِــى عَـطَــنٌ مُعْـصِــفُ
مُعْــــرَوْرِفٌ أَسْبَــــلَ جَبّـــــارُه
أَســـودُ كالغَابَــــةِ مُغْـــدَوْدِفُ
يَــزْخَــرُ فى أَقْطَـــارِه مُغْـــدِقٌ
بحافَتَيْهِ الشُّـــوعُ والغِرْيَفُ (٣)

(وشَوَّعَ رَأْسُه كَكَرُم) ، يَشُوع ، (شَوْعاً) ،

---

(١) فى مطبوع التاج « كما يستعملون » وهى لغة متروكة ، والمثبت من العباب وفيه النص .

(١) فى القاموس (أو) .
(٢) الجمهرة ٣ /٦٢ وانظر مادة (غرف) .
(٣) العباب ، والشاهد فى اللسان والصحاح وفى مادة (غرف) بيت ملفق من صــدر الثانى وعجز الثالث ومادة (جمد) ومادة (عصف) ومادة (عرف) وفى مطبوع التاج « ان جنانى » وفى العباب « زان جنانى » .

بالفَتْحِ ، إذا (اشْعَانَّ ، قاله أَبُو عَمْرٍو) ، هٰكَذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ أَبو عُمَر ، أَى : المُطَرِّز ، عن ابْنِ الأَعْرَابِى

قال الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذَا رَواه عنه ، (والقِيَاسُ شَوِعَ) رَأْسُه (كفَرِحَ) يَشْوَعُ شَوَعاً (و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (الشَّوَعُ ، محرَّكةً : انتِشَارُ شعرِ الرَّأْسِ وتَفَرُّقُه وصَلابَتُه ، حَتَّى كأَنَّهُ شَوْكٌ) ، قال الشَّاعِرُ :

ولا شَوَعٌ بخَدَّيْهَا
ولا مُشْعَنَّةٌ قَهْدَا [(١)]

(وهو أَشْوَعُ ، وهى شَوْعَاءُ) ، وبه سُمِّىَ الرجُلُ أَشْوَع ، (ج : شُوعٌ) ، بالضَّمِّ.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الشَّوَعُ : (بَيَاضُ أَحَدِ خَدَّىِ الفرَسِ) وهو أَشْوَعُ ، وهى شَوْعَاءُ .

(وقاضِى الكُوفَةِ سَعِيدُ بنُ عَمْرِو بنِ أَشْوَعَ) الهَمْدَانِىُّ ، (كأَحْمَدَ ، من الثِّقَاتِ) الأَثْبَاتِ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ قلتُ : وقد رَوَى عن بِشْرِ بن غالِب ، ورَبِيعَةَ بنِ أَبْيَض ، والشَّعْبِىِّ ، وعنه الحارِثُ بن حَصِيرَةَ ، والحَجّاجُ بنُ أَرْطَاةَ ، وسَلَمَةُ بنُ كُهَيْلٍ ، كذا فى حَوَاشِى الكَمَالِ .

(والمِشْوَاعُ) ، كمِحْرَابٍ : (مِخْرَاثُ التَّنُّورِ) ، عن ابنِ عَبّاد ، قال : (كَأَنَّهُ من شَيَّعَ النّارَ ، وأَصْلُه مِشْيَاعٌ ، ولٰكِنَّه كصِبْيَانٍ وصِبْوَانٍ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : يُقَالُ للرَّجُلِ : (شُعْ شُعْ) ، بضَمِّهِمَا ، وهُو (أَمْرٌ بالتَّقَشُّف وتَطْوِيل الشَّعرِ) ، ومنه قِيلَ : فُلانٌ ابنُ أَشْوَعَ .

(و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : يُقَالُ : (هٰذا شَوْعُ هٰذا ، وشَيْعُ هٰذا) ، لِلَّذِى (وُلِدَ بَعْدَه ولم يُولَدْ بَيْنَهُمَا) ، هٰكَذا نَصُّ الصّحاحِ والعُبَاب واللِّسَانِ ، ولَيْسَ فى كُلٍّ مِنْهَا (شْىءٌ) ، وإِنَّمَا زادَه المُصَنِّفُ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

شَوَّعَ القَوْمَ تَشْوِيعاً : جَمَعَهم ، وبه فُسِّرَ قولُ الأَعْشَى :

(١) اللسان ومادة (شعن) .

* نُشَوِّعُ عُوناً ونَجْتابُهَا(١) *

ويُقَال منه : شِيعَةُ الرَّجُلِ ، والأَكْثَرُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ الشِّيعَة ياءً ؛ لِقَوْلِهِم : أَشْيَاعٌ ، اللّٰهُمَّ إلاّ أَنْ يَكُونَ من باب أَعْيَادٍ ، أَو يَكُون شَوَّعَ على المُعَاقَبَة .

وشاعَةُ الرَّجُل : امْرَأَتُه ، وإنْ حَمَلْتَها عَلَى مَعْنَى المُشَايَعة واللزوم فأَلِفُهَا ياءٌ.

ومَضَى شَوْعٌ من اللَّيْل ، وشُوَاعٌ ، حُكِيَ عن ثَعْلَبٍ ، قال ابنُ سِيده : ولَسْتُ منه على ثِقَةٍ . قلتُ : والصَّوابُ أَنَّهُ بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وقد تَقَدَّم .

والمِشْوَاعُ ، كمِحْرَاب : شُسْتَقَةٌ(٢) تحت خِمَار المَرْأَة ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن ابن عَبّادٍ .

وقال ابنُ القَطّاعِ : أَشاعَ ببَوْلِهِ : قَطَرَهُ قَلِيلاً قَليلاً .

وأَشْوَعَ الرَّجُلُ أَخاهُ : وُلِدَ بَعْدَه .

[ش ى ع] *

(شاعَ) الخَبَرُ فى النّاسِ (يَشِيعُ شَيْعاً) ، بالفَتْحِ ، (وشُيُوعاً) ، بالضَّمِّ ، (ومَشَاعاً) ، بالفَتْح ، (وشَيْعُوعَةً ، كدَيْمُومَة ، وشَيَعاناً ، مُحَرَّكَةً) . اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ منها على الرّابِعِ ، فهو شائِعٌ : (ذاعَ وفَشَا) وظَهَرَ وانْتَشَرَ ، وقَوْلُهم : هٰذا خَبَرٌ شائِعٌ ، وقد شاعَ فى النّاسِ ، مَعْنَاهُ : قد اتَّصَلَ بكُلِّ أَحَد ، فاسْتَوَى عِلْمُ الناسِ بِهِ ، ولم يَكُنْ عِلْمُهُ عندَ بَعْضِهم دُونَ بَعْضٍ .

(وسَهْمٌ شائِعٌ وشاعٍ ، ومُشَاعٌ : غيرُ مَقْسُوم) ، الثّانى مَقْلُوبٌ كما يُقَالُ : سائِرُ الشَّيْءِ ، وسارُهُ ، قاله الجَوْهَرِيُّ ، قال ابنُ بَرِّىّ : وشاهِدُهُ قولُ رَبِيعَةَ بنِ مَقْرُوم :

* لَهُ رَهَجٌ من التَّقْرِيبِ شَاعٍ(١) *

أَى : شائِعٌ ، ومثلُه :

* خَفَضُوا أَسِنَّتَهم فكُلٌّ نَاعٍ(٢) *

---

(١) اللسان (شوع) و (شيع) وفى المحكم «ويجتالها» والذى فى ديوانه :

تَراها كأَحْقَبَ ذى جُدَّتَيْـ
ـنِ يَجْسَعُ عُوناً ويَجْتالُهَا

(٢) كذا فى نسخة من العباب مبضوطا ولم أجده فى غيره .

(١) اللسان ، وهو عجز البيت وصدره كما فى المفضليات :

— فلهَفَّ أُمَّه وانْصاع يَهْوِى —

وفى اللسان ومطبوع التاج : « وهج » بالواو ، وما أثبتنا عن المفضليات والرهج : الغبار .

(٢) اللسان . وهو للأجدع بن مالك كما فى الأصمعيات ٦٩ وصدره :

— حَيَّانِ من قَوْمِى ومن أَعْدائِهم

أَى : نائِعٌ .

ويقالُ : ما فِى هٰذِه الدّارِ سَهْمٌ شائعٌ ، أَى : مُشْتَهِرٌ ومُنْتَشِرٌ ، ونَصِيبُ فُلانٍ فى جَمِيعِ هٰذه الدّارِ شائِعٌ ومُشاعٌ ، أَىْ ليسَ بمَقْسُومٍ ولا مَعْزُولٍ .

(و) يُقَالُ : (هٰذَا شَيْعُ هٰذَا) أَى (شَوْعُه ، أَو مِثْلُهُ) الأَخِيرُ قولُ أَبِى عُبَيْدٍ .

(والشَّيْعُ : المِقْدَارُ) يُقَال : أَقامَ فُلانٌ شَهْرًا أَو شَيْعَه . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، أَى مِقْدَارَه ، أَو قَرِيباً منه .

(و) الشَّيْعُ : (وَلَدُ الأَسَدِ) ، كما فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاحِ ، وزادَ صاحِبُ اللِّسَانِ : إذا أَدْرَك أَنْ يَفْرِسَ ، وفى بعْضِهَا : الأَسَدُ ، والأَوّلُ قولُ اللَّيْثِ وابنِ دُرَيْدٍ .

(وآتِيكَ غَدًا أَو شَيْعَهُ ، أَى بَعْدَه) كما فى الصّحاحِ ، وزادَ فى اللِّسَانِ : وقِيلَ : اليَوْمُ الَّذِى يَتْبَعُه ، قال عُمَرُ ابنُ أَبِى رَبِيعَةَ :

قالَ الخَلِيطُ غَدًا تَصَدُّعُنا
أَوْ شَيْعَه ، أَفَلا تُشَيِّعُنا (١)

وفى الصّحاحِ : «أَفَلا تُوَدِّعُنا» .

(وشَيْعُ اللهِ : اسمٌ ، كتَيْمِ اللهِ) ، وهو شَيْعُ اللهِ بنِ أَسَدِ بنِ وَبْرَةَ ، نَقَلَه الحافِظ .

(وشَيْعَانُ : ع ، باليَمَنِ) من مِخْلاف سِنْحَانَ (٢) .

(وشِيعَةُ الرَّجُلِ ، بالكَسْرِ : أَتْبَاعُه وأَنْصارُهُ) ، وكُلُّ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا على أَمْرٍ فهُمْ شِيعَةٌ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْنَى الشِّيعَةِ : الَّذِينَ يَتْبَعُ بَعْضُهم بَعْضاً وليس كُلُّهم مُتَّفِقِينَ . وفى الحَدِيثِ : «القَدَرِيَّةُ شِيعَةُ الدَّجّالِ» ، أَى أَوْلِيَاؤُه . (و) أَصْلُ الشِّيعَةِ : (الفِرْقَةُ) من النّاسِ (على حِدَةٍ) وكُلُّ مَنْ عاوَنَ إِنْساناً ، وتَحَزَّبَ لَهُ ، فهو له شِيعَةٌ ، قالَ الكُمَيْتُ :

(١) ديوانه / ١٠٦ واللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٣/ ٢٣٥ .

(٢) في مطبوع التاج « منحان » والتصحيح من معجم البلدان (شيمان) .

ومالِـىَ إلاّ آلَ أَحْمَدَ شِيعَـــةٌ
ومَالِـىَ إلاَّ مَشْعَبَ الحَقِّ مَشْعَبُ (١)

(ويَقعُ عـلى الواحِدِ ، والاثْنينِ ، والجَمْعِ ، والمُذَكَّـــرِ ، والمُؤَنَّثِ) بلَفْظ وَاحِد ، ومَعْنًى وَاحِد ،(وقـد غلَبَ هٰـذَا الاسمُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَتَوَلَّى عَلِيًّا وأَهْلَ بَيْتِه) ، رضِـىَ الله عَنْهُم أَجْمَعِيـنَ ، (حَتَّى صـارَ اسْمـاً لَهُمْ خاصًّا) فإذا قِيلَ : فلانٌ من الشِّيعَـةِ عُرِفَ أَنَّه منهـم ، وفى مَذْهَبِ الشِّيعَـةِ كذا ، أَى عنـدَهُم ، أَصْـلُ ذٰلِكَ من المُشَايَعَةِ ، وهـى المُطَاوَعَةُ والمُتَابَعَة . وقِيـلَ : عَينُ الشِّيعَةِ وَاوٌ ، من شَوَّعَ قَوْمَـهُ ، إذا جَمَعَهُم ، وقـد تَقَدَّمَت الإِشَارَةُ إليــه قريباً ، وقال الأَزْهَرِىُّ : الشِّيعَة : قـومٌ يَهْـوَوْنَ هَوَى عِتْرَةِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، ويُوَالُونَهم . قال الحافِظُ : وهم أُمَّةٌ لا يُحْصَوْنَ ، مُبْتَدِعَةٌ ، وغُلاتُهم الإماميَّةُ المُنْتَظِرِيَّةُ ، يَسُبُّونَ الشَّيْخَينِ ، وغُلاةُ غُلاتِهِـم ضُـلاَّل يُكَفِّرُونَ الشَّيْخَيْنِ . ومِنهم مَنْ يرتقِـى إلى الزَّنْدَقَةِ ، أَعاذَنا اللهُ منها .

(ج : أَشْياعٌ ، وشِيَعٌ ، كعِنَبٍ) قالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ كمـا فُعِلَ بأَشْياعِهِم ﴾ (١) وقولُه تَعـالَى : ﴿ ولَقَـدْ أَهْلَـكْنَا أَشْيَاعَكُمْ ﴾ (٢) قِيلَ : المُرَادُ بالأَشْيَاع أَمْثَالُهم من الأُمَمِ الماضِيَةِ ، ومن كان مَذْهَبُه مَذْهَبَهُم ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

أَسْتَحْدَثَ الرَّكْبُ عن أَشْيَاعِهِم خَبَرًا
أَمْ رَاجَعَ القَلْبَ من أَطْرَابِه طَرَبُ (٣)

وقالَ تَعـالَى : ﴿ إنَّ الَّذِين فَرَّقُـوا دِينَهُـم وكانُـوا شِيَعاً ﴾ (٤) أَى فِرَقاً مَخْتَلِفِينَ ، كلُّ فِرْقَةٍ تُكَفِّرُ الفِرْقَـةَ المُخَالِفَةَ لهـا ، يَعْنِـى بـه اليَهُودَ والنَّصَـارَى .

(وشِعْتُ بالشَّىْءِ ، كبِعْتُ : أَذَعْتُـه وأَظْهَرْتُـه) ، هٰـكَـذَا فى النُّسَـخِ : بالشَّىْءِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، والأَوْلَى بالسِّرِّ ، كمـا فِـى اللِّسَانِ ،

(١) الهاشميات ١٧ واللسـان ، والصحاح (شـعب) والعباب ، والمقاييس (٣/١٩١) .

(١) سـورة سبأ الآية ٥٤
(٢) سـورة القمر الآية ٥١
(٣) ديوانه ١ واللسان والصحاح والعباب، وانظر مادتى (طرب ، حدث) .
(٤) سـورة الأنعام الآية ١٥٩

(كأَشْعَتَه ، و) أَشَعْتُ (بِهِ) ، قال الطِّرِمَّاحُ :

جَرَى صَبَباً أَدَّى الأَمَانَةَ بَعْدَما
أَشاعَ بلَوْماهُ عَلَيَّ مُشِيعُ (١)

(و) شِعْتُ (الإِناءَ) شَيْعاً : (مَلأْتُه ، فهو مَشِيعٌ) ، كمَبِيعٍ ، ومنه : هُوَ ضَبٌّ مَشِيعٌ ، لِلْحقُودِ ، كما سيَأْتِي .

(و) من المَجَازِ فى الدُّعَاءِ : حَيَّاكُمُ اللهُ ، و(شَاعَكُمُ السَّلامُ ، كمالَ عَلَيْكُم السَّلامُ) ، هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وفيه سَقْطٌ ، والصَّوابُ : « كما يُقَالُ : عَلَيْكُم السَّلام » قال الشّاعِرُ :

أَلا يا نَخْلَةً مِنْ ذاتِ عِرْقٍ
بَرُودَ الظِّلِّ شاعَكُمُ السَّلامُ (٢)

وهٰذا إِنَّمَا يَقُولُه الرَّجُلُ لأَصْحابِهِ إِذا أَرادَ أَنْ يُفارِقَهُم ، كما قال قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ لَما اصْطلح القَوْمُ : يا بَنِي عَبْسٍ ، شاعَكُم السَّلامُ ،

(١) ديوانه ٢٩٥ ، فى العباب : « جَرِيُّ صَباً » .
(٢) اللسان والأساس وهو فى شعر الأحوص ١٩٠ وانظر مجالس ثعلب ٢٣٩ وشرح المرزوقي للحماسة ٨٠٥

فلا نَظَرْتُ فى وَجْهِ ذُبْيانِيَّةٍ قتَلْتُ أَباهـا أَو أَخـاها ، وسارَ إِلى ناحِيَةِ عُمَانَ ، وهُناك عَقِبُه ووَلَدُه ، كما فى الصِّحاحِ والعُبَابِ . (أَو) شاعَكُم السَّلامُ : (تَبِعَكُم) ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ ، (أَو) شاعَكُم : (لافارَقَكُم) ، وهو قَرِيبٌ من قَوْلِ ثَعْلَبٍ : أَى صَحِبَكُم وشَيَّعَكُم . ومنه قَوْلُهُم : شاعَكَ الخيْرُ ، أَى لا فارَقَكَ ، قال لَبِيدٌ ــ رَضِىَ اللهُ عنه ــ :

فَشَاعَهُمُ حَمْدٌ وزَانتْ قُبُورَهُمْ
أَسِرَّةُ رَيْحَانٍ بقَاعٍ مُنَوِّرِ (١)

(أَو) شاعَكُم : (مَلأَكُمُ السَّلامُ) يَشَاعُكُم شَيْعاً ، وهٰذَا نَقَلَه يُونُسُ .
(و) يُقَال : (شاعَكُمُ اللهُ بالسلامِ) ، كما فِى الأَساسِ . والمَعْنَى وَاحِدٌ ، ويُقَال : أَشاعَكُمُ السَّلامُ (وأَشاعَكُمْ به : أَتْبَعَكُم ، أَى) عَمَّكُم و(جَعَلَه صاحِباً لَكُم وتَابِعاً) . وقال ثَعْلَبٌ : مَعْنَى أَشاعَكُم السلامَ : أَصْحَبَكُم إِيّاهُ ، وليس ذٰلِك بقَوِىٍّ .

(١) ديوانه ٥٣٩ واللسان والعباب والأساس .

(والشَّاعُ : بَوْلُ الجَمَلِ الهائجِ) فهو يُقَطِّعُه إذا هاجَ ، نَقَلَه الأَصْمَعِىُّ ، وأَنْشدَ :

ولَقَدْ رَمَى بالشَّاعِ عِنْدَ مُناخِهِ
ورَغَا وهَدَّرَ أَيَّمَا تَهْدِيرِ[1]

(أو المُنْتَشِرُ من بَوْلِ الناقَةِ إذا ضَرَبَهَا الفَحْلُ) شَاعٌ أَيْضاً ، نَقَله الأَصْمَعِىُّ كذٰلِك ، وأَنْشَدَ :

يُقطِّعْنَ لِلْإِبْساسِ شَاعاً كأَنَّه
جَدَايَا على الأَنْسَاءِ منها بَصَائرُ[2]

(و) قد (أَشاعَتْ به) إشاعَةً ، إذا (رَمَتْه) رَمْياً ، وأَرْسَلَتْه (مُتفرِّقاً) وقطَّعَتْهُ ، مثلُ أَوْزَغتْ ببَوْلِها ، وأَزْغَلَتْ ، ولا يَكُون ذٰلِكَ إلاَّ إذَا ضَرَبَهَا الفَحْلُ ، ولا تَكُونُ الإشاعَةُ إلاّ فى الإبِلِ .

(والشَّاعَةُ : الزَّوْجَةُ ؛ لمُشايَعَتِهَا الزَّوْجَ) ومتابَعَتِها ، قالَهُ شَمِرٌ ، ومنه الحَدِيثُ : أَنّه قَالَ لعَكَّافِ بنِ وَدَاعَةَ الهِلالِىِّ - رضِىَ اللهُ عنه - : « أَلَكَ شاعَةٌ » كما فى العُبَابِ . قلتُ : ووَرَدَ أَيْضاً أَنَّ سَيْفَ بنَ ذِى يَزَن قالَ لعَبْدِ المُطَّلِب : « هَلْ لَكَ مِنْ شاعَةٍ ؟ » أَى زَوْجَةٍ .

(و) الشَّاعَةُ : (الأَخْبَارُ المُنْتَشِرَةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

(والشِّيَاع ، ككِتابِ) ، هٰكذَا فى نُسَخ الصِّحاح ، ووُجِدَ بخَطِّ أَبِى زَكَرِيَّا : المِشْيَاعُ ، كمِحْرَاب : (دِقُّ الحَطَبِ تُشَيَّعُ بهِ النَّارُ) ، أَى تُوقَدُ ، (وقد يُفْتَحُ) ، والكَسْرُ أَفْصَح ، كما يُقَال : شِبَابٌ للنَّار ، وجِلاَءٌ للْعَيْنِ ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجَاز .

(و) فى حَدِيثِ علِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : « أُمِرْنَا بكَسْرِ الكُوبَةِ والكِنَّارَةِ والشِّيَاع » قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الشِّيَاع : (مِزْمَارُ الرَّاعِى) ، ومِنْهقول مَرْيَمَ - عليها السَّلامُ - : «اللَّهُمَّ سُقْهُ بلا

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

شِيَاعٍ [1] » تعْنِى الجَرَادَ ، أَى بلا زَمَّارَةِ راعٍ . وفى الأَساسِ : هو مِنْفاخُ الرّاعِى ، سُمِّىَ به لأَنَّه يَصِيحُ بِهَا على الإِبِل فتَجْتَمِعُ .

(أَو) الشِّيَاعُ : (صَوْتُه) ، وهٰذَا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ :

* حَنِينَ النِّيبِ تَطْرَبُ للشِّياعِ [2] *

وهو قولُ قَيْسِ بنِ ذَرِيح ، وصَدْرُه :

* إِذا ما تُذْكَرِينَ يَحِنُّ قَلْبِى *

وروَى أَبو مُحَمَّدٍ الباهِلِىُّ : «حَنِينَ العَوْدِ» .

(و) الشِّيَاعُ : (الدُّعاةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وهى (جَمْعُ دَاعٍ) ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَةِ : الشِّيَاعُ : الدُّعَاةُ .

(و) قال أَبو سَعِيدٍ : يُقَال : (هُم شُيَعَاءُ فيها ، كفُقَهَاءَ ، أَى كُلُّ وَاحِدٍ منهم شَيِّعٌ لصاحِبِهِ ، ككَيِّسٍ ، وكذا) هٰذِه (الدّارُ شَيِّعَةٌ بَيْنَهُم ، أَى مُشَاعَةٌ .)

(والمَشِيعُ ، كمَكِيلٍ : الحَقُودُ المَمْلُوءُ لُؤْماً) ، قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : سَمِعْتُ أَبا المَكَارِمِ يَذُمُّ رَجُلاً يَقُولُ : هُوَ خَبٌّ [1] مَشِيعٌ . أَرادَ أَنَّهُ مِثْلُ الضَّبِّ الحَقُودِ ، ولا يُنْتَفَعُ به ، من قَوْلك : شِعْتُه أَشِيعُه ، إِذا مَلأْتَه ، وهو مَجَازٌ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : المِشْيَعَةُ ، (كمِكْنَسَة : قُفَّةٌ للمَرْأَةِ ،لِقُطْنِهَا ونَحْوِهِ) كما فى العُبَابِ واللِّسَان ، سُمِّيَتْ [بذٰلِكَ] لأَنَّهَا تَصْحَبُها وتَتْبَعُها .

(و) الشَّيُوعُ ، (كصَبُور ، الوَقُودُ) والثَّقُوبُ . (و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هو (الضِّرامُ من الحَطَب) ، وهو مادَقَّ من النَّبَاتِ فأَسْرَعَتْ فِيهِ النّارُ الضَّعِيفَةُ حَتّى تَقْوَى على الجَزْلِ ، تَقُول : أَعْطِنى شَيُوعاً وثَقُوباً . انْتَهَى ، أَى كما تَقُول : أَعْطِنى

(١) لفظه في العباب واللسان : « اللهم أَعِشْه بِغَيْرِ رَضَاعٍ ، وتابِعْ بينه بغير شِيَاعٍ » وانظر الفائق ١٢٦/١

(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ /٢٣٥ .

(١) في اللسان « ضبٌّ » والأصل كالتكملة والعباب .

شِيَـاعاً وشِبَـاباً ، كمـا قالَـــهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ، ولو ذَكَرَه عنـد الشِّيَاع كانَ أَوْلَى وأَجْمَعَ ، وأَجْـــرَى عَلَى قاعِدَتِهِ .

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ : (الشَّيْعَـة : بالفَتْحِ) ، وإِنَّمَا ضبطَه لِئَـلاَّ يُظَنَّ أَنَّهُ بتَشْدِيدِ التَّحْتِيَّةِ ، فليسَ قولُـه : « بالفَتْحِ » مُسْتَدْرَكاً : (شَجَرَةٌ) دُونَ القـامَة ، لهـا قُضْبَانٌ فِيهـا عُقَـــدٌ ونورٌ أَحْمَرُ مُظْلِـمٌ صغيرٌ ، أَصْغَر (١) من اليَاسِمِينة ، (تَجْرُسُهـا النَّحْـلُ) ، ويَأْكُلُ النَّاسُ قدّاحَهـا ، يَتَصَحَّحُون بـه ، ولهُ حَرَارَةٌ فى الفَمِ ، (وعَسَلُها طَيِّبُ) الرَّائِحَـــة (صاف ٍ) شديـد الصَّفاء ، هٰكَــذا فى العُبَابِ ، وفى التَّكْمِلَـةِ : شَدِيـدُ الصُّفارِ ، بالرَّاء ، فلْيُنْظَرْ (وتُعَبَّقُ(٢) بها الثِّيَابُ) ، هٰكذا فى العُبَــابِ ، زادَ فى التكْمِلـــة فتَطِيـبُ ، والضَّمِيـرُ إلى الشَّجَـرَةِ ، ونصُّ كِتَابِ النَّبَـاتِ : بــه ، أى بنورِهَا ، وهــو الصَّوَابُ . قالَ صاحِبُ اللِّسَانِ : وَجَدْنا فى نُسْخَةٍ من كِتَابِ النَّبَاتِ مَوْثُوقٍ بهـا : تُعْبَــقُ ، بضَـمِّ التاءِ وتَخْفِيفِ البـاءِ ، وفى نُسْخَـــة أُخْرَى : تُعَبَّقُ ، بتَشْدِيـدِ البـاءِ . زادَ فى العُبابِ : وهـى مَرْعًى ، ومَنَابِتُهَـا القِيعـانُ ، وقُرْبَ الزَّرْعِ .

(وأَشاعَ بالإِبِلِ : أَهـابَ بِهَـا) ، أَى صاحَ بِهَا ، ودَعَاها إِذا اسْتأْخَـرَ بَعْضُهـا . قال الزَّمَخْشَرِىُّ : ومنــه سُمِّـىَ مِنْفَاخُ الرَّاعِـى شِيَاعاً ، وقالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ النَحْلَ :

إِذا لَمْ تَجِدْ بالسَّهْلِ رِعْياً تَطَرَّقَتْ
شَمَارِيـخَ لم يَنْعِقْ بِهِنَّ مُشِيعُ (١)

أَى : لم يُصَـوِّتْ بهِنَّ مُصَوِّتٌ .

(و) أَشاعَتِ (النَّاقَةُ بِبَوْلِها) ، وكذا شَاعَتْ ، كما فى الأَساسِ : (رَمَتْ به)

(١) فى مطبوع التاج « أصفر » والتصحيح من اللسـان والتكملة والعباب .

(٢) في العبـاب « تَعْبَـقُ » وفي التكملـة « يَعْبَقُ » والباء مخففة فيهما .

(١) اللسان والعباب، وفي مطبوع التاج واللسان « تَطَوَّقت » والمثبت من ديوانه ٢٩٧وفي العبـاب : « تطَـرَّفت » وضبط اللسان لآخر البيت .
لم يَنْعِقْ بهنّ مُشَيِّعُ .

متفرِّقاً (وقطَّعَتْهُ) ، وهٰــــذا قد تَقَدَّم للمُصَنِّفِ قَرِيباً ، فهوتَكْرارٌ ، وكذٰلِكَ : أَشاعَ الجَمَلُ ، ففى عِبَــارَةِ المُصَنِّفِ مع التَّكْرَارِ قُصُــورٌ لا يَخْفى ، وقــد سَبَقَ أَنَّ الإِشَاعَةَ لا تَكُونُ إلاّ للإِبِلِ .

(وَرَجُلٌ مِشْيَاعٌ ، كمِذْيَاع زِنَــــةً ومَعْنًى) ، أى يُذِيعُ السِّرَّ ، ويُشِيعُــــه ولا يَكْتُمُه .

(وشَيَّعَ بالإِبِلِ : أَشاءَ [1] بِهــا) ، هٰــكَذَا فى سائِــرِ النُّسَخِ ، ومثلُه فى نُسَخ العُبَاب ، وصَوَابُه : أَشاعَ بها ، أَى : صاح بِهَا ، كما فى الأَساسِ واللِّسَانِ .

(و) شَيَّعَ (فُلاناً) عِنْدَ رَحِيلِــــهِ : (خَرَجَ مَعَه ، لِيُوَدِّعَهُ ويبلِّغَه مَنْزِلَه) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقِيلَ : هو أَنْ يَخْــــرُجَ مَعَه يُرِيــدُ صُحْبَتَــه وإِينَاسَــــه إلى مَوْضِــعٍ مــا .

(و) من المَجازِ : شَيَّعَ شَهْــــرَ (رَمَضَانَ) ، إذا (صامَ بَعْدَهُ سِتَّةَ أَيّامٍ) من شَوَّال ، أَى أَتْبَعَهُ بهــا .

(و) شَيَّعَهُ (بالنارِ : أَحْرَقَه) ، وقِيلَ : كُلُّ ما أُحْرِقَ فقــد شُيِّعَ .

(و) من المَجَازِ : شَيَّعَ (فُلاَناً ،) إذا (شَجَّعَه وجَرَّأَهُ) ، يُقَالُ : فلانٌ يُشَيِّعُــه عَلَى ذٰلِكَ ، أَى : يُقَوِّيهِ ، ومنه تَشْيِيعُ النَّارِ بإِلْقَاءِ الحَطَبِ عليهــا يُقَوِّيها ، قال كُثَيِّرٌ :

فيَا قَلْبُ كُنْ عَنْهَا صَبُورًا فإِنَّهَــا
يُشَيِّعُهَا بالصَّبْرِ قَلْبٌ مُشَيَّــعُ [1]

(و) شَيَّعَ (الرَّاعِــى) ، إذا (نَفَخَ فى اليَرَاعِ) ، وهــى القَصَبَةُ . قالهُ اللَّيْثُ.

(و) قال ابنُ السِّكِّيــت : شَيَّــعَ (النّارَ : أَلْقَى عَلَيْهَا حَطَبــاً يُذْكِيهــا بــهِ) ، نَقَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، قال كُثَيِّرٌ :

وأَعْرَضَ مِن رَضْوَى مَعَ اللَّيْلِ دُونَهَا
هِضَابٌ تَرُدُّ العَيْنَ عَمَّنْ يُشَيِّعُ [2]

(و) مِن المَجازِ : (المُشَيَّـــــعُ ،

(1) فى القاموس والعباب « أشاع » بالعين ، كمــا قــال المصنف بعد .

(1) ديوانه ٤٠٥ والعباب وبعده فيه :
وفي الصَّبْرِ عن بَعْضِ المَطَامعِ راحَةٌ
ولَلصَّبْرُ أَبْقَى إن صَبَرْتَ وأَوْدَعُ

(2) ديوانه ٤٠٤ والعباب ، واللسان ، وفيه : « ممن يشيّع » والمثبت كالعباب .

كمُعَظَّمٍ : الشُّجَاعُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ومِنْهُم مَنْ خَصَّ فقالَ : مِن الرِّجَال ، سُمِّيَ بِه لأَنَّ قَلْبَه لا يَخْذُلُه ، كَأَنَّه يُشَيِّعُه ، أَو (كَأَنَّهُ شُيِّعَ بغَيْره ، أَو بِقُوَّةِ قَلْبِه) ، وفى الأَسَاسِ : وقَدْ شُيِّعَ قَلْبُه بما يَرْكَبُ بِه كُلَّ هَوْلٍ . وفى اللِّسَانِ : قد شَيَّعَتْه نَفْسُه عَلَى ذٰلِكَ ، وشَايَعَتْهُ وشَجَّعَتْه ، قال رُؤْبَةُ :

* وقَدْ أَشُجُّ الصَّحْصَحَانَ البَلْقَعا *

* فَأَذْعَرُ الوَحْشَ وأَطْوِى المَسْبَعَا *

* فى الوَفْدِ مَعْرُوفَ السَّنَا مُشَيَّعَا[1] *

(و) مِنَ المَجَازِ : المُشَيَّعُ : (العَجُولُ) ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ وابن عَبّادٍ .

(و) فى الحَدِيثِ : (« نَهَى صَلَّى اللهُ) تَعالَى (عَلَيْهِ وسَلَّمَ عن المُشَيَّعَةِ فى الأَضَاحِى ») تُرْوَى (بالفَتْح ، أَى الَّتِى تَحْتَاجُ إلى مَنْ يُشَيِّعُهَا

أَى) يَسُوقُهَا ، لِتَأَخُّرِها عن الغَنَم ، حَتّى (يُتْبِعهَا الغَنَمَ ؛ لِضَعْفِها) وعَجَفِها ، فهى لا تَقْدِرُ عَلَى اللُّحُوقِ بِهِمْ إلاّ بالسَّوْقِ ، (و) تُرْوَى (بالكَسْرِ) أَيْضاً (وهى الَّتِى) لا تَزالُ (تُشَيِّعُ الغنَمَ ، أَى تَتْبَعُهَا ؛ لِعَجَفِهَا) ، أَى لا تَلْحَقُهَا ، فهى أَبَدًا تَمْشِى وَرَاءَها .

(و) يُقَالُ : (شَايَعَهُ) ، كما يُقَال : (وَالاَهُ) ، من الوَلْىِ . كما فى الصّحاحِ .

(و) شَايَعَ (بإِبِلِه : صَاحَ) (ودَعَاها) إذا اسْتَأْخَرَ بَعْضُها .

(و) شايَعَ (فُلاناً) ، إذا (تَابَعَهُ على أَمْرٍ) أَو رَأْى وقَوَّاهُ ، ومنه حَدِيثُ صَفْوَانَ : « أَرَى مَوْضِعَ الشَّهَادَةِ لو تُشَايِعُنِى نَفْسِى » أَى تُتابِعُنِى ، وأَصْلُ المُشَايَعَة : المُتَابَعَةُ والمُطَاوَعَةُ

(والمُشَايِعُ : اللاَّحِقُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، قال لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

تُبَكِّى على إِثْرِ الشَّبَابِ الّذِى مَضى
أَلاَ إِنَّ إِخْوَانَ الشَّبَابِ الرَّعارِعُ

(١) ديوانه : ٨٨ برواية : « وقَدْ أَقْدُّ الصَّحْصحانَ » وفيه : « مَعْرُوف السّنا مُشْتَفَعًا » والمثبت كالعباب .

أَتَجْزَعُ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ بالفَتَى
وأَيُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبْهُ القَوَارِعُ
وما المالُ والأَهْلُونَ إِلاّ وَدِيعَةٌ
ولا بُدَّ يوْماً أَنْ تُرَدَّ الوَدَائِعُ
فيَمْضُونَ أَرْسالاً ونَخْلُفُ بَعْدَهُم
كماضَمَّ أُخْرَى التالِيَاتِ المُشَايِعُ (١)

هٰكَذا فَسَّرَه أَبُو عُبَيْدٍ .

(وتَشَيَّع) الرَّجُلُ ، إِذا (ادَّعَى دَعْوَى الشِّيعَة) ، كما فى الصّحاحِ والعُبَابِ ، أَو صار شِيعِيًّا ، كما يُقَالُ : تَحَنَّف ، وتشفَّع .

(و) قال أَبو سَعِيد : (هُمَا مُتَشايِعَانِ فى دارٍ) أَو أَرْض (ومُتَشَاعانِ) هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وصوابُه : مُشْتاعانِ ، أَى (شَرِيكَانِ) فِيها ، وهم شُيَعَاءُ فيها ، وكُلُّ وَاحِدٍ منهم شِيعُ لصَاحِبِه ، وقد تقَدَّم .

(و) أَبُو بَكْرٍ (مُحَمَّدُ بنُ مَنْصُورٍ الشِّيعِىُّ ، بالكسر ، من شِيعَةِ المَنْصُورِ ، مُحَدِّثٌ) رَوَى عن نَصْرِ ابنِ عَلِىٍّ الجَهْضَمِىِّ ، وعنه أَبو أَبو حَفْصٍ الكَتّانِىُّ (١) .

(و) يُقَالُ : (هُوَ شِيعُ نِسَاءٍ ، بالكسر ، أَى يُشَيِّعُهُنَّ) ، أَى يَتْبَعُهُنَّ (ويُخَالِطُهُنَّ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

وتَشَايَعَ القَوْمُ : صارُوا شِيَعاً .

والشِّيَاعُ ، بالكَسْرِ : المُتَابَعَةُ ، كالتَّشَيُّعِ .

وشَيَّعَهُ على رَأْيِه [وشَايَعَهُ كلاهما] (٢) : تابَعَه وقَوَّاه ، وشَيَّعَتْه نفْسُه [على ذٰلِك] وشايَعَتْهُ [كِلاهما] (٢) : تَبِعَتْهُ وشَجَّعَتْه ، قال عَنْتَرَةُ :

ذُلُلٌ رِكَابِى حَيْثُ كُنْتُ مُشايِعِى
لُبِّى ، وأَحفِزُه برأْىٍ مُبْرَمِ (٣)

وشَايَعَه عِنْدَ الرَّحِيلِ : شَيَّعَه .

ويُقَال : ما تُشَايِعُنِى رِجْلِى

(١) ديوانه ١٧٢ و ١٧٠ باختلاف فى الترتيب ، وضبط « تبكى » منه وفى اللسان ثلاثة أبيات بحذف الثالث هنا وفى الصحاح البيت الأخير وفى العباب الثالث والرابع وانظر مادة (رعع) .

(١) فى مطبوع التاج « الكتانى » والمثبت من المشتبه : ٣٥٢ والتبصير / ٧٢٤

(٢) الزيادات من اللسان .

(٣) ديوانه ١٥٤ واللسان .

ولا سَاقِي ، أَي لا تَتْبَعُنِي ولاتُعِينُنِي عَلَى المَشْيِ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

وأَدْماءَ تَحْبُو ما يُشَايِعُ سَاقُهَا
لَدَى مِزْهَرٍ ضَارٍ أَجَشَّ ومَأْتَمِ [1]

يقول : قد عُقِرَتْ ، فهي تَحْبُو لا تَمْشِي ، والضّارِي الَّذِي قد ضَرِيَ من الضَّرْبِ بِه .

وتَشَيَّعَ في الشَّيْءِ : اسْتَهْلَكَ في هَوَاهُ .

وشاعَ [2] الشَّيْبُ [3] شَيْعاً وشِياعاً وشَيَعَاناً وشُيُوعاً وشَيْعُوعَةً [4] ومَشِيعاً : ظَهَرَ وتَفَرَّقَ . وشاعَ فيه الشَّيْبُ ، ـ والمَصْدَرُ ما تَقَدَّم ـ وتَشَيَّعَه ، كِلاهُمَا : اسْتَطَارَ ، وهو مَجازٌ .

وأَشاعَ ذِكْرَ الشَّيْءِ : أَطارَهُ .

وأَشَعْتُ المالَ بَيْنَ القَوْمِ ، والقِدْرَ في الحَيِّ ، إِذا فَرَّقْتَه فيهم ، نَقَلَه أَبو عُبَيْدٍ .

(١) اللسان .
(٢) في مطبوع التاج : « شايع » والمثبت من اللسان والعباب .
(٣) في العباب : « شاع الشيء » .
(٤) في مطبوع التاج : « شيوعة » والمثبت من اللسان والعباب .

وكُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ بِه تَمَامُ الشَّيْءِ أَو زِيادَتُه فهو شائِعٌ له .

وشَيَّعَه تَشْيِيعاً : أَرْسَلَه وأَتْبَعَه .

وشاعَ الصَّدْعُ في الزُّجَاجَةِ : اسْتَطار وافْتَرَقَ ، عن ثَعْلَبٍ .

وجاءَت الخَيْلُ شَوَائِعَ ، وشَوَاعِيَ ، عَلَى القَلْبِ ، أَي مُتفرِّقَةً ، قال الأَجْدَعُ بنُ مَالِكِ بنِ مَسْرُوقِ بنِ الأَجْدَعِ :

وكَأَنَّ صَرْعَاهَا قِدَاحُ مقَامِرٍ
ضُرِبَتْ على شَزَنٍ فهُنَّ شَوَاعِي [1]

وشاعَت القَطْرَةُ من اللَّبَنِ في الماءِ ، وتَشَيَّعَتْ : تَفَرَّقَتْ ، وكذا شَيَّعَ فيه ، أَي : تَفَرَّقَ فيه .

واشْتاعَتِ النَّاقَةُ بِبَوْلِها ، كأَشاعَتْ : وأَشاعَتْ : خَدَجَتْ .

وفي الحَدِيثِ : « الشِّيَاعُ حَرَامٌ » قال ابنُ الأَثِيرِ : كذا رَوَاهُ بعضُهم ،

(١) اللسان وانظر (شزن) والجمهرة (٣/٣) والمحكم (١٥٥/٢) والأصمعيات ٦٩ – (ط المعارف) في المؤتلف والمختلف ٦١ (تحقيق الأستاذ عبد الستار فراج) . « عَقْراها » بدل «صَرْعَاها » .

وفَسَّرَه بالمُفَاخَرةِ بكَثْـرَةِ الجِمَاعِ ، وقال أَبــو عَمْرٍو : إنّه تَصْحِيــفٌ ، وهــو بالسِّيــنِ المُهْمَلَــةِ والبــاءِ المُوَحَّدَةِ ، كمــا تَقَدَّم ، قال : وإنْ كان مَحْفُوظــاً فلعَلَّه مــن تَسْمِيَةِ الزَّوْجَة شاعَــةً .

وبَنَاتُ مُشَيِّعٍ : قُرًى مَعْرُوفةٌ ، قالَ الأَعْشَى :

من خَمْرِ بَابِلَ أُعْرِقَتْ بمِزَاجِهـا
أَو خَمْرِ عَانَةَ أَو بَنَاتِ مُشَيَّعَـا(١)

ويُقَالُ : هٰذَا شَيْعُ هٰذَا : للَّذِى وُلِدَ بَعْدَه ولم يُولَدْ بَيْنَهمــا ، نَقَلَــــه الجَوْهَرِيُّ فى « ش و ع » وقلَّـــدَه المُصَنِّفُ ، وما يُغْنِــى عن ذِكْره هُنَا .

وتَشَايَعَتِ الإِبِــلُ : تفَرَّقَتْ .

وشَايَع بِهِم الدَّلِيلُ ،فأَبْصَرُوا الهُدَى ، أَى نادَى بِهِم .

وشَيَّعَ هٰذَا بهٰذَا : قَوَّاهُ بــه .

وتَشَيَّعَهُ الغَضَــبُ : اسْتَخَفَّــــه وضَرَّمَه ، كما تُشَيَّعُ النَّارُ ، وهو مَجَازٌ .

والحَسَنُ بنُ عَمْرِو المَــــرْوَزِىُّ ، وإسماعيلُ بن يُونُسَ الشِّيعِيّــــان ، بالكَسْرِ - إلى شِيعَةِ المَنْصُور - الأَوَّلُ رَوَى عن مُسْلِمِ (١) بنِ مُقَاتِلٍ المَكِّىّ ، والثّانِــى شَيْخٌ للدَّارَقُطْنِــىّ .

ومُحَمَّدُ ابنُ عِيسَى الشِّيَعِىُّ ، بفتحِ اليَاءِ : شيــخٌ للحــاكِمِ .

(فصــل الصاد)

المهملة مع العيــن

[ص ب ع] *

(الأَصْبعُ ، مُثَلَّثَةَ الهَمْزَةِ ، ومَعَ كُلِّ حَرَكَةٍ تُثَلَّثُ البــاءُ) المُوَحَّدَةُ ، فهــى (تِسْعُ لُغَاتٍ) ، ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ منهــا خَمْســاً ، وهى: بكَسْرِ الهَمْزَة وضَمِّهَا ، والبــاءُ مفتوحةٌ فيهمــا ، وبإِتْبَــاعِ الــكَسْرَةِ الــكَسْرَةَ ، وإتْبَــاعِ الضَّمَّةِ الضَّمَّةَ ، وأَصْبِــع ، كأَضْــرِبُ أَنا ، أَى بفتــحِ الهَمْزَةِ مع كَسْرِ البــاءِ ، وثِنْتَانِ زادَهُمَا الصّــاغَانِــىُّ ، وهــى

(١) اللســان ، وانظر الصبح المنير ٢٤٨ .

(١) في هامش المشتبه / ٣٥٢ : « عن علىّ بن المدينىّ ، وعنه بشر بن الحارث » . وفي التبصير / ٧٢٤ عن مقاتل بن مسلم المكّى

بكَسْرِ الأَوّلِ وضَمِّ الثّالِثِ ، وبإِتْبَاعِ الفَتْحِ الفَتْحَةَ ، كأَفْكَلَ ، وثِنْتَانِ زَادَهُمَا المُصَنِّفُ وهما : بفَتْح الأَوَّلِ وضَمّ الثّالِث ، وبِضَمّ الأَوّلِ وكَسْرِ الثّالِث ، (والعَاشِرُ : أُصْبُوعٌ بالضَّمِّ) ، كأُظْفُورٍ وأُرْغُولٍ ، وقد جَمَعَهَا فى بَيْتٍ ، وهُوَ :

تَثْلِيثُ « با » إِصْبع مَعْ كَسْرِ هَمْزَتِه
من غَيْرِ قَيْدٍ مَعَ الأُصْبُوعِ قد كَمُلا

قالَ شَيْخُنَا : وقَوْلُهُ : « مع كَسْرِ هَمْزَتِهِ » فيه نَظَرٌ ، ولو قالَ : « مع ضَبْط هَمْزَتِه ، بغَيْرِ قَيْد » لكانَ أَنَصَّ عَلَى المُرَادِ . ويأْتى فى «أَنْمُلَة» بَيْتٌ آخرُ أَعْذَبُ من هٰذَا . قلتُ : وهى بكَسْرِ الأَوَّلِ وضَمِّ الثّالِث نَادِرٌ ، (كُلُّ ذٰلِكَ عن كُرَاعٍ) ، فى كتابَيْهِ : المُجَرَّد والمُنَضَّد ، وحَكَاهُنَّ أَيْضاً اللِّحْيَانِىُّ فى نَوَادِرِه عن يُونُس . وقال ياقُوت فى المُعْجم [(١)] : فى إِصْبَعِ اليَدِ ثلاثُ لُغَاتٍ جَيِّدَةٌ مُسْتَعْمَلَة ، وهُنَّ : إِصْبَع ، ونَظَائِرُه قَلِيلَةٌ ، جاءَ منه : إِبْرَم : نَبْتٌ ، وإِبْيَن : اسمُ رَجُلٍ نُسِبَتْ إِلَيْه عَدَنُ [إِبْيَن] وإِشْفَى : [(١)] للمِثْقَبِ ، وإِنفحَةٌ . وإِصْبِعٌ ، كإِثْمِد ، وأُصْبُعٌ ، كأُبْلُم . وحَكَى النَّحْوِيُّونَ لغةً رابِعَةً رِدِيئَةً ، وهى أَصْبِع ، بفَتْحِ أَوَّله مع كَسْرِ الثّالِثِ ، انْتَهَى . مُؤَنَّثَةٌ فِى كُلِّ ذٰلِك (وقد تذَكَّرُ) ، والغَالِبُ التَّأْنيثُ ، كما فى العُبَابِ ، زادَ شَيْخُنَا فى الإِصْبع ـ وفى أَسمائِها خُصُوصاً كالخِنْصَرِ والبِنْصَرِ ـ نَعَمْ جزَمَ قومٌ بتَذْكِيرِ الإِبْهَامِ ، وفى اللِّسَانِ رُوِىَ عن النَّبِىِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ أَنَّهُ دَمِيَتْ إِصْبَعُه فى حَفْرِ [(٢)] الخَنْدَقِ ، فقالَ :

(١) انظر معجم البلدان (إصبع) .

(١) فى معجم البلدان « وإشفى ، وهو المخصف ، وإنفحة » .

(٢) وفي تاريخ الإسلام للذهبى : ١٩٣/١ قال الأسْوَدُ (بن قيس) عن جندب قال : « كان أبو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ، فأصابَ يده حجرٌ ، فقال :

* إنْ أنْتِ إلاّ إصْبَعٌ دَمِيتِ *
* وفي سَبِيلِ اللهِ ما لَقِيتِ *

* هَلْ أَنْتِ إِلاَّ إِصْبَعٌ دَمِيتِ *
* وفى سَبِيلِ اللهِ ما لَقِيتِ[1] *

فأَمَّا ما حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ من قَوْلِهم : ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِه ، فإِنَّهُ أَنَّثَ البَعْضَ لأَنَّه إِصْبَعٌ فى المَعْنَى ، وإِنْ ذُكِرَ الإِصْبَعُ مُذَكَّرًا جازَ ؛ لأَنَّهُ لَيسَ فيها عَلامَةُ التَّأْنِيثِ ، وقال شَيْخُنَا : والتَّذْكِيرُ إِنَّمَا ذَكَرَه شِرْذِمَةٌ ، كابْنِ فارِسٍ ، وتَبِعَه المُصَنِّفُ . قلتُ : ونَقَلَه اللَّيْثُ أَيْضاً ، فقالَ : يُقَالُ : هٰذا إِصْبَعٌ ، على التَّذْكِير فِى بعضِ اللُّغَاتِ ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ رَضِىَ اللهُ عنه :

* مَنْ يَمْدُدِ اللهُ عَلَيْهِ إِصْبَعَا *
* بالخَيْرِ والشَّرِّ بِأَىٍّ أُولِعَا[2] *

وقالَ الصَّاغَانِىُّ :ليس الرَّجَزُ لِلَبِيدٍ.

قلتُ : الرَّجَزُ لِلَبِيدٍ ، كما قالَهُ اللَّيْثُ ، ولٰكِنَّهُ رُوِىَ على غَيْرِ وَجْهٍ :

* مَنْ يَجْعَلِ اللهُ عليه إِصْبَعَا *
* فى الخَيْرِ أَو فى الشَّرِّ يَلْقَاهُ مَعَا *

(ج : أَصابِعُ ، وأَصابِيعُ)بزِيادَةِ الياءِ

(والإِصْبَعُ ، كدِرْهَمٍ : جَبَلٌ بنَجْدٍ) نَقَلَه ياقُوت بغير أَلِفٍ ولامٍ .

(وذُو الإِصْبَعِ : حُرْثَانُ بنُ مُحَرِّث) بنِ الحارِثِ بنِ شَبَاةَ بنِ وَهْبِ بنِ ثَعْلَبَةَ[1] بنِ الظَّرِب بنِ عَمْرِو بنِ عَبَّادِ بنِ يَشْكُرَ بنِ عَدْوَانَ (العَدْوَانِىُّ ، الحَكِيمُ الشَّاعِرُ الخَطِيبُ المُعَمَّرُ) قِيلَ لَه ذٰلِكَ لأَنَّهُ (نَهَشَتْ أَفْعَى إِبْهَامَ رِجْلِه ، فقَطَعَهَا ، فلُقِّبَ به) ، وقِيلَ : كانَتْ له إِصْبَعٌ زائِدَةٌ.

(و) ذُو الإِصْبَعِ[2] : (حِبَّانُ بنُ عَبْدِ اللهِ التَّغْلَبِىُّ الشاعِر) ، من وَلَد عَنْزِ بن وَائِلٍ ، أَخِى بَكْرِو تَغْلِبَ ابْنَىْ وَائِلٍ ، وبه تَعْرِف أَنَّ الصَّوابَ فى نَسَبِه « العَنْزِىُّ » بل قِيلَ فى هٰذا أَيْضاً : ذُو الأَصابِعِ .

(و) ذو الإِصْبَعِ : (شاعِرٌ آخَرُ

---

(١) اللسان والمقاييس ٣/٣٣٠ وأورده سردا على أنه حديث منثور ، وليس رجزا ، وإن وافق وزنه ، وفى الفائق ١/٤٧٩ أنه من المشطور ، والمشطور ليس بشعر ، وأنه من قبيل السجع » .

(٢) ديوانه ٣٣٧ برواية « من يبسط الله.. » واللسان ، والعباب ، والأساس ، والجمهرة ١/٢٩٦ .

(١) انظر المؤتلف والمختلف ١٧٠ .

(٢) في المؤتلف والمختلف ١٧١ «ذو الأصابع»

مُتَأَخِّرٌ) لم يُسَمَّ ، (مِن مُدّاحِ الوَلِيدِ ابنِ يَزِيدَ) بنِ عبدِ المَلِك بنِ مَرْوَانَ ، كما فى التَّكْمِلَةِ ، وفى التَّبْصِيرِ : هو ذُو الإِصْبَعِ الكَلْبِىُّ ، شاعِرٌ فى التّابِعِينَ . قلتُ : وساق نَسَبَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ ، فقالَ : هو حَفْصُ بنُ حَبِيبِ بنِ حُرَيْثِ بنِ حَسّانَ بنِ مَالِكِ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ بنِ امْرِىءِ القَيْسِ بنِ عَبْدِ الله بنِ عُلَيْمِ ابنِ جَنَابٍ الكَلْبِىُّ .

وقال فى التَّكْمِلَةِ : ذُو الإِصْبَعِ الكَلْبِىُّ ، وذُو الإِصْبَعِ العُلَيْمِىُّ : شاعِرَانِ . قلتُ : وهو غَلَطٌ ، والصّوابُ أَنَّهُمَا واحِدٌ(١) ، وفى كِتَاب الشُّعَراءِ للآمِدِىِّ – بعد ما ذكر ذَا الإِصْبَعِ الكَلْبِىَّ – ما نَصُّه : وذوالإِصْبَعِ أَنْشَدَ لَه أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِىُّ فى كتابِ الحُرُوفِ أَبْيَاتاً فى مَدْحِ الوَلِيدِ بنِ يَزِيدَ . قلتُ : فهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الَّذِى مَدَحَ الوَلِيدَ غَيْرُ الكَلْبِىِّ ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ لم يَرَ الفَرْقَ بَيْنَهُمَا ، فتَأَمَّلْ .

(و) زكِىُّ الدِّينِ عَبْدُ العَظِيمِ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ (بنِ أَبِى الإِصْبَعِ) الشّاعِرُ المِصْرِىُّ ، (مُتَأَخِّرٌ ، كَتَبَ عَنْه الحَافِظُ) شَرَفُ الدِّينِ عبدُ المُؤْمِنِ ابنُ خَلَفٍ (الدِّمْيَاطِىُّ) شَيْئاً مِن شِعْرِه .

(وذُو الأَصَابِعِ التَّمِيمِىُّ ، أَو الخُزَاعِىُّ ، أَو الجُهَنِىُّ : صَحَابِىٌّ) رضِىَ الله عنه ، سَكَنَ بَيْتَ المَقْدِسِ ، له حَدِيثٌ فى مُسْنَدِ أَحْمَدَ مَتْنُه : «عَلَيْكَ بِبَيْتِ المَقْدِسِ » .

(و) من المَجَازِ : يُقَال : لِلرّاعِى (عَلَى مَاشِيَتِه إِصْبَعٌ : أَى أَثَرٌ حَسَنٌ) ، يشارُ إِليها بالأَصَابِعِ ؛ لِحُسْنِهَا وسِمَنِها ، وحُسْنِ أَثَرِ الرُّعَاةِ فيها ، ويُقَال أَيْضاً : فُلانٌ مِنَ الله عليه إِصْبَعٌ حَسَنَةٌ ، أَى أَثَرُ نِعْمَة حَسَنَة ، وإِنَّما قِيلَ للأَثَرِ الحَسَنِ : إِصْبَعٌ ؛ لإِشَارَةِ النّاس إِلَيْهِ بالإِصْبَع . وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الإِصْبَعِ فى

(١) وكذا هو فى المؤتلف والمختلف ١٧١ فقد قال الآمدى : « ومنهم ذو الإصبع الكلبى ثم العليمى ، أنشد له دعبل .. الخ » .

مالِــه ، وحَسَنُ المَسِّ فى مالِــه ، أى حَسَنُ الأَثَرِ ، وأَنْشَدَ :

* أَوْرَدَهَا راعٍ مَرِيءُ الإِصْبَــعِ *
* لَمْ تَنْتَشِرْ عَنْهُ ، ولم تَصَدَّعِ [1] *

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ للراعِـى :

ضَعِيفُ العَصَا بَادِى العُرُوقِ تَرَى له
عَلَيْهَا-إذاما أَجْدَبَ النَّاسُ-إِصْبَعَا [2]

(وإِصْبَعُ خَفَّانَ : بِنَاءٌ عَظِيمٌ قُرْبَ الــكُوفَةِ) ، من أَبْنِيَــةِ الفُرْسِ ، قــال ياقُوت : أَظُنُّهم بَنَوْه مَنْظَرَةً هُناك على عَادَتِهِم فى مِثْلِه .

(وذَاتُ الإِصْبَعِ : رُضَيْمَةٌ) لبَنِــى أَبِــى بَكْرِ بنِ كِلاَبٍ ، عن الأَصْمَعِىِّ وقِيــلَ : هــى فى دِيَــارِ غَطَفَـــانَ ، والرِّضَــامُ : صُخُورٌ كِبَــارٌ يُرْضَــمُ بَعْضُهَا على بَعْضٍ ، نَقَلَه ياقُوت .

(و) من المَجَازِ ، (هو مُغِلُّ الإِصْبَعِ) أى (خائِنٌ) ، وأَنْشَــدَ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ للــكِلاَبِــىِّ :

(١) اللســان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٣٣١/٣ . وانظر مادة (عصـا) .

حَــدَّثْتَ نَفْسَكَ بالبَقَاءِ ولَمْ تَكُنْ
لِلْغَدْرِ خَائِنَةً مُغِــلَّ الإِصْبَــعِ [1]

(وأَصابِعُ الفَتَياتِ) ، كَذا فى العُبَاب والتَّكمِلَــةِ ، وفــى المِنْهَــاج لابــن جَزْلَة : أَصَابِــعُ الفِتْيَانِ ، وفى اللِّسَان : أَصابِــعُ البُنَيَّاتِ : (رَيْحَانَةٌ تُعْـرَفُ بالفَرَنْجَمُشْكِ) ، قال أَبو حَنِيفَـــة : تَنْبُتُ بأَرْضِ العَرَب من أَطرافِ اليَمَنِ. قلتُ : وفَرَنْجَمُشْك فارِسِيَّةٌ ، ويُقَــالُ أَيضاً : افْرَنْجَمُشْك ، بزِيَادَةِ الأَلِفِ ، وهوقَرِيبٌ من المَرْزَنْجُوش فى أَفعــاله ، شَمُّهُ يَفْتَح سِدَدَ الدِّماغِ ، ويَنْفَعُ مــن الخفَقَانِ مــن بَرْدٍ ، وقد رَأَيْتُه باليَمَن كَثِيــرًا .

(وأَصَــابِــعُ هُرْمُسَ) ، هــو (فُقَّاحُ السُّورِنْجانِ) وقُوَّتُه كقُوَّةِ السُّورِنْجَانِ .

(وأَصَــابِــعُ العَذَارَى : صِنْفٌ من العِنَبِ) أَسْوَدُ (طِوالٌ كالبَلُّوطِ ، شُبِّه ببَنَانِهِنَّ) المُخَضَّبَةِ ، وعُنْقودُهُ نَحْوُ

(١) اللسان والتكملة والعباب ، والجمهرة ٢٩٦/١ ونسبه ابن دريد إلى سلمى الجهنية ، وفى اللســان والتكملــة والجمهرة « نفسك بالوفاء » والأصل كالعباب .

الذِّرَاعِ ، مُتَدَاخِسُ[1] الحَبِّ ، وله زَبِيبٌ جَيِّدٌ ، ومَنَابِتُه السَّرَاةُ .

(وأَصَابِــعُ صُفْرٌ : أَصْــلُ نَبَاتٍ شَــكْلُه كالكَفِّ) أَبْلَــقُ مِــنْ صُفْرَةٍ وبَيَــاضٍ ، صُلْبٌ فيــه يَسِيــرٌ مــن حَلَاوَةٍ ، ومنهــا أَصْفَرُ مع غُبْرَةٍ بِغَيْرِ بَيَاضٍ . قالَهُ ابنُ جَزْلَة ، (نافِعٌ مــن الجُنُونِ) خاصَّــةً ، (و) من (السُّمُومِ) ولَــدْغِ الهَــوَامِّ ، ويَحُــلُّ الفُضُــولَ الغَلِيظَةَ .

(وأَصابِعُ فِرْعَــوْنَ) : شَيْءٌ (شِبْــهُ المَرَاوِيدِ فى طُــولِ الإِصْبَعِ) أَحْمَرُ ، (يُجْلَبُ مــن بَحْرِ الحِجَاز ، مُجَرَّبٌ لإِلْحامِ الجِرَاحاتِ سَرِيعــاً) .

(وذاتُ الأَصابِــعِ : ع) قــال حَسّانُ بنُ ثابِتٍ رَضِيَ اللهُ عنــه :

عَفَتْ ذاتُ الأَصابِــعِ فالجِــوَاءُ
إِلَى عَذْرَاءَ مَنْزِلُهَــــا خَــلاءُ[2]

(و) فى الصِّحاحِ : قالَ أَبُو زيْدٍ : (صَبَــعَ بــه ، وعليــه ، كمَنَــعَ) ، صَبْعاً : (أَشَارَ نَحْوَه بإِصْبَعِه مُغْتاباً) .

(و) صَبَعَ (فُلاناً على فُلَانٍ : دَلَّــه عَلَيْهِ بالإِشَارَةِ) ، ومثلُه فى العُبَابِ . وقِيــلَ : صَبَعَ بــه وعليــهِ : أَرادَه بشَرٍّ والآخَرُ غافِلٌ لا يَشْعُرُ ، وهــذَا كُلُّه مَأْخُوذٌ من الإِصْبَعِ ؛ لأَنَّ الإِنْسَانَ إِذا اغْتَابَ إِنْسَاناً أَشارَ إِليــه بإِصْبَعِهِ ، وإِذا دَلَّ إِنْســاناً على طَرِيق - أَو شَيْءٍ خَفِــيٍّ - أَشارَ إِليهِ بالإِصْبَعِ . ويُقَال : ما صَبَعَكَ عَلَيْنا ، أَى : ما دَلَّكَ عَلَيْنا .

(و) صَبَعَ (الإِنَاءَ : وَضَعَ عليــه إِصْبَعَه حَتّى سَالَ عَلَيْهِ ما فِــى إِنــاءٍ آخَرَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، عَنْ أَبِــى عُبَيْدٍ فِــى المُصَنَّفِ ، وقِيــلَ : صَبَعَ الإِناءَ ، إِذا كانَ فِيــه شَرَابٌ ، وقَابَلَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ، ثُمَّ أَرْسَلَ مــا فِيــه فى شَيْءٍ ضَيِّقِ الرَّأْسِ . قــال الأَزْهَرِيُّ : وصَبْعُ الإِناءِ : أَنْ يُرْسِلَ الشَّرَابَ الَّذِى فيــهِ بيــنَ طَرَفَــى الإِبْهــامَيْنِ أَو السَّبَّابَتَيْنِ ، لئَــلاّ يَنْتَشِرَ ، فيَنْدَفِــقَ .

(و) صَبَعَ (الدَّجَاجَــةَ) صَبْعــاً :

(١) فى التكملة « متداحس » والمثبت كالعباب ، وهما بمعنى واحــد .
(٢) ديوانه : ٧ والتكملة والعباب .

(أَدْخَلَ فِيهـا إِصْبَعَهُ ؛ لِيَعْلَمَ أَنَّهَـا تَبِيـضُ أَمْ لا) نقلـه الزَّمَخْشَـرِىُّ والصّـاغانِـىُّ .

(و) من المَجَازِ :(الصَّبْعُ والمَصْبَعَةُ : الـكِبْرُ) التـامُّ والتِّيهُ ،(والمَصْبُوع : المُتَكَبِّرُ) ، قـالَهُ ابـنُ الأَعْرَابِـىِّ .

ويُقَالُ لمَنْ يَتَكَبَّرُ فِـى ولاَيَتِـه : صَبَعَـهُ الشَّيْطَانُ ، وأَدْرَكَتْهُ أَصَابِـعُ الشَّيْطَانِ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

صَبَعَهُ صَبْعـاً : أَصابَ إِصْبَعَهُ .

وصَبَعَ بينَ القَـوْمِ صَبْعـاً : دَلَّ عَلَيْهِم غَيْرَهم .

وله إِصْبَعٌ فى هٰذا الأَمْرِ ، كقَوْلِهم : رِجْلٌ ، وهـو مَجازٌ .

وصَبَعَ عَلَى القَوْمِ صَبْعـاً : طَلَـعَ عَلَيْهِـم ، وقِيـلَ : أَصْلُـه صَبَـأَ ، بالهَمْزِ ، فأَبْدَلُوا .

وفى الحَدِيثِ : « قَلْبُ المُؤْمِنِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ من أَصابِـعِ اللهِ ، يُقَلِّبُه كَيْفَ شاءَ » وفـى بَعْض الرِّوايات : « قُلُوبُ العِبَادِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ » مَعْنَـاهُ أَنَّ تَقَلُّبَ القُلُـوبِ بَيْنَ حُسْنِ آثارِه وصُنْعِـه تَبَـارَكَ وتَعَالَى ، وقِيلَ : هـو جـارٍ مَجْرَى التَّمْثِيـلِ والـكِنَايَةِ عَنْ سُرْعَةِ تَقَلُّبِ القُلُـوبِ ، وإِطْلاقُهـا عَلَيْـه مَجازٌ .

وأَبُو الإِصْبَع : من كُنٰى الشَّيْطَانِ .

وأَبـو الإِصْبَع [1] : مُحَمَّـدُ بـن سُنَيْسٍ الصُّـورِىُّ : محَـدِّثٌ ، مَـرَّ للمُصَنِّفِ فى « س ن س » .

ويُقَـال : قُرِّبَ إِليـه طَعَـامٌ فمـا صَبَعَ فيـهِ ، أَى ما أَدْخلَ إِصْبَعَه فِيه ، وقد مَرَّ فى الهَمْزِ .

ويَقُول الإِنْسَانُ – فِـى الأَمْرِ الشّاقِّ إذا أُضِيفَ إِلى الرَّجُلِ القَوِىِّ المُسْتَقِلِّ بعِبْئِـه – : إِنَّهُ يَأْتِى عليه بإِصْبَـعٍ . وكَذا : إِنَّه يَكْفِيـهِ بصُغْرَى أَصابِعِه .

* [ص ت ع]

(الصَّتَعُ ، مُحَرَّكَةً : الْتِواءٌ فى رَأْسِ

(١) الذى في القامـوس (س ن س) أنه أبُو الأصْبَـغ » .

الظَّلِيمِ وصَلابَةٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشد :

عَارِى الظَّنابِيبِ مُنْحَصٌ قَوادِمُــه
يَرْمَدُّ حَتَّى تَرَى فِـى رَأْسِه صَتَعَا[1]

(و) قالَ ابنُ عَبَّـادٍ : الصَّتَــعُ : (لَطافَةٌ فى رَأْسِه) .

(و) قال أَبُــو عَمْرٍو : الصَّتَــعُ : (الشَّابُّ القَوِىُّ) وأَنْشَد :

* يا بِنْتَ عَمْرٍو قدْ مُنِحْتِ وُدِّى *
* والحَبْلَ ما لَمْ تَقْطَعِـى فمُدِّى *
* وما وِصَالُ الصَّتَعِ القُمُـدِّ[2] *

(و) قال أَيْضــاً : الصَّتَعُ : (حِمَارُ الوَحْشِ) .

(و) يُقَــال : (صَتَعَه ، كمَنَعَــه : صَرَعَه) كَذا فى التَّكْمِلةِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (التَّصَتُّع : التَّرَدُّدُ فى الأَمْرِ مَجيئاً وذَهَاباً) ، وزادَ غَيْرُه : لا يَدْرِى أَيْنَ يَتَوجَّه ، (أَو) هُــو (أَنْ يَجِـىءَ وَحْدَهُ لا شَىْءَ مَعَه) ، قالَه أَبــو زَيْدٍ (أَو) هو (أَنْ يَجِـىءَ عُرْياناً) ، كما فِـى نَوادِرِ الأَعْرَاب ، (أَو) هــو (أَنْ يَذْهَبَ مَرَّةً ويَعُودَ أُخْرَى) ، نَقلَه اللَّيْثُ ،ويُقَالُ : جَاءَ فُلانٌ يَتَصَتَّعُ إِلَيْنَا بلا زَاد ولا نَفَقَةٍ ، ولا حَقٌّ ولا وَاجِب .

(والصُّنْتُــع ، كقُنْفُــذ : الحِمَــارُ الصَّغِيــرُ الرَّأْس) ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ : الصُّنْتُعُ مِنَ النَّعَامِ : الصُّلْبُ الرَّأْسِ ، وأَنْشَدَ للطِّرِمّاحِ :

صُنْتُــعُ الحاجِبَيْنِ خَرَّطَــهُ البَقْــ
ــلُ بَدِيئاً قَبْلَ اسْتِكَاكِ الرِّياضِ[1]

قالَ الصّاغَانِــىُّ فى التَّكْمِلَة : وليسَ الصُّنْتُعُ فى هٰذا البَيْتِ الظَّلِيمَ ، وإِنَّمَا يَصِــفُ الحِمَــارَ الصَّغِيــرَ الــرَّأْسِ ، واخْتُلِفَ فى وَزْنِهِ ، فقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وَزْنُه فُنْعلٌ ، وفى الأَبْنِيَةِ لابنِ القَطاعِ أَنَّهُ فُعْلُلٌ ، (وسَيُعاد إِنْ شاءَ اللهُ تعَالَى) قريبــاً لهٰذَا الاخْتِلافِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

فِــى نَوادِرِ الأَعْــرَابِ : هٰــذا بَعِيرٌ

(١) اللســان والصحاح والعباب وانظر مادة (ظنب) .
(٢) اللســان والتكملــة والعباب .

(١) ديوانه ٢٧٠ واللسان والصحاح والتكملة ، والعباب (صنتع) .

يتسَمَّحُ ويَتَصَتَّعُ ، إذا كان طُلُقاً[1] .

وصَتَع لـه : صَمَدَ لـهُ ، لُغَـةٌ فى صَتَأَ ، بالهمْزِ .

والمُصَنْتِـعُ : الصُّنْتُعُ .

[ص د ع] *

(الصَّدْعُ : الشَّقُّ فى شَىْءٍ صُلْبٍ) ، كالزُّجَاجَةِ والحائِطِ ونَحْوِهِمَا ، قالَـهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ لِحَسّان يَهْجُو الحارِثَ ابنَ عَوْفٍ المُرِّىَّ :

وأَمَانَـةُ المُـرِّىِّ حَيْثُ لَقِيتَـهُ
مِثْلُ الزُّجَاجَةِ صَدْعُها لَمْ يُجْبَرِ[2]

وجَمْعُه :صُدُوعٌ ، قال قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ :

أَيا كَبِـدًا طارَتْ صُدُوعاً نَوَافِـذًا
ويا حَسْرَتا ماذَا تَغَلْغَلَ بالقَلْبِ[3]

ذَهَبَ فيـه إلى أَنَّ كُلَّ جُزْءٍ منهـا صـارَ صَدْعاً ، وتَأْوِيـلُ الصَّـدْعِ فى الزُّجَاجِ أَنْ يَبِيـنَ بَعْضُـه مـن بَعْضٍ .

(و) الصَّدْعُ : (الفِرْقَةُ مِن الشَّىْءِ) كالغَنَم ونَحْـوِه (سُمِّيَتْ بالمَصْـدَرِ) كمـا قِيـلَ للمَخْلُـوقِ : خَلْـقٌ ، وللمَحْمُولِ : حَمْلٌ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ - رَضِىَ اللهُ عَنْهُ فى صَدَقَـةِ الغنَمِ - : « ثُـمَّ يَصْدَعُ الغَنَم صَدْعَيْنِ » .

(و) الصَّـدْعُ : (الرَّجُـلُ) الضَّرْب (الخَفِيفُ اللَّحْمِ ،و) قد (يُحَرَّكُ) ، كما فى الصّحاح ، وقالَ الكِسَائِـىُّ : رَأَيْتُ رَجُلاً صَدَعاً ، وهـو : الرَّبْعَـة القَلِيلُ اللَّحْمِ ، وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : « فإِذا صَدَعٌ مِـن الرِّجَالِ ، فقُلْتُ : مَنْ هٰذا الصَّدَعُ » ؟ : يَعْنِى [من هٰذا] الرَّبْعَةُ فى خَلْقِهِ ، رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وهو كالصَّدَعِ من الوُعُول : وَعِلٌ بَيْنَ الوَعِلَيْنِ .

(و) الصَّدْعُ : (نَبَـاتُ الأَرْضِ) ، لأَنَّهُ يَصْدَعُهـا ، أَى يَشُقُّهَا فتَنْصَدِعُ

(1) « طُلُقا » هو ضبط التكملة ، والعباب في نسخة . أما ضبط اللسان فهو « طَلْقاً » ، زاد الصاغانى فى التكملة والعباب : «ويقال للإنسان مثل ذلك إذا رَأَيته عُرْياناً ، وأنشد ابن الأعرابى :
* وأَكَلَ الخَمْسَ عيالٌ جُوَّعُ *
* وتَلِيَتْ واحِدَةٌ تَصَتَّعُ *
(2) ديوانه والعباب ، والجمهرة ٢ /٢٧١ .
(3) ديوانه ٦٥ واللسان .

بـه ، وفى التَّنْزِيـلِ : ﴿والأَرْضِ ذاتِ الصَّدْعِ﴾ [1] قـال ثَعْلَبٌ : هى الأَرْضُ تَنْصَـدِعُ بالنَّبَاتِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) يُقَال : (النَّاسُ عَلَيْهِم صَدْعٌ واحِدٌ ، أَى) أَلْبٌ وَاحِدٌ ، أَى (مُجْتَمِعُون بالعَداوَةِ) ، وكذٰلك هُمْ وَعْلٌ عَليـه ، وضِلَعٌ وَاحدٌ . قاله أَبو زيدٍ.

(و) الصِّدْعُ ، (بالكَسْرِ : الجَمَاعَةُ من النَّاسِ) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) الصِّدْعُ : (الشُّقَّةُ مِنَ الشَّىْءِ) ، اسمٌ مـن صَدَعَ الشَّىْءَ صِدْعَيْن ، إذا شَقَّه بنِصْفَيْنِ .

(و) الصِّدْعَة ، (بهـاءٍ : الصِّرْمَـةُ مِـنَ الإِبِلِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقـالَ أَبُـو زَيْـد : الصِّرْمَـةُ ، والقِصْلَـةُ ، والحُذْرَةُ : مَا بَيْنَ العَشَرةِ إلى الأَرْبَعِينَ مـن الإِبِـلِ ، فإِذا بَلَغَتْ سِتِّينَ فهـى الصِّدْعَةُ . قلتُ : ففـى هٰـذا إزالَةُ الإِبهـامِ عن مَعْنَى الصِّدْعَةِ ، والنَّصُّ على كَمِّيَّتِهَـا .

(و) الصِّدْعَةُ (:الفِرْقَةُ من الغَنَمِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، يُقَال : صَدَعْتُ الغَنَمَ صِدْعَتَيْنِ ، أَى فِرْقَتَيْنِ ، كلٌّ وَاحِـدَة منهمـا صِدْعَةٌ ، وقِيـلَ : الصِّدْعَةُ : القِطْعَةُ مـن الغَنَم إذا بَلَغَت سِتِّينَ ، وقِيلَ : هو القَطِيـعُ من الظِّبَاءِ والغَنَمِ .

(و) الصِّدْعَةُ (: النِّصْفُ من الشَّىْءِ المَشْقُوقِ نِصْفَيْنِ) ، كُلُّ شـقٍّ منـه صِدْعَـةٌ ، (كالصَّدِيـعِ ، فِيهِمَـا) ، هٰـكَذَا بضميرِ التَّثْنِيَـةِ فى سـائرِ النُّسَـخِ ،والصَّوابُ : فيهـا ، أَى فى الثَّـلاثَةِ ، فإِنّ الصَّدِيـعَ يُطْلَقُ عـلى الفِرْقَةِ من الغَنَمِ ، وعلى الصِّرْمَةِ مـن الإِبِلِ ، وعَلَى كُلِّ شىءٍ يُشَقُّ نِصْفَيْنِ ، فكُلُّ شِقٍّ منـه صَدِيـعٌ ، والأَخِيرُ قد يَـأْتِـى أَيْضـاً فى سِيَـاقِ المُصَنِّفِ فيما بَعْدُ ، ولواقْتَصَرَ عَلَى هٰـذا كانَ أَجْوَدَ ، وشاهِـدُ الصَّدِيـعِ ـ بمَعْنَـى الصِّرْمَةِ من الإِبِلِ ـ قـولُ المَرّارِ بنِ سَعِيدٍ الفَقْعَسِى [يصف الإِبِلَ] [1] :

إذا أَقْبَلْـنَ هَـاجِـرَةً أَثـارَتْ
من الأَظْلالِ إِجْلاً أَو صَدِيعَا [2]

(1) سـورة الطارق ، الآية ١٢

(1) زيادة من العبـاب .
(2) اللسـان ، والعباب .

(وقَوْلُه تعالَى : ﴿فاصْدَعْ بِمَا تؤمَرُ﴾ [1] أَى : شُقَّ جَمَاعَاتِهِم بالتَّوْحِيدِ) قالهُ ابن الأَعْرَابِيّ (أَو) مَعْنَاهُ (اجْهَرْ) بما تُؤْمَرُ ، من صَدَعَ بالأَمْرِ ، إِذا جَاهَرَ به . وقال مُجَاهِدٌ : (بالقُرْآنِ . أَو) مَعْنَاه : (أَظْهِرْ) ما تُؤْمَرُ به ، ولا تَخَفْ أَحَدًا . من الصَّدِيعِ ، وهو الصُّبْحُ ، قالَه أَبو إِسْحَاقَ ، أَو من صَدَعْتُ الشَّىْءَ : أَظْهَرْتُه ، وقال الفَرّاءُ : أَرادَ عَزَّ وجَلَّ فاصْدَعْ بالأَمْرِ الّذى أَظْهَرَ دِينَك ، أَقامَ «ما» مُقامَ المَصْدَرِ . (أَو احْكُمْ بالحَقِّ) . من صَدَعَ بالحَقّ ، إِذا تَكَلَّم به . (و) قِيل : (افْصِلْ بالأَمْرِ) ، نَقَلَه بعضُ المُفَسِّرِينَ ، وقالَ الرّاغِبُ : أَى افْصِلْهُ ، قالَ : وهو مُسْتَعَارٌ من صَدْعِ الأَجْسَامِ . (أَو اقْصِدْ بما تُؤْمَرُ) ، نَقَلَه ثَعْلَبٌ عن أَعرابِىٍّ كان يحضُرُ مَجْلِسَ ابنِ الأَعْرَابِى ، وكان ابنُ الأَعْرَابِىِّ رُبَّمَا يأْخُذُ عنه . (أَو افْرُقْ بهِ بَيْنَ الحَقِّ والباطِلِ) ، نَقَلَه ابنُ عَرَفَةَ ، وهو قَوْلُ مَعْمَر ، وبه فُسِّر قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحِمَارَ والأُتُنَ :

فكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ وكأَنَّهُ
يَسَرٌ يُفِيضُ على القِدَاحِ ويَصْدَعُ [1]

أَى يُفَرِّقُ عَلى القِدَاحِ ، أَى بالقِدَاحِ وقِيلَ : مَعْنَاه : يُبَيِّنُ بالحُكْمِ ، ويُخْبِرُ بما يَجِىءُ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ جَرِيرٍ يَمْدَحُ يَزِيدَ بنَ عَبْدِ المَلِكِ :

هو الخَلِيفَةُ فارْضَوْا ما قَضَى لَكُمُ
بالحَقِّ يَصْدَعُ ،ما فى قَوْلِهِ جَنَفُ [2]

وقَال السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالَى : ﴿فاصْدَعْ بما تُؤْمَرُ﴾ هُو هُو مِنَ الصَّدِيعِ ، بمَعْنَى الفَجْرِ ، شَبَّه الجَهْلَ بظُلْمَةِ اللَّيْلِ ، والقُرْآنُ نُورٌ ، فصَدَعَ به تِلْكَ الظُّلْمَةَ ، كما يَصْدَعُ الفَجْرُ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ .

(وصَدَعَهُ ، كمَنَعَه) ، صَدْعاً :(شَقَّهُ ، أَو شَقَّهُ نِصْفَينِ ، أَو شَقَّهُ ولم يَفْتَرِقْ) ، فهى ثَلاثَةُ أَقْوَالٍ . ولا يَخْفَى أَنَّ

(1) سورة الحجر الآية ٩٤ .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٨ واللسان والصحاح ، والعباب والجمهرة ١/٢٨ و ٣/٤٩٢ والمقاييس ٢/٣٨٣ و ٤/٤٦٥ وانظر المواد (ربب ، يسر ، فيض) .
(2) ديوانه ٣٩٠ واللسان والعباب .

الثّالِثَ هـو عَيْنُ الأَوَّلِ ، فهُمَا قَوْلَانِ لا غَيْـرُ .

(و) صَدَعَ (فُلاناً : قصَدَهلِكَرَمه) ، نَقَلَه ثَعْلَبٌ عن الأَعْرَابِـيِّ الَّذِى كانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وبـه فُسِّرَت الآيَةُ ، كمـا تَقَدَّمَ ، وهـو مَجَازٌ .

(و) صَدَع (بـالحَقِّ : تَكَلَّمَ بـه جِهَارًا) مُفَرِّقاً بينَه وبَيْنَ الباطِلِ ، وهُوَ مَجَـازٌ ،وبـه فُسِّرَت الآ يَـة ، كمـا تَقَدَّم ، وبـه فَسَّرَ أَيْضاً الخَلِيلُ قولَ أَبِـى ذُؤَيْبٍ السّابِقَ ، قال : يَصْدَعُ ، أَى يقُـولُ بـأَعْلَى صَوْتِه : فاز قِـدْحُ فُلان ، أَو هٰذا قِدْحُ فُلانٍ .

(و) صَدَع (بالأَمْرِ) يَصْدَعُ صَدْعاً (:أَصابَ بِهِ مَوْضِعَهُ ،وجاهَرَ به) .

(و) قالَ أَبُو زَيْد : صَدَعَ (إِلَيْـهِ صُدُوعاً : مالَ) .

(و) صَدَعَه (عَنْهُ : صَرَفَهُ) ، يُقَال : مـا صَدَعَـكَ عَـنْ هٰـذا الأَمْرِ ، أَى ما صَرَفَكَ ، كمـا فى الصّحاحِ ،وقال ابنُفارِسٍ : ونَاسٌيَقُولُونَ : ماصَدَغَك ، بالغيـنِ المُعْجَمَـةِ ، وهٰـذا أَحْسَنُ ، وكذٰلِكَ ذَكَرَه ابـنُ دُرَيْـد بـالغَيْنِ المُعْجَمَةِ . قلتُ : وقد ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً بالغينِ المُعْجَمَةِ ،كما سَيَأْتِـى .

(و) صَدَعَ (الفَلاةَ : قَطَعَها) ، وهو مَجاز ، وكذٰلِكَ النَّهْرَ ، إِذا شَقَّه .

(و) يُقَـالُ : (بَيْنَهُمْ صَدَعَـاتٌ فى الرَّأْيِ والهَوَى ، مُحَرَّكَةً ، أَى تفَرُّقٌ) ، ويُقَال :أَصْلِحُوا مافِيكُممِنالصَّدَعاتِ ، أَى اجْتَمِعُـوا ولا تَتَفَرَّقُـوا . ويُقَـالُ أَيْضـاً : إِنَّهُم عـلى مـا فِيهِـم مـن الصَّدَعَاتِ أَلِبّاءُ كِرَامٌ . وهو مَجَازٌ .

(و) يُقَال : (جَبَـلٌ صَادِعٌ) ، أَى (ذَاهِبٌ فى الأَرْضِ طُولاً) ، وهومَجَازٌ . (وكذٰلِكَ : سَـيْلٌ) صَادِعٌ ، كـذا فى النُّسَـخِ ، وصَوَابُه : سَبِيلٌ صادِعٌ ، (ووَاد) صَادِعٌ ، وهٰذَا الطَّرِيقُ يَصْدَعُ فى أَرْضِ كَذا وكذا .

(و) قـال ابـنُ دُرَيْدِ : (الصُّبْحُ الصّادِعُ : المُشْرِقُ) .

قال : (والمَصَادِعُ : طُرُقٌ سَهْلَةٌ فى غِلَظ من الأَرْضِ ، الوَاحِدُ) مَصْدَعٌ ، (كمَقْعَد) ، وهو مَجَازٌ .

(و) المَصَادِعُ أَيْضاً : (المَشَاقِصُ) من السِّهَامِ ، وبه سُمِّيَتِ الكِنَانَةُ خَابِئَةَ المَصَادِعِ ، (الوَاحِدُ) مِصْدَعٌ (كمِنْبَرٍ ، و) رُبَّما قالُوا : (خَطِيبٌ مِصْدَعٌ ، كمِنْبَرٍ) ، أَى (بَلِيغٌ) جَرِیءٌ عَلَى الكَلامِ ، ذُو بَيَان ، كما قالُوا : مِصْلَقٌ ، ومِسْلَقٌ ، ومِصْقَعٌ .

(والصَّدَعُ مُحَرَّكَةً - من الأَوْعَالِ والظِّبَاءِ والحُمُرِ والإِبِلِ - : الفَتِىُّ الشَّابُّ القَوِىُّ ، وتُسَكَّنُ الدَّالُ) ولو قالَ : « ويُسَكَّنُ » كما هو دَأْبُهُ فى عِبَاراتِه ، كان أَخْصَرَ . (أَو) الصَّدَعُ ، بالتَّحْرِيكِ : هو (الشَّىْءُ بينَ الشَّيْئَيْنِ من أَىِّ نَوْعٍ كانَ ، بينَ الطَّوِيلِ والقَصِيرِ ، والفَتِىِّ والمُسِنِّ ، والسَّمِينِ والمَهْزُولِ ، والعَظِيمِ والصَّغِيرِ) ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ : الصَّدَعُ : الوَسَطُ من الوُعُولِ ليسَ بالعَظِيمِ ولا الصَّغِيرِ ، ولٰكِنَّه وَعِلٌ بينَ وَعِلَيْنِ ، وكَذٰلكَ هُوَ مِنَ الظِّباءِ والحُمُرِ ، لايُقَالُ فيهِ إِلاّ بالتَّحْرِيكِ .

قلتُ : وهو قولُ ابنِ السِّكِّيتِ ، وأَنْشَدَ :

يارُبَّ أَبّازٍ من العُفْرِ صَدَعْ
تَقَبَّضَ الذِّئْبُ إِلَيْهِ واجْتَمَعْ (١)

والرَّجَزُ لمَنْظُورٍ الأَسَدِىِّ ، وقالَ دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ :

* ياليْتَنِى فيها جَذَعْ *
* أَخُبُّ فيها وأَضَعْ *
* أَقُودُ وَطْفاءَ الزَّمَعْ *
* كأَنَّها شَاةٌ صَدَعْ (٢) *

وقالَ الأَعْشَى :

قَدْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ فى خَلْقَاءَ رَاسِيَةٍ
وَهْياً ويُنْزِلُ مِنها الأَعْصَمَ الصَّدَعَا (٣)

وقالَ ابْنُ الرِّقاعِ :

لو أَخْطَأَ المَوْتُ شَيْئاً أَو تَخَطَّأَهُ
لأَخْطَأَ الأَعْصَمَ المُسْتَوْعِلَ الصَّدَعَا (٤)

---

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (أبز)
(٢) العباب ومادة (وضع) والثانى والرابع فى الجمهرة ٢ /٢٧١ وتقدم فى (جذع) .
(٣) ديوانه ١٠٥ واللسان والعباب ، وفى مطبوع التاج «وقد ينزل الدهر .. وحيا وينزل . » .
(٤) العباب .

(و) الصَّدَعُ (من الحَدِيدِ: صَدُوهُ)، وسَأَلَ عُمَرُ - رضِيَ اللهُ عنهُ - الأُسْقُفَّ عن الخُلَفَاءِ، فحَدَّثَه حَتَّى انْتَهَى إلى نَعْتِ الرَّابِعِ، فقال: «صَدَعٌ من حَدِيدٍ - ويُرْوَى صَدَأٌ [من] حَدِيدٍ - فقال عُمَرُ: وادَفْرَاهُ».

قالَ شَمِر: يُرِيدُ كالصَّدَعِ من الوُعُولِ المُدْمَجِ الشَّدِيدِ الخَلْقِ، الشَّابِّ الصُّلْبِ القَوِيِّ، شبَّهَه فى خِفَّتِه فى الحُرُوب ونُهُوضِه إلى مُزَاوَلَةِ صِعابِ الأُمورِ حين يُفْضِى الأَمْرُ إليه - بالوَعِلِ؛ لِتَوَقُّلِه فى شَعَفاتِ الجِبَالِ الشَّاهِقَةِ، وجَعَلَ الصَّدَعَ من حَدِيدٍ؛ مُبالَغَةً فى وَصْفِهِ بالبَأْسِ والنَّجْدَةِ، والصَّبْرِ والشِّدَّةِ، وقد تَقَدَّم شَيْءٌ من هٰذَا البَحْثِ فى الهَمْزَةِ. وكانَ حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ يَقُولُ: صَدَأٌ [من] حَدِيدٍ. قال الأَصْمَعِيُّ: وهٰذا أَشْبَهُ: لأَنَّ الصَّدَأَ له دَفَرٌ، وهو النَّتْنُ، وفى كَلامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ يُتَأَمَّلُ فيه.

(و) من المَجَازِ: الصَّدِيعُ، (كأَمِيرٍ: الصُّبْحُ)، لانْصِداعِه، وفى العُبَابِ: لأَنَّهُ يَصْدَعُ اللَّيْلَ، أى يَشُقُّه، ويُسَمَّى صَدِيعاً، كما يُسَمَّى فَلَقاً، قال عَمْرُو بن مَعْدِ يكَرِبَ رضِىَ اللهُ عَنْه:

وكم مِنْ غائِطٍ من دُونِ سَلْمَى
قَلِيلِ الإِنْسِ لَيْسَ بـه كَتِيـعُ
بهِ السِّرْحَانُ مُفْتَرِشاً يَدَيْـهِ
كأَنَّ بَيَاضَ لَبَّتِه صَدِيـعُ [1]

(و) الصَّدِيعُ (: رُقْعَةٌ جَدِيدَةٌ فى ثَوْبٍ خَلَقٍ)، كأَنَّهَا صُدِعَتْ، أى شُقَّتْ، قال لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عنه:

دَعِى اللَّوْمَ أَو بِينِى كشَقِّ صَدِيعٍ
فَقَدْ لُمْتِ قَبْلَ اليَوْمِ غَيْرَ مُطِيعٍ [2]

(وكُلُّ نِصْفٍ من ثَوْبٍ، أَوشَيْءٍ يُشَقُّ نِصْفَيْنِ) فهو صَدِيعٌ. وقِيلَ: صَدِيعٌ فى قَوْلِ لَبِيدٍ هو الرِّدَاءُ الذِى شُقَّ صِدْعَيْنِ، يُقَال: باتَ مِنْهُ كشِقِّ صَدِيعٍ، ويُضْرَب فى كُلِّ فُرْقَةٍ لا اجْتِمَاعَ بَعْدَها: (ج) صُدُعٌ، (كُتُبٍ).

(و) الصَّدِيعُ: (اللَّبَنُ الحَلِيبُ

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٢ / ٢٧١ .
(٢) ديوانه ٨٦ والتكملة والعباب والأساس .

وَضَعْتَهُ فَبَرَدَ ، فَعَلَتْهُ الدُّوَايَةُ) ، وسُمِّىَ صَدِيعاً ؛ لأَنَّكَ تَصْدَعُ الدُّوَايَةَ عن صَرِيحِ اللَّبَنِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الصَّدِيعُ : (الفَتِىُّ من الأَوْعَالِ ، و) قِيلَ : هو (المَرْبُوعُ الخَلْقِ) ، أَى وَعِلٌ بَيْنَ الوَعِلَيْنِ ، كالصَّدَعِ ، مُحَرَّكةً .

قال :(و) الصَّدِيعُ : (ثَوْبٌ يُلْبَسُ تَحْتَ الدِّرْعِ) ، وهو القَمِيصُ بينَ القَمِيصَيْنِ ، لا بالكَبِيرِ ولا بالصَّغِيرِ .

(و) الصُّدَاعُ (، كغُرَابٍ : وَجَعُ الرَّأْسِ) ، كما فى الصّحاحِ ، وقالَ الرّاغِبُ : هو شِبْهُ الانْشِقَاقِ فى الرَّأْسِ من الوَجَعِ ، مُسْتَعَارٌ من الصَّدْعِ ، بمَعْنَى الشَّقِّ فى الحَائطِ وغَيْرِه ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ للقُطَامِىِّ يصِفُ نَاقَةً :

وسَارَتْ سِيرَةً تُرْضِيكَ مِنْهَا
يَكَادُ وَشِيجُهَا يَشْفِى الصُّدَاعَا (١)

(وصُدِّعَ) الرَّجُلُ ، (بالضَّمِّ ، تَصْدِيعاً) ، كما فى الصّحاحِ ، أَى أَصابَهُ الصُّدَاعُ ، قال الصّاغانِىُّ : وهو الاخْتِيَارُ (ويَجُوزُ فى الشِّعْرِ صُدِعَ ، كعُنِىَ ، فهو مَصْدُوعٌ) .

(والمُصَدِّع ، كمُحَدِّث : سَيْفُ زُهَيْرِ بنِ جَذِيمَةَ) العَبْسِىِّ أَبِى قَيْسٍ ، ويُقَالُ : اجْتَمَع زُهَيْرُ بنُ جَذِيمَةَ وخالِدُ بنُ جَعْفَرٍ عندَ بعضِ مُلُوكِ بَنِى نَصْرٍ بالحِيرَةِ ، فجَرَى بينهما فَخْرٌ ، فقَالَ زُهَيْرٌ : جَدَعْتُ واللهِ رَجُلاً من بَنِى جَعْفَرِ بنِ كِلَابٍ وأَنا شَابٌّ ، فسَمّانِى أَبِى مُجَدِّعاً ، وضَرَبْتُ بسَيْفِى رَجُلاً من بَنِى كِلابٍ ، فصُدِّعَ ، فسُمِّىَ سَيْفِى مُصَدِّعاً .

(و) مُصَدِّع : (ع) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) من المَجَازِ :(تَصَدَّعَ) ، أَى (تَفَرَّقَ) ، يقال : تَصَدَّعَ القَوْمُ ، أَى تَفَرَّقوا . قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ يَرْثِى أَخاه مَالِكاً :

وكُنَّا كَنَدْمَانَىْ جَذِيمَةَ حِقْبَةً
من الدَّهْرِ حتّى قِيلَ : لَنْ يَتَصَدَّعَا

(١) ديوانه ٤٤ والعباب .

فَلَمَّا تَفرَّقْنا كأنِّي ومَالِكاً
لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لم نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا[1]

(كاصَّدَّعَ)، بتَشْدِيدِ الصّادِ والدّالِ، قال الله تَعالَى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ﴾[2] قال الزَّجّاجُ: مَعْناه يَتَفرَّقُونَ، فَيَصِيرُونَ فَرِيقَيْنِ، فَرِيقٌ فى الجَنَّة وفَرِيقٌ فى السَّعِير، وأَصْلُهَا يَتَصَدَّعُونَ، قُلِبَتْ التاءُ صادًا، ثمّ أُدْغِمَتْ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: تَصَدَّعَت (الأَرْضُ بفُلانٍ، إذا تَغَيَّبَ فِيهَا فَارًّا).

(وانْصَدَعَ: انْشَقَّ، كتَصَدَّعَ)، وهُمَا مُطَاوِعَا صَدَعَه وصَدَّعَهُ، قال سُوَيْدُ بنُ أَبِى كاهِلٍ اليَشْكُرِيُّ:

فِيهِمْ يُنْكَى عَدُوٌّ وبِهِمْ
يُرْأَبُ الشَّعْبُ إذا الشَّعْبُ انْصَدَعْ[3]

وقال ابنُ الرِّقاع:

ونَكْبَةٍ لَوْ رَمَى الرّامِى بها حَجَرًا
أَصَمَّ مِنْ جَنْدَلِ الصَّوّانِ لانْصَدَعَا

(1) العباب . والمفضليات ٢٦٧
(2) سورة الروم الآية ٤٣ .
(3) العباب . والمفضليات ١ /١٩٣ .

أَتَتْ عَلَيَّ فَلَمْ أَتْرُكْ لها سَلَبِى
وما اسْتَكَنْتُ لها شَكْوَى ولاجَزَعَا[1]

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

صَدَّعَهُ تَصْدِيعاً: شَقَّه، وصَدَّعَ الفَلاةَ والنَّهْرَ تَصْدِيعاً: شَقَّهُمَا وقَطَعَهُمَا، على المَثَلِ، قال لَبِيدٌ:

فتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِىِّ وصَدَّعَا
مَسْجُورَةً مُتَجَاوِزًا قُلاَّمُهَا[2]

وقَوْل قَيْسِ بنِ ذَرِيحٍ:

فَلَمّا بَدا مِنْهَا الفِراقُ كما بَدَا
بظَهْرِ الصَّفَا الصَّلْدِ الشُّقُوقُ الصَّوادِعُ[3]

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَدَعَ فى مَعْنَى تَصَدَّعَ، لُغَة، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ، أَى ذاتُ انْصِداعٍ وتَصَدُّعٍ.

وانْصَدَعَت الأَرْضُ بالنَّبَاتِ، وتَصَدَّعَت: انْشَقَّت.

وانْصَدَعَ الصُّبْحُ: انْشَقَّ عنه اللَّيْلُ، كما يُقَالُ: انْفَجَرَ، وانْفَلَقَ، وانْفَطَر.

(1) العباب .
(2) ديوانه ٣٠٧ واللسان والجمهرة ٢ /٦٢٧و٣٧٢ . والمقاييس ٤ /٢٧٥ وانظر مادة (عرض) .
(3) اللسان .

والصَّدِيعُ : الثَّوْبُ المُشقَّقُ .

وصَدَعَ الشيْءَ : بَيَّنَه وفرَّقه .

وتَصَدَّعَ السَّحَابُ : تقطَّع.

وصَدَعَتْهُم النَّوَى ، وصَدَّعَتْهم : فرَّقتهُم ، وهو مَجَازٌ .

والتَّصْدَاعُ تَفعالٌ من ذلك . قال قيْسُ بن ذَرِيحٍ :

إذا افتَلَتَتْ منك النَّوَى ذا مَوَدَّةٍ
حَبِيباً بتَصْداعٍ من البَيْنِ ذِى شَعْبِ (١)

والصَّدْع : الفَصْل، نَقلَه ابنُ السِّكِّيت ، وهو مَجازٌ .

والصادِعُ : القاضِى بينَ القوْمِ .

وعليه صِدْعَةٌ مِنْ مالٍ ، بالكَسْرِ ، أى قَلِيل .

والصَّدِيعُ : نحوُ السِّتِّينَ من الإِبِلِ .

وقال أَبو ثروانَ : تَقُولُ : إنَّهم على ما ترَى من صَدَعَاتِهِم لكِرَامٌ .

ورَجُلٌ صَدَعٌ ، بالتَّحْرِيكِ : مَاضٍ فى أَمْرِه .

(١) اللسان .

وقِيلَ : فى قوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فاصْدَعْ بما تُؤْمَر﴾ (١) أى فَرِّقِ القوْلَ فِيهِم مُجْتَمِعِينَ وفُرَادَى .

ودَلِيلٌ مِصْدَعٌ ، كمِنْبَرٍ : مَاضٍ لوَجْهِه .

وتَصَدَّعُوا عنِّى : تفرَّقُوا .

ويُقَالُ : صَدَعَه صَدْعَ الرِّدَاءِ .

ويُقال : هو أَصْدَعُهم بالصَّوابِ ، فى أَسْرَع جَوَابٍ .

والصِّدْعُ ، بالكَسْرِ : المَرْأَةُ تَصْدَعُ أَمْرَ القَوْمِ فلا تَشْعَبُه ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

والصَّدِيعُ : الجَمَاعَةُ من البَقرِ .

وصَدَعَ اللَّيْلَ صَدْعاً : سَرَاهُ ، وهو مَجَازٌ ، نَقلَهُ ابنُ القَطَّاعِ .

وقالَ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْض : الصَّدِيعُ فى بَيْتِ الشَّمَّاخِ (٢) : ثَوْبٌ تَلْبَسُه النَّوَّاحَةُ أَسْوَدُ تَحْتَ ثَوْبٍ أَبْيَض

(١) سورة الحجر الآية ٩٤ .
(٢) هو بيت عمرو بن معد يكرب، كما فى الأصمعيات . وممن نسبه إلى الشماخ أيضا ابن قتيبة فى كتابه المعانى الكبير : ١٩٣ .

وتَصْدَعُ الأَسْوَدَ عند صَدْرِهَا ، فَيَبْدُو الأَبْيَضُ : نَقَلَه قاسِمُ بنُ ثابِتٍ ، وأَنْشدَ :

* كَأَنَّهُنَّ إِذْ وَرَدْنَ لِيعَا *
* نَوَّاحَةٌ مُجْتَابَةٌ صَدِيعَا[1] *

ولِيعٌ : اسمُ طَرِيقٍ[2] .

[ص ر ع] *

(الصَّرْعُ) ، بالفَتْحِ (ويُكْسَر) ، هو (الطَّرْحُ على الأَرْضِ) ، وفى العُبَابِ واللِّسَانِ : بالأَرْضِ ، وخَصَّهُ فى التَّهْذِيبِ بالإِنْسَانِ ، صَارَعَهُ فصَرَعَه صَرْعاً وصِرْعاً : الفَتْحُ لِتَمِيمٍ ، والكَسْرُ لِقَيْسٍ ، عن يَعْقُوبَ ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (كالمَصْرَعِ ، كمَقْعَدٍ) قال هَوْبَرٌ الحارِثِيُّ :

بمَصْرَعِنَا النُّعْمَانَ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ
عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِن شَظًى وصَمِيمِ[3]

(وهو مَوْضِعُه أيضا) ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ يَرْثِى بَنِيه :

(1) الروض الأنف ١ /١٦٩ ويأتى فى مادة (ليع) .
(2) فى معجم البلدان : موضع ، وفى الروض الأنف : جبل » .
(3) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (شظى) .

سَبَقُوا هَوَىَّ وأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ
فَتُخُرِّمُوا ، ولِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ[1]

(وقد صَرَعَهُ ، كَمَنَعَهُ) ، وفى الحَدِيثِ : «مثَلُ المُؤْمِنِ كالخَامَةِ من الزَّرْعِ ، تَصْرَعُها[2] الرِّيحُ مَرَّةً ، وتَعْدِلُها أُخْرَى » أى تُمِيلُهَا ، وتَرْمِيها من جَانِبٍ إلى جَانِبٍ .

(والصِّرْعَةُ ، بالكَسْرِ للنَّوْعِ) مِثْلُ : الرِّكْبَةُ والجِلْسَة ، (ومنه المَثَلُ : «سُوءُ الاسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ من حُسْنِ الصِّرْعَة ») يُقَال : إذا اسْتَمْسَك وإِنْ لم يُحْسِنِ الرِّكْبَةَ فهو خَيْرٌ من الَّذِى يُصْرَعُ صَرْعَةً لا تَضُرُّه ؛ لأَنَّ الَّذِى يَتَمَاسَكُ قد يَلْحَق ، والَّذِى يُصْرَعُ لا يَبْلُغُ ، (ويُرْوَى) : حُسْنُ الصَّرْعَة ، (بالفَتْحِ ، بمَعْنَى المَرَّةِ) .

(و) الصُّرْعَة ، (بالضَّمِّ : مَنْ يَصْرَعُهُ النَّاسُ كَثِيرًا) .

(1) شرح أشعار الهذليين ٧ والعباب ، واللسان (هوى) والأساس (خرم) .
(2) الرواية في الفائق : ١/٣٧٥ : « تُفَيِّئُها الرياح مرة هنا ومرة هنا » والمثبت كاللسان

(و) الصُّرَعَة (كهُمَزَة: مَنْ يَصْرَعُهمْ)، وهو الكَثِيرُ الصَّرْعِ لأَقْرانِه، يَطَّرِدُ عَلَى هٰذَيْن بابٌ، وقد تَقَدَّمَ تَحْقِيقه فى «ل ق ط» وفى الحَدِيثِ: «ما تعُدُّونَ الصُّرَعَةَ فِيكم؟ قالوا: الَّذِى لا يَصْرَعُهُ الرِّجالُ، قَالَ: ليسَ بِذاك، ولٰكِنَّه الَّذِى يَمْلِكُ نَفْسَه عِنْدَ الغضَبِ» ويُرْوَى: «الحَلِيمُ عندَ الغضَبِ» وقالَ اللَّيْث: قالَ مُعاويَة رضِيَ الله عنه: «لم أَكنْ صُرَعَةً ولا نُكَحَةً». وفى اللِّسَانِ: الصُّرَعَة: المُبَالِغ فى الصِّرَاعِ، الَّذِى لا يُغْلَبُ، وسَمَّى فى الحَدِيثِ «الحَلِيم عِنْدَ الغضَبِ» [صُرَعَةً] لأَنَّ حِلْمَه يَصْرَع غَضَبَه، عَلَى ضِدِّ مَعْنَى قَوْلِهم: الغَضَبُ غولُ الحِلْمِ، قال: فنَقَلَه إِلى الّذِى يَغْلِبُ نَفْسَه عندَ الغَضَبِ ويَقْهرُها، فإِنَّه إِذا مَلَكَهَا كأَنَّه قهرَ أَقْوَى أَعْدَائِه، وشَرَّ خصُومِهِ،ولذٰلِكَ قالَ: «أَعْدَى عَدُوٍّ لكَ نَفْسُكَ الَّتِى بينَ جَنْبَيْكَ» وهٰذا من الأَلْفاظ الَّتِى نَقَلَهَا اللُّغَوِيُّون من وَضْعِهَا لضَرْبٍ من التَّوَسُّعِ والمَجَازِ، وهُو من فَصِيحِ الكَلامِ؛ لأَنَّه لمَّا كانَ الغَضْبانُ بحالَةٍ شَدِيدَةٍ من الغَيْظِ، وقد ثَارَتْ عَلَيْهِ شَهْوَةُ الغَضَب، فقَهَرَها بحِلْمِه، وصَرَعَهَا بثَبَاتِه، كان كالصُّرَعَةِ، الذى يَصْرَع الرِّجَالَ ولا يَصْرَعُونَه، (كالصِّرِّيعِ والصُّرّاعَةِ، كسِكِّينٍ[1] ودُرَّاعَة)، الثّانِيَة عن الكِسَائِىّ، يُقَال: رَجُلٌ صِرِّيعٌ: شَدِيدُ الصِّراعِ، وإِن لَمْ يَكنْ مَعْرُوفاً بذٰلِكَ، وفى التَّهْذِيبِ: هو إِذا كانَ ذٰلِك صَنْعَتَه وحالَه الَّتِى يُعْرَف بِهَا.

(و) الصَّرِيع، (كأَمِيرٍ: المَصْرُوع، ج: صَرْعَى)، يقَال: تَرَكْتُه صَرِيعاً، وتركْتُهم صَرْعَى، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿فتَرَى القَوْمَ فيها صَرْعَى﴾[2].

(و) الصَّرِيعُ: (القَوْسُ) الَّتِى (لَمْ يُنْحَتْ مِنْهَا شَىْءٌ)، وهو مَجَازٌ، (أَو الَّتِى جَفَّ عُودُهَا عَلَى الشَّجَرِ)، وقيلَ: إِنَّما هو الصَّرِيفُ، بالفَاءِ،

(١) فى إحدى نسخ القاموس: «كسِكِّيت»

(٢) سورة الحاقة، الآية ٧.

كما سَيَأْتِي ، (وكذٰلِكَ السَّوْطُ) إِذا لَمْ يُنْحَتْ منه ، يُقَالُ له : صَرِيعٌ .

(و) من المَجَازِ أَيضاً : الصَّرِيعُ : (القَضِيبُ من الشَّجَرِ يَنْهَصِرُ) ، أَي يَتَهَدَّلُ (إِلى الأَرْضِ ، فيَسْقُطُ عَلَيْهَا ، وأَصْلُه فى الشَّجَرَةِ ، فيَبْقَى سَاقِطاً فى الظِّلِّ ، لا تُصِيبُه الشَّمْسُ ، فيَكُونُ أَلْيَنَ من الفَرْعِ ، وأَطْيَبَ رِيحاً ، و) هو (يُسْتَاكُ بِه ، ج : صُرْعٌ) ، بالضَّمِّ ، ومنه الحَدِيثُ « أَنَّ النبِيَّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ كانَ يُعْجِبُه أَنْ يَسْتَاكَ بالصُّرْعِ » وفى التَّهْذِيبِ : الصَّرِيعُ : القَضِيبُ يَسْقُطُ من شَجَرِ البَشَامِ ، وجَمْعُه : صُرْعَانٌ .

(والصَّرْعُ : عِلَّةٌ) مَعْرُوفة ، كما فى الصّحاح . وقالَ الرَّئِيسُ : (تَمْنَعُ الأَعْضَاءَ النَّفِيسَةَ (١) من أَفْعَالِهَا مَنْعاً غيرَ تامٍّ ، وسَبَبُه سُدَّةٌ تَعْرِضُ فى بَعْضِ بُطُونِ الدِّماغِ ، وفى مَجَارِى الأَعْصَابِ المُحَرِّكَةِ للأَعْضَاءِ من خِلْطٍ غَلِيظٍ ، أَو لَزِجٍ كَثِيرٍ ، فتَمْتَنِعُ الرُّوحُ عن السُّلُوكِ فيها سُلُوكاً طَبِيعِيًّا ، فتَتَشَنَّجُ الأَعْضَاءُ) .

(والصَّرْعُ) ، بالفَتْحِ (: المِثْلُ ، ويُكْسَر) ، قال الجَوْهَرِيُّ : الصِّرْعَانِ ، بالكَسْرِ : المِثْلانِ ، ويُقَال : هُمَا صِرْعَانِ ، وشِرْعانِ ، وحِتْنَانِ ، وقِتْلان ، كُلُّه بمعنًى ، أَى : مِثْلانِ . قلتُ : وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، ونَصُّه : يُقَالُ : هٰذا صَرْعُه وصِرْعُه ، وضَرْعُه وضِرْعُه ، وطَبْعُه وطِبَاعُه وطَبِيعُه ، وطَلْعُه ، وسِنُّه ، وقِرْنُه ، وقَرْنُه ، وشِلْوُه ، وشُلَّتُه ، أَى: مِثْلُه ، وقولُ الشّاعِر :

وَمَنْجُوب له مِنْهُنَّ صِرْعٌ
يَمِيلُ إِذَا عَدَلْتَ بِه الشّوارَا (١)

هٰكَذَا رَواهُ الأَصْمَعِيُّ ، قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : ويروى : « ضِرْعٌ » بالضَّادِ المُعْجَمَةِ ، وفَسَّرَه بأَنّه الحَلْبَة .

(و) الصَّرْعُ أَيْضاً : (الضَّرْبُ والفَنُّ من الشَّىْءِ) ، يُرْوَى بالفَتْحِ

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : «النفيسة » هكذا فى نسخ المتن » . وفى هامش متن القاموس المطبوع : « عبارة عاصم : « النفسية » يعنى الحس والحركة . ا هـ نصر» .

(١) اللسان .

والكَسْرِ، وإعْجَامِ الضّادِ (ج: أَصْرُعٌ، وصُرُوعٌ)، قالَ لَبِيدٌ -رضِيَ اللهُ عنه-:

وخَصْمٍ كَنَادِي الجِنِّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُمْ
بمُسْتَحْصِدٍ ذِي مِرَّةٍ وصُرُوعِ (١)

رَوَاه أبو عُبَيْدٍ هكذا بالصّادِ المُهْمَلَة، أي بضُرُوبٍ من الكَلامِ، ورواه ابنُ الأَعْرَابِيّ بالضّادِ المُعْجَمَةِ.

(و) الصَّرُوعُ، (كصَبُورٍ): الرَّجُلُ (الكَثِيرُ الصِّرَاعِ لِلنّاسِ). وفي التَّهْذِيبِ: للأَقْرانِ، (ج:) صُرُعٌ، (ككُتُبٍ)

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (هو ذُو صَرْعَيْنِ) أي (ذو لَوْنَيْنِ)، ونَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ أَيْضاً.

(و) يُقَال: (تَرَكْتُهُمْ صَرْعَيْنِ)، إذا كانُوا (يَنْتَقِلُونَ مِنْ حالٍ إلى حالٍ) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ.

(والصَّرْعَةُ: الحالَةُ)، وفي المُفْرداتِ: حَالَةُ المَطْرُوحِ (١).

وقال ابنُ عَبّادٍ: هو يَفْعَلُه عَلى كُلِّ صَرْعَةٍ (٢)، أي حالَةٍ، ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ أَيْضاً.

(و) يُقَال: (هو صَرْعُ كَذَا، أي حِذَاءُهُ)، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ.

(والصَّرْعانِ: إبِلانِ تَرِدُ إِحْدَاهُمَا حِينَ تَصْدُرُ الأُخْرَى، لِكَثْرَتِها) كما في الصّحاحِ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ:

مِثْلُ البُرَامِ غَدا في أُصْدَةٍ خَلَقٍ
«لَمْ يَسْتَعِنْ وحَوَامِي المَوْتِ تَغْشَاهُ»

فَرَّجْتُ عنه بصَرْعَيْنَا لأَرْمَلَةٍ
وبَائِسٍ جاءَ مَعناهُ كمَعْنَاهُ (٣)

قالَ يَصِفُ سائِلاً شَبَّهَه بالبُرَامِ، وهو القُرَادُ، لم يَسْتَعِنْ: يَقُولُ: لم يَحْلِقْ عانَتَهُ. وحَوَامِي المَوْتِ:

---

(١) ديوانه واللسان والعباب، وفي مطبوع التاج واللسان «كبادى الجن» والتصحيح من الديوان والعباب، ويأتي في (ضرع) بالضاد المعجمة، وانظر أيضا مادة (حصن).

(١) في المفردات المطبوع: «حالة المَصْرُوع».

(٢) في مطبوع التاج: «صراعة» والمثبت من اللسان والتكملة والعباب.

(٣) اللسان والعباب والمقاييس (٣/٣٤٢) وانظر مادتي (أصد، عين).

صرع

أَسْبَابُه ، كحَوَائِمِه ، وقَوْلُه : بصَرْعَيْنَا أَرادَ بهـا إِبِلاً مُخْتَلِفَةَ التَّمْشَاءِ ، تَجِيءُ هٰذِه ، وتَذْهَبُ هٰذِه ، لِـكَثْرَتِهَا ، هٰكَذا رَوَاهُ بفَتْحِ الصادِ ، وهٰذَا الشِّعْرُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّيّ عن أَبِـي عَمْـرٍو ، وأَوْرَدَ صَدْرَ البَيْتِ الأَوَّلِ .

* ومُرْهَقٍ سالَ إِمْتاعاً بأُصْدَتِه [(١)] *

ووَقَع فى العُبَابِ : «مِثْـلُ البُزاةِ غَدا» وكأَنَّهُ تَحْرِيفٌ .

(و) الصَّرْعانِ (: اللَّيْلُ والنَّهارُ ، أَو الغَدَاةُ والعَشِيُّ ، من غُدْوَةٍ إِلى الزَّوالِ) ، وفى الصِّحاحِ إِلى انْتِصَافِ النَّهَـارِ (صَرْعٌ) ، بالفَتْحِ ، (و) مِن انْتِصافِ النَّهَارِ (إِلى الغُرُوبِ) ، وفى الصِّحاحِ إِلى سُقُوطِ القُرْصِ صَرْعٌ (آخَـرُ ، ويُقَالُ) ــ الأَوْلَى إِسْقَاطُ الوَاوِ ، كَمَا فِـي الصِّحاحِ ــ : (أَتَيْتُهُ صَرْعَيِ النَّهارِ ، أَى غُدْوَةً وعَشِيَّةً) ، وزَعَـم بَعضُهُم أَنَّهُم أَرادُوا العَصْرَيْنِ فقُلِب. وفى الأَساسِ : وهو يَحْلِـبُ ناقَتَـه الصَّرْعَيْنِ والعَصْرَيْن ، ولَقِيتُه صَرْعَيِ النَّهارِ : طَرَفَيْهِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لذِي الرُّمَّةِ :

كأَنَّنِـي نَازِعٌ يَثْنِيـهِ عَنْ وَطَـنٍ
صَرْعَانِ رائِحَـةٌ عَقْلٌ وتَقْيِيدُ [(١)]

أَراد عَقْلٌ عَشِيَّةً ، وتَقْيِيدٌ غُـدْوَةً ، فاكتَفَى بذِكْرِ أَحَدِهمـا ، يقـول : كأَنَّنِـي بَعِيرٌ نازِعٌ إِلى وَطَنِه ، وقـد ثَنَاهُ عن إِرادَتِهِ عَقْلٌ وتَقْيِيدٌ ، فعَقْلُـه بالغَدَاة ، ليَتَمَكَّنَ فى المَرْعَى ، وتَقْيِيدُه باللَّيْل خَوْفاً من شِرَادِه . كما فى اللسَان. قلت : وهو تَفْسِيرُ أَبِـي زَكَـرِيّاءَ ، ورَواه : « رَائِحَةً » بالنَّصْبِ . وقـال أَبُو عليّ : ويُرْوَى « رائِحَةٌ » بالرَّفْعِ ، أَى : أَمَّا وَقْتُ الرَّواحِ فعَقْلٌ ، وأَمّاوقْتَ الغَدَاةِ فتَقْيِيدٌ ، يَعْقِلُونَه بالعَشِيَّةِ وهـو بَارِكٌ ، ويُقَيِّدُونَه غَدَاةً بقَيْدٍ يُمْكِنُـه الرَّعْيُ مَعَهُ ، وفى شَرْحِ دِيـوَانِ ذِى الرُّمَّةِ للمَعَرِّيِّ [(٢)] : أَنَّ هٰـذا البَيْتَ يُرْوَى : « صَرْعاهُ رائِحَةٌ » ، هٰكَـذَا بإِضافَة الصَّرْعَيْن إِلى الهاءِ ، ولـه

(١) اللسان ، وانظر المواد : (أصد) ، (وصد) ، (رهق) ، (حمى) .

(١) ديوانه / ١٣٨ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) هكذا فى مطبوع التاج .

صرع

ولأَبِى مُحَمَّدٍ الأَخْفَشِ هُنَا كَلامٌ وتَحْقِيقٌ ليس هٰذَا مَحَلَّه ؛ إذ الغَرَضُ الاخْتصَارُ.

(و) يُقَالُ: طَلَبْتُ من فُلان حَاجَةً فانْصَرَفْتُ و (ماأَدْرِى هُوَ عَلَى أَىِّ صِرْعَىْ أَمْرِه ، بالكَسْر) . ونصُّ الصّحاحِ : ما أَدْرِى عَلَى أَىِّ صِرْعَىْ أَمْرِه هو ، (أَى: لم يَتَبَيَّنْ لِى أَمْرُه) . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن يَعْقُوبَ ، قال: أَنْشَدَنِى الكِلابِىُّ :

فَرُحْتُ ومَا وَدَّعْتُ لَيْلَى ومَا دَرَتْ
عَلَى أَىِّ صَرْعَىْ أَمْرِهَا أَتَرَوَّحُ (١)

يَعْنِى أَواصِلاً تَرَوَّحْتُ مِن عِنْدِهَا ، أَم قَاطِعاً ؟ وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : أَى عَلَى أَىِّ حالَىْ [أَمْرِهِ] (٢) ؛ نُجْحٌ أَم خَيْبَةٌ ؟ .

(والصِّرْعُ ، بالكَسْر : قُوَّةُ الحَبْلِ) ويُرْوَى بالضّادِ المُعْجَمَةِ أَيْضاً ، (ج : صُرُوعٌ) ، وضُروعٌ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ لَبِيدٍ السابق .

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس .

(٢) فى مطبوع التاج « أى حالة نجح » والتصحيح والزيادة من الأساس .

(و) الصِّرْعُ : (المُصَارِعُ ، يُقَالُ : هُمَاصِرْعَانِ ، أَى مُصْطَرِعَانِ) .

وقد اصْطَرَعَا : عَالَجَا أَيُّهما يَصْرَعُ صاحِبَه ؟ .

(وأَبُو قَيْسِ بنُ صَرّاعٍ ، كشَدَّاد : رَجُلٌ من بَنِى عِجْلٍ) نَقَلَه اللَّيْثُ .

قالَ : (والمِصْرَاعَانِ من الأَبْوابِ والشِّعْرِ : ما كانَتْ قافِيَتَانِ فى بَيْتٍ . وبابانِ مَنْصُوبَانِ يَنْضَمّانِ جَمِيعاً ، مَدْخَلُهما فى الوَسَطِ مِنهُمَا) ، فيه لفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ ، ففى التَّهْذِيبِ : المِصْراعانِ من الشِّعْرِ : ما كانَ فِيه قافِيَتَانِ فى بَيْتٍ واحِدٍ ، ومنالأَبْوَابِ : مالَهُ بابانِ مَنْصُوبانِ يَنْضَمَّانِ جَمِيعاً ، مَدْخَلُهما بَيْنَهُمَا فى وَسَطِ المِصْرَاعَيْنِ . وقال أَبو إِسْحَاقَ : المِصْرَاعانِ : بَابَا القَصِيدَةِ ، بمَنْزِلَةِ مِصْرَاعَىْ بَابِ البَيْتِ ، قالَ : واشْتِقاقُهُمَا من الصَّرْعَيْنِ ، وهُمَا طَرَفَا النَّهارِ .

(وصَرَّعَ الشِّعْرَ والبَابَ) تَصْرِيعاً : (جَعَلَه ذا مِصْرَاعَيْنِ) ، وهُمَا مِصْرَاعَانِ وهُوَ فى الشِّعْرِ مَجَازٌ ، وتَصْرِيعُ الشِّعْرِ

هو : تَقْفِيَةُ المِصْراعِ الأَوَّلِ ، مَأْخُوذٌ من مِصْراعِ البابِ . وقيلَ : تَصْرِيعُ البَيْتِ من الشِّعْرِ : جَعْلُ عَرُوضِه كضَرْبِه ، (كصَرَعَه ، كمَنَعَهُ) ، يُقَال صَرَّع البابَ ، إذا جَعَلَ له مِصْراعَيْنِ .

(و) صَرَّعَ (فُلاناً : صَرَعَه شَدِيدًا) ، يُقَال : مَررْتُ بقَتْلَى مُصَرَّعِينَ : شُدِّدَ للكَثْرَةِ ، كما فى الصِّحاحِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُصَارَعَةُ ، والصِّرَاعُ : مُعالَجَةُ القِرْنَيْنِ أَيُّهُمَا يَصْرَعُ صَاحِبَه ، ورَجُلٌ صَرّاعٌ وصَرِيعٌ - كشَدّادٍ وأَمِيرٍ - بَيِّنُ الصَّراعَةِ : شَدِيدُ الصَّرْعِ ، وإن لم يَكُنْ مَعْرُوفاً بذٰلِك . وقومٌ صُرَعَةٌ : يَصْرَعُونَ مَنْ صَارَعُوا ، كما يُقَالُ : رَجُلٌ صُرَعَة ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ ، وقدتَصارَعُوا.

والصَّرِيعُ : المَجْنُونُ ، وقال ابنُ القَطّاعِ : صُرِعَ الإِنْسَانُ صَرْعاً : جُنَّ . والمَنِيَّةُ تَصْرَعُ الحَيَوَانَ ، على المَثَلِ ، وكذا قولُهم : : باتَ صَرِيعَ الكَأْسِ .

وصَرِيعُ الغَوَانِى : شاعِرٌ اسْمُه مُسْلِمُبنُ الوَلِيدِ ، نقله الصّاغَانِىُّ.

ويُقَالُ : للأَمْرِ صَرْعَانِ ، أَى طَرَفَانِ .

والمِصْرَعُ كَمِنْبَرٍ : لُغَةٌ فى مِصْرَاعِ البابِ ، قال رُؤْبَةُ :

*إذْ حالَ دُونِى مِصْرَعُ البَابِ المِصَكّْ *(١)

ومَصَارِعُ القَوْمِ : حَيْثُ قُتِلُوا . وغُصْنٌ صَرِيعٌ : [مُتَهَدِّلٌ] (٢) ساقِطٌ إلى الأَرْضِ .

وصُرِّعَ الشَّجَرُ : قُطِع وطُرِح. ورَأَيْتُ شَجَرَهُم مُصَرَّعاتٍ ، وصَرْعَى أَى مُقَطَّعاتٍ .

ونَبَاتٌ صَرِيعٌ : لما نَبَتَ على وَجْهِ الأَرْضِ غَيْرَ قائِم . وكلُّ ذٰلك مَجَازٌ . وقَوْلُ لَبِيدٍ - رَضِىَ اللهُ عنه - :

مَحْفُوفَةً وَسْطَ اليَرَاعِ يُظِلُّهَا
منها مَصارِعُ غابَةٍ وقِيامُهَا (٣)

(١) ديوانه١١٨والسان ، وفيه «إذْحازَ دُونِى» وكذلك هو في مطبوع التاج ، والمثبت من ديوانه .
(٢) زيادة من الأساس .
(٣) ديوانه ٣٠٧ برواية : منه مُصَرَّعُ غابةٍ . . » واللسان والعباب ، ومادة(قوم)

قيل : المَصَارِعُ : جَمْعُ مَصْرُوعٍ من القُضُبِ ، يَقُولُ : مِنْهَا مَصْرُوعٌ ، ومنها قائِمٌ ، والقِيَاسُ مَصارِيــعُ ، كما فى اللِّسَانِ ، ورَوَاه الصاغانِــىّ : « مِنْهَــا مُصَرَّعُ غابَـــةٍ » . وقال : المُصَرَّعُ : ما سَقَطَ منها لطُولِهِ ، وقِيَامُها : ما لم يَسْقُطْ .

وذَكَرالأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةُ « ص ع ع » ـ عن أَبِــى المِقْدَامِ السُّلَمِىِّ ـ قال : تَضَرَّعَ الرَّجُلُ لصاحِبِــهِ ، وتَصَرَّعَ : إذا ذَلَّ واسْتَخْذَى ، ونَقَلَه الصّاغانِــىُّ أَيْضاً فى التَّكْمِلَةِ هٰكَــــذا ، وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : تَصَرَّعَ فُــلانٌ لِفُلاَنٍ : تَوَاضَعَ [له] ، وما زِلْتُ أَتَصَرَّعُ لَهُ ، وإلَيْهِ ، حَتَّى أَجابَنِــى ، وهو مَجَازٌ .

[ص ر ق ع] *

(الصَّرْقَعَةُ) ، أَهمَلَه الجَوْهَــرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هو (الفَرْقَعَةُ) : يُقَال : سَمِعْتُ لِرِجْلِه صَرْقَعَةً ، وفَرْقَعَـــةً ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : (صِرْقاعَـــةُ المِقْلاعَـــةِ ، بالكَسْرِ : طَرَفُها الَّذِى يُصَوِّتُ) ، نَقَلَه الصّاغانِــىُّ .

[ص ط ع] *

(الوِصْطَعُ ، كمِنْبَرٍ) ، أَهْمَلَـــهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : رَوَى أَبــو تُــرَابٍ فى كِتَابٍ له : هــو الخَطِيب (البَلِيغُ الفَصِيــحُ) كالمِصْقَــعِ ، ونَقَلَه ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً هٰكَــذَا .

وفى اللِّسَانِ ـ فى تَرْكِيبِ « س ط ع » ـ وقالوا : صاطِعٌ فِــى ساطِعٍ ، أَبْدَلُوها مع الطّاءِ ، كمــا أَبْدَلُوهَا مع القافِ ، لأَنَّهَا فى التَّصَعُّدِ بمَنْزِلَتِها .

[ص ع ص ع] *

(الصَّعْصَعُ : المُتَفَرِّقُ) .

(و) الصَّعْصَــعُ : (طائِــرٌ أَبْرَشُ) قَلِقُ المَوَاقِـــعِ (١) (يَـأْخُذُ الجَنَادِبَ) ويَصِيدُه الفَخُّ ، قال الصّاغانِـــــىُّ : هٰــكَذَا قَرَأْتُ فى التَّهْذِيبِ بخــــطِّ الأَزْهَرِىِّ بفَتْحِ الصّادِ ضَبْطاً بيِّنــاً .

(١) فى مطبوع التاج : « قلق المراقم » وفى هامشه أنه هكذا فى النسخ ، وحرره » والتصحيح من العباب ، وفيه النص عن أبى حاتم .

(ويُضَمُّ) ، كذا هُوَ مَضْبُوطٌ فى كِتَابِ الطَّيْرِ لأَبِى حاتِمٍ فى نُسْخَتَيْنِ مُصَحَّحَتَيْنِ ، إحداهُمَا بخَطِّ أَبِى بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ القاسِمِ الأَنْبَارِيِّ ، قالَ الصّاغَانِى : وضَبْطُ ابنِ الأَنْبَارِيِّ أَوْثَقُ وأَصَحُّ ، إنْ شاءَ اللهُ تَعالَى ، (ج : صَعَاصِعُ) .

(والصَّعْصَعَةُ : التَّفْرِيقُ) ، كالزَّعْزَعَةِ ، يقال : صَعْصَعَ القَوْمَ صَعْصَعَةً ، إذا فَرَّقَهُم ، ،

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَعْرِفُ صَعَّ يَصَعُّ فى المُضَاعَفِ ، وأَحْسَبُ الأَصْلَ فى الصَّعْصَعَةِ من صاعَهُ يَصُوعُه : إذا فَرَّقَه ، وقال أَبُو النَّجْمِ فى التَّفْرِيقِ :

* ومُرْتَعِنٌ وَبْلُه يُصَعْصِعُ [1] *

أَى يُفَرِّقُ الطَّيْرَ ويُنَفِّرُهُ .

(و) قالَ أَبُو السَّمَيْدَعِ : الصَّعْصَعَةُ (الفَرَقُ) ، مُحَرَّكَةً ، كما فى العُبَابِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الصَّعْصَعَةُ : (التَّحْرِيكُ) ، وأَنْشَدَ لأَبِى النَّجْمِ :

(١) اللسان .

* تَحْسَبُه يُنْجِى لها المَغَاوِلاَ *
* لَيْثاً إذا صَعْصَعْتَه مُقَاتِلاَ [1] *

أَى حَرَّكْتَه للقِتَالِ ، وقال عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ الباهِلِىُّ :

أَيْقَظَه أَزْمَلُهَا فاسْتَوَى
فصَعْصَعَ الرَّأْسَ شَخِيتٌ قَفِرْ [2]

(و) قال اللِّحْيَانِىُّ : الصَّعْصَعَةُ : (تَرْوِيَةُ الرَّأْسِ بالدُّهْنِ) وتَرْوِيغُه ، كالصَّغْصَغَةِ ، بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ .

(و) قال أَبو سَعِيد : الصَّعْصَعَة : (نَبْتٌ يُسْتَمْشَى بِه) أَى يُشْرَبُ ماؤُه للمَشْىِ .

(وصَعْصَعَةُ بنُ مُعَاوِيَةَ) بنِ بَكْرٍ : (أَبو قَبِيلَةٍ من هَوَازِنَ) .

(وعبدُ الرَّحْمٰن بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْد الرَّحْمٰن بنِ أَبِى صَعْصَعَةَ) عَمْرِو بن يَزِيد بنِ عَوْف النَّجّارِىُّ المازِنِىُّ ، هلَك أَبو صَعْصَعَةَ هٰذَا فى الجَاهِلِيَّة ، وحَفِيدُه عَبْدُ الرَّحْمٰنِ هٰذا (تابعِىٌّ ، شَيْخُ مَالِكٍ

(١) اللسان .

(٢) العباب وفى مطبوع التاج « .. شخيت فقر » بتقديم الفاء ، والتصحيح من العباب، والمعانى الكبير ٣١٢ .

وابنِ عُيَيْنَةَ ، و قَلَبَ اسْمَهُ بعضُهم ، فقالَ : عبدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ) .

قلتُ : وكأنَّه يَعْنِي بالبَعْضِ ابنَ حبّان ، فإنّي قرأتُ فى كِتَابِ الثِّقَاتِ لَه - فى العَبَادِلَة - ما نَصُّه : عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِي صَعْصَعَة المازِنِيُّ الأَنْصَارِيُّ : من أَهْلِ المَدِينَة ، يَرْوِى عن أَبِى سَعِيد الخُدْرِيِّ ، وعنه ابْنَاه : مُحَمَّدٌ وعَبْدُ الرَّحْمٰن . انْتَهى . وراجَعْتُ فيمَن اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَبْدِ الله ، فلم يَذْكُرْه . والظّاهِرُ من كلامِه أَنَّ التّابِعِيَّ هو عبدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، وأَمّا عبدُ الرَّحْمٰنِ فإنّه من أَتْبَاعِ التّابِعِينَ . ولِعَمِّه قَيْسِ بنِ أَبِى صَعْصَعَةَ صُحْبَةٌ ، وقد شَهِدَ بَدْرًا ، ذَكَرَهُ أَبو عُبَيْد فى عِدَادِ بَنِى مازِنِ بنِ النَّجّارِ . وكذا ابنُ عَمِّهِ الحارِثُ بنُ سَهْلِ بنِ أَبِى صَعْصَعَةَ ، له صُحْبَةٌ أَيضاً ، واسْتُشْهِدَ بالطّائِفِ .

قلتُ : وسَهْلٌ هٰذا شَهِدَ أُحُدًا ، قالَهُ ابنُ الدَّبّاغِ ، وأَبُو سَعْد ، وأَخَواه جَابِرٌ والحارِثُ لهما صُحْبَةٌ أَيضاً .

ووَقَع فى سِيرَةِ ابنِ هِشَامٍ : أَيُّوبُ ابنُ عَبْدِ الرَّحمٰنِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبى صَعْصَعَةَ ، قال السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْضِ : وفى نُسْخَةٍ أُخْرَى : أَيُّوبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِى صَعْصَعَةَ ، وهو الصَّحِيحُ .

(و) يُقَال : (ذَهَبُوا) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ ذَهَبَتِ [1] الإِبِلُ (صَعَاصِعَ) ، أَى (نَادَّةً مُتَفَرِّقَةً) ، كما فى اللِّسَانِ والعُبَابِ .

(وتَصَعْصَعَ : تَحَرَّكَ) ، مُطَاوِعُ صَعْصَعَهُ صَعْصَعَةً .

(و) كذا تَصَعْصَعَ بمعْنَى : (تفرَّقَ) ، مُطَاوِعُ صَعْصَعَهُ ، وبِهِما فُسِّرَ الحَدِيثُ : « فتَصَعْصَعَتِ الرَّايَاتُ » أَى تَفرَّقَتْ . وقِيلَ : تَحَرَّكَتْ .

(و) تَصَعْصَعَ الرَّجُلُ ، إِذا (جَبُنَ) ، قالَهُ أَبُو السَّمَيْدَعِ .

(و) قال أَبو سَعِيد : تَصَعْصَعَ وتَضَعْضَع ، إِذا (ذَلَّ وخَضَع) .

---

(١) فى مطبوع التاج « ذهب الابل » والمثبت من العباب .

(و) يُقَال : تَصَعْصَعَتْ (صُفُوفُهم) فى الحَرْبِ : (زالَتْ عَنْ مَوَاقِفِها) .

(و) كان أَبو بَكْرٍ رضىَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ فى خُطْبَتِهِ : «أَيْنَ الَّذِينَ كانُوا يُعْطَوْنَ الغَلَبَةَ فى مَوَاطِنِ الحُرُوبِ ؟ قد تَصَعْصَعَ (بِهِم الدَّهْرُ) ، فأَصْبَحُوا كَلا شَىْءٍ» أَى (أَبادَهُم وشَتَّتَهُم) وبَدَّدَهُمْ وفَرَّقَهم ؛ ويُرْوَى بالضَّادِ المُعْجَمَة ، أَى أَذَلَّهم وأَخْضَعَهُم .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الصَّعْصَعَةُ : الحَرَكَةُ والاضْطِرابُ .

والصَّعْصَاعُ : الصَّعْصَعَةُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

* واضْطَرَّهُمْ من أَيْمُنٍ وأَشْؤُمِ *
* صَرَّةُ صَعْصَاعٍ عِتَاقٍ قُتَّمِ (١) *

والصَّعْصَعَة : الجَلَبَةُ .

وأَبو صَعْصَعَةَ : صَخْرُ بنُ صَعْصَعَةَ الزُّبَيْدِىُّ ، له صُحْبَةٌ .

وصَعْصَعَةُ بنُ صَوْحانَ العَبْدِىُّ : سَيِّدٌ شريفٌ . وصَعْصَعَةُ بنُ مُعَاوِيَةَ : عَمُّ الفَرَزْدَقِ الشّاعِرِ .

وصَعْصَعَةُ بنُ ناجِيَةَ بنِ عِقَالٍ المُجَاشِعِىُّ : جَدُّ الفَرَزْدَقِ الشّاعِرِ ، رَوَى عَنْهُ ابنُه عِقَالٌ ، وكانَ من أَشْرَافِ بَنِى مُجَاشِعٍ ، له وِفَادَةٌ .

وعَبْدُ اللهِ بنُ صَعْصَعَةَ بنِ وَهْبٍ الخَزْرَجِىُّ : من بَنِى النَّجّارِ ، أُحُدِىٌّ ، قُتِلَ يومَ الجِسْرِ .

[ص ف ع] *

(صَفَعَهُ ، كمَنَعَهُ) ، يَصْفَعُهُ صَفْعاً : (ضَرَبَ قَفَاهُ بجُمْعِ كَفِّه لا شَدِيدًا) ، أَى ضَرْباً ليسَ بالشَّدِيدِ ، نَقَلَه اللَّيْثُ (أَوْ أَنْ يَبْسُطَ) الرَّجُلُ (كَفَّهُ فيَضْرِبَ) بها قَفَا الإِنْسَانِ أَو بَدَنَه ، فإِذَا جَمَعَ كَفَّه وقَبَضَها ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا ، فليسَ بصَفْعٍ ، ولٰكِنْ يُقَالُ : ضَرَبَه بجُمْعِ كَفِّه ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ . (أَو الصَّفْعُ) : كَلِمَةٌ (مُوَلَّدَة) ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (و) منه قَوْلُهم : (رَجُلٌ صَفْعَانٌ) ، إِذا كانَ يُفْعَلُ به ذٰلِكَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(١) ديوانه ٦٧٤ فى الزيادات ، واللسان والتكملة والعباب

(و) رجلٌ (مَصْفَعانِـيٌّ : يُصْفَـعُ) مِثْلُ ذٰلِكَ ، كما فى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَـةِ والعُبَابِ .

(و) نَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عن ابْنِ دُرَيْدٍ : (الصَّوْفَعَةُ : أَعْلَى العِمَامَةِ والكُمَّـةِ ، ويُقَـالُ) ـ الأَوْلَى إِسْقَاطُ الـواوِ ـ : (ضَرَبَهُ عَلَى صَوْفَعَتِه) ، إِذا ضَرَبَـه هُنَالِكَ . قال : والصَّفْـعُ أَصلُـه من الصَّوْفَعَة ، إِلى هُنَا كَلامُ الأَزهريّ . (أَو تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ بالقاف) ، كما صَوَّبَه الصّاغَانِـيُّ . قالَ : ولَمْ أَجِـدْ ما نَقَلَــه الأَزْهَرِيُّ عن ابْنِ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَـرَة ، لا فِى الثُّلاثِـيِّ ، ولا فِـى الرُّبَاعِـيِّ ، ولا فى بابِ فَوْعَل . قلتُ : وهٰذَا الَّذِى حَمَلَه على تَصْوِيبِ القَافِ .

* [ص ق ع]

(صَقَعَهُ ، كمَنَعَهُ : ضَرَبَـه) ببَسْطِ كَفِّه . (أَو) صَقَعَه : ضَرَبَـه (عَلَى) صَوْقَعَتِه ، أَى (رَأْسِه) بـأَىِّ شَيْءٍ كان ، قالَ الصّـاغَانِـيُّ : هٰذَا هُوَ الأَصْلُ ، ثمّ يُسْتَعَارُ لمُطْلَقِ الضَّرْبِ ، ومنـه الحَدِيثُ : «ومَـنْ زَنَى مِـن امْبِكْـرِ فاصْقَعُوه مِائَةً ، وضَرِّجُوه بالأَضَامِيمِ » (١) أَى : اضْرِبُوه ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

وعَمْرُو بن هَمّامٍ صَقَعْنَا جَبِينَـه
بشَنْعَاءَ تَنْهَى نَخْوَةَ المُتَظَلِّمِ (٢)

وفى الحَدِيثِ « إِنَّ مُنْقِذًا صُقِعَ آمَّةً فى الجاهِلِيَّةِ » أَى شُجَّ شَجَّةً بَلَغَتْ أُمَّ رَأْسِهِ ، وقـد يُسْتَعَارُ ذٰلِكَ للظَّهْرِ أَيْضاً (كصَوْقَعَهُ) ، أَى ضَرَبَ صَوْقَعَتَـه ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(و) صَقَعَ (الدِّيكُ صَقْعاً ، وصَقِيعاً وصُقاعاً ، بالضَّم : صاحَ) ، عـن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وصَقِيعاً عن غَيْـرِه ، وبالسِّينِ أَيضـاً .

(و) يُقَالُ : صَقَعَه (بِكَيٍّ) ، أَى : (وَسَمَهُ به على وَجْهِهِ ، أَو رَأْسِهِ) نَقَلَـه الصّاغَانِـيُّ .

---

(١) الفائق : ١ / ٤ وعبارة الحديث هنا فيها سقط عما ورد فى كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم لوائل بن حجر ، وتمامه :
« ومن زَنَى مِمْ بِكْرٍ فاصقعوه مائةً ، واستوفِضُوه عاما ، ومن زنَى مِمْ ثَيِّبٍ فَضَرِّجوه بالأضاميم » .

(٢) اللسان .

(و) صَقَعَ (به الأَرْضَ: صَرَعَهُ) وضَرَبَ به الأَرْضَ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ.

قال: (و) صَقَعَ (الحِمَارُ بضَرْطَةٍ: جاءَ بِهَا مُنْتَشِرَةً رَطْبَةً).

(و) صَقَعَ (فُلانٌ) فى كُلِّ النَّوَاحِى يَصْقَعُ: (ذَهَبَ)، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ:

وعَلِمْتُ أَنِّىَ إِنْ أَخَذْتُ بحَبْلِهِ
بَهِشَتْ يَدَاىَ إِلَى وَحًى لم يُصْقَعِ [1]

أَى: لم يذْهَبْ عَنْ طَرِيق الكَلامِ. ويُقَال: ما أَدْرِى أَيْنَ صَقَعَ وبَقَعَ، أَى أَيْنَ ذَهَبَ، قَلَّمَا يُتَكَلَّمُ به إِلاَّ بحَرْفِ النَّفْىِ (أَو) صَقَعَ: (عَدَلَ عن الطَّرِيقِ) فنَزَلَ وَحْدَه، (أَو) عَدَلَ (عَنْ طَرِيقِ الخَيْرِ والكَرَمِ)، نَقَلَه ابنُ فارِسٍ، وظاهِرُ سِيَاقِهِ أَنَّهُمَا من حَدِّ مَنَعَ أَو ضَرَبَ، وليس كذٰلِكَ، بل هُمَا من باب فَرِحَ.

(وصَقَعَتْهُ الصَّاقِعَةُ)، لُغَةٌ فى (صَعَقَتْهُ الصَّاعِقَةُ)، كما فى الصِّحاحِ، أَى أَصابَتْهُ، وفى اللِّسَان: قال الفَرّاءُ: تَمِيمٌ تَقُولُ: صَاقِعَةٌ فى صاعِقَة، وأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ المُجْرِمِينَ أَصابَهُم
صَوَاقِعُ لا بَلْ هُنَّ فَوْقَ الصَّوَاقِعِ [1]

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ:

* يَحْكُونَ بالهِنْدِيَّةِ القَوَاطِعِ *
* تَشَقُّقَ البَرْقِ عن الصَّوَاقِعِ [2] *

(فصَقِعَ هو، كفَرِحَ) مثل: صَعِقَ، (و) قال يُونُسُ ـ فى قولهم: (صَهْ صَاقِعُ) ـ: تَقُولُه العَرَبُ للرَّجُلِ تَسْمَعُه يَكْذِبُ، (أَى اسْكُتْ يا كَذَّابُ) فقد ضَلَلْتَ عن الحَقِّ. والصَّاقِعُ: الكَذَّابُ.

(و) الصَّقِيعُ، (كأَمِيرٍ: نَوْعٌ من الزَّنَابِيرِ)، نَقَلَه أَبُو حاتِمٍ عن الطَّائِفِىِّ سَمَاعاً.

(و) الصَّقِيعُ: (السَّاقِطُ من السَّمَاءِ باللَّيْلِ، كأَنَّهُ ثَلْجٌ)، وهو

---

(١) اللسان وفى مطبوع التاج واللسان: «نهشت يداى إلى وجى» والمثبت من اللسان مادة (وحى) والوحى: السيد، وانظر الجمهرة ٣/٢٣٢.

(١) اللسان.
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ٣/٧٦ و ٤٣١.

الجَلِيدُ ، قال بِشْرُ بنُ أَبِـى خازِمٍ :

تَرَى وَدَكَ السَّدِيفِ على لِحَاهُـــمْ
كَلَوْنِ الرّاءِ لَبَّدَهُ الصَّقِيـــعُ (١)

الرّاءُ : شَجَرَةٌ (وقــــد صُقِعَتِ الأَرْضُ ، وأُصْقِعَت ، بضَمِّهِمَـــا) ، الأُولَى نَقَلَهَا الجَوْهَرِى ، والثّانِيَةُ عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، فهى مَصْقُوعَةٌ ، وكذٰلِك جُلِدَت ، وضُرِبَتْ .

(وأَصْقَعَهَا الصَّقِيـعُ) : أَصَابَها ، وكَـــذا أَصْقَعَ الصَّقِيـعُ الشَّجَرَ ، والشَّجَرُ صَقِعٌ ، ومُصْقَعٌ .

(والصُّقْعُ ، بالضَّمِّ : النّاحِيَةُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . يُقَال : فُلانٌ من أَهْلِ هٰذا الصُّقْـعِ ، أَى من هٰـذِه النّاحِيَـةِ ، والغَيْنُ المُعْجَمَةُ لغةٌ فيـــهِ ، عن ابْنِ جِنِّى ، كمـا سَيَأْتِـى ، والجَمْــعُ : أَصْقاعٌ .

(و) الصُّقْعَـةُ ، (بهاءٍ : بَيَاضٌ فى وَسَطِ رُؤُوسِ الخَيْلِ والطَّيْرِ وغَيْرِهَا) ، وقال أَبُو الوَازِعِ : الصُّقْعَةُ : بَيَاضٌ فى وَسَطِ رَأْسِ الشّاةِ السَّـــوْدَاءِ ، ومَوْضِعُهــا من الرَّأْسِ الصَّوْقَعَةُ ، (وهو أَصْقَعُ ، وهى صَقْعَاءُ) ، قال :

كَأَنَّهَا حِيــنَ فاضَ الماءُ واحْتَفَلَتْ
صَقْعَاءُ لاحَ لها بالقَفْرَةِ الذِّيــبُ (١)

يَعْنِــى العُقَابَ ، وعُقَابٌ أَصْقَعُ : فى رَأْسِه بَيَاضٌ، قال ذُو الرُّمَّةِ ــ [يصف الجَوَارِحَ (٢)] ــ :

من الزُّرْقِ أَو صُقْعٍ كأَنَّ رُؤُوسَها
من القَهْزِ والقُوهِىِّ بِيضُ المَقَانِعِ (٣)

وظَلِيمٌ : أَصْقَعُ : قد ابْيَضَّ رأْسُه ، ونَعَامَةٌ صَقْعَاءُ : فى وَسَطِ رَأْسِها بَيَاضٌ على أَيَّةِ حَالاَتِهَا كانَتْ .

والأَصْقَع : طائرٌ كالعُصْفُــورِ ، فى رِيشِه ورَأْسِه بَيَاضٌ ، يكونُ بقُــرْبِ المَاءِ ، وقـــد ذُكِرَ فى « س ق ع » وقالَ أَبو حاتِمٍ : الصَّقْعَاءُ : دُخَّلَةٌ كَــدْرَاءُ اللَّونِ صَغِيــرَةٌ ، ورَأْسُهــا أَصْفَـــرُ ،

(١) ديوانه ١٣٤ والعباب .

(١) البيت لامرىء القيس فى ديوانه ٢٢٦ وهو فى اللسان . وفى الأساس فى مادة (حفل) .
(٢) زيادة من العباب .
(٣) ديوانه ٣٦٠ واللسان والعباب ، وانظر المواد (قهز) و(زرق) و(قوه) .

قَصِيرَةُ الزِّمِكَّى والرِّجْلَيْنِ والعُنُقِ .

(والصَّقَعُ ، مُحَرَّكَةً : المَصْدَرُ لِذٰلِكَ) ، وهى تَتِمَّةُ عِبارَةِ أَبِى حاتِمٍ .

(و) الصَّقَعُ أَيضاً : (انْهِيَارُ الرَّكِيَّةِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ ، وقد صَقِعَتْ صَقَعاً ، كصَعِقَتْ[1] ، والسِّينُ فى البِئْرِ أَعْلَى .

[وفَرَسٌ أَصْقَعُ][2] أَى أَبْيَضُ أَعْلَى الرَّأْسِ .

(و) الصَّقَع أَيْضاً : (شِبْهُ غَمٍّ يَأْخُذُ بالنَّفْسِ لِشِدَّةِ الحَرِّ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لسُوَيْدِ بنِ أَبِى كاهِلٍ :

فى حُرُورٍ يَنْضَجُ اللَّحْمُ بهـا
يَأْخُذُ السّائِرَ فيها كالصَّقَعْ[3]

(و) المِصْقَعُ (، كمِنْبَرٍ : البَلِيغُ) ، مَأْخُوذٌ من قَوْلِ ابنِ الأَعْرابِىِّ . قالَ :

(١) فى هامش المطبوع : « قوله : كصعقت .. الخ هكذا فى النسخ ، والصواب تقديمه عند قوله : وقد صقعت صقعاً ، كما فى اللسان ، ونصه : وصقعت الركية تصقع صقعاً : انهارت كصعقت. » أ . هـ .

(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : أى أبيض أعلى الرأس.. هكذا فى النسخ ، و لا محل له هنا ، فالصواب أن يقدمه على قول المصنف (والصقع ، محركة) وقد زدنا جملة : وفرس أصقع ، عن اللسان ليستقيم السياق .

(٣) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ /٢٩٨ .

الصَّقْعُ : البَلاغَةُ فى الكَلامِ ، والوُقُوعُ على المَعَانِى . وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بنِ أُسَيْدٍ : « شَرُّ النّاسِ فى الفِتْنَةِ الخَطِيبُ المِصْقَع » أَى البَلِيغُ الماهِرُ فى خُطْبَتِه ، الدّاعِى إِلى الفِتَنِ ، الذِى يُحَرِّضُ النّاسَ عليها ، (أَو العالِى الصَّوْتِ) ، مِفْعَلٌ من الصَّقْعِ ، وهو رَفْعُ الصَّوْتِ ومُتَابَعَتُه ، وهو من أَبْنِيَةِ المُبَالَغَةِ ، (أَو) الخَطِيبُ المِصْقَعُ : (مَنْ لا يُرْتَجُ عَلَيْهِ فى كَلامِه ، ولا يَتَتَعْتَعُ) ، قالَه قَتَادَةُ ، يُقَال : خَطِيبٌ مِصْقَعٌ ، ومِسْقَعٌ ، ومِسْحَلٌ ، وشَحْشَحٌ ، وهو المَاهِرُ فى الخُطْبَةِ ، المَاضِى فِيها ، قالَ الفَرَزْدَقُ :

وعُطَارِدٌ وأَبُوهُ مِنْهُمْ حَاجِبٌ
والشَّيْخُ نَاجِيَةُ الخِضَمُّ المِصْقَعُ[1]

والجَمْعُ مَصَاقِعُ . قال قَيْسُ بنُ عَاصِمٍ المِنْقَرِىُّ ، رضِىَ اللهُ عنه :

خُطَبَاءُ حِينَ يَقُومُ قَائِلُنَا
بِيضُ الوُجُوهِ مَصَاقِعٌ لُسُنٌ[2]

ونَقَلَ شَيْخُنَا ـ عن حَوَاشِى المُطَوَّلِ

(١) ديوانه ٥٢٠ واللسان .

(٢) اللسان والعباب .

وحَوَاشِي التَفْسِيرينِ ـ أنَّ المِصْقَعَ مِنْ صَقَعَ الدِّيكُ، إذا صَاحَ، أَو من الصُّقْعِ، وهو جانِبُ الشَّيْءِ، لأَخْذِ الخَطِيبِ فى كُلِّ جانِبٍ من الكَلامِ، أَو مِن صَقَعَه : ضَرَبَ صَوْقَعَتَه، قاله الفَنَارِيُّ وغَيْرُهُ، وفى هٰذِه الاشْتِقَاقَات نَظَرٌ. انتهى. قلتُ: لا نَظَر فى الأَوَّلَيْنِ، أَما الأَوَّلُ فقد صَرَّحَ غيرُ وَاحِدٍ من الأَئِمَّة أَنَّه من صَقَعَ بصَوْتهِ، إذا رَفَعَه، وصَقَعَ الديكُ صَوْتَهُ، من ذٰلِك، وسُمِّيَ الخَطِيبُ مِصْقَعاً لِرَفْعِ صَوْتِه فى التَّبْلِيغِ، وهو ظَاهِرٌ، وأَمَّا الثانِي فقَدْ نَقَلَ صاحِبُ اللسَانِ وغَيْرُه أَنَّه سُمِّيَ بِه لأَنَّهُ يَذْهَبُ فى كُل صُقْعٍ من الكَلامِ، أَى ناحِيَة. نَعَمْ فى اشْتِقَاقِه من صَقَعَهُ: ضَرَبَ صَوْقَعَتَه نَظَرٌ، وإن كان يُوَجَّهُ بضَرْبٍ من المَجَازِ، ففيه بُعْدٌ، فتَأَمَّلْ.

(والصَّقْعَاءُ: الشَّمْسُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقالَ: قالَت ابنةُ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ فى يَوْمٍ شَدِيدِ الحَرِّ: يا أَبَتِ ما أَشَدُّ الحَرِّ؟ قالَ: إذا كانَت الصَّقْعَاءُ من فَوْقِك، والرَّمْضَاءُ من تَحْتِك، فقالَتْ: أَرَدْتُ أَن الحَرَّ شَدِيدٌ. قال: فقُولِي إذَنْ: ما أَشَدَّ الحَرَّ! فحِينَئِذٍ وَضَعَ بابَ التَّعَجُّبِ.

(والأَصْقَعُ: طائِرٌ، وهو الصُّفَارِيَّةُ)، عن قُطْرُبٍ. وقال غَيْرُه: هو كالعُصْفُور، فى رِيشِه ورَأْسِه بَيَاضٌ، يكونُ بقُرْبِ الماءِ، إنْ شِئْتَ كَسَّرْتَه تَكْسِيرَ الأَسْمَاءِ؛ لأَنَّهُ صِفَةٌ غالِبَةٌ، وإن شِئْتَ كَسَّرْتَه على الصفَةِ، وقد ذُكِرَ فى «س ق ع».

(و) الصِّقَاعُ (ككِتَابٍ: البُرْقُعُ)، ورُبَّمَا قِيلَ له ذٰلِكَ، كمافِى الصِّحاحِ

(و) الصِّقَاعُ (: شَيْءٌ يُشَدُّ به أَنْفُ النّاقَة) إذا أَرادُوا أَنْ تَرْأَمَ وَلَدَهَا (١)، أَو وَلَدَ غَيْرِهَا، قال القُطَامِيُّ:

إذا رَأْسٌ رأَيْتُ بِهِ طِمَاحاً
شَدَدْتُ له العَمَائِمَ والصِّقَاعَا (٢)

وقالَ أَبو عُبَيْدٍ: يُقَالُ للخِرْقَةِ التى

(١) فى مطبوع التاج «أن ترأم بها ولدها» والتصحيح من اللسان، وفيه النص.

(٢) ديوانه ٤٥ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٢٩٨.

يُشَدُّ بهـا أَنْفُ النّاقَـةِ إذا ظُئِّرَت : الغِمَامَـةُ ، والتى تُشَدُّ بهـا عَيْنَاهَا : الصِّقاعُ ، وقد ذُكِرَ ذٰلِكَ فى تركيب « د ر ج ».

(و) الصِّقاعُ أَيْضـاً : (خِرْقَـةٌ) تَكُونُ على رَأْسِ المَرْأَةِ (تَقِـى) بهـا (الخِمَارَمنَ الدُّهْنِ) . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (كالصَّوْقَعَةِ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

وقِيل : الصَّوْقَعَةُ : ما يَقِـى الرَّأْسَ مـن العِمَامَةِ والخِمَارِ والرِّدَاءِ .

(و) الصِّقَاعُ : (حَدِيدَةٌ) تَكُـونُ (فى مَوْضِـعِ الحَكَمَةِ من اللِّجَامِ) ، قال رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّىُّ :

وخَصْمٍ يَرْكَبُ العَوْصَاءَ طَـاطٍ
عن المُثْلَى غُنَامَاهُ القِـذَاعُ

طَمُوحِ الرَّأْسِ كُنْتُ له لِجَامـاً
يُخَيِّسُه لَـهُ منـه صِقَاعُ (١)

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الصِّقَـاعُ : (سِمَةٌ على قَذَالِ البَعِيـرِ).

(و) قالَ أَبُو نَصْـرٍ : (الصَّقَعِـىُّ ، مُحَرَّكَةً : أَوَّلُ النِّتَاجِ حِينَ تَصْقَعُ فيه الشَّمْسُ رُؤُوسَ البَهْمِ) صَقْعاً ، وقال غَيْرُه : هو الَّذِى يُولَدُ فى الصَّفَرِيَّة .

(و) قال أَبُو زَيْـدٍ : الصَّقَعِـىُّ : (الحُوَارُ الَّذِى يُنْتَجُ فى الصَّقِيـعِ ، وهو مِنْ خَيْرِ النِّتَاجِ) ، قالَ الرّاعِى :

خَـرَاخِرُ تُحْسِبُ الصَّقَعِـىَّ حَتَّى
يَظَلَّ يَقُرُّهُ الرّاعِـى سِجَـالاَ (١)

الخَرَاخِرُ : الغَزِيـراتُ ، يعـنِى أَنَّ اللَّبَنَ يَكْثُر حَتّى يَأْخُـذَه الراعِـى ، فيَصُبُّـه فى سِقَائِـه سِجَالاً سِجَالاً ، قالَ : والإِحْسَابُ : الإِكْفَاءُ ، قال أَبُـو نَصْـرٍ :وبعضُ العَرَبِ يُسَمِّيـهِ الشَّمْسِىَّ والقَيْظِـىَّ ، ثُـمَّ الصَّفَرِىّ بعـدَ الصَّقَعِـىِّ .

(والصَّوْقَعَةُ ، كجَوْهَرَةٍ : العِمَامَةُ) وغيـرُهَا مِمّا يَقِـى الرَّأْسَ .

(و) الصَّوْقَعَةُ : (وَقْبَـةُ الثَّرِيدِ) ، وقِيلَ : أَعـلاهُ .

(و) الصَّوْقَعَةُ : (وسَطُ الرَّأْسِ).

(١) اللسان والعباب، وانظر مادة (طيط) .

(١) اللسان والتكملة والعباب، وانظر مادة (حسب) ومادة (خرر) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : الصَّوْقَعَةُ : (مَوْضِعُ الحَرْبِ الَّذِى فِيه ضَرْبٌ كَثِيرٌ) .

(و) قال غَيْرُه : (ذُو الصَّوْقَعَةِ : وَادٍ لِرَبِيعَةَ) ، وهو وَادِى حَمْضٍ .

(و) يُقَالُ : (صَقَّعَ لزَيْدٍ تَصْقِيعاً) ، إذا (حَلَفَ لَهُ عَلَى شَىْءٍ) ، وكذٰلِك بَقَّعَ له تَبْقِيعاً ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، وقد تَقَدَّمَ .

(وأَصْقَعَ) الرَّجُلُ : (دَخَلَ فى الصَّقِيعِ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الصَّقْعُ : ضَرْبُ الشَّىْءِ اليَابِسِ المُصْمَتِ بِمِثْلِهِ ، كالحَجَرِ ونَحْوِه ، وقِيلَ : هو الضَّرْبُ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ يابِسٍ .

وصُقِعَ الرَّجُلُ ، كعُنِىَ : صُعِقَ ، لُغَةُ تَمِيمٍ ، نَقَلَه ابنُ القَطّاعِ .

والصَّقْعَةُ ، بالفَتْحِ : شِدَّةُ البَرْدِ من الصَّقِيعِ . وأُصْقِعَ النّاسُ ، بالضَّمِّ .

وأَرْضٌ صَقِعَةٌ ، وشَجَرٌ مُصْقِعٌ : أَصابَهُمَا الصَّقِيعُ .

والصَّقَع : الضَّلالُ والهَلاكُ .

وككَتِفٍ ، هو : الغَائِبُ البَعِيدُ الَّذِى لا يُدْرَى أَيْنَ هو .

وقِيلَ : الَّذِى ذَهَبَ فَنزَلَ وَحْدَه ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

أَأَبَا دُلَيْجَةَ مَنْ لحَىٍّ مُفْرَدٍ
صَقِعٍ من الأَعْداءِ فى شَوَّالِ (1)

قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَى مُتَنَحٍّ بَعِيدٍ من الأَعداءِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ كانَ إذا اشْتَدَّ عَلَيْه الشِّتَاءُ تَنحَّى ؛ لِئَلاّ يَنْزِلَ به ضَيْفٌ ، والأَعْدَاءُ : الضِّيفانُ الغُرَبَاءُ ، وقولُه : « فى شَوَّال » يَعْنِى أَنّ البَرْدَ كانَ فى شَوَّال حِينَ تَنَحَّى هٰذا المُتَنَحِّى ، وقد نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ مُخْتَصرًا ، وقالَ غيرُ ابنِ الأَعْرَابِى : هو الَّذِى أَصابَهُ من الأَعْداءِ كالصاقِعَةِ ، أَى الصاعِقَةِ .

وصَقَعَ الثَّرِيدَةَ يَصْقَعُهَا صَقْعاً :

(1) ديوانه ١٠٧ واللسان والعباب والمقاييس (٣/٢٩٨)

أَكَلَهَا من صَوْقَعَتِهَـا . وصَوْقَعَهَـا ، إذا سَطَحَهَا . وصَوْمَعَهَا وصَعْنَبَهَا : إذا طَوَّلَهـا .

والصَّوْقَعَةُ : خِرْقَـةٌ تُعْقَدُ فى رَأْسِ الهَوْدَجِ تُصَفِّقُهـا الرِّيـحُ .

والصَّوْقَعَةُ من البُرْقُـعِ : رَأْسُه.

والصِّقَاع : الَّـذِى يَلِـى رَأْسَ الفَرَسِ دُونَ البُرْقُعِ الأَكْبَرِ .

وصِقَاعُ الخِبَاءِ : حَبْـلٌ يُمَدُّ عـلى أَعْلاهُ ، ويُوَتَّرُ ، فيُشَدُّ طَرَفَاه إلى وَتِدَيْنِ رُزَّا فى الأَرْضِ ، وذٰلِكَ إذا اشْتَـدَّتِ الرِّيحُ ، فخَافُوا تَقَوُّضَ الخِبَاءِ . قـالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُـولُ : اصْقَعُوا بُيُوتَكُم فقد عَصَفَتِ الرِّيحُ ، فيَصْقَعُونه بالحَبْلِ ، كمـا وَصَفْتُه .

والأَصْقَعُ من الفَرَسِ : ناصِيَتُـه ، وقيـل : نَاصِيَتُه البَيْضَـاءُ .

والصَّقْعُ : رَفْـعُ الصَّـوْتِ .

وجَمْعُ الصُّقْعِ ، بالضَّمّ : الأَصْقَاعُ ، وجَمْعُ الجَمْعِ : الأَصَاقِـعُ .

والمَصْقَعُ كمَقْعَدٍ : المُتَوَجَّهُ ، قال :

ولِلّٰهِ صُعْلُوكٌ تَشَدَّدَ هَمُّــــهُ

عَلَيْهِ وفى الأَرْضِ العَرِيضَةِ مَصْقَعُ(١)

وصَقِع فُلانٌ نَحْوَ صُقْعِ كَـذَا ، كفَرِح ، أى قَصَـدَ .

وصُقْعُ الرَّكِيَّةِ : ما حَوْلَهـا وتَحْتَها من نَوَاحِيهَا . والجَمْـعُ : أَصْقَـاعٌ ، والسِّينُ أَعْلَى

والصَّقَعُ ، مُحَرَّكَةً : القَزَعُ فى الرَّأْسِ. وقِيلَ : هُوَ ذَهابُ الشَّعر .

والصَّقْعَانُ : البَلِيدُ . عامِّيَّةٌ .

[ص ل ع] *

(الصَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : انْحِسَارُ شَعـرِ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ) إلى مُؤَخَّرِه ، وكذٰلِك إنْ ذَهَبَ وَسَطُهُ ، قال الرَّئِيسُ:(٢) (لِنُقْصانِ مادَّةِ الشَّعْرِ فى تِلْكَ البُقْعَةِ ، وقُصُورِهَا عَنْهَـا ، واسْتِيـلاءِ الجَفَافِ عَلَيْهـا ، ولِتَطَامُنِ الدِّمَاغِ عَمَّا يُمَاسُّـه مـن القِحْفِ، فلا يَسْقِيه سَقْيَهُ إِيّاهُ ، وهو مُلاقٍ) ، هٰذا قولُ الأَطِبَّاءِ ، قالَ الأَعْشى:

(١) اللسان .

(٢) يعني ابن سينا .

وأَنْكَرَتْنِي وما كان الَّذِي نَكِرَتْ
من الحَوَادِثِ إِلاّ الشَّيْبَ والصَّلَعَا (١)

(صَلِعَ ، كفَرِحَ) يَصْلَعُ صَلَعاً (وهو أَصْلَعُ) بَيِّنُ الصَّلَعِ (وهى صَلْعَاءُ) ، وأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ ، وقالَ : إِنَّمَا هى زَعْرَاءُ وقَزْعاءُ ، (ج : صُلْعٌ وصُلْعَانٌ ، بضمِّهِمَا) ، وفى حَدِيث بَدْرٍ : « ما قَتَلْنَا إِلاّ عَجائِزَ صُلْعاً » أَى مَشَايِخَ عَجَزَةً عن الحَرْبِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِىَ الله عنه : « أَيُّمَا أَشْرَفُ : الصُّلْعَانُ أَو الفُرْعَانُ ؟ فقالَ : الفُرْعَانُ خَيْرٌ » أَرادَ تَفْضِيلَ أَبِى بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَلَى نَفْسِه . وكانَ عُمَرُ أَصْلَعَ ، وأَبُو بَكْرٍ أَفْرَعَ ، رَضِىَ الله عَنْهُمَا ، وقال نَصْرُ بنُ الحَجّاجِ ــ لَمّا حَلَقَ عُمرُ رضِىَ الله عنه لِمَّتَهُ ــ :

لَقَدْ حَسَدَ الفُرْعَانَ أَصْلَعُ لم يَكُنْ
إِذا ما مَشَى بالفَرْعِ بالمُتَخَايِلِ (٢)

وقال آخرُ :

كَبِرْتُ وقَالَتْ هِنْدُ : شِبْتَ ، وإِنَّمَا
لِدَاتِى صُلْعَانُ الرِّجَالِ وشِيبُهَا (١)

(ومَوْضِعُ الصَّلَعِ) من الرَّأْسِ (: الصَّلَعَةُ ، مُحَرَّكَةً أَيضاً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وكذٰلِكَ النَّزَعَةُ ، والكَشَفَةُ ، والجَلَحَةُ ، جاءَتْ مُثَقَّلات ، وقالَ اللَّيْثُ : وفى بَعْضِ الحَدِيثِ : « إِنَّ الصَّلَعَ تَطْهِيرٌ ، وعَلامَةُ أَهْلِ الصَّلاحِ » قالَ : وكذٰلِكَ وَجَدَهُ أَهْلُ التَّوْراةِ عِنْدَهُمْ ، فَحَلَقُوا أَوْسَاطَ رُؤُوسِهِم تَشَبُّهاً بالصّالِحِينَ . قُلْتُ ، ومِن ذٰلِكَ ما أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

* يَلُوحُ فى حَافاتِ قَتْلاهُ الصَّلْعْ (٢) *

قالَ : أَى يَتَجَنَّبُ الأَوْغَادَ ، ولا يَقْتُلُ إِلاّ الأَشْرَافَ ، وذَوِى الأَسْنَانِ ؛ لأَنَّ أَكْثَرَ الأَشْرَافِ وذَوِى الأَسْنَانِ صُلْعٌ ، كقَوْلِهِ :

فقُلْتُ لَهَا لا تُنْكِرِينِى ، فقَلَّمَا
يَسُودُ الفَتَى حَتَّى يَشِيبَ ويَصْلَعَا (٣)

---

(١) ديوانه ١٠٥ واللسان والصحاح والعباب ، والأساس مادة (نكر) .
(٢) العباب والفائق ٢ /٣٦٧ .

(١) العباب ، وفي مطبوع التاج « .. شب وإنما . » والمثبت من العباب .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(ويُضَمّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

(وصَيْلَع ، كصَيْقَلٍ : جَبَلٌ ، أَو : ع) ، قالَ امْرُؤُ القَيْس :

أَتانِى وأَصْحَابِى عَلَى رَأْسِ صَيْلَعٍ
حَدِيثٌ أَطَارَ النَّوْمَ عَنِّى فأَنْعَمَا (١)

(و) مِن المَجَاز : (جَبَلٌ صَلِيعٌ ، كأَمِيرٍ : ما عليه نَبْتٌ) ، قالَ عَمْرُو بن مَعْدِى كَرِبَ ، رَضِىَ اللهُ عنه :

وزَحْفُ كَتِيبَةٍ لِلِقَاءِ أُخْرَى
كأَنَّ زُهَاءَها رَأْسٌ صَلِيعُ (٢)

هٰكَذَا أَنْشَدَه فى العُبَابِ ، وكأَنَّه أَرادَ رَأْسَ جَبَلٍ .

(والأَصْلَعُ ، والصَّوْلَعُ : السِّنَانُ المَجْلُوُّ) ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ شُجَاعَيْنِ :

وكِلاَهُمَا فى كَفِّه يَزَنِيَّةٌ
فيها سِنَانٌ كالمَنَارَةِ أَصْلَعُ (٣)

(١) ديوانه ٣٤٣ والتكملة والعباب ومعجم البلدان (صيلع) .
(٢) العباب والأساس والجمهرة (٣/٧٧) والمقاييس ٣/٣٠٤ .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٨ واللسان والتكملة والعباب وفى مطبوع التاج « كالمفارق أصلع » وانظر مادة (نور) .

أَى بَرَّاقٌ أَمْلَسُ ، وهو مَجَازٌ .

والصَّوْلَعُ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى « س ل ع » اسْتِطْرَادًا .

(والأُصَيْلِعُ) ، مُصَغَّرًا : (الذَّكَرُ) ، كُنِىَ عَنْهُ ، كَذَا فى التَّهْذِيبِ . وقالَ غَيْرُه : الأَصْلَعُ الرَّأْسِ : الذَّكَرُ ، يُكْنَى عَنْه ، فقَيَّدَه بالرَّأْسِ .

(و) الأَصْلعُ ، ويُقَال : الأُصَيْلِعُ : (حَيَّةٌ دَقِيقَةُ العُنُقِ) ، كما فى الصّحاحِ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : عَرِيضَةُ العُنُقِ ، (رَأْسُها) مُدَحْرَجٌ (كبُنْدُقَةٍ) ، قال الأَزْهَرِىُّ : وأُرَاهُ على التَّشْبِيهِ بالذَّكَر .

(و) من المَجَازِ : (الصَّلْعَاءُ) عندَ العَرَبِ : (كُلُّ خُطَّةٍ مَشْهُورَةٍ) ، قال الشَّاعِرُ :

ولاَقَيْتُ مِنْ صَلْعَاءَ يَكْبُو لَها الفَتَى
فلَمْ أَنْخَنِعْ فِيها ، وأُوعِدْتُ مُنْكَرَا (١)

(١) التكملة والعباب .

وفى الحَدِيثِ : «يكونُ كَذَا وكَذَا ، ثُمَّ تكونُ جَبَرُوَّةٌ صَلْعَاءُ» .

(و) من المَجَازِ : (الدَّاهِيَةُ) الشَّدِيدَةُ ؛ لأَنَّهُ لا مُتَعَلَّقَ [1] مِنْهَا ، كما قيلَ لها : مَرْمَرِيسٌ ، مِن المَرَاسَةِ ، أى السَّلاَمَة ، يُقَال : لَقِىَ منها الصَّلْعَاءَ ، وَحَلَّت بها صَلْعَاءُ صَيْلَمٌ ، قال الكُمَيْت :

فَلَمَّا أَحَلُّونِى بصَلْعاءَ صَيْلَمٍ
بإِحْدَى زُبَى ذِى اللِّبْدَتَيْنِ أَبِى الشِّبْلِ [2]

أَرادَ الأَسَدَ .

(و) من المَجَازِ : الصَّلْعَاءُ : (الأَرْضُ ، أَو الرَّمْلَةُ لا نَبَاتَ فِيهِما) ولا شَجَرَ ، وفى حَدِيثِ [3] عُمَرَ - فى صِفَةِ التَّمْرِ - : «وتَحْتَرِشُ بِهِ الضِّبَابُ من الصَّلْعَاءِ» يريدالصَّحْرَاءَ التى لا تُنْبِتُ شَيْئاً ، مثل الرَّأْسِ الأَصْلَعِ ، وهى الحَصَّاءُ ، مثل الرَّأْسِ الأَحَصِّ .

(وصَلْعَاءُ النَّعَامِ : ع ، بدِيَارِ بَنِى كِلاَبٍ) حيث ذاتُ الرِّمْث (أَو) بدِيارِ بَنِى (غَطَفانَ) ، وهى رَابِيَةٌ (بَيْنَ النُّقْرَةِ [1] والمُغِيثَةِ) ، قَالَهُ نَصْرٌ ، (لَهُ يَوْمٌ) ، وهُمَا مَوْضِعَانِ ، ويُعْرَفُ الثّانِى بالصَّلْعَاءِ ، من غَيْرِ إِضَافَة أَيْضاً ، ولِكُلٍّ منهما يَوْمٌ ، فالصَّوَابُ إِذَنْ : وغَطَفَانَ ، بواوِ العَطْف . أَمّا يَوْمُ المَوْضِعِ الأَوَّل : فقَالَ أَبُو أَحْمَدَ العَسْكَرِىُّ : يَوْمُ الأَلِيلِ : يَوْمٌ كانَتْ فيه وَقْعَةٌ بصَلْعَاءِ النَّعَامِ [2] ، أُسِرَ فيه حَنْظَلَةُ بنُ الطُّفَيْلِ الرَّبَعِىُّ ، أَسَرَهُ هَمّامُ بنُ بَشَامَةَ التَّمِيمِىُّ ، وفيه قالَ شَاعِرُهُم :

لَحِقْنَا بصَلْعَاءِ النَّعَامِ وقدْ بَدَا
لَنَا مِنْهُمُ حَامِى الذِّمَارِ وخَاذِلُهْ

(1) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : «لا متعلق» بهامش المطبوعة ، كذا فى اللسان وفى هامشه علامة التوقف فى معناه ولعله : لا منفلت . ا . هـ» والعبارة هنا كما فى المحكم ١ /٢٧٣ .

(2) اللسان والأساس .

(3) الذى فى النهاية : حديث أبى حثمة وفى الفائق ١ /٢٣١ : «رجل من أهل الطائف» أما العباب فكالأصل .

(1) هكذا في متن القاموس بالضمة فوق النون وفي معجم البلدان (نقر) : النَّقْرَة : بفتح النون وسكون القاف ، ورواه الأزهرى بفتح النون وكسر القاف ، وضبط العباب «النَّقْرَة» بسكون القاف .

(2) فى مطبوع التاج «بصلعاء النعمان» والتصحيح من العباب ، ومعجم البلدان (الصلعاء) .

أَخذَتْ خِيَارَ ابْنَى طُفَيْلٍ فأَجْهَضَتْ
أَخـاهُ وقد كادَتْ تُنَالُ مَقَاتِلُهْ[١]

وأَمَّا يومُ المَوْضِعِ الثَّانِـى : فقالَ أَبو مُحَمَّد الأَسْوَدُ : أَغارَ دُرَيْدُ بـنُ الصِّمَّةِ علَى أَشْجَعَ بالصَّلْعَاءِ ، وهـى بين حَاجِرٍ والنَّقْرَةِ ، فلم يُصِبْهُـم ، فقالَ من قَصِيدَةٍ :

ومُرَّةَ قـد أَدْرَكْنَهُم فلَقِينَهُـم
يَرُوغُونَ بالصَّلْعَاءِ رَوْغَ الثَّعَالِبِ[٢]

(والصُّلَيْعَاءُ ، كالحُمَيْرَاءِ : ع) آخَرُ.

(و) من المَجَازِ : جَـاءَ بالصَّلْعَـاءِ والصُّلَيْعَاءِ ، و(السَّوْأَةُ) الصَّلْعَـاءُ والصُّلَيْعَاءُ : الشَّنِيعَة (البارِزَةُ المَكْشُوفَة ، أَو الدَّاهِيَة الشَّدِيدَة ، ومنه) ، أَى من المَعْنَى الأَخِيـرِ ، والصَّوَابُ أَنَّ (قَوْل عائِشَةَ) رضِىَ اللهُ عَنْهَا فُسِّرَ بِهما ، كما فِـى النِّهَايَةِ ، رُوِى أَنَّهَـا قالَت : (لمُعَاوِيَةَ) ، رضِىَ اللهُ عنه ، حِينَ قَدِمَ المَدِينَةَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا ، فذَكَرَتْ لـه شَيْئـاً ، فقالَ : إِنَّ ذٰلِكَ لا يَصْلُـحُ ، فقالتْ : الَّذِى لا يَصْلُحُ ادِّعاؤُكَ زِيَادًا. فقال : شَهِدَتِ الشُّهُـودُ . فقَالَتْ : (مَا شَهِدَتِ الشُّهُودُ ، ولٰـكِـنْ رَكِبْتَ الصُّلَيْعَاءَ . تَعْنِـى فى ادِّعَائِـه زِيَادًا ، وعَمَلِـه بخِلافِ الحَدِيثِ الصَّحِيـحِ) المَرْفُوعِ الَّذِى أَطْبَقَتْ الأُمَّـةُ عـلى قَبُولِهِ ، وهـو قَوْلُه صَلَّى اللهُ عليـه وسَلَّم : « (الوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، ولِلْعَاهِـرِ الحَجَرُ » وسُمَيَّةُ لم تَكُنْ لأَبِـى سُفْيَانَ فِرَاشاً) . وقِيلَ – فى مَعْنَى الحَـدِيثِ رَكِبتَ الصُّلَيْعَاءَ – : أَى شَهِدُوا بزُورٍ ، وزِيَادٌ هٰذا يُعْرَفُ بابْنِ سُمَيَّةَ ، ويُعْرَفُ أَيْضـاً بابْـنِ أَبِيـهِ ؛ لأَنَّـهُ لـم يُعْرَفْ له أَبٌ ، وهو مُلْحَقٌ بـأَبِـى سُفْيَانَ ، علَى الصَّحِيـحِ . قالَهُ ابـنُ أَبِـى عِمْرَانَ النَّسَّابَةُ ، وله قِصَّـةٌ مَذْكُورةٌ فى « غُنْيَةِ المُسَافِرِ ».

(والصُّلَيْعِيَّةُ) ، كزُبَيْرِيَّـةٍ : (ماءَةٌ) من مِيَاهِ بَنِـى قُشَيْرٍ .

(١) العباب ومعجم البلدان (الصلعاء) .
(٢) العباب ومعجم البلدان (الصلعاء) . وفى مطبوع التاج ومعجم البلدان «أدركتهم فلقيتهم . . » والمثبت من العباب ، وفى الأصمعيات :
« . . أَخْرَجْنَهُم فلقِينَهُم » . .
وفى مطبوع التاج « يروغون بالصحراء » وهو سهو يخل البيت من الشاهد ، والتصحيح مما تقدم .

(و) الصُّلاَّعُ (، كرُمّان ، أَو سُكَّرٍ : الصَّخْرُ) الأَمْلَسُ (العَرِيضُ الشَّدِيدُ) ويُقَال : الصُّلَّعُ مَقْصُورٌ من الصُّلاَّعِ ، (الواحِدُ بهاءٍ . و) قال الأَصْمَعِيُّ : الصُّلَّعُ (كسُكَّرٍ : المَوْضِعُ) الَّذِى (لا يُنْبِتُ شَيْئاً) ، سَوَاء كانَ جَبَلاً أَو أَرْضاً ، وهو مَجازٌ . وأَصْلُه من صَلَعِ الرَّأْسِ . ومنه قَوْلُ لُقْمَانَ بن عَاد : «إِنْ أَرَ مَطْمَعِى فحِدَأٌ وُقَّع ، وإِلاَّ أَرَ مَطْمَعِى فوَقَّاعٌ بصُلَّع .

(وصِلاَعُ الشَّمْسِ ، ككِتَاب : حَرُّهَا) ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، وهو فى اللِّسَانِ بالضَّمِّ (١) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (صَلَّعَ) الرَّجُلُ (تَصْلِيعاً : أَعْذَرَ) .

(و) قال ابنُ عَبّاد : صَلَّعَتِ (الحَيَّةُ) ، إِذا (بَرَزَت لا تُرَابَ عَلَيْهَا) وهو مَجَازٌ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : يُقَال : صَلَّعَ (فُلانٌ) تَصْلِيعاً ، يُقَالُ ذٰلِكَ للمُجْعِسِ إِذا (وَضَعَ يَدَهُ مُسْتَوِيَةً مَبْسُوطَةً) على الأَرْضِ (فسَلَحَ) .

(و) فى المُحِيطِ واللِّسَانِ : (انْصَلَعَت الشَّمْسُ : بَزَغَتْ ، أَو تَكَبَّدَت وَسَطَ السَّمَاءِ ، أَو) بَدَتْ فى شِدَّةِ الحَرِّ ، وليسَ دُونَهَا شَىْءٌ يَسْتُرها ، و(خَرَجَتْ من) تَحْتِ (الغَيْمِ ، كتَصَلَّعَتْ) ، وهو مَجَازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الأُصَيْلِعُ ، تَصْغِيرُ الأَصْلَعِ : الَّذِى انْحَسَرَ الشَّعْرُ عن رَأْسِه ، وقد وُصِف به الَّذِى يَهْدِمُ الكَعْبَة « كأَنِّى به أُفَيْدِعَ أُصَيْلِعَ » وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بن سَرْجِسَ المُزَنِىِّ ، رضىَ اللهُ عنه : «رَأَيْتُ الأُصَيْلِعَ عُمَرَ يُقَبِّلُ الحَجَرَ ، ويَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ يُقَبِّلُكَ » .

والصَّلْعَةُ ، بالفَتْحِ : لُغَةٌ فى الصَّلَعَةِ ، بالتَّحْرِيكِ ، مُخَفَّفٌ عنه ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن اللَّيْثِ .

(١) الذى فى اللسان والتكملة « صلاع » بكسر الصاد ضبط قلم ، فلعل المصنف وقف على نسخة أخرى من اللسان.

وَصَلِعَتِ العُرْفُطَةُ ، كفَرِحَ ، صَلَعاً ، وعُرْفُطَةٌ صَلْعَاءُ : إذا سَقَطَت رُؤُوسُ أَغْصَانِهَا ، وأَكَلَتْهَا الإبِلُ ، وهو مَجَازٌ ، قالَ الشَّمَّاخ يَذْكُر الإبِلَ :

إنْ تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَمَاجِمُه
مِنْ الأَسَالِقِ عَارِى الشَّوْكِ مَجْـرُودِ

تُصْبِـحْ وقد ضَمِنَتْ ضَرّاتُهَاغُرَقاً
من طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلْوٍغَيْرِ مَجْهُودِ [1]

وقـــال المُعْتَمِر : قـــال أَبِـى : الصُّلَيْعَاءُ : الفَخْرُ .

والصَّلْعَاءُ : الأَمْرُ الشَّدِيدُ .

والصَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : لُغَةٌ فى الصُّلَّع ، كسُكَّرٍ ، وهو : المَوْضِعُ لايُنْبِتُ شيئاً .

وجَبَلٌ أَصْلَعُ : بارِزٌ أَمْلَس بَرّاقٌ .

والصُّلَيْعَاءُ : الأَرْضُ لا تُنْبِتُ ، خِلافُ الفُرَيْعَاء .

والصُّلَّعَةُ ، كسُكَّرَة : الصَّخْـــرَةُ المَلْسَاءُ .

(١) ديوانه ١١٧ واللسان والعباب ، والأساس ، ومادة (غرق) ومادة (سلق) .

والتَّصْلِيـــعُ : السُّــلاَحُ : اسمٌ ، كالتَّمْتِينِ والتَّنْبِيتِ .

وصَلَّعَتِ الشَّمْسُ ، مثـلُ تَصَلَّعَتْ.

ويَوْمٌ أَصْلَعُ : شَدِيدُ الحَرِّ ، نَقَلَـه الزَّمَخْشَرِىُّ وابـنُ عَبّـادٍ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهو مَجازٌ .

وتَصَلَّعَت السَّمَاءُ تَصَلُّعـــاً : إذا انْقَطَعَ غَيْمُهَا ، وانْجَرَدَت .

وقال ابنُ بَرِّىّ : يُقَالُ للعِذْيَوْطِ ـ إذا أَحْدَثَ عِنْدَ الجِمَاعِ ـ : صَلَّعَ .

ورَأْس صَلِيـعٌ ، مثلُ أَصْلَع .

وصَلَعَ رَأْسَه : حَلَقَهَا ، وهو مَجَازٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

[ص ل ف ع] *

(صَلْفَعَ عِلاَوَتَه) وَرأْسَه : (ضَرَبَ عُنُقَه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قِيـلَ : صَلْفَـعَ (رَأْسَه) ، إذا (حَلَقَه) .

(و) صَلْفَـعَ (فُــلانٌ : أَفْلَسَ) وأَعْدَمَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

[ص ل ق ع] *

(كصَلْقَعَ) ، بالقَاف (فى الـكُلِّ) مِمّا ذُكِرَ من المَعَانِـى ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ هٰـكَذَا فى ضَرْبِ العُنُقِ ، والإِفْلاس ، وفى مَعْنَى الحِلاقَةِ من العُبَاب ، وقـد صَلْقَعَ الرَّجُلُ صَلْقَعاً ، وصَلْقَعَةً ، فهو مُصَلْقِعٌ : عَدِيمٌ مُعْدِمٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبّـاد : (صَوْتٌ صَلَنْقَعٌ ، كسَمَنْدَل : شَدِيدٌ ، و) قـد (صَلْقَعَهُ) ، أَى صَوْتَه : إِذَا (شَدَّدَه) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : (صَلْقَعٌ بَلْقَعٌ) وبَلْقَـعٌ سَلْقَعٌ ، أَى (خالٍ) ، لا يُفْرَدُ .

(و) قالَ : الصَّلَنْقَـعُ ، (كسَمَنْدَل : المَاضِى الجَرِىءُ الشَّدِيدُ) ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى « ص ل ف ع » ، قـالَ ابنُ عَبّادٍ : (ويُقَال للطَّرِيقِ : صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعٌ) ، أَى إِذا كانَ خالِيـاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

رَجُلٌ صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعٌ ، إِذا كانَ فَقِيراً مُعْدِمـاً ، ويَجُوزُ فيـه السِّينُ ، وهـو إِتْبَاعٌ ، ولا يُفْرَدُ ، كمـا فى اللِّسَانِ .

[ص ل م ع] *

(هو صَلْمَعَةُ بنُ قَلْمَعَـة ، أَى لا يُعْرَفُ) هـو ، ولا أَبُوه ، قالَهُ أَبُـو العَمَيْثَلِ ، وهـو مِثْلُ هَىِّ [1] بنِ بَىٍّ ، وهَيَّان بن بَيّانَ ، وطَامِرِ بن طامِـر ، والضَّلاَل بن بُهْلُلَ . وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ ، ـ وهـو لمُغَلِّسِ بنِ لَقِيطٍ ـ :

أَصَلْمَعَةُ بنَ قَلْمَعَةَ بنِ فَقْـعٍ
لَهِنَّكَ ـ لا أَبالَكَ ـ تَزْدَرِينِى [2] ؟

(وصَلْمَعَهُ : قَلَعَهُ) من أَصْلِهِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَحْمَرِ .

قال : (و) قالَ الفَـرّاءُ : صَلْمَـعَ (رَأْسَهُ) ، أَى (حَلَقَه) ، كقَلْمَعَـه ، وصَلْفَعَهُ ، وجَلْمَطَه .

---

(1) فى نسخة من العباب « حى بن بى » وانظر مادة (هيـى) واللسان .
ونصّ نسخة من العُباب : « يُقَـال للَّذِى لا يُعْرَفُ : هو صَلْمَعَةُ بنُ قَلْمَعَةَ ، مثل قولِهِمْ : حَيّان بن بَيّانُ وحَىّ بن بَىّ ، وضُلّ بن ضُلّ » وفى النسخـة الأخرى : « هـو صَلْمَعَة بن قلمعة ، مثل قولهم : هَيّان بن بَيّـان ، وهَىّ بن بَىّ ، وضُلّ بن ضل » ونص التاج كنص اللسان .

(2) اللسان والتكملة والعباب ، وانظر مادة (قلمع) .

(و) صَلْمَعَ (الشَّيْءَ: مَلَّسَه)، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ.

(و) صَلْمَعَ (فُلانٌ: أَفْلَسَ)، مثلُ صَلْقَع، ويُقَال: رَجُلٌ مُصَلْمِعٌ ومُصَلْقِعٌ، أَي مُفْلِسٌ مُدْقِعٌ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقَال: تَرَكْتُه صَلْمَعَةَ بنَ قَلْمَعَةَ، إِذا أَخَذْتَ كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَهُ. حكاهُ ابنُ بَرِّيّ.

وقَوْمٌ صَلامِعَةٌ: دِقَاقُ الرُّؤُوسِ، ومنه قَوْلُ عامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ يَهْجُو قَوْماً:

سُودٌ صَنَاعِيَةٌ إِذا مَا أَوْرَدُوا
صَدَرَتْ عَتُومُهُمُ ولَمَّا تُحْلَبِ

صُلْعٌ صَلامِعَةٌ كأَنَّ أُنُوفَهُم
بَعَرٌ يُنَظِّمُه وَلِيدٌ يَلْعَبُ

لا يَخْطُبُونَ إِلى الكِرَامِ بَنَاتِهِمْ
وتَشِيبُ أَيِّمُهُم ولَمَّا تُخْطَبِ (١)

الصَّناعِيَةُ: الذين يَصْنَعُون المَالَ ويُسَمِّنُونَ فُصْلانَهُم، ولا يَسْقُونَ أَلْبَانَ إِبلِهِم الأَضْيافَ، وصَلامِعَةٌ: دِقَاقُ الرُّؤُوس. وعَتُومُ: نَاقَةٌ غَزِيرَةٌ يُؤَخَّرُ حِلابُهَا إِلى آخِرِ اللَّيْلِ.

[ص م ع] *

(الأَصْمَعُ: الصَّغِيرُ الأُذُنِ) مِن النَّاسِ وغيرِهِم، ومنه حَدِيثُ عَلِيّ رضِيَ اللهُ عنه «كَأَنِّي بِرَجُلٍ [من الحَبَشَةِ (١)] أَصْعَلَ أَصْمَعَ أَحْمَشَ (٢) السَّاقَيْنِ يَهْدِمُ الكَعْبَةَ» قالَ الأَصْمَعِيُّ: قوله: أَصْعَل، هٰكَذَا يُرْوَى، فأَمّا في كَلامِ العَرَبِ فهو صَعْلٌ، بغيرِ أَلِفٍ وهو الصَّغِيرُ الرَّأْسِ، وكذٰلِكَ الحَبَشَةُ. وقال أَبُو عُبَيْد: وقد رَوَى بعضُ النّاسِ أَنَّ الأَصْعَلَ لُغَةٌ في الصَّعْلِ، ولا أَدْرِي عَمَّن هو.

(و) الأَصْمَعُ: (السَّيْفُ القَاطِعُ) عن المُؤَرِّج.

---

(١) ديوانه ٢٩ واللسان، وانظر مادة (صنع) ومادة (عتم) والرواية الثاني في الديوان، واللسان (عتم):
بَعَرٌ يُنَظِّمُه الوليدُ بمَلْعَبِ
وبهذه الرواية تسلم القافية من الإقواء.

(١) زيادة من العباب وبهذا لا يرد عليه ما علق به في هامش مطبوع التاج.

(٢) في اللسان «حَمِش الساقين». وفي العباب «حَمْش».

قال : (و) الأَصْمَعُ أيضاً : (المُتَرَقِّى أَشْرَفَ المَوَاضِع) .

قال :(و) الأَصْمَعُ أيضاً : (السَّادِرُ) ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وكُلُّ ما جاءَ عن المُؤَرِّجِ فهو مِمَّا لايُعَرَّجُ عليه ، إلاَّ أنْ تَصِحَّ الرِّوَايَةُ عنه .

(والكَعْبُ) الأَصْمَعُ : هو (اللَّطِيفُ المُسْتَوِى) ، يُقَال : رُمْحٌ أَصْمَعُ الكَعْبِ : مُحَدَّدٌ ، وقَنَاةٌ صَمْعَاءُ الكُعُوبِ : ليسَ فِيهـا نُتُوءٌ ولا جَفَاءٌ ، وقِيلَ : مُكْتَنِزَةُ الجَوْفِ ، صُلْبَةٌ ، لَطِيفَةُ العُقَدِ .

(والنَّبْتُ) الأَصْمَعُ : ما (خَرَجَ له ثَمَرٌ ولم يَنْفَتِقْ) ، وقيلَ : الأَصْمَعُ من النَّبَاتِ : المُرْتَوِى المُكْتَنِزُ .

(والرِّيشُ) الأَصْمَعُ (العَسِيبُ اللَّطِيفُ) ، هكَذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه : اللَّطِيفُ العَسِيبِ ، [1] وفى ، بَعْضِ النُّسَخِ القَشِيبِ ، [2] وهو خَطَأٌ (أو) الأَصْمَعُ : (أَفْضَلُ الرِّيشِ) ، وهو ما رِيشَ به السَّهْمُ من الظُّهَارِ ، (ج : صُمْعَانٌ ، بالضَّمِّ) .

(١) هذه عبارة العباب واللسان .

(٢) وهى عبارة القاموس المطبوع .

(والأَصْمَعُ : القَلْب) هو (الذَّكِىُّ المُتَيَقِّظ) [1] كما فِى الصِّحاحِ ، يُقَالُ : قَلْبٌ أَصْمَعُ : مُتَوَقِّدٌ فَطِنٌ ، سُمِّىَ به لانْضِمَامِه وتَجَمُّعِه .

(والأَصْمَعَانِ : هُوَ) ، أى القَلْبُ الذَّكِىُّ(والرَّأْىُ الحازِم) ، كَذا فى النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، والَّذِى فى الصِّحاحِ : العازِمُ ، ومِثْلُه فى اللِّسَان . وقالَ : الأَصْمَعِىُّ : الفُؤَادُ الأَصْمَعُ ، والرَّأْىُ الأَصْمَعُ : العازِمُ الذَّكِىُّ ، ورَجُلٌ أَصْمَعُ القَلْبِ : إذا كانَ حادَّ الفِطْنَةِ .

(وعَبْدُ [1] المَلِكِ بنُ قُرَيْبِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عَلِىِّ بنِ أَصْمَعَ ، أَبُو سَعِيد الأَصْمَعِىُّ) النَّحْوِىُّ اللُّغَوِىُّ ، مَنْسُوبٌ إلى جَدِّ جَدِّه ، وهو أَصْمَعُ بنُ مُظَهِّر بن رِيَاحٍ [2] البَاهِلِىُّ (ويُكْنَى

(١) عبارة العباب : « يقال : هو أصمَعُ القلْبِ ، إذا كان متيقّظاً ذكياً ، والأصمعانِ : القلْبُ الذّكِىُّ ، والرأْىُ الحازمُ » .

ولهذا كانت كلمة « هو » مقحمة . وعبارة الصحاح كعبارة العباب باختلاف كلمة واحدة فى الآخر هى « والرأى العازم » كما ذكرها الشارح .

(٢) فى مطبوع التاج «رباح» بالموحدة ، والمثبت من الاشتقاق ٢٧٢ ومن ترجمته فى وفيات الأعيان .

أَبا القُنْدَيْنِ أَيْضــاً) ، بضَمِّ القَافِ ، وقــد ذُكِرَ فى الدّالِ ، ومَرَّ لــه ذِكْرٌ فى « ظ ه ر » ، ومَوْلِدُه ووَفَاتُه فى مُقَدِّمــةِ الــكِتَابِ .

(والصَّمْعَاءُ : الصَّغِيرَةُ الأُذُنِ) من النّاسِ وغَيْرِهِم ، يُقَال : امْرَأَةٌ صَمْعَاءُ ، وعَنْزٌ صَمْعَاءُ ، ويُقَالُ : الصَّمْعَــاءُ من المَعزِ : الَّتِــى أُذُنُها كأُذُنِ الظَّبْــيِ ، بينَ السَّكَّاءِ والأَذْناءِ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الصَّمْعَاءُ : الشّاةُ اللَّطِيفَةُ الأُذُنِ الَّــتِى لَصِــقَ أُذُنَاهَا بالرَّأْسِ . وكانَ ابــنُ عَبّاس رضِىَ اللهُ عَنْهُمَا لا يَرَى بَأْســاً أَنْ يُضَحَّى بالصَّمْعَاءِ ، أَى : الصَّغِيرةِ الأُذُنِ .

(و) الصَّمْعَاءُ أَيْضـــاً : (الأُذُنُ الصَّغِيرَةُ اللَّطِيفَةُ المُنْضَمَّةُ إِلى الرَّأْسِ) وقــد صَمِعَتْ صَمَعــاً : صَغُرَتْ ولم تُطَرَّفْ ، وكانَ فيها اضْطِمارٌ ولُصُوقٌ بالرَّأْسِ ، وقيل : هو أَنْ تَلْصَقَ بالعِذَارِ من أَصْلِهَــا ، وهى قَصِيرَةٌ غيرمُطَرَّفَة . وقيلَ : هى الَّتِــى ضَاقَ صِمَاخُهَـــا وتَحَدَّدَتْ .

والصَّمْعَاءُ : (السَّالِفَةُ) وبه فُسِّرَ قَــوْلُ أَبِــى النَّجْمِ يَصِــفُ الظَّلِيمَ :

* إِذا لَوَى الأَخْدَعَ مِن صَمْعَائِــهِ *
* مُنْفَتِــلاً أَو هَــمَّ بــانْتِفَائِــهِ *
* صَاحَ به عِشْرُونَ مِنْ رِعَائِهِ [1] *

يَعنِــى الرِّئَالَ . قالُوا : أَرادَ بصَمْعَائِه سالِفَتَهُ ومَوْضِــعَ الأُذُنِ منــه ، سُمِّيَتْ صَمْعَاءَ لأَنَّهُ لا أُذُنَ لِلظَّلِيمِ .

(و) الصَّمْعَاءُ (: المُدَمْلَكُ المُدَقَّقُ منَ النَّبَات) ، نَقَلَه الصّاغانِــيُّ ، (أَوْ) هِــيَ (البُهْمَى إِذا ارْتَفَعَتْ قَبْـــلَ أَنْ تَتَفقَّأَ) ، نَقَلَــه الجَوْهَرِيُّ ، وقِيل : بَقْلَــةٌ صَمْعَــاءُ : مُرْتَوِيَــةٌ مُكْتَنِزَة ، وبُهْمَى صَمْعَاءُ : غَضَّــةٌ لم تَتَشَقَّقْ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الحُمُرَ :

رَعَتْ بَارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً
وصَمْعَاءَ حتَّى آنَفَتْهَا نِصَالُهَا [2]

آنفَتها : أَوْجَعَتْهَا بسَفَاهَا ، ويُرْوَى : « حَتّى أَنْصَلَتْهَا » قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : قالُوا : بُهْمَى صَمْعَاءُ ، فبَالَغُوا بهــا ،

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) ديوانه ٥٢٩ واللسان والصحاح والعباب، وانظر المواد: (بسر ، أنف ، جمم) .

كمــا قالُوا : صِلِّيَانٌ جَعْدٌ ، ونَصِــىٌّ أَسْحَمُ ، قالَ : وقِيلَ الصَّمْعَاءُ : الَّتِــى تَنْبُتُ ثَمَرَتُها فى أَعْلاها ، (أَو كُــلُّ بُرْعُومَة) ما دَامَتْ (مُجْتَمِعَة) مُنْضَمَّةً (لَمْ تَنْفَتِــحْ بَعْد) فهــى صَمْعَــاءُ ، نَقلَه أَبُو حَنِيفَــةَ ، وقَالَ الأَزْهَرِىُّ : البُهْمَى : أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهَــا البارِضُ ، فإِذا تَحَرَّكَ قَلِيلاً فهــو جَمِيمٌ ، فإِذَا ارْتَفَــعَ وتَمَّ قبــلَ أَنْ يَتَفَقَّأَ فهـــو الصَّمْعَاءُ ، يُقَال له ذٰلِكَ لِضُمُــورِه ، (ج : صُمْعٌ) ، بالضم .

(ويُقَــال للـكِلابِ : صُمْـــعُ الـكُعُوبِ ، أَى صِغَارُهَا) ، نَقلَـــه الجَــوْهَرِىُّ هكَـذَا ، وقَــوْلُ النّابِغَـةِ الذُّبْيَانِــىِّ يَصِفُ الكِلابَ والثَّوْرَ :

فَبَثَّهُنَّ عَلَيْـــه واسْتَمَرَّ بـــــه
صُمْعُ الكُعُوبِ بَرِيّاتٌ من الحَرَدِ (١)

يَعْنِــى أَنَّ قَوَائِمَه لازِقَةٌ ، مُحَــدَّدَةُ الأَطْرَاف ، مُلْسٌ لَيْسَتْ برَهِــلاَت ، أَى استَمَرَّتْ بـــه قَوَائِمُه ، كـــذا فـى العُبَــابِ . وفى اللِّسَانِ : عَنَى بهـــا القَوَائِــمَ والمَفْصِــلَ أَنَّهَا ضامِـــرَةٌ لَيْسَتْ بمُنْتَفِخة ، وقال الشّاعِرُ :

أَصْمَعُ الـكَعْبَيْنِ مَهْضُومُ الحَشَــا
سَرْطَمُ اللَّحْيَيْنِ مَعَّاجٌ تَئِــقْ (١)

وقَوائِمُ الثَّوْرِ الوَحْشِىّ تَكُونُ صُمْعَ الـكُعُوب ، ليسَ فِيهــا نُتُوءٌ ولاجَفَاءٌ ، وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وسَاقَانِ كَعْبَاهُمَا أَصْمَعــــــا
نِ لَحْمُ حَمَاتَيْهِمَا مُنْبَتِـــــرْ (٢)

أَرادَ بالأَصْمَعِ : الضّامِرَ الَّـــذِى ليسَ بمُنْتَفِــخٍ ، والحَمَاةُ : عَضَلَــةُ السَّاقِ . والعَرَبُ تَسْتَحِبُّ انْبِتَارَهَـــا وتَزَيُّمَهــا ، أَى ضُمُورَهَا واكْتِنَازَها .

(والصَّوْمَعَـــــةُ ، كجَوْهَرَة : بَيْتٌ للنَّصَــارَى) ومَنَــارٌ للــــرَّاهِبِ ، (كالصَّوْمَع) ، بغَيْرِ هاءٍ ، وهٰــذا عــن ابْنِ عَبّادٍ ، سُمِّيَتْ (لِدِقَّةٍ فى رَأْسِهَــا)

(١) ديوانــه ٣٢ واللسان والعبــاب والأساس والمقاييس ٣١١/٣ .

(١) هو لعدى بن زيد فى ديوانه ١٤٨ واللسان ، وانظر مادة (تأق) ومادة (سرطم) ووقع فى مطبوع التاج « معاج تئف » والتصحيح مما تقدم .
(٢) ديوانه ١٦٣ واللسان .

وقالَ سِيبَوَيْهِ : الصَّوْمَعَةُ من الأَصْمَعِ ، يَعْنِــى المُحَدَّدَ الطَّرَف المُنْضَمَّ ، ومن غَرِيــبِ ما أَنْشَدَنَا بعضُ الشُّيُوخِ :

أَوْصَــاكَ رَبُّــكَ بالتُّقَــى
وأُولُــو النُّهَــى أَوْصَــوا مَعَــهْ

فاخْتَرْ لِنَفْسِكَ مَسْجِــــدًا
تَخْلُو بِــهِ أَوْ صَــوْمَعَــهْ

(والعُقَابُ) : صَوْمَعَةٌ (لارْتِفَاعِهَا) (١) أَبَــدًا على أَشْرَفِ مَكَان تَقْدِرُ عَلَيْهِ . هٰــكَذَا حَكَاهُ كُرَاع مُنَوَّنــاً ، ولــم يَقُلْ : صَوْمَعَةُ العُقَابِ .

(و) مِنَ المَجَازِ . الصَّوْمَعَــةُ : (البُرْنُس) ، وقالَ أَبُــو علىٍّ : الصَّوَامِــعُ : البَرَانِس ، ولم يَذْكُرْ لها وَاحِدًا ، وأَنْشَدَ :

تَمَشَّى بهــا الثِّيرانُ تَرْدِى كَأَنَّهَــا
دَهَاقِينُ أَنْبَاطٍ عَلَيْها الصَّوَامِعُ (٢)

(١) وعبارة اللسان ، « ويُقــال للعُقــاب صَوْمَعَةٌ ؛ لأنها أبداً مرتفعةٌ على أشرَف مكان تقدر عليــه » . وفي العُبــاب : « ويقال للعقاب صَوْمَعَةٌ ، لأنها أبــداً مرتفعةٌ منتصبةٌ على شرف » .

(٢) هو لبشر بن أبــى خازم كما فى الأساس وديوانه ١١٣ والشاهد فى اللسان .

(و) من المَجَازِ : الصَّوْمَعَة : (ذِرْوَةُ الثَّرِيدِ) وجُثَّتُه ، وقِيلَ : تُسَمَّى الثَّرِيدَةُ صَوْمَعَةً : إذا حُــدِّدَ رَأْسُها وسُوِّيَتْ .

(و) قال المُؤَرِّجُ : (صَمِعَ كَفَرِحَ : رَكِبَ رَأْسَهُ) فمَضَى (غيْرَ مُكْتَرِثٍ) .

قال : (و) صَمِعَ (فى كَلامِهِ) ، إذا (أَخْطَأَ) ، قَالَ الأَزْهَرِىُّ : وكلُّ ما جَاءَ عن المُؤَرِّجِ فهــو مِمَّا لا يُعَرَّجُ عليــه إلاَّ أَنْ تَصِــحَّ الرِّوَايَةُ عنــه .

(وصَمَعَــــهُ بالعَصَــا) والسَّيْفِ (كَمَنَعَ) ، صَمْعــاً : (ضَرَبَــهُ) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

قالَ : (و) صَمَعَ (القَوْمَ) صَمْعاً : (مَرَّ بِهِم) ، هٰــكَذَا فى سائِــرِ النُّسَخِ ، ونَصُّ المُحِيطِ : مَرُّوا بِهِ (فحَبَسَهُــم بالــكَلامِ) .

وقال غَيْرُه : (صَمَّعَ عَلَى رَأْيِــهِ تَصْمِيعــاً : صَمَّمَ) عليــهِ .

(وظَبْىٌ مُصَمَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُؤَلَّــلُ) القَرْنَيْنِ ، قالَ طَرَفَةُ :

لَعَمْرِى لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِسُ جَمَّةٌ
ومَرَّ قُبَيْلَ الصُّبْحِ ظَبْىٌ مُصَمَّعُ (١)

(وثَرِيدَةٌ مُصَمَّعَةٌ) ، كَما فى الصحّاحِ ، (ومُصَوْمَعَةٌ) كما فِى المُحِيطِ : (مُدَقَّقَةُ الرَّأْسِ) مُحَدَّدَتُه قال ابن عَبّاد : (وصَوْمَعَهَا) ، إِذا (دَقَّق رَأْسَها) وحَدَّدَه ، وكذٰلِكَ صَعْنَبَهَا .

(و) صَوْمَعَ (الشَّىْءَ : جَمَعَه) ، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيْضاً .

(و) يُقَال : (بَعَرَاتٌ (٢) مُصَمَّعَاتٌ أَى عِطَاش مُلْتَزِقات فِيهِنَّ ضُمْرٌ) قال ابن الرِّقاعِ يَصِف ناقةً :

ولَهَا مُنَاخٌ قَلَّمَا بَرَكَتْ بِه
ومُصَمَّعَاتٌ من بَناتِ مِعَاهَا (٣)

أَى البَعَر (٤) .

(وسَهْم مُتَصَمِّع : أَبْتَلَّتْ قُذَذُهُ

(١) ديوانه واللسان ومادة (عطس) .
(٢) جاء فى مطبوع القاموس والتاج ونسخة من العباب « بقرات » والصواب من نسخة أخرى من العباب ، والتهذيب ٢/٦٢ ويؤيده قوله « من بنات معاها » وانظر شرح أشعار الهذليين ٢٣ ففيه صوابه .
(٣) العباب وانظر الطرائف الأدبية ٩٥ وفى مطبوع التاج « من بنات معائها » وهو تحريف .
(٤) فى مطبوع التاج ونسخة من العباب «البقر» والصواب من نسخة أخرى من العباب .

من الدَّمِ وغَيْرِه فانْضَمَّتْ) ، يُقَال : خرج السَّهْمُ مُتَصَمِّعاً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال : ومِنْه قولُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَرَمَى فأَنْفَذَ من نَحُوصٍ عَائِطٍ
سَهْماً فخَرَّ ورِيشُه مُتَصَمِّعُ (١)

أَى ، مُنْضَمٌّ من الدَّمِ ، وقِيلَ : أَى مُتَلَطِّخ بالدَّمِ ، وهُوَ من ذٰلِكَ ، لأَنَّ الرِّيشَ إِذا تَلَطَّخَ بالدَّمِ انْضَمَّ .

(وانْصَمَعَ فِى غَضَبِه : مَضَى) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الأَصْمَعُ : الظَّلِيمُ ، لِصِغَرِ أُذُنِه ، ولصُوقِها برَأْسِه .

وامْرَأَةٌ صَمْعَاءُ الكَعْبَيْنِ : لَطِيفَتُهما مُسْتَوِيَتُهما .

والصَّمِع ، ككَتِفٍ : الحَدِيدُ الفُؤادِ .

وعَزْمَةٌ صَمْعَاءُ : ماضِيَةٌ .

ورَجُلٌ صَمِعٌ بَيِّنُ الصَّمَعِ :

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٢ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٧٧ والمقاييس ٣/٣١١ .

شُجاعٌ ، لأَنَّ الشُّجَاعَ يُوصَفُ بتَجَمُّعِ القَلْبِ وانْضِمامِه .

وصَوْمَعَ بِنَاءَهُ : عَلاَّهُ ، عن السِّيرَافِيِّ .

وصَمَّعَ الثَّرِيدَةَ : صَعْنَبَها .

وصَمَعَ الظَّبْيُ : ذَهَبَ فى الأَرْضِ .

والتَّصَمُّع : التَّلَطُّف .

وصَمَعَه : صَرَعَهُ ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ فى « قنطر »

والأَصْمَع : رَجُلٌ من وَلَد سَعْدِ بنِ نَبْهَانَ ، مِن طَيِّئٍ ، وهو وَالدُ خَالِد وسَدُوس .

وأَبُو عَبْدِ الله الصَّوْمَعِيُّ : زَاهِدٌ مَشْهورٌ .

[ص م ل ك ع] *

صَمَلْكَعٌ ، كسَفَرْجَلٍ ، أَهْمَلَه الجَمَاعَة ، وقال ابن بَرِّىّ : هُوَ الَّذِى فى رَأْسِه حِدَّةٌ ، وأَنْشَدَ لمِرْدَاسٍ الدُّبَيْرِيِّ :

قالَتْ ورَبِّ البَيْتِ إِنِّى أُحِبُّهَا
وأَهْوَى ابْنَهَا ذاكَ الخَلِيعَ الصَّمَلْكَعَا (١)

(١) اللسان .

كذا فى اللِّسَانِ .

[ص ن ب ع] *

(الصَّنْبَعَة) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ عَبّاد : هو (انْقِبَاضُ البَخِيلِ عندَ المَسْأَلَةِ) كالصَّعْنَبَة ، وقد تقدَّم ، (وقد رَأَيْتُه يُصَنْبِعُ لُؤْماً) ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ أَيْضاً :

(ورَجُلٌ مُصَنْبَعُ الرَّأْسِ ، بالفَتْحِ) ، أَى علَى صِيغَةِ المَفْعُول ، (ومُصَعْنَبُه) ومُصَنْعَبُه : (إِلى الطُّولِ ما هُو) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(وصُنَيْبِعاتٌ ، مصَغَّرُ صُنْبُعَة ، كقُنْفُذَة : ع) ، سُمِّىَ بهٰذِه الجَمَاعَةِ ، قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَط :

* يُصْبِحْنَ بالقَفْرِ أَتَاوِيَاتِ *
* هَيْهَاتَ مِنْ مُصْبَحِهَا هَيْهَاتِ *
* مِن حَيْثُ رُحْنَ مُتَشَنِّعَاتِ *
* هَيْهَاتَ (١) حَجْرٌ من صُنَيْبِعَاتِ (٢) *

(١) فى مطبوع التاج .
ــ يصبحن بالقفراء ثاويات ــ
والتصحيح من التكملة والعباب ومادة (أتى) ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج .
وفى مطبوع التاج « هيهات جمر » والتصحيح من العباب والتكملة (ونبه عليه بهامش مطبوع التاج) وفى مطبوع التاج روى المشطور الثالث
« من حَيْثُ قد رُحْنَ مُشَنَّعات » .
والمثبت من التكملة . والعباب .

وقال زُهَيْرُ بن أَبِـى سُلْمَى يَصِف الحِمَارَ وأُتُنَه :

فأَوْرَدَهـا مِيَاهَ صُنَيْبِعـــــات
فأَلْفَاهُنَّ لَيْسَ بِهِنَّ مـــــاءُ [1]

[] ومِمّـا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الصُّنْبُعَة : النّاقة الصُّلْبَة ، نقلــه صاحبُ اللِّسَانِ عن أَبِـى عمـــرو . قُلْتُ : ولَعَلَّه الصُّنْتُعَةُ ، بالتاءِ الفَوْقِيَّةِ ، شُبِّهَتْ بعَيْرِ الفَلاةِ ، فتَأَمَّلْ .

[ص ن ت ع] *

(الصُّنْتُع ، كقُنْفُذ) ، كَتَبَه بالحُمْرةِ ، عـلى أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ عـلى الجَوْهَـرِىِّ ، وليسَ كذٰلِكَ ، بـل ذَكَـــرَه فى « ص ت ع » فإِنَّ النُّونَ عنـدَه زائِدَةٌ ، فالصَّـوَابُ إِذَنْ كَتْبُه بالأَسْوَدِ ، وهو : (النَّعَامُ الصُّلْبُ الـرَّأْسِ) ، وأَنْشَدَ للطِّرِمّاحِ ، يُشَبِّه نَاقَتَه بعَيْرِ الفَلاةِ :

صُنْتُعُ الحَاجِبَيْنِ خَرَّطَه البَقْـــ
ـلُ بَدِيًّا قَبْلَ اسْتِكاكِ الرِّيَاضِ [2]

قالَ ابنُ بَرِّىّ : الصُّنْتُعُ فى البَيْتِ مـن صِفَةِ العَيْرِ لا النَّعـامِ ، وقــد نَبَّه عليــه الصّــاغانِـىُّ أَيْضـــاً فى التَّكْمِلَة فى « ص ت ع » وأَمـا فِـى العُبَابِ فإِنَّه وافَقَ الجَوْهَرِىَّ .

(وكذا) الصُّنْتُع : (الحِمَارُ) الشَّدِيدُ الرَّأْسِ ، ويُطْلَق غَالِبـاً على الحِمَـارِ الوَحْشِىّ ، (أَو) هو الحِمَارُ (الناتِـىءُ الوَجْنَتَيْنِ والحَاجِبَيْنِ ، العَظِيمُ الجَبْهَةِ).

(أَو) الصُّنْتُع : (الرَّقِيقُ الخَــدِّ ، ضِــدٌّ) ، وبــه فُسِّرَ قَوْلُ أَبِـى دُوادٍ الإِيادِىِّ يَصِــفُ فَرَساً :

فَلَقَــدْ أَغْتَـدِى يُدَافِـعُ رُأْيِـــى
صُنْتُــعُ الخَدِّ أَيِّدُ القَصَراتِ [1]

كما فى العُبَاب ، فهو ضِدٌّ ، والَّذِى فى اللِّسَانِ :

* صُنْتُعُ الخَلْقِ أَيِّـدُ القَصَـراتِ *

وقالَ أَبُو مُوسَى الحامِضُ :

(١) ديوانه ٦٧ برواية « حياض صنيعات » والأصل كالعباب ومعجم البلدان (صنيعات) .
(٢) ديوانه ٢٧٠ واللسان والعباب ، وهو فى الصحاح والتكملة (صتع) وانظر مادة (سكاك) .

(١) اللسان ، والعباب وفيه : « يدافع ركنى » أما الأصل فكاللسان .

نَاهَبْتُهَا القَوْمَ علَى صُنْتُعٍ
أَجْرَدَ كالقِدْحِ من السَّاسَمِ (١)

والَّذِى رَوَاهُ صاحِبُ اللِّسَانِ أَحْسَنُ من رِوايَةِ الصَّاغَانِىِّ ، وبه تَرْتَفِعُ الضِّدِّيَّةُ ، فتأَمَّلْ .

(و) الصُّنْتُع : (المُحَرَّفُ ، كالمُصَنْتَعِ) ، كِلاهُمَا عن ابْنِ عَبّادٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الصُّنْتُعُ : الشّابُّ الشَّدِيدُ .

وقالَ كُرَاع : الصُّنْتُعُ عند أَهْلِ اليَمَنِ : الذِّئْبُ .

[ص ن د ع]

(الصِّنْدَعَةُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وصاحِبُ اللِّسَانِ والصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ ، وقالَ فى العُبَابِ : قالَ أَبُو عَمْرٍو : هو (حَرْفٌ حَدِيدٌ مُنْفَرِدٌ من الجَبَلِ) ، وهٰذا يَقْتَضِى أَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ ، والصَّوابُ أَنَّهَا زائِدَةٌ ، وأَصْلُه صدع .

(١) اللسان وانظر مادة (سسم) وصدره فى النوادر/٥٦ برواية .
* ناهبتهـا الغنم على صنتع *

[ص ن ع] *

(صَنَعَ إِليهِ مَعْرُوفًا ، كمَنَع ، صُنْعاً ، بالضَّمِّ) ، أَى قَدَّمَه ، وكذٰلِكَ اصْطَنَعَه.

(وصَنَعَ بهِ صَنِيعاً قَبِيحاً) ، أَى (فَعَلَه) ، كَمَا فِى الصِّحاحِ .

(و) صَنَع (الشَّىْءَ صَنْعاً) وصُنْعاً ، (بالفَتْحِ والضَّمِّ) ، أَى (عَمِلَه) ، فهو مَصْنُوعٌ ، وصَنِيعٌ .

وقالَ الرّاغِبُ : الصُّنْعُ : إِجادَةُ الفِعْلِ ، وكُلُّ صُنْعٍ فِعْلٌ ، وليسَ كُلُّ فِعْلٍ صُنْعاً ، ولايُنْسَبَ إلى الحَيَواناتِ والجَمَاداتِ ، كما يُنْسَبُ إِليها الفِعْلُ انتهى .

وفى الحَدِيث : «إِذا لَمْ تَسْتَحِ فاصْنَعْ ما شِئْتَ » وهو أَمْرٌ مَعْنَاهُ الخَبَرُ ، وقِيلَ : غيرُ ذٰلِكَ مِمّا هو مَذْكُورٌ فى العُبَابِ واللِّسَانِ (١) .

(١) فى العباب : «من كلام النبوة الأولى : « إذا لم تَسْتَحْيِ فاصْنَعْ ما شئت ، فإن الله مجازيك» قال ثعلب : وهذا على الوعيد ، كقوله تعالى : (فمَنْ شَاءَ فلْيُؤْمِنْ ومن شَاءَ فلْيَكْفُرْ) ـ سورة الكهف الآية ٢٩ =

(وما أَحْسَنَ صُنْعَ اللهِ! بالضَّمِّ، وصَنِيعَ اللهِ)، كأَمِيرٍ، (عِنْدَكَ).

وقولُه تَعالَى: ﴿صُنْعَ اللهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ (1) قالَ أَبو إِسحاقَ الزَّجّاجُ: القِراءَةُ بالنَّصْبِ، ويَجُوزُ الرَّفْعُ، فمَنْ نَصَبَ فعَلَى المَصْدَرِ، كأَنَّه قال: صَنَعَ اللهُ ذٰلِكَ صُنْعاً، ومن قَرأَ بالضَّمِّ فعَلَى مَعْنَى: ذٰلِكَ صُنْعُ اللهِ.

(والصِّنَاعَةُ، ككِتَابَةٍ: حِرْفَةُ الصّانِعِ، وعَمَلُه الصَّنْعَةُ)، بالفَتْحِ كما في الصِّحاحِ.

قال: (وصَنْعَةُ الفَرَسِ: حُسْنُ القِيَامِ

= وكقَوْله صلى الله عليه وسلم: «من كذبَ عليَّ مُتَعمِّداً فليَتَبَوَّأْ مقعَدَه من النار» وقيل: معناه: أن يُريدَ الرجُلُ أن يَعمل الخيرَ فيَدَعَه حَياءً منالناس، كأنه يخاف مَذْهَبَ الرِّياء. أي لا يمنَعَنَّك الحياءُ من المُضِيِّ لما أرَدْتَ. وهذا مَعْنًى صَحِيحٌ يُشْبِهُ حَدِيثه الآخرَ: «إذا جاءك الشيطانُ وأنت تُصَلِّي فقال: إنك تُرائِي، فزِدْهَا طُولاً» وكذلك قول الحسن البصريّ: ما من أحَدٍ عَمِلَ لله عَمَلاً إلاّ سارَ في قَلْبه سَوْرَتَان، فإذا كانت الأولى منهما لله فلا تَهِيدَنَّه الآخرةُ. قال:

إذا لم تَخْشَ عاقِبَةَ الليالي
ولم تَسْتَحْيِ فاصْنَعْ ما تَشاءُ

[فسرت فلا تهيدنه الآخرة في مادة «هيد» ... فلا يمنعه ذلك من فعله]

وفي اللسان «وفي الحديث: «إذا لم تَسْتَحِي فاصنع ما شئت» قال جرير: معناه: أن يريد الرجلُ أن يعمل الخير فيدعه حياءً من الناس كأنه يخاف مذهب الرياء، يقول: فلا يَمْنَعَنَّك الحياءُ من المُضيِّ لما أرَدْتَ، قال أبو عُبَيْد: والذي ذَهَبَ إليه جريرٌ مَعْنًى صحيحٌ في مذهبه، ولكن الحديث لا تَدُلُّ سياقَتُه ولا لَفْظُه على هذا التفسير، قال: ووجهه عندي أنه أراد بقوله: «إذا لم تستحي فاصنَعْ ما شئت» إنما هو: من لم يَسْتَحِ صَنَعَ ما شاء؛ على جهة الذّمّ لترك الحياء، ولم يرِد بقوله: =

= فاصْنَعْ ما شئْتَ» أن يأمرَه بذلك أمْراً، ولكنه أمْرٌ مَعْناه الخَبَرُ، كقوله صلى الله عليه وسلم «مَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه من النار» والذى يراد من الحديث أنه حَثَّ على الحياء، وأمَرَ به، وعابَ تَرْكَه. وقيل: هو على الوعيد والتهديد: اصْنَعْ ما شِئْتَ فإن الله مُجازِيكَ، وكقوله تعالى اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ) — سورة فصلت الآية ٤٠ — وذكر ذلك كلّه مُسْتَوْفى في مَوْضعه، وأنْشَدَ:

إذا لم تَخْشَ عاقِبَةَ الليالى
ولم تَسْتَحْيِ فاصْنَع ما تَشاءُ

وهو كقوله تعالى (فمن شاءَ فليُؤْمِنْ ومَن شاء فَلْيَكْفُرْ) سورة الكهف الآية ٢٩.

عليــهِ) ، وهــو مَجَازٌ ، تقولُ منــه : (صَنَعْتُ فَرَسِى صَنعــاً ، وصَنْعَــةً ، وذٰلِكَ الفَرَسُ صَنِيــعٌ) ، نَقَلَــــهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للشّاعِرِ [(١)] ــ وهــو عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ ــ :

فَنَقَلْنــا صَنْعَهُ حَتَّى شَتَــــــا
ناعِمَ البالِ لَجُوجاً فى السَّنَنْ [(٢)]

وخَصَّ بــهِ اللِّحْيَانــىُّ الأُنْثَى من الخَيْلِ .

(والسَّيْفُ) الصَّنِيــعُ : (الصَّقِيلُ) ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ : المَجْلُوُّ ، وزادَ غيرُه : (المُجَرَّبُ) ، وفى الأَساسِ : المُتَعَهَّــدُ بالجِلاَءِ ، قال عَمْرُو بن مَعْدِيكَرِبَ رَضِىَ اللهُ عنه ، يَصِفُ حِمَارًا أَقْمَرَ وأُتُنَه :

فأَوْفَى عنــدَ أَقْصَاهُنَّ شَخْصــاً
يَلُوحُ كأَنَّهُ سَيْفٌ صَنِيــعُ [(٣)]

أَى : مَصْقُولٌ ، قــد صُنِعَ وهُيِّئَ ، فَعِيــلٌ بمَعْنَى مَفْعُــــولٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشّاعِــرِ :

بَأَبْيَضَ مِــنْ أُمَيَّــةَ مَضْرَحِـــىٍّ
كأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيـــعُ [(١)]

وفى العُبَابِ : هــو لِرَجُلٍ من بَكْرِ ابنِ وائِلٍ يَمْدَحُ أُمَيَّــةَ بنَ عَبْــدِ اللهِ ابنِ خالِدِ بنِ أَسِيدِ بنِ أَبِــى العاصِ ابنِ أُمَيَّــةَ ، وفِــى اللِّسَانِ : هــو لعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الحَكَمِ بنِ أَبِــى العاصِ يَمْدَحُ مُعَاوِيَةَ ، وصَدْرُه : [(٢)]

أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفَحُ فى بُرَاهَــــا
تَكَشَّفُ عن مَنَاكِبِها القُطُوعُ [(٣)]

بــأَبْيَضَ مِنْ أُمَيَّةَ .. الخ ، ووَجَــدْتُ فى هامِشِ الصِّحاحِ ما نَصُّــه : وكَانَ مِنْ خَبَرِ هٰذَا الشِّعْرِ أَنَّ مَرْوانَ شَخَصَ إِلى مُعَاوِيَةَ ، ومَعَه أَخُــوه عبدُ الرَّحْمٰنِ ، فلمّا قَرُبَ قَدَّمَ عبــدَ الرَّحْمٰنِ أَمامَه ، فلَقِيَ مُعَاوِيَةَ ، فقالَ : « أَتَتْكَ العِيسُ ... الخ » وفيه : « وأَبْيَضَ مِنْ أُمَيَّةَ » فلمّا انْتَهَــى من إِنشادِهما قــالَ مُعَاوِيَــةُ : أَمُفَاخِــرًا جِئْتَ أَمْ مُكَاثِرًا ؟ فقــالَ : أَىَّ ذٰلِكَ شِئْتَ ، وهُمَا بَيْتَانِ فَقَط .

---

(١) فى مطبوع التاج وأنشد الشاعر .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وروايته فيه : « فبَلَغْنَا صَنْعَه . . »
(٣) العباب ، وفى مطبوع التاج « كأنه جيف صنيع » .

(١) اللسان والصحاح والعباب الأساس . . »
(٢) كذا قال ، والصحيح « وقبله » .
(٣) اللسان ومادة (قطع) .

كذا ذَكَرَهُ أَبُــــو مُحَمَّد الأَسْوَدُ ، (والسَّهْمُ) الصَّنِيــــعُ (كذٰلِك) ، والجَمْعُ : صُنُــعٌ ، قال صَخْرُالغَيِّ :

* وارْمُوهُمُ بالصُّنُعِ المَحْشُورَهْ [1] *

وقال ذُو الإِصْبَعِ العَدْوانِـىُّ :

السَّيْفَ والقَوْسَ والـكِنَانَةَ قَـدْ
أَكْمَلْتُ فيهـا مَعَابِلاً صُنُعَـا [2]

أى مُحْكَمَةَ العَمَلِ .

(و) الصَّنِيــعُ(: فَـرَسُ بَاعِثِ بنِ حُوَيْصٍ الطَّائِـىِّ) ، فَعِيــــلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(و) الصَّنِيــعُ : (الطَّعَامُ) يُصْنَعُ فيُدْعَى إِليــــه . يقالُ : كُنْتُ فى صَنِيــعِ فُلاَنٍ ، وهــو مَجَازٌ .

(و) الصَّنِيــــعُ : (الإِحْسَانُ) والمَعْرُوفُ ، واليَدُ يُرْمَى بهــــا إِلى إِنْسَانٍ . وقِيلَ : هو كُلُّ ما اصْطُنِعَ مِنْ خَيْرٍ ، (كالصَّنِيعَةِ ، ج : صَنَائعُ) ، قال الشَّاعِــرُ :

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٨٣ واللسان .
(٢) العباب ثانى ثلاثة أبيات ، والمفضليات (٢٩ : ٨) باختلاف

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لا تَكُونُ صَنِيعَــــةً
حَتَّى يُصَابَ بها طَرِيقُ المَصْنَعِ [1]

وقال سُوَيْدُ بن أَبِـى كَاهِلٍ :

نِعَمٌ لِلّهِ فينـا رَبَّنَــــــــا
وصَنِيــعُ اللهِ ، واللهُ صَنَــعْ [2]

وفى الحَدِيث : «صَنائِعُ المَعْرُوفِ تَقِـى مَصَــارِعَ السُّــوْءِ » .

ومِــن المَجَازِ : (هــو صَنِيعِــى ، وصَنِيعَتِــى ، أَى اصْطَنَعْتُه ورَبَّيْتُــه وخَرَّجْتُه) وأَدَّبْتُه . وقولُه تعــالَى : ﴿ولِتُصْنَعَ على عَيْنِى[3]﴾ أَى لِتَنْزِلَ بمَرْأًى مِنِّــى . قالَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وقِيلَ : مَعْنَاهُ لِتُغَذَّى ، وقالَ الرَّاغِبُ : هــو إِشارَةٌ إِلى نَحْوِ ما قالَ بعضُ الحُكَمَاءِ : « إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ إِذا أَحَبَّ عَبْدًا تَفَقَّدَه ، كما يَتَفَقَّدُ الصَّدِيقُ صَدِيقَه» . انْتَهَى ومن ذٰلِكَ : صَنَعَ جَارِيَتَه ، إِذا رَبَّاهَا ، وصَنَع فَرَسَه ، إِذا قَامَ بعَلَفِه وتَسْمِينِه .

(١) اللسان والعباب .
(٢) كذا فى مطبوع التاج والعباب « . . . فينا ربنا..» وفى المفضليات ٤٠٠ « .. فينـا ربهـا .. » ومعنى « ربها » أصلحها وأتمها .
(٣) سورة طه ، الآية ٣٩ .

(و) يقال : (صُنِعَتِ الجارِيَةُ ، كعُنِىَ) أىْ (أُحْسِنَ إِلَيْهَا حَتَّى سَمِنَتْ ، كصُنِّعَتْ ، بالضَّمِّ ، تَصْنِيعاً ، أَو صَنَعَ الفَرَس بالتَّخْفِيفِ ، وصَنَّعَ الجارِيَةَ ، بالتَّشْدِيدِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، (أى أَحْسن إِلَيْهَا وسَمَّنَهَا) ، قالَ : (لأَنَّ تَصْنِيعَ الجارِيَةِ لا يَكُونُ إِلاّ بأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ وعِلاَجٍ) ، بخِلاَفِ صَنْعَةِ الفَرَسِ ، ففَرَّق بَيْنَهُما بالتَّشْدِيدِ ؛ لِيَدُلَّ على مَعْنَى التَّكْثِيرِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وغيرُ اللَّيْثِ يُجِيزُ صَنَعَ جارِيَتَه ، بالتَّخْفِيفِ ، كما تَقَدَّمَ ، ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿ولِتُصْنَعَ على عَيْنِى[1]﴾ .

(وصُنْعٌ ، بالضَّمِّ : جَبَلٌ بدِيَارِ بَنِى (سُلَيْمٍ) .

(و) يُقَال : (رَجُلٌ صِنْعُ اليَدَيْنِ) ، وكَذَا صِنْعُ اليَدِ ، (بالكَسْرِ) فِيهِمَا إِذا أُضِيفَتْ ، قال الطِّرِمّاحُ :

ورَجَا مُوَدَاعَتِى وأَيْقَنَ أَنَّنِى
صِنْعُ اليَدَيْنِ بحَيْثُ يُكْوَى الأَصْيَدُ[2]

(و) رَجُلٌ صَنَعٌ ، (بالتَّحْرِيكِ) ، إِذا أَفْرَدْتَ فهِىَ مَفْتُوحَةٌ مُحَرَّكَةٌ ، كما فى اللِّسَان ، وسِيَاقُ الجَوْهَرِىِّ والصّاغانِى يُخَالِفُ ذٰلِكَ ، فإِنَّهُمَا قالاَ : وكَذٰلِكَ رَجُلٌ صَنَعُ اليَدَيْنِ بالتَّحْرِيكِ ،فحَرَّكَا مع الإِضَافَةِ ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

وعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتانِ قَضَاهُمَا
دَاوُودُ أَو صَنَعُ السَّوَابِغِ تُبَّعُ[1]

قالَ الجَوْهَرِىُّ : هٰذِه رِوَايَةُ الأَصْمَعِىِّ ، ويُرْوَى : «صَنْعُ السَّوَابِغِ» . وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ لِذِى الإِصْبَعِ العَدْوانِىِّ :

تَرَّصَ أَفْوَاقَها وقَوَّمَهَا
أَنْبَلُ عَدْوَانَ كُلِّهَا صَنَعَا[2]

وفِى حَدِيثِ عُمَرَ - رضِىَ اللهُ عنه - لَمّا جُرِحَ قالَ لابْنِ عَبّاسٍ : «انظُرْ مَنْ قَتَلَنِى ؟ فجَالَ ساعةً ثُمّ أَتاهُ ، فقَالَ : غُلامُ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ ، فقالَ : الصَّنَعُ ؟ قال : الصَّنَعُ ، قالَ : مالَه .

(١) سورة طه ، الآية ٣٩ .
(٢) ديوانه ١٥٣ واللسان والعباب .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٩ واللسان . والعباب والمقاييس ٥ /٩٩ وانظر المواد (قضض ، تبع ، قضى)
(٢) اللسان والعباب وانظر مادة (خشش) ومادة (ترص)

وقاتَلَه اللهُ ! واللهِ لقد كُنْتُ أَمَرْتُ بِهِ مَعْرُوفاً » .

(و) كَذا رَجُلٌ (صَنِيعُ اليَدَيْنِ) ، كأَمِيرٍ ، (وصَنَاعُهُمَا) ، كَسَحَابٍ ، ولا يُفْرَدُ صَنَاعُ اليَدِ فِي المُذَكَّرِ ، أَي (حَاذِقٌ) مَاهِرٌ (فى الصَّنْعَةِ) مُجِيدٌ ، (مِنْ قَوْمٍ صُنْعَى[1] الأَيْدِي ، بضَمَّة ، و) صُنُعِ الأَيْدِي (بضَمَّتَيْنِ و) صَنِعِي الأَيْدِي ، (بفَتْحَتَيْن ، و) صِنْعِي الأَيْدِي ، (بكَسْرة) . الأَخِيرةُ جَمْعٌ لِصِنْعِ اليَدِ ، بالكَسْر ، والثانِيَةُ جَمْعُ صَنَاعِ اليَدِ ، كقَذالٍ وقُذُلٍ ، (وأَصْنَاعُ الأَيْدِي) ، جمعُ صِنْعِ اليَدِ ، بالكَسْر ، كطِرْفٍ وأَطْرَافٍ ، أَو جَمْعِ صَنِيعِ اليَدِ ، كشَرِيفٍ وأَشْرَافٍ . وقالَ ابنُ بَرِّيّ : وجَمْعِ صَنِعٍ - عند سيبويه - : صَنِعُون لا غيرُ ، وكذٰلِكَ صِنْعٌ ، يقال : صِنْعُو اليَدِ ، وجَمْعُ صَنَاعٍ صُنُعٌ ، وقال ابنُ دُرُسْتَوَيْهِ : صَنَعٌ مصدرٌ وُصِفَ بهِ ، مثل دَنَفٍ وقَمَنٍ ، والأَصْلُ [فيه][1] عنده الكَسْرُ ، [صَنِعٌ ؛ ليكُونَ بمنزلةِ دَنِفٍ وقَمِنٍ][1] (وحُكِيَ رِجَالٌ) صُنُعٌ (ونِسْوَةٌ صُنُعٌ بضَمَّتَيْنِ) عن سِيبَوَيْهِ ، أَي : من غَيْرِ إضافَةٍ إِلى الأَيْدِي .

(و) من المَجَازِ : (رَجُلٌ صَنَعُ اللِّسَانِ ، مُحَرَّكَةً ، ولِسَانٌ صَنَعٌ) ، كذٰلِكَ ، (يُقَالُ) ذٰلِكَ (للشّاعِرِ) الفَصِيحِ (ولِكُلِّ بَلِيغٍ) بَيِّنٍ ، قالَ حَسّانُ بنُ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - :

أَهْدَى لَهُم مِدَحِي قَلْبٌ يُؤَازِرُه
فيما أَرادَ لِسَانٌ حائِكٌ صَنَعُ[2]

(وامرأَةٌ صَنَاعُ اليَدَيْنِ ، كسَحَابٍ) وقد تُفْرَدُ ، فيُقَالُ : صَنَاعُ اليَدِ ، أَي (حاذِقَةٌ ماهِرَةٌ بعَمَلِ اليَدَيْنِ) . وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : امْرَأَةٌ صَنَاعٌ ، إِذا كانَتْ رَقِيقَةَ اليَدَيْنِ ، تُسَوِّي الأَشافِي ، وتَخْرِزُ الدِّلاءَ وتَفْرِيهَا . وقال ابنُ الأَثِيرِ : رَجُلٌ صَنَعٌ ، وامْرَأَةٌ صَنَاعٌ ، إِذا كَانَ لَهُمَا صَنْعَةٌ يَعْمَلانِهَا

---

(1) كذا ضبطه القاموس ضبط قلم «صُنْعَى» ولعلها « صُنْعِي » وورد ضبط في اللسان هو « من قوم صَنَعَى الأيدى » .

(1) زيادة من اللسان .
(2) ديوانه ١٤٦ واللسان .

بأَيْدِيهِمَا ويَكْسِبَانِ بها . قال ابنُ بَرِّىّ : والَّذِى اخْتَارَهُ ثَعْلَبٌ : رَجُلٌ صَنَعُ اليَدِ ، وامرأَةٌ صَنَاعُ اليَدِ ، فَيَجْعَل صَنَاعاً للمَرْأَة بمنزلة كَعَابٍ ورَدَاحٍ وحَصَانٍ ، وقال أَبو شِهَابٍ الهُذَلِىّ :

صَنَاعٌ بإِشْفَاهَا حَصَانٌ بفَرْجِهَا
جَوَادٌ بقُوتِ البَطْنِ والعِرْقُ زاخِرُ (١)

ورُوِىَ فى الحَدِيث : « الأَمَةُ غيرُ الصَّنَاعِ » . وقالَ ابنُ جِنى : قولُهم : رَجُلٌ صَنَعُ اليَدِ ، وامرَأَةٌ صَنَاعُ اليَدِ ، دَلِيلٌ على مُشَابَهَةِ حَرْفِ المَدِّ قَبْلَ الطَّرَف لتاءِ التَّأنيث ، فأَغْنَت الأَلِفُ قَبْلَ الطَّرَفِ مغْنَى التَّاءِ الَّتِى كانَتْ تَجِبُ فى صَنَعَةٍ ، لو جاءَ على حُكْمِ نَظِيرِهِ ، نحو : حَسَنٍ وحَسَنَةٍ .

(و) يُقَال : (امْرَأَتان صَنَاعَان) ، فى التَّثْنِيَة ، نقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* إِمَّا تَرَىْ دَهْرِى حَنَانِى حَفْضَا *
* أَطْرَ الصَّنَاعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضَا (٢) *

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٩٥ واللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (جود) ومادة (زخر) .
(٢) ديوانه ٨٠ واللسان والصحاح والعباب .

(ونِسْوَةٌ صُنُعٌ ، ككُتُبٍ) ، مثلُ قَذالٍ وقُذُلٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(و) أَبُو زُرٍّ (الصَّنَاعُ الحِمْصِىُّ ، كسَحَابٍ : رَجُلٌ من حِمْصَ ، له حِكَايَةٌ مع دِعْبِلِ بنِ عَلِىٍّ) الخُزَاعِىّ ، هٰكَذَا فى التَّبْصِيرِ ، ونَقَلَهُ فى العُبَاب ، ولم يَذْكُر له كُنْيَةً ، ووقَعَ فى التَّكْمِلَةِ أَبو الصَّنَاعِ ، وفيه سَقَط .

(وصَنْعَاءُ) بالمَدِّ ، ويُقْصَرُ للضَّرُورَةِ ، كقَوْلِ الشَّاعِرِ :

* لا بُدَّ مِنْ صَنْعَا وإِنْ طالَ السَّفَرْ (١) *

وقال الأَنَسِىُّ – وهُو من الشُّعَرَاءِ المُتَأَخِّرِين – :

أَلاَ حَىِّ ذاكَ الحَىَّ مِنْ ساكِنِى صَنْعَا
فكَمْ أَطْلَقُوا أَسْرَى وكَمْ أَحْسَنُوا صُنْعاً

وهى طَوِيلَةٌ ، أَنْشَدَنِيهَا شَيْخُنَا العَلاَّمَةُ رَضِىُّ الدِّينِ عَبْدُ الخَالِقِ بنُ أَبِى بَكْرٍ المِزْجاجِىُّ ، تَغَمَّدَهُ اللهُ برَحْمَتِه ، ونَفَعَنا بهِ : (د ، باليَمَنِ) قاعِدَةُ مُلْكِهَا ، ودَارُ سَلْطَنَتها (كَثِيرَةُ

(١) اللسان والمحكم ١ /٢٧٦ وبعده :
* وإِنْ تَحَنَّى كُلُّ عَوْدٍ ودَبِرْ *

الأَشْجَارِ والمِيَاهِ) ، حَتَّى قِيلَ : إِنَّهـا (تُشْبِهُ دِمَشْق) الشَّامِ ، أَى فى المُرُوجِ والأَنْهَارِ ، هٰكَــذَا فى النُّسَخِ : « كَثِيـرَة » و « تُشْبـه » والصَّوابُ : « كَثِيـرُ الأَشْجَارِ » و « يُشْبِـه » وقَالَ أَحمـدُ بنُ مُوسَى ـ وهـو من الشُّعَرَاءِ المُتَأَخِّرِينَ ـ حِينَ رُفِـعَ إِلى صَنْعَاءَ ، وصَـارَ إِلى نَقِيـلِ [1] السُّود :ـ

إِذا طَلَعْنَـا نَقِيـلَ السُّودِ لاحَ لَنَا
مِنْ أُفْقِ صَنْعَاءَ مُصْطافٌ ومُرْتَبَـعُ

يا حَبَّذَا أَنْتِ يا صَنْعَـاءُ من بَلَدٍ
وحَبَّذَا وَادِيَاكِ الظَّهْرُ والضِّلَـعُ

ويُقَالُ : إِنَّ اسْمَ مَدِينَـةِ صَنْعَاءَ فى الجـاهِلِيَّةِ « أَزالُ » رُوِىَ عن وَهْبِ بنِ مُنَبِّه أَنَّه وجدَ فى الـكُتُبِ القَدِيمَـةِ المُنَزَّلَةِ الَّتِـى قرَأَهَا : « أَزال أَزال ، كُلٌّ عَلَيْكِ ، وأَنـا أَتَحَنَّنُ عَلَيْكِ » ويُرْوَى عن ابْنِ أَبِـى الرُّومِ : أَنَّ صَنْعَـاءَ كانَت امْرَأَةً مَلِكَةً ، وبِهَا سُمِّيَت صَنْعَاءُ. وقَرَأْتُ فى كِتَابِ المُعْجَم لأَبِـى عُبَيْدٍ البَكْرِىِّ أَنَّ صَنْعَاءَ كلمـةٌ حَبَشِيَّةٌ

(١) الذى فى معجم البلدان « نقيل صيد » .

ومَعْنَاهَا : وَثِيـقٌ حَصِينٌ ، وفِـى حَدِيثٍ مَرْوِىٍّ عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ ـ فى حَقِّ صَنْعَاءَ ـ وفِيـه : « ويَكُونُ سُوقُهَـا فى وَادِيهـا » قِيلَ : هـو وَادِى عُلَيْب ، وقِيلَ : هُـوَ أَصْلُ جَبَلِ نُعَيْـمٍ ، مِمّـا يَلِـى قبلِيَّة ، وقِيلَ : غَدِيرُ الحَقْلِ مِمّا يَلِـى القِبْلِيَّةَ .

(و) صَنْعَاءُ أَيضاً : (ة ، بِبـابِ دِمَشْقَ ، والنِّسْبَـةُ إِليها صَنْعَائِـىٌّ) ، عَلَى القِيَاسِ ، (أَو) النِّسْبَةُ (إِليهمـا صَنْعَانِـىٌّ) ، بزِيادَةِ النُّونِ عَلَى غَيْرِ قِيَاس ، كمـا قالُوا ـ فى النِّسْبَـة إِلى حَرّانَ ـ : حَرْنَانِـىٌّ ، وإِلى مانِـى وعانِـى : مَنَانِـىٌّ وعَنَانِـىٌّ ، كما فِـى الصّحاحِ [1] ، أَى فالنُّونُ بَدَلٌ مِـن الهَمْزَةِ ، حـكاهُ سِيبَوَيْـه ، قَالَ ابنُ جِنِّـى : ومِن حُذّاقِ أَصْحابِنَا مَـن يَذْهَبُ إِلى أَنَّ النُّونَ فى صَنْعانِىٍّ إِنّمـا هى بَدَلٌ من الواوِ الَّتِـى تُبْدَلُ مـن هَمْزَةِ التَّأْنِيثِ فى النَّسَبِ ، وأَنَّ الأَصْلَ

(١) عبارة اللسان « وإلى مانا ، وعانا مَنّانِىٌّ ، وعَنّانِىٌّ ، والنون فيه بَدَلٌ من الهمزة » وما هنـا مضبوط كما في الصحاح .

صَنْعَاوِيٌّ ، وأَنَّ النُّونَ هُناكَ بدلٌ مِن هٰذِهِ الواوِ .

(وصَنْعَةُ : ة ، باليَمَنِ) ، من قُرَى ذَمَارٍ ، وفى مُعْجَمِ أَبِى عُبَيْد : أَنّ ذِمَارِ : اسمٌ لصَنْعَاءَ ، قالَه ابنُ أَسْوَدَ .

قلتُ : وذَكر الأَمِيرُ : يَحيَى بنُ مُحمَّد الصَّنْعِىّ ، بالفتْحِ ، رَوَى عَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ أَبِى عَمْرٍو الأَسَدِىِّ ؛ ولَعَلَّهُ نُسِبَ إِلى هٰذِهِ القرْيَة .

(والصِّنْعُ ، بالكَسْرِ : السَّفُّودُ) ، هٰكذَا فى سائِرِ النُّسخِ ، ومثلُه فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة . ووقع فى اللِّسَان والصِّنْع : السُّودُ ، وأَنْشَدَ لِلْمَرّار يَصِفُ الإِبِلَ :

وجاءَتْ ورُكْبَانُها كالشُّرُوبِ
وسَائِقُها مِثْلُ صِنْعِ الشِّواءِ (١)

قالَ : يَعْنِى سُودَ الأَلْوَانِ ، فليُتَأَمَّلْ فى العِبَارَتَيْنِ .

(و) الصِّنْعُ : كلُّ (ما صُنِعَ من سُفْرَة أَو غَيْرِهَا) .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(و) الصِّنْعُ (الخَيّاطُ) ، وبه فُسِّرَ قولُ كُثَيِّرٍ :

إِذا ما لَوَى صِنْعٌ به عَذَنِيَّةً
كلَوْنِ الدِّهَانِ وَرْدَةً لم تُكَمَّتِ (١)

(أَو) هو : (الدَّقِيقُ اليَدَيْنِ) فى قَوْلِ كُثَيِّرٍ ، ولا يَخْفى أَنَّ هٰذا قد تَقدَّمَ عندَ ذِكْرِ صَنَع اليَدَيْنِ ، وقد فَسَّرُوهُ برَقِيقهما ، كما مَرَّ ، فهوتَكْرارٌ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الصِّنْعُ : (الشِّوَاءُ) نفسه ، ووُجِدَ فى بعضِ النُّسَخِ « الشِّوَاء » ككِتَابٍ ، وهوغَلَط .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الصِّنْعُ : (الثَّوْبُ) ، يُقَال : رَأَيْتُ عليه صِنْعاً جَيِّداً ، وهو مَجَازٌ .

(و) قيل : الصِّنْعُ فى قَوْلِ كُثَيِّرٍ : (العِمَامَةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، قال : أَى إِذا اعْتَمَّ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الصِّنْعُ : (مَصْنَعَةُ المَاءِ) ،وهى خَشَبَةٌ يُحْبَسُ بها الماءُ ، وتُمْسِكُه

(١) ديوانه ١١٣/٢ وروايته : « ... به عربيّة . » ومثله في مادة (كمت) والمثبت كالعباب هنا .

حِيناً ، (ج : أَصْنَاعٌ) ، قال الأَزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ العَرَبَ تُسَمِّي أَحْبَاسَ الماءِ الأَصْناعَ .

(و) صِنْع (: ع ، ويُضَافُ إلى قَساً [1]) نَقَلَه الصّاغَانِيّ ، وقد جاءَ ذِكْرُه في شِعْرٍ .

(و) الصَّنْعُ ، (بالفَتْحِ : دُوَيْبَّةٌ ، أَو طائرٌ ، كالصَّوْنَعِ ، فِيهِما) ، كجَوْهَرٍ ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ ، وقد صَحَّفَهُمَا بعضُهم ، كما سَيَأْتِي في «ض ت ع» .

(والصَّنّاعَةُ ، مُشَدَّدَةً ، و) الصَّنَاعُ ، (كسَحَابٍ : خَشَبٌ يُتَّخَذُ في المَاءِ لِيُحْبَسَ بهِ الماءُ ، ويُمْسِكَه حِيناً) نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، كالصِّنْعِ الَّتِي هي الخَشَبَةُ .

(و) من المَجَازِ : يُقَال : كُنّا في (المَصْنَعَةِ) ، أَي (الدَّعْوَة) يَتَّخِذُهَا الرَّجُلُ و(يُدْعَى إليها الإِخْوَانُ) .

(واصْطَنَع) الرَّجُلُ : (اتَّخَذَها) ، ومنه الحَدِيثُ : لا تُوقِدُوا بلَيْلٍ نَارًا ، ثُمَّ قال : «أَوْقِدُوا واصْطَنِعُوا ، فإِنَّهُ لَنْ يُدْرِكَ قَوْمٌ بَعْدَكُم مُدَّكُمْ ، ولا صَاعَكُم» أَي اتَّخِذُوا صَنِيعاً ، أَي طَعَاماً تُنْفِقُونَه في سَبِيلَ اللهِ. وقالَ الرَّاعِي :

ومَصْنَعَة هُنَيْدَ أَعَنْتُ فِيهَا
عَلَى لَذَّاتِهَا الثَّمِلَ المُبِينَا [1]

قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَي مَدْعَاة .

(و) المَصْنَعَةُ (، كالحَوْضِ) أَوشِبْهُ الصِّهْرِيجِ (يُجْمَع فِيها) ، وفي العُبَابِ فيه ، وفي الصّحاحِ : يَجْتَمِعُ فيه (ماءُ المَطَرِ) ، قال الأَصْمَعِيّ : المَصَانِعُ : مَسَاكَاتٌ لمَاءِ السَّمَاءِ يَحْتَفِرُهَا النّاسُ ، فيَملَؤُها ماءَ السَّماءِ ، يَشْرَبُونها ، ورَوَى أَبُو عُبَيْد عن أَبِي عَمْرٍو ، قال : الحِبْسُ : مثلُ المَصْنَعَةِ ، (وتُضَمُّ نُونُهَا) ،

---

(1) كذا ضبطه في القاموس والعباب ، وفي معجم البلدان (صنع قَسِيّ) موضع في شعر ذى الرمة . . وقال شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير :

بمُخْتَرَق الأرواحِ بين أعابِلٍ
وصِنْعٍ لها بالرَّحْلَتَيْنِ مَسَاكِنُ .

وفيه — في «قسا» —: بالفتح والقصر : موضع بالعالية .

(1) التكملة والعباب ، وصدره في اللسان .

نَقَلَه الجَوْهَرِى ، (كالمَصْنَـــعِ) ، كمَقْعَد ، نَقَلَــه الصّاغانِــىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ (والمَصَانِعُ : الجَمْعُ) ، أَى جَمْعُ المَصْنَعَةِ بلُغَتَيْه ، والمَصْنَعِ ، وبــه فَسَّر بَعْضُهــم قولَه تعالَى : ﴿وتَتَّخِذُونَ مَصَانِــعَ لَعَلَّــكُم تَخْلُدُونَ﴾ (١) .

(و) قالَ الأَصْمَعِــىُّ : العَرَبُ تُسَمِّى (القُرَى) مَصَانِعَ ، وَاحِدَتُهــا مَصْنَعَةٌ ، وأَنْشَدَ لابْنِ مُقْبِلٍ :

كأَنَّ أَصْواتَ أَبْكَارِ الحَمــامِ لَنَا
فى كُلِّ مَحْنِيَةٍ منــــه يُغَنِّينا

أَصْــواتُ نِسْوَانِ أَنْبَاطٍ بمَصْنَعَــة
بَجَّدْنَ للنَّوْحِ فاجْتَبْنَ التَّبَابِينَا (٢)

وفى الأَسَاسِ : تَقُولُ : هــو مِنْ أَهْلِ المَصَانِــعِ ، أَى القُــرَى والحَضَرِ ، بَجَّدْنَ : لَبِسْنَ البُجُدَ .

(و) المَصَانِــعُ أَيضاً : (المَبَانِــى من القُصُــورِ) والآبَارِ وغَيْرِهَا ، قال لَبِيــدٌ رَضِىَ اللهُ عنــه :

بَلِينَا ومَا تَبْلَى النُّجُومُ الطَّوالِــعُ
وتَبْقَى الدِّيَارُ بَعْدَنَا والمَصَانِعُ (١)

(و) المَصَانِــعُ : (الحُصُــونُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قالَ ابنُ بَــرِّى : وشاهِدُهُ قَولُ البَعِيثِ :

بَنَى زِيَادٌ لِذِكْرِ اللهِ مَصْنَعَـــةً
من الحِجَارَةِ لم تُرْفَعْ مِنَ الطِّينِ (٢)

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : (أَصْنَعَ : أَعانَ آخَــــرَ ، و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : أَصْنَعَ (الأَخْرَقُ : تَعَلَّمَ وأَحْكَــمَ) ، هٰــكَذَا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَــةِ ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِــىِّ فِــى النَّوَادِرِ : أَصْنَعَ الرَّجُلُ : إِذا أَعانَ أَخْرَق ، فاشْتَبَه عــلى ابْنِ عَبّادٍ ، فقالَ « آخَرَ » ، ثم زاد مِنْ عِنْده : وأَصْنَعَ الأَخْرَقُ إِلى آخِـــرِه ، وقَلَّدَه الصّــاغانِــىُّ من غَيْرِ مُرَاجَعَــة لنَصِّ ابــنِ الأَعْرَابــىِّ ، وما ذَكَــرْنا هــو الصَّــوَابُ ، ومثله فى اللِّسَان .

(واصْطَنَع) فُلانٌ (عِنْدَه صَنِيعَةً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، أَى (اتَّخَذَهَا) .

(١) سورة الشعراء ، الآية ١٢٩ .
(٢) ديوانه ٣٢٠ واللسان والعباب والأساس .

(١) ديوانه ١٦٨ واللسان والعباب والأساس .
(٢) اللسان .

(والتَّصَنُّعُ : تَكَلُّفُ) الصَّلاَحِ و(حُسْنِ السَّمْت) ، وإظْهَارُه ، (والتَّزَيُّنُ) به ، والبَاطِنُ مَدْخُولٌ .

(والمُصَانَعَةُ) ، كُنِيَ بها عن (الرِّشْوَة) ، قالَهُ الرّاغِبُ (و) فى الأَسَاسِ : هو مَأْخُوذٌ من مَعْنَى (المُدَارَاة والمُداهَنَة) ، يُقَال : صَانَعَ الوَالِيَ ، إذا رَشَاهُ . قال الجَوْهَرِيُّ : وفِي المَثَل «مَنْ صانَعَ بالمال لَم يَحْتَشِمْ مِنْ طَلَبِ الحَاجَة» ويُقَالُ : صانَعَهُ ، إذا داراهُ ولايَنَه وداهَنَه . وفى حَدِيثِ جابِرٍ « كانَ يُصانِعُ قائدَهُ » أى : يُدَارِيه . وأَصْلُ المُصَانَعَةِ : أَنْ تَصْنَع لَهُ شَيْئاً لِيَصْنَع لَكَ شَيْئاً آخرَ ، مُفَاعَلَةٌ من الصُّنْعِ ، وقال زُهَيْرُ بنُ أَبِي سُلْمَى :

ومَنْ لا يُصَانِعْ فى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
يُضَرَّسْ بأَنْيَابٍ ويُوطَأْ بِمَنْسِمِ [1]

أى مَنْ لَمْ يُدَارِ النّاسَ فى أُمورِهِم غَلَبُوه ، وقَهَرُوه وأَذَلُّوه .

(و) من المَجَازِ : المُصَانَعَةُ (فى

(١) ديوانه ٨٧ والعباب .

الفَرَس : أَنْ لا يُعْطِيَ جَمِيعَ ما عِنْدَه من السَّيْرِ ، وله صَوْنٌ يَصُونُه) الأَوْلَى حَذفُ الوَاوِ من « ولَهُ » (فهو يُصَانِعُك ببَذْلِه سَيْرَهُ) ، كما فى العُبَابِ . وفى الأَسَاس : كأَنَّهُ يُوَافِي [1] فيما يَبْذُل منه ، ويَصُونُ بَعْضَه . ومنه : صَانَعْتُ فُلاناً : دارَيْتُه . قلتُ : فإِذَن المُصَانَعَةُ بمعْنَى الرِّشْوَةِ من مَجَازِ المَجَازِ ، فافْهَم وتَأَمَّلْ .

والاصْطِنَاعُ : المُبَالَغَةُ فى إِصلاح الشَّيْءِ ، قالَهُ الرّاغِبُ ، قالَ : (و) مِنْهُ قولُه تعالَى : (﴿واصْطَنَعْتُكَ لنَفْسِي﴾)[2] تَأْوِيلُه : (اخْتَرْتُكَ) لإقامَةِ حُجَّتِي ، وجَعَلْتُكَ بَيْنِي وبَيْنَ خَلْقِي ، حَتَّى صِرْتَ فى الخِطَابِ عَنِّي والتَّبْلِيغِ بالمَنْزِلَةِ التى أَكُونُ أَنَا بِها لو خاطَبْتُهُم ، واحْتَجَجْتُ عليهِم . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : أَي رَبَّيْتُكَ (لخَاصَّة أَمْرٍ أَسْتَكْفِيكَهُ) فى فِرْعَون وجُنُودِه ، وفى حَدِيثِ آدَمَ : « قال لِمُوسَى : أَنْتَ كَلِيمُ اللهِ الَّذِي اصْطَنَعَكَ لنَفْسِه » قالَ

(١) عبارة الأساس المطبوع : «كأنه يرافقك بما يبذل منه».
(٢) سورة طه ، الآية ٤١ .

ابنُ الأَثيـر : هٰذا تَمْثِيلٌ لمـا أَعْطَاهُ اللهُ من المَنْزِلَة والتَّقْرِيبِ .

(و) يُقَالُ : (اصْطَنَع) فــلانٌ (خاتَمــاً) ، إذا (أَمَرَ أَنْ يُصْنَع لــه) ، كمـا يُقَال : اكْتَتَبَ ، أَى أَمَــرَ أَنْ يُكْتَبَ لـــه ، والطّاءُ بَدَلٌ من تاءِ الافْتِعَالِ ؛ لأَجْلِ الصّادِ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

اسْتَصْنَعَ الشَّىْءَ : دَعَا إلى صُنْعِه ، كما فى اللِّسَانِ ، وفى العُبَـــابِ : اسْتَصْنَعَه : سَأَلَ أَنْ يُصْنَعَ لـــه ، وقولُ أَبِــى ذُؤَيْبٍ :

إذا ذَكَرَتْ قَتْلَى بكَوْسَاءَ أَشْعَلَتْ
كَوَاهِيَةِ الأَخْرَابِ رَثٌّ صُنُوعُهَا (١)

قالَ ابنُ سِيدَه : صُنُوعُهَا : جَمْــعٌ لا أَعْرِفُ له وَاحِدًا .

قلتُ : وقال السُكَّرِىّ فى شَــــرح الدِّيوَانِ : كوَاهِيَةِ الأَخْرابِ ، يَعْنِــى : المَزَادَةَ أَو الإِدَاوَةَ ، وصُنُوعُهَا : خُرَزُهَا

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٢٥ واللسان، وانظر مادة (كوس) .

صنع

ويُقَال : سُيُورُهَا التى خُرِزَتْ بهــا ، ويُقَال: عَمَلُهَا : فَيَكُون حِينَئذٍ مَصْدَرًا.

وحَكَى ابنُ درسْتَوَيهِ : صَنِعَ صَنَعاً : مثل : بَطِرَ بَطَرًا ، فهو صَنِعٌ ، أَى ماهِرٌ ، وقال غيرُه : امرَأَةٌ صَنِيعَــــةٌ ، بمَعْنَى صَنَاعٍ ، وأَنْشَدَ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ :

أَطافَتْ بــه النِّسْوَانُ بَيْنَ صَنِيعَــةٍ
وبَيْنَ الَّتِــى جاءَتْ لِكَيْمَا تَعَلَّمَا (١)

وهٰذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اسمَ الفاعِلِ مــن صَنَعَ صَنِيعٌ ؛ لأَنَّهُ لم يُسْمَع صَنِعٌ ، قاله ابنُ بَرِّىّ : وفى المَثَلِ : « لا تَعْــدَمُ صَنَاعٌ ثَلَّةً » الثَّلَّة : الصُّوفُ والشَّعــرُ والوَبَر .

وقالَ الإِيَادِىُّ : سَمِعْتُ شَمِرًا يَقُولُ : رَجُلٌ صَنْعٌ ، وقومٌ صَنْعُون ، بسُكُــونِ النُّونِ .

وامرأَةٌ صَنَاعُ اللِّسَانِ : سَلِيطَةٌ ، قال الراجِزُ :

* وهــى صَنَاعٌ باللِّسَانِ واليَدِ * (٢)

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

وقَوْمٌ صَنَاعِيَةٌ : يَصْنَعُون المــالَ ويُسَمِّنون فُصْلاَنَهم ، ولا يَسْقُونَ أَلبانَ إبلهم الأَضْيافَ ، وقد مَرَّ شاهِدُه من قَوْلِ عامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ فى «ص ل م ع» . (١)

والصَّنِيع ، كأَمِيرٍ : الثَّوْبُ الجَيِّدُ النَّقِىُّ ، كما فى اللِّسَانِ والأَسَاسِ ، وهو مَجَازٌ .

وقولُ نافِعِ بن لَقِيطٍ :

مُرُطُ القِذَاذِ فلَيْسَ فيه مَصْنَعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُه ولا التَّعْقِيبُ (٢)

فَسَّرَه ابنُ الأَعْرَابِىّ فقال : مَصْنَعٌ ، أَى ما فِيه مُسْتَمْلَحٌ ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُ الأَبْيَاتِ فى «ر ى ش» وفى «م ر ط» .

والصِّنْعُ ، بالكَسْرِ : الحَوْضُ . وقِيلَ : شِبْهُ الصِّهْرِيج ، وقيل : إنَّ الصُّنُوعَ وَاحِدُهَا صُنْعٌ ، والمَصَانِيعُ : جَمْعُ مَصْنَعَة ، زيدت الياءُ فى ضَرورَة الشِّعْرِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مَصْنُوع ومَصْنوعَةٍ ، كمَكْسُورٍ ومَكَاسِيرَ .

والصِّنْعُ ، بالكَسْرِ : الحِصْنُ ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : « من بَلَغَ الصِّنْعَ بسَهْمٍ » .

والمَصَانِعُ : مَوَاضِعُ تُعْزَلُ للنَّحْلِ ، مُنْتَبِذَةً عن البُيُوتِ ، وَاحِدَتُهَا مَصْنَعَة ، حَكَاهُ أبو حَنِيفَةَ .

والصُّنْع ، بالضَّمِّ : الرِّزْقُ . واصْطَنَعَه : قَدَّمَه .

ويُقَال : هو مُصْطَنَعَةُ فُلانٍ ، أَى صَنِيعَتُه ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ .

وصَانَعَه عن الشَّىْءِ : خَادَعَه عَنْه .

ويُقَالُ : صَانَعْتُ فُلاناً ، أَى رَافَقْتُه .

والأَصْنَاعُ : مَوْضعٌ ، قالَ عَمْرُوبنُ قَمِيئَةَ :

وَضَعَتْ لَدَى الأَصْناعِ ضَاحِيَةً
فهى السُّيُوبُ وحُطَّتِ العِجَلُ (١)

---

(١) يريد قولـه :

سُودٌ صَناعِيَةٌ إذا ما أَوْرَدُوا
صدرت عتومُهم ولمَّا تُحْلَبِ

(٢) اللسان وانظر مادة (ريش) ومادة (مرط) وقد نسب إلى لبيد .

(١) ديوانه ٩٧ واللسان .

كما فى اللِّسَانِ ، وأَغْفَلَه ياقوت فى مُعْجَمِه .

وقال الجَوْهَرِىُّ : وقولُهم : ما صَنَعْتَ وأَبَاكَ ، تَقْدِيرُه : مَعَ أَبِيك ، لأَنَّ مع والواوَ جَمِيعاً لمّا كانَا للاشْتِرَاكِ والمُصَاحَبَةِ أُقِيمَ أَحَدُهما مُقَامَ الآخَرِ ، وإِنَّمَا نُصِبَ لقُبْحِ العَطْفِ على المُضْمَرِ المَرْفُوعِ من غيرِ تَوْكِيد ، فإِنْ وَكَّدْتَه رَفَعْتَ ، وقلتَ : ماصَنَعْتَ أَنْتَ وأَبُوكَ .

وأَسْهُمٌ صُنْعَةٌ ، بالضَّمِّ ، أَى مُسْتَوِيَةٌ ، من عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، نَقَلَه الحَرْبِىُّ (١) فى غَرِيبه .

وفى الحَدِيثِ « تُعِينُ صَانِعاً » أَى ذا صَنْعَة قَصَّرَ عن القِيامِ بها ، ويُرْوَى أَيضاً : « ضائِعاً » بالضّادِ المُعْجَمَةِ والتَّحْتِيّة ، أَى ذا ضَيَاعٍ من فَقْرٍ أَو عِيَالٍ ، وكِلاهُمَا صَوابٌ فى المَعْنَى ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ .

ويُنْسَبُ إِلى الصَّنائعِ : صَنائِعِىّ ، كأَنْمَاطِىٍّ .

(١) فى مطبوع التاج « الجوهرى » والتصحيح عن اللسان

وجَمْعُ الصَّانِع : صُنّاعٌ ، كرُمّانٍ .

وأَصْنَع الفَرَس : لغةٌ فى صَنَعَه ، عن ابْنِ القَطّاع .

ودَرْبُ المَصْنَعَةِ : خِطَّةٌ بمِصْرَ ، ونُسِبَ إِلى مَصْنَعَةِ أَحْمَدَ بنِ طُولُونَ الّتِى هى تُجَاهَ مَسْجِد القَرَافَةِ ، وهى الصُّغْرَى ، وأَمّا الكُبْرَى ، فهى بدَرْبِ سالِمٍ ، بطَرِيقِ القَرَافَة ، حَقَّقَه ابنُ الجَوّانِىِّ فى المُقَدِّمَةِ .

وكَشَدّاد : مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله ، بنِ الصَّنّاعِ القُرْطُبِىُّ ، آخِرُ مَنْ تَلاَ عَلَى الأَنْطَاكِىِّ .

وأَبو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الله عن الشَّاطِبِىِّ الصَّنّاع ، رَوَى عَنْ أَبِى جَعْفَرِ بنِ البارِش (١) .

[ص و ع] *

(الصَّاعُ ، والصِّوَاعُ ، بالكسْرِ ، وبالضَّمِّ ، والصَّوْعُ) ، بالفَتْحِ (ويُضَمُّ)

(١) كذا ولعلها : وأبو جعفر أحمد بن عبد الله الشاطبى الصناع روى عن أبى جعفر بن الباذش .

كُلُّهُنَّ لُغَاتٌ فى الصّاعِ (الَّذِى يُكَالُ بِهِ ، وتَدُورُ عليه أَحْكامُ المُسْلِمينَ ، وقُرِئَ بِهِنَّ) ، قرأَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضِىَ اللهُ عنه ، ومُجَاهِدٌ ، وأَبو البَرَهْسَمِ : ﴿قالُوا نَفْقِدُ صاعَ المَلِكِ﴾ وقرأَ أَبُو حَيْوَةَ وابْنُ قُطَيْبٍ : ﴿صِوَاعَ المَلِكِ﴾ بالكَسْرِ ، وقَرَأَ الحَسَنُ البَصْرِىّ وأَبُو رَجَاءٍ ، وعَوْنُ بنُ عَبْدِ اللهِ ، وعَبْدُ اللهِ بنُ ذَكْوَانَ : ﴿صُوعَ المَلِكِ﴾ (١) بالضَّمِّ ، وقَرَأَ أَبو رَجاءٍ أَيضاً : ﴿صَوْعَ المَلِكِ﴾ بالفَتْحِ ، وقَرَأَ بعضُهم : ﴿صَوْغَ المَلِكِ﴾ بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ . كما سَيَأْتِى .

(أَو الصّاعُ) الَّذِى يُكَالُ بِهِ (غَيْرُ الصُّوَاعِ) الَّذِى يُشْرَبُ بِهِ ، قالَ الزَّجّاجُ : هو يُذَكَّر (ويُؤَنَّثُ) وقَرَأَ ابنُ مَسْعُودٍ : ﴿ولِمَنْ جاءَ بِها﴾ (٢) على التَّأْنِيثِ ، (وهو : أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ) . كما فى الصّحاحِ ، وفى الحَدِيثِ «أَنَّه صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ كان يَغْتَسِلُ بالصّاعِ ، ويَتَوَضَّأُ بالمُدِّ» قالَ ابنُ الأَثِيرِ : والمُدُّ مُخْتَلَفٌ فيه ، فقِيلَ : (كُلُّ مُدٍّ رِطْلٌ وثُلُثٌ) بالعِرَاقِىِّ ، وبه يَقُولُ الشّافِعِىُّ وفُقهاءُ الحِجَازِ ، فيكونُ الصّاعُ خَمْسَةَ أَرْطَالٍ وثُلُثاً على رَأْيِهِمْ . وقِيلَ : هو رِطْلانِ ، وبِهِ أَخَذَ أَبو حَنِيفَةَ وفُقَهاءُ العراقِ ، فيكُونُ الصاعُ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ على رَأْيِهِمْ (والرِّطْلُ) : انْظُرْه (فى م ك ك)

و (قالَ الدَّاوُودِىّ : مِعْيَارُهُ الَّذِى لا يَخْتَلِفُ : أَرْبَعُ حَفَنَاتٍ بِكَفَّىِ الرَّجُلِ الَّذِى ليسَ بعَظِيمِ الكَفَّيْنِ ولا صَغِيرِهما ؛ إِذْ ليسَ كُلُّ مَكَانٍ يُوجَدُ فيه صاعُ النَّبِىِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ . انْتَهَى) .

قالَ المُصَنِّفُ (: وجَرَّبْتُ ذلِكَ فوَجَدْتُه صَحِيحاً) . والَّذِى فى اللِّسَانِ : أَنَّ صاعَ النَّبِىِّ ـ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ـ الَّذِى بالمَدِينَةِ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ بمُدِّهِم المَعْرُوفِ عِنْدَهُم .قال : وهو يَأْخُذُ مِن الحَبِّ قَدْرَ ثُلُثَىْ مَنٍّ بَلَدِنا ، وأَهْلُ الكُوفَةِ يَقُولُونَ : عِيَارُ الصّاعِ عِنْدَهُم أَرْبَعَةُ أَمْنَانٍ ، والمَنُّ : رُبْعُه ، وصاعُهُم هٰذا هو

(١) سورة يوسف الآية / ٧٢ .
(٢) سورة يوسف من الآية / ٧٢ والقراءة «به»

القَفِيزُ الحِجَازِى ، ولا يَعْرِفُه أَهْلُ المَدِينَةِ (ج : أَصْوُعٌ ، و) إِنْ شِئْتَ أَبْدَلْتَ من الواوِ المَضْمُومَةِ هَمْزَةً وقُلْتَ : (أَصْؤُعٌ) ، هٰذا على رَأْىِ من أَنَّثَهُ (و) من ذَكَّرَهُ قال : صَاعٌ و(أَصْوَاعٌ) مثل : بَابٍ وأَبْوَابٍ ، أَو ثَوْبٍ وأَثْوَابٍ ، (وصُوعٌ بالضَّمِّ) ، كأَنَّه جَمْعُ صِوَاعٍ ، بالكَسْرِ ، (و) يُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى (صِيعَان) ، مثل قاعٍ وقِيعَانٍ ، (أَو هٰذا جَمْعُ صُوَاع) ، كغُرَابٍ وغِرْبَانٍ ، (وهو الجَامُ) الَّذِى كانَ المَلِكُ (يشْرَبُ فيه)أَو مِنْه .

وقال سَعِيدُ بن جُبَيْرٍ : صُوَاعُ المَلِك ، هو المَكُّوكُ الفارِسىُّ الَّذِى يَلْتَقِى طَرَفَاه ، وقالَ الحَسَنُ : الصُّوَاعُ والسِّقَايَة شَىْءٌ وَاحِدٌ ، وقِيلَ : إِنَّهُ كانَ من وَرِقٍ ، فكانَ يُكَالُ بِه ، ورُبَّمَا شَرِبُوا بِهِ ، وأَمَّا قولُه تَعالَى : ﴿ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا من وِعَاءِ أَخِيهِ﴾ (١) فإِنَّ الضَّمِيرَ يَرْجِعُ إِلى السِّقَايَةِ من قوله : ﴿جَعَلَ السِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ﴾ (١) . وقالَ الزَّجّاجُ : جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّه كانَ إِنَاءً مُسْتَطِيلاً يُشْبِه المَكُّوكَ ، كان المَلِكُ يَشْرَبُ به ، وهو السِّقَايَةُ . قالَ :وقِيلَ : إِنَّه كانَ مَصُوغاً من فِضَّةٍ ، مُمَوَّهاً بالذَّهَبِ ، وقيل : إِنَّه كانَ يُشْبِه الطَّاسَ ، وقيلَ : إِنَّه كان مِنْ مِسٍّ (٢) .

(و) من المَجَازِ : (الصَّاعُ : المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ) كالحُفْرَة ، وقِيلَ : المُطْمَئِنُّ المُنْهَبِطُ من حُرُوفِه المُطِيفَةِ بِه ، قال المُسَيَّب بنُ عَلَسٍ يَصِفُ ناقَةً :

مَرِجَتْ يداهَا للنَّجَاءِ كأَنَّما
تَكْرُو بكفَّىْ لاَعِبٍ فى صَاعِ (٣)

(كالصَّاعَةِ) ، ومَعْنَى تَكْرُو ، أَى تَلْعَبُ بالكُرَةِ ، (و) قِيلَ : أَرادَ بصاعٍ أَى بِصاعٍ (٤) صَائِعٍ ، ويَعْنِى بالصَّاعِ : (الصَّوْلَجَان) ، لأَنَّه يُعْطَفُ للضَّرْبِ بِهِ ، لِتُصاعَ الكُرَةَ

(١) سورة يوسف الآية ٧٦ .

(١) سورة يوسف الآية ٧٠ .
(٢) المِسُّ : النُّحاس .
(٣) الصبح المنير ٣٥٤ واللسان والعباب والأساس والمقاييس ٣/٣٢١ وانظر مادة (كرو) .
(٤) فى مطبوع التاج « أى صاع » والمثبت من العباب .

بــهِ ، ويُرْوَى «بِكَفَّىْ ماقِطٍ» يَعْنِــى الَّذِى يَضْرِبُ بالــكُرَةِ .

وقيــلَ : الصَّاعَةُ : البُقْعَــةُ الجَرْدَاءُ لَيسَ فِيهَــا شَىْءٌ .

(و) قــالَ ابــنُ عَبَّــادٍ : الصَّاعُ : (مَوْضِــعٌ يُكْنَسُ ، ثُمَّ يُلْعَبُ فِيــهِ) ، وقَــالَ غيــرُه : الصَّاعَــةُ يَكْسَحُهــا الغُلامُ ، ويُنَحِّــى حِجَارَتَهــا ، ويَكْرُو فيهابِكُرَتِهِ ، فتِلْكَ البُقْعَةُ هى الصَّاعَةُ .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : صاعُ جُؤْجُؤِ النَّعــامِ : (مَوْضِعُ صَدْرِ النَّعَــامِ إذا وَضَعَتْه بالأَرْضِ) ، وقــال الزَّمَخْشَرِىُّ : يُقال : ضَرَبَه فى صَاعِ جُؤْجُــؤِهِ ، وفى صَاعِ صَدْرِه ، أى وَسَطِه ، وهومَجَازٌ .

(و) من المَجَازِ : الصَّاعَةُ : المَوْضِعُ تُهَيِّئُه المَرْأَةُ لنَــدْفِ القُطْنِ) ، قالَــه اللَّيْثُ . وقــال ابــنُ شُمَيْلٍ : رُبمــا اتَّخذَتْ صَاعَةً من أَدِيمٍ كالنِّطع ، لنَدْفِ القُطْنِ والصُّوفِ عليــه ، (وقد صَوَّعَتِ المَوْضِعَ تَصْوِيعاً) ، إذا هَيَّأَتْه وسَوَّتْه .

(وصُعْتُــهُ) ، بالضَّمِّ ، (أَصُوعُــه) صَوْعــاً : (كِلْتُه بالصَّاعِ) ، يُقَالُ : هٰذا طَعَامٌ يُصَاعُ ، أَى يــكَالُ .

(و) صُعْتُ الشَّىْءَ (: فَرَّقْتُه) . وهو مَجازٌ ، فانْصَــاعَ .

(و) صُعْتُه (خَوَّفْتُه وأَفْزَعْتُه) . ولو اقْتصَرَ على أَحَدِهمــا كــانَ أَخْصَرَ ، وفى المُحِيــطِ : صَاعَهُ ، أى أَفزَعَه .

(و) من المَجازِ : صُعْتُ (الأَقْــرانَ وغَيْرَهُم : أَتيْتُهــم من نَوَاحِيهِم) ، وفى العُبَــابِ والصِّحاح : يَصُوعُ الكَمِــىُّ أَقْرانَه ، إذا أَتاهُم مِنْ نَوَاحِيهِم ، وفى التهــذيب : صاعَ الشُّجــاعُ أَقْرانَه ، والرَّاعِى مَاشِيَتَه ، يَصُوع : جَاءَهُم مِــنْ نَوَاحِيهِم . وفى بَعْضِ العِبَارَةِ : حَازَهُم من نَوَاحِيهِم ، حَكَى ذٰلِكَ الأَزْهَرِىُّ عن اللَّيْثِ ، وقــالَ : غَلِــطَ اللَّيْثُ فيمــا فَسَّرَ . ومَعْنَــى : «الــكَمِــىّ يَصُوعُ أَقْرَانَــه» أى يَحْمِلُ عليهــم ، فيُفَرِّق جَمْعَهُــم . وقــالَ : وكذٰلِكَ الرَّاعِــى يَصُــوعُ إِبلَهُ ، إذا فرَّقَهَا فى المَرْعَى ، قــال : والتَّيْسُ إذا أُرْسِلَ فى الشَّــاءِ[1]

(١) فى مطبوع التاج (الشاة) والتصحيح من اللسان .

صَاعَهَا ، إذا أرادَ سِفَادَها . والرَّجلُ يصوعُ الإبِلَ ، والتَّيْسُ يَصُوعُ المَعِزَ . وصَاعَ الغَنَمَ يَصُوعُها صَوْعاً : فَرَّقَها ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ
لَه ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ (١)

أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ المِصْرَاعَ الأَوَّلَ ، وقالَ ابنُ بَرِّىّ والصّاغَانِىُّ : البَيْتُ للمُعَلَّى بنِ جَمَّالٍ (٢) العَبْدِىّ ، زادَ الأَخِيرُ :

* وجَاءَتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفَايَا (٣) *

يَصُوعُ ... إلى آخِرِه ، وقد ذكر فى « د ه س » .

قلتُ : وقد تَبِع ابنُ القَطّاعِ والزَّمَخْشَرِىُّ اللَّيْثَ ، فجَعَلا الصَّوْعَ من الأَضْداد . قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : الرّاعِى يَصُوعُ إبِلَهُ ، والكَمِىُّ يَصُوعُ أَقْرانَه ، ويَحُوزُهم كما يَحُوزُ الكائِلُ المَكِيلَ ، فأَشارَ إلى مَعْنَى الجَمْعِ ، وقال ابنُ القَطّاعِ فى الأَفْعَالِ : صَاعَ الشُّجَاعُ أَقْرانَه صَوْعاً : جَمَعَهُم من كلِّ نَاحِيَةٍ ، والرّاعِى إبلَه كذٰلِكَ ، وأَيْضاً : فَرَّقَها ، من الأَضْداد . وفى كَلام الجَوْهَرِىّ إشارَةٌ إلى ذٰلِكَ : لأَنَّ إتْيَانَ الكَمِىِّ الأَقْرَانَ من النَّوَاحِى حَوْزٌ لَهم ، وجَمْعٌ لا تَفْرِيقٌ ، فهو مَع قَوْلِ المُصَنِّف : « وصُعْتُه : فَرَّقْتُه » ضِدٌّ ، وهو كلامٌ ظاهِرٌ ، وأَباهُ الأَزْهَرِىُّ ، وجَعَلَ صَوْعَ الكَمِىِّ بالأَقْرانِ تَفْرِيقاً ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(و) صاعَتِ (النَّحْلُ) تَصُوعُ صَوْعاً : (تَبِعَ بَعْضُها بَعْضاً) ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، وفيه أيْضاً مَعْنَى الحَوْزِ والجَمْعِ .

(وصَوْعَةُ : هَضْبَةٌ م) قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

أَمِن ظُعُنٍ هَبَّتْ بلَيْلٍ فأَصْبَحَتْ
بصَوْعَةَ تُحْدَى كالفَسِيلِ المُكَمَّمِ
تُبادِرُ عَيْنَاكَ الدُّمُوعَ كأَنَّما
تَفِيضَانِ مِنْ وَاهِي الكُلَى مُتَخَرِّمِ (١)

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر المواد (ظأب،ظوب، دهس ، عنق) وانظر ديوان أوس ١٤٠ فقد ورد ملفقا من بيتين فى المختلط من شعره .

(٢) فى العباب « حَمّال » وتحت الحاء علامة الإهمال .

(٣) العباب . وانظر مادة (دهس) .

(١) ديوانه ٣٩٣و٣٩٤ والعباب ، ومعجم البلدان (صوعة) .

(و) الصُّوَعُ (،كصُرَدٍ : اللُّمَعُ من النَّبْتِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(وصَوَّعَتِ الرِّيحُ النَّبَاتَ : هَيَّجَتْهُ) ، أي صَيَّرَتْهُ هَيْجاً ، كصَوَّحَتْه. وأَنْشَدَ اللَّيْثُ قولَ ذِى الرُّمَّةِ :

وصَوَّعَ البَقْلَ نَآّجٌ تَجِىءُ بِهِ
هَيْفٌ يَمَانِيَةٌ فى مَرِّهَا نَكَبُ[1]

قالَ الصّاغانِىُّ : أَمّا اللُّغَةُ فَصَحِيحَةٌ ، وأَمّا الرِّوَايَةُ فهِىَ : « وَصَوَّحَ البَقْلَ » لا غَيْرُ .

(و) صَوَّعَ (الشَّىْءَ) تَصْوِيعاً : (حَدَّدَ رَأْسَه) ، عن ابْنِ عَبّاد .

(و) قال غَيْرُه : صَوَّعَهُ : (دَوَّرَهُ من جَوَانِبِهِ) .

(و) صَوَّعَ (الحِمَارُ) تَصْوِيعاً : (عَدَلَ أُتُنَه يَمْنَةً ويَسْرَةً) ، عن ابن عبّادٍ .

(وتَصَوَّعَ النَّبْتُ) وتَصَوَّحَ ، أى (هَاجَ) ، وكذٰلِكَ تَصَيَّعَ ، تَصَوُّعاً وتَصَيُّعاً .

(و) تَصَوَّعَ (الشَّعَرُ : تَشَقَّقَ وتَقَبَّضَ) ، قالَهُ اللَّيْثُ (أو) تَصَوَّعَ : إذا (انْتَشَرَ وتَمَرَّطَ) ، وقالَ اللِّحْيَانِىُّ : تَصَوَّعَ الشَّعْرُ : تَفَرَّقَ . (و) تَصَوَّعَ (القَوْمُ : تَفَرَّقُوا) ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَسَفْتُ اعْتِسَافاً دُونَهَا كُلَّ مَجْهَلٍ
تَظَلُّ بها الآجَالُ عَنِّى تَصَوَّعُ[1]

أَى تَتَفَرَّقُ ، (و) قِيلَ : تَصَوَّعُوا : (تَبَاعَدُوا جَمِيعاً) .

(و) من المَجَازِ : (انْصَاعَ) الرَّجُلُ ، أى (انْفَتَلَ رَاجِعاً) ، ومَرَّ (مُسْرِعاً) . وقِيلَ : انْصَاعَ القَوْمُ ، أى ذَهَبُوا سِرَاعاً . وفى حَدِيثِ الأَعْرَابِىِّ : « فانْصَاعَ مُدْبِرًا » أى ذَهَبَ سَرِيعاً ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا :

فانْصَاعَ جانِبَهُ الوَحْشِىَّ وانْكَدَرَتْ
يَلْحَبْنَ لا يَأْتَلِى المَطْلُوبُ والطَّلَبُ[2]

---

(١) ديوانه ١١ واللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (صوح) ومادة (هيف) والأساس (نأج) .

---

(١) ديوانه ٣٤٦ واللسان والصحاح والعباب ،والمقاييس : ٣ /٣٢١ وانظر مادة (صوح) ومادة (هيف).

(٢) ديوانه ٢٤ واللسان والصحاح والعباب وأنظر مادة (طلب) ومادة (لحب) .

وقد مرّ فى «وح ش».[1]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

صاعَ القَوْمُ : حَمَلَ بَعْضُهُمْ على بَعْضٍ ، عن اللِّحْيَانِىّ .

وصاعَ الشَّىْءَ صَوْعاً : ثَنَاهُ ولَوَاهُ ، عن ابْنِ القَطّاعِ ، وهو قَرِيبٌ من قَوْلِ المُصَنِّفِ : «ودَوَّرَه مِن جَوَانِبِه» .

والمُنْصَاعُ : النّاكِصُ .

والصّاعَةُ : المَوْضِعُ يُتَّخَذُ للضُّيُوفِ خَاصَّةً ، وهو مَجَازٌ . نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

ومِن مُلَحِ التَّصْغِيرِ : أُصَيّاعٌ ، فى صِيعَانٍ ، كأُجَيّارٍ فى جِيرَانٍ ، وأَنْشَدَ ابن بَرِّىّ فى أَمَالِيه :

* أَوْدَى ابنُ عِمْرَانَ يَزِيدٌ بالوَرِقْ *
* فاكْتَلْ أُصَيّاعَكَ منه وانْطَلِقْ[2] *

(١) الذى مرّ في (وحش) في التاج واللسان : « قال الراعى :
فَمالت على شِقٍ وَحْشِيِّها
وقَدْ رِيع جَانِبُها الأيسرُ

(٢) اللسان .

والصّاعُ مِنَ الأَرْضِ : المَوْضِعُ يُبْذَرُ فيه صاعٌ ، ومنه الحَدِيثُ : «أنّه أَعْطَى عَطِيَّةَ بنَ مَالِكٍ صَاعاً من حَرَّةِ الوَادِى ، كما يُقَالُ : أَعْطَاه جَرِيباً من الأَرْضِ ، أى مَبْذَرَ جَرِيبٍ .

وصَوَّعَ الطّائِرُ رَأْسَه : حَرَّكَه .

وصَوَّعَ الفَرَسُ : جَمَحَ برَأْسه ، وامْتَنَعَ على صَاحِبِه ، ويُقَال : صَوَّعَ به فَرَسُهُ ، ويُرْوَى : ضَرَّعَ بهِ ، كما سَيَأْتى .

وصَوَّعَ إِلَيْه : قَلَبَ رأْسَه ، والْتَفَتَ إليه . نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

والصُّوَعُ ، كصُرَدٍ - مِن لَحْمِ الفَرَسِ - كالزِّيَمِ[1] ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

[ص ى ع] *

(تَصَيَّع) كتَبَه بالحُمْرَةِ على أَنَّ الجَوْهَرِىَّ أَهْمَلَهُ ، وكذٰلِكَ فى التَّكْمِلَة ، وقد ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ فى «ص و ع» ما نَصه : تَصَوَّع النَّبَاتُ : لُغَة فى تَصَوَّحَ ، وكذٰلِكَ تَصَيَّعَ ، وكأَنَّه

(١) أنشد في العباب شاهدًا عليه :
* وآضَ أعْلَى اللّحْم منه صُوَعا *

عِنْدَ المُصَنِّفِ حَيْثُ لم يُفْرِدْه بتَرْجَمَةٍ مُسْتَقِلَّةٍ فكَأَنَّه أَهْمَلَه، وهو مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الصَّيْعُ مِنْ قَوْلِهِم : تَصَيَّعَ (الماءُ) ، إذا (اضْطَرَبَ على) وَجْهِ (الأَرْضِ) ، والسِّينُ أَعْلَى .

قالَ :(و) تَصَيَّعَ (النَّبْتُ: هاجَ) كتَصَوَّعَ ، وهٰذا قد نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، كما مَرَّ قَرِيباً .

(و) قالَ اللِّحْيَانِيُّ : (صِعْتُه) ، بكَسْرِ الصّادِ ، أَي الغَنَمَ - كما هُوَ نَصُّ النَّوادِرِ - (أَصِيعُه) صَيْعاً : (فَرَّقْتُه) ، لُغَةٌ في صُعْتُه أَصُوعُه صَوْعاً .

قالَ :(و) صِعْتُ (القَوْمَ) صَيْعاً : (حَمَلْتُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ) لُغَةٌ في ، صُعْتُ بالضَّمِّ صَوْعاً .

(وانْصَاعَ : انْفَتَلَ) سَرِيعاً ، (يائِيَّةٌ واوِيَّةٌ) ، قالَ اللَّيْثُ : انْصَاعَ من بَنَاتِ الوَاوِ ، وَجَعَلَه رُؤْبَةُ من بَنَاتِ الياءِ ، حَيْثُ يَقُولُ :

* فظَلَّ يَكْسُوها النَّجاءِ الأَصْيَعَا [1] *

ولورُدَّ إلى الوَاوِ لَقِيل: « الأَصْوَعا » وقالَ بَعْضُهُم : لا يُرْوَى « الأَصْوَعَا » . قال الصّاغَانِيُّ : كلامُه كَلامٌ حَسَنٌ ، والرِّوَايَةُ :

* فانْصاعَ يَكْسُوها الغُبَارَ الأَصْيَعَا [1] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَصاعَ الغَنَمَ يُصِيعُها إصاعَةً : فَرَّقَها ، مثل : صَاعَها ، لُغَةٌ عن اللِّحْيَانِيِّ ، ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ .

وانْصاعَ الطَّيْرُ انْصِياعاً : ارْتَقَى فى الجَوِّ [2] ارْتِقَاءً ، كذا فى كِتَابِ « غَرِيبِ الحَمَامِ » للحَسَنِ بنِ عَبْدِاللهِ الكاتِبِ الأَصْبَهَانِيِّ ، وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ من بَنِي فَزارَةَ :

تَنْصاعُ فى كَبِدِ السَّماءِ وتَرْتَقِي
فى الصَّيْفِ من رُودٍ بها وشِرَادِ

وعلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الصِّيعِ الحَرْبِيُّ ، بالكَسْرِ ، عن أَحْمَدَ بنِ قُرَيْش ، ذَكَرَه ابنُ نُقْطَةَ ، وضَبَطَهُ.

(١) ديوانه ٩٠ واللسان والعباب .
(٢) العباب .
(٣) فى مطبوع التاج « فى الحر » .

(فصـل الضاد)

المعجمة مع العين

[ض ب ع] *

(الضَّبْـعُ) بالفَتْـحِ : (العَضُـدُ كُلُّهـا) والجَمْعُ : أَضْبَاعٌ ، كفَرْخٍ وأَفْرَاخٍ ، (و) [1] قيـل : (أَوْسَطُهَـا بلَحْمِهَـا) ، يـكونُ للإِنْسَـانِ وغَيْرِه ، تَقُولُ : أَخَـذْتُ بضَبْعَىْ فُـلاَنٍ فَلَمْ أُفَارِقْه . ومَدَدْتُ بضَبْعَيْه ، إذا قَبَضْتَ على وَسَطِ عُضُدَيْهِ ، قالَهُ اللَّيْثُ .ويُقَالُ فى أَدَبِ الصَّـلاةِ : أَبِـدَّ ضَبْعَيْـكَ ، والمُصَلِّى يُبِدُّ [2] ضَبْعَيْه ، والفُقَهَـاءُ يَقُولُون : يُبْدِى ضَبْعَيْهِ .

(أَو) الضَّبْعُ : (الإِبِـطُ) ويُقَـالُ للإِبِـطِ : الضَّبْـعُ ، للمُجَاوَرَةِ ، نَسَبَـه صاحِبُ اللِّسَانِ إلى الجَوْهَرِىِّ . وْلـم أَجِدْه [3] فى الصِّحاحِ ، (أَو) الضَّبْعُ : (ما بَيْنَ الإِبِطِ إلى نِصْفِ العَضُدِ مـن أَعْلاه) .

(و) قـالَ اللَّيْثُ : (المَضْبَعَـةُ : اللَّحْمَةُ) الَّتِـى (تَحْتَ الإِبِـطِ مـن قُدُمٍ) ، بضَمِّ القَـافِ والدّالِ .

(وضَبَعَه ، كمَنَعَه: مَـدَّ إِلَيْه ضَبْعَهُ للضَّـرْبِ) .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُقَـال : قـد ضَبَعَ (القَوْمُ) من الشَّىْءِ ، ومـن (الطَّرِيقِ لَنـا) ضَبْعاً ، أَى (جَعَلُـوا لَنـا منه قِسْماً) وأَسْهَمُوا لنـا فيـهِ ، كما تَقُول : ذَرَعُوا لنـا طَرِيقـاً .

(و) ضَبَعَ (فُلانٌ) ضَبْعـاً :(جـارَ وظَلَم) ، عن أَبِـى سَعِيـدٍ .

(و) يُقَـالُ : ضَبَعَ (على فُـلاَن) ضَبْعاً : (مَدَّ ضَبْعَيْهِ للدُّعاءِ عليـه) ، ثمَّ اسْتُعِيرَ الضَّبْعُ للدُّعَاءِ؛ لأَنَّ الدّاعِيَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ ، ويَمُدُّ ضَبْعَيْه ، وبـه فُسِّرَ قولُ رُؤْبَةَ :

* ولا تَنِـى أَيْـدٍ عَلَيْنَـا تَضْبَـعُ *
* بما أَصَبْنَاهَا وأُخْرَى تَطْمَـعُ [1] *

(1) في نسخة مـن القامـوس : «كلّها أو وَسَطُها » .

(2) فى مطبوع التاج : « يبيد » والتصحيح من العباب والنص فيه .

(3) الصحيح أن هذه هى عبارة ابن الأثير فى النهاية،ونبه على ذلك مصحح اللسان فى هامشه .

(1) ديوانه ١٧٧ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٣ /٣٨٨ .

(و) ضَبَعَ (يَدَه إِلَيْه بالسَّيْفِ: مَدَّهَا بِه)، قال عَمْرُو بنُ شَأْسٍ:

نَذُودُ المُلُوكَ عَنْكُمُ وتَـذُودُنَـا
ولا صُلْحَ حَتَّى تَضْبَعُونا ونَضْبَعَا[(١)]

قالَ ابنُ بَرِّيّ: والَّذِى فى شِعْرِه:

* إلى المَوْتِ حَتَّى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعَا *

أَى تَمُدُّوا أَضْبَاعَكُم إِلَيْنَا بالسُّيُوفِ، ونَمُدَّ أَضْبَاعَنَا إِلَيْكُم. والَّذِى فى العُبَابِ أَنَّ الشِّعْرَ لعَمْرِو بنِ الأَسْوَدِ، أَحَدِ بَنِى سُبَيْعٍ، وكانَتِ امْرَأَةٌ اسمُها غَضُوبُ هَجَتْ مَرْبَعَ[(٢)] بنَ سُبَيْعٍ، فقَتَلَهَا مَرْبَعٌ، فعَرَضَ قَوْمُ مَرْبَعٍ الدِّيَةَ، فأَبَى قَوْمُهَا، فقال:

كَذَبْتُم وبَيْتِ اللهِ نَرْفَعُ عُقْلَهَا
عن الحَقِّ حتى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعَا[(٣)]

قال: ووَقَع البَيْتُ أَيْضاً فى كِتَابِ الإِصلاحِ[(٤)] لابْنِ السِّكِّيتِ مُغَيَّراً، وفَسَّرَه ابنُ السِّيرافِىِّ، ولم يُنَبِّه عليه، والبَيْتُ من قَصِيدَةٍ فى أَشْعَارِ بَنِى طُهَيَّةَ.

(و) ضَبَعَتِ (الخَيْلُ والإِبِلُ ضَبْعاً وضُبُوعاً)، بالضَّمِّ، (وضَبَعَاناً، مُحَرَّكَةً)، إذا (مَدَّت أَضْبَاعَهَا فى سَيْرِهَا) واهْتَزَّت، وهى أَعْضَادُهَا[(١)] (كضَبَّعَت تَضْبِيعاً)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، واقْتَصَر فى المَصَادِرِ على الضَّبْعِ بالفَتْح، ووقَع فى الأَسَاس: مَدَّتْ أَعْنَاقَها[(٢)] (وهى نَاقَةٌ ضَابِعٌ).

(و) ضَبَعَ (البَعِيرُ) أَيْضاً: (أَسْرَعَ) فى السَّيْرِ، (أَو مَشَى فحَرَّكَ ضَبْعَيْه)، وهو بعَيْنِه مَدُّ الأَضْبَاعِ واهْتِزَازُهَا، فهو تَكْرارٌ.

(و) ضَبَعَت (الخَيْلُ) مثل (ضَبَحَتْ)، لغَةٌ فيه.

(و) ضَبَعَ (القَوْمُ لِلصُّلْحِ) والمُصَافَحَةِ: (مالُوا إِلَيْهِ) وأَرَادُوه.

---

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٣ /٣٨٨.
(٢) ضبط « مربع » فى التكملة بكسر الميم وكذلك فى نسخة من العباب. وفى نسخة منه بفتح الميم.
(٣) التكملة والعباب.
(٤) الذى فى اصلاح المنطق ١٩٦ هو صجز البيت كما أورده المصنف أولا.

(١) فى مطبوع التاج « أعضاوها » والمثبت من العباب متفقا مع اللسان.
(٢) الذى في الأساس « مَدَّتْ أَضْبَاعَها ».

عن أبـي عَمْرٍو ، وبه فُسِّر قولُ عَمْرِو بنِ الأَسْوَدِ السَّابِقُ .

(و) ضَبَعُـوا (الشَّيْءَ : أَسْهَمُـوه) وجَعَلُوا لـكُلِّ وَاحِـدٍ قِسْمـاً منـه ، طَرِيقاً أَو غَيْرَ ذٰلِك ، وهـو تكْرَارٌ مع قوله : ضَبَعُوا لنـا الطَّرِيقَ : جَعَلُوا لنـا مِنْه قِسْمـاً .

(وفَرَسٌ ضَابِـعٌ : شَدِيدُ الجَرْيِ) ، وكذٰلِكَ ضابِـحٌ ، والجَمْعُ الضَّوابِعُ ، (أَو كَثِيـرُه) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقـالَ الأَصْمَعِـيُّ : مَرَّت النَّجائبُ ضَوَابِـعَ ، وضَبْعُهـا : أَنْ تَهْوِيَ بأَخْفافِهـا إلى العَضُدِ إذا سارَتْ به ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

دَعَاكَ الهَوَى من ذِكْرِ رَضْوَى وقد رَمَتْ
بِنَا لُجَّةَ اللَّيْلِ القِلاَصُ الضَّوابعُ (١)

(أَو) فَرَسٌ ضَابِـعٌ : (يَتْبَعُ أَحَـدَ شِقَّيْهِ ، ويَثْنِـي عُنُقَـه) ، قالَهُ ابـنُ عَبّادٍ . وقِيلَ : هـو إذا لَوَى حَافِرَه إلى ضَبْعِه ، وقَال الأَصْمَعِـيُّ : إذا لَـوَى الفَرَسُ حَافِرَه إلى عُضُدِه فهـو الضَّبْعُ ،

(١) العباب .

فإذا هَوَى بحَافِرِه إلى وَحْشِيِّه فـذٰلِك الخِنَافُ .

(أَو الضَّبْعُ : جَرْيٌ فوقَ التَّقْرِيبِ) وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

فلَيْتَ لَهُمْ أَجْرِى جَمِيعـاً فأَصْبَحَتْ
بِـى البازِلُ الوَجْنَاءُ فى الرَّمْلِ تَضْبَعُ (١)

(وكُلُّ أَكَمَة) من الأَرْضِ (سَوْداءَ مُسْتَطِيلَة قليـلاً) ضَبْـعٌ ، قالَهُ ابـنُ الأَعْرَابِـيِّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : يُقَالُ : (ذَهَبَ بـه) أَى بالشَّيْءِ ، (ضَبْعاً لَبْعاً) ، أَى (بَاطِلاً) ، ولَبْعـاً : إتْبَاعٌ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (الضَّبْعَـانِ ، مُثَنًّى : ع) مَعْرُوفٌ . قلتُ : هو فى دِيَارِ هَوَازِنَ بالحِجَازِ ، (وهو ضَبْعَانِـيٌّ) ، كمـا يُقَال : بَحْرَانِـيٌّ إذا نُسِبَ إلى البَحْرَيْنِ . (و) يُقَالُ : هو (من أَهْلِ الضَّبْعَيْنِ) كما يُقَـالُ : مـن أَهْـلِ البَحْرَيْنِ .

(١) العباب .
(٢) العباب والجمهرة ١ /٣٠٢ و٣/ ٤٣١ .

(وضُباعَةُ ، كثُمامَةَ : جَبَلٌ) ، قـالَ الشّاعِـرُ :

فالجِزْعُ بينَ ضُبَاعَةٍ فرُصَافَــــةٍ
فعُوارِضٍ جَـوٌّ البَسابس مُقْفِرَا(١)

(و) قالَ اللَّيْثُ : قالَ أَبـو لَيْلَى : ضُبَاعَـةُ (بِنْتُ زُفَرَ بنِ الحـارِث) الـكِلابِـيِّ (الّتِـى أَشارَتْ عَلَى أَبِيها بتَخْلِيَةِ القُطامِـيِّ ، والمَنِّ عَلَيْه ، وكانَ أَسِيرًا لَهُ) ، وكان قَيْسٌ أَرادَ قَتْلَــه . (فَخَلاّه ، وأَعْطَاهُ مِائَةَ ناقَـةٍ) ، فقالَ القُطامِـيُّ :

(قِفِـى قَبْـلَ التَّفَرُّقِ ياضُبَــاعَا
فَــلايَكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الوَداعَا (٢)

(أَرادَ ياضُباعَةُ ، فَرَخَّم). دعا بـأَن لا يَكُونَ الوَدَاعُ فى مَوْقِفٍ ، (أَى قِفِى وَدِّعِينا إِنْ عَزَمْتِ على فُرْقَتِنَا ، فلا كانَ مِنـكَ الوَدَاعُ لَنَا فى مَوْقِفٍ) ، وقــد اضْطُرَّ إِلى أَنْ جَعَلَ المَعْرِفَةَ خَبْرَ كانَ ، والنَّكِرَةَ اسْمَهــا .

(١) العباب ، ومعجم البلدان « ضباعة» وفى مطبوع التاج « البسانس » والمثبت مما سبق .
(٢) ديوانه ٣٧ واللسان والعباب .

(و) ضُبَاعَةُ (بِنْتُ عامِرِ بنِ قُشَيْرٍ ، وهـى ضُبَاعَةُ الـكُبْرَى) ، كمـا فى العُبَابِ . (ومن الصَّحابِيّاتِ) : ضُبَاعَةُ (بِنْتُ الزُّبَيْرِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ) بنِ هاشِمٍ ، زَوْجُ المِقْدَادِ ، قُتِلَ ابْنُهَا عَبْدُاللهِ يَوْمَ الجَمَلِ مـع عائِشَةَ . رَوَى عَنْهَـا ابْنُ عَبّـاسٍ وجابِـرٌ وأَنَسٌ رضِىَ الله عَنْهُمْ ، وعُرْوَةُ والأَعْرَجُ ، وغيرُهُم .

(و) ضُبَاعَةُ (بنتُ عامِرِ بنِ قُرْطٍ) العامِرِيَّةُ ، أَسْلَمَت(١) بمكَّة ، وهى القائِلَةُ :

* اليَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ *(٢)

(و) ضُبَاعَـة (بِنْتُ عِمْرَانَ بـنِ حُصَيْنٍ) الأَنْصَارِيَّة ، هكـذا وقع فى فى العُبَــاب ، وقَلَّدَه المُصَنِّفُ ، وهـو غَلَطٌ ، والصّواب أَنَّها بِنْتُ عَمْرِو بن مِحْصَنٍ النَّجّارِيَّــةُ ، قال ابــنُ سَعْد : بايَعَتْ .

(١) فى مطبوع التاج لقيت ، وفى آخره تصحيح أنها لقيت وكلمة « أسلمت » من أسد الغابة .
(٢) الإصابـة فى ترجمتها وكان ذلك منها فى الجاهليـة . وبعـده .
* فما بدا منه فلا أحِلُّه *

وأما ضُبَاعَةُ بنت الحارث الأَنْصارِيَّةُ التى رَوَتْ عنها أُخْتُهَا أُمُّ عَطِيَّة – فى الوُضُوءِ مِمّا مَسَّتِ النّارُ – فقد وَهِمَ فيها خَلَفُ بنُ مُوسَى العَمِّىُّ فى رِوَايَتِه عن أَبِيهِ عن أُمِّ عَطِيَّةَ عن أُخْتِهَا ، والحَدِيثُ الصَّحِيحُ حَدِيثُ قَتَادَةَ عن إِسْحَاقَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الحَارِثِ : أَنَّ جَدَّتَه أُمَّ حَكِيمٍ حَدَّثَتْه عن أُخْتِها ضُبَاعَةَ بنتِ الزُّبَيْرِ فى الوُضوءِ مِمَّا مَسَّتِ النارُ ، يَعْنِى أَنَّه لا يَجِبُ ، حَقَّقَهُ الدّارَقُطْنِىُّ فى العِلَلِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (ضَبِعَت النّاقَةُ ، كفَرِحَ ، ضَبَعاً ، وضَبَعَةً ، مُحَرَّكَتَيْنِ : أَرَادَتِ الفَحْلَ) واشْتَهَتْهُ (كأَضْبَعَتْ) بالأَلِف ، لغَةٌ فى ضَبِعَتْ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (واسْتَضْبَعَتْ) مثلُ ذٰلِكَ ، (فهى ضَبِعَةٌ ، كفَرِحَة) ، قاله اللَّيْثُ زادَ فى اللِّسَان : ومُضْبِعَة ، (ج : ضَبَاعَى ، (كحَبَالَى) ، هٰكَذا فى النُّسَخِ ، والَّذى فى اللِّسَان : والجَمْعُ ضِبَاعَى وضَبَاعَى ، أَى بالكَسْرِ والفَتْحِ .

(وقد تُسْتَعْمَلُ) الضَّبَعَةُ (فى النِّساءِ) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : قيلَ لأَعْرَابِىٍّ : أَبامْرَأَتِكَ حَبَلٌ[1] ؟ قال : ما يُدْرِينِى واللهِ ؟ مالَهَا ذَنَبٌ فتَشُول [به] ولا آتِيهَا إِلاّ على ضَبَعَة .

(والضَّبُعُ ، بضَمِّ الباءِ ، وسُكُونِها مُؤَنَّثَةٌ ، ج : أَضْبُعٌ) فى القَلِيلِ ، (وضِبَاعٌ) ، بالكَسْرِ ، مثل سَبُعٍ وسِبَاعٍ (وضُبُعٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، و) ضُبْعٌ (بضَمَّة) وَاحِدَة ، (ومَضْبَعَةٌ) ، وقالَ رَجُلٌ من ضَبَّةَ أَدْرَكَ الإِسْلاَمَ :

يا ضَبُعاً أَكَلَتْ آيَارَ أَحْمِرَةٍ
ففى البُطُونِ إِذا رَاحَتْ قَرَاقِيرُ
هَلْ غَيْرُ هَمْزٍ ولَمْزٍ للصَّدِيقِ ولا
تُنْكِى عَدُوَّكُمُ مِنْكُم أَظَافِيرُ[2]

حَمَلَهُ عَلى الجِنْسِ فأَفْرَدَه ، ورَوَاه أَبُو زَيْد : « يا ضُبُعاً[3] أَكَلَت » قالَ الفارِسِىُّ : كأَنَّهُ جَمَعَ ضَبُعاً على ضِبَاعٍ ، ثُمَّ جَمَعَ ضِبَاعاً على

(١) في اللسان حَمْلٌ » .
(٢) اللسان وفى العباب أنشده الصاغانى على جمع ضبع فى القلة على أضبع ، وروايته :
« يا أَضْبُعاً ... »
(٣) فى النوادر ٧٦ وروى أبو العباس محمد بن يزيد :
يا ضَبُعاً – بفتح الضاد – ولم ينكر الضم »

ضُبُــعٍ ، ويُرْوَى : «يا أَضْبُعاً »وقالَ جَرِيــرٌ :

* مِثل الوِجَارِ أَوَتْ إِلَيْه الأَضْبعَ[1] *

(والــذَّكَرُ ضِبْعَــانٌ ، بالكَسـرِ) ، لا يَكُونُ بالأَلِفِ والنُّونِ إِلاّ للمُذَكَّرِ ، تَقُول :كأَنَّهُ ضِبْعَانٌ أَمْدَر ، بل هُوَ منه أَغْدَر ، وفى حَدِيثِ قِصَّةِ إِبراهِيمَ عليه السّلامُ ، وشَفَاعَتِه لأَبِيهِ يوم القِيَامَةِ ، قــال : «فَيَمْسَخُه اللهُ ضِبْعــاناً أَمْــدَرَ» ويُــرْوَى « أَمْجَر » وقــد تَقَــدَّم فى الــرّاءِ (والأُنْثَى ضِبْعَانَةٌ) ، كمــا فى الصّحاحِ ، وأَنْكَــرَه ابــنُ بَرِّىّ فى أَمالِيــهِ ، وقــال : ضِبْعَانَــةٌ غيــرُ مَعْرُوف ، (و) يُقَالُ فى المُؤَنَّثِ أَيْضاً : (ضَبُعَةٌ ، عن ابن عَبّاد) فى المُحِيطِ . قــال : (وتُجْمَعُ عــلى الضُّبْــعِ ، أَو لا يُقَالُ : ضَبْعَةٌ) ؛ لأَنَّ الذَّكَرَ ضِبْعانٌ ، كما فى الصّحاحِ ، (ج : ضَبَاعِين) ، كسِرْحَانٍ وسَرَاحِينَ وكان أَبو حاتِم يُنْكِــرُ الضَّبَاعِينَ ، (وضِبَاع) ، وهٰذا الجَمْعُ للذَّكَرِ والأُنْثَى ، (وضِبْعانَاتٌ ، بكَسْرِهمــا) وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وبُهْلُــولاً وشِيعَتَــه تَــرَكْنــا
لِضِبْعَــانات مُعْقُلَــةَ مَنَــابَــا[1]

كمــا يُقَال : فلانٌ مِن رِجــالاتِ العَرَبِ ولم يُــرِد التَّأْنِيثَ . قــالَ : وقلتُ للخَلِيل : الضِّبْعَانُ ذَكَرٌ ، فكيف جُمِــع عــلى ضِبْعــانات : فقــال : كُلَّمَا اضْطُرُّوا إِلى جَمْــعٍ فَصَعُبَ ، أَو اسْتَقْبَحُوه ، ذَهَبُوا بــه إِلى هٰذِه الجَمَاعَةِ يَقُولون : هٰذا حَمَامٌ ،فإِذا جَمَعُوا قالوا : حَمَامَــات ، ويَقُولُونَ : فــلانٌ مــن رِجَالاتِ النّاسِ . وقــال أَبــو لَيْلَى : الحَمَامُ الكَثِيــر ، والحَمَامَاتُ أَدْنَــى العَدَدِ . (وهــى سَبُعٌ كالذِّئب ، إِلاّ إِذا جَرَى كأَنَّه أَعْرَجُ ، فلِذا سُمِّىَ الضَّبُعُ العَرْجَاءَ) .

(و)مِنَ الخَوَاصِّ: أَنَّ (مَــنْ أَمْسَكَ بيَدِه حَنْظَلَةً فَرَّتْ منــه الضِّبَاع .ومَنْ أَمْسَكَ أَسْنَانَهَــا مَعَــهُ لم تَنْبَحْ عليــه الــكِلابُ ، وجِلْدُهَــا إِنْ شُــدَّ عــلى

(١) ديوانه ٣٥٠ واللسان ، وصدره :
وجَدُوا لجِعْثِنَ حينَ قَنبْقَبَتِ اسْتُهَا

(١) اللسان والتكملة والعباب .

بَطْنِ حَامِلٍ لم تُسْقِط) الجَنِينَ ، (وإن جُلِّدَ بـه مِكْيالٌ وكِيـلَ بـه البَـذْرُ أَمِنَ الزَّرْعُ مِنْ آفَاتِه) التى تُصِيبُه . (والاكْتِحَالُ بمَرَارَتِهـا يُحِدُّ البَصَرَ).

(و) يُقَال : (سَيْلٌ جَارُّ الضَّبُـعِ ، أَى) شَـدِيـدُ المَطَـر ؛ لأَنَّ سَيْلَـه (يُخْرِجُهـا من وِجَارِهَا) . وفى حَدِيثِ الحَجّاجِ : «وجِئْتُكَ فى مِثْـلِ جَـارِّ الضَّبُـعِ » أَى فِـى المَطَرِ الشَّدِيدِ.

(وإِنَّمَا قِيلَ : دَلْجَةُ الضَّبُعِ ، لأَنَّها تَـدُورُ إِلى نِصْفِ اللَّيْـلِ) ، كمـا فى العُبَابِ .

(والضَّبُـع ، كـرَجُـلٍ : السَّنَـةُ المُجْدِبَةُ) المُهْلِـكَةُ الشَّدِيدَةُ ، مُؤَنَّثٌ ، وفى حَدِيثِ أَبِـى ذَرٍّ « قَالَ رَجُـلٌ : يـا رَسُـولَ الله أَكَلَتْنَـا الضَّبُـعُ ، فـدَعَا لَهُـم »وهـو مَجـازٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشّاعِرِ ـ وهـو العَبّاسُ بـنُ مِرْدَاس ، رضِىَ اللهُ عنـه ، يُخَاطِبُ أَبا خُـرَاشَةَ خُفَافَ بنَ نَـدْبَةَ رَضِـىَ اللهُ عنـه ـ :

أَبـا خُـرَاشَةَ أَمّا أَنْتَ ذَا نَفَـرٍ
فإِنَّ قَوْمِـى لَمْ تَـأْكُلْهم الضَّبُعُ[1]

هٰـذِه رِوَايَـةُ سِيبَوَيْهِ ، وفى شِعْـرِه «إِمَّا كُنْتَ » قالَهُ الصّاغَانِـىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الـكلاَمُ الفَصِيحَ فى إِمّا وأَمّا : أَنّه بكَسْرِ الأَلِفِ فى « إِمّا » إذا كَانَ ما بَعْدَه فِعْلاً ، وإِنْ كانَ ما بَعْدَه اسْماً ، فإِنّكَ تَفْتَحُ الأَلِفَ من أَمّا ، رواه سِيبَوَيْهِ بفتح الهَمْزَةِ ، ومعناه أَنَّ قَوْمَكَ لَيْسُوا بـأَذِلّاءَ فتَـأْكلهـم الضَّبُـعُ ، ويَعْدو عَلَيْهِمُ السَّبُـع ، وقد رُوِىَ هٰذا البيتُ لمـالِكِ بنِ رَبِيعَةَ العـامِرِىِّ ، ورُوِىَ «أَبا خُبَاشَةَ» يَقُولُـه لأَبِـى خُبَاشَةَ عَامِرِ بنِ كَعْبِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِـى بَكْرِ بنِ كِلابٍ .

وقَـالَ ابنُ الأَثِيـرِ : الضَّبُـع فى الأَصْلِ حَيَوَانٌ ، والعَرَبُ تَكْنِـى بـه عن سَنَةِ الجَدْبِ .

(و) ضَبُع (بلا لامٍ : ع) ، وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

---

(1) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ /٣٨٧ . وكتاب سيبويه ١ /١٤٨ .

* حَوَّزَهَا من عَقِبٍ إلى ضَبُعْ *
* فى ذَنَبَانٍ وَيَبِيسٍ مُنْقَفِعْ (١) *

قال الصَّاغَانِيُّ : أَنْشَدَه الأَصْمَعِيُّ لأَبِي مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ ، وهو لعُكَّاشَةَ بنِ أَبِي مَسْعَدَةَ(٢) السَّعْدِيِّ ، ولأَبِي مُحَمَّدٍ أُرْجُوزَةٌ عَيْنِيَّةٌ ، وليس ما أَنْشَدَه فيها :

* تَرَبَّعَتْ مِنْ بينِ دَارَاتِ القِنَعْ *
* بَيْنَ لِوَى الأَمْعَزِ منها وضَبُعْ (٣) *

(أَو) ضَبُع : (رابِيَةٌ) ، والَّذِي فى مُعْجَمِ أَبِي عُبَيْدٍ البَكْرِيِّ ما نَصُّه : ضَبُع : جَبَلٌ فارِدٌ بينَ النِّبَاج والنَّقْرَةِ ، سُمِّى بذٰلِك لما عَلَيْه مِنْ الحِجَارَة التى كانَتْ(٤) مُنَضَّدَة ، تشبيهاً لها بالضَّبُع وعُرْفِها ، لأَنَّ للضَّبُعِ عُرْفاً من رَأْسِها إلى ذَنَبِها .

(١) اللسان والتكملة والعباب وانظر مادتى (عقب) و(قفع)
(٢) فى مطبوع التاج « أبى سعدة » والتصحيح من التكملة والعباب .
(٣) اللسان والتكملة وفي نسخة من العباب « لِوَى الأَمْغَر» بالغين ، وعلى الراء علامة الإهمال .
(٤) في معجم البلدان : « كأنَّها .. »

ومَوْضِعٌ قِبَلَ حَرَّةِ بَنِى سُلَيْمٍ ، بَيْنَهَا وبينَ أُفَاعِيَةَ ، يقال له : ضَبُعُ(١) الخَرْجا ، وفيه شَجَرٌ يَضِلُّ(٢) فيهِ النَّاسُ .

ووَادٍ قُرْبَ مَكَّةَ ، أَحْسبهُ بينَهَا وبَيْنَ المَدِينَةِ .

ومَوْضِعٌ من دِيَارِ كَلْبٍ بنَجْدٍ ، وفى كَلَامِ المُصَنِّفِ مِنَ القُصُورِ ما لا يَخْفَى .

(و) الضِّبَاعُ ، (ككِتَابٍ : كَوَاكِبُ كَثِيرَةٌ أَسْفَلَ مِن بَنَاتِ نَعْش) ، كما فى العُبَابِ .

(وبَطْنُ الضِّبَاعِ : ع) ، قالَ المُرَقِّشُ الأَكْبَرُ :

جَاعِلَاتٍ بَطْنَ الضِّبَاعِ شِمَالاً
وبِرَاقَ النِّعَافِ ذَاتَ اليَمِينِ (٣)

(وهى) ، ونَصُّ الصّحاحِ والعُبَابِ : وكُنا (فى ضَبُعِ فُلانٍ ، مُثَلَّثَةً) ، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ والصَّاغانِيُّ على

(١) في معجم البلدان : « ضبع أخْرُجِى .. »
(٢) في معجم البلدان : « يظلّ » .
(٣) التكملة والعباب ومعجم البلدان (بطن الضباع) .

الضَّمِّ ، (أَى فى كَنَفِه ونَاحِيَتِه) ، زادَ فى اللِّسَانِ : وفِنَائِه ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضـــاً .

(وضَبِيعَةُ ، كسَفِينَة : ة باليَمامَة) ، نَقَلَه الصّـــاغَانِـــىُّ .

(و) ضُبَيْعَةُ ، (كجُهَيْنَةَ : مَحَلَّـــةٌ بالبَصْـــرَةِ) ، كأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلى بَنِـــى ضُبَيْعَةَ الحَالِّينَ بها ، فسُمِّيَتْ باسْمِهِم.

وقالَ ابنُ دُرَيْد : فى العَرَبِ قَبائلُ تُنْسَبُ إِلى ضُبَيْعَةَ .

(و) ضُبَيْعَةُ (بنُ رَبِيعَةَ بن نِزَارٍ) ، وهـــو المَعْرُوفُ بالأَضْجَمِ ، كمـــا فى المُقَدِّمَـــةِ الفَاضِلِيَّةِ لابْـــنِ الجَوَّانِـــىِّ النَّسَّابَةِ ، ومَعْنَاهُ المُعْـــوَجُّ الفَـــمِ ، وسيَـــأْتـــى ، وقد تَقَدَّمَ فى «ع ج ز»

(و) ضُبَيْعَةُ (بنُ أَسَدِ بن رَبِيعَةَ) ، قال ابن دُرَيْدٍ : وهى ضُبَيْعَةُ أَضْجَـــم .

(و) ضُبَيْعَةُ (بنُ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ) ابنِ عُكَابَةَ بنِ صَعْبِ بنِ بَكْـــرِ بنِ وَائِلٍ ، وهـــو أَبو رَقَاشِ أُمِّ مَالِك ، وزَيْدِ مَنَاةَ ، ابْنَىْ شَيْبَانَ ، قـــد تقَـــدَّمَ ذِكْرُها فى «رق ش» قال الجَوْهَرِىُّ : وهُم رَهْطُ الأَعْشَى مَيْمُونِ بنِ قَيْسٍ . قلتُ : وهـــو مِـــنْ بَنِـــى سَعْـــد بنِ ضُبَيْعَةَ ، ومِنْهُـــم المُرَقِّش الأَكْبَـــرُ أَيْضـــاً ، كمـــا تَقَدَّم .

(و) ضُبَيْعَةُ (بنُ عِجْلِ بن لُجَيْم) ابنِ صَعْبِ بنِ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ ، وهـــم رَهْطُ الوَصّـــافِ ، كمـــا سيَـــأْتـــى ، قال الشّاعـــر :

قَتَلْتُ بـــه خَيْرَ الضُّبَيْعَاتِ كُلِّهَا
ضُبَيْعَةَ قَيْسٍ ، لا ضُبَيْعَةَ أَضْجَمَا [1]

وفاتَه : ضُبَيْعَةُ بنُ زَيْد [2] : بَـــطْنٌ مـــن الأَوْسِ ، مـــن بَنِـــى عَـــوْفِ بنِ عَمْرِو بنِ عَوْفٍ .

وضُبَيْعَـــةُ بـــنُ الحـــارِثِ العَبْسِىُّ صاحبُ الأَغَرِّ ، اسم فَـــرَسٍ له ، وقـــد ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى «غ ر ر» .

وفى المُقَدِّمَةِ : ومن عَشَائر الصَّمُوتِ : ضُبَيْعَةُ الأَعْرَابِـــىُّ ، عَبْدُاللهِ بن الصَّمُوتِ

(١) العباب والجمهرة ١ /٣٠٢ .
(٢) فى مطبوع التاج : «فريد» والمثبت من الاشتقاق : ٤٣٧

ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ كِلابٍ .

ثُمّ إنَّ النِّسْبَةَ إلى ضُبَيْعَةَ ضُبَعِيٌّ ، كجُهَنِيٌّ إلى جُهَيْنَةَ ، منهم : أَبُو جَمْرَةَ بنُ نَصْرِ بنِ عِمْرَانَ الضُّبَعِيُّ ، قِيلَ : نِسْبَة إلى ضُبَيْعَةَ بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ الذين نزلُوا البَصْرَة ، وقيل : إلى المَحَلّة التى سَكَنَها هؤلاءِ بالبَصْرَة .

(وحِمَارٌ مَضْبُوعٌ : أَكَلَتْه الضَّبُعُ) ، كما يقال : مَخْنُوقٌ ومَذْؤُوبٌ ، أَى بِه خُنَاقِيَةٌ(١) وذِئْبَةٌ ، وهُمَا دَاءَانِ ، كما فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ ، وقيلَ : مَعْنَى المَضْبُوعِ : دُعاءٌ عليه أَنْ يَأْكُلَه الضَّبُعُ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : العَامَّة يَقُولُونَ : (ضَبَّعَ تَضْبِيعاً) ، إذا (جَبُنَ) ، اشْتَقُّوه من الضَّبُع ؛ لأَنَّها تَسْكُنُ حِينَ يُدْخَلُ عليها فتَخْرُج .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : يُقَالُ : ضَبَّع (فُلاناً) ، إذا أَرادَ رَمْىَ شَىْءٍ ، فَ (حالَ بَيْنَهُ وبَيْنَ المَرْمِىِّ الَّذِى قَصَدَ رَمْيَه) .

(١) فى مطبوع التاج واللسان : خنافة ، والمثبت من اللسان ومادة (خنق) :

قالَ : (ونَاقَةٌ مُضَبَّعَةٌ ، كمُعَظَّمَة : تَقَدَّمَ صَدْرُهَا ، وتَرَاجَع عَضُدَاهَا) .

(واضْطِبَاعُ المُحْرِمِ : أَنْ يُدْخِلَ الرِّدَاءَ مِنْ تحتِ إبطِهِ الأَيْمَنِ ، ويَرُدَّ طَرَفَه عَلَى يَسَارِه ، ويُبْدِىَ مَنْكِبَه الأَيْمَنَ ، ويُغَطِّىَ الأَيْسَرَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ هكَذَا ، وزادَ غَيْرُه : كالرَّجُلِ يُرِيدُ أَنْ يُعَالِجَ أَمْرًا فيَتَهَيَّأَ لَهُ ، يقال : قد اضْطَبَعْتُ بثَوْبِى ، ومنه الحَدِيث : «أَنَّهُ طَافَ مُضْطَبِعاً ، وعَلَيْهِ بُرْدٌ أَخْضَرُ » قال ابنُ الأَثِيرِ : هو أَنْ يَأْخُذَ الإِزَارَ أَو البُرْدَ ، فيَجْعَلَ وَسَطَه تَحْتَ إِبطِه الأَيْمَنِ ، ويُلْقِىَ طَرَفَه عَلَى كَتِفِه الأَيْسَرِ من جِهَتَىْ صَدْرِه وظَهْرِه .
(سُمِّىَ به لإِبْداءِ أَحَدِ الضَّبْعَيْنِ) ، وهو التَّأَبُّطُ أَيْضاً ، عن الأَصْمَعِىِّ ، وليسَ فى نَصِّ الجَوْهَرِىِّ لفظةُ «أَحَد» .

(وقولُ الجَوْهَرِىِّ : وضِبْعَانٌ(١) أَمْدَرُ ، أَى مُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ إلى آخره ، مَوْضِعُه «م د ر » وإِنَّمَا أَثْبَتَهُ هُنَا

(١) ضبطت فى القاموس بدون تنوين والمثبت ضبط الصحاح . ولا وجه لعدم تنوينها .

سَهْوًا ، والله تَعالَى أَعْلَمُ) . قلتُ : وقد سَبَقَ المُصَنِّفَ أَبُو سَهْلٍ الهَرَوِيُّ ، كما وُجِدَ بخـطِّ أَبـى زَكَرِيّاءَ نَقْلاً عـن خَطِّه ، قال . هٰذا الحَـرْفُ ـ أَعْنِـى : ضِبْعَـان أَمْدَر ـ ليسَ ها هُنَا مَوْضِعُه ، وهو سَهْوٌ ، موضِعُه فصلُ الميمِ من بابِ الراءِ ؛ لأَنَّه ذَكَر تَفْسِيـرَ الأَمْدَرِ ، ولم يَذْكُرْ تَفْسِيـرَ ضِبْعَانٍ ؛ لأَنَّ الضِّبْعَانَ قـد تَقَدَّم ذِكْرُهُ هـاهنـا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

اضْطَبَعَ الشَّيْءَ : أَدْخَلَه تَحْتَ ضَبْعَيْهِ .

وضَبَع البُعِيـرُ البَعِيـرَ ، إذا أَخَـذَ بِضَبْعَيْهِ فَصَرَعَه .

والضِّبَاعُ ، بالكَسْرِ : رَفْعُ اليَدَيْنِ فى الدُّعَاءِ .

ويُقَالُ : ضَابَعْنَاهُم بالسُّيُوفِ ، أَى مَدَدْنا أَيْدِينَا إلَيْهِم بِهَا ، ومَدُّوهَا إِلَيْنَا ، كَذا فى نَوَادِرِ أَبِـى عَمْرٍو .

والمُضَابَعَةُ : المُصَافَحَة .

وأَضْبَعَـتِ الـدَّوَابُّ فى سَيْرِهـا ، كضَبَّعَت ، عن ابْنِ القَطّاعِ .

وضَبِـعَ القَوْمُ إلى الصُّلْحِ ، كفَرِحَ ضَبَعـاً : مالُوا إليـه ، لغةٌ فى ضَبَعَ عن الطُّوسِىِّ ، كذا فِـى الأَفْعَالِ .

والأَضْبَعُ : الأَعْضَب ، مَقْلُوبٌ ، وبه فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قولَ الشّاعِـرِ :

كسَاقِطَةٍ إِحْـدَى يَدَيْهِ فجَانِـبٌ
يُعَاشُ بـه مِنْهُ وآخَـرُ أَضْبَعُ[1]

قال : إِنَّمَا أَرادَ أَعْضَب ، فقَلَب .

والمِضْباعَةُ[2] : ماءَةٌ لبَنِـى أَبِـى بَكْرِ بنِ كِلابٍ .

والمِضْبَاعُ[3] : جَبَلٌ لِبَنِـى هَوْذَةَ من بَنِـى البَكّاءِ بنِ عامِرٍ ، رَهْطِ العَدّاءِ ابنِ خالِدٍ .

وأَضْبُع ، كأَفْلُسٍ : مَوْضِـعٌ عـلى طَرِيقِ حـاجِّ البَصْـرَةِ ، بَيْنَ رَامَتَيْنِ

(١) اللسان .
(٢) فى معجم البلدان (المضياعة) .
(٣) فى معجم البلدان (المضياع) .

وإِمَّرَةَ ، عن نَصْرٍ ، كما فى المُعْجَمِ .

وإِبِلٌ ضُبَّعٌ ، كرُكَّعٍ : جَمْعُ ضابِعٍ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* وبَلْدَةٍ تَمْطُو العِتاقَ الضُّبَّعَا *
* تِيهٍ إِذا ما آلُها تَمَيَّعَا[1] *

وضَبَعَتِ النّاقَةُ ، كمَنَع ، ضَبْعاً : لُغَةٌ فِى ضَبِعَتْ وأَضْبَعَتْ ، عن ابنِ القَطّاعِ .

وجَمْعُ الضَّبْعِ : ضَبَعَاتٌ ،وضُبُوعَةٌ ، كصَقْرٍ وصُقُورَةٍ .

وقولُهم : «ما يَخفَى ذلك على الضَّبُعِ » يَذْهَبُونَ إلى اسْتِحْمَاقِها .

وأَكَلَتْهُم الضَّبُعُ ، إذا اسْتُهِينُوا ، وهو مَجَازٌ .

والضَّبُع : الشَّرُّ ، قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : قالت العُقَيْلِيَّة : كانَ الرَّجُلُ إذا خِفْنَا شَرَّه فتحَوَّل عنّا ، أَوْقَدْنَا نارًا خَلْفَه . قالَ : فقِيلَ لها : ولِمَ ذلِكَ ؟ قالَتْ : لتَتَحوَّلَ ضَبُعُه مَعَه ، أَى لِيَذْهَبَ شَرُّه معه .

وضَبُعُ : اسمُ رَجُلٍ ، وهو والِدُ الرَّبِيعِ بنِ ضَبُعٍ الفَزارِىِّ .

وضَبُعُ بنُ وَبرَةَ أَخو كَلْبٍ وأَسَد وفَهْد ، والنَّمِرِ ، وذُبٍّ ، وسِرْحانَ ، وقد تَقَدَّمَ فى «س ب ع » .

وقد سَمَّوْا ضُبَيْعاً ، كزُبَيْرٍ .

وأَبُو الفَتْحِ وَهْبُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَرْبِىُّ ، يُعْرَفُ بابنِ الضُّبَيْعِ ، عن أَبِى الحَسَنِ[1] بنِ أَبِى يَعْلَى ، ماتَ سنةَ خَمْسِمِائَةٍ وسِتٍّ وتِسْعِينَ .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : الضَّبُع : الجُوعُ ، وهو مَجازٌ .

ومِن المَجازِ أَيضاً : جَذَبَه بضَبْعَيْهِ : إذا نَعَشَه ونَوَّهَ باسْمِه ، وكذا : أَخَذَ بضَبْعَيْهِ ، ومَدَّ بضَبْعَيْهِ . وتَقُولُ : حَلُّوا برِبَاعِهم ، فمَدُّوا بأَضْبَاعِهم .

«تنبيه » .

قال ابنُ بَرِّىّ : وأَمّا قَوْلُ الشّاعِرِ ، ـ وهو مِمّا يُسْأَلُ عنه ـ :

---

(١) ديوانه ٨٩ والعباب .

(١) فى التبصير ٨٥٥ : «أَبى الحسين » .

تَفَرَّقَتْ غَنَمِى يَوْماً فقلتُ لها
يا رَبِّ سَلِّطْ عليها الذِّئْبَ والضَّبُعَا[1]

فقِيلَ : فى مَعْنَاه وَجْهَان ، أَحَدُهما : أَنَّه دَعَا عَلَيْهَا بأَنْ يَقْتُلَ الذِّئْبُ أَحْيَاءَهَا ، ويَأْكُلَ الضَّبُعُ مَوْتاها . وقِيلَ : بل دَعا لها بالسَّلامَةِ ، لأَنَّهما إذا وَقَعَا فى الغَنَمِ اشْتَغَلَ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُما بصاحِبِه ، فتَسْلَمُ الغَنَمُ ، وَعَلَى هٰذَا قَوْلُهم : اللَّهُمَّ ضَبُعاً وذِئْباً ، فدَعَا أَن يَكُونَا مُجْتَمِعَيْنِ ؛ لِتَسْلَمَ الغَنَمُ . قال : ووَجْهُ الدُّعَاءِ لها بَعِيدٌ عِنْدِى ؛ لأَنَّهَا أَغْضَبَتْه وأَحْرَجَتْه بتَفَرُّقِها وأَتْعَبَتْه ، فدَعا عَلَيْهَا . وفى قَوْلِه أَيْضاً : «سَلِّطْ عليها» إِشْعَارٌ بالدُّعاءِ عليها ؛ لأَنَّ مَنْ طَلَبَ السَّلامَةَ بشَىْءٍ لا يَدْعُو بالتَّسْلِيطِ عليهِ ، وليس هٰذَا من جِنْسِ قوله : اللَّهُمَّ ضَبُعاً وذِئْباً ، فإِنَّ ذٰلِكَ يُؤْذِنُ بالسَّلامَةِ ، لاشْتِغَالِ أَحَدِهِمَا بالآخَرِ ، وأَمّا هٰذا فإِنَّ الضَّبُعَ والذِّئْبَ مُسَلَّطَانِ على الغَنَمِ . واللهُ أَعْلَمُ .

(1) اللسان .

* [ض ت ع]

(الضَّوْتَعُ ، كجَوْهَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (دُوَيْبَّةٌ) ، زَعَمُوا . قال : وقالَ آخَرُونَ : (أَوطائِرٌ ، كالضَّتْعِ ، بالفَتْحِ) ، قلتُ : وقد سَبَقَ للمُصَنِّفِ فى «ص ن ع» هٰذا بعَيْنِه : الصَّنْعُ والصَّوْنَعُ : دُوَيْبَّةٌ أَو طَائِرٌ ، فأَحَدُهما تَصْحِيفٌ عن الآخَرِ .

قال ابنُ دُرَيْد : (و) أَحْسَبُ أَنَّ الضَّوْتَعَ فى بَعْضِ اللُّغَاتِ : (الرَّجُلُ الأَحْمَق ، أَو الصَّوابُ فيه الضَّوْكَعَةُ) ، بالكافِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : نَقَلَه قَوْمٌ ، وهُوَ أَقْرَبُ إلى الصَّوابِ .

* [ض ج ع]

(الضَّجْعُ : غَاسُولٌ للثِّيابِ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : هو صَمْغُ نَبْتٍ ، أَو نَبْتٌ تُغْسَلُ بهِ الثِّيَابُ ، لغةٌ يَمَانِيَةٌ ، (الوَاحِدَةُ بهاءٍ . و) قال أَبوحَنِيفَةَ : الضَّجْعُ : (نَبَاتٌ كالضَّغابِيسِ) ، فى خِلْقَةِ الهِلْيَوْنِ (إِلاَّ أَنّه أَغْلَظُ) كَثِيرًا (مُرَبَّعُ القُضْبانِ) ، وفيه حُمُوضَةٌ

ومَرَارَةٌ ، يُؤْخَذُ فيُشْدَخُ ، و (يُعْصَرُ ماؤُه فى اللَّبَنِ الرّائبِ فيَطِيبُ) ويُحْدِثُ فيه لَذْعَ اللِّسَانِ قَلِيلاً ، ويُجْعَلُ ورَقُه فى اللَّبَنِ الحَازِرِ ، كما يُفْعَلُ بِوَرَقِ الخَرْدَلِ ، (جَيِّدٌ للبَاءَةِ) ، قال : وأَنْشَدَ بعضُ الأَعْرَابِ لشَاعرٍ من أَهْلِ القَرَارِ يَعِيبُ أَهلَ البَدْوِ :

ولا تَأْكُلِ الخَوْشَانَ خَوْدٌ كَرِيمَةٌ
ولا الضَّجْعَ إلاّ مَنْ أَضَرَّ بِهِ الهَزْلُ[1]

(و) ضِجَعٌ ، (كعِنَبٍ : ع) ، قال أَبُو مُحَمَّد الفَقْعَسِىُّ — وقِيلَ : عُكّاشَةُ بنُ أَبِى مَسْعَدَةَ[2] — :

* فالضارِبِ الأَيْسَرِ من حَيْثُ ضَلَعْ *
* بها المَسِيْلُ ذاتَ كَهْفٍ فضِجَعْ[3] *

(وضَجَعَ ، كَمَنَعَ ، ضَجْعاً ، وضُجُوعاً) بالضَّمِّ : (وَضَعَ جَنْبَه بالأَرْضِ) ، كما فى الصّحاح ، قال : فهو ضَاجِعٌ ، وقَلَّما يُسْتَعْمَلُ ، (كَانْضَجَعَ) ، ومنه حَدِيثُ عُمَر : « جَمَع كُومَةً من رَمْلٍ ، فانْضَجَعَ عَلَيْهَا » وهو مُطَاوِعُ أَضْجَعَهُ فانْضَجَع ، نحو أَزْعَجْتُه فانْزَعَجَ ، وفى حَدِيثِ لُقْمَانَ بنِ عادٍ : « إذا انْضَجَعْتُ لا أَجْلَنْظِى » .

(واضْطَجَعَ) اضْطِجَاعاً ، فهو مُضْطَجِعٌ : نامَ ، وقِيلَ : اسْتَلْقَى ووَضَعَ جَنْبَه بالأَرْضِ . قال اللَّيْثُ : كانَتْ هٰذِه الطّاءُ تاءً فى الأَصْلِ ، ولٰكِنَّه قَبُحَ عندَهُم أَنْ يَقُولوا : اضْتَجَع ، فأَبْدَلُوا التّاءَ طاءً . وله نَظَائرُ مَذْكُورَةٌ فى مَحَلِّهَا .

(و) قال الجَوْهَرِىُّ : وفى افْتَعَلَ من ضَجَعَ لُغَتَان : من العَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ التاءَ طاءً ، ثُمّ يُظْهِر [البَدَلَ] ، فيَقُول : اضْطَجَع ، ومنهم مَنْ يُدْغِم ، فيَقُول (اضَّجَعَ) ، فيُظْهِرُ الأَصْلِىَّ . قلتُ : أَدْغَم الضّادَ فى التّاءِ فجَعَلَها ضادًا شَدِيدَةً على لُغَةِ مَن قالَ : مُصَّبِرٌ فى مُصْطَبِرٍ ، ثمّ قالَ : ولا يُقَالُ : اطَّجَعَ ، لأَنَّهُم لا يُدْغِمُونَ الضادَ فى الطّاءِ .

(1) اللسان والتكملة ، والعباب ، هذا وفى مطبوع التاج : « ولا تأكل الحرشان » . وفى هامشه : « قوله : الحرشان .. كذا فى اللسان ، وبهامشه : لعله الحرشاء لنبت ، أو خردل البر » وفى التكملة — ومثلها العباب — « الخوشان : نبت مثل السرمق إلا أنه ألطف وفيه حموضته ، والناس يأكلونه » .

(2) فى مطبوع التاج « أبى سعدة » والتصحيح من التكملة والعباب .

(3) التكملة والعباب .

(و) قال المازنِيُّ: إنَّ بعضَ العَرَبِ يَكْرَهُ الجَمْعَ بينَ حَرفَيْنِ مُطْبَقَيْنِ، فيقُولُ: (الْطَجَعَ)، ويُبْدِلُ مكانَ الضّادِ أقربَ الحُرُوفِ إليها، وهى اللّام. زادَ فى اللِّسَان: وهو شاذٌّ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ: ورُبَّمَا أَبْدَلُوا اللّامَ ضادًا، كما أَبْدَلُوا الضّادَ لاماً، قال بَعْضُهُم: الْطِرَادٌ واضْطِرَادٌ، لطِرَادِ الخَيْلِ وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ قولَ الراجِز:

* يا رُبَّ أَبّازٍ من العُفْرِ صَدَعْ *
* تَقَبَّضَ الذِّئبُ إليه واجْتَمَعْ *
* لَمَّا رَأَى أَنْ لادَعَهْ ولا شِبَعْ *
* مالَ إلى أَرْطاةِ حِقْفٍ فالْطَجَعْ [(١)] *

(والمَضْجَع، كمَقْعَد: مَوْضِعُه) والجَمْعُ: المَضَاجِعُ، قال اللهُ تَعالَى: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهم عن المَضَاجِعِ﴾ [(٢)] قِيلَ: لصَلاةِ العِشَاءِ الأَخِيرَة، وقيل: للتَّهَجُّدِ، وقِيلَ: لصَلاةِ الفَجْرِ، وهٰذِه التفاسِيرُ عن ابْنِ عَبّاسٍ – رَضِيَ اللهُ عنهما – (كالمُضْطَجَع)، قال الأَعْشَى يُخَاطِبُ ابْنَتَه:

عَلَيْكِ مثلُ الذِى صَلَّيْتِ فاغْتَمِضِى
نَوْماً فإنَّ لِجَنبِ المَرْءِ مُضْطَجَعَا [(١)]

أى: مَوْضِعاً يُضطَجَع عليه إذا قُبِر مُضجَعاً [(٢)] على يَمِينه.

(و) قال أَبُو مُحَمد الأَسْوَدُ: المَضْجَع: (د، فيه بُرُوثٌ بِيضٌ لِبَنِى أَبِى بَكْرِ بنِ كِلَابٍ، ويُقَالُ له: المَضَاجِعُ) أَيْضاً، قال أَبُو زِيَادٍ الكِلابىُّ فى نَوَادِره: خَيْرُ بلادِ أَبِى بَكْرِ بنِ كِلابٍ المَضَاجِعُ، وأَنْشَدَ:

كِلابِيَّةٌ حَلَّتْ بنَعْمَانَ حَلَّةً
ضَرِيَّةُ أَدْنَى دَارِهَا فالمَضَاجِعُ [(٣)]

(و) الضَّجُوعُ (، كصَبُورٍ: القِرْبَةُ. تَمِيلُ بالمُسْتَقِى ثِقَلاً)، عن ابْنِ عَبّادٍ.

(و) الضَّجُوعُ: مَوْضِعٌ، وقِيلَ:

(١) اللسان والعباب وانظر اللسان والصحاح (أبز) و (صدع) و(رطو) وفى شرح شواهد الشافية ٢٧٤ – ٢٧٦ نسبه إلى منظور بن حبة الأسدى.
(٢) سورة السجدة الآية ١٦.

(١) ديوانه وبعضه فى اللسان والعباب وانظر (صلى).
(٢) فى مطبوع التاج «مضطجعا» والمثبت من اللسان.
(٣) العباب ومعجم البلدان (المضاجع) ومعه بيت قبله، ونسبهما إلى رجل من بنى الحارث بن كعب.

(رَحْبَةٌ لهم) ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : لِبَنِي أَبِي بَكْرِ بنِ كِلابٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لعامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ :

لا تَسْقِنِي بِيَدَيْكَ إِنْ لم اغْتَرِفْ
نَعَمَ الضَّجُوعِ بغارَةٍ أَسْرابِ (١)

وقال الصّاغَانِيُّ : البَيْتُ لِلَبِيدٍ رضِيَ اللهُ عنه ، والرِّوايَة : «إِن لَم أَلْتَمِسْ» وقال غيرُهما : الضَّجُوعُ : رَمْلَةٌ بعَيْنِهَا مَعْرُوفَةٌ ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَمِنْ آل لَيْلَى بالضَّجُوعِ وأَهْلُنَا
بنَعْفِ اللِّوَى أَو بالصُّفَيَّةِ عِيرُ (٢)

هكَذَا نَسَبَهُ له الصّاغَانِيُّ ، وقالَ أَبُو محمّدٍ الأَخْفَش : القَصِيدَةُ لَيْسَتْ له ، وإِنَّمَا هي لمالِكِ بن الحارِث ، كذا في شَرْحِ الدِّيوانِ .

(و) الضَّجُوع : (الدَّلْوُ الوَاسِعَةُ) عن ابْنِ عَبَّادٍ .

قال :(و) الضَّجُوعُ أَيْضاً : (المَرْأَةُ المُخَالِفَةُ للزَّوْجِ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الضَّجُوعُ (: الضَّعِيفُ الرَّأْيِ) ، وهو مَجَازٌ (كالمَضْجُوعِ) . وقد ضُجِعَ في رَأْيِهِ .

(و) الضَّجُوعُ : (السَّحَابَةُ البَطِيئَةُ لِكَثْرَةِ مائِها) ، وهو مَجَازٌ .

(و) قال أَبُو عُبَيْدٍ : الضَّجُوع : (النّاقَةُ) الّتِي (تَرْعَى ناحِيَةً) .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : الضَّجُوعُ : (البِئْرُ الدَّحُول ، أَي ذاتُ تَلَجُّف) ، إِذا أَكَلَ الماءُ جِرَابَها .

(و) الضُّجُوعُ ، (بضَمِّ الضّاد : حَيٌّ من بَنِي عامِرٍ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

(والضِّجْعَة ، بالكَسْرِ : الكَسَلُ) وعَدَمُ النُّهُوضِ .

(و) الضِّجْعَةُ أَيْضاً : (هَيْئَةُ الاضْطِجاعِ) ، وهو النَّوْمُ ، كالجِلْسَةِ من الجُلُوسِ ، يُقَالُ : فُلانٌ حَسَنُ الضِّجْعَةِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَمّا

(١) شرح ديوان لبيد ٢١ واللسان والصحاح والتكملة والعباب ومعجم البلدان (ضجوع) .
(٢) شرح أشعار الهذليين /٦٥ في شعر أبي ذؤيب ، وانظر فيه ص ١٣١٤ . واللسان والعباب ومعجم البلدان (صفية) .

الحَدِيثُ : «كَانَتْ ضِجْعَةُ رَسُولِ الله صَلَّى الله عليه وسَلَّم أَدَماً حَشْوُهَا لِيفٌ» فتَقْدِيرُه : كانَتْ ذاتُ ضِجْعَتِه ، أَو ذاتُ اضْطِجاعِه فِراشُ أَدَمٍ حَشْوها لِيفٌ . قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : فُلانٌ يُحِبُّ الضَّجَعَةَ ، (بالتَّحْرِيك : اسمُ الجِنْسِ[1] ؛ وبالفَتْح) المَصْدَرُ بمَعْنَى (الرَّقْدَة) ، وفى النِّهَايَةِ : الضَّجْعَةُ ، بالفَتْحِ للمَرَّةِ الوَاحِدَةِ .

(و) مِن المجاز : الضُّجْعَةُ ، (بالضَّمِّ : الوَهَنُ فى الرَّأْيِ) ، يُقَال : فى رَأْيِه ضُجْعَةٌ ، (ويُفْتَحُ) .

(و) الضُّجْعَةُ : (المَرَض) ؛ لأَنَّه يُضْجِعُ الإِنْسَانَ على فِرَاشِه .

(و) الضُّجْعَةُ : (من يُضْجِعُه النَّاسُ كثيرًا) ، كالسُّخْرَةِ ، بمَعْنَى المَسْخُورِ .

(وضَجِيعُك : مُضَاجِعُكَ) ، والأُنْثَى ضَجِيعٌ وضَجِيعَةٌ ، قال قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ :

(١) في نسخه من القاموس : «الحَيْنِ» .

لَعَمْرِى لَمَنْ أَمْسَى وأَنْتِ ضَجِيعُهُ
من النَّاسِ ما اخْتِيرَتْ عليه المَضَاجِعُ[1]

وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كُلُّ النِّسَاءِ على الفِرَاشِ ضَجِيعَةٌ
فانْظُرْ لِنَفْسك بالنَّهارِ ضَجِيعا[2]

(والضَّاجِعُ : وادٍ) يَنْحَدِرُ من ثُجْرَةِ[3] دَرٍّ ، ودَرٌّ : ثُجْرَةٌ كَثِيرَةُ السَّلَم (بأَسْفَلِ حَرَّةِ بَنِى سُلَيْمٍ) ، قال كُثَيِّرٌ :

سَقَى الكُدْرَ فاللَّعْباءَ فالبُرْقَ فالحِمَى
فَلَوْذَ الحَصَى مِنْ تَغْلَمَيْنِ فأَظْلَمَا
فأَرْوَى جَنُوبَ الدُّونَكَيْنِ فضَاجِعاً
فدرٌ فأَبْلَى صادِقَ الوَدْقِ أَسْحَما[4]

(و) الضاجِعُ : (مُنْحَنَى الوَادِى ، ج : ضَوَاجِعُ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) من المَجَازِ : الضَّاجِعُ : (الأَحْمَقُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، سُمِّيَ لِعَجْزِه ولُزُومِه مَكَانَه .

(١) شعر قيس بن ذريح ١٠٦ واللسان .
(٢) اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج والعباب: «بحرة» والمثبت من معجم البلدان «ضاجع» .
(٤) ديوانه ١٣٢ والعباب ، ومعجم البلدان : (ضاجع) و(أظلم) و(الكدر) و(در) .

(و) من المَجَازِ : أَيْضاً : الضاجِعُ (: النَّجْمُ المائِلُ للمَغِيبِ ، وقد ضَجَع ، كمَنَع) ، إذا مالَ للغُرُوبِ ، (و) كذا (ضَجَّعَ) تَضْجِيعاً ، وهو مجاز . (والضَّوَاجِعُ : الجَمْعُ) ، قال الشّاعِرُ :

على حِينِ ضَمَّ اللَّيْلُ من كُلِّ جَانِبٍ
جَناحَيْهِ وانْصَبَ النُّجُومُ الضَّوَاجِعُ[1]

وقالَ آخر :

أَلاَكَ قَبائلٌ كبَنَاتِ نَعْشٍ
ضَوَاجِعُ لا يَغُرْنَ مع النُّجُومِ[2]

أَى : ثَوابِتُ لا يَنْتَقِلْنَ .

(و) الضَّواجِعُ : (الهِضَابُ) ، كما في الصّحاحِ والعُبَابِ ، وفى التَّهْذِيبِ : الضَّوَاجِعُ : مَصَابُّ الأَوْدِيَةِ ، وَاحِدُهَا ضَاجِعَةٌ ، كأَنَّ الضَّاجِعَةَ رَحْبَةٌ ثمَّ تَسْتَقِيمُ بعدُ ، فتَصِيرُ وَادِياً .

(و) المَضَاجِعُ (: ع) بعَيْنِه ، وبه فَسَّرَ ابنُ السِّكِّيتِ قولَ النّابِغَةِ :

وَعِيدُ أَبِى قَابُوسَ فى غَيْرِ كُنْهِهِ
أَتانى ودُونِى رَاكِسٌ فالضَّوَاجِعُ[1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ المِصْرَاعَ الأَخِيرَ ، وزاد : يُقَال : لاَ وَاحِدَ لها .

(و) من المَجَازِ : (مَضَاجِعُ الغَيْثِ : مَسَاقِطُه) ، يُقَال : باتَت الرِّيَاضُ مَضَاجِعَ للغَيْثِ ، كما فى الأَساسِ .

(و) يُقَال : (رَجُلٌ ضاجِعٌ وضُجْعَةٌ ، بالضَّمِّ ، و) ضُجَعَةٌ ، (كهُمَزَةٍ ، وضُجِعِيَّةٌ وضُجْعِىٌّ ، بكَسْرِهما ، وضَمِّهِما) وكذلِك قِعْدِىٌّ وقُعْدِىٌّ : (كثيرُ الاضْطِجاعِ) ، أَى النَّوْمِ . وقِيلَ : (كَسْلانُ) ، وهو مَجَازٌ (أَو لازِمٌ لِلبَيْتِ ، لا يَكادُ يَخْرُجُ) منه (ولا يَنْهَضُ لِمَكْرُمَةٍ ، أَو عاجِزٌ مُقِيمٌ) ، وفى كُلِّ ذٰلِكَ مَجَازٌ . وقال ابنُ بَرِّىّ : ويُقَالُ : لِمَنْ رَضِىَ بفَقْرِه ، وصارَ إِلى بَيْتِهِ : الضاجِعُ والضِّجْعِىُّ ؛ لأَنَّ الضَّجْعَةَ : خَفْضُ العَيْشِ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والأساس .

(١) ديوانه ٧٩ والصحاح واللسان والعباب ، والمقاييس ٣ / ٣٩٠ ومعجم البلدان (الضجوع) و(الضواجع) .

ثم إنَّ المُصَنِّفَ سَاوَى بينَ الضُّجْعَةِ ، بالضم ،وبين الضُّجَعَةِ ، كهُمَزَة ،والصَّوابُ أن الضُّجَعَةَ ، بالضَّمِّ : مَنْ يُضْجِعُه النَّاسُ كثِيرًا ، كمـا مَرَّ للمُصَنِّفِ قَرِيبـاً ، وكهُمَزَة : هو الـكَثِيـرُ الاضْطِجاعِ إلى آخرِ ما ذَكَرَ ، وقـد مَـرَّ تَحْقِيقُ هٰذا البَحْثِ فى « خ د ع » فراجِعْه .

(والضَّاجِعَـةُ : الغَنَـمُ الـكَثِيرةُ ، كالضَّجْعَاءِ) ، نَقَلَـه الجَوْهَرِيُّ عـن الفَرّاءِ ، يُقَال : غَنَمٌ ضاجِعَةٌ.

(و) الضَّاجِعَةُ : (: مَصَبُّ الوَادِى) عن أَبِـى عَمْرٍو ، قال الأَزْهَرِىُّ : كأَنَّهَا رَحَبَةٌ ، ثم تَسْتَقِيمُ بعدُ ، فتَصِيرُ وَادِياً ، كما تَقَدَّم .

(و) قـالَ ابـنُ الأَعْرَابِـيِّ : الضَّاجِعَةُ (: المُمْتَلِئَةُ مـن الدِّلاءِ) ، زادَ ابـنُ السِّكِّيتِ : (حَتَّى تَمِيـلَ فى ارْتِفَـاعِهَـا مـن البِئرِ ، لِثِقَلِهَـا) ، وأَنْشَدَ لبَعْضِ الرُّجّازِ يَصِفُ دَلْوًا :

* إنْ لَمْ تَجِئْ كالأَجْدَلِ المُسِفِّ *
* ضَاجِعَةً تَعْدلُ مَيْـلَ الـدَّفِّ *
* إذاً فـلا آبَـتْ إلَىَّ كَفِّـى *
* أوْ يُقْطَعَ العِرْقُ من الأَلْفِّ [1] *

(و) مـن المَجَاز : أَرَاكَ ضَاجِعاً إلى فُـلانٍ ،أى مائـلاً .

ويُقَال : (ضِجْـعُ فُـلانٍ إلَـىَّ ، بالكَسْرِ ،أى مَيْلُه)كقَوْلِكَ : صِغْوُه إلَيْه .

(و) هـو (أَضْجَـعُ الثَّنَـايـا : مـائِلُهَـا) ، والجَمْـع : الضُّجْـعُ ، بالضَّمِّ ، وهـو مَجَازٌ أَيضـاً .

(والأَضْجَعُ) أَيْضـاً : (المُخَالِفُ لامْرَأَتِه) ،وهى ضَجُوعٌ ، كما تَقَدَّم .

(وأَضْجَعْتُه) إضْجَاعـاً : (وَضَعْتُ جَنْبَـه بالأَرْضِ) ، فانْضَجَعَ .

(و) قـال اللَّيْـثُ : أَضْجَعْـتُ (الشَّىْءَ) ، أى (خَفَضْتُهُ) ،وهو مَجَازٌ .

(و) أَضْجَعَ (جُوَالِقَهُ : كان مُمْتَلِئاً ففَرَّغَه ،) ومنه قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* تُعْجِلُ إضْجاعَ الجَشِيرِ القاعِدِ [2] *

(١) اللسان والعباب والتكملة ، وفيهـا « كالأحْدَلِ المُسِفّ »

(٢) اللسان والتكملة والعباب، وانظر مادة (جشر) .

والجَشِيــرُ : الجُوَالِقُ ، والقَاعِــدُ : المُمْتَلِــىءُ .

(و) مــن المَجَازِ : (الإِضْجاعُ فى القَوَافِــى : كالإِكْفَاءِ ، أَو كالإِقْوَاءِ) ، قال رُؤْبَةُ يَصِفُ الشِّعْرَ :

* والأَعْوَجُ الضاجِــعُ من إِقْوَائِهَا * (١)

ويُرْوَى : « من إِكْفَائِهــا » ، وخَصَّصَ بــه الأَزْهَرِىّ الإِكفــاءَ خاصَّـــةً ، ولم يَذْكُرِ الإِقْوَاءَ ، وقالَ : هــو أَنْ يَخْتَلِفَ إِعــرَابُ القَوَافِــى ، يقــال : أَكْفَــأَ وأَضْجَعَ ، بمعنًى وَاحــدٍ .

(و) الإِضْجاعُ (فى) بابِ الحَرَكاتِ (كالإِمالَةِ والخَفْضِ) ، وهو مَجَازٌ أَيضاً ، يقــال : أَضْجَعَ الحَرْفَ ، أَى أَمالَــه إِلى الــكَسْرِ .

(والاضْطِجَاعُ فِــى السُّجُود : أَنْ يَتَضَــامَّ ويُلْصِقَ صَــدْرَه بــالأَرْضِ) ولم يَتجافَ ، وهو مَجَازٌ ، وإِذا قالُوا : صَلَّى مُضْطَجِعاً ، فمعناه : أَنْ يَضْطَجِــعَ على شِقِّه الأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلاً القِبْلَةَ .

(وتَضَجَّعَ) فُــلانٌ (فى الأَمْرِ) ، إِذا (تَقَعَّدَ) ولم يَقُمْ به ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وهُوَ مَجَازٌ .

(و) تَضَجَّــعَ (السَّــحَابُ : أَرَبَّ بالمَكَانِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضــاً ، وهو مَجَازٌ أَيضــاً .

(وضَجَّــع فى الأَمْــرِ تَضْجِيعــاً : قَصَّرَ) فيــه ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهــو مَجَازٌ أَيْضــاً .

(و) ضَجَّعَتِ (الشَّمْسُ) وضَرَّعَت : (دَنَتْ لِلْمَغِيبِ) ، وهو مَجازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

ضَاجَعَهُ مُضَاجَعَةً : اضْطَجَعَ مَعَهُ ، وخَصَّصَ الأَزْهَرِىُّ هنا ، فقال : ضَاجَعَ الرَّجُلُ جَارِيَتَه ، إِذا نام مَعَهَا فى شِعَارٍ وَاحِدٍ ، وهو ضَجِيعُهَا ، وهى ضَجِيعَتُه .

وبِئْسَ الضَّجِيــعُ الجُوعُ ، وهــو مَجَازٌ .

وضَاجَعَهُ الهَمُّ ، على المَثَلِ ، يَعْنُون بذٰلِكَ مُلازَمَتَه إِيَّاهُ ، قال الشَّاعِرُ :

(١) ديوانه ١٦٩ مما ينسب إليه واللسان .

فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الهمِّ ضَاجَعَهُ الفتَى
ولا كسَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ صَاحِبُهْ[1]

ويُرْوَى : «مثلَ الفقْر» أى هَمِّ الفقْر .

والضَّجْعَة والضُّجْعَةُ ، بالفتْح والضَّمّ : الخَفْضُ والدَّعَةُ ، وهو مَجَاز ، يقال : هو يُحِبُّ الضَّجْعَة . قال الأَسدىّ :

وقـارَعْتُ البُعـوثَ وقَارَعُونِـي
ففَازَ بضَجْعَةٍ فى الحَيِّ سَهْمِـي[2]

وضَجَعَ فى أَمْرِه ، وأَضْجَعَ ، وَهَـنَ ، وكذٰلكَ : ضَجِـعَ ، كفَرِحَ ، عن ابْنِ القَطَّاعِ[3] ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ : تَضَاجَعَ فُلانٌ عن أَمْرِ كذا وكذا ، إذا تَغافَلَ عنه ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ ، وهو مَجَازٌ .

والضَّاجِـعُ مِـن الدَّوَابِّ : الـذِى لا خَيْرَ فيـه .

وإِبِلٌ ضَاجِعَةٌ وضَوَاجِـعُ : لازِمَـةٌ لِلْحَمْضِ ، مُقِيمَةٌ فيـه .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والأساس ونسبه إلى فضالة بن شريك .
(٣) في الأفعال ٢/٢٦٦ «وضَجَعَ ،وأَضْجَعَ : توانَى في أَمْرِه » .

وضَجَعَت الشَّمْسُ ، بـالتَّخْفِيفِ : لُغَةٌ فى ضَجَّعَت ، بالتَّشْدِيدِ .

وبَنو ضِجْعَانَ ، بالكَسْرِ : قبيلَةٌ من العَرَبِ ، كما فى التَّكْمِلَةِ واللِّسانِ .

ومن المَجَازِ : أَضْجَع الرُّمحَ للطَّعْنِ[1] .

وهو طَيِّبُ المَضَاجِـع ، أَى كرِيمُهَا ، كما يُقَـال : كرِيمُ المَفَارِشِ ، وهـى النسَاءُ .

والضَّجاعِيُّون ، بالفَتح مُخَفَّفـاً : بطنٌ باليَمَـنِ .

[ض ر ج ع] *

(الضَّرْجَـعُ ، كجَعْفَـرٍ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ عَبَّاد : هو مِـنْ أَسمَاءِ (النَّمِر) خاصَّةً ، ونَقَلَه صاحبُ اللِّسَانِ أَيضاً ، والصَّاغَانِـىُّ فى كِتَابَيْه .

[ض ر ع] *

(الضَّرْع : م) مَعـرُوفٌ ، (للظِّلْـف والخُـفِّ) ، أَى لِـكُلِّ ذاتِ ظِلْف ، (أَو للشَّـاءِ والبَقَرِ) ، ونَصُّ العَيْنِ :

(١) فى مطبوع التاج : « أضجع الرمح الطعن » والمثبت من الأساس .

للشّاة والبَقرِ (ونَحْوِهما ، وأَمّا للنّاقَــةِ فخِلْفٌ) ، بالـكَسرِ ، كما سيَأْتِــى ، وقــال ابــنُ فَارِسٍ : الضَّرْعُ للشّـاة وغيْرِهَا . وقال ابنُ دريْدٍ : الضَّرْعُ : ضَرْعُ الشّــاةِ ، و (ج : ضُرُوعٌ) ، وقال أَبو زيْدٍ : الضَّرْعُ : جمَاعٌ ، وفيه الأَطْباءُ ، وهِــى الأَخْلافُ ، وفى الأَطْباءِ الأَحالِيــل ، وهــى خُرُوقُ اللَّبَنِ . وفى اللِّسَانِ : ضَرْعُ الشّاةِ والنّاقَة : مَدَرُّ لبَنِها. وفِــى التَّوْشِيــحِ : الضَّرْعُ للبَهائِمِ ، كالثَّدْى للمَرْأَةِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (شاةٌ) ضَرْعَاءُ ، (وامْرَأَةٌ ضَرْعَاءُ . و) قالَ ابنُ فارِسٍ :شاةٌ (ضَرِيعٌ ، وضَرِيعَةٌ) ، أَى (عَظِيمَتُه[1]) ، أَى : الضَّرْع . وفى اللِّسَانِ : الضَّرِيعَةُ والضَّرْعَاءُ جَمِيعــاً : العَظِيمَةُ الضَّرْعِ من الشّاءِ والإِبلِ . وشاةٌ ضَرِيعٌ : حَسَنَةُ الضَّرْعِ . ونَصّ ابن دُرَيْد فى الجَمْهَرة : امْرَأَةٌ ضَرْعَــاءُ : عَظِيمَــةُ الثَّدْيَيْنِ ، والشّــاةُ كذٰلِكَ ، فالمُصَنِّفُ خَلَــط كلامَهُم ، وقَصَــدَ بــه الاخْتِصَارَ ، وفيه تَـأَمُّلٌ عِنْدَ ذَوِى الأَبْصارِ .

(١) عبارته فى المقاييس ٣/٣٩٦ : « كبيرة الضرع » .

(وضَرْعاءُ : ة) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) قــالَ أَبُو حَنِيفَةَ (: الضُّرُوع ، بالضَّمِّ : عِنَبٌ) بالسَّرَاةِ (أَبْيَضُ كِبَارُ الحَبِّ) قَلِيلُ الماءِ ، عَظِيمُ العَنَاقِيــدِ ، مثلُ الزَّبِيبِ الَّذِى يُسَمَّى الطَّائِفِــىَّ .

(و) قَوْلُه تعَالَى : ﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلاَّ مِنْ ضَرِيعٍ * لا يُسْمِنُ ولا يُغْنِــى من جُوعٍ ﴾[1] : (الضَّرِيعُ ، كأَمِيــرٍ : الشِّبْرِقُ) ، قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : هو نَبْتٌ بالحِجَازِ ، له شَوْكٌ كِبَارٌ يقال له : الشِّبْرِق ، (أَو يَبِيسُه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (أَو نَبَــاتٌ رَطْبُه يُسَمَّى شِبْرِقاً ، ويَابِسُه) يُسَمَّى (ضَرِيعاً) ، عِنْدَ أَهْلِ الحِجَازِ ، قَالَهُ الفَرّاءُ ، (لا تَقْرَبُه دَابَّةٌ لخُبْثِه) ، قالَ أَبو حَنِيفَةَ : هــو مَرْعًى سَوْء ، لا تَعْقِــدُ عليــه السّائِمَةُ شَحْماً ولا لَحْماً ، فإِنْ لم تُفَارِقْه إِلى غَيْرِه ساءَ حَالُها ، قال قَيْسُ بنُ العَيْزارَة يَصِف الإِبلَ وسُوءَ مَرْعَاهَا :

وحُبِسْنَ فى هَزَمِ الضَّرِيعِ وكُلُّهَــا
حَدْبَاءُ دَامِيَةُ اليَدَيْنِ حَــرُودُ[2]

(١) سورة الغاشية ، الآية ٦ و ٧ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٩٨ واللسان والصحاح والعباب ومادة (هزم) والأساس (حرد) ، والمقاييس ٣/٣٩٦

(و) قالَ أَبُو الجَوْزَاءِ : الضَّرِيـعُ : (السُّــلَّاءُ) ، وجـاءَ فى التَّفْسِيرِ : أَنَّ الكُفَّارَ قالُوا : إِنَّ الضَّرِيعَ تَسْمَنُ[1] عليهِ إِبِلُنَا ، فقــالَ اللهُ تَعـالَى : ﴿لا يُسْمِنُ ولا يُغْنِــى مِنْ جُوعٍ[2]﴾ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : الضَّرِيعُ (: العَوْسَجُ الرَّطْبُ) ، فإِذا جَفَّ فهــو عَوْسَجٌ ، فإِذا زادَ جُفُوفاً فهو الخَزِيزُ ، (أَو) قالَ اللَّيْثُ :الضَّرِيعُ(: نَبَاتٌ فى الماءِ الآجِنِ ، له عُرُوقٌ لا تَصِلُ إِلى الأَرْضِ).

(أَو) هــو (شَيْءٌ فى جَهَنَّمَ أَمَرُّ من الصَّبِرِ ، وأَنْتَنُ من الجِيفَةِ ، وأَحَرُّ من النَّارِ) ، وهٰذا لا يَعْرِفُه العَرَبُ ، وهو طَعَــامُ أَهْلِ النَّــارِ . (و) قِيــلَ : هو (نَبَاتٌ) أَخْضَرُ ، كما فى اللِّسَان ، وفى المُفْــرَدَات : أَحْمَرُ (مُنْتِن) الرِّيــحِ خَفِيفٌ (يَرْمِى به البَحْرُ) ، وله جَوْفٌ .

(و) قــالَ ابنُ عَبّــاد : الضَّرِيعُ : (يَبِيسُ كُلِّ شَجرَة) ، وخَصَّه بَعْضُهم بِيَبِيسِ العَرْفجِ والخُلَّةِ . (و) قِيلَ : الضَّرِيعُ : (الخَمرُ ، أَو رَقِيقُها) ، وهٰذِه عـن ابْنِ عبّــاد ، (و) قــالَ اللَّيْثُ : الضَّرِيعُ : (الجِلْدَةُ) الَّتِــى (على العَظْمِ تَحْتَ اللَّحْمِ) من الضِّلَعِ . ويُقَال : هو القِشْرُ الَّذِى عَلَيْه .

(وضَرَع إِلَيْــه) ولَــهُ (ويُثَلَّثُ) ، الكسرُ عــن شَمِرٍ (ضَرَعــاً ، مُحرَّكَةً) مَصْــدرُ ضَرِعَ ، كفَرِحَ (وضَرَاعَــةً) مَصْدر ضَرُعَ وضَرَعَ ، ككَرُم ومَنَعَ ، الأَخِيــرُ عــلى غيرِ قِيَــاسٍ ، واقْتَصَرَ الجوْهرِىُّ على ضَرَعَ ، كمَنَعَ : (خَضَعَ وذَلَّ) ، وفى حَدِيــثِ عُمَــرَ رضِىَ الله عنه : «فقَــدْ ضَــرَعَ الكَبِيرُ ، ورَقَّ الصَّغِيــرُ » (و) قِيــلَ : ضَرَعَ : (اسْتَكَــانَ) ، وهــو قــرِيبٌ مــن الخُضُــوعِ والذُّلِّ.

(و) ضَرَعَ لــه (كفرِحَ ومَنَــع : تَذَلَّلَ) وتَخَشَّعَ . وسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَــه ، (فهو ضارِعٌ) قالَ الشّاعِرُ :

وأَنْتَ إِلٰــهُ الحَــقِّ عَبْــدُك ضَارِعٌ
وقد كُنْتُ حِيناًفِى المُعَافَاةِ ضَارِعَا[1]

(١) فى اللسان والعباب : « لَتَسْمَنُ »
(٢) سورة الغاشية ، الآية ٧ .

(١) العباب ورواية نسخة منه « وأنت إلـه الخلق..» .

وقالَ آخرُ :

لِيبْكِ يزيدَ ضَارِعٌ لخُصُومَـــة
ومُخْتَبِـطٌ مِمّا تُطِيحُ الطوَائِـحُ (١)

(وضَرِعٌ ، ككَتِـفٍ) ، فيه لَـفٌ ونَشـرٌ غيـرُ مـرَتَّبٍ ، (وضَرُوعٌ) ، كصَبُـورٍ ، مـن ضَرَع كمَنَـع ، (وضَرَعَةٌ ، مُحَرَّكَةً) .

(و) ضَرُعَ ، (ككَرُمَ) ، ضَرَاعَةً : (ضَعُفَ ، فهو ضَرَعٌ ، مُحَرَّكَةً ، من قوم ضَرَعٍ ، مُحرَّكَةً أيضـاً ،) فشـاهِـدُ الأَوّلِ قولُ أَبِـى زُبَيْدٍ الطائـىِّ :

إِما بِحَـدِّ سِنَانٍ أَو مُحَـافَـلَـة
فلا فَحُومٌ ولا فَانٍ ولا ضَرَعُ (٢)

وشاهِدُ الثّانِـى قولُ الشّاعِرِ ، أَنْشَدَهَ اللَّيْثُ :

تَغْدو غُوَاةٌ على جِيرَانِكُمْ سَفَهَـاً
وأَنْتُمُ لا أُشَابَاتٌ ولاضَـرَعُ (٣)

(١) كتـاب سيبويه ١ /١٤٥و١٨٣ ونسبه إلى الحـارث بن نهيك ، و فى جامع الشواهد ٣٥٧ نسبه إلى نهشل بن جـرى يرثى أخاه يزيد،وتقدم فى (خبط) .
(٢) العباب .
(٣) اللسان والعباب والأساس .

(و) فى حَدِيثِ المِقْدَادِ : «وإِذا فيهافرَسٌ آدَمُ (١) ،و(مُهْرٌ ضَرَعٌ)» وهوَ(مُحَرَّكة) ، أَى (لَمْ يَقْوَ على العَدْوِ) لِصِغَرِه .

(والضَّارِعُ والضَّرَعُ ، مُحَرَّكَـةً : الصَّغِيـرُ مـن كلِّ شيْءٍ ، أَو الصَّغِيرُ السِّنِّ) ومِنْـهُ الحَدِيثُ : قالَ عَلِـيٌّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ : «ولَوْ كانَ صَبِيًّـا ضَرَعاً ، أَو أَعْجَمِيًّـا مُتَسَفِّهـاً ، لَـمْ أَسْتَسْعِه» وقِيـلَ : هـو (الضَّعِيفُ) النَّحِيـفُ الضَّـاوِى الجِسْمِ ، ومنـهُ الحَـدِيـثُ : «أَنَّ النبِـيَّ صَلَّى الله عليـه وسَلَّم رَأَى وَلَدَىْ جَعْفرٍ الطيّار فقالَ : مالِـى ، أَراهُمـا ضَارِعَيْنِ ؟» أَى ضَاوِيَيْنِ ، وقِيلَ : جَسَدُكَ ضَارِعٌ ، أَى ضاوٍ خَفِيفٌ . وقال اللَّيْثُ : يُقَالُ : خَدٌّ ضَارِعٌ ، وجَنْبٌ ضـارِع ، وأَنْتَ (٢) ضارِعٌ ، قالَ الأَحْوَصُ :

كَفَرْتَ الَّذِى أَسْدَوْا إِلَيْكَ وَسَدُّوا
مِنَ الحُسْنِ إِنْعَاماً وجَنْبُكَ ضَارِعُ (٣)

(١) فى مطبوع التاج «فرس قد أدم» والمثبت من اللسان والنهاية .
(٢) كذا في مطبوع التاج ومثله في العبـاب ، ولعلـه «وأَنْفٌ» وفي ضـده: أَنفٌ شامخٌ ، وعِرْنِين أَشَمّ .
(٣) شعر الأحوص ١٥٠ والعباب ، وعجزه فى اللسان .

وفى حَدِيثِ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ : « إنِّى لأُفْقِرُ البَكْرَ الضَّرْعَ والنّابَ المُدْبِرَ » أى أُعِيرُهما للرُّكوب . يَعْنِى الجَمَلَ الضَّعِيفَ ، والنَاقَةَ الهَلِرمة .

(و) الضَّرِعُ ، (ككَتِفٍ : الضَّعِيف) الجِسْمِ النَّحِيف ، وقد ضَرِعَ ، كفَرِحَ .

(وضَرَعَ بـه فرَسُه ، كمَنعَ : أذَلَّه). هٰكذا فى العبَابِ ، وبـه فُسِّر حَدِيث سَلْمَانَ رضِىَ اللهُ عنـه : « أنَّه كانَ إذا أصابَ شاةً مِن الغَنَمِ ذبَحَها ، ثم عَمَدَ إلى شَعرِها فَجعَلَه رَسَناً ، ويَنْظرُ إلى رَجُلٍ لـه فرَسٌ قد ضَرَعَ بـه فيُعْطِيه » وفى اللِّسَان : يُقَال : لفُلان فَرَسٌ قد ضَرَعَ (١) بهِ ، أى غَلبَه .

(و) ضَرَعَ (السَّبُعُ مِن الشَّىْءِ ضُرُوعاً) ، بالضَّمِّ : (دَنَا) ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاعِ فى الأَفْعَالِ ، ونَصُّه : ضَرَعَ السَّبُع مِنْكَ .

(١) ضبط في اللسان ضبط حركة على أنه من باب فرح ،وفيه أيضا : « وقد ورد في حديث سلمان : قد ضَرِع به » على أنه من باب فرح أيضا .

(و) مِنَ المَجَازِ :ضَرَعَت (الشَّمْسُ : غابَتْ ، أو دَنَتْ للمَغِيبِ ، كضَرَّعَت) تَضْرِيعاً ، وعلى هٰذِه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ.

(وتَضْرُعُ ، كتَنْصُرُ : ع) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لعامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ ـ وقد عُقِرَ فَرَسُه ـ :

ونِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسِ تَرَكْتُه
بِتَضْرُعَ يَمْرِى باليَدَيْنِ ويَعْسِفُ (١)

وتَبِعَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ ، وفيه « يَكْبُو باليَدَيْنِ » وقالَ ابنُ بَرِّىّ : « أخُو الصُّعْلوك » يَعْنِى بهِ فَرَسَه ، ويَمْرِى بِيَدَيْه : يُحَرِّكُهما كالعابِث ، ويَعْسِفُ: تَرْجُفُ حَنْجَرَتُه من النَّفَسِ ، قال ، وهٰذا البَيْتُ أَوْرَدَه الجَوْهَرِىُّ « بتَضَرُعَ » بغيرِ واو ، ورواه ابنُ دُرَيْدٍ : بتَضْرُوعَ ، مثل تَذْنُوب .

(والضِّرْعُ ، بالكَسْرِ : المِثْلُ) ، والصّادُ لُغَةٌ فيـهِ .

(و) الضِّرْعُ أيضاً : (قُوَّةُ الحَبْلِ) ، والصّادُ لُغَـةٌ فِيـهِ ، (ج : ضُرُوعٌ)

(١) ديوانه ٨٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /٤٢٣ ومعجم البلدان (تضروع) .

وضُرُوعٌ ، وبـه فُسِّرَ قـولُ لَبِيـدٍ :

وخَصْمٍ كبَادِي الجِنِّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُمْ
بمُسْتَحْوِذٍ ذِي مِـرَّةٍ وضُرُوعِ [(١)]

وفَسَّرَه ابنُ الأَعْرَابِـيِّ فقال : مَعْنَـاه : وَاسِعٌ له مَخارِجُ كمَخارِجِ اللَّبَنِ ،ورَوَاه أَبُو عُبَيْدٍ بالصّادِ المُهْمَلةِ ،وقد تقدّم .

(وأَضْرَع له مالاً : بَذَلَه لَه) ،قال الأَسْوَدُ [بنُ يَعْفُرَ] [(٢)] .

وإذا أَخِلاّئِـي تَنَكَّـبَ وُدُّهُـمْ
فأَبُو الكُدَادَةِ مالُه لِـيَ مُضْرَعُ [(٣)]

أي مَبْذُولٌ .

(و) أَضْرَع (فُلاناً : أَذَلَّـه) ، وفي حَدِيثِ عَلِـيٍّ رَضِيَ اللهُ عنه : « أَضْرَع اللهُ خُدُودَكُم » أي أَذَلَّهـا ، وقِيـلَ : كان مَزْهُوًّا فأَضْرَعَه الفَقْرُ .

(و) أَضْرَعَت (الشّاةُ : نَـزَلَ لَبَنُهَا قُبَيْلَ النِّتَاجِ) . وأَضْرَعَتِ النّاقَـةُ ، وهـي مُضْرِعٌ : نَزَلَ لَبَنُهَا من ضَرْعِهَا.

(١) اللسان ، وتقدم في مادة (صرع) .
(٢) زيادة للإيضاح ، وهو أعشى نهشل .
(٣) الصبح المنير ٣٠٢ واللسان والعباب .

قُرْبَ النِّتَاجِ . زادَ الـرّاغِبُ : وذٰلِكَ مِثْل أَتْمَرَ وأَلْبَنَ ، إذا كَثُرَ لَبَنُه وتَمْرُه . وفي الأَسَاسِ : أَضْرَعَت النّاقَةُ والبَقَرَةُ : أَشْرَقَ [(١)] ضَرْعُها قَبْلَ النِّتَاجِ .

(و) في المَثَلِ : (« الحُمَّـى أَضْرَعَتْنِي) لَكَ » كمـا في الصّحـاحِ والأَسَاسِ ، ويُرْوَى : (للنَّـوْمِ) كما في العبـاب (يُضْرَبُ في الذُّلِّ عندَ الحَاجَـةِ) . قالَ المُفَضَّلُ : أَوَّلُ مَنْ قالَ ذٰلِكَ رَجُلٌ من كَلْب يُقَالُ له : مُرَيْرٌ [(٢)] ، كان لِصـًّا مُغِيـرًا ، وكانَ يُقَالُ لـه : الذِّئْبُ ، اختَطَفَت الجِنُّ أَخَوَيْهِ : مُرَارَةَ ومُـرَّةَ ، فأَقْسَمَ لا يَشْرَبُ الخَمْـرَ ، ولا يَمَسُّ رَأْسَهُ غِسْلٌ حَتَّى يَطْلُبَ بأَخَوَيْهِ [(٣)] ، فتَنَكَّبَ قَوْسَه ، وأَخَـذَ أَسْهُمـاً ، ثُمَّ انْطَلَقَ إلى ذٰلِكَ الجَبَلِ الَّذِي هَلَكَ فيه أَخَوَاهُ ، فمَكَثَ فيه سَبْعَةَ أَيّامٍ لا يَرَى شَيْئاً ، حَتّى إذا كانَ في اليَوْمِ الثّامِنِ إذا هوَ بظَلِيمٍ ، فرَمَاهُ فأَصَابَه حَتّى وَقَع

(١) في مطبوع التاج « أشرف » والتصحيح من الأساس .
(٢) في الفاخر (٢١٠) : مرين بالنون ، وقال أيضاً الميداني بعد قوله : مرير (بالراء) ويروى (مرين) والمثبت كالعباب ، ويرجحه اسما أخويه .
(٣) في مطبوع التاج « إخوته » والمثبت من العباب .

فِـى أَسْفَلِ الجَبَلِ ، فلمَّـــا وَجبَتِ الشَّمْسُ بَصُرَ بشَخْصٍ قائِـــمٍ عَلَى صَخْرَةٍ يُنَادِى :

* يا أَيُّهَا الرَّامِـى الظَّلِيـــمَ الأَسْوَدْ *
* تَبَّتْ مرامِيكَ الَّتِـى لَمْ تُرْشَدْ (١) *

فأَجابه مُرَيْرٌ :

* يا أَيُّهـا الهاتِفُ فـوْقَ الصَّخْـرَهْ *
* كَمْ عَبْـرَةٍ هيَّجْتهـا وعَبـــرَهْ *
* بقَتْلِـكُم مُـرَارَةَ ومُـــــرَّهْ *
* فرَّقْتَ جَمْعـاً وَتركْتَ حَسْـرَهْ(٢) *

فتوَارَى الجِنِّــىُّ عنه هَوِيًّا من اللَّيْلِ ، وأَصابَتْ مُرَيْرًا حُمَّى ، فغَلَبَتْه عيْنُـــه ، فأَتَاهُ الجِنِّــىُّ ، فاحْتَمَلَهُ ، وقالَ لــه : ما أَنامَكَ وقد كُنْتَ حَـذِرًا ؟ فقالَ : « الحُمَّى أَضْرَعَتْنِــى للنَّوْمِ » . فذَهَبَتْ مَثَـلاً

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (التَّضْرِيـــع : التَّقرُّبُ فى رَوَغَانٍ ، كالتَّضَرُّعِ) ، وقد ضَرَّعَ ، وتَضَرَّعَ .

(١) العباب والفاخر ٢١٠ .
(٢) العباب والفاخر/٢١٠ وفي مطبوع التـاج «كم غَبْرَة» والتصحيح مما سبق .

قــال (وضَرَّعَ الرُّبَّ تَضْرِيعـــاً : طبَخَه) [أَى] (١) العَصِيرَ (فَلَم يُتِمَّ طَبْخَهُ) .

(و) فى الصِّحاح : ضَرَّعَتِ (القِدْرُ : حانَ أَن تُدرِكَ) .

(و) يُقَال : (تَضَرَّعَ إِلى اللهِ تَعَالَى) أَى (ابْتَهَـلَ وتَذَلَّلَ) وقيـل : أَظْهَـرَ الضَّرَاعَةَ ، وهـى شِدَّةُ الفَقْرِ ، والحَاجَة إِلى الله عَزَّ وجلَّ . ومنه قَوْلُـه تعـالَى ﴿ تَدْعُونَـه تَضَرُّعاً وخُفْيَـةً ﴾ (٢) أَى مُظْهِـرِينَ الضَّراعَةَ ، وحَقِيقَتُــــه الخُشُوعُ ، وانْتِصَابُهما على الحال وإِن كانا مَصْدَرَيْنِ ، وقولُه تَعَالَى : ﴿فلَوْلاَ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَـرَّعُوا ﴾ (٣) ، أَى تَذَلَّلُوا وخَضَعُوا . وقِيْلَ : التَّضَرُّع : المبَالَغَةُ فى السُّؤالِ والرَّغْبَــة ، ومنــه حَدِيــثُ الاسْتِسقاءِ « خَرَجَ مُتبَـذِّلاً مُتَضَرِّعـاً » (أَو) تَضَرَّعَ ، و (تَعَرَّضَ) وتَـأَرَّضَ ، وتَـأَتَّى ، وتَصَـدَّى ، بمَعْنًى :

(١) زيادة عن العباب ، ولفظه فيه :وضَرَّعَ الرُّبُّ : إذا طَبَخْتَ العَصيرَ فلميَتِم طَبْخُــه » .
(٢) سورة الأنعام ، الآية / ٦٣ .
(٣) سورة الأنعام ، الآية / ٤٣ .

إذاجاءَ (بَطَلَبِ الحاجَةِ) إلَيْكَ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الفَرّاءِ.

(و) من المَجَازِ: تَضَرَّعَ (الظِّلُّ)، إذا (قَلَصَ)، والصّادُ لُغَةٌ فيه.

(وضَارَعَه) مُضَارَعَةً: (شابَهَهُ)، كأَنَّه مِثْلُه أَو شِبْهُه، وتَقُولُ: بَيْنَهما مُرَاضَعَةُ الكَاس، ومُضَارَعَةُ الأَجْنَاس، وهو من الضَّرْع، كما فِي الأَساس.

قالَ الرّاغِبُ: والمُضارَعَةُ: أَصْلُهَا التَّشارُكُ [في الضَّراعَة] [(١)] نحو المُرَاضَعَةِ، وهو التَّشارُكُ في الرَّضاعَةِ، ثُمَّ جَرَّدَهُ للمُشَارَكَةِ.

(وتُضَارِعُ، بضَمِّ المُثَنّاةِ فَوْقُ والرّاءِ)، أَي بضَمِّهِمَا. (و) قِيلَ: (بضَمِّها)، أَي (المُثَنّاة وكَسْرِ الرّاءِ، و) قِيلَ: (بفَتْحِها)، أَي المُثَنّاة (وضَمِّ الرّاءِ)، فهي ثَلاثَةُ أَقْوالٍ، الأَخِيرُ (عن المُوعَب) على صِيغَةِ المَفْعُولِ، تَأْلِيف الإِمامِ اللُّغَوِيِّ، أَبِي غالِبٍ المُرْسِيِّ الشَّهِيرِ بابْنِ التَّيّانِيِّ شارِحِ الفَصِيحِ وغَيْرِه، وعَلَى الأُولَى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: صَوابُه تُضَارِعُ، بكسر الرّاءِ، قال: وكذا هُوَ في بَيْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ، فأَمّا بضَمِّ التّاءِ والرّاءِ فهو غَلَطٌ؛ لأَنَّه ليسَ في الكَلامِ تُفَاعُلٌ ولا فُعالُل، قالَ ابْنُ جِنِّي: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ تُضَارِعُ فُعَالِلاً بمَنْزِلَةِ عُذَافِر، ولا نَحْكُمُ على التّاءِ بالزِّيادَةِ إلابدَلِيلٍ.

قلتُ: قولُ ابنِ بَرِّيّ: صَوابُه إلى آخِرِه، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بضَمِّ التاءِ، كما يُفْهَمُ ذٰلِك من إطْلاقِه، أَوبفَتْحِها مع كَسْرِ الرّاءِ، وهو رِوَايَةُ الباهِلِيِّ في شرحِ قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ، وماذَكَرَه المُصَنِّفُ عن المُوعَبِ فقَدْ وُجِدَ هٰكَذَا في بَعْضِ نُسَخِ الدِّيوانِ، وهي رِوَايَةُ الأَخْفَشِ، ووُجِدَ في هَامِشِ الصِّحاحِ: ولم أَجِدْ ضَمَّ الرّاءِ في تُضَارِع لغَيْرِ الجَوْهَرِيّ[(١)]. قلتُ: أَي مع ضَمِّ التّاءِ. وأَمّا مع فَتْحِها فلا، كما عَرفتَ، واخْتُلِفَ في تَعْيِين تُضَارِع، فقال

(١) تكملة من المفردات، والعبارة بدونها هي نص ما في البصائر ٣/٤٧٣.

(١) نقل ياقوت في معجم البلدان «تضارع» هذا الضبط أيضا عن ابن حبيب، قال: «ولا نظير له في الأبنية».

السُّكَّرِىُّ : هو مَوْضِعٌ ، وفى الصّحاحِ : (جَبَلٌ بنَجْد) ، وفى التَّهْذِيبِ : بالعَقِيقِ ، قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

كأَنَّ ثِقَالَ المُزْنِ بَيْنَ تُضَارِعٍ
وشَابَةَ بَرْكٌ من جُذَامَ لَبِيجُ (١)

(ومنه الحَدِيثُ : «إِذا سالَ تُضَارِعُ فهو عَامُ خِصْبٍ») ، والرِّوَايَةُ : «فهو عَامُ رَبِيعٍ» وفى بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : «إِذا أَخْصَبَتْ تُضَارِعُ أَخْصَبَت البِلادُ» .

(والمُسْتَضْرِع : الضّارِعُ) ، وهو الخَاضِعُ ، قال أَبو زُبَيْدٍ الطّائِىُّ :

مُسْتَضْرِعٌ ما دَنَا مِنْهُنَّ مُكْتَنِتٌ
بالعَرْقِ مُجْتَلِماً ما فَوْقَه ، قَنِعُ (٢)

اكْتَنَتَ : إِذا رَضِىَ ، وقوله : مُجْتَلِماً يريد لَحْمَةً من هٰذا الأَسَدِ المَذْكُورِ قبله ، ويُرْوَى : «مُلْتَحِماً» .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَوْمٌ ضَرَعَةٌ ، مُحَرَّكَةً ، وضُرْعٌ ، بالضَّمِّ ، فى جَمْعِ ضارِعٍ .

وأَضْرَعَهُ إِلَيْه : أَلْجَأَه .

والتَّضَرُّع : التَلَوِّى والاسْتِغاثَةُ .

وضَرَعَ البَهْمُ (١) : تَنَاوَلَ ضَرْعَ أُمِّه ، قِيلَ : ومنه ضَرَعَ الرَّجُلُ ، إِذا ضَعُفَ كما فى المُفْرَداتِ .

والضَّرَعُ محرّكةً : الغُمْرُ من الرِّجال ، وهو مَجازٌ ، وأَضْرَعَه الحُبُّ : أَهْزَلَه قالَ [أَبو] (٢) صَخْرٍ [الهُذَلِىّ] .

ولَمَا بَقِيتُ لَيَبْقَيَنَّ جَوًى
بَيْنَ الجَوَانِحِ مُضْرِعٌ جِسْمِى (٣)

والضُّرُوعُ ، بالضَّمِّ : النُّحُولُ .

والضَّرَعُ ، مُحَرَّكَةً : الجَبَانُ ، يُقَالُ : هو وَرَعٌ ضَرَعٌ .

والمُضارَعَةُ : المُقَارَبَةُ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٣ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥/٢٢٨ ومعجم البلدان (تضارع) وانظر المواد (شبب) و (لبج) و (برك) و (جذم) .
(٢) التكملة والعباب وتقدم فى مادة (كنت) وانظر مادة (كون) .

(١) فى مطبوع التاج : «البهيم» والتصحيح من المفردات .
(٢) فى مطبوع التاج «صخر» والتصحيح والزيادة من شرح أشعار الهذليين ٩٧٥ .
(٣) شرح أشعار الهذليين : ٩٧٥ واللسان .

وفى حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : «لَسْتُ بنُكَحَة طُلَقَة ، ولا بسُبَبَة ضُرَعَة ». أى لَسْتُ بشَتَّام لِلرِّجَالِ ، المُشابِه لهم والمُسَاوِى .

قال الأَزْهَرِىّ : والنَّحْوِيُّونَ يَقُولُــونَ للفِعْل المُسْتَقْبَلِ : مُضَارِعٌ ؛ لمُشاكَلَتِه الأَسْمَاءَ فِيما يَلْحَقُه من الإِعْرَابِ .

والمُضَارِعُ فى العَروضِ : مَفَاعِيلُ[1] فَاعِ لاتُنْ * مَفَاعِيلُ[1] فاعِ لاتُنْ كقوله :

دَعَــانِــى إِلى سُعَــــــــــاد
دَوَاعِــى هَــــــوَى سُعَاد[2]

سُمِّــىَ بذٰلِكَ لأَنَّــه ضَارَعَ المُجْتَثَّ .

ومن المَجَازِ :مالَهُ زَرْعٌ ولاضَرْعٌ : أَىْ شَىْءٌ ، والعَامَّةُ تَقُولُ : مالَهُ زَرْعٌ ولاقَلْعٌ.

وأَضْرُع ، كأَفْلُسٍ : مَوْضِعٌ فى شِعْرِ الرّاعِــى :

فأَبْصَرْتُهُــمْ حَتَّى تَوارَتْ حُمُولُهُمْ
بــأَنْقَاءِ يَحْمُومٍ ،ووَرَّكْنَ أَضْرُعَا[3]

قالَ ثَعْلَبٌ : هِــى جِبَالٌ أَو قَارَاتٌ صِغَارٌ . وقال خالِدُ بنُ جَنْبَةَ : هِـــى أُكَيْمَاتٌ صِغَارٌ ، ولم يُذْكَر لهــاوَاحِدٌ .

والأَضارِعُ ، كأَنَّه جَمْعُ ضَارِعٍ : اسمُ بِرْكَة من حَفَرِ الأَعْرَابِ فى غَرْبِىِّ طَرِيقِ الحَاجِّ ، ذَكَرَهَا المُتَنبِّــى ، فقَال :

ومَسَّى الجُمَيْعِــىَّ دِئْداؤُهَــــا
وغادَى الأَضارِعَ ثُمَّ الــدَّنَــا[1]

وأَضْرُعَة ، بضَمٍّ[2] الراءِ : من قُــرَى ذَمار ، مــن نَوَاحِــى اليَمَنِ ، كمــا فى المُعْجَمِ .

ونَقَلَ شيْخُنَا عن ابْنِ أَبِــى الحَدِيدِ فى «شَرح نَهْجِ البَلاغَة» : مُضَارَعَــةُ الشَّمْسِ ، إذا دَنَتْ للغُرُوبِ ، ومُضارَعَةُ القِدْرِ ،إذا حانَتْ أَنْ تُدْرِكَ. قلتُ : فحِينَئِــذٍ يُقَال : ضَارَعَتِ الشَّمْسُ : لغــةٌ فى ضَرَعَتْ وضَرَّعَتْ .

[ض ع ع] *

(الضَّعْضاعُ : الضَّعِيفُ مــن كُلِّ شَىْءٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) هو أَيْضاً : (الــرَّجُلُ بلا رَأْىٍ

( ) اللسان والمشهور فى كتب العروض : « سعادا »بالمنع من الصرف وبألف الإطلاق ، وانظر الكافى ١١٧ .

(؛) اللسان ومعجم البلدان (أضرع) و(يحموم) :

(١) ديوان المتنبى شرح المكبرى ١/ ٤٠ ومعجم البلدان « الأضــارع » وعجزه فى «دنا» وفى مطبــوع التــاج « ... الجميمى ويداها ... وفادى الأضارع ... »

(٢) فى معجم البلدان (أضرعة) ضبط بفتح الراء ضبط قلم.

وحَزْم) ، يُقَـالُ : رَجُلٌ ضَعْضَـاعٌ (كالضَّعْضَعِ) ، وهـو مَقْصُورٌ منـه نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(وضُعَاضِعٌ ، بالضَّمّ : جُبَيْلٌ صَغِيرٌ عندَه جِبْسٌ كَبِيرٌ يَجْتَمِـعُ فيه الماءُ) ، كمـا فى العُبَابِ .

(و) قـال ابـنُ الأَعْرَابِـيّ : (الضَّعُّ : تَأْدِيبُ النّاقَةِ والجَمَـلِ) ، ونَصُّ الصّحاحِ عنه : رِيَاضَةُ البَعِيرِ ، ونَصُّ النّوادِرِ : رِياضَةُ البَعِيرِ والنّاقَةِ وتَأْدِيبُهما ، (إذا كانَا قَضِيبَيْنِ ، أَو هو أَنْ يَقُولَ له) ، وفى الصّحـاحِ : أَنْ تَقُولَ له ، وفى اللِّسَان : أَنْ يُقَالَ له : (ضَعْ ، لِيَتَأَدَّبَ) ، قالَهُ ثَعْلَبٌ .

(وضَعْضَعَهُ) ، أى البِنَاءَ : (هَدَمَـه حَتَّى الارْضِ) ، كمـا فى الصّحاحِ .

(وتَضَعْضَعَ) الرَّجُلُ : (خَضَعَ وذَلَّ) مُطاوِعُ ضَعْضَعَه الدَّهْرُ ، ومنه الحَدِيثُ . «مَنْ تَضَعْضَعَ لغَنِـىٍّ لِغِنَاهُ ذَهَبَ ثُلُثَا دِينِه » .

(و) تَضَعْضَعَ : (افْتَقَر) ، والصّادُ لُغَـةٌ فيـهِ ، عن أَبِـى سَعِيدٍ ، وقـد تَقَدَّمَ ، والعَرَبُ تُسَمِّى الفَقِيرَ مُتَضَعْضِعًا ؛ وكأَنَّ أَصْلَ هٰذا مِنْ : «ضَعْ» ، وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وتَجَلُّـدِى للشَّـامِتِينَ أُرِيهِـمُ
أَنِّـى لِرَيْبِ الدَّهْرِ لا أَتَضَعْضَعُ[1]

أَى : لا أَتَكَسَّرُ للمُصِيبَـةِ ، فتَشْمَتَ بِى الأَعداءُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَضَعْضَعَ بـه الدَّهْرُ ، أَى أَذَلَّـه ، والصّـادُ لُغَةٌ .

وتَضَعْضَعَ : ضَعُفَ ، وخَفَّ جِسْمُـهُ من مَرَضٍ أَو حُزْنٍ .

وتَضَعْضَعَ مَالُـه ، أَى قَـلَّ . وتَضَعْضَعَت أَرْكَانُه ، أَى اتَّضَعَتْ .

والضَّعْضَعَةُ : الشِّدَّةُ والخُضُوعُ .

[ض ف د ع] *

(الضِّفْدَعُ ، كزِبْرِجٍ ، وجَعْفَرٍ) ، لُغَتَان فَصِيحتَانِ ، (وجُنْدَبٍ) ، أَى : بضَمِّ الأَوّلِ وفَتْـحِ الثّـالِثِ ،

(1) شرح أشعار الهذليين ١٠ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٣٥٥ .

(ودِرْهَمٍ ، وهٰذَا أَقلُّ ، أَو مَرْدُودٌ) ، قال الخَلِيلُ : ليس فى الكَلام فِعْلَلُ إلاّ أَربعَة أَحْرُف : دِرْهَم ، وهِجْرَع ، وهِبْلَع ، وقِلْعَم ، وهو اسمٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (: دَابَّةٌ نَهْرِيَّةٌ) ، أَى تَتَوَلَّدُ فى النَّهْرِ ، (ولَحْمُهَا مُطْبُوخاً بزَيْتٍ ومِلْحٍ تِرْيَاقٌ لِلْهَوَامِّ) أَى فى جَذْبِ سُمُومِهَا إذا وُضِعَ على مَوْضِعِ اللَّسْعِ ، (وبَرِّيَّةٌ) تَنْشَأُ فى الكُهُوفِ والمَغَارَاتِ ، (وشَحْمُهَا عَجِيبٌ لِقَلْعِ الأَسْنَانِ) من غيرِ تَعَب ، وجِلْدُهَا يُدْبَغُ ، فتُعْمَلُ منه طاقِيَّةُ الإخْفَاءِ ، كما ذَكَرَه أَهْلُ الشَّعْبَذَةِ ، ويقال : لَحْمُ البَرِّيَّةِ سمٌّ ، (الوَاحِدَةُ) ضِفْدَعَةٌ (بهاءٍ ، ج : ضَفَادِعُ . و) ربما قالُوا : (ضَفادِى) أَبْدَلُوا من العَيْنِ ياءً ، كما قالُوا فى الثَّعالِبِ والأَرانِبِ : الثَّعَالِى والأَرَانِى ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْه :

* ومَنْهَلٍ لَيْسَ لَه حَوازِقُ *
* ولِضَفادِى جَمِّهِ نَقانِقُ (١) *

وإنْشَادُ السِّيرافِىِّ :

* وبَلْدَةٍ لَيْسَ بها حَوَازِقُ *
* ولضَفَادِى جَمِّها نَقانِقُ (١) *

(و) يُقَال : (نَقَّتْ ضَفَادِعُ بَطْنِه) ، أَى (جاعَ) ، كما يُقَال : نَقَّتْ عَصَافِيرُ بَطْنِه .

(وضَفْدَعَ الماءُ : صارَتْ فيه الضَّفَادِعُ) ، كما يُقَال : طَحْلَبَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للبِيدٍ :

يَمَّمْنَ أَعْدَادًا بلُبْنَى أَوْ أَجَا
مُضَفْدِعاتٍ كُلّها مُطَحْلِبَهْ (٢)

قال : يُرِيدُ مِيَاهاً كَثِيرَةَ الضَّفادِعِ . وفى التَّكْمِلَةِ : ولم أَجِدْه فى شِعْرِه .

(و) الضِّفْدِعُ ، (كَزِبْرِج) فقط ، (عَظْمٌ) يَكُونُ (فى جَوْفِ الحَافِرِ من الفَرَسِ) ، ولو قالَ : « فى بَطْنِ حَافِرِ الفَرَسِ » لأَصَابَ . نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان والمُحِيط .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليْه :

(١) عجزه فى اللسان ، وهو فى التكملة والعباب وكتاب سيبويه ١ /٣٤٤ .

(١) العباب .
(٢) ديوانه ٣٥٥ واللسان والصحاح والتكملة والعباب .

ضَفْدَعَ الرَّجُلُ : تَقبَّضَ ، وقِيلَ : سَلَحَ ، وقيل : ضَرِطَ ، قالَ :

بِئْسَ الفَوَارِسُ يا نَوَارُ مُجَاشِعٌ
خُورًا إذا أَكَلُوا خَزِيرًا ضَفْدَعُوا (١)

[ض ف ع] *

(ضَفَعَ ، كمَنَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الخَلِيلُ : أَى (جَعَسَ) ، زاد اللَّيْثُ : كَفَضَعَ ، وهُمَا لُغَتَانِ ، وهو مَقْلُوبٌ .

(و) قالَ : يُقَالُ : ضَفَعَ وفَضَعَ ، إذا (حَبَقَ) ، وقِيلَ : أَبْدَى .

ويُقَال : ضَفَعَ : وَقَعَ ببَوْلِه وسَلَحَ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الضَّفْعُ : نَجْوُ الفِيلِ) ، والحَوْرَانُ : جِلْدُه ، والحِرْصِيَانُ : باطِنُ جِلْدِه .

(و) قال الأَزْهَرِىُّ : (الضَّفْعانَةُ : ثَمَرَةُ السَّعْدَانَةِ ذاتُ الشَّوْك) ، وهى (مُسْتَدِيرَةٌ ، كأَنَّهَا فَلْكَةٌ ، لا تَراهَا إذا هاجَ السَّعْدَانُ ، وانْتَثَر ثَمَرُه ، إلاّ مُستَلْقِيَةً) ، ونَصُّ التَّهْذِيبِ : مُسْلَنْقِيَة (قد كَشَرَتْ عَنْ شَوكِهَا (١) وانْتَصَّتْ لقَدَمِ مَنْ يَطَؤُهَا) ، قال : والإِبِلُ تَسْمَنُ على السَّعدَانِ ، وتَطِيبُ عليه أَلْبَانُهَا.

وقال ابنُ فارِسٍ : الضَّادُ والفَاءُ والعَينُ ليس بشىءٍ ، على أَنّ الخَلِيلَ حَكَى ضَفَع : جَعَسَ .

[] ومِمّا يُستَدرَكُ عليه :

الضِّفاعُ ، ككِتَابٍ : خِثْىُ البَقَرِ .

[ض ك ع] *

(ضَوْكَعَ فى مَشيِه : أَعيَا) ، نَقَلَه الخَارْزَنْجِىُّ ، قال : (وتَضَوْكَعَ مِن الحَفَاءِ : ثَقُلَ) .

(والضَّوْكَعَةُ ، كجَوْهَرَة : الرَّجُلُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ الأَحْمَقُ الثَّقِيلُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْد ، وقالَ الخَارْزَنْجِىُّ : الضَّوْكَعَةُ من النّاسِ : (الوَانِى الضَّعِيفُ الرَّأْىِ) .

(١) هو لجرير كما فى المحكم ٢ /٣١١ . وديوان جرير ٣٤٩ والشاهد فى اللسان .

(١) فى نسخة من القاموس : « مُسْلَنْقِيَةً ، قد نَشَزَتْ عند شَوْكها ، وانْتَفَضَتْ لعَدَم مَن يَطَؤُهَا » والمثبت كالعُباب ومعنى انْتَصَّتْ : انْتَصَبَت وارتَفَعت .

قالَ :(و) الضَّوْكَعَةُ أَيْضاً : (المَرْأَةُ تَتَمايَلُ فى جَنْبَيْهَا تُفْرِغُ المَشْىَ) ، كما فى العُبَاب [1] .

وفى اللّسَان : الضَّوْكَعَةُ : المُسْتَرْخِى القَوائم فى ثِقَلٍ .

[ض ل ع] *

(الضِّلَعُ ، كعِنَبٍ وجِذْع) ، الأُولى لُغَةُ الحِجَازِ ، والثّانِيَةُ لغةُ تَمِيمٍ ، وشاهِدُ الأَوّلِ قَولُ الشّاعِرِ – أَنْشَدَه ابنُ فارِسٍ – :

هِىَ الضِّلَعُ العَوْجَاءُ لَسْتَ تُقِيمُهَا
أَلاَ إِنَّ تَقْوِيمَ الضُّلُوعِ انْكِسَارُها [2]

قلت :وهو قولُ حاجِبِ بن ذُبْيانَ ، ورَوَاه ابنُ بَرِّىّ :

* بَنِى الضِّلَعِ العَوْجَاءِأَنْتَ تُقِيمُهَا * [3]

ومِنْهُ الحَدِيثُ : « إِنّ المَرْأَة خُلِقَتْ مِن ضِلَعٍ ، وإِنَّ أَعْوَجَ ما فِى الضِّلَعِ أَعْلاَها ، فإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهَا كَسَرْتَهَا ، وإِن اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ بها وفيها عِوَجٌ » وشَاهِدُ الثّانِى قولُ ابْنِ مُفَرِّغٍ :

ورَمَقْتُها فَوَجَدْتُهَا
كالضِّلْعِ لَيْسَ لَهَا اسْتِقَامَهْ [1]

ووُجِدَ فى بَعْضِ النُّسَخِ : كعِنَبٍ وجِذْمٍ ، وجِذْعٌ وجِذْمٌ فى الضَّبْطِ سواءٌ ، لأَنَّ كِلاَهُما بالكَسْرِ . قالَ شَيْخُنَا : وحَكَى بعضُ المُحَشِّينَ فَتْحَ الضّادِ مع سُكُونِ اللاّمِ ، وهو غيْرُ مَعْرُوفٍ فى دَوَاوِينِ اللُّغَةِ . قلتُ : وقد وَلِعَتْ بِهِ العامَّةُ ، حَتّى كادُوا لا يَنْطِقُونَ بغيْرِه؛ لِخِفَّتِه على اللِّسَانِ ، ولولا أَنَّ القِيَاسَ لا مَدْخَلَ له فى اللُّغَةِ لكانَ له وَجْهٌ ، (م) ، أَى مَعْرُوفَةٌ ، وهى مَحْنِيَّةُ الجَنْبِ ، (مُؤَنَّثَةٌ) ، كما هو المَشْهُور ، وقِيل : مُذَكَّرَةٌ ، وقيلَ : بالوَجْهَيْنِ ، وهو مُخْتَارُ ابنِ مالِكٍ وغيرِه : (ج : أَضْلُعٌ وضُلُوعٌ ، وأَضْلاعٌ) ، وعلى الأَخِيرِ

(1) فى نسختى العباب –وليستا بخط المؤلف– «تفرغ المشى» .
(2) اللسان والعباب ، والمقاييس ٣ /٣٦٨ .
(3) اللسان .

(1) اللسان .

اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ ، وشاهِدُ الأَوَّلِ قولُ أَبى ذُؤَيْبٍ :

فَرَمَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مِطْحَرًا
بالكَشْحِ فاشْتَمَلَتْ عليه الأَضْلُعُ (١)

وشاهِدُ الثّانِى مَرَّ فى قَولِ حاجِب ابنِ ذُبْيَانَ ، وشَاهِدُ الثّالِثِ قَولُ المُسَيَّبِ بنِ عَلَسٍ يَصِفُ نَاقَةً :

وإِذَا أَطَفْتَ بِها أَطَفْتَ بِكَلْكَلٍ
نَبِضِ القَوَائِمِ مُجْفَرِ الأَضْلاعِ (٢)

قال شيخُنَا : ومُفَادُ مُخْتَارِ الصّحاحِ أَنَّ الضُّلُوع : ما يَلِى الظَّهْرَ ، والأَضْلاع : ما يَلِى الصَّدْرَ ، وتُسَمَّى الجَوَانِحَ ، والضِّلَعُ مُشْتَرَكٌ بَيْنَهُمَا . قال : وهٰذَا الفَرْقُ غيرُ مَعْرُوفٍ لأَحَدٍ من أَئِمَّةِ اللُّغَةِ ، فتَأَمَّلْ .

قلت : والظّاهِرُ أَنَّ فى العِبارَةِ سَقْطاً ، والّذِى ذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَانِ وغيرُه : أَنَّ ضُلُوعَ كلِّ إِنسانٍ أَربعٌ وعِشْرُونَ ضِلْعاً ، وللصَّدْرِ منها اثْنَا عَشَرَ ضِلْعاً تَلْتَقِى أَطْرَافُها فى الصَّدْرِ ، وتَتَّصِلُ أَطْرَافُ بَعْضِها بِبَعْضٍ ، وتُسَمَّى الجَوَانِحَ ، وخَلْفَهَا مِن الظَّهْرِ الكَتِفَانِ ، والكَتِفانِ بحِذَاءِ الصَّدْرِ ، واثْنَا عَشَرَ ضِلَعاً أَسْفَلَ مِنْهَا فى الجَنْبَيْنِ ، البَطْنُ بَيْنَهُمَا لا تَلْتَقِى أَطْرَافُها ، على طَرَفِ كُلِّ ضِلْعٍ منها شُرْسُوفٌ ، وبينَ الصَّدْرِ والجَنْبَيْنِ غُضْرُوفٌ ، يُقَالُ له : الرَّهَابَةُ ، ويُقَالُ له : لِسَانُ الصَّدْرِ ، وكُلُّ ضِلْعٍ من أَضْلاعِ الجَنْبَيْنِ أَقْصَرُ من الَّتى تَلِيهَا ، إِلى أَنْ تَنْتَهِىَ إِلى آخِرِهَا ، وهى الَّتِى فى أَسْفَلِ الجَنْبِ ، يُقَالُ لها : الضِّلَعُ الخَلْفُ .

(و) يقَال : (هُمْ كَذَا عَلَىَّ ضِلَعٌ جائِرَةٌ) ، هٰكَذَا رَوَاه الجَوْهَرِىُّ ، قال وتَسْكِينُ اللّامِ فِيهِ جائِزٌ ، ونَقَلَه الصّاغَانِىُّ فى العُبابِ ، والزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَساسِ ، وليسَ فى عِباراتِهِم لَفْظَةُ « كذا » زادَ الأَخِيرُ : وهُوَ مَجَازٌ ، والمَعْنَى : أَى مُجْتَمِعُون عَلَىَّ بالعَدَاوَةِ . قلتُ : والأَصْلُ فى ذٰلِكَ قَولُ أَبِى

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٤ والعباب ، وانظر مادة (صعد) ومادة (طحر) .
(٢) الصبح المنير ٣٥٤ والعباب وهى رواية فيه ، ورواية أخرى فى الصبح المنير ونسخة من العباب نبض الفرائص .

زيْد ، يُقَال : هم عَلَىَّ إلْبٌ وَاحِدٌ ، وصَدْعٌ وَاحِدٌ ، وَضِلْعٌ[1] وَاحِدٌ ، يَعْنِي اجْتماعَهُم عَلَيْه بالعَدَاوَة .

(و) من المَجَاز : (الضُّلُوعُ : ما انْحَنَى من الأَرْضِ ، أَو الطَّرِيقُ من الحَرَّةِ) كما فى العُبَابِ .

(و) الضِّلَعُ (كعِنَبٍ : الجُبَيْلُ المُنْفَرِدُ) ، كما فى الصّحاحِ ، وقال غيْرُه : هو الصَّغِيرُ الَّذِى ليسَ بالطَّوِيل ، (أَو) هو (الجَبَلُ الذَّلِيلُ المُسْتَدِقُّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى نَصْرٍ ، وزادَ غيرُه : الطَّوِيلُ المُنْقَاد ، فهو ضِدٌّ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : الضِّلَع : جُبَيْلٌ مُسْتَطِيلٌ فى الأَرْضِ ، ليسَ بمُرْتَفِعٍ فى السَّمَاءِ ، يُقَال : انْزِلْ بتِلْكَ الضِّلَعِ (ومِنْهُ الحَدِيثُ) أَنَّه «لمَّا نَظَرَ إلى المُشْرِكِين يَوْم بَدْرٍ قالُ : (كأَنِّكُم يا أَعداءَ اللهِ بهٰذِهِ الضِّلَعِ الحَمرَاءِ مُقَتَّلِينُ») ، كما فى العُبَابِ[2] ، والرّوايَةُ : «كَأَنِّى بِكُمْ يا أَعْدَاءَ اللهِ مُقَتَّلِينَ بهٰذِهِ الضِّلَعِ الحَمْرَاءِ» .

(1) في النوادر ٢٢٠ بفتح فسكون ضبط قلم .

(2) الذى في العباب : «كأنكُم بأعداءِ اللهِ . . » وانظر الفائق (٦٨/٢) .

وفى حَدِيثِه الآخَر «إنَّ جَمْعَ قُرَيْشٍ عِنْدَ[1] هٰذِه الضِّلَعِ الحَمْرَاءِ من الجَبَل» .

وعن الأَصمعِىّ أَنَّه وُجِدَ بدِمَشْقَ ضِلَعٌ مَكْتُوبٌ فيه : هٰذا من ضِلَعِ أَضاخُ .

(و) ضِلَعٌ (: ع بالطّائِفِ) .

(و) فى الحَدِيثِ أَنَّه أَمَرَ امرأَةً فى دَم الحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوبَ ، فقال : «حُتِّيه بضِلَعٍ» قال ابنُ الأَعرابِىِّ : أَرادَ به (العُود) ها هنا ، (أَو) العُودَ (الَّذِى فيهِ عِرَضٌ واعْوِجاج ، تَشْبِيهٌ بضِلَعِ الحَيَوَانِ) .

(ويَومُ الضِّلَعَيْنِ ، مُثَنًّى : من أَيَّامِهِم) ، أَى العَرَبِ ، كما فى العُبَابِ

(1) فى مطبوع التاج : «عنده هذه» والتصحيح من اللسان والنهاية ، وفى هامش مطبوع التاج «وقوله: وفى حديثه الآخر : إن جمع قريش .. الخ .، عبارة اللسان : وفى حديث آخر : إن ضلع قريش عند هذه الضلع الحمراء» وانظر الفائق (٦٨/٢) .

(2) فى العباب والفائق ٦٨/٢ : «حجر مكتوب فيه» .

(وضِلَعُ بَنِـى الشَّيْصَبانِ) ، وهـم طائفةٌ من الجنِّ . (و) ضِلَعُ (القَتْلَى ، و) ضِلَعُ (بَنى مالِـكٍ ، و) ضِلَـعُ (الرِّجَامِ) : أَسمـاءُ (مَوَاضِـع) ، كما فى العُبَابِ .

(وضِلَـعُ الخَلْفِ) : اسمُ (كَيَّـة) من الـكَيّاتِ ، وهـى أَنْ تَكُونَ كَيَّة (وَرَاءَ ضِلَعِ الخَلْفِ) ، وهـى فِـى أَسفَلِ الجَنْبِ

(و) مـن المَجَـازِ : (ضِلَعٌ مـن البِطِّيـخ) ، أَى (حُـزَّةٌ منـــه) ، تَشْبِيهـاً بالضِّلَع .

(و) قـالَ ابـنُ عبّـادٍ : الضِّلَعَةُ (بهـاءٍ : سَمَكَـةٌ[1] صَغِيـرَةٌ خَضْراءُ قَصِيـرَةُ العَظْـمِ)

(و) من المَجَازِ : (ضَلَعَ) عنـه ، (كَمَنَع) ، ضَلْعـاً : (مالَ وجَنَفَ) . (و) ضَلَعَ عَلَيْه ضَلْعـاً : (جارَ) ، فهو ضالِعٌ : مائـلٌ وجائـرٌ .

(١) نص القامـوس المطبـوع « وكعِنَبَةٍ : سَمَكَةٌ . . »

(و) ضَلَعَ (فُلاناً : ضَرَبَه فى ضِلَعِهِ)

(وضَلِـعَ السَّيْفُ ، كفَرِحَ) يَضْلَع ضَلَعـاً : (اعْوَجَّ) ، فهـو ضَلِعٌ ، وهو خِلْقَةٌ فيـه ، وأَنْشَدَ الجَوهَرِىُّ للشَّاعِرِ وهـو مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ الأَزْدِىّ :

وقـد يَحمِلُ السَّيفَ المُجَرَّبَ رَبُّه
عَلَى ضَلَعٍ فى مَتْنِه وهو قَاطِـعُ[1]

(و) مـن المَجَاز : (الضَالِــعُ : الجـائرُ) ، قـالَ النّابِغَـةُ الذُّبيانِـىُّ يَعْتَذِر إلى النُّعْمَانِ :

أَتُوعِدُ عَبْـدًا لم يَخُنْـكَ أَمانَـةً
وتَتْرُكُ عَبْدًا ظالِماً وَهْوَ ضالِعُ[2]

أَى : جائِرٌ ، ويُرْوَى : « ظالِعُ »

أَى : مُذْنِبٌ . ويقــال : (ضَلْعُك مَعَهُ ، أَى مَيْلُكَ) معه (وهَواك)

(و) فى المَثَلِ : (« لاَ تَنْقُشِ الشَّوْكَةَ بالشَّوْكَة ، فإِنَّ ضَلْعَهَا مَعَهَا » يُضْرَبُ للـرَّجُـل يُخَاصِمُ آخَـرَ) كـذا فى

(١) اللسان والصحاح .
(٢) ديوانه ٨٢ برواية « وهو ظالع » ومثله فى الجمهرة ٣/١٢٠ وقال ابن دريد : ويروى « وهو ضالع » ويأتى فى مادة (ظلع) .

الصّحاح ، (قِيلَ : القيَاس تَحْرِيكُه ؛ لأنَّهُمْ يَقُولُونَ ضَلِعَ مع فُلان ، كفَرِحَ ، ولٰكِنَّهُم خَفَّفُوا) ، وهٰذا عَجِيبٌ مع ذِكْرِه قريباً ضَلَعَ كمَنَع : مَالَ ، ومَعَ هٰذَا فلا حَاجَةَ إلى ادِّعَاءِ التَّخْفِيف ، ثمّ قالَ الجَوْهَرِيُّ : (فيَقُولُ : اجْعَلْ بَيْنِي وبَيْنَكَ فُلاناً لرَجُلٍ يَهْوَى هَوَاه) ، ومنه حَدِيثُ ابْن الزُّبَيْرِ : «أَنَّهُ نازَعَ مَرْوَانَ عندَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عنه ، فرَأَى ضَلْعَ مُعَاوِيَةَ مع مَرْوَانَ ، فقال : أَطِعِ اللهَ يُطِعْكَ النّاسُ ، فإنّهُ لا طَاعَةَ لكَ عَلَيْنَا إلاّ في حَقِّ الله» ويُقَال : خَاصَمْتُ فُلاناً ، فكانَ ضَلْعُكَ عَلَيَّ ، أَي مَيْلُكَ .

(والضَّلَعُ مُحَرَّكَةً : الاعْوِجَاجُ خِلْقَةً) يَكُونُ في المَشْي مِنَ المَيْلِ (ويُسَكَّنُ ، ومنه : لأُقِيمَنَّ ضَلَعَكَ ، بالوَجْهَيْن) ، هٰكذا في سَائِر النُّسَخ وهو خطَأٌ ، والصّوابُ فيه «الضَّلَع» مُحَرَّكَةً فقط ، وقد اشْتَبَه على المُصَنِّف لمّا رَأَى في التَّهْذِيب والمُحْكَم : «لأُقِيمَنَّ ضَلَعَكَ وصَلَعَك ، أَي اعْوِجَاجَكَ ، فظَنَّ أَنَّ كِلَيْهما بالضّادِ ، وإنَّمَا الفَرْقُ في التَّحْرِيكِ والسُّكُونِ ، ولَيْسَ كما ظَنَّ ، وإنَّمَا هما بالضّادِ والصّادِ ، ودَلِيلُ ذٰلِكَ أَنَّه لم يُنْقَلْ عن أَحَدٍ من الأَئِمَّةِ التَّسْكِينُ في العِوَجِ الخِلْقِيِّ ، فتَأَمَّلْ وأَنْصِفْ . (أَو هو) ، أَي الضَّلَعُ (في البَعِيرِ بمَنْزِلَةِ الغَمْزِ في الدَّوَابِّ) ، وقد (ضَلِعَ ، كفَرِحَ ، فهو ضَلِعٌ) ، والأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ هٰذَا هُوَ تَفْسِير الظَّلَع ، بالظّاءِ ، يُقَالُ : بَعِيرٌ ظَالِعٌ ، إذا كانَ يَتَّقِي ويَغْرَج ، كما سيَأْتِي ، (فإِنْ لم يَكُنْ) الاعْوِجَاجُ (خِلْقَةً ، فهُوَ) الضَّلْعُ ، بالتَّسْكِينِ ، تقولُ : هو (ضَالِعٌ ، وقد ضَلَعَ ، كَمَنَعَ) . هٰذا هو الصَّوابُ في تَحْقِيقِ هٰذا المَحَلِّ .

(و) الضَّلَعُ أَيْضاً - في قَوْلِ سُوَيْدِ بن أَبِي كاهِلٍ - :

كَتَبَ الرَّحْمٰنُ والحَمْدُ لَهُ
سَعَةَ الأَخْلاقِ فِينا والضَّلَعْ[1]

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ /٣٦٩ والمفضليات ١ /١٩٥ .

:(القُوَّةُ واحْتِمالُ الثَّقِيل) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ .

(و) الضَّلَعُ (مِن الدَّيْن : ثِقَلُه) ، ومنه حَدِيثُ الدُّعَاءِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بكَ مِن الهَمِّ والحَزَنِ ، والعَجْزِ والكَسَلِ ، والبُخْلِ والجُبْنِ ، وضَلَعِ الدَّيْنِ ، وغَلَبَةِ الرِّجَالِ » ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : أَى ثِقَلُ الدَّيْنِ . قالَ : والضَّلَعُ : الاعْوِجَاجُ ، أَى يُثْقِلُه (حَتَّى يَمِيلَ صاحِبُه عن الاسْتِوَاءِ) والاعْتِدَالِ لثِقَلِه . وهو مَجَازٌ .

(والضَّلاعَةُ : القُوَّةُ وشِدَّةُ الاضْطِلاعِ) ، تَقُولُ منه : (ضَلُعَ) الرَّجُلُ ، (كَكَرُمَ ، فهو ضَلِيعٌ) ، أَى قَوِىٌّ شَدِيدٌ ، وقِيلَ : هو الطَّوِيلُ الأَضْلاعِ ، العَظِيمُ الخَلْقِ ، الضَّخْمُ من أَىِّ حَيوانٍ كانَ . حتّى من الجِنِّ ، ومنه الحَدِيثُ . « أَنَّ عُمَرَ رضىَ اللهُ عَنْهُ صارَعَ جِنِّيًّا فصَرَعَه عُمَرُ ، ثم قالَ لَهُ : ما لذِرَاعَيْكَ كأَنَّهما ذِرَاعَا كَلْبٍ ؟ - يسْتَضْعِفُه بذلِك - فقالَ له الجِنِّيُّ : أَما إِنِّي مِنْهُم لضَلِيعٌ »

أى عَظِيمُ الخَلْقِ شَدِيدٌ ، (ج : ضُلْعٌ بالضَّمِّ) ، الظّاهِرُ أَنَّه بضَمَّتَيْنِ كنَجِيبٍ ونُجُبٍ .

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : (فَرَسٌ ضَلِيعٌ : تامُّ الخَلْقِ مُجْفَرٌ غَلِيظُ الأَلْوَاحِ ، كَثِيرُ العَصَبِ) ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

ضَلِيعٌ إذا اسْتَدْبَرْتَه سَدَّ فَرْجَهُ
بضَافٍ فُوَيْقَ الأَرْضِ ليْسَ بأَعْزَلِ [1]

وقال غيْرُه : هو الطَّوِيلُ الأَضْلاعِ ، الوَاسِعُ الجَنْبَيْنِ ، العَظِيمُ الصَّدْرِ .

(ورَجُلٌ ضَلِيعُ الفَمِ) ، أَى (عَظِيمُه ، أَو وَاسِعُه) ، هٰذا قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ ، والأَوَّلُ قولُ القُتَيْبِىِّ ، وحكاهُ الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، وبهما فُسِّرَ الحَدِيثُ : « كان صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ضَلِيعَ الفَمِ » (أَو عَظِيمُ الأَسْنَانِ مُتَرَاصِفُها) ، وهو قولُ شَمِرٍ ، وهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بضِلَعِ الإِنْسَانِ ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ المَذْكُورُ ، قال

(١) ديوانه ٢٣ والعباب .

القُتَيْبِـيُّ : (والعَرَبُ تَحْمَدُ سَعَةَ الفَمِ) وعِظَمَه ، (وتَـذُمُّ صِغَرَه) ، ومنـه فى صِفَتِه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أَنَّه « كانَ يَفْتَتِـحُ الـكلامَ ويَخْتَتِمُه بأَشْدَاقِه ، وذٰلِكَ لِرَحْبِ شِـدْقَيْـه » . وقـالَ الأَصْمَعِـيُّ : قُلْـتُ لأَعْـرَابِـيٍّ : مـا الجَمَالُ ؟ قـالَ : غُؤُورُ العَيْنَيْنِ ، وإِشْرَافُ الحاجِبَيْنِ ، ورَحْبُ الشِّدْقَيْنِ . قلتُ : والعَجَمُ بخِلافِ ذٰلِكَ ؛ فإِنَّهُـم يمْدَحُونَ بصِغَرِ الفَمِ فى أَشْعَارِهِم .

(ورَجـلٌ أَضْلَعُ : شَـدِيدٌ غَلِيظٌ) عَظِيمُ الخَلْقِ ، وبـه فُسِّر حَدِيثُ عبـدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ رضِيَ اللهُ عنـه فى مَقْتَلِ أَبِى جَهْلٍ : «تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعَ مِنْهُمَا ، فقَتَلاَ أَبَا جَهْلٍ» أَى بين رَجُلَيْن أَقْوَى مِـن اللَّذَيْـن كُنتُ بَيْنَهُمَا ، (أَو) رَجُلٌ أَضْلَعُ : (سِـنُّه شبِيهَةٌ بالضِّلع) ، قاله اللَّيْثُ ، وهى ضَلْعَاءُ ،) ج : ضُلْعٌ ، بالضَّمِّ .

(و) قـال ابـنُ الأَعْـرَابِـيِّ : (الضَّوْلَعُ) كجَوْهَرٍ : (المَائِل بالهَوَى) ، وهو مَجَازٌ .

(و) قالَ الأَصْمَعِـيُّ : (المَضْلُوعَة : القَوْسُ التى فى عُودِهَا عَطَفٌ وتَقَوُّمٌ) ، كمـا فى العُبَابِ ، وفِـى اللِّسَـان : تَقْوِيمٌ ، (و) قـد (شـاكَلَ سائِرُهَـا كَبِدَهَا) حكاه أَبـو حَنِيفَـةَ ، وأَنْشَدَ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِـيِّ :

واسْـلُ عَـنِ الحُبِّ بمَضْلُوعَـة
تَابَعَها البـارِى ولَـمْ يَعْجَـلِ (١)

ويُرْوَى : «نَوَّقَهـا» (كالضَّلِيـعِ والمَضْلُوعَة) (٢) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وفيه تكْرَارٌ ، والصَّوابُ : كالضَّلِيعِ ، والضَّلِيعَة ، يُقَال : قَوْسٌ ضَلِيعَةٌ ، أَى غَلِيظَة (٣) كمـا فى شَرْحِ الديوانِ .

(وأَضْلَعَه : أَمالَهُ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) منه (حِمْلٌ مُضْلِـعٌ ، كمُحْسِنٍ) أَى (مُثْقِلٌ) للأَضْلاعِ ، قالَ الأَعْشَى :

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٥٩ واللسان والتكملة والعباب .

(٢) في هامش القاموس : «لعلها المُضْوَلِعَةُ ، وزان مجوهرة، كما يؤخذ من ترجمة عاصم» .

(٣) الذى في شرح أشعار الهذليين ١٢٥٩ «أى بقَوْسٍ ضَلِيعةٍ ، وهى الشّدِيدَةُ» .

عِنْدَه البِرُّ والتُّقَى وأَسَى الصَّرْ
عِ وحَمْلٌ لمُضْلِعِ الأَثْقَالِ (١)

ويُرْوَى : « وأَسَى الشَّقِّ » . وفى الحَدِيثِ : « الحِمْلُ المُضْلِعُ ، والشَّرُّ الّذِى لا يَنْقَطِعُ ، إِظْهَارُ البِدَع » قالَ ابنُ الأَثِيرِ : المُضْلِعُ : المُثْقِلُ كأَنَّه يَتَّكِىءُ على الأَضْلاعِ ، ولو رُوِىَ بالظَّاءِ - من الظَّلَعِ والغَمْزِ - لكانَ وَجْهاً .

(وهُوَ مُضْلِعٌ لهٰذَا الأَمْرِ) ، كما فى العُبَابِ ، (ومُضْطَلِعٌ) بهٰذا الأَمْرِ ، (أَى قَوِىٌّ عليه) ، زادَ الجَوْهَرِىُّ : وقال ابنُ السِّكِّيتِ : ولا تَقُلْ مُطَّلِعٌ ، بالإِدْغَامِ . وقال أَبو نَصْرٍ أَحْمَدُ بنُ حاتِمٍ : يُقَالُ : هو مُضْطَلِعٌ بهٰذا الأَمْرِ ومُطَّلِعٌ له : فالاضْطِلاعُ من الضَّلاعَة ، وهى القُوَّة ، والاطِّلاعُ من العُلُوِّ ، من قَوْلِهِم : اطَّلَعْتُ الثَّنِيَّةَ ، أَى عَلَوْتُهَا ، أَى هو عَالٍ لذٰلِكَ الأَمْرِ ، مَالِكٌ له ، هٰذا نَصُّ الصّحاحِ ، وجَوَّزَه اللَّيْثُ أَيْضاً ، فقالَ : مُضْطَلِعٌ ومُطَّلِعٌ ، الضّادُ تُدْغَم فى التّاء ، فتَصِيرانِ طاءً مُشَدَّدَةً ، كما تَقُول : اظَّنَّنِى ، أَى اتَّهَمَنِى . واظَّلَمَ ، إِذا احْتَمَلَ الظُّلْمَ ، وسَيَأْتِى زِيَادَةُ بَيَانٍ لذٰلِكَ فى « ط ل ع » وفى حَدِيثِ علىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْه ، فى صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم : « كما حُمِّلَ ، فاضْطَّلَعَ بأَمْرِكَ لطَاعَتِك » هو افْتَعَلَ من الضَّلاعَة ، أَى قَوِىَ عليه ، ونَهَضَ به .

(ودَابَّةٌ مُضْلِعٌ : لا تَقْوَى أَضْلاعُها على الحَمْلِ) ، كما فى اللِّسَانِ والمُحيطِ

(وتَضْلِيعُ الثَّوْب : جَعْلُ وشْيِهِ على هَيْئَةِ الأَضْلاعِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : المُضَلَّعُ ، (كمُعَظَّمٍ : الثَّوْبُ نُسِجَ بَعْضُه وتُرِكَ بَعْضُه) ، وقالَ اللِّحْيَانِىُّ : هُوَ المُوَشَّى ، (و) قِيلَ : المُضَلَّعُ مِنَ الثِّيَابِ (: المُسَيَّر) ، وهو الَّذِى فيه سُيُورٌ مِن الإِبْرَيْسَم ، وقِيلَ : هو (المُخَطَّطُ) ، وهُوَ الَّذِى فيه خُطُوطٌ من القَزِّ عَرِيضَةٌ شَبِيهَةٌ بالأَضْلاعِ ،

(١) ديوانه ١٦٦ واللسان والصحاح والعباب وفيه : « وأسا الصَّدْع . . . » والأساس (أسو) .

وقِيلَ : هو المُخْتَلِفُ النَّسْجِ الرَّقِيقُ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ – ويُرْوَى لِيَزِيدَ بنِ الطَّثْرِيَّةِ – :

تَصُدُّ عَنِ المَأْثُورِ بَيْنِي وبَيْنَهَا
وتُدْنِي عَلَيْهَا السَّابِرِيَّ المُضَلَّعَا (١)

(و) ضَلَعَ الرَّجُلُ ، (كَمَنَعَ ، وتَضَلَّعَ) ، أَي (امْتَلأَ) ما بَيْنَ أَضْلاعِه (شِبَعاً ورِيًّا) (٢) ، قالَ ابنُ عَنَّابٍ الطَّائِيُّ :

دَفَعْتُ إِلَيْهِ رِسْلَ كَوْماءَ جَلْدَةٍ
وأَغْضَيْتُ عنه الطَّرْفَ حَتَّى تَضَلَّعَا (٣)

(أَو) تَضَلَّعَ : امْتَلأَ رِيًّا (حَتَّى بَلَغَ الماءُ أَضْلاعَه) فانْتَفَخَتْ مِن كَثْرَةِ الشُّرْبِ ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ « أَنَّه كان يَتَضَلَّعُ من زَمْزَمَ » . وفي حَدِيثِ زَمْزَمَ : « فَأَخَذَ بعَرَاقِيهَا فشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّعَ » أَي أَكْثَرَ مِن الشُّرْبِ حَتَّى تَمَدَّدَ جَنْبُه وأَضْلاعُه .

(١) ديوانه ٢٤٢ والعباب وفي الأساس برواية : « تجافي عن المأثور... وتثني على السابري »
(٢) في القاموس المطبوع : « أو رِيًّا » ومثله في العباب .
(٣) اللسان والأساس .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَضَالِعُ : جَمْعُ الضِّلَعِ ، وقِيلَ : هو جَمْعُ أَضْلُعٍ ، قال الشّاعِرُ :

وأَقْبَلَ ماءُ العَيْنِ من كُلِّ زَفْرَةٍ
إِذَا وَرَدَتْ لم تَسْتَطِعْهَا الأَضَالِعُ (١)

وداهِيَةٌ مُضْلِعَةٌ : تُثْقِلُ الأَضْلاعَ وتَكْسِرُها ، وهو مَجَازٌ .

ورَجُلٌ ضَلِيعُ الثَّنايَا : غَلِيظُها

والضِّلَعُ : خَطٌّ يُخَطُّ في الأَرْضِ ، ثم يُخَطُّ آخَرُ ، ثمّ يُبْذَرُ ما بَيْنَهُمَا .

وقُبَّةٌ مُضَلَّعَة : على هَيْئَةِ الأَضْلاعِ .

والضِّلَعُ : الجَزِيرَةُ في البَحْرِ ، والجَمْعُ : الأَضْلاع ، وقِيلَ : هو جَزِيرَةٌ بعَيْنِها .

وأَضْلَعَتْهُ الخُطُوبُ : أَثْقَلَتْه .

ورُمْحٌ ضَلِعٌ ، ككَتِفٍ : مُعْوَجٌّ لم يُقَوَّمْ ، وأَنْشَدَ ابنُ شُمَيْلٍ :

* بِكُلِّ شَعْشَاعٍ كجِذْعِ المُزْدَرِعْ *
* فَلِيقُه أَجْرَدُ كالرُّمْحِ الضَّلِعْ (٢) *

(١) اللسان .
(٢) اللسان والمقاييس ٣ /٣٦٨ وانظر مادة (فلق) .

قلتُ: وهو لأبي مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ يَصِفُ إِبِلاً تتَنَاوَلُ الماءَ من الحَوْضِ بكُلِّ عُنُقٍ كجِذْعِ الزُّرْنُوقِ، والفَلِيقُ: المُطْمَئِنُّ فى عُنُقِ البَعِيرِ الَّذِى فيه الحُلْقُومُ.

ورُمْحٌ ضَلِيعٌ: أَعْوَجُ، وكذٰلِكَ ضَالِعٌ.

وقال ابنُ عَبّادٍ: المَضْلُوعُ: المَكْسُورُ الضِّلَعِ.

والمُسْتَضْلِعُ: القَوِيُّ، قال أُمَيَّةُ ابنُ أَبِى عائِذٍ:

وإِنْ يَلْقَ خَيْلاً فمُسْتَضْلِعٌ
تَزَحْزَحَ عن مُشْرِفاتِ العَوالِى (١)

كذا فى شَرْحِ الديوانِ.

والضِّلَعُ: أَحَدُ أَوْدِيَةِ صَنْعَاءِ اليَمَنِ، وفيه يَقُولُ الشّاعِرُ:

يا حَبَّذَا أَنْتِ يا صَنْعَاءُ من بَلَدٍ
وحَبَّذَا وَادِيَاكِ: الظَّهْرُ والضِّلَعُ (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين: ٥١٢ برواية «مُشْرَعات العوالى».

(٢) سبق فى التاج مادة (صنع) مع آخر، ونسبه لأحد المتأخرين، واسمه أحمد بن موسى.

ويُقَالُ: نَصَبَ ضِلَعاً للطَّيْرِ، وهو الفَخُّ لا حَدِيدَ به، كما فى الأَسَاسِ.

[ض ل ف ع] *

(ضَلْفَعٌ، كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو (ع) وأَنْشَدَ:

أَقُرَيْنُ إِنَّكَ لَوْ شَهِدْتَ فَوَارِسِى
بعَمَايَتَيْنِ إِلى جَوَانِبِ ضَلْفَعِ (١)

قُلْتُ: وهِىَ قَارَةٌ ببِلادِ بَنِى أَسَد، وتَقَدَّمَ شَاهِدُه أَيْضاً من قَوْلِ رُؤْبَةَ فى «ذَعْذع» (٢)، ومِنْ قَوْلِ طُفَيْلٍ (٣) فِى «وقط» ومن قَوْلِ مُتَمِّمِ بنِ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِي – رَضِىَ اللهُ

(١) العباب والجمهرة ٣/٣٤٥ ومعجم البلدان (ضلفع) وعجزه فى اللسان.

(٢) يعنى قول رؤبة، وهو فى ديوانه ٨٧ والعباب:

* وعهد مَغْنَى دِمْنَةٍ بضَلْفَعَا *
* بادَتْ وأَمْسَى خَيْمُهَا تَذَعْذَعَا *

ولم يذكر المصنف فى (ذعذع) المشطور الأول وفيه الشاهد، وإنما ذكر الثانى وحده.

(٣) يعنى قوله:

عَرَفْتُ لسَلْمَى بين وَقْطٍ فضَلْفَعِ
منازلَ أَقْوَتْ من مَصِيفٍ ومَرْبَعِ

عنــه – فى «شرع» [1].

(والضَّلْفَعُ أَيْضاً : المَرْأَةُ الوَاسِعَـةُ الهَنِ ، كالضَّلْفَعَةِ) ، عن أَبِـى عَمْرٍو ، وكذٰلِك قالَ ابنُ السِّكِّيتِ فى الأَلْفَاظ ، قال الأَزْهَرِىُّ : إِنْ صَحّ له ، وأنشد لأُمِّ الوَرْدِ العَجْـلانِيَّـةِ :

أَقبلْنَ تَقْرِيبـاً وقامَتْ ضَلْفَعـا

فـأَقْبَلْتَهُـنَّ هِبِـلاًّ أَبْقَعَـا

عِنْدَ اسْتِهَا دِثْل اسْتِهَا وأَوْسَعَا [2]

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (ضَلْفَعَ رَأْسَه : حَلَقَه) ، وكذٰلِكَ : صَلْفَعَه ، وصَلْمَعَه.

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الضَّلْفَعُ : المَرْأَةُ السَّمِينَةُ ، مثـل اللُّبَاخِيَة ، قالَهُ ابنُ بَرِّىّ .

(١) يعنى قوله – وهو فى العباب ، وقد أنشده ياقوت فى معجم البلدان (شارع) و(ضلفع) – :

فمُنْعَرَجَ الأجنابِ من حَوْلِ شارعٍ
فَرَوْى جَنَابَ القَرْيَتَيْنِ فضَلْفَعَـا

ولم يذكره المصنف في (شرع) ولعله سقط من الناسخ .

(٢) العبـاب واللسان، وفي هامشه: «كـذا بالأصل ، وشرح القامـوس ، ولعلـه هُبَيْلاً : تصغير مهبل» والمثبت هنـا كالعُباب .

[ض و ع] *

(ضاعَهُ) يَضُوعُهُ (ضَوْعاً : حَرَّكَه) وَرَاعَه .

(و) ضَاعَـهُ الـريـحُ : أَثْقَلَـه ، و(أَقْلَقَه ، و) قِيلَ : ضَاعَهُ : هَيَّجَهُ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : ضَاعَهُ أَمرُ كَذا وكذا يَضُوعُه : (أَفْزَعَهُ) . (و) قالَ غيْرُه : ضَاعَهُ : (شَاقَّهُ) ، وهٰذا عن ابْنِ عَبّادٍ ، فهو مَضُوعٌ فى الـكُلِّ ، قال بِشْرُ بـنُ أَبِـى خازِمٍ :

سَمِعْتُ بِدَارَةِ القَلْتَيْنِ صَـوْتـاً
لِحَنْتَمَةَ ، الفُؤادُ بـه مَضُـوعُ [1]

وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ لِبِشْرٍ :

وصاحِبُهـا غَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوَى
يَضُـوعُ فُؤَادَها مِنْـه بُغامُ [2]

وقال الـكُمَيْتُ :

رِئابُ الصُّدُوعِ غِيَاثُ المَضُـو
عِ لَأْمَتُكَ الزُّفَـرُ النَّـوْفَـلُ [3]

(١) ديوانه ١٣٢ واللسان، وانظر مادة (قلت) .

(٢) ديوانه ٢٠٣ واللسان والعباب وعجزه فى الصحاح .

(٣) اللسان بالرواية الأخرى والعباب، وانظر مادة(زفر) ومادة (نفل) .

ويُرْوَى « : لَأْمَتُه الصَّدَرُ المُبْجِلُ »

وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو لأَبِي الأَسْوَدِ العِجْلِيِّ :

فما ضَاعَنِي تَعْرِيضُهُ وانْدِرَاؤُهُ
عَلَيَّ وإِنِّي بالعُلاَ لَجَدِيرُ[1]

وقال ابنُ هَرْمَةَ :

أَذَكَرْتَ عَصْرَكَ أَمْ شَجَتْكَ رُبُوعُ
أَمْ أَنْتَ مُتَّبِلُ الفُؤَادِ مَضُوعُ[2]

(و) ضاعَ (السَّفَرُ الدَّابَّةَ : هَزَلَها) ، وهُنَّ الضَّوائِعُ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : ضَاعَ (الطَّائِرُ فَرْخَهُ) يَضُوعُه ضَوْعاً : (زَقَّهُ) ، ويُقَالُ منه : ضَعْ ضَعْ ، إذا أَمَرْتَه بزَقِّه .

(و) ضَاعَ (المِسْكُ) يَضُوعُ ضَوْعاً : (تَحَرَّكَ فانْتَشَرَت رائِحَتُه) ونَفَحَتْ ، (كتَضَوَّعَ) : سَطَعَ وتَفَرَّقَ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

(١) اللسان .

(٢) اللسان .

إذا قامَتَا تَضَوَّعَ المِسْكُ مِنْهُما
نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ برَيَّا القَرَنْفُلِ[1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للنُّمَيْرِيِّ ، وهو مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بن نُمَيْرٍ الثَّقَفِيّ ، يُشَبِّبُ بزَيْنَبَ أُخْتِ الحَجَّاجِ بنِ يُوسُفَ :

تَضَوَّعَ مِسْكاً بَطْنُ نَعْمَانَ إِذْ مَشَتْ
بِهِ زَيْنَبٌ فى نِسْوَةٍ عَطِراتِ[2]

ويُرْوَى : « خَفِرَاتِ » وقال آخَرُ :

أَعِدْ ذِكْرَ نَعْمَانٍ لَنَا إِنَّ ذِكْرَهُ
هو المِسْكُ ما كَرَّرْتَهُ يَتَضَوَّعُ

(وكذلِكَ الشَّيْءُ المُنْتِنُ) المُصِنُّ يُقَالُ : تَضَوَّعَ النَّتْنُ ، حكاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ :

يَتَضَوَّعْنَ لو تَضَمَّخْنَ بالمِسْـ
ـكِ صُمَاحاً كأَنَّهُ رِيحُ مَرْقِ[3]

(١) العباب وديوانه ١٥ واللسان ، ورواية الديوان واللسان .
— إذا الْتَفَتَتْ نَحْوِى تَضَوَّعَ رِيحُهَا —
وقد أشير اليها فى هامش مطبوع التاج . هذا ورواية الأصل موجودة أيضاً فى الديوان ص ٢٧٠.

(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /٩٤ والمقاييس ٣ /٢٧٢ .

(٣) اللسان ، وانظر مادة (صمح) .

والصُّمَاحُ (١) : الريحُ المُنْتِن ، والمَرْق : الإهابُ الّذِى عُطِّنَ فأَنْتَنَ .

(و) ضَاعَت (الريحُ الغُصْنَ) ضَوْعاً : (مَيَّلَتْه) ، فهو غُصْنٌ مَضُوعٌ .

(و) ضَاعَ (الصَّبِىُّ) ضَوْعاً : (تَضَوَّرَ) وصَاحَ (من البُكَاءِ) ، كذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ « فى البكاءِ » (كتَضَوَّع) ، ولو قالَ : والمِسْكُ : انْتَشَرَتْ رائِحَتُه ، والصَبِىُّ : تَضَوَّرَ ، كتَضَوَّع فِيهِمَا ، كان أَخْصَرَ ، ثُمَّ إنَّ الضَّوْعَ والتَّضَوُّرَ هو البُكَاءُ ، يُقَالُ : ضَرَبْتُه حتَّى تَضَوَّعَ وتَضَوَّرَ ، وقد غَلَبَ على بُكَاءِ الصَّبِىِّ ، وقالَ اللَّيْثُ : التَّضَوُّع : تَضَوُّرُ الصَّبِىِّ فى البُكَاءِ فى شِدَّةٍ ورَفْعِ صَوْتٍ ، قالَ : والصَّبِىُّ بُكَاؤُه تَضَوُّعٌ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ يصِفُ امْرَأَةً :

يَعِزُّ عَلَيْهَا رُقْبَتِى ويَسُوءُهَا
بُكَاهُ ، فتَثْنِى الجِيدَ أن يَتَضَوَّعَا (٢)

يَقُول : تَثْنِى الجِيدَ إلى صَبِيِّها حَذَرَ أَنْ يَتَضَوَّعَ .

(والضُّوَعُ ، كصُرَدٍ وعِنَبٍ) ، الأَخِيرُ عن أَبِى الهَيْثَمِ : (طائرٌ من طَيْرِ اللَّيْلِ) كالهامَةِ ، قال أَبُو الدُّقَيْشِ : إذا أَحَسَّ بالصَّبَاحِ صَرَخَ ، (أو الكَرَوانُ ، أو ذَكَرُ البُومِ) ، وهٰذا قَوْلُ المُفَضَّل ، (أو طائِرٌ أَسْوَدُ كالغُرَابِ) أَصْغَرُ منه ، غيرَ أَنَّه أَحْمَرُ الجَنَاحَيْنِ ، نَقَلَه أبو حاتِمٍ فى كِتَابِ الطَّيْرِ عن الطّائِفِىِّ ، قالَ : وقالَ غَيْرُ الطَّائِفِىِّ : هو طائِرٌ من العَصَافِيرِ ، والعَصَافِيرُ من الطَّيْرِ : ما صَغُرَ ، وكانَ دُونَ الدُّخَّلِ والحُمَّرِ . قلتُ : ومثله قولُ ثَعْلَبٍ ، وأَنْشَدَ :

مَنْ لا يَدُلُّ على خَيْرٍ عَشِيرَتَهُ
حَتَّى يَدُلَّ على بَيْضَاتِه الضُّوَعُ (١)

قال : لأَنَّه يَضَعُ بَيْضَهُ فى مَوْضِعٍ لا يَدْرِى أَيْنَ هو ، ثمّ قالَ أبو حاتِمٍ : والضُّوَعَةُ صغيرةٌ ، ولَوْنُها إلى الصُّفْرَة ، قَصِيرَةُ العُنُقِ ، وإنَّما

(١) فى مطبوع التاج واللسان : « ضماخا ... والضماخ » فى البيت والشرح ، والمثبت من اللسان (صمح) .
(٢) ديوانه ٢٤١ واللسان والعباب برواية «يعز عليها ريبتى»

(١) اللسان .

سُمِّيَت مِنْ قِبلِ صُوَيْتٍ لها ، تُصَوِّتُ فى وَجْهِ الصُّبْح . قال : وقال الخشى (١) الضُّوَعُ : طائرٌ أَبْغَثُ مثلُ الدَّجاجَةِ ، وهو (طيِّبُ اللَّحْمِ) ، قال الأَعْشَى يَصِفُ فَلاةً :

لا يَسْمَعُ المَرْءُ فِيها ما يُؤَنِّسُه
بالليْلِ إلاَّ نَئِيمَ البُومِ والضِّوَعا (٢)

هٰكذا رواه أَبو الهيْثَمِ بكسرِ الضّادِ ، قال ونَصَبَ الضِّوَعَ بنِيَّةِ النَّئِيم ، كأَنّه قال : إلاّ نَئِيمَ البُومِ وصِياحَ الضِّوَعِ ، ورواهُ أَبُو حاتِمٍ عن الخشى (١) بالضّمِّ ، وبِهِمَا رُوِى قولُ سُوَيْدِ بنِ أَبِى كاهِلٍ ، أَنْشَدَه الأَصْمَعِىُّ :

لَمْ يَضِرْنِى غَيْرَ أَنْ يَحْسُدَنِى
فَهْوَ يَزْقُو مِثْلَ مَا يَزْقُو الضُّوَعْ (٣)

(١) كذا فى مطبوع التاج « الخشى » فى الموضعين وفى نسخة من العباب : بالحاء المهملة ، ولا تظهر النقطة للحرف الذى بعد الحاء ، هل هو باء أو نون ، مع ضبط الحاء وتاليها بالفتح .

(٢) ديوانه ١٠٦ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣/٩٤ . وانظر مادة (أنس) ومادة (نأم) .

(٣) اللسان والعباب .

(ج : أَضْوَاعٌ) ، كعِنَبٍ وأَعْنَابٍ ، (وضِيعانٌ) ، كصُرَدٍ وصِرْدانٍ ، الأَخِيرِ مِن كتابِ الطَّيْرِ . ومِنْ سَجَعاتِ الأَساس : لن يُخاطِرَ البَازِلَ الرُّبَع ، ولن يُطايِرَ البَازِىَ الضُّوَع .

(والضُّوَاعُ ، كغُرَابٍ : صَوْتُه) .

(و) الضَّوّاعُ (، كشَدّادٍ : الثَّعْلَبُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الضَّوائِعُ : الضَّوامِرُ مِنَ الإِبِلِ) وغيرِها ، قال الصّاغَانِىُّ : وكأَنَّهَا مِن ضاعَهَا السَّفَرُ ضَوْعاً ، أَى هَزَلَها ، قُلْتُ : ولم يَذْكُر لها وَاحِدًا ، والقِيَاسُ الضّائِعَةُ .

(وانْضَاعَ الفَرْخُ ، أَو الصَّبِىُّ : تَضَوَّرَ ، أَو بَسَطَ جَنَاحَيْه إِلَى أُمِّه لِتَزُقَّه) ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ ، (كتَضَوَّعَ ، فِيهما) ، كما فى التَّهْذِيبِ ، قال : أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فُرَيْخانِ يَنْضَاعانِ فى الفَجْرِ كُلَّمَا
أَحَسَّا دَوِىَّ الرِيحِ أَو صَوْتَ نَاعِبِ (١)

(١) في مطبوع التاج واللسان «أبو ذؤيب» وفي العباب قال صخر الغي ؛ ويروى

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

ضَوَّعَه تَضْوِيعاً : حَرَّكَه وراعَه ، وقِيلَ : هَيَّجَهُ .

وتَضَوَّعَ الرِّيحُ : تحرَّكَ .

وانْضاعَ : فزِعَ مِنْ شَيْءٍ فصاحَ منه .

ويُقَال : لا يَضُوعَنَّكَ ما تَسْمَعُ مِنْهَا أى لا تكْتَرِثْ له .

وتَضَوَّعَ منه رَائِحَةً : تَنَشَّقَهَا .

وتَضَوَّعَ الضُّوَعُ : إذا صاحَ وصَوَّتَ ، قالَهُ أَبُو حَاتِمٍ فى كِتَابِ الطَّيْرِ .

وأَضْوُعٌ ، كأَفْلُس : مَوْضِعٌ ، ونَظِيره أَقْرُنٌ وأَخْرُبٌ وأَسْقُفٌ ، وهٰذِه كُلُّهَا مَوَاضِعُ ، وقد أَهْمَلَه ياقُوت فى مُعْجَمِه .

[ض ى ع] *

(ضاعَ يَضِيعُ ضَيْعاً) ، بالفَتْحِ (ويُكْسَرُ ، وضَيْعَةً ، وضَيَاعاً ، بالفَتْحِ : هَلَكَ وتَلِفَ) ، قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِيُّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

ذاكَ الضَّيَاعُ ، فإِنْ حَزَزْتُ بِمُدْيَةٍ
كَفِّي فقُولِى مُحْسِنٌ ما يَصْنَعُ (١)

وفى حَدِيثِ سَعْد : « إِنِّى أَخافُ عَلَى الأَعْنَابِ الضَّيْعَةَ » أَى أَنَّهَا تَضِيعُ وتَتْلَفُ .

(و) ضاعَ (الشَّيْءُ) ضَيْعَةً وضَيَاعاً : (صارَ مُهْمَلاً) ، ومنه ضَاعَتِ الإِبِلُ ، وضاعَ العِيَالُ ، إذا خَلَوْا من الرِّعايَة والتَّعَهُّدِ ، وأُهْمِلُوا .

(والضَّيَاعُ أَيْضاً) أَى بالفَتْحِ : (العِيَالُ) نَفْسُه ، ومنه الحَدِيثُ : « فَمَنْ تَرَكَ ضَيَاعاً فإِلَيَّ » أَى عِيَالاً ، قالَه النَّضْرُ ، وحَكَاه الهَرَوِيُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : وأَصْلُه مَصْدَرُ ضَاعَ ، فسُمِّىَ بالمَصْدَرِ ، كما تَقُولُ : مَنْ ماتَ وتَرَكَ فَقْرًا ، أَى فُقَرَاءَ ، (أَو) المُرَادُ مِنْهُ (ضُيَّعُهُم) ، أَى العِيَالُ الضُّيَّعُ ، أَى المُهْمَلُونَ مِنَ الرِّعَايَةِ والتَّفَقُّدِ .

= لأبى ذؤيب الهذلى ، ولأخى صخر الغيّ » وكذلك في شرح أشعار الهذليين ٢٤٥ ... وقد رويت لأبى ذُؤيب ويقال : إنها لأخى صخر الغى ، وانظر الشاهد في شرح أشعار الهذليين ٢٥٢ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٩٤/٣ ، والمقاييس ٣٧٧/٣ .

(١) العباب .

(و) الضَّيَاعُ : (ضَرْبٌ من الطِّيبِ)

(و) الضِّيَاعُ (بالكَسْرِ : جمعُ ضائِعٍ) كجائِعٍ، وجِيَاعٍ.

(و) يُقَال : (ماتَ) فُلانٌ (ضَيَاعاً، كسَحَابٍ، وضِيَعاً، كعِنَبٍ، وضِيعاً وضِيعَةً، بكَسْرِهِما، أَى غير مُفْتَقَدٍ) ولا مُتَعَهَّدٍ.

(والضَّيْعَةُ : العَقَارُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ. وقال ابنُ فَارِسٍ: «تَسْمِيَتُهم العَقَارَ ضَيْعَةً ما أَحْسبُها من اللُّغَةِ الأَصْلِيَّةِ، وأَظُنُّها من مُحْدَثِ الكَلامِ. قال : وسَمِعتُ مَنْ يَقُولُ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ ضَيْعَةً؛ لأَنَّهَا إذا تُرِكَ تَعَهُّدُها ضاعَتْ، فإِنْ كانَ كذا فهو دَلِيلُ مَا قُلْنَاه : إِنَّه من الكَلامِ المُحْدَثِ».

(و) الضَّيْعَةُ : (الأَرْضُ المُغِلَّةُ، والتَّصْغِيرُ ضُيَيْعَةٌ، ولا تَقُلْ : ضُوَيْعَة)، كما فى الصّحاحِ، (ج) : ضِيَعٌ، وضِيَاعٌ (كعِنَبٍ، ورِجَال)، ومَثَّلَه الجَوْهَرِىّ ببَدْرَةٍ وبِدَرٍ، فأَمَّا ضِيَعٌ، فكأَنَّه إِنَّمَا جاءَ على وَاحِدَتِه ضَيْعَةٍ، وذٰلِكَ لأَنَّ الياءَ مما سَبِيلُه أَنْ يَأْتِىَ تابِعاً للكَسْرةِ، وأَمّا ضِيَاعٌ فعَلَى القِيَاسِ، (و) يُقَال أَيْضاً : (ضَيْعَاتٌ)، بالأَلِفِ والتاءِ، كبَيْضَةٍ وبَيْضات، ومنه حَدِيثُ حَنْظَلَةَ : «عافَسْنَا الأَزْوَاجَ والضَّيْعَاتِ» أَى المَعَايِش.

وقالَ اللَّيْثُ : الضِّياعُ : المَنَازِلُ سُمِّيَت لأَنَّهَا إذا تُرِك تَعَهُّدُها وعِمَارَتُها تَضِيعُ. (و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : الضَّيْعَةُ والضِّياعُ عند الحاضِرَةِ : مالُ الرَّجُلِ من النَّخْلِ والكَرْمِ والأَرْضِ. والعَرَبُ لا تَعْرِفُ الضَّيْعَةَ إلاّ (حِرْفَة الرَّجُلِ وصِنَاعَته)، قال : وسَمِعْتُهم يَقُولُونَ : ضَيْعَةُ فُلانٍ الجزارَةُ[1]، وضَيْعَةُ الآخرِ الفَتْلُ، وسَفُّ الخُوصِ، وعَمَلُ النَّخْلِ، ورَعْىُ الإِبِلِ وما أَشْبَه ذٰلِك، كالصَّنْعَة والزِّراعَة. وزادَ غيْرُه : ضَيْعَةُ الرَّجُلِ : مَعَاشُهُ وكَسْبُه، يُقَالُ : ما ضَيْعَتُك ؟ أَى ما حِرْفَتُك ؟

(و)قال شَمِرٌ : كانَت ضَيْعَةُ العَرَبِ

(١) في التكملة والعباب : «الخِرَازَة» أما اللسان فكالأصل.

سِيَاسَةَ الإِبِلِ والغَنَم . قالَ : ويَدْخُلُ فى «ضَيْعَةِ الرَّجُلِ : حِرْفَتُه و (تِجَارَتُه) ، يُقَال للرَّجُلِ : قُمْ إلى ضَيْعَتِك . وبَيْنَ الضَّيْعَةِ والصَّنْعَة جِنَاس تَصْحِيف.

(و) يُقَال : (هُـوَ بـدَارِ مَضِيعَة ، كمَعِيشَة) ، وعَلَيْـه اقْتَصَر الجَوْهَـرِىّ (و) مَضْيَعَـة ، مثل (مَهْلَكَـة ، أى : بدَارِ ضَيَاعٍ) مَفْعَلَةٌ من الضَّيَاعِ ، وهو الاطِّرَاحُ والهَوَانُ ، فلمّا كانَت عَيْنُ الكَلِمَة ياءً ، وهى مَكْسُورَةٌ ، نُقِلَـت حَرَكَتُهَا إلى العَيْنِ ، فسكَنَت اليـاءُ ، فصارت بوَزْن مَعِيشَة ، والتَّقْدِيرُ فيهما سَـواءٌ .

(وَرَجُلٌ مِضْيَاعٌ للمالِ) ، كمِحْرَابٍ : (مُضَيِّـعٌ له) .

(وأَضَاعَ) الرَّجُلُ : (فَشَتْ ضِيَاعُه وكَثُـرَتْ) ، فهـو مُضِيـعٌ ، وفـى الحَـدِيث : «أَفْشَى اللهُ ضَيْعَتَه» أى أَكْثَر مَعَاشَه ، قال ابنُ بَرِّىّ : وشَاهِـدُ المُضِيـعِ ما أَنْشَدَه أَبُو العَبّاسِ :

إذا[1] كُنْتَ ذا زَرْعٍ ونَخْلٍ وهَجْمَة
فإِنِّى أنـا المُثْرِى المُضِيعُ المُسَوَّدُ

(و) أَضـاعَ (الشَّـىْءَ : أَهْمَلَـه وأَهْلَـكَه ، كضَيَّعَـه) ، فهـو مُضِيـعٌ ومُضَيِّعٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ للعَرْجِـىّ :

أَضاعُونِـى وأَىَّ فَتًى أَضـاعُـوا
لِيَـوْمِ كَرِيهَـةٍ وسِدَادِ ثَغْـرِ[1]

وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : ﴿وما كانَ اللهُ لِيُضِيعَ إيمانَكُم﴾[2] أى صَلاتَكم، أى يُهْمِلَهَا ، وقـال أَيْضـاً : ﴿أَضَاعُـوا الصَّلاةَ﴾[3] جاءَ فى التَّفْسِير : صَلَّوْهَا فى غيْرِ وَقْتها ، وقِيل : تَرَكُوهَا البَتَّةَ ، وهو أَشْبَهُ ؛ لأَنَّهُ عَنَى بهم الكُفّارَ ، ودَلِيلُه قولُه بعدَ ذٰلِك : ﴿إلاَّ مَنْ تابَ وآمَنَ﴾[4]

وفى الحَدِيثِ أَنَّه «نهـى عـن إضاعَةِ المَال» يَعْنِى إنْفاقَه فى غيْرِ طاعَةِ اللهِ ، والتَّبْذِيرَ والإسْرَافَ ، وكذٰلِكَ أَضـاعَ عِيَالَه : إذا تَرَكَ تَفَقُّدَهُم ، والإِضَاعَةُ ، والتَّضْيِيـعُ بمَعْنًى ، قالَ الشَّمَّاخُ :

أَعـائِشَ مـا لأَهْلِـكِ لا أَراهُـمْ
يُضِيعُونَ السَّوامَ معَ المُضِيـعِ

(١) فى مطبوع التاج واللسان «إن كنت» وفيه الخرم والمثبت من الأساس .
(٢) اللسان والأساس .

(١) اللسان ، وتقدم في (سدد) .
(٢) سورة البقرة الآية ١٤٣ .
(٣) سورة مريم الآية ٥٩ .
(٤) سورة مريم الآية ٦٠ .

وكَيْفَ يُضِيعُ صاحِبُ مُدْفَآتٍ
على أَثباجِهِنَّ من الصَّقِيعِ [1]

قالَ الباهِلِيُّ : عَاتَبَتْه امْرَأَتُه فى مُلازَمَةِ رَعْيِ الإِبِلِ ، فقالَ لها : مالأَهْلِكَ لا يَفْعَلُونَ ذٰلِكَ ، وأَنْتَ تَأْمُرِينَنِي أَنْ أَفْعَلَه ؟ ثُمَّ قالَ لها : وكيفَ أُضِيعُ إِبِلاً هٰذِه الصِّفَةُ صِفَتُها ؟ ودَلَّ عليهِ قَوْلُه بَعْدَ ذٰلِك :

لَمَالُ المَرْءِ يُصْلِحُه فيُغْنِى
مَفاقِرَه أَعَفُّ من القُنُوعِ [2]

يَقُولُ : لَأَنْ يُصْلِحَ المَرْءُ مالَه ، ويَقُومَ عَلَيْه خيرٌ من القُنُوعِ ، وهو المَسْأَلَة .

قُلْتُ : ومن التَّضْيِيعِ بمَعْنَى الإِهْلاك اسْتِعْمَالُ العَامَّة : ضَيَّعُوا فُلاناً ، إذا ضَرَبُوا عُنُقَه بالسَّيْفِ خاصَّةً .

(وفى المَثَلِ : « الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللبَنَ » بكسرِ التّاءِ ،و) قالَ يَعْقُوبُ : هٰكَذَا يُقَالُ ، و(لو خُوطِبَ به المُذَكَّرُ أَو الجَمْعُ ؛ لأَنَّه) فى الأَصْلِ (خُوطِبَت به امْرَأَةٌ كانَتْ تَحْتَ مُوسِرٍ) ، أَى غَنِيٍّ (فكَرِهَتْه) لكِبَرِه ، (فطَلَّقَهَا ، فتَزَوَّجَها) رَجُلٌ (مُمْلِقٌ) ، أَى فَقِيرٌ ، (فبَعَثَتْ إِلى) زَوْجِهَا (الأَوّلِ تَسْتَمِيحُه) وفى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاحِ تَسْتَمْنِحُه ، ومَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ، أَى تَسْتَرْفِدُه ، وتَطْلُب مِنْه بِرًّا ، (فقالَ ذٰلِكَ لَهَا) والصَّيْفَ : مَنْصُوبٌ على الظَّرْف ، كما فى الصّحاحِ . (أَو طَلَّق الأَسْوَدُ بن هُرْمُز امْرَأَتَه العَنُودَ الشَّنِّيَّةَ) ، من بَنِى شَنٍّ ، وفى سائرِ النُّسَخِ الشَّنِيئَة [1] على وَزْنِ سَفِينَة ، وهو خَطَأٌ (رَغْبَةً عنها إلى) امْرَأَةٍ (جَمِيلَةٍ من قَوْمِه) . وفى العبَاب : ذاتِ جَمَالٍ ومالٍ ، (ثمّ جَرَى بَيْنَهُمَا ما أَدَّى إلى المُفارَقَةِ ، فَتَتَبَّعَتْ نَفْسُه العَنُودَ ، فراسَلَهَا ، فأَجَابَتْه بقولِها :

أَتَرَكْتَنِى حَتَّى إِذَا
عُلِّقْتَ خَوْدًا كالشَّطَنْ

أَنْشَأْتَ تَطْلُبُ وَصْلَنَا
فى الصَّيْفِ ضَيَّعْتَ اللَّبَنْ [2]

(1) ديوانه ٢١٩ واللسان والعباب والمقاييس ٣/ ٣٨٠
(2) ديوانه ٢١٩ واللسان ، ويأتى فى مادة « قنع » .

(1) في نسخة من القاموس « الشّنيئة »
(2) العباب وفيه ، وفي القاموس : « عُلِّقْتَ أَبْيَضَ . . »

وعَلَى هٰذَا التَّاءُ مَفْتُوحَةٌ) لتَغيُّرِ المَثَل

وقِيلَ : مُرْسِلُ المَثَلِ عَمْرُو بن عَمْرِو بنِ عُدَسَ ، قالَه لدَخْتَنُوسَ بنتِ لَقِيطِ بنِ زُرَارَةَ ، فضَرَبَتْ يَدَهَا على مَنْكِب زَوْجِها ، وقالت : « هٰذا ومَذْقَةٌ [1] خيْرٌ ».

(وتَضَيَّعَ [2] المِسْكُ : فاحَ) ، لغَةٌ في تَضَوَّعَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وفي العُبَابِ : وهٰذا من بابِ الإِبْدَالِ .

(وعُثْمَانُ بنُ بَلْجٍ الضَّائِعُ : مُحَدِّثٌ) ، سَمِعَ عَمْرَو بنَ مَرْزُوقٍ ، وعنه ابنُ دَاسَةَ .

(و) عَالِمُ غَرْنَاطَةَ أَبُو الحَسَن عليٌّ ابنُ محمَّد الكُتَامِيّ (ابنُ الضَّائِعِ) الأَشبِيلِيُّ (من نُحاةِ المَغْرِبِ) ، ماتَ سنةَ ثَمانِينَ وسِتِّمائة . [3]

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقَال للرَّجُلِ إذا انْتَشَرَت عليه أَسْبَابُه حتَّى لا يَدْرِى بأَيِّها يَبْدَأُ : فَشَتْ ضَيْعَتُه .

(1) في اللسان « ومَذْقُه » والمثبت من العباب

(2) في هامش القاموس عن الشنقيطي قال : « هذه الزيادة ليست بنسخة المؤلف » .

(3) في مطبوع التاج « سنة مائتين وثمانين » والمثبت من بغية الوعاة ٢ / ٢٠٤ ومثله في المشتبه ٤٠٦ والتبصير ٨٢٧ .

وفُلانٌ أَضْيَعُ من فُلانٍ : أَى أَكْثَرُ ضِيَاعاً منه .

ويُقَال : مَعْنَى : فَشَتْ ضَيْعَتُه : كَثُرَ مالُه عليه ، فلم يُطِقْ جِبَايَتَه ، وقِيلَ : مَعْنَاه أَخَذَ فيما لا يَعْنِيه من الأُمُورِ .

ومن أَمْثَالِهِم : « إِنِّي لأَرَى ضَيْعَةً لا يُصْلِحُهَا إلاّ ضَجْعَةٌ » قالها راعٍ رَفَضَتْ [1] عليه إبِلُه ، فأَرادَ جَمْعَها ، فتَبَدَّدَتْ عليه ، فاستَغَاثَ حينَ عَجَز بالنَّوْمِ ، وقال جَرِيرٌ :

وقُلْنَ تَرَوَّحْ لا تَكُنْ لَكَ ضَيْعَةٌ
وقَلْبُكَ لا تَشْغَلْ ، وهُنَّ شَوَاغِلُهْ [2]

والضَّيْعَةُ : المَرَّةُ من الضَّيَاع .

وتَرَكْتُه بضَيْعَةٍ ، أَى غير مُفْتَقَدٍ .

والضَّائعُ : ذُو فَقْرٍ أَو عِيَالٍ ، أَو حال قَصَّرَ عن القِيَامِ بِها ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : « وتُعِين ضَائعاً » ويُرْوَى

(1) في مطبوع التاج واللسان « وفضت عليه ..» والمثبت من التكملة والعباب والمستقصى ١ / ٤٢٥ هذا ومعنى وفضت : أسرعت ، فهى تتفق فى المعنى .

(2) ديوانه ٤٧٨ واللسان والتكملة والعباب .

بالصّادِ والنُّونِ ، وقد تَقَدَّمَ ، وكِلاهُمَا صَوَابٌ فى المَعْنَى . وقَوْلُهم : فُلانٌ يأْكُلُ فى مِعًى ضَائِعٍ ، أَى جائعٍ ، وقِيلَ لابْنَةِ الخُسِّ : ما أَحَدُّ شَىْءٍ ؟ قالَتْ : نابٌ جائِع ، يُلْقِى فى مِعًى ضائِع . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

والضَّائِعُ : لَقَبُ عَمْرِو بنِ قَمِيئَةَ الشَّاعِرِ ، كان رَفِيقَ امْرِئِ القَيْسِ ، ضَبَطَه الحَافِظُ .

وتَضَيَّعَ الريحُ : هَبَّتْ هُبُوباً ، لأَنَّهَا تُضَيِّعُ ما هَبَّتْ عليهِ ، نَقَلَه الرَّاغِبُ .

(فصل الطاء)

مع العين

[ط ب ع] *

(الطَّبْعُ ، والطَّبِيعَةُ ، والطِّبَاعُ ، ككِتَابٍ) : الخَلِيقَةُ و(السَّجِيَّةُ) الَّتى (جُبِلَ عَلَيْهَا الإِنْسَان) ، زاد الجَوْهَرِىُّ : وهو - أَى الطبْعُ - فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، وفى الحَدِيثِ : « الرِّضاعُ يغيِّر الطِّبَاعُ » (أَو الطِّبَاعُ ، ككِتَابٍ : ما رُكِّبَ فِينا من المَطْعَمِ والمَشْرِبِ ، وغيرِ ذٰلِكَ من الأَخْلاق الَّتِى لا تُزَايِلُنا) ، المُرَاد من قَوْلِهِ : وغيْر ذٰلك ، كالشِّدَّةِ والرَّخَاءِ ، والبخْلِ والسَّخَاءِ .

والطِّبَاعُ مؤَنَّثةٌ ، كالطَّبِيعَةِ ، كما فى المحْكَمِ .

وقالَ أَبو القاسِمِ الزَّجّاجِىُّ : الطِّبَاعُ وَاحِدٌ مذَكَّرٌ ، كالنِّحَاسِ والنِّجَارِ .

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُجْمَع طَبْعُ الإِنسان طِبَاعاً ، وهو ما طُبِعَ عَلَيْهِ من الأَخلاق وغيْرِهَا .

والطِّبَاعُ : وَاحِد طِباعِ الإِنْسَانِ ، على فِعَالٍ ، نحو مِثَالٍ ومِهَادٍ ، ومثلُه فى فى الصِّحاحِ والأَسَاسِ ، وغيرِ هٰؤُلاءِ من الكُتُبِ ، فقولُ شيْخِنا : ظاهِره - بل صَرِيحه ، كالصِّحاح - أَنَّ الطِّبَاعَ مفردٌ ، كالطَّبْع والطَّبِيعَة ، وبه قالَ بعضُ مَن لا تَحْقِيقَ عندَه ، تَقْلِيدًا لمِثْلِ المصَنِّف ، والمَشْهُور الَّذِى عليهِ الجُمْهُور أَنَّ الطِّباعَ جَمْعُ طَبْعٍ . اهـ - يُتَعَجَّب من غرابَتِه ومخَالَفَته لِنُقُولِ الأَئِمَّةِ الَّتِى سَرَدْنَاهَا آنِفاً ، ولَيْتَ شِعْرِى مَن المُرَاد بالجُمْهُورِ ؟

هَلْ هُم إلاّ أَئِمَّةُ اللُّغَة كالجَوْهَرِيّ وابنِ سِيدَه والأَزْهَرِيّ والصَّاغانِيّ ، ومِنْ قَبْلِهِمْ أَبو القَاسِمِ الزَّجّاجِيّ ؟ فهؤُلاءِ كُلُّهُم نَقَلُوا في كُتبِهِم أَنَّ الطِّبَاعَ مُفردٌ ، ولا يَمْنَعُ هٰذا أَنْ يَكُونَ جَمْعاً للطَّبْعِ مِن وَجْه آخرَ ، كما يَدلُّ له نَصُّ الأَزْهَرِيّ ، وأُرَى شيْخَنَا -رَحِمَه الله تَعالَى- لم يُرَاجِعْ أُمّهَاتِ اللُّغَةِ في هٰذا المَوْضِعِ ، سامَحَه الله تَعالَى ، وعَفَاعَنَّا وعنه ، ، وهٰذا أَحَدُ المَزالِقِ في شَرْحِه ، فتَأَمَّلْ ، (كالطَّابِعِ ، كصَاحِبٍ) ، فيما حكاه اللِّحْيَانِيّ في نَوَادِرِه ، قال : له طَابِعٌ حَسَنٌ ، أَي طبِيعَةٌ ، وأَنْشَدَ :

لَه طابِعٌ يَجْرِي عليه وإِنَّمَا
تُفَاضِلُ ما بَيْنَ الرِّجَالِ الطَّبائِعُ [(١)]

وطَبَعَه الله عَلَى الأَمْرِ يَطْبَعه طَبْعاً : فَطَرَه ، وطَبَع اللهُ الخَلْقَ على الطبائِعِ التي خلَقَهَا ، فأَنْشَأَهم عَلَيْهَا -وهي خَلائِقُهُم- يَطبَعُهم طَبْعاً : خَلَقَهم ، وهي طَبِيعَتُه الَّتِي طُبِعَ عليها . وفي الحَدِيثِ : « كُلُّ الخِلالِ يُطْبَعُ عليها المُؤْمِنُ إلاّ الخِيَانَةَ والكَذِبَ » أَي يُخْلَقُ عليها .

(و) من المَجَازِ : (طَبَعَ عليه ، كمَنَع) ، طَبْعاً : (خَتَمَ) ، يُقال : طَبَع اللهُ على قَلْب الكافِرِ ، أَي خَتَم فلا يَعِي ، ولا يُوَفَّقُ لخَيْرٍ ، قالَ أَبو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ : الطَّبْعُ والخَتْمُ وَاحِدٌ ، وهو التَّغْطِيَةُ على الشَّيْءِ ، والاسْتِيثاقُ من أَنْ يَدْخُلَه شَيْءٌ ، كما قالَ الله تَعالَى ﴿ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ [(١)] وقال عَزَّ وجَلَّ : ﴿ كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم ﴾ [(٢)] مَعْنَاه غَطَّى على قُلُوبِهِم . قال ابنُ الأَثِيرِ : كانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الطَّبْعَ هو الرَّيْنُ [(٣)] ، قال مُجاهِدٌ : الرَّيْنُ [(٣)] أَيْسَر من الطَّبْعِ ، والطَّبْعُ : أَيْسَر من الإِقْفَالِ ، والإِقْفَالُ : أَشَدُّ من ذٰلِك كُلِّه . قلتُ : والّذِي صَرَّحَ بِه الرّاغِب أَنَّ الطبْعَ أَعمُّ من الخَتْمِ ، كما سيَأْتِي قَرِيباً .

(و) الطَّبْعُ : ابْتِداءُ صَنْعَةِ الشَّيْءِ ،

---

(١) اللسان .

(١) سورة محمد الآية ٢٤ .
(٢) سورة المطففين الآية ١٤ .
(٣) في مطبوع التاج : « الدين » والتصحيح من اللسان .

يُقـــالُ : طَبَـعَ الطَّبّاعُ (السَّيْفَ) أَو السِّنَانَ : صَاغَه ، (و) طَبَـعَ السَّكَّاكُ (الدِّرْهَمَ) : سَكَّه ، (و) طَبَـعَ (الجَرَّةَ من الطِّينِ : عَمِلَهَا) . ولو قالَ : واللَّبِنَ : عَمِلَه ، كان أَخْصَـرَ .

(و) طَبَـعَ (الدَّلْوَ) وكـذا الإِناءَ والسِّقَاءَ يَطبَعُهَـا طَبْعـاً : (مَلأَهـا ، كطبَّعَها) تَطبِيعـاً ، فتَطبَّعَ .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْـرَاب : قَذَّ قَفَـا الغُلامِ : ضَرَبَه بأَطْرَافِ الأَصَابِـعِ ، وطَبَـع (قَفَـاه) ، إذا (مَكَّـنَ اليَـدَ منهـا ضَرْباً) .

(و) عـن ابْـنِ الأَعْرَابِـىِّ : (الطَّبْـعُ : المِثَالُ والصِّيغَةُ ، تقـولُ : اضْرِبْهُ عـلى طَبْعِ هٰـذَا) وعلى غِرَارِه وهِدْيَتِه ، أَى على قَدْرِه .

(و) الطَّبْعُ (: الخَتْمُ ، وهُوَ التَّأْثِيرُ فى الطِّيـنِ ونَحْوِه) ، وقـالَ الرَّاغِبُ : الطَّبْعُ : أَن يُصَوِّرَ الشَّىْءَ بصُورَةٍ مـا ، كطَبْعِ الدَّرَاهِمِ ، وهو أَعَمّ من الخَتْمِ وأَخَصّ من النَّقْشِ ، قالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿وطُبِـعَ على قُلُوبِهِم فَهُمْ لا يَفْقَهُون﴾

قالَ[1] : وبه اعْتُبِرَ الطَبْعُ والطَبِيعَـةُ الَّتِـى هـى السَّجِيَّة ، فإِنَّ ذٰلِكَ هـو نَقْشُ النَّقْشِ بصُـورَةٍ مـا ، إِمّا مِـن حَيْثُ الخِلْقَةُ ، أَو من حَيْثُ العَـادَةُ ، وهو فيما تُنْقَشُ بـهِ من جِهَةِ الخِلْقَةِ أَغْلَبُ ، ولهٰذا قِيـلَ :

* وتَأْبَى الطِّبَاعُ على الناقِلِ[2] *

وطَبِيعَـةُ النّارِ ، وطبِيعَـةُ الدَّواءِ : ما سَخَّرَ اللهُ تَعَالَى من مِزَاجه ، وقالَ فى تَرْكِيـب « خ ت م » ما نَصُّـه : الخَتْمُ والطَّبْـعُ يُقـال عـلى وَجْهَيْن : مَصْدَرُ خَتَمْت وطَبَعْت ، وهـو تَـأْثِيرُ الشَّىْءِ بنَقْشِ الخـاتِمِ والطابِـعِ ، والثّانِـى : الأَثَرُ الحاصِلُ عن النَّقْش ؛ ويُتَجَوَّزُ بذٰلِكَ تارَةً فى الاستِيثاقِ مـن الشَّىْءِ والمَنْعِ فيه ، اعْتِبَارًا بما يَحْصُل من المَنْعِ بالخَتْمِ على الكُتُبِ والأَبْوابِ ، وتَارَةً فى تَحْصِيلِ أَثَرِ الشَّىْءِ من شَىْءٍ اعْتِبَارًا بالنَّقْشِ الحاصِلِ ، وتارَةً يُعْتَبَرُ منه ببُلُوغِ الآخِرِ ... إِلى آخِرِ ما قالَ .

(١) سورة التوبة الآية ٨٧ .
(٢) هو عجز بيت للمتنبى ، وصدره كما فى ديوانه :
* يُرادُ من القلب نِسْيانُكُم *

وسَيَأْتِـــى فى مَوْضِعه ، إنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الطِّبْعُ (، بالكَسْرِ : مَغِيضُ الماءِ) ، جَمْعُه أَطْبَاعٌ ، وأَنْشَدَ :

* فلَمْ تَثْنِهِ الأَطبَاعُ دُونِـــى ولاالجُدُرْ (١)

وعَلَى هٰذَا هو ـ مَــعَ قَوْلِ الأَصْمَعِىِّ الآتِـــى : إنَّ الطِّبْعَ هو النَّهْر ـ : ضِدٌّ ، أَغْفَلَه المصَنِّفُ ، ونَبَّه عليــه صاحِب اللِّسَانِ .

(و) الطِّبْعُ : (مِلْءُ الكَيْلِ والسِّقَاءِ) حَتَّى لامَزِيدَ فِيهِمَا من شِدَّة مَلْئِهما ، وفى العُبَاب : والطِّبْعُ المَصْدَر ، كالطَّحْنِ والطِّحْنِ ، وفى(٢) اللِّسَانِ : ولا يقَــالُ فى المَصْدَرِ الطِّبْعُ ؛ لأَنَّ فِعْلَه لايُخَفَّفُ كما يُخَفَّف فِعْــلُ مَــلأً ، فتَــأَمَّلْ بينَ العِبَارَتيْنِ ،وقــالِ الراغِب : وقِيــل : طَبَعْتُ المِكيالَ ، إذا مَلأْتَــه ، وذٰلِكَ لــكَوْنِ المَلْءِ العَلامة منها المانِعَة مِــن تَنَاوُلِ بعضِ ما فِيــه .

(١) العباب .
(٢) فى مطبوع التاج « كالطحن والتطحن وفى هامشه » : « قوله : والطبع المصدر . الخ » الأولى أن يقول : والطبع والتطبيع المصدر كالطحن والتطحين . اهـ » والذى في العباب : « والطِّبْعُ المَصْدَرُ ، كالطَّحْنِ والطِّحْنِ » . وهوما أثبتناه .

(و) الطِّبْعُ (: نَهْرٌ بعَيْنِه ، و) قال الأَصْمَعِــىُّ : الطِّبْعُ : (النَّهْرُ) مطْلَقاً ، قال لَبِيــدٌ رَضِى اللهُ عنــه :

فتَوَلَّــوْا فَاتِــرًا مَشْيُهُــــــــــمُ
كرَوَايَا الطِّبْعِ هَمَّتْ بالوَحَــلْ (١)

قــالَ الأَزْهَرِىُّ : ولم يَعْرِف الليْثُ الطِّبْــعَ فى بَيْتِ لبِيدِ ، فتَحَيَّرَ فيــه ، فمرَّةً جَعَلَه المِلْءَ ، وهــو : ما أَخَــذَ الإِنَاءُ مــن المَاءِ ، ومَرَّةً جعَلَــه المَاءَ ، قال : وهو فى المَعْنَيَيْنِ غيرُ مُصِيبٍ ، والطِّبْعُ فى بيت لَبِيدِ : النَّهْر ، وهو مــا قالَه الأَصْمَعِــىُّ ، وسُمِّىَ النَّهْر طِبْعاً لأَنَّ النّاسَ ابْتَدَءُوا حَفْرَه ، وهو بمَعْنَى المَفْعول ، كالقِطْفِ بمعنَى المَقْطُوفِ ، وأَمَّــا الأَنْهار الَّتِــى شَقَّهَا اللهُ تعالَى فى الأَرْضِ شقًّا ، مثْل دَجْلَةَ والفُرَات والنيلِ ومــا أَشبَهها ، فإِنَّــهَا لا تُسَمَّى طُبُوعاً ، وإِنَّمَا الطُّبُوع : الأَنْهار الَّتِــى أَحْدَثَهَا بَنُو آدَمَ ، واحْتَفَروهَا لمَرَافِقِهم ، وقَوْلُ لبِيــد : « هَمَّتْ بالوَحَلْ » يَدلُّ عــلى ما قالَه الأَصْمَعِــىُّ ؛ لأَنَّ الرَّوَايَــا إِذا

(١) ديوانه ١٩٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٣٠٦ . والمقاييس ٣/٤٣٩ .

وُقِرَت المَزايِدُ مَمْلُوءَةً ماءً ، ثمّ خاضَتْ أَنْهارًا فيها وَحَلٌ ، عَسُرَ عليها المَشْيُ فِيها ،والخُروجُ منها ، ورُبَّمَا ارْتَطَمَتْ فيهـا ارْتِطَاماً إذا كَثُرَ فِيها الوَحَـلُ ، فشَبَّه لبِيدٌ القَوْمَ الَّذِينَ حَاجُّوه عنـدَ النُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ ،فأَدْحَضَ حُجَّتَهُم حتى زَلِقُوا ، فلم يَتَكَلَّمُوا ، برِوَايَــا مثْقَلَة خاضَتْ أَنْهَـارًا ذَاتَ وَحَـلٍ ، فتَسَاقَطَتْ فيها ، واللهُ أَعْلَمُ .

(و) الطِّبْـعُ ، بـالكَسرِ : (الصَّدَأُ) يَرْكَب الحَدِيدَ ، (والدَّنَسُ) والوَسَـخُ يَغْشَيَـانِ السَّيْفَ ، (ويُحَرَّكُ) فيهمـا (ج :أَطبَاعٌ) ، أَى جمعُ الـكُلِّ ممّـا تَقَدَّم .

(أو بالتَّحْرِيكِ : الوَسَخُ الشَّدِيدُ من الصَّدَإِ) ، قالَه الليثُ .

(و) من المَجَازِ : الطَّبَعُ : (الشَّيْنُ والعَيْبُ) فى دِينٍ أَو دُنيَـا ، عن أَبِـى عُبَيدٍ ، ومنـه الحَدِيثُ : «استَعِيذُوا باللهِ من طَمَعٍ يَهْدِى إِلى طَبَعٍ » بَينَهُمَا جناسُ تَحرِيفٍ ، وقالَ الأَعْشَى :

مَنْ يَلْقَ هَوْذَةَ يَسْجُدْ غيرَ مُتَّئِبِ
إِذا تَعَمَّمَ فَوقَ التّـاجِ أَو وَضَعَـا

لـه أَكاليـلُ باليـاقُوتِ زَيَّنَهـا
صَوَّاغُها لا تَرَى عَيْباً ولا طَبَعَا (١)

وقال ثابِتُ قُطْنَةَ (٢) ، وهو ثَابِتُ بن كَعْبِ بـن جابِـرٍ الأَزْدِىُّ ، وأَنْشَـدَه القاضِى التَّنُوخِـىُّ ـ فى كِتَـابِ الفَرَج بعدَ الشِّدَّة ـ لعُرْوَةَ بنِ أُذَيْنَةَ :

لا خيرَ فى طَمَعٍ يَهْدِى إِلى طَبَـعٍ
وغُفَّةٌ من قِوَامِ العَيْشِ تَكْفِينى (٣)

(والطابَـعُ) ، كهَاجَر (وتُكْسَرُ الباءُ) عن اللِّحْيَانىِّ وأَبِـى حَنِيفَةَ : ما يَطْبَع ويَخْتِـم ، كالخَاتَم والخـاتِمِ ، وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : «اخْتِمْه بـآمِينَ ، فإِنّ آمِينَ مثلُ الطّابَعِ على الصَّحِيفَةِ » أَى الخاتَمِ ، يُرِيدُ أَنَّه يُخْتَمُ عليها ،وتُرْفَعُ كمـا يَفْعَلُ الإِنْسَانُ بمـا يَعِزُّ عليـهِ :

---

(١) ديوانه والعباب والمقاييس ٣ /٤٣٩ وفى مطبوع التاج « صداغها » والتصحيح من الديوان والعباب . وانظر مادة (وأب) ومادة (هوذ) .

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان « ثابت بن قطنة » وفى العباب « ثابت قطنه » وهو الصواب ، ويأتى فى (قطن) .

(٣) اللسان والعباب ، وانظر مادة (غفف) .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الطَّابَـعُ (: مِيسَمُ الفَرائضِ) ، يُقَالُ : طَبَعَ الشَّاةَ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : يُقَال : (هٰـذا طُبْعَـانُ الأَمِيــرِ ، بِـالضَّمِّ) ، أَى : (طِينُه الَّذِى يَخْتِمُ به) .

(و) الطَّبَّاعُ ، (كشَدَّاد) : الَّـذى يَأْخُذُ الحَدِيدَةَ المُسْتَطِيلَةَ ، فيَطبَعُ منها سَيْفاً أَو سِكِّيناً أَو سِنَاناً ، أَو نَحْوَ ذٰلِكَ . ويُطْلَقُ على (السَّيَّافِ) وغيْرِه .

(و) الطِّبَاعَةُ (ككِتَابَة : حِرْفَتُـه) ، على القِيَاسِ فِيمَا جاءَ من نَظَائِرِه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (طُبِـعَ) الرَّجُلُ (عـلى الشَّىْءِ ، بالضَّمِّ) ، إذا (جُبِـلَ) عَلَيْهِ ، وقال اللِّحيَانِـىُّ : فُطِرَ عَلَيْه .

(و) قـالَ شَمِرٌ : طَبِـعَ الرَّجُـلُ ، كفَرِحَ : إذا دَنِسَ .

وطُبِـعَ (فلانٌ) : إذا (دُنِّسَ و(عِيبَ و(شِينَ) ، قالَ : وأَنْشَدَتْنَا أُمُّ سَالِـمٍ الـكِلابِيَّةُ :

ويَحْمَدُها الجِيـرانُ والأَهْلُ كلُّهُمْ
وتُبْغِضُ أَيضاً عَنْ تُسَبَّ فَتُطْبَعَا [1]

(1) اللسان والعباب .

قـال : ضَمَّت التَّاءَ وفَتَحَت البـاءَ

وقالت : الطَّبْـعُ : الشَّيْنُ ، فهى تُبْغِضُ أَنْ تُشَـانَ و « عَــنْ تُسَبَّ » ، أَى أَنْ ، وهى عَنْعَنَةُ تَمِيمٍ .

(و) من المَجَازِ : (فُلَانٌ يَطبَـعُ ، إذا لم يَكُنْ له نَفاذٌ فى مَكَارِمِ الأُمُورِ ، كمـا يَطْبَـعُ السَّيْفُ إذا كَثُرَ الصَّـدَأُ عليـه) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

بِيضٌ صَوَارِمُ نَجْلُوهَـا إذا طَبِعَتْ
تَخالُهُنَّ على الأَبْطَالِ كَتَّانَـا [1]

(و) من المَجَازِ : (هو طَبِـعٌ طَمِعٌ ، ككَتِفٍ) ، فيهِمَا ، أَىْ (دَنِـىءُ الخُلُقِ لَئِـيمُهُ ، دَنِس) العِرْضِ (لايَسْتَحِـى من سَوْأَة) ، قال المُغِيـرَةُ بنُ حَبْنَاءَ [2] يَشْكُو أَخاه صَخْرًا :

وأُمُّـكَ حِينَ تُذْكَرُ أُمُّ صِــدْقٍ
ولَـكِنَّ ابْنَها طَبِـعٌ سَخِيـفُ [3]

وفى حديث عُمَرَ بـنِ عبدِ العَزِيز ، رحمـه الله تعـالى : « لا يَتَزَوَّجُ مـن

(1) العباب .
(2) فى مطبوع التاج : « خباء » والمثبت من الأساس والعباب .
(3) العباب والأساس .

العَـرَب فى المَوالِـى إلاَّ كُلُّ طَمِـعٍ طَبِـعٍ ، ولا يَتزَوّج من المَوالِـى فى العَرَب إلاّ كُلُّ أَشِرٍ بَطِرٍ . »

(و) الطَّبُّوعُ ، (كتَنُّورٍ : دُوَيْبَّةٌ ذات سمٍّ) ، نَقَلَه الجاحِظُ ، (أَو) هىَ (من جِنْس القِرْدانِ ، لعَضَّتِه أَلَمٌ شديدٌ) ، ورُبَّمـا وَرِمَ مَعْضُوضُـه ، ويُعَلَّـل بالأَشيَاءِ الحُلْوةِ . قال الأَزْهَرِىُّ : كذا سَمِعْتُ رَجُلاً من أَهْلِ مِصْرَ يَقُولُ ذٰلِكَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهـو النِّبْرُ عِنْدَ العَرَب. قلتُ : والمَعْرُوفُ منـه الآنَ شَىْءٌ على صُورَةِ القُرَادِ الصَّغِيرِ المَهْزُول ، يَلْصَقُ بجَسَدِ الإِنْسَانِ ، ولا يَكادُ يَنْقَطِـعُ إلاّ بحَمْلِ الزِّئْبَقِ ، قال أَعْرَابِىٌّ مِنْ بَنِـى تَمِيمٍ يَـذْكُرُ دَوَابَّ الأَرْضِ، وكانَ فى بادِيَةِ الشّامِ :

وفى الأَرْضِ ، أَحْنَاشٌ وسَبْعٌ وخَـارِبٌ
ونَحْـنُ أُسـارَى وَسْطَهـا نَتَقَلَّبُ
رُتَيْـلاَ وطَبُّـوعٌ وشِبْثـانُ ظُلْمَـةٍ
وأَرْقَطُ حُرْقُوصٌ، وضَمْجٌ ، وعَنْكَبُ (١)

(١) العباب وانظر مادة (ضمج) .

(و) الطِّبِّيـعُ ، (كسِكِّيتٍ : لُـبُّ الطَّلْـعِ) ، سُمِّـىَ بـذٰلِكَ لامْتِلائِه ، مِـن طَبَعْتُ السِّقَاءَ ، إذا مَـلأْتَهُ . وفى حَديثِ الحَسَنِ البَصْرِىِّ أَنَّه سُئِـلَ عن قَوْلِه تَعـالَى : ﴿لَهَـا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ (١) فَقَـالَ : هـو الطِّبِّيـعُ فى كُفُـرّاهُ ، والـكُفُرَّى : وِعَاءُ الطَّلْعِ .

(ونَاقَةٌ مُطَبَّعَةٌ ، كمُعَظَّمَة : مُثْقَلَـةٌ بالحِمْلِ) ، قالَ :

* أَيْنَ الشِّظَاظانِ وأَيْنَ المِرْبَعَـهْ *
* وأَيْنَ حِمْلُ النّاقَةِ المُطَبَّعَـهْ (٢) *

ويُرْوَى : « الجَلَنْفَعَة » .

(والتَّطْبِيـعُ : التَّنْجِيسُ) ، قـالَ يَزِيدُ بنُ الطَّثْـرِيَّةِ :

وعَنْ تَخْلِطِى فى الشُّرْبِ بِاللَّيْلَ بَيْنَنَا
من الـكَدِرِ المَأْبِـىِّ شِرْباً مُطَبَّعَا (٣)

أَرادَ : «أَنْ تَخْلِطِـى »، وهـى لُغَةُ تَمِيمٍ ، والمُطَبَّـعِ الذى نُجِّسَ ،

(١) سورة ق الآية ١٠ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ /٤٣٩ وانظر المواد (شظظ ، ربع ، جلفع)
(٣) اللسان والتكملة والعباب ، وفى مطبوع التاج « بالشرب بالليل بيننا » والمثبت من العباب .

والمَأْبِـيُّ : الذى تَـأْبَى الإِبِلُ شُرْبَه .

(و) من المَجَازِ : (تَطَبَّع بطِبَاعِهِ) ، أى (تَخَلَّقَ بأَخْلاقِه) .

(و) تَطبَّعَ (الإِنَاءُ : امْتَلأَ) ، وهـو مُطَاوِعُ طَبَعَهُ ، وطَبَّعَه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الطَّابِـعُ ، كصَاحِب : النّـاقِشُ . وقِيل للطَّابِـعِ طابِـعٌ وذلِكَ كنِسْبَةِ الفِعْلِ إلى الآلَةِ ، نحو سَيْف قَاطِعٌ ، قالَهُ الرّاغِبُ ، ومـن سَجَعَاتِ الأَسَـاسِ : رَأَيْتُ الطَّابَع فى يدِ الطَّابِـع .

وجَمْعُ الطَّبْع : طِبَاعٌ وأَطْبَاعٌ .

وجَمْعُ الطَّبِيعَـةِ : طَبائِـعُ .

وطَبَعَ الشَّىْءَ ، كطَبَعَ عليـه .

وناقةٌ مُطَبَّعَةٌ ، كمُعَظَّمَة : سَمِينَةٌ ، نقلَه الزَّمَخْشَرِىُّ . وقـالَ الأَزْهَرِىُّ : ويَكُونُ المُطَبَّعَةُ : النّـاقَة التى مُلِئَتْ شَحْماً ولَحْماً ، فتَوَثَّقَ خَلْقُهـا .

وقِرْبَةٌ مُطَبَّعَةٌ طَعَاماً : مَمْلُوءَةٌ ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَقِيلَ تَحَمَّلْ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّهَـا
مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَأْتِهَـا لا يَضِيـرُهَا (١)

وتَطبَّعَ النَّهْرُ بالمَاءِ : فَاضَ بهِ مـن جَوَانِبِه وتَدَفَّقَ .

وجمـع الطِّبْع ، بالـكسر : طِبَاعٌ ، وقـال الأَزْهَرِىُّ : ويُجْمَع الطِّبْـع بمعنَى النَّهْرِ على الطُّبُوعِ ، سَمِعْتُه من العَرَبِ .

وقال غيْرُه : ناقَةٌ مُطْبَعَةٌ ، كمُكْرَمة : مُثْقَلَةٌ بحِمْلِهما ، عـلى المَثَلِ ، قـالَ عُوَيْفُ القَوَافِـى :

عَمْدًا تَسَدَّيْناكَ وانْشَجَرَتْ بِنَـا
طِوَالُ الهَوَادِى مُطْبَعاتٌ من الوِقْرِ (٢)

والطَّبِـعُ ، ككَتِفٍ : الكَسِلُ ، قـال جَرِيـرٌ :

وإِذَا هُزِزْتَ قَطَعْتَ كُلَّ ضَرِيبَـةٍ
وخَرَجْتَ لا طَبِعـاً ولا مَبْهُورَا (٣)

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٠٨ واللسان ، وانظر مادة (ضير) .
(٢) اللسان ، وانظر مادة (شجر) .
(٣) ديوانه ٢٩١ واللسان .

قالَ ابنُ بَرِّيّ .

وسَيْفٌ طَبِــعٌ ، ككَتِفٍ : صَدِئٌ .

وطَبِــعَ الثَّوْبُ طبَعاً : اتَّسَخَ .

وطُبِّعَ ، بالضمِّ تَطبِيعاً : دُنِّسَ ، عن شَمِــرٍ .

وما أَدْرِى من أَيْنَ طَبَعَ ، أَى طَلَعَ .

ومُهْرٌ مُطَبَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُذَلَّلٌ .

ومِــن المَجَازِ : هــو مَطْبُوعٌ عــلى الــكَرَمِ .

وكَرِيم الطِّبَاعِ .

وكَلامٌ عليــه طَابَــعُ الفَصَاحَةِ .

[ط ر س ع] *

(طَرْسَعَ) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابْنُ دُرَيْدٍ : (عَــدَا عَدْوًا شَدِيدًا مــن الفَزَعِ) ، وكذ لِكَ سَرْطَعَ .

[ط ز ع] *

(الطَّزِعُ ككَتِفٍ ، وأَمِيرٍ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هو (مــن لاَ غَيْرَةَ له ، و) قال ابنُ عَبّادٍ : الطَّزِعُ من (لا غَنَاءَ عِنْدَه) ، ونَقَلَــه صاحِبُ اللِّسَانِ أَيْضــاً (وقَدْ طَزِعَ ، كفَرِحَ) ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : (لُغَةٌ فى طَسِعَ) ، بالسِّينِ

(و) طَزَعَ ، (كَمَنَــعَ) ، طَزْعــاً : (نَكَحَ) ، وقيل : كِنَايَةٌ عنه ، والسينُ لُغَةٌ فيــه .

(و) طَزَعَ (الجُنْــدِىُّ : قَعَــدَ ولم يَغْزُ) ، وكذٰلِك طَسَعَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

طُزْعَةُ ، بالضَّمِّ : بلدٌ عــلى سَاحِلِ صِقِلِّيَةَ ، نَقَلَه الصّاغَانِــىُّ فى التَّكْمِلَةِ . قلتُ : والصَّوابُ أَنَّهَا طُرْغَة (1) بالرّاءِ والغَيْنِ ، كمــا رَأَيْتُــــه فى مُخْتَصَرِ نُزْهَة المُشْتَاق للشَّرِيفِ الإِدْرِيسِىِّ .

[ط س ع] *

(طَسَعَ ، كمَنَع) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وقال ابنُ دُرَيْدٍ : (نَكَــحَ) ، وقِيــلَ : الطَّسْــعُ : كَلِمَــةٌ يُكْنَــى بِهــا عــن النِّكاحِ ، وكذٰلِك الطَّعْسُ ، وقد تَقَدَّمَ .

---

(1) في معجم البلــدان « طُزْعَة » بالطــاء والزاى والعين المهملة .

(و) قـالَ ابنُ عَبّادٍ : طَسَعَ (فى البِلَادِ : ذَهَبَ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (الطَّيْسَعُ) ، كغَيْهَبٍ : (المَوْضِعُ الوَاسِعُ) .

قالَ : (و) قالَ قَوْمٌ : الطَّيْسَعُ : هو (الرَّجُلُ الحَرِيصُ) .

(و) قـال الأَزْهَرِيُّ : (الطَّسِعُ ، كفَرِحٍ ، وأَميرٍ) هـو (الطَّـزِعُ) ، بالزّاىِ ، وهو : مَنْ لا غَيْرَةَ له ، (وقد طَسِعَ ، كفَرِحَ) ، مثل طَزِعَ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (هَادٍ مِطْسَعٌ ، كمِنْبَرٍ : حَاذِقٌ) ، وهو مَقْلُوبُ مِسْطَعٍ .

[ط ع ع] *

(الطَّعُّ) ، أَهملَه الجَوْهَرِيُّ ، وقـالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : هو (اللَّحْسُ) .

قالَ : (والطَّعْطَعُ ، كفَدْفَدٍ : المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ .)

(و) قـال اللَّيْـثُ : (الطَّعْطَعَـة : حِـكَايَةُ صَوْتِ اللَّاطِـعِ والنَّاطِـعِ) والمُتَمَطِّقِ ، (وهـو أَنْ يُلْصِقَ لِسَانَـه بالغَارِ الأَعْلَى ، ثمَّ يَنْطِـعَ ، من طِيبِ شَىْءٍ أَكَلَه ، فيُسْمِعَكَ من بَيْنِ الغَـارِ واللِّسَـانِ[1] صَوْتـاً) ، وقـال ابـنُ فـارِسٍ : الطـاءُ والعَيْنُ ليس بشَىْءٍ ، فأَمَّـا مـا حَكَـاهُ الخَلِيـلُ مـن أَنَّ الطَّعْطَعَـةَ : حِكَايَةُ صَوْتِ اللَّاطِـعِ ، فليْسَ بشَىْءٍ .

[] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَليْه :

طَعَّهُ ، أَى أَطاعَهُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

[ط ل ع] *

(طَلَعَ الـكَوْكَبُ والشَّمْسُ) والقَمَرُ (طُلُوعاً ، ومَطْلَعـاً) ، بفَتْحِ اللّامِ على القِيَاسِ ، ومَطْلِعاً بكَسْرِهَا ، وهُوَ الأَشْهَرُ ، وهـو أَحَـدُ مـاجاءَ مـن مَصَـادِرِ فَعَلَ يَفْعُلُ على مَفْعِلٍ . وأَمّاقَوْلُه تعالَى : ﴿ سَـلَامٌ هِىَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ ﴾ [2] فإِنَّ الـكِسَائِـىَّ وخَلَفاً قَرَآه بـكسر اللّامِ ، وهـى إِحْدَى الرِّوايَتَيْنِ عـن أَبِـى عَمْرٍو . قلتُ : وهـى رِوَايَـة

(١) هذا كنسخة من العباب ، وفى نسخة أخرى من العباب من : بين الغار واللصاق . . . الخ » .
(٢) سورة القدر ، الآية ٥ .

عُبَيْدٍ عن أَبِي عَمْرٍو . وقال [1] ابنُ كَثِيرٍ ونافِعٌ وابنُ عامِرٍ واليَزِيدِيُّ عن أَبِي عَمْرٍو ، وعاصِم وحَمْزَةَ بفَتْحِ اللّامِ ، قال الفَرّاءُ : وهو أَقْوَى فى القِياسِ ، لأَنَّ المَطْلَع ، بالفَتْحِ : الطُّلُوعُ ، وبالكَسْر : المَوْضِعُ الذِى تَطْلُعُ منه ، إلاّ أَنّ العَرَبَ تَقُولُ : طَلَعَت الشَّمْسُ مَطْلِعاً ، فيَكْسِرُونَ وهم يُرِيدُونَ المَصْدَرَ ، وكذٰلِكَ : المَسْجِد، والمَشْرِق، والمَغْرِب، والمَسْقِطِ ، والمَرْفِقِ ، والمَفْرِق ، والمَجْزِرُ ، والمَسْكِنُ ، والمَنْسِك ، والمَنْبِتُ ، وقال بعضُ البَصْرِيِّينَ : مَنْ قَرَأَ «مَطْلِعَ الفَجْرِ» بكَسْرِ اللّامِ فهو اسمٌ لِوَقْتِ الطُّلُوعِ ، قال ذٰلِكَ الزَّجّاجُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَحسَبَه قَوْلَ سِيبَوَيْهِ [(: ظَهَرَ ، كأَطْلَعَ)[2]] .

(وهُمَا) ، أَى المَطْلَعُ والمَطْلِعُ : اسْمَانِ (لِلْمَوْضِعِ أَيْضاً) ، ومنه قولُه تعَالَى : ﴿حَتَّى إذابَلَغَ مَطْلعَ الشَّمْسِ﴾ [3] .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : «وقال ابن كثير» ، هكذا فى النسخ ومثله فى اللسان .

(٢) زيادة من القاموس ، وأشير إليها فى هامش مطبوع التاج.

(٣) سورة الكهف الآية ٩٠

(و) طَلَعَ (عَلَى الأَمْرِ طُلُوعاً : عَلِمَه ، كاطَّلَعَه ، على افْتَعَلَه ، وتَطَلَّعَه) اطِّلاعاً وتَطَلُّعاً ، وكذٰلِكَ اطَّلَع عليه ، والاسْمُ الطِّلْعُ ، بالكَسْرِ ، وهو مَجَازٌ .

(وطَلَعَ فلانٌ عَلَيْنَا ، كمَنَع ونَصَرَ : أَتَانَا) وهَجَمَ عَلَيْنَا ، ويُقَالُ : طَلَعْتُ فى الجَبَلِ طُلُوعاً ، إذا أَدْبَرْتَ فيهِ حَتَّى لا يَرَاكَ صَاحِبُكَ ، وطَلَعْتُ عَنْ صاحِبِى طُلُوعاً ، إذا أَدبَرْتَ عنه . وطَلَعْتُ عن صَاحِبِى ، إذا أَقبَلْتَ عليهِ . قال الأَزْهَرِيُّ : هٰذا كلامُ العَرَبِ ، وقالَ أَبُو زيْدٍ – فِى الأَضدادِ – : طلَعْتُ عَلَى القَوْمِ طُلُوعاً ، إذا غِبْتَ عَنْهُم حَتَّى لا يَرَوْكَ ، وطَلَعْتُ عَلَيْهِم ، إذا أَقبَلْتَ عليهِم حَتَّى يَرَوْك . قال ابنُ السِّكِّيتِ : طَلَعْتُ عَلى القَوْمِ ، إذا غِبْتَ عَنْهُم ، صَحِيحٌ ، جُعِلَ «على» فيه بمَعْنَى «عَنْ» كقَوْلِه تَعالى : ﴿إذا اكْتَالُوا عَلى النّاسِ﴾ [1] مَعْنَاهُ عن النّاسِ ، ومِنَ النّاسِ ، قالَ : وكذٰلِك قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَجْمَعُونَ .

(١) سورة المطففين ، الآية ٢ .

قلتُ : ومن الاطِّلاعِ بمَعْنَى الهُجُوم قولُه تعالَى : ﴿لو اطَّلَعْتَ عَلَيْهِم﴾ (١) أَى لوْ هَجَمْتَ عَلَيْهِم ، وأَوْفَيْتَ عَلَيْهِم.

(و) طَلَعَت (سِنُّ الصَّبِىِّ : بَدَتْ شَبَاتُهَا) ، وهو مَجَازٌ ، وكُلُّ بَادٍ من عُلْوٍ : طالِعٌ .

(و) طَلَع (أَرْضَهُم : بَلَغَها) ، يُقالُ : مَتَى طَلَعْت أَرْضَنَا ؟ أَىْ مَتى بَلَغْتَها ، وهو مَجَازٌ ، وطَلَعْتُ أَرْضِى ، أَى بَلَغْتُهَا .

(و) طَلَع (النَّخْلُ) يَطْلُعُ طُلُوعاً : (خَرَجَ طَلْعُه) ، وسَيَأْتِى مَعْنَاهُ قَرِيباً ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ (كأَطْلَعَ) ، كأَكْرَمَ ، نقلَه الجَوْهَرِىُّ . وهو قولُ الزَّجّاجِ . (وطَلَّعَ) تَطْلِيعاً ، نَقَلَه صاحبُ اللِّسَانِ.

(و) طَلَعَ (بِلاَدَهُ : قَصَدَها) ، وهو مَجَازٌ ، ومنه الحَدِيثُ : « هٰذا بُسْرٌ قد طَلَعَ اليَمَنَ » أَى قَصَدَهَا من نَجْدٍ .

(و) طَلَعَ (الجَبَلَ) يَطْلُعُه طُلُوعاً : (عَلاهُ) ورَقِيَهُ ، (كطَلِعَ ، بالكَسْرِ) ، وهو مَجَازٌ ، الأَخِيرُ نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ .

(و) يُقَالُ : (حَيَّا اللهُ طَلْعَتَه) ، أَى (رُؤْيَتَه) وشَخْصَه وما تَطَلَّعَ منه ، كما فِى اللِّسَانِ ، (أَو وَجْهَهُ) ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الصِّحاحِ .

(والطَّالِعُ : السَّهْمُ) الَّذِى (يَقَعُ وَرَاءَ الهَدَفِ) ، قالَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وقال غيرُه : الَّذِى يُجَاوِزُ الهَدَفَ ويَعْلُوه ، وقال القُتَيْبِىُّ : هو السَّهْمُ الساقِطُ فَوْقَ العَلاَمَةِ ، ويُعْدَلُ بالمُقْرْطِسِ ، قال المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ الفَقْعَسِىُّ :

لَهَا أَسْهُمٌ لا قَاصِراتٌ عَنِ الحَشَا
ولا شَاخِصَاتٌ عن فُؤادِى طَوَالِعُ (١)

أَخبَر أَنَّ سِهَامَهَا تُصِيبُ فُؤادَه ، ولَيْسَت بالَّتِى تَقْصُرُ دُونَه ، أَو تُجَاوِزُه فتُخْطِئُه . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : رُوِىَ عن بَعْضِ المُلُوكِ - قال الصّاغانِىُّ : هو كِسْرَى - كانَ يَسْجُدُ للطَّالِعِ . قِيلَ : مَعْنَاه أَنَّه كان يَخْفِضُ رَأْسَه إِذا شَخَصَ سَهْمُه ، فارْتَفَعَ عن الرَّمِيَّةِ ، فكان يُطَاطِئُ رَأْسَه ، ليتَقَوَّمَ السَّهْمُ ، فيُصِيبَ الدَّارَةَ .

(١) سورة الكهف ، الآية ١٨

(١) اللسان والتكملة والعباب والأساس .

(و) قال الصّاغانِــيُّ : ولو قِيلَ : الطَّالِــعُ (:الهلالُ) ، لم يَبْعُدْ عـــن الصَّوابِ ، فقد جاءَ عن بعضِ الأَعْرَابِ : ما رَأَيْتُكَ منذ طالِعَيْنِ ، أَى منــــذ شَهْرَيْنِ ، وأَنَّ كِسْرَى كان يَتطامَنُ لــه إذا طَلَعَ إعْظاماً لِلهِ عَزّ وجَلَّ .

(و) من المَجَازِ : (رَجُلٌ طَـــلاَّعُ الثَّنَايَا ، و) طَلاَّعُ (الأَنْجُدِ ،كشَدَّادٍ) ، أَى (مُجَرِّبٌ للأُمُورِ ، ورَكَّابٌ لهـــا) أَى غالِبٌ (يَعْلُوها ، ويَقْهَرُهَا بمَعْرِفَتِه وتَجَارِبِهِ وجَوْدَةِ رَأْيِه ، و) قِيلَ : هــو (الَّذِى يَؤُمُّ مَعَالِىَ الأُمورِ) . والأَنْجُدُ : جَمْعُ نَجْدٍ ، وهــو الطَّرِيق فى الجَبَلِ ، وكذٰلِكَ الثَّنِيَّة ، فمِنَ الأَوَّلِ : قـــولُ سُحَيْمِ بن وَثِيــلٍ :

أَنا ابْنُ جَلاَ وطَلاَّعِ الثَّنَايَـــــا
مَتَى أَضَعِ العِمَامَةَ تَعْرِفُونِــى (١)

ومن الثّانِــى : قولُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِى شِحَاذ الضَّبِّىِّ ـ وقال ابنُ السِّكِّيتِ : هو لِرَاشِدِ بنِ دِرْوَاسٍ ـ :

وقَدْ يَقْصُرُ القُلُّ الفَتَى دُونَ هَمِّــه
وقَدْ كانَ ، لَوْلاَ القُلُّ ، طَلاَّعَ أَنْجُدِ (١)

(والطَّلْعُ : المِقْدَارُ ، تَقُـــولُ : الجَيْشُ طَلْعُ أَلْفٍ) ، أَى مِقْدَارُه .

(و) الطَّلْعُ (من النَّخْلِ : شَىْءٌ يَخْرُجُ كأَنَّه نَعْلاَنِ مُطْبَقَانِ ، والحَمْلُ بَيْنَهُمَا مَنْضُودٌ ، والطَّرَفُ مُحَــدَّدٌ ، أَوْ) هــو (ما يَبْدُو من ثَمَرَتِهِ فى أَوَّلِ ظُهُورِهَا ، وقِشْرُه يُسَمَّى الــكُفُرَّى) والكافُــور ، (وما فِــى داخِلِه الإِغْرِيضُ ، لِبَيَاضِهِ) ، وقد ذُكِرَ كُلٌّ مِنْهُمَا فى مَوْضِعِهِ ، وفيه تَطْوِيلٌ مُخِلٌّ بمُرَادِه ، ولو قالَ : ومِــنَ النَّخْلِ : الإِغْرِيضُ يَنْشَقُّ منه الكافُور ، أَو : ومِــنَ النَّخْــلِ : نَوْرُهُ مــا دامَ فى الــكافُورِ ، كانَ أَخْصَرَ .

(و) الطِّلْعُ ، (بالكَسْرِ : الاسْمُ مــن الاطِّلاعِ) ، وقــد اطَّلَعَهُ ، واطَّلَــــع عَلَيْه ، إذا عَلِمَه ، وقــــد تَقَدَّم ، قال الجَوْهَرِىُّ : (ومنه اطَّلِعْ طِلْعَ العَدُوِّ)أَى عِلْمَه ، ومنه أَيْضــاً حَدِيثُ سَيْفِ بنِ

(١) العباب وانظر مادة (جلا) .

(١) اللسان والتكملة ، والعباب ، وانظر مادة (نجد) وفى تهذيب الألفاظ ٤٧٤ نسب إلى خالد بن علقمة الدارمى ، وفى البيان والتبيين ٣ /١٩٢ نسب إلى حجل بن نضلة .

ذِي يَزَنَ قالَ لعَبْدِ المُطَّلِبِ : «أَطْلَعْتُكَ طِلْعَهُ» وسَيَأْتِي قَرِيباً .

(و) الطِّلْعُ (: المَكَانُ المُشْرِفُ الَّذِي يُطَّلَع مِنْه) ، يُقَالُ : عَلَوْتُ طِلْعَ الأَكَمَةِ ، إذا عَلَوْتَ منها مَكَاناً تُشْرِفُ منه عَلَى ما حَوْلَها ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْد .

(و) قالَ : الطِّلْعُ : (النّاحِيَةُ) ، يُقَال : كُنْ بطِلْعِ الوَادِي ، ويُقَال أَيْضاً : فُلانٌ طِلْعَ الوَادِي ، بغيرِ الباء . أُجْرِي مُجْرَى وَزْنِ الجَبَل ، قالَهُ الأَزْهَرِيُّ ، (ويُفْتَحُ فِيهِمَا) قالَ الجَوْهَرِيُّ : الكَسْرُ والفَتْحُ كِلاهُمَا صَوابٌ ، وفِي العُبَابِ : كِلاهما يُقَالُ .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : الطِّلْعُ (كُلُّ مُطْمَئِنٍّ من الأَرْضِ أَوذَاتِ رَبْوَة) إذا طَلَعْتَه [1] رَأَيْتَ ما فِيه ، وهو مَجَازٌ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : من أَسْمَاءِ (الحَيَّة) : الطِّلْعُ والطِّلُّ .

(و) من المَجَازِ : (أَطْلَعْتُه طِلْعَ أَمْرِي ، بالكَسْر) ، أَي (أَبْثَثْتُه سِرِّي) ، ومنه حَدِيثُ ابنِ ذِي يَزَنَ المُتَقَدِّمُ .

(و) من المَجَازِ : «لَوْ أَنَّ لِي طِلاعَ الأَرْض ذَهَباً لافْتَدَيْتُ منه» قَالَهُ عُمَرُ - رَضِيَ الله عنه - عِنْدَ مَوْتِه ، (طِلاعُ الشَّيْءِ ، ككِتَاب : مِلْؤُه) حتّى يَطْلُعَ ويَسِيلَ ، قالَهُ أَبو عُبَيْد ، وقال اللَّيْثُ : طِلاعُ الأَرْضِ : ما طَلَعَت عليه الشَّمْسُ ، زادَ الرّاغِبُ : والإِنْسَانُ ، قال أَوْس بنُ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْساً :

كَتُومٌ طِلاعُ الكَفِّ لا دُونَ مِلْئِها
ولاعَجْسُهَا عن مَوْضِعِ الكَفِّ أَفْضَلا [1]

(ج : طُلُعٌ ، بالضَّمّ) ، ككِتَابٍ وكُتُبٍ .

(و) من المَجَازِ : (نَفْسٌ طُلَعَةٌ ، كهُمَزَة : تُكْثِر التَّطَلُّعَ إِلى الشَّيْءِ) ، أَي كَثِيرَةُ المَيْلِ إِلى هَوَاهَا ، تَشْتَهِيهِ حَتَّى تُهْلِكَ صَاحِبَهَا . المُفْرَد والجَمْعُ سواءٌ ، ومنه حَدِيثُ الحَسَنِ : «إِنَّ هٰذِه النُّفُوسَ

(١) في مطبوع التاج «إذا أطلعته» والمثبت من العباب وعبارة اللسان : «والطِّلْعُ من الأرضين : كُلُّ مُطْمَئِنٍّ في كُلِّ رَبْوٍ ، إذا طَلَعْتَ رَأَيْتَ ما فيه» .

(١) ديوانه ٨٩ واللسان والصحاح والعباب والأساس ، والمقاييس ٣ /٤١٩ وانظر مادة (كتم) .

طُلَعَةٌ ، فاقْدَعُوها بالمَوَاعِظِ ، وإلاّ نَزَعَتْ بِكُمْ إلى شَرِّ غايَة » وحَكَى المُبَرِّد أنَّ الأَصْمَعِيَّ أنْشَدَ فى الإفْرادِ :

وما تَمَنَّيْتُ مِنْ مالٍ ومِنْ عُمُرٍ
إلاّ بما سَرَّ نَفْسَ الحاسِدِ الطُّلَعَهْ(١)

(و) من المَجَازِ : (امْرَأَةٌ طُلَعَةٌ خُبَأَةٌ ، كهُمَزَةٍ فِيهِمَا ،) أى (تَطْلُعُ مَرَّةً وتَخْتَبِىءُ أُخْرَى) ، ويقالُ :هى الكَثِيرَةُ التَّطَلُّعِ والإشْرافِ ، وكذٰلكَ امْرَأَةٌ طُلَعَةٌ قُبَعَةٌ . وفى قَوْلِ الزِّبْرِقَانِ ابنِ بَدْرٍ : إنَّ أبْغَضَ كَنَائِنِى إلَىَّ الطُّلَعَةُ الخُبَأَةُ . وقد مَرَّ فى حَرْفِ الهَمْزِةِ.

(وطُوَيْلِعٌ ، كقُنَيْفِذٍ :عَلَمٌ) ،وهو تَصْغِيرُ طالِعٍ .

(و) طُوَيْلِعٌ : (ماءٌ لبَنِى تَمِيمٍ ، بِنَاحِيَةِ الصَّمَّانِ) ، بالشَّاجِنَة ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . قلتُ : وهو فى وَادٍ فى طَرِيقِ البَصْرَةِ إلى اليَمَامَة بينَ الدَّوِّ والصَّمَّانِ (أو : رَكِيَّةٌ عادِيَّةٌ بناحِيَةِ الشواجِنِ ، عَذْبَةُ الماءِ ، قَرِيبَةُ الرِّشاءِ) ، قالَه الأَزْهَرِىُّ ، وهمَا قَوْلٌ وَاحِدٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ :

وأَىُّ فَتًى وَدَّعْتُ يَوْمَ طُوَيْلِعٍ
عَشِيَّةَ سَلَّمْنَا عليهِ وسَلَّمَا(١)

وأَنْشَدَ الصّاغانِى لضَمْرَةَ بنِ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِىِّ :

فلَوْ كُنْتَ حَرْباً ما وَرَدْتُ طُوَيْلِعاً
ولا حَرْفَه إلاّ خَمِيساً عَرَمْرَمَا(٢)

(و) قالَ أَبُن الأَعْرابِىِّ : (الطَّوْلَعُ ، كجَوْهَرٍ ، و) قال غَيْرُه : (الطُّلَعاءُ ، كالفُقَهاءِ : القَىْءُ) ، وهو مَجَازٌ ، ولو مَثَّلَ الأَخِيرَ بالغُلَواءِ كانَ أَحْسَنَ .

(وطَلِيعَةُ الجَيْشِ : من) يَطْلُعُ مِنَ الجَيْشِ ، و(يُبْعَثُ لِيَطَّلِعَ طِلْعَ العَدُوِّ) ، كالجَاسُوسِ ، (للواحِدِ والجَمِيعِ) ، قالَ الأزْهَرِىُّ : وكذٰلِكَ الرَّبِيئَةُ ، والشَّيِّفَةُ ، والبَغِيَّةُ بمَعْنَى الطَّلِيعَة ، كُلُّ لَفْظَةٍ منها تَصْلُحُ للوَاحِدِ والجَمَاعَةِ (ج : طلائِعُ) ، ومنه الحَدِيثُ : « كانَ إذا غَزَا بَعَثَ بينَ يَدَيْهِ طَلائِعَ ».

(١) اللسان .

(١) اللسان ونسبه إلى ضمرة بن ضمرة ، والصحاح والعباب ، ومعجم البلدان (طويلع) ونسبه إلى أعرابى .
(٢) العباب ومعجم البلدان (طويلع) .

(وأَطْلَعَ) إِطْلاعاً : (قَاءَ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) أَطْلَعَ (إِلَيْه مَعْرُوفاً : أَسْدَى) مثل أَزَلَّ إِليه مَعْرُوفاً ، وهو مَجَازٌ .

(و) أَطْلَعَ (الرَّامِي : جازَ سَهْمُه من فَوْقِ الغَرَضِ) ، يُقَال : رَمَى فأَطْلَعَ ، وأَشْخَصَ ، قالَهُ الأَسْلَمِيُّ ، وهومَجَازٌ .

(و) أَطْلَعَ (فُلاناً : أَعْجَلَه) ، وكذٰلِكَ أَرْهَقَه ، وأَزْلَقَه ، وأَقْحَمَه ، وهومَجَازٌ .

(و) أَطْلَعَهُ (على سِرِّهِ : أَظْهَرَه) وأَعْلَمَه ، وأَبَثَّهُ له ، وهو مَجَازٌ ، ومنه أَطْلَعْتُكَ طِلْعَ أَمْرِي .

(ونَخْلَةٌ مُطْلِعَةٌ ، كمُحْسِنَة) : مُشْرِفَةٌ على مَا حَوْلَها ، (طَالَتِ النَّخِيلَ) وكانَتْ أَطْوَلَ من سَائِرِهَا .

(وطَلَّعَ كَيْلَه تَطْلِيعاً : مَلأَه) جِدًّا حتى تَطَلَّعَ ، وهو مَجازٌ .

(واطَّلَعَ على بَاطِنِه ، كافْتَعَلَ : ظَهَرَ) ، قال السَّمِينُ ـ فى قَوْلِهِ تعالَى : ﴿أَطَّلَعَ الغَيْبَ﴾ (١) ـ : إِنَّه يَتَعَدَّى بنَفْسِه ، ولا يَتَعَدَّى بَعلَى ، كما تَوَهَّمَه بعضٌ ، حَتَّى يَكُونَ من الحَذْفِ والإِيصالِ ، نَقَلَه شيْخُنَا ، ثُمَّ قالَ : ولٰكن استَدَلَّ الشِّهَابُ فى العِنَايَة بما للمُصَنِّف ، فقال : لٰكن فى القامُوسِ «اطَّلَع عَلَيْه» فكأَنَّهُ يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، والاسْتِدْلالُ بغيرِ شَاهِدٍ غيرُ مفِيدٍ . انْتَهَى .

قلتُ : الَّذِى صَرَّحَ به أَئِمَّةُ اللُّغَةِ أَنّ طَلَعَ عليه ، واطَّلَعَ عليه ، وأَطْلَع عليه بمَعْنًى وَاحِدٍ ، واطَّلَعَ على بَاطِنِ أَمْرِهِ ، واطَّلَعَه : ظَهَرَ له وعَلِمَه ، فهو يَتَعَدَّى بنَفْسِه وبعَلَى ، كما فِى اللِّسَانِ والعُبَابِ والصِّحاحِ ، وكَفَى بهؤُلاءِ قُدْوَةً ، لا سِيَّما الجَوْهَرِيّ إذا قالَتْ حَذامِ ، فلا عِبْرَةَ بقَوْلِهِ : والاسْتِدْلالُ بهِ إلى آخِرِه ، وكذا كَلامُ السَّمِينِ يُتَأَمَّلُ فيه ، فإِنَّ إِنْكَارَه قُصورٌ .

(و) اطَّلَعَ (هٰذِه الأَرْضَ : بَلَغَهَا) ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿الَّتِى تَطَّلِعُ على الأَفْئِدَةِ﴾ (١) ، قالَ الفَرَّاءُ : أَى يَبْلُغ أَلَمُهَا الأَفْئِدَةَ ، قال : والاطِّلاعُ

(١) سورة مريم ، الآية ٧٨ .

(١) سورة الهمزة ، الآية ٧

والبلُوغ قـد يَكُونُ بمَعْنًى وَاحِـدٍ ، وقـال غيْرُه : أَى تُوفِى عليها فتَحْرِقُهَا ، من اطَّلَعْتُ عليه ، إذا أَشْرَفْتَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقولُ الفَرّاءِ أَحَبُّ إلَىَّ ، وإليه ذَهَبَ الزَّجّاجُ .

(والمُطَّلَعُ للمَفْعول : المَأْتَى) ، يقَال : ما لِهٰذَا الأَمْرِ مُطَّلَعٌ ، أَى وَجْهٌ ، ولا مَأْتًى يُؤْتَى إليْه . ويقَالُ : أَيْنَ مُطَّلَعُ هٰذا الأَمْرِ ، أَى مَأْتَاه ، (و) هو (مَوْضِعُ الاطِّلاعِ من إشْرَافٍ إلى انْحِدَارٍ) ، وهو مَجَازٌ .

(وقولُ عمَرَ رضِىَ الله تَعالَى عنه) : «لو أَنَّ لى ما فِى الأَرْضِ جَمِيعاً (لافْتَدَيْتُ بهِ من هَوْلِ المُطَّلَعِ)» يريد بهِ المَوْقِفَ يومَ القِيامَةِ ، (تَشْبِيهٌ لما يُشْرَفُ عليهِ من أَمْرِ الآخِرَة) عَقِيبَ المَوْتِ (بذٰلِكَ) ، أَى : بالمُطَّلَع الَّذِى يُشْرَفُ عليه من مَوْضِعٍ عالٍ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : وقد يَكُونُ المُطَّلَعُ : المَصْعَدَ من أَسْفَل إلى المَكَانِ المُشْرِفِ ، قال : وهوَ من الأَضْدادِ ، وقد أَغْفَلَه المصَنِّفُ ، ومن ذٰلِكَ (فى الحَدِيثِ : «ما نَزَلَ من القُرْآنِ آيَةٌ إلاّ لها ظَهْرٌ وبَطْنٌ ، ولِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ ، ولِكُلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ» أَى مَصْعَدٌ يُصْعَد إليْه) ، يَعْنِى (مِنْ مَعْرِفَةِ عِلْمِه) ، ومِنْه قَوْلُ جَرِيرٍ يَهْجو الأَخْطَلَ :

إنِّى إذا مُضَرٌ عَلَىَّ تَحَدَّبَتْ
لاَقيْتُ مُطَّلَعَ الجِبَالِ وُعُورًا (١)

هٰكَذَا أَنْشَدَه ابنُ بَرِّىّ والصّاغَانِىّ .

ومن الأَوّلِ قولُ سُوَيْدِ بنِ أَبِى كاهِلٍ :

مُقْعِياً يَرْمِى صَفَاةً لمْ تُرَمْ
فى ذُرَا أَعْيَطَ وَعْرِ المُطَّلَعْ (٢)

وقِيلَ : مَعْنَى الحَدِيث : أَنَّ لِكُلِّ حَدٍّ مُنْتَهَكاً يَنْتَهِكُه مُرْتَكِبُه ، أَى أَنَّ الله لم يُحَرِّم حُرْمَةً إلاّ عَلِم أَنْ سَيَطْلُعُهَا مُسْتَطْلِعٌ .

(و) من المَجَازِ : المُطَّلِعُ ، (بكَسْرِ اللامِ : القَوِىُّ العَالِى القاهِر) ، من قَوْلِهِمْ : اطَّلَعْتُ عَلَى الثَّنِيَّةِ ، أَى

(١) ديوانه ٢٩١ واللسان والأساس والعباب .
(٢) المفضليات ١٩٧ وتقدم فى مادة (عيط) .

عَلَوْتُهَا ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ فى «ضل ع» ورَوَى أبو الهيْثَمِ قَوْلَ أَبِى زُبَيْدٍ :

أَخُو المَوَاطِنِ عَيّافُ الخَنَى أُنُفٌ
للنّائِباتِ ولَوْ أُضْلِعْنَ مُطَّلِعُ (١)

أُضْلِعْنَ : أُثْقِلْنَ . ومُطَّلِعٌ وهو القَوِىُّ على الأَمْرِ المُحْتَمِلِ ، أَراد مُضْطَلِعٌ فأَدْغَم ، هٰكَذَا رَوَاه بخَطِّه ، قالَ : ويُرْوَى : «مُضْطَلِعُ» وقالَ ابنُ السِّكِّيت : يقَالُ : هو مُضْطَلِعٌ بِحِمْلِه ، كما تَقَدَّم ، ويُرْوَى قَوْلُ ابنِ مُقبِلٍ :

إِنّا نَقُومُ بجُلاّنَا فيَحْمِلُها
مِنّا طَوِيلُ نِجَادِ السَّيْفِ مُطَّلِعُ (٢)

ويُرْوَى «مُضْطَلِعٌ» وهما بمَعْنًى.

(وطَالَعَه طِلاَعاً) ، بالكَسْرِ ، (ومُطَالَعَةً : اطَّلَعَ عليه) ، وهو مَجَازٌ ، يقالُ : طَالَعْتُ ضَيْعَتِى ، أَى نَظَرْتُها ، واطَّلَعْتُ عَلَيْهَا ، وقالَ اللَّيْثُ : الطِّلاَعُ : هو الاطِّلاَعُ ، وأَنْشَدَ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ :

فكانَ طِلاَعاً من خَصَاصٍ ورِقْبَةٍ
بأَعْيُنِ أَعْدَاءٍ وطَرْفاً مُقَسَّما (١)

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : قَوْلُه : طِلاعاً ، أَى : مُطَالَعَةً ، يُقَالُ : طالَعْتُه طِلاعاً ومُطَالَعَةً ، قالَ : وهو أَحْسَنُ من أَنْ تَجْعَلَه اطِّلاَعاً ، لأَنَّهُ القِيَاسُ فى العَرَبِيَّةِ .

(و) طَالَعَ (بالحَالِ : عَرَضَها) ، طِلاَعاً ، ومُطَالَعَةً .

(و) مِن المَجَازِ : (تَطَلَّع إلى وُرُودِهِ) أو ورودِ كِتَابِه : (اسْتَشْرَفَ) له ، قال مُتَمِّم بنُ نُوَيْرَةَ ، رضِىَ اللهُ عنه :

لاقَى على جَنْبِ الشَّرِيعَةِ لاطِئاً
صَفْوَانَ فى نَامُوسِه يَتَطَلَّعُ (٢)

(و) تَطَلَّعَ (فى مَشْيِه : زافَ) نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، كأَنَّه لُغَةٌ فى تَتَلَّعَ ، إذا

---

(١) انظر مادة (ضلع) فى اللسان وهذا الضبط منه ، وضبط الطرائف الأدبية ٩٨ :
أَنِفٌ — للنائبات ولو أُضْلِعن مُضْطَلِعُ

(٢) ديوانه ١٧٦ والعباب .
وفى مطبوع التاج « إنا نقدم بجلانا » .

(١) ديوانه ٢٣ برواية لا شاهد فيها « فكان لماحاً .. » والشاهد فى اللسان والتكملة والعباب ، وضبط الديوان واللسان ورِقْبَةً » والمثبت ضبط التكملة والعباب ورواية العجز فيهما : «مخافَةَ أعداءٍ ..»

(٢) العباب وفى مطبوع التاج « الشريعة باطيا » والمثبت من العباب والمفضليات

قَدَّمَ عُنُقَه ورَفَعَ رَأْسَه .

(و) تَطَلَّعَ (المِكْيَالُ : امْتَلأَ) ، مُطَاوِعُ طَلَّعَه تَطْلِيعاً .

(و) من المَجَازِ : (قَوْلُهم : عافَى اللهُ رَجُلاً لَمْ يَتَطَلَّعْ [1] فى فَمِكَ ، أَى لم يَتَعَقَّب كَلامَكَ) ، حكاه أَبو زيدٍ ، ونَقَله الزمَخْشَرِيُّ والصّاغَانِيّ .

(و) قال ابنُ عبّاد : (اسْتَطْلَعَه : ذَهَبَ به) ، وكذا اسْتَطْلَعَ مالَه .

(و) من المَجَازِ : اسْتَطْلَعَ (رَأْىَ فُلان) ، إذا (نَظَر ما عِنْدَه ، وما الَّذِى يَبْرُزُ إِليْه من أَمْرِه) ، ولَوْ قال : ورَأْيَه : نَظَرَ ما هُوَ ، كانَ أَخْصَرَ .

(وقَوْلُه تعالَى : ﴿هَلْ أَنْتُم مُطَّلِعونَ * فاطَّلَعَ﴾ [2] بتَشْدِيد الطّاءِ وفَتْحِ النُّونِ ، وهى القِراءَةُ الجَيِّدَةُ الفَصِيحَةُ (أَى هَلْ أَنْتُم تُحِبُّون أَنْ تَطَّلِعوا فتَعْلَموا أَيْنَ مَنْزِلَة الجَهَنَّمِيِّينَ ، فاطَّلَع المُسْلِمُ ، فَرَأَى قَرِينَه فى سَوَاءِ الجَحِيمِ) ، أَى فى وَسَطِ الجَحِيمِ (وقَرَأَ جَمَاعاتٌ) وهم ابنُ عَبّاسٍ - رَضِىَ اللهُ عَنْهُما - وسَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ ، وأَبو البَرَهْسَم ، وعَمَّارٌ مولى بَنِى هاشِمٍ : « هلْ أَنْتُم (مُطْلِعون - كمُحْسِنُونَ - فأُطْلِعَ) بضَمِّ الهَمْزَةِ وسُكُون الطّاءِ وكَسْرِ اللامِ ، وهى جائِزَةٌ فى العَرَبِيَّةِ على مَعْنَى : هَلْ أَنْتُم فَاعِلُونَ بِى ذٰلِكَ . وقرأَ أَبو عَمْرٍو وعَمّارٌ المذكور ، وأَبو سِرَاجٍ ، وابنُ أَبِى عَبْلَة ، بكَسْرِ النُّونِ ، فأُطْلِع ، كما مَرّ . قلتُ : وهى روايَةُ حُسَيْنٍ الجُعْفِىِّ عن أَبِى عَمْرٍو . قال الأَزْهَرِىُّ : وهى شَاذَّةٌ عندَ النَّحْوِيِّينَ أَجْمَعِينَ ، ووَجْهُه ضَعِيفٌ ، ووَجْه الكَلامِ على هٰذا المَعْنَى : هل أَنْتُم مُطْلِعِىَّ ، وهل أَنْتُم مُطْلِعوه ، بلا نُونٍ ، كقولِكَ : هل أَنْتُم آمِروه ، وآمِرِىَّ .

وأَما قَوْلُ الشّاعِرِ :

هُمُ القائِلُونَ الخَيْرَ والآمِرُونَه
إذا ما خَشُوا من مُحْدَثِ الأَمْرِ مُعْظَمَا [1]

(1) فى القاموس المطبوع « عافى الله من لم يتطلع » .
(2) سورة الصافات من الآيتين ٥٤ و ٥٥ .

(1) العباب .

فوَجْهُ الـكَلامِ : والآمِرونَ بــهِ ، وهٰذَا من شَوَاذِّ اللُّغَاتِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الطالِــعُ : الفَجْرُ الـكاذِب ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

اطَّلَعَ عَلَيْه : نَظَرَ إِلَيْه حِينَ طَلَعَ ، وهــو مجَــازٌ ، نَقَلَــه الصّــاغَانِــيّ والزَّمَخْشَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، ومنه قــولُ أَبِــى صَخْرٍ الهُذَلِــيِّ :

إِذا قُلْتُ هٰذا حِينَ أَسْلُو يَهِيجُنِــى
نَسِيمُ الصَّبَا من حَيْثُ يُطَّلَعُ الفَجْرُ (١)

ويُقَالَ : آتِيــكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتْه الشَّمْسُ ، أَى طَلَعَتْ فيه . وفى الدُّعَاءِ : طَلَعَتِ الشَّمْس ولا تَطْلُعُ بنَفْسٍ أَحَــد مِنّــا ، عن اللِّحْيَانِــى ، أَى لا مــاتَ وَاحِــدٌ مِنّــا مــع طُلُوعِهــا . أَرادَ : ولا طَلَعَتْ ، فوَضَــعَ الآتِــىَ مِنْهَــا مَوْضِعَ الماضِى .

وأَطْلَعَ : لُغَــةٌ فى طَلَعَ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* كأَنَّهُ كَوْكَبُ غُيْمٍ أَطْلَعَا (١) *

ومَطالِعُ الشَّمْسِ : مَشارِقُها ، ويُقَال : شَمْسُ مَطالِعِ ، أَو مَغارِب .

وتَطَلَّعَه : نظَرَ إِلَيْــه نَظَرَ حُبٍّ أَو بُغْضٍ ، وهــو مَجَازٌ .

وأَطْلَع الجَبَــلَ ، كطَلَعَه ، نَقَلَــه الزَّمَخْشَرِىُّ .

وأَطْلَعَ رَأْسَه ، إِذا أَشْرَفَ على شَىْءٍ .

والاسْمُ من الاطِّلاعِ : طَلاَعٌ ، كَسَحَابٍ .

والطُّلُوعُ : ظُهُورٌ عــلى وَجْــهِ العُلُوِّ والتَّمَلُّكِ ، كما فى الـكَشّافِ .

ويُقَــال : أَنَــا أُطَالِعُكَ بحقيقــةِ الأَمْرِ ، أَى أُطْلِعُكَ عَلَيْه ، وهومَجازٌ ، كما فِــى الأَسَاسِ ، وكــذا قَوْلُهــم : طَالِعْنِــى بكُتُبِكَ .

واطَّلَعْتُ من فَوْقِ الجَبَلِ ، وأَطْلَعْتُ بمَعْنًى وَاحِدٍ .

ونَفْسٌ طَلِعَــةٌ ، كفَرِحَــة : شَهِيــة مُتَطَلِّعَــةٌ ، عَلَى المَثَل ، وبــه رُوِىَ

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٥٧ واللسان والتكملة والعباب والأساس . وضبط شرح أشعار الهذليين: « مِنْ حَيْثُ يَطَّلِــعُ ... » .

(١) ديوانه : ٩١ واللسان .

قولُ الحَسَنِ : « إنَّ هٰذِه النُّفُوسَ طَلِعَةٌ »

وطَلَّعَهُ تَطْلِيعاً : أخرَجَه ، عاميَّةٌ .

ومن أمْثَالِ العَرَبِ : « هٰذِه يَمِينٌ قد طَلَعَتْ فى المَخَارِمِ » وهى اليَمِين الَّتِى تَجْعَلُ لصَاحِبِهَا مَخْرَجاً ، ومنه قَوْلُ جَرِيرٍ :

ولا خَيْرَ فى مَالٍ عَلَيْهِ أَلِيَّةٌ
ولا فِى يَمِينٍ غيرِ ذاتِ مَخَارِمِ (١)

والمَخارِمُ : الطُّرُقُ فى الجِبَالِ .

وتَطَلَّعَ الرَّجُلَ : غلبَه وأدْرَكَه ، وأنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وأحْفَظُ جارِى أنْ أُخالِطَ عِرْسَه
ومَوْلاىَ بالنَّكْراءِ لا أَتَطَلَّعُ (٢)

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : ويُقَالُ : تَطَالَعْتُه : إذا طَرَقْتَهُ ، وأنْشَدَ أبو عَلِىٍّ :

تَطَالَعُنِى خَيَالاتٌ لسَلْمَى
كما يَتَطَالَعُ الدَّيْنَ الغَرِيمُ (٣)

(١) ديوانه ٥٣٣ واللسان .
(٢) اللسان ، وهو من أبيات فى مجالس ثعلب ٢٥٣ منسوبة لبرذع بن عدى الأوسى .
(٣) اللسان .

قالَ : كذا أنْشَدَهُ ، وقالَ غَيْرُه : إنَّمَا هو يَتَطَلَّع ؛ لأنَّ تفَاعَلَ لا يَتَعَدَّى فى الأكْثَرِ ، فعَلَى قَوْلِ أبِى عَلِىٍّ يَكُونُ مثلَ تَفاوَضْنَا الحَدِيثَ ، وتَعَاطَيْنَا الكَأْسَ ، وتَنَاشَدْنَا الأشْعَارَ .

قالَ : ويُقَالُ : أطْلَعَتِ الثُّرَيَّا ، بمعنَى طَلَعَتْ ، قال الكُمَيْتُ :

كَأَنَّ الثُّرَيَّا أطْلَعَت فى عِشَائِها
بوَجْهِ فَتَاةِ الحَىِّ ذَاتِ المَجَاسِدِ (١)

وأَطْلَعَ الشَّجَرُ : أوْرَقَ .

وأطْلَعَ الزَّرْعُ : ظَهَرَ ، وهو مَجَازٌ .

وفى التَّهْذِيبِ : طَلَعَ الزَّرْعُ طُلُوعاً ، إذا بَدَأَ يَطْلُعُ وظَهَرَ نَبَاتُه .

وقَوْسٌ طِلاَعُ الكَفِّ : يَمْلأُ عَجْسُهَا الكَفَّ ، وقد تَقَدَّم شَاهِدُه .

وهٰذَا طِلاَعُ هٰذَا ، ككِتَابٍ ، أى قَدْرُه .

والاطِّلاعُ : النَّجَاةُ ، عن كُرَاع .

(١) اللسان .

وأَطْلَعَت السَّماءُ ، بمَعْنَى أَقْلَعَتْ .

ومَطْلَـعُ الأَمْرِ ، كمَقْعَد : مَأْتَـاهُ ووَجْهُـه الّذِى يُؤْتَى إِليْه ، ومَطْلَـعُ الجَبَلِ : مَصْعَدُه ، وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

ما سُدَّ من مَطْلَـعٍ ضَاقَتْ ثَنِيَّتُـه

إلاَّ وَجَدْتُ سَوَاءَ الضِّيقِ مُطَّلَعَا(١)

وطَالِعَةُ الإِبِـلِ : أَوَّلُهـا .

وكذا مَطْلَـعُ القَصِيدَةِ : أَوَّلُها ، وهـو مَجاز .

وتَطَلُّعُ النَّفْسِ : تَشَوُّفُها ومُنَازَعَتُها .

ويَقُولُون : هو طَالِعُـه سَعِيـدٌ : يَعْنُونَ الـكَوْكَبَ .

ومَلأْتُ له القَدَحَ حتَّى كادَ يَطْلَعُ من نَوَاحِيـه ، ومنه قَدَحٌ طِلاعٌ ، أَى مَلآن ، وهـو مَجَازٌ ، وعَيْنٌ طِلَاعٌ : مَلْأَى من الدَّمْعِ ، وهو مَجازٌ .

وتَطَلَّعَ المـاءُ من الإِنَاءِ : تَدَفَّقَ مِـنْ نَوَاحِيهِ . ويُقَالُ : هٰذا لَكَ مَطْلَـعُ الأَكَمَةِ ، أَى حاضِرٌ بَيِّنٌ ، ومَعْنَاهُ أَنَّه

(١) اللسان .

قَرِيبٌ مِنْكَ فِـى مِقْدَارِ مَا تَطْلُعُ لَـه الأَكَمَةَ ، ويُقَالُ : « الشَّرُّ يُلْقَى مَطَالِـعَ الأَكَمِ » أَى بارِزًا مَكْشُوفاً .

واطَّلَعَتْه عَيْنِـى : اقْتَحَمَتْه وازْدَرَتْه ، وكُلُّ ذٰلِك مَجَازٌ .

وفى المَثَلِ : « بعدَ اطِّلاعٍ إِيناسٌ » قاله قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ فى سِبَاقِه حُذَيْفَةَ بن بَدْرٍ لمـا اطَّلَعَت فَرَسُه الغَبْرَاءُ ، فقـال قَيْسٌ ذٰلِكَ فَذَهَبَتْ مَثَلاً ، والإِينَاسُ : النَّظَرُ والتَّثَبُّتُ ، وذٰلِكَ لأَنَّ الغَبْـرَاءَ سَبَقَت فى المَكَانِ الصُّلْبِ ، فلمَّـا صِرْنَ فى الوَعْثِ سَبَقَ دَاحِسٌ بقُوَّتِه ، فلِذَا قـالَ :

رُوَيْـدَ يَعْلُـونَ الجَـدَدْ (١)

وإِيَّاهُ عَنَى الشَّمّاخُ [بقَوْلِهِ] :

* لَيْسَ بما لَيْسَ بِـهِ باسٌ بَـاسْ *

* ولا يَضُرُّ البَرَّ ما قالَ النّـاسْ *

* وإِنَّه بعدَ اطِّـلاعٍ إِينـاسْ (٢) *

(١) العباب .
(٢) ديوان الشماخ ٤٠٠ والعباب وانظر مادة (أنس) وفى المستقصى ٢ / ١٠ نسبه إلى رؤبة ، وليس فى ديوانه .

ويُرْوَى : «قَبْلَ اطِّلاعٍ » أَى قَبْلَ أَنْ تَطَّلِعَ تُؤْنِس بالشَّىْءِ.

والمَلِكُ الصالِحُ طَلائِعُ بنُ رُزَّيْك ، وزِيرُ مِصْر ، الَّذِى وَقَفَ بِرْكَةَ الحَبَشِ عَلَى الطالِبيِّينَ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُه فى «ر ز ك » .

[ط م ع] *

(طَمِعَ فِيهِ ، وبهِ) ، وعَلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، (كفَرِحَ ، طَمَعاً) ، مُحَرَّكَةً ، (وطَمَاعاً) ، كما فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ : طَمَاعَةً ، كما هو نَصُّ الصّحاحِ والعُبَابِ ، (وطَمَاعِيَةً) مُخَفَّفٌ ، كما فى الصّحاحِ ، ومُشَدَّدٌ كما فِى اللِّسَانِ ، وأَنكَرَ بَعْضُهم التَّشْدِيدَ : (حَرِصَ عليه) ورَجَاهُ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنه : «الطَّمَعُ فَقْرٌ ، واليَأْسُ غِنًى » .

وقال الرَّاغِبُ : الطَّمَعُ : نُزُوعُ النَّفْسِ إلى الشَّىْءِ ، شَهْوَةً له ، ولَمَّا كانَ أَكْثَرُهُ من جِهَةِ الهَوَى قِيلَ : الطَّمَعُ طَبَعٌ ، والطَّبَعُ يُدَنِّسُ الإهَابَ .

(فهو طَامِعٌ ، وطَمِعٌ كخَجِلٍ ، و) طَمُعٌ مثل (رَجُلٍ ، ج : طَمِعُونَ وطُمَعاءُ) كفُقَهَاءَ ، (وطَمَاعَى) ، كسَكَارَى ، (وأَطْماعٌ) ، يُقَالُ : إِنَّمَا أَذَلَّ أَعْنَاقَ الرِجالِ الأَطْمَاعُ .

(و) يُقَالُ فى التَّعَجُّب : (طَمُعَ) الرَّجُلُ فُلانٌ ، (ككَرُمَ) ، أَى (صارَ كَثِيرَهُ) ، وكذا خَرُجَتِ المَرْأَةُ فُلانَةُ : إذا صَارت كَثِيرَةَ الخُرُوجِ ، وقَضُوَ القاضِى فُلانٌ ، وكذلِك التَّعَجُّبُ فِى كُلِّ شَىْءٍ ، إلاّ ما قالُوا فى نِعْمَ وبِئْسَ رِوَايَةً تُرْوَى عَنْهُم غَيْرَ لازِمَةٍ لقِيَاسِ التَّعَجُّبِ ، لأَنَّ صُوَرَ التَّعَجُّبِ ثلاثٌ : ما أَحْسَنَ زَيْدًا ، أَسْمِعْ بِه ، كَبُرَتْ كَلِمَةً ، كما فِى الصّحاحِ .

(وأَطْمَعَهُ) غَيْرُه : (أَوْقَعَهُ فيه) ، قالَ مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ – رضِىَ اللهُ عَنْه – :

ظَلَّتْ تُرَاصِدُنِى وتَنْظُرُ حَوْلَها
ويرِيبُهَا رَمَقٌ وأَنِّى مُطْمِعُ (١)

أى مَرْجُوٌّ مَوْتُه .

(١) العباب .

ومِنَ المَجَازِ : (الطَّمَعُ ، مُحــرَّكَةً : رِزْقُ الجُنْدِ ، ج : أَطمَاعٌ) ، يُقَــال : أَخَــذَ الجُنْدُ أَطْمَاعَهُم ، أَى أَرْزَاقَهُم ، (أَو أَطْمـــاعُهُــم : أَوْقَــاتُ قَبْضِ أَرْزَاقِهِم) .

(وامرأَةٌ مِطْماعٌ : تُطْمِعُ ولا تُمَكِّنُ) من نَفْسِهَــا .

(و) المَطْمَعُ ، (كمَقْعَدٍ : ما يُطْمَعُ فيهِ) ، قال الحادِرَةُ :

إِنَّا نَعَــفُّ ولا نُرِيبُ حَلِيفَنَـــا
ونَكُفُّ شُحَّ نُفُوسِنَا فى المَطْمَعِ (١)

والجَمْعُ : المَطَامِعُ ، قالَ البَعِيثُ :

طمِعْتُ بلَيْلَــى أَنْ تَرِيــعَ وإِنَّمَــا
تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ المَطَامِــعُ (٢)

(و) المَطْمَعَةُ ، (بهــاءٍ : ماطَمِعْتَ مِنْ أَجْلِه) ، يُقَالُ : إِنَّ قَوْلَ المُخَاضَعَةِ (٣) مِــن المَرْأَة لَمَطْمَعَةٌ فى الفَسَــاد ، أَى مِمّا يُطْمِعُ ذا الرِّيبَــةِ فيهــا . ويُقَــالُ نَحْوُ ذٰلِكَ فى كُلِّ شَىْءٍ ، قــال النّابِغَــةُ الذُّبْيَانِــىُّ :

واليَأْسُ مِمّا فــاتَ يُعْقِبُ رَاحَــةً
ولرُبَّ مَطْمَعَــةٍ تَعُــودُ ذُبَاحَــا (١)

وقالَ اللَّيْثُ - فى صِفَاتِ النِّسَاءِ - : بِنْتُ عَشْرٍ : مَطْمَــعَةٌ للنّاظِرِيــن ، بِنْتُ عِشْرِين : تَشْمُسُ وتَلِينُ ، بنتُ ثَلاثِين لَــذَّةٌ للمُعَانِقِين ، بنتُ أَرْبَعِيــنَ ذَاتُ شَبَابٍ ودِينٍ ، بنتُ خَمْسِينَ : ذَاتُ بَنَــاتٍ وبَنِينَ ، بِنْــتُ سِتِّينَ : تَشَوُّفُ للخَاطِبِيــنَ ، بنتُ سَبْعِينَ : عَجُــوزٌ فى الغابِرِين .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

طَمَّعْتُ الرَّجُلَ تَطْمِيعــاً ، كأَطْمَعْتُه فطَمِعَ ، ورجُلٌ طَمَّاعٌ ، وطَمُوعٌ .

وتَطْمِيــعُ القَطْــرِ : حيــنَ يَبْــدَأُ فيَجِــىءُ منــهُ شَىْءٌ قَلِيلٌ ، سُمِّىَ بذٰلِك لأَنَّهُ يُطْمِعُ بِمَا هو أَكْثَرُ منه ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ :

(١) ديوانه ٣١١ والعباب .
(٢) والعباب والمقاييس ٢ /٤٦٨ وانظر مادة (ربع)
(٣) في اللسان : «الخاضعة » وفي العباب ... « إن قَوْلَ المُخَاضعةِ لمَطْمَعَةٌ »

(١) ديوانه ٢٨ برواية : «ولرب مطمعة» وتقدم بهذه الرواية فى (ذبح) والمثبت كالعباب .

كأَنَّ حَـديثَهَـا تَطْمِيـعُ قَطْـرٍ
يُجَـادُ بـهِ لأَصْداءٍ شِحَـاحِ (١)

الأَصْداءُ هنـا : الأَبْدَانُ ، يقـولُ : أَصْداوُنَا شِحَاحٌ عَلَى حَدِيثِهـا .

ومـن المَجَـازِ : الطَّيْـرُ يُصَـادُ بالمَطَامِعِ ، جَمْعُ مُطْمِعٍ ، وهو الطَّائِرُ الّذى يُوضَعُ فى وَسَـطِ الشَّبَكَةِ لتُصَادَ بدَلالَتِه الطُّيُورُ .

ومن أَمْثَالِهـم : « أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبَ » وقـد تَقَدَّم فى المُوَحَّدَةِ .

ومـن أَمْثَال العامَّةِ : « الطَّمَع ضَيَّـعَ ما جَمَع » .

[ط وع] *

(طاعَ لَهُ يَطُوعُ) طَوْعاً : أَطـاعَ ، فهـو طائعٌ ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عن بَعْضِ العَرَبِ ، قال : (و) طاعَ (يَطَاعُ) لُغَةٌ جَيِّـدَةٌ . وقالَ ابنُ سِيدَه : طاعَ يَطَاعُ وأَطـاعَ : لانَ و(انْقَادَ) ، وأَنْشَدَ ابـنُ بَرِّىّ للرَّقَّاصِ الـكَلْبِـىّ :

(١) اللسان .

سِنَانُ مَعَـدٍّ فى الحُرُوبِ أَدَاتُهَـا
وقد طاعَ مِنْهُم سَادَةٌ ودَعائِمُ (١)

وأَنْشَدَ للأَحْوَصِ :

وقـد قـادَتْ فُؤَادِى فى هَوَاهَـا
وطَاعَ لهـا الفُؤَادُ وما عَصَـاهَا (٢)

(كانْطاعَ) له . عن أَبِى عُبَيْدَةَ .

(و) من المَجَازِ : طَاعَ (لَهُ المَرْتَعُ) : اتَّسَعَ و(أَمْكَنَه) رَعْيُـه حَيْثُ شـاءَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (كَأَطاعَهُ) إطاعَةً .

وأَطاعَ له : لَمْ يَمْتَنِعْ ، ويُقَـالُ : أَمَرهُ فأَطَاعَهُ ، بالأَلِفِ ، طَاعَةً لاغَيْرُ ، وفى التَّهْـذِيبِ : طَـاعَ لَهُ يَطُوعُ ، إذا انْقَـادَ ، بغير أَلِف ، فإِذا مَضَى لأَمْرِه فقد أَطاعَهُ ، فإِذا وَافَقَه فقَد طَاوَعَهُ .

وفى المُفْرَدَاتِ : الطَّوْعُ : الانْقِيَادُ ، ويُضَادُّه الـكَرْهُ ، قـالَ اللهُ عَزَّ وجـلَّ ﴿ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهـاً﴾ (٣) والطَّاعَـةُ مِثْلُهُ ، لـكِنْ أَكْثَرُ (٤) مـا يُقَـالُ فى

(١) اللسان .
(٢) شعر الأحوص ٢٠٧ واللسان .
(٣) سورة فصلت الآية ١١ .
(٤) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : لكن أكثر ... الخ هـكذا فى النسخ ، وراجع المفردات » اهـ وهو كذلك فى المفردات المطبوع أيضا .

الائْتِمَارِ لِمَا أُمِرَ[1] ، والارْتِسَامِ فيما رُسِمَ .

(و) يُقَالُ : (هُوَ طَوْعُ يَدَيْكَ) ، أى (مُنْقَادٌ لك) ، وهو مَجَازٌ .

(وفَرَسٌ طَوْعُ العِنَانِ : سَلِسٌ) ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً .

(والمِطْوَاعُ : المُطِيعُ . والطَّاعُ : الطائِعُ) مَقْلُوبٌ منه ، كما تَقُولُ : عائِقٌ وعاقٍ ، ولا فِعْلَ لِطَاعٍ ، قال الشَّاعِرُ :

حَلَفْتُ بالبَيْتِ وما حَوْلَه
مِنْ عائِذٍ بالبَيْتِ أَوْ طَاعِ[2]

(كالطَّيِّعِ ، ككَيِّسٍ) يقال ، جاءَ فلان طَيِّعاً : غَيْرَ مُكْرَهٍ ، (ج : طُوَّعٌ : كرُكَّعٍ) (وطَوْعَةُ ، وطَاعَةُ : مِنْ أَعْلامِهِنَّ) .

(وحُمَيْدُ بنُ طاعَةَ) السَّكُونِيٌّ[3] : (شَاعِرٌ) ، قالَ الصَّاغَانِيُّ : لم أَقِفْ على اسْمِ أَبِيهِ .

(وابنُ طَوْعَةَ الفَزَارِيُّ ، والشَّيْبانِيُّ : شاعِرَانِ) ، فالفَزَارِيُّ اسمُه : نَصْرُ ابنُ عَاصِمٍ ، والآخَرُ لم أَقِفْ على اسْمِه ، قالَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(والطَّوَاعِيَة) مُخَفَّفَةً : (الطَّاعَةُ) ، يُقَالُ : فلانٌ حَسَنُ الطَّوَاعِيَةِ لَكَ ، أى حَسَنُ الطاعَةِ لكَ ، وقِيلَ : الطَّاعَةُ : اسمٌ من أَطَاعَه يُطِيعُه طَاعَةً ؛ والطَّوَاعِيَةُ : اسمٌ لِمَا يَكُونُ مَصْدَرًا لِطَاوَعَهُ . وطَاوَعَتِ المَرْأَةُ زَوْجَها طَوَاعِيَةً .

(و) فى الحَدِيث : « ثلاثٌ مُهْلِكاتٌ ، وثلاثٌ مُنْجِياتٌ ، فالثَّلاثُ المُهْلِكَاتُ : شُحٌّ مُطَاعٌ ، وهَوًى مُتَّبَعٌ ، وإِعْجَابُ المَرْءِ بنَفْسِه » (الشُّحُّ المُطَاعُ ، هو : أَنْ يُطِيعَهُ صَاحِبُه فى مَنْعِ الحُقُوقِ) الَّتِى أَوْجَبها اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فى مالِه[1] .

(و) يُقَال : (أَطَاعَ) النَّخْلُ و(الشَّجَرُ) ، إذا (أَدْرَكَ ثَمَرُهُ ، وأَمْكَنَ

---

(1) فى مطبوع التاج « فيما أمروا » والمثبت من المفردات .
(2) اللسان والتكملة والعباب .
(3) فى المؤتلف والمختلف للآمدى ٢٢٠ : الشَّكَوِىّ . وفيه أنّ طاعةَ أمُّه .

(1) في العباب : « والثلاثُ المُنْجِياتُ : خَشْيةُ الله في السِّرِّ والعَلانيَة ، والقصدُ في الفَقْر والغِنَى ، والعَدْلُ في الغضبِ والرِّضَى »

أَنْ يُجْتَنَى) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي يُوسُفَ ، وهو مَجَازٌ .

(وقولُه تَعالَى : ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُه) قَتْلَ أَخِيهِ[1] ﴾ اخْتُلِفَ في تَأْوِيلِه ، فقِيلَ : أَي (تابَعَتْه) ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ عن الفَرّاءِ ،(و) قيل : (طَاوَعَتْه) ، وقالَ الأَخْفَش : هو مثلُ طَوَّقَتْ له ، ومَعْنَاه : رَخَّصَتْ وسَهَّلَتْ له نَفْسُه ، وهو على هٰذا مَجَازٌ . وقالَ المُبَرِّد : هو فَعَّلَتْ من الطَّوْعِ ، (أَو شَجَّعَتْه) ، روىَ ذٰلِكَ عن مُجَاهِدٍ (و) قال أَبو عُبَيْد : عَنَى مُجَاهِدٌ أَنَّهَا (أَعانَتْه وأَجابَتْه إليه) ، قالَ : ولا أَدْرِي أَصْلَه إلاّ مِنَ الطَّوَاعِيَةِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : والأَشْبَه عِنْدِي قولُ الأَخْفَشِ . قال : وأَمّا عَلَى قَوْلِ الفَرّاءِ والمُبَرِّدِ فانْتِصَابُ قَوْلِهِ : « قَتْلَ أَخِيهِ » على إِفْضَاءِ الفِعْلِ إليهِ ، كأَنَّه قالَ : فَطَوَّعَتْ لَه نَفْسُه ، أَي انْقادَتْ في قَتْلِ أَخِيهِ ، ولِقَتْلِ أَخِيه ، فحَذَفَ الخَافِضَ ، وأَفْضَى الفِعْلَ إليه ، فنَصَبَه .

(واسْتَطَاعَ : أَطَاقَ) : نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، قال ابنُ بَرِّيّ ، هو كما ذَكَرَ ،إلاّ أَنَّ الاسْتِطَاعَةَ للإِنْسَانِ خاصَّةً ، والإِطَاقَةَ عامَّةٌ ، تَقُولُ : الجَمَلُ مُطِيقٌ لِحِمْلِه ، ولا تَقُلْ : مُسْتَطِيعٌ . فهٰذا الفَرْقُ ما بَيْنَهما . قال : ويُقَال لِلفَرَسِ : صَبُورٌ على الحُضْرِ .

والاسْتِطَاعَةُ : القُدْرَةُ على الشَّيْءِ ، وقِيلَ : هي اسْتِفْعَالٌ من الطّاعَةِ . وفي البَصائرِ للمُصَنِّفِ : الاسْتِطَاعَةُ ، أَصْلُه الاسْتِطْوَاعُ ، فلما أُسْقِطَت الواوُ جُعِلَت الهاءُ بَدَلاً عنها .

وقال الرّاغِبُ : الاسْتِطَاعَةُ عِنْدَ المُحَقِّقِينَ : اسمٌ للمَعَانِي الَّتِي بها يَتَمَكَّنُ الإِنْسَانُ مِمَّا يُرِيدُه من إِحْدَاثِ الفِعْلِ ، وهي أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : بِنْيَةٌ مَخْصُوصَةٌ للفَاعِلِ ، وتَصَوُّرٌ للفِعْلِ ، ومَادَّةٌ قابِلَةٌ لتَأْثِيرِه ، وآلَةٌ إِنْ كان الفِعْلُ آلِيًّا ، كالكِتَابَة ، فإِنَّ الكاتِبَ يَحْتَاجُ إلى هٰذِه الأَرْبَعَةِ في إِيجَادِه لِلْكِتابَةِ ، ولذٰلِكَ يُقَال : فُلانٌ غيرُ مُسْتَطِيعٍ للكِتَابَةِ : إذا فَقَدَ وَاحِداً

(١) سورة المائدة الآية ٣٠ .

مِــن هٰذِه الأَربَعَةِ فَصَــاعِدًا ؛ ويُضادُّه العَجْزُ ، وهــو أَن لا يَجِدَ أَحَــدَ هٰــذِه الأَربَعَةِ فصَــاعِدًا ، ومَتَى وَجَد هٰــذِه الأَربَعَــةَ كُلَّها ، فمُسْتَطِيعٌ مُطْلقاً ، ومتَى فَقَدَهَا فعاجزٌ مُطْلَقاً ، ومَتَى وَجَدَ بَعْضَها دُونَ بَعْضٍ ، فمُسْتَطِيعٌ مِن وَجْهٍ ، عاجِزٌ مِنْ وَجْهٍ ، ولأَنْ يُوصَفَ بالعَجْزِ أَوْلَى .

والاسْتِطَاعَةُ أَخَصُّ مــن القُــدْرَة .

وقَوْلُه تعالَى : ﴿وللهِ عَلَى النّاسِ حِــجُّ البَيْتِ مَنْ اسْتطَاعَ إليْه سَبِيــلاً﴾ (١) فإنّهُ يَحْتَاجُ إلى هٰــذِه الأَربَعَةِ ، وقولُه صَلَّى الله عَليْهِ وسَلَّم : « الاسْتِطَاعَــةُ الزّادُ والرّاحِلَةُ » فإنّه بَيانٌ لما يُحتَــاجُ إليــهِ مــن الآلَةِ ، وخَصَّــه بالذِّكْرِ دُونَ الآخَر إذْ كانَ مَعْلُوماً ـ من حَيْثُ العَقْلُ ـ مُقْتَضَى الشَّرْعِ ، أَنَّ التَّكْلِيفَ من دُونِ تِلْكَ الأُخَرِ لا يَصِحُّ . وقولُه تعَالَى : ﴿لَــو اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَــا مَعَكُم﴾ (٢) فالإشارَةُ بالاسْتِطَاعَةِ هٰهُنَــا إلى عَــدَمِ الآلَةِ من المَالِ والظَّهْرِ ونَحْوِه ؛ وكذا قولُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿ومَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُم طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ المُحْصَنَاتِ﴾ (١) .

(١) سورة آل عمران الآية ٩٧ .
(٢) سورة التوبة الآية ٤٢ .

وقد يُقَالُ : فُلانٌ لا يَسْتَطِيعُ كذا ، لِمَا يَصْعُبُ عليهِ فِعْلُه ، لِعَدَمِ الرِّيَاضَةِ ، وذٰلِكَ يَرْجِــعُ إلى افْتِقادِ الآلَةِ ، وعَدَمِ التَّصَوُّرِ ، وقَــد يَصِحُّ مَعَهُ التَّكْلِيفُ ، ولا يَصِيرُ الإنْسَانُ بــه مَعْذُورًا ، وعَلَى هٰــذا الوَجْهِ قالَ الله تَعَالَى : ﴿إنَّكَ لن تَسْتَطِيــعَ مَعِــىَ صَبْرًا﴾ (٢) وقولُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿هَــلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مائِدَةً من السَّمَاءِ﴾ (٣) فقد قِيلَ : إنَّهُم قالُوا ذٰلِكَ قبْلَ أَنْ قَوِيَتْ مَعْرِفَتُهُم باللهِ عَزَّ وجَلَّ ، وقِيلَ : يَسْتَطِيعُ ويُطِيعُ بمَعْنًى وَاحِدٍ ، ومَعْنَاهُ : هَــلْ يُجِيبُ . انتهــى .

قلــتُ : وقَــرأَ الــكِسائيّ : ﴿هَــلْ تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ﴾ بالتّاءِ ونَصْبِ البــاءِ ، أَى هَــلْ تَسْتَدعِــى إجابَتَــه فِــى أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مائِدَةً من السَّمَاءِ .

(ويُقَــالُ) وفى الصّحاحِ : ورُبَّمَا قالُوا : (اسْطَاعَ) يَسْطِيعُ ، (ويَحْذِفُونَ

(١) سورة النساء الآية ٢٥ .
(٢) سورة الكهف الآيات : ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٥ .
(٣) سورة المائدة الآية ١١٢ .

التاءَ اسْتِثْقَالاً لها مع الطاءِ ، ويَكْرَهُونَ إدْغَام التّاء فِيها ، فتُحَرَّكُ السينُ ، وهِيَ لا تُحَرَّكُ أبَدًا . وقَرَأَ حَمْزَةُ) ، كما في الصّحاح ، وهو الزيَّاتُ ، زادَ الصّاغَانِيُّ : (غيْر خَلّادِ : فما اسْطّاعُوا بالإدْغام ، فَجَمَعَ بينَ السّاكِنَيْنِ) ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ الزَّجّاجُ : من قَرَأَ هٰذِه القِرَاءَةَ فهو لاَحِنٌ مُخْطِىءٌ ، زَعَمَ ذٰلِكَ الخليلُ ويُونُس وسِيبَوَيْهِ ، وجَمِيعُ مَن يَقُولُ بقَوْلِهِمْ ، وحُجَّتُهم في ذٰلِكَ أنَّ السينَ ساكِنَةٌ ، وإذا أُدْغِمَت التّاءُ في الطّاءِ صارَتْ طاءً ساكِنَةً ، ولا يُجْمَعُ بينَ سَاكِنَيْنِ .

قلت : وقَرَأْتُ في كِتَاب الإتْحاف لشيْخِ مَشَايِخِنا أَبِي العَبّاسِ أَحْمَدَ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الغَنِيِّ الدِّمْياطِيِّ المُتَوَفَّى سنة أَلْف ومائة وسِتَّةَ عَشَرَ ما نَصُّه : « وطَعْنُ الزَّجّاجِ وأَبِي عَلِيٍّ في هٰذِه القِرَاءَةِ مِنْ حَيْثُ الجَمْعُ بينَ السّاكِنيْنِ مَرْدُودٌ بأنَّهَا مُتَوَاتِرَةٌ ، والجَمْعُ بَيْنَهُمَا في مِثْلِ ذٰلِكَ سائِغٌ جائِزٌ مَسْمُوعٌ في مِثْلِه » . وقَرَأْتُ في كِتَاب النَّشْرِ لابْنِ الجَزَرِيِّ ما نَصُّه : « واخْتَلَفُوا في : « فما اسْطَاعُوا » فقَرَأَ حَمْزَةُ بتَشْدِيدِ الطّاءِ ، يُرِيدُ : فما اسْتَطَاعُوا ، فأَدْغَم التاءَ في الطّاءِ ، وجَمَعَ بينَ سَاكِنَيْنِ وَصْلاً ، والجَمْعُ بَيْنَهُمَا فِي مِثْلِ ذٰلِكَ جائِزٌ مَسْمُوعٌ ، قالَ الحَافِظُ أبو عَمْرٍو : ومِمَّا يُقَوِّى ذٰلِكَ ويُسَوِّغُه أَنَّ السّاكِنَ الثّانى لمّا كانَ اللِّسَانُ عِنْدَه يَرْتَفِعُ عَنْهُ وعن المُدْغَم ارْتِفَاعَةً وَاحِدَةً صارَ بمَنْزِلَةِ حَرْف مُتَحَرِّك ، فكَأَنَّ السّاكِنَ الأَوَّلَ قد وَلِيَ مُتَحَرِّكاً ، فلا يَجُوزُ إنْكَارُه » انْتَهى . ثمّ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : (و) قالَ الأَخْفَشُ : إنَّ (بَعْض العَرَب يَقُولُ : اسْتاعَ يَسْتِيعُ) فيَحْذِف الطّاءَ اسْتِثْقَالاً ، وهُو يُرِيدُ اسْتَطَاع يَسْتَطِيعُ . قالَ الزَّجّاجُ : ولا يَجُوزُ في القِرَاءَةِ ، (و) قالَ الأَخْفَشُ : و(بَعْض) العَرَبِ (يَقُولُ : أَسْطَاعَ يُسْطِيعُ ، بقَطْعِ الهَمْزَة ، بمَعْنَى أطاعَ يُطِيعُ) ، ويَجْعَلُ السينَ عِوَضاً من ذَهاب حَرَكَةِ عَيْنِ الفِعْلِ . وفي التَّهْذِيب : قالَ ذٰلِكَ الخَلِيلُ وسِيبَوَيْه ، عِوَضاً مِن ذَهاب

حَرَكَةِ الوَاوِ ؛ لأَنَّ الأَصْلَ فى أَطاعَ أَطْوَعَ ، ومن كَانَتْ هٰذِه لُغَتَه قال فى المُسْتَقْبَلِ يُسْطِيعُ ، بضَمِّ اليساءِ . قالَ الزَّجّاجُ ومَنْ قال : أَطْرَحُ حَرَكَةَ التّاءِ على السينِ ،فأَقْرَأُ :فما أَسطاعُوا ،فَخَطَأٌ أَيْضاً ؛ لأَنَّ سِينَ اسْتَفْعَلَ لم تُحَرَّكْ قَطُّ . وفى المُحْكَم : واسْتَطاعَهُ ، واسْطَاعَهُ ، وأَسْطَاعَهُ ، واسْتاعَهُ ، وأَسْتاعَهُ : أَطاقَهُ ، فاسْتَطَاعَ ، على قِيَاسِ التَّصْرِيفِ ، وأَمّا اسْطاعَ ، مَوْصولَةً ، فعلَى حَذْفِ التاءِ لِمُقَارَنَتِهَا الطّاءَ فى المَخْرَجِ ، فاستُخِفَّ بحَذْفِها ، كما اسْتُخِفَّ بحَذْفِ [أَحَد] [1] اللَّامَيْنِ فى ظَلْت . وأَمّا أَسْطَاعَ ـ مقطوعَةً ـ فعلى أَنّهم أَنابُوا السينَ مَنابَ حَرَكَةِ العَيْنِ فى أَطاعَ التى أَصْلُهَا أَطْوَعَ ، وهى مع ذٰلِكَ زائِدَةٌ .

(ويُقَالُ : تَطَاوَعَ لهٰذَا الأَمْرِ حَتّى يَسْتَطِيعَه) ، أَى تَكَلَّفَ اسْتِطاعَتَه ، كما فى الصّحاحِ ، قال الصّاغانِىُّ : وهو مَعْنَى قَوْلِ عَمْرِو بنِ مَعْدِيكَرِبَ ، رَضِىَ اللهُ عنه :

(١) زيادة من اللسان .

إذا لَمْ تَسْتَطِعْ أَمْرًا فدَعْهُ
وجَاوِزْهُ إلى ما تَسْتَطِيعُ [1]

(وصَلاَةُ التَّطَوُّعِ : النَافِلَةُ ، وكُلُّ مُتَنَفِّلِ خيْرٍ) تبرُّعاً : (مُتَطَوِّعٌ) ، قالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ﴾ [2] قال الأَزْهَرِىُّ : [وَمَنْ يَطَّوَّعْ خيْرًا] [3] الأَصْلُ فيه يَتَطَوَّع ، فأُدْغِمَتِ التّاءُ فى الطّاءِ ، وكُلُّ حَرْف أَدْغَمْتَه فى حَرْف نَقَلْتَه إلى لفظ المُدْغَمِ فيهِ . ومَنْ قَرَأَهُ [4] على لَفْظِ الماضِى فمَعْنَاهُ الاسْتِقبالُ ، قال : وهٰذا قَوْلُ حُذّاقِ النَّحْوِيِّين .

قالَ : والتَّطَوُّع : ما تَبَرَّعَ به مِنْ ذاتِ نَفْسِه مِمّا لا يَلْزَمُه فَرْضُه ؛ كأَنَّهُم جَعَلُوا التَّفَعُّلَ هُنَا اسْماً ، كالتَّنَوُّط .

(وطَاوَعَ) مُطَاوَعَةً : (وَافَقَ) ، يُقَال ، طَاوَعَت المَرْأَةُ زَوْجَهَا طَوَاعِيَةً ، وقد

(١) العباب
(٢) سورة البقرة الآية ١٨٤ .
(٣) زيادة من اللسان . ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج .
(٤) في اللسان : ومن قرأ : (ومَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا) على لفظ الماضى . . الخ ونبه عليه في هامش مطبوع التاج .

تَقَدَّمَ الفَرْقُ بَيْنَهُ وبينَ أَطاعَ وطَاعَ فى أَوَّلِ الحَرْفِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـــه :

الطَّوَاعَةُ : اسمٌ مِنْ طاوَعَهُ ، كالطَّوَاعِيَةِ .

ورجُلٌ مِطْوَاعَـــةٌ ، كمِطْوَاعٍ ، قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِـىُّ :

إِذا سُـــدْتَهُ سُـــدْتَ مِطْواعَـــةً
ومَهْمَـــا وَكَلْتَ إِليــهِ كَفَــاهْ[1]

والنَّحْوِيُّونَ رُبَّما سَمَّوا الفِعْلَ اللّازِمَ مُطَاوِعاً ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَـــالُ : لسَانُه لا يَطُوعُ بكذا[2] ، أَى لا يُتَابِعُــه . نَقَلَــهُ الجَوْهَرِىُّ .

وأَطاعَ له المَرْعَـى : اتَّسَع وأَمْكَنَه الرَّعْىُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ ابنِ حَجَرٍ :

كأَنَّ جِيَـــادَنَـــا فى رَعْـنٍ زُمٍّ
جَرَادٌ قَـدْ أَطاعَ لَـــهُ الوَرَاقُ[3]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٧ واللسان والأساس .
(٢) فى مطبوع التاج : « لا يطوع كذا » والمثبت من اللسان والصحاح .
(٣) ديوانه ٧٩ واللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (ورق) ومادة (زمم) .

أَنْشَـدَه أَبــو عُبَيْدٍ ، وقال : الوَرَاقُ : خُضْـرَةُ [الأَرْضِ من] [1] الحَشِيشِ والنبَاتِ ، وهــو مَجَازٌ .

وأَطاعَ التَّمْرُ : حان صِرَامُه .

وامْرَأَةٌ طَوْعُ الضَّجِيــعِ : مُنْقـــادَةٌ له ، وقـــال النّابِغَةُ :

فارْتاعَ من صَوْتِ كَلّابٍ فبَاتَ لَهُ
طَوْعَ الشَّوَامِتِ من خَوْفٍ ومِنْ صَرَدَ[2]

يَعْنِـى بالشَّوَامِتِ الكِلابَ ، وقِيلَ : أَرادَ بهــا القَوَائِـمَ .

وفى التَّهْذِيــبِ : يُقَـــالُ : فُـلانٌ طَوْعُ المَكَارِهِ ، إِذا كانَ مُعْتَادًا لهـــا ، مُلَقًّـى إِيّاهَا ، وأَنْشَدَ بيتَ النّابِغَةِ ، وقـــالَ : « طَوْعَ الشَّوَامِـتِ » بنَصْـبِ العَيْنِ ورَفْعِها ، فمَنْ رَفَــعَ أَرَادَ : باتَ له ما أَطاعَ شَامِتُه من البَــرْدِ والخَوْفِ ، أَى باتَ لَهُ ما اشْتَهَى شَامِتُــه وهــو طَوْعُه ، ومِــنْ ذٰلِكَ تَقُــولُ : اللّٰـهُـمَّ لا تُطِيعَنَّ بِنَا شَامِتــاً ، أَى لا تَفْعَـلْ

(١) زيادة من اللسان متفقة مع القاموس (ورق) .
(٢) ديوانه ٣٢ واللسان والصحاح ، والأساس (شمت) .

بِى ما يَشْتَهِيهِ ويُحِبُّه ، ومن نَصَبَ أَرَادَ بالشَّوَامِت قوائِمَه ، واحِدُهَا شَامِتَةٌ ، يَقُولُ : فباتَ الثَّوْرُ طَوْعَ قَوَائِمِه ، أَى باتَ قائماً ، وقد مَرَّ تَحْقِيقُه فى « ش م ت » فَرَاجِعْه .

ونَاقَةٌ [طَوْعَةُ القِيَادِ ،و(١)] طَوْعُ القِيَادِ وطَيِّعَةُ القِيَادِ : لَيِّنَةٌ لا تُنَازِعُ قائِدَها .

وتَطَوَّعَ للشَّىءِ ، وتَطَوَّعَهُ ، كِلاهُمَا : حَاوَلَه . وقِيلَ : تَكَلَّفَه ، وقِيلَ : تَحَمَّلَه طَوْعاً .

ومِنْ أَسْمَائه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : المُطَاعُ ، أَى المُجَابُ المُشَفَّعُ فى أُمَّتِه .

وحَكَى سِيبَوَيْهِ : ما أَسْتَتِيعُ ، بتاءَيْنِ ، وعَدَّ ذٰلِكَ فى البَدَل .

والمُطَّوِّعَةُ بتَشْدِيدِ الطَّاءِ والواوِ : الَّذِينَ يَتَطَوَّعُون بالجِهَاد ، أُدْغِمَت التَّاءُ فى الطَّاءِ ، وحكاهُ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى ، بِتَخْفِيفِ الطَّاءِ وشَدِّ الواوِ . ورَدَّ عليهِ الزَّجَّاجُ ذٰلِكَ .

واسْتَطَاعَ كأَطاعَ ، بمَعْنَى أَجابَ .

وقِيلَ : طَاعَتْ ، وطَوَّعَتْ بمَعْنًى .

واسْتَطَاعَه : اسْتَدْعَى طَاعَتَه وإِجابَتَه .

ويُقَالُ : هُو من قَوْمٍ مَطَاوِيعَ . ورَجُلٌ طَيِّعُ اللِّسَانِ : فَصِيحٌ ، وهُو مَجَازٌ .

وطَاوَعَ له المُرَادُ : أَتَاهُ طائِعاً سَهْلاً ، وهو مَجَاز .

وأَبُو مُطِيعٍ : من كُناهُم .

ومُطِيعُ بنُ أَبِى الطَّاعَةِ القُشَيْرِىُّ : جَدٌّ خامِسٌ لابْنِ دَقِيق العِيدِ .

وطُوَيْعٌ ، كزُبَيْرٍ : ماءٌ لبَنِى العَجْلانِ ابنِ كَعْبِ بنِ رَبِيعَةَ .

[ط ى ع] *

(طاعَ يَطِيعُ) طَيْعاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الزَّجّاج : (لُغَةٌ فى يَطُوعُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ فى « ط و ع » (١) اسْتِطْرَادًا ، وفِى التَّكْمِلَةِ اسْتِدْرَاكاً ، وزادَ صاحِبُ

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيه .

(١) عبارة الصاغانيّ في التكملة (طوع) : « وطاعَ : يَطَاع : لغة جيِّدة في طاع يَطُوعُ » . وعبارته في (ط ى ع) : « طاعَ يَطِيعُ : لغة في يَطُوع » .

اللِّسَان : الطَّيْـعُ : لغـةٌ فى الطَّوْعِ ، مُعاقبَةً ، وأشارَ له الزَّمَخْشَرِيُّ فى الأَساسِ .

(فصـــل الظــاء)

مع العيــن

[ظ ل ع] *

(ظَلَعَ البَعِيـرُ ، كمَنَعَ) وكَــذا الإِنْسَانُ ظَلْعـاً : (غمزَ فِـى مَشْيِـه) وعَرِجَ ، قال مُدْرِكُ بنُ حِصْن :

رَغَا صاحِبِـى بعدَ البُكَاءِ كمَا رَغَتْ
مُوَشَّمَةُ الأَطْرَافِ رَخْصٌ عَرِينُهـا

من المِلْحِ لا تَدْرِى أَرِجْلٌ شِمَالُها
بها الظَّلْعُ لَمَّا هَرْوَلَتْ ،أَم يَمِينُهَا[1]

وقال كُثَيِّر :

وكُنْتُ كذَاتِ الظَّلْعِ لَمَّا تَحَامَلَتْ
عَلَى ظَلْعِهَا يَوْمَ العِثَارِ اسْتَقَلَّتِ[2]

وقال أَبُو ذُوَيْبٍ يَذْكُرُ فَرَساً ، كما فِـى الصِّحَاحِ ، وفى العُبابِ يَصِفُ شُجَاعاً ، والصَّوابُ ماقالَــه الجَوْهَرِىُّ ، ــ كما فِـى شَرْحِ الديوانِ ــ :

يَعْدُو بــه نَهِشُ المُشَاشِ كأَنَّـــهُ
صَدْعٌ سَلِيــمٌ رَجْعُه لا يَظْلَــعُ[1]

(و) قال أَبـــو عُبَيْدٍ : ظَلَعَتِ (الأَرْضُ بأَهْلِهَا) ، أَى (ضاقَتْ بِهِمْ) من كَثْرَتِهِم ، كمـا فى الصِّحاحِ ، قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وهٰذا تَمْثِيـــلٌ مَعْنَاه : لا تَحْمِلُهـم (لكَثْرَتِهِــــمْ) فهى كالدَّابَّةِ تَظْلَــعُ بحِمْلِهَا لِثِقَلِه .

(و) من المَجَازِ : ظَلَعَت (الكَلْبَــةُ) وصَرَفَتْ ، وأَجْعَلَتْ ، و(اسْتَجْعَلَــت) واسْتَطارَتْ ، إِذا اشْتَهَت الفَحْلَ ،قالَهُ الأَصْمَعِــىُّ .

(والظَّالِعُ : المُتَّهَمُ) ، هٰذا بالظَّاءِ لا غَيْرُ.

(و) الظالِعُ : (المائِلُ) ، وهٰذا يُرْوَى بالضَّادِ أَيْضــاً ، وبِكِلَيْهِما فُسِّر قولُ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِــىِّ :

أَتُوعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمانَـــةً
وتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِماً وهْوَ ظالِــعُ ؟[2]

---

(١) اللسان .

(٢) ديوانه ١ /٤٧ واللسان والأساس والعباب .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٧ واللسان والصحاح والعباب، وانظر مادة (مشش) ومادة (نهش) .

(٢) ديوانه ٨٢ واللسان والصحـاح والعبـاب والجمهرة ١٢٠/٣ والمقاييس ٤٦٧/٣ .

ويُرْوَى : « ظالِم الرَّبِّ ظالِع » ويُرْوَى : « وهُوَ ضالِعُ » بالضّادِ ، وقد تَقَدَّم .

ودابَّةٌ ظالِعٌ ، وبِرْذَوْنٌ ظالِعٌ ، بغيْرِ هاءٍ فيهمَا (لِلمُذَكَّرِ والمُؤنَّثِ) ، إنْ كانَ مُذَكَّرًا فعَلَى الفِعْلِ ، وإنْ كانَ مُؤنَّثاً فعلَى النَّسَبِ ، وقالَ اللَّيْثُ : الظّالِعُ يَسْتَوِى فيه المُذَكَّرُ والمُؤنَّثُ ، وكذلِكَ الغامِزُ ، ولا يَقُولونَ للأُنْثَى : ظالِعَةٌ ، ولا غامِزَةٌ ، (أَوْ هِيَ) ظالِعَةٌ (بهاءٍ) ولا يُقَالُ : غامِزَةٌ .

(وفى المَثَلِ) وقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الهَرَوِىُّ : وفى حَدِيث بَعْضِهم : « فإنَّه (لا يَرْبَعُ عَلَى ظَلْعِكَ من ليس يَحْزُنُه أَمْرُكَ » أَى : لا يَهْتَمُّ لِشَأْنِك) إلاّ من يَحْزُنُه حالُكَ ، (أو لا يُقِيمُ عَلَيْكَ فى حَالِ ضَعْفِكَ إلاّ مَنْ يَحْزُنُه حالُكَ) قَالَه أَبُو حَامِد مُحَمَّدُ بنُ أَحمدَ القُرَشِىُّ ، وعَلَى كِلا الوَجْهَيْنِ أَصْلُه : (مِنْ رَبَعَ) الرَّجُلُ يَرْبَعُ رُبُوعاً : إذَا (قَامَ) بالمَكَانِ ، كأَنَّه يقولُ : لا يُقِيمُ على عَرَجِكَ – إذَا تَخَلَّفْتَ عن أَصْحابِكَ لِضَعْفِكَ – إلاّ مَنْ يَهْتَمُّ لأَمْرِكَ ، كما فى العُبَابِ . (و) منه قَوْلُهُم : (ارْبَعْ

على ظَلْعِكَ ، أَى : إنَّكَ ضَعِيفٌ ، فانْتَهِ عَمَّا لا تُطِيقُه) . وفى اللِّسَان : هو من رَبَعْتُ الحَجَرَ : إذا رَفَعْتَه ، أَى ارْفَعْهُ بمِقْدَارِ طاقَتِكَ . هٰذا أَصْلُه ، ثُمَّ صارَ المَعْنَى ارْفُقْ بنَفْسِكَ (١) فِيمَا تُحَاوِلُه . وهو مَجَازٌ .

(و) فى المَثَل : (« ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ » أَى تَكَلَّفْ ما تُطِيقُ) . قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : فتَقُولُ : رَقِيتُ رُقِيًّا (ويُقَالُ : ارْقَأْ ، مَهْمُوزًا ، أَى أَصْلِحْ أَمْرَكَ أَوَّلاً) ، من قَوْلِهِم : رَقَأْتُ ما بَيْنَهُم ، أَى أَصْلَحْتُ ، وقِيلَ : مَعْنَاه أَمْسِكْ ، من رَقَأَ الدَّمْعُ يَرْقَأُ (أَو) مَعْنَاهُ : (تَكَلَّفْ ما تُطِيقُ ، لأَنَّ الرّاقِىَ فى سُلَّم إذا كَانَ ظالِعاً) فإنَّهُ (يَرْفُقُ (٢) بنَفْسِه ، أَى لا تُجَاوِزْ حَدَّكَ فى وَعِيدِكَ ، وأَبْصِرْ نَقْصَكَ وعَجْزَكَ عَنْهُ) . وكلامُ المصنِّفِ هنا غيرُ مُحَرَّرٍ ، فإنَّهُ كَرَّرَ قَوْلَهُ : « تَكَلَّفْ ما تُطِيقُ » وذَكَره مَرَّتَيْنِ ، وجَعَلَ قولَهُ :

---

(١) في اللسان : « على نَفْسِك » .

(٢) في هامش القاموس – عن إحدى نسخه – « تَرَفَّق » .

«لأَنَّ الرَّاقِىَ إلى آخره» من تَفْسِيرِ ارْقَأْ مَهْمُوزًا ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، إنَّمَا هو تَفْسِيرُ ارْقَ من الرُّقِىِّ ، ولَو ذَكَرَه قَبْلَ ذِكْرِ المَهْمُوزِ لَسَلِمَ مِن المُؤاخَذَةِ والتَّكْرَارِ ، وفِى اللِّسَانِ : مَعْنَى ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ ، أَى تَصَعَّدْ فى الجَبَلِ ، وأَنْتَ تَعْلَم أَنَّكَ ظَالِعٌ ، لا تُجْهِدْ نَفْسَكَ ، وهٰذا الَّذِى ذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَانِ أَخْصَرُ مِن عِبَارَةِ المُصَنِّفِ ، وأَوْفَى بالمُرَادِ . (و) قَالَ الكِسائِىُّ : (المَعْنَى) فى كُلِّ ذٰلِكَ : (اسْكُتْ على مافِيكَ من العَيْبِ) ، ورَوَى ابنُ هانِىءٍ عن أَبِى زَيْدٍ : تَقُولُ العَرَبُ : ارْقَأْ عَلَى ظَلْعِكَ ، أَى كُفَّ ، فإِنِّى عالِمٌ بمَسَاوِيكَ ، قالَ المَرَّارُ بنُ سَعِيدٍ الفَقْعَسِىُّ :

مَنْ كانَ يَرْقَى على ظَلْعٍ يُدَارِئُه
فإِنَّنِى نَاطِقٌ بالحَقِّ مُفْتَخِرُ (١)

يَقُولُ : من كانَ يُغْضِى على عَيْبٍ ، أَو عَلَى غَضاضَةٍ فى حَسَبٍ ، فإِنِّى افْتَخِرُ بالحَقِّ . (ويُقَالُ : قِ على ظَلْعِكَ ، إذا كانَ بالرَّجُلِ عَيْبٌ ، فأَرَدْتَ زَجْرَه ، لِئَلاَّ يُذْكَرَ ذٰلِكَ مِنْهُ) فيُجِيبُه : وَقَيْتُ ، أَقِى وَقْياً . (ويُقَالُ : ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ ، بكَسْرِ القافِ ، أَمْرٌ (١) من الرُّقْيَةِ ، كأَنَّه قالَ : لاظَلْعَ بِى أَرْقِيهِ وأُداوِيه) (١) . ومنه قَوْلُ بَغْثَرَ بنِ لَقِيطٍ :

لا ظَلْعَ بِى أَرْقَى عَلَيْه وإِنَّمَا
يَرْقَى عَلَى رَثَيَاتِه المَنْكُوبُ (٢)

قالَ ابنُ بَرِّىّ : أَى أَنا صَحِيحٌ لا عِلَّةَ بِى (وفى مَثَلٍ آخَرَ :

* «ارْقَ على ظَلْعِكَ أَنْ يُهاضَا (٣) »)*

أَى : ارْبَعْ عَلَى نَفْسِك ، وافْعَل بقَدْرِ ما تُطِيقُ ، ولا تَحْمِلْ عَليْهَا أَكْثَرَ مِمّا تُطِيقُ .

---

(١) العباب .

(١) السياق هنا غير متناسق ، والذى في العباب : « يقال : ارْقِ على ظَلْعِكَ ، بكسر القاف ، قال بَغْثَرُ بن لقيط الفقعسى : لا ظَلْعَ لِى أرْقَى عَلَيْه ..... البيت » وبعده : أَرْقِي : من الرُّقْيَة ، كأنّه قال : لا ظَلْعَ لى أرْقيه وأُداويه » فالاختلاف في لفظة « أرقي » من الرقيه ، فقوله : « كأنه قال : لا ظاع بى أرقيه » هو تفسير للبيت ، فصاحب القاموس لم يذكر البيت ، وذكر شرحه .

(٢) اللسان والعباب .

(٣) اللسان والعباب وجاء فيهما مساقا كأنه نثر ، وهو مشطور جاء مثلا ، وانظر المستقصى ١ /١٤٢ .

(والظُّلَاعُ ، كغُرَابٍ : دَاءٌ فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ ، لا مِنْ سَيْرٍ ولا تَعَبٍ) ، فتَظْلَعُ مِنْهُ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) فى المَثَلِ : « (لا أَنامُ حَتَّى يَنَامَ ظَالِعُ الكِلابِ » أى : لا أَنَامُ إلاّ إذا هَدَأَتِ الكِلابُ) . ورَوَى أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِىِّ - فى بابِ تَأْخِيرِ الحَاجَةِ ثُمَّ قَضَائِهِا فى آخِرِ وَقْتِها - : من أَمْثَالِهِم فى هٰذا : « إذَا نامَ ظالِعُ الكِلاب » قالَ : وذٰلك (لأَنَّ ظَالِعَها لا يَقْدِرُ أَنْ يُعَاظِلَ مَعَ صِحَاحِها) لضَعْفِه ، (فيَنْتَظِرُ) فرَاغ آخِرِهَا ، فلا يَنَامُ ، (حَتَّى إذا لَمْ يَبْقَ غيْرُه سَفِدَ حينَئِذ ، ثُمَّ نامَ) ، ونَحْو ذٰلِك قالَ ابنُ شُمَيْلٍ فى كِتابِ الحُرُوفِ (أو الظّالِعُ : الكَلْبُ الصّارِفُ ، وهو لايَنامُ . فيُضْرَبُ) مثلاً (لِلمُهْتَمِّ بأَمْرِه الَّذِى لا يُغْفِلُه) ، ولا يَنَامُ عنه ولا يُهْمِلُهُ ، قالَه ثابتُ بنُ أَبِى ثابت فى كِتابِ الفُرُوقِ . وأَنْشدَ خالِدُ بن يَزِيدَ [1] قولَ الحُطَيْئَةِ يُخَاطِبُ خيالَ امْرَأَةٍ طَرَقَه :

تسَدَّيْتَنَا مِن بَعْدِ ما نامَ ظَالِعُ الْـ
كِلابِ ، وأَخبَى نارَهُ كُلُّ مُوقِدِ [1]

(أَو الظَّالِعُ : الكَلْبَةُ الصّارِفَةُ) يُقالُ : صَرَفَتْ ، وظَلَعَتْ بمَعْنًى ، وقد تقَدَّم ، (و) ذٰلِك لأَنَّ (الذُّكُورَ تَتْبَعُها ولا تَدَعُها [2] تنامُ) . حكاه ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، وقال الزَّمَخْشرِىُّ : لا تنامُ لمَا بِها من الوَجَعِ .

(و) قال اللَّيْثُ : الظُّلَعُ (، كصُرَدٍ : جَبَلٌ لبَنِى سُلَيْمٍ) ، وأَنْشَدَ :

ومن ظُلَعٍ طَوْدٌ يَظَلُّ حَمَامُه
لَهُ حائمٌ يَخْشَى الرَّدَى ووُقُوعُ [3]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فَرَسٌ مِظْلاعٌ ، قالَ الأَجْدَعُ الهَمْدانِىُّ :

والخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّنِى جَارَيْتُها
بأَجَشَّ لا ثَلِبٍ ولا مِظْلاعِ [4]

(١) فى اللسان : « زيد » .

(١) ديوانه ٤٧ واللسان والعباب .
(٢) في نسخة من القاموس « ولا يدعنها . » كرواية نسخة من العباب .
(٣) العباب .
(٤) اللسان .

وظَلَعَ الرَّجُلُ : انْقَطَعَ وتَأَخَّر ، وهو مَجاز .

والظَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : المَيْلُ عن الحَقِّ . والذَّنْبُ ، ورَجُلٌ ظَالِعٌ : مُذْنِبٌ .

وظَلَعَ الكَلْبُ : أَرادَ السِّفَادَ .

وقَوْلُ الشّاعِر :

وما ذَاكَ مِنْ جُرْمٍ أَتَيْتُهُم بِه
ولا حَسَدٍ مِنِّى لَهُم يَتَظَلَّعُ (١)

قالَ ابنُ سِيدَه : عِنْدِى أَنَّ مَعْنَاهُ يَقُومُ فى أَوْهَامِهِم ، ويَسْبِقُ إلى أَفْهامِهِم .

وظَلَعَتِ المَرْأَةُ عَيْنَها : كَسَرَتْها وأَمالَتْها .

وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

* فَإِنْ تَخالَجْنَ العُيُونَ الظُّلَّعا (٢) *

إِنَّمَا أَرادَ المَظْلُوعَةَ ، فأَخْرَجَه على النَّسَبِ .

والحِمْلُ المُظْلِعُ ، بمَعْنَى المُضْلِعِ ، وقَد تَقَدَّمَ ، نَقَلَه ابنُ الأَثِيرِ .

(١) اللسان وفى المحكم ٢ /٤٩ .
« ... جُرْمٍ إِلَيْهِمِ أَتَيْتُه
(٢) ديوانه ٨٨ واللسان .

وأَدْبَرَ مَطِيَّتَه ، وأَظْلَعَها : أَعْرَجَهَا ، كمَا فِى الأَسَاسِ .

(فصل العين)

مع العين

هٰذَا الفصلُ برُمَّتِه ساقِطٌ من الصّحاحِ ، ولذا كَتَبَه بالحُمْرَة .

[ع ف ر ج ع] *

(العَفَرْجَعُ ، كسَفَرْجَلٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الصّاغانِىُّ : هو (السَّيِّئُ الخُلُقِ) .

[ع ك و ك ع – ع ك ن ك ع] *

(العَكَوْكَعُ ، كسَفَرْجَلٍ (١) : القَصِيرُ)

(و) قال اللَّيْثُ : (العَكَنْكَعُ ، كسَمَنْدَلٍ : الغُولُ الذَّكَرُ) ، قال الشّاعِرُ :

* كَأَنَّهَا وَهْوَ إذا اسْتَبَّا مَعَا *
* غُولٌ تُدَاهِى شَرِساً عَكَنْكَعا (٢) *

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هو الخَبِيثُ من

(١) الذى فى العباب أنه على فعوعل ، وجعل المادة (عكم) .
(٢) العباب .

السَّعَالِى ، (كالكَعَنْكَع) ، بتَقْدِيمِ الكافِ ، ذَكَرَه هُنَا اسْتِطْرَادًا ، ومَوْضِعُه فى الكافِ مع العَيْن ، كما سيَأْتِى ، وقالَ الفَرّاءُ : الشَّيْطَانُ هو الكَعَنْكَعُ ، والقانُ (١) .

[ع ل ع]

(عَلْعَ كأَيْنَ ، وعَلْعَلٌ ، بزِيَادَةِ لامٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، والصّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ ، وأَوْرَدَهُ فى العُبَابِ عن ابْنِ عَبّادٍ ، قالَ : هو (زَجْرٌ للغَنَمِ والإِبِلِ) .

قلتُ : وذِكْرُ الثّانِى هُنَا مُسْتَدْرَكٌ ؛ لأَنَّ مَحَلَّه اللّامُ ، وسَيَأْتِى أَنّه مَقْلُوبُ لَعْلَع ، عن يَعْقُوبَ ، وكَأَنَّ الأَوّلَ مَقْصُورٌ منه ، فتَأَمَّلْ .

[ع ه خ ع]

(العُهْخُعُ ، كقُنْفُذ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا ، وقد ذَكَرَه فى الخُعْخُع ، كما تَقَدَّمَ ، ونَقَلَ الخَلِيلُ عن الفَذِّ من العَرَبِ : هو (شَجَرَةٌ يُتَدَاوَى بِها وبوَرَقِها) ، قالَ الخَلِيلُ : وهى كلمةٌ شَنْعاءُ لا تَجُوزُ فى التَّأْلِيفِ . قال : (وسُئِلَ أَعْرابِىٌّ عن ناقَتِه ، فقال: تَرَكْتُها تَرْعَى العُهْخُعَ) . قالَ : وسَأَلْت (١) الثِّقَاتِ من عُلَمائهم فأَنْكَروا أَنْ يَكُونَ هٰذا الاسْمُ مِن كَلامِ العَرَبِ .(وقِيلَ : إِنَّما هو الخُعْخُع) ، نَقَلَه الخَلِيلُ عن أَعْرابِىٍّ آخَرَ ، قالَ اللَّيْثُ : وهٰذا مُوَافِقٌ لِقِيَاسِ العَرَبِيَّة . قلتُ : وقد تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى مَوْضِعِه . ونَقَلَه ابنُ دُرَيْد فى الجَمْهَرَة هٰكَذا ، وابنُ شُمَيْلٍ فى كِتَابِ الأَشْجَارِ لَهُ (وأَمّا ما وَقَعَ فى بَعْضِ كُتُبِ المَعَانِى) والبَيَانِ ، فى بابِ الفَصَاحَة وما يُخِلُّ بِها مِن التَّعْقِيدِ : (تَرْعَى الهُعْخُعَ ، بتَقْدِيمِ الهاء) ، والخاءُ فى آخِرِه ، (فغَلَطٌ) . قالَ ابنُ شُمَيْلٍ ـ عن أَبِى الدُّقَيْشِ ـ : هى كَلِمَةُ مُعاياة . ولا أَصْلَ لهما ، وذَكَرَ الأَزْهَرِىُّ فى الخاءِ : أَنّهُ شَجَرَةٌ يُتَدَاوَى بها وبوَرَقِها ، ولم يُنْكِرْه ،

(١) هكذا فى اللسان أيضا « والقان » وكذلك فيه فى مادة (كعنكع) أما العباب والتكملة فلم يذكرا هذه اللفظة هنا.

(١) فى مطبوع التاج : « وسأل » والمثبت عن العباب ، وفى التكملة « وسألنا »

كما تَقَدَّم ذٰلِكَ مَرَّتَيْنِ ، فتَغْلِيطُه لأَهْلِ المَعَانِـي مَحَلُّ نَظَرٍ وتَأَمُّلٍ .

[ع و ع] *

(العَوْعَاءُ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِيُّ والصَّـاغَانِـيُّ فى العبُـاب ، وأَوْرَدَهُ فى التَّكمِلَةِ من غيرِ عَـزْوٍ ، فقـالَ : هـو (الغَوْغَاءُ) ، وقالَ الأَزْهَـرِيُّ : قالَ الأَصْمَعِـيُّ : سَمِعْتُ عَوْعَاةَ القَوْمِ وغَوْغَاتَهـم ، إذا سَمِعْتَ لَهُم لَجَبَـةً وصَـوْتاً ، كمـا فى اللِّسَانِ .

[ع ى ع] *

(عَيَّعَ القَوْمُ تَعْيِيعاً) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الأَزْهَـرِيُّ : أَى (عَيُوا [1] عن أَمْرٍ قَصَدُوه) ، وأَنْشَدَ :

حَطَطْتُ على شِقِّ الشِّمَالِ وعَيَّعُـوا
حُطُوطَ رَباعٍ مُحْصِفِ الشَّدِّ قارِبِ [2]

وقال : الحَطُّ : الاعْتِمَادُ فى السَّيْرِ .

(وفى كُتُبِ التَّصْرِيفِ) من مُؤَلَّفاتِ المَازِنِـيِّ وابْـنِ جِنِّى : (عاعَيْتُ عِيْعَاءً) ، بالكَسْرِ ، (ولم يُفَسِّرُوهُ) .

قُلْتُ : وعِنْدِى أَنَّ مَعْنَـاهُ : قلتُ : عاءْ عاءْ ، (قال الأَخْفَشُ : لا نَظِيـرَ لها سِوَى حَاحَيْتُ ، وهَاهَيْتُ) .

قلتُ : وقد تَقَدَّمَ مِثْلُ ذٰلِكَ فى بابِ الحَاءِ ، وذَكَـرْنَا هُنَاكَ ـ نَقْلاً عن ابنِ جِنِّى فى سِرِّ الصِّنَاعَــةِ فى مَبْحَثِ الاشْتِقاقِ ـ أَنَّ هٰذا من أَفْعَالِ الأَصْوَاتِ ، يَقُولُونَ فى زَجْـرِ الإِبِلِ : حَاحَيْتُ ، وعَاعَيْتُ ، وهَاهَيْتُ : إذا قُلْتَ : هاءْ ، وعَاءْ ، وحاءْ ، وقـد أَشَارَ لمِثْلِه ابـنُ مالِكٍ وغيرُه ، فقَوْلُـه : لم يُفَسِّرُوه مَحَلُّ تَأَمُّلٍ ، فرَاجِـعْ بابَ الحاءِ .

(فصـل الفـاء)

مع العيـن

[ف ج ع] *

(فَجَعَهُ ، كمَنَعَهُ : أَوْجَعَه ، كفَجَّعَهُ) تَفْجِيعـاً ، شُدِّدَ للمُبَالَغَة ، قالَ لبيـدٌ ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ يَرْثِـى أَخاهُ أَرْبَدَ :

(١) كذا في القاموس : « عَيُوا » كنسخةمن العباب وفي التكملة « عَيُّوا »

(٢) اللسان والتكملة والعباب .

فَجَّعَنِى الرَّعْدُ والصَّواعِقُ بالْـــــ
ـفارِسِ يَوْمَ الـكَرِيهَةِ النَّجُدِ (١)

(أَو الفَجْعُ : أَنْ يُوجَـــعَ الإِنْسَانُ بشَيْءٍ يَكْرُمُ عليــهِ) من المالِ والوَلَـدِ والحَمِيمِ ، (فيُعْدَمَهُ . وقــد فُجِـــعَ بمالِهِ) ووَلَدِهِ ، (كعُنِــىَ) ، قالَــــهُ اللَّيْثُ ، قالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ رضِىَ اللهُ عنــه :

لٰـكِنَّهَا خُلَّةٌ قــد سِيــطَ مِنْ دَمِهَا
فَجْعٌ وَوَلْعٌ وإِخْلافٌ وتَبْدِيــلُ (٢)

وقالَ غَيْرُه :

إِنْ تَبْقَ تُفْجَعْ بالأَحِبَّــةِ كُلِّهَـــا
وفَنَاءُنَفْسِكَ ـ لا أَبالَكَ ـ أَفْجَــعُ (٣)

(ونَزَلَتْ بــه فَاجِعَةٌ) مِنْ فَوَاجِــعِ الدَّهْرِ (و) تَقُولُ : (مَوْتٌ فَاجِـــعٌ وفَجُوعٌ ، كصَبُورٍ) وكذَا دَهْرٌ فاجِــعٌ وفَجُوعٌ ، أَى (يَفْجَعُ النّاسَ بالدَّواهِـى) قال لَبِيدٌ ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ يَرْثِــى أَخاه أَرْبَــدَ :

فَــلا جَزِعٌ إِنْ فَرَّقَ الــدَّهْرُ بَيْنَنا
وكُلُّ فَتًى يَوْماً به الدَّهْرُ فَاجِـعُ (١)

وقال المَرّارُ بنُ سَعِيــدٍ :

وأَبْكِــى نِسْوَةً لِبَنِــى عُلَيْـــم
وكانَ لِمِثْلِ نِسْوَتِهِــم فَجُوعَا (٢)

(والفَاجِــعُ : غُرَابُ البَيْنِ) ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ؛ لأَنَّه يَفْجَــعُ النّاسَ لنَعِيبِـــه بالبَيْنِ ، قال الشّاعِرُ :

بَشِيــرُ صِدْقٍ أَغانَ دَعْوَتَـــــه
بصَفْقَةٍ مثــل فَاجِعٍ شَجِــبِ (٣)

يَعْنِــى الغُرَابَ إِذَا نَعَــقَ بالبَيْنِ ، والشَّجِبُ : الهالِكُ .

(و) قال ابن دُرَيْدٍ : يقال : (امْرَأَةٌ فاجِــعٌ) ولمْ يَذْكُرْ لَهَا مَعْنًى ، كأَنَّــه أَخْرَجَهــا مُخْرَجَ لابنٍ ، وتَامِرٍ . (أَىْ ذاتُ فَجِيعَةٍ) .

(وهِى) أَى الفَجِيعَة : (الرَّزِيَّةُ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ ، وَزاد ابنُ سِيدَه : المُوجِعَــةُ بمــا يُكْرَهُ (٤) .

---

(١) ديوانه ١٥٨ واللسان والعباب .
(٢) ديوانه ٨ والعباب .
(٣) العباب .

(١) ديوانه ١٦٨ والعباب .
(٢) العباب .
(٣) العباب وفي العين ٢٧٠ « أغاث » . والأصل كالعباب .
(٤) في اللسان : « بما يكرم »

(وتَفَجَّعُ) الرَّجُلُ : (تَوَجَّع للمُصِيبَة)، وتَضَوَّرَ لهـا .

(والفُجَاعُ (٢) ، كغُرَاب : جَدُّ سَمْلَقَة) بنِ مُرَىّ ، وسَمْلَقَةُ أَوَّلُ مَن جَزَّ النَّوَاصِىَ ، وسَيَأْتِى فى القافِ إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ مَفْجُوعٌ وفَجِيعٌ : مُفَجَّعٌ أَصَابَتْهُ الرَّزِيَّةُ..

والفوَاجِعُ : المَصَائِبُ المُؤْلِمَةُ التى تَفْجَعُ الإنْسَانَ بما يَعِزُّ عليهِ من مالٍ أو حَمِيمٍ .

والفَجَائِعُ : جَمْعُ فَجِيعَة .

ورَجُلٌ فَاجِعٌ ، ومُتَفَجِّعٌ : لَهْفَانُ مُتَأَسِّفٌ .

ومَيِّتٌ فَاجِعٌ ومُفْجِعٌ : جاءَ عَلَى أَفْجَعَ ولم يُتَكَلَّمْ به ، كما فى اللِّسَانِ .

وقد سَمَّوْا مُفَجِّعاً ، كمُحَدِّث .

[ف د ع] *

(الفَدَعُ ، مُحَرَّكَةً : اعْوِجَاجُ الرُّسْغِ من اليَدِ أو الرِّجْلِ حَتَّى يَنْقَلِبَ الكَفُّ أو القَدَمُ إلى إنْسِيِّها) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، وفى الصِّحاحِ : إلى إنْسِيِّهِمَا ، يُقَالُ مِنْه : رَجُلٌ أَفْدَعُ بَيِّنُ الفَدَعِ (أو : هُوَ المَشْىُ عَلَى ظَهْرِ القَدَمِ) يُقَالُ : رَجُلٌ أَفْدَعُ : يَمْشِى عَلَى ظَهْرِ قَدَمِه ، عن [ابنِ] (١) الأَعْرَابِىِّ .

(أو) الفَدَعُ : (ارْتِفَاعُ أَخْمَصِ القَدَمِ حَتَّى لَوْ وَطِئَ الأَفْدَعُ) - ولو قالَ : صاحِبُه ، كانَ أَحْسَنَ - (عُصْفُوراً ما آذَاهُ) قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، قالَ ابنُ أَحْمَرَ :

كَمْ فِيهِمُ من هَجِينٍ أُمُّهُ أَمَةٌ
فى عَيْنِهَا قَدَعٌ ، فِى رِجْلِهَا فَدَعُ (٢)

(أو هُوَ اعْوِجَاجٌ) ومَيْلٌ (فى المَفَاصِلِ) كُلِّهَا خِلْقَةً أو دَاءً ، (كأَنَّهَا قد زالَتْ عن مَوَاضِعِهَا) ، لا يُسْتَطَاعُ بَسْطُهَا معه . قالَهُ اللَّيْثُ ، قالَ أَبو دُلامَةَ :

عَكْبَاءُ عُكْبُرَةُ اللَّحْيَيْنِ هِمَّرِشٌ
وفى المَفَاصِلِ من أَوْصالِها فَدَعُ (٣)

(١) ضبط فى التكملة بتشديد الجيم ضبط قلم .

(١) زيادة من اللسان والعباب .
(٢) العباب وانظر مادة (قدع) .
(٣) العباب .

(وأَكْثَرُ ما يَكُونُ فِـى الأَرْساغِ) من اليَدِ والقَدَمِ (خِلْقَةً) ، قالَ أَبُـو زُبَيْدٍ الطّائِـىُّ :

مُقابَـلُ الخَطْوِ فِـى أَرْساغِـهِ فَدَعٌ
ضُبارِمٌ لَيْسَ فى الظَّلْماءِ هَيّابَـا (١)

(أَو) هو (زَيْـغٌ بَيْنَ القَـدَمِ وبَيْنَ عَظْمِ السّاقِ) ، وكذٰلِكَ فى اليَدِ ، وهو أَنْ تَزُولَ المَفاصِـلُ عـن أَماكِنِهـا ، (ومنه حَدِيثُ) عَبْدِ الله (بـنِ عُمَرَ) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا (أَنَّ يَهُودَ خَيْبَرَ) حِينَ بَعَثَه أَبُوه لِيُقَاسِمَهُم الثَّمَرَةَ (دَفَعُوه مِن) فَـوْق (بَيْت ففَدِعَتْ قَدَمُـه) فغَضِبَ عُمَرُ رَضِىَ اللهُ عنه، فنَزَعَها مِنْهُم » أَى خَيْبَر ، وأَجْلاَهُم إِلَى تَيْمَاءَ وأَرِيحاءَ ، وفِـى رِوَايَـةٍ . : « فسَحَرُوه ، فتكَوَّعَتْ أَصابِعُه » .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الفَدَعُ (فى) يَـدَىِ (البَعِيـرِ : أَنْ تَرَاهُ يَطَـأُ عَلَى أُمِّ قِرْدَانِهِ ، فيَشْخَصُ صَدْرُ خُفِّـهِ) ، تَقُول : (جَمَلٌ أَفْدَعُ ، ونَاقَةٌ فَدْعاءُ) . قـالَ ،ولا يَكُونُ الفَدَعُ إِلاّ جَسْأَةً فى

(١) العباب .

الرُّسْغِ ، وأَصْلُه المَيْـلُ والعِـوَجُ ، وقالَ غَيْرُهُ : هـو أَنْ تَصْطَكَّ كَعْبـاهُ ، وتَتبَاعَدَ قَدَمَاهُ يَمِينـاً وشِمَالاً .

(والتَّفْدِيعُ : أَنْ تَجْعَلَهُ أَفْدَعَ) ، ومنه الحـديثُ الآخَر : « أَنَّ أَهْـلَ خَيْبَرَ فَدَّعُوا ابنَ عُمَرَ ، فأَجْلَى عُمَرُ – رَضِىَ اللهُ عنهُ – يَهُودَ خَيْبَرَ إِلى تَيْماءَ وأَرِيحَاءَ ، وأَعْطَاهُمْ قِيمَـةَ ثَمَرِهم مـالاً وإِبِـلاً وعُرُوضاً من أَقْتابٍ وحِبَالٍ وغيْرِ ذٰلِك » .

[] ومِمّـا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

قـالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَمَةٌ فَدْعَـاءُ : إِذا اعْوَجَّتْ كَفُّهَا مِن العَمَلِ ، قال الفَرَزْدَقُ :

كَمْ عَمَّـةٍ لكَ يا جَرِيـرُ وخَالَـةٍ
فَدْعاءَ قَـدْ حَلَبَتْ عَلَىَّ عِشَارِى (١)

والفَدْعَـاءُ : الـذِّرَاعُ : كـوكَبٌ مَعْرُوفٌ ، أَنْشَدَ أَبُو عَدْنَانَ :

* يَـوْمٌ مـن النَّثْـرَةِ أَوْ فَـدْعَائِهـا *
* يُخْرِجُ نَفْسَ العَنْزِ مِنْ وَجْعَائِها (٢) *

أَى : مِنْ شِدَّةِ القُرِّ .

(١) ديوانه ٤٥١ والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

والفَدَعَــة ، مُحَرَّكَةً : مَوْضِعُ الفَـدَع ، نَقَلَــه الجَوْهَرِيُّ : وفى حَدِيــثِ ذِى السُّوَيْقَتَيْنِ : « كَأَنَّهُ أُصَيْلِـعُ أُفَيْدِعُ » ، هو تَصْغِيرُ الأَفْدَعِ .

والأَفْـدَعُ : الظَّلِيــمُ ، لانْحِـرَافِ أَصابِعِه، صِفَةُ غالِبَــةٌ ، وكُلُّ ظَلِيمٍ أَفْدَعُ ؛ لأَنَّ فى أَصَــابِعِه اعْوِجاجــاً ، كَذَا قــالَهُ اللَّيْثُ ، قالَ الصَّاغَانِــىُّ : والصَّوَابُ : لانْحِرَافِ مَنَاسِمِه ، كمــا يُقَالُ تِلْكَ لِلْبَعِيــرِ .

والأَفْدَعُ : المَائِلُ المُعْوَجُّ .

والفَدْعُ : الشَّدْخُ والشَّقُّ اليَسِيرُ .

ومِن لَطائِفِ الزَّمَخْشَرِىِّ : اسْتَعْرَضَ رَجُلٌ عَبْدًا ، فرَأَى به فَدَعًا ، فأَعْرَضَ عَنْه ، فقالَ لَه الأَفْدَعُ : خُذِ الأَفْدَع ، وإلاَّ فَدَعْ . فاشْتَرَاهُ .

[ف ر د ع]

(الفُرْدُوعَةُ ، كعُصْفُورَةٍ : زَاوِيَــةُ الجَبَلِ ، عــن العُزَيْزِىِّ) ، وقَــدْ أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، (وقيل : صَوابُه) : القُرْدُوعَــةُ (بالقَــافِ) ، نبَّه عليــهِ الصَّاغَانِــىُّ ،وسَيَأْتِى .

[ف ر ذ ع] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الفَرْذَعُ ، كجَعْفَرٍ : المَرْأَةُ البَلْهاءُ ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، ونَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ هُنــا . قلتُ : وسَيَأْتِــى للمُصَنِّــفِ فى « قرذع » بالقَافِ .

[ف ر ز ع]

(الفُــرْزُع[1] ، كقُنْفُــذٍ) ، أَهملَــه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّســانِ ، وقــالَ الصّاغَانىُّ فى كِتَابَيْه : هو (حَبُّ القُطْنِ).

(و) الفُرْزُعَةُ [2] (بهــاءٍ : القِطْعَةُ منَ الــكَلإِ) جَمْعُه فَرَازِعُ .

(و) فُرْزُعَةُ ، (بــلا لامٍ : أَحَدُ أَنْسَــارِ [3] لُقْمَانَ الثَّمَانِيَةِ) ، هــكذا

(١) فى التكملة ضبطها بفتح الفاء والزاى ضبط قلم ، أما العبــاب فضبطه بالضم ، ونص عليه بقولــه : « الفرزع بالضم : حب القطن » .

(٢) ضبطت فى التكملة بفتح الفــاء والزاى ضبط قلــم . وفى العباب ضبطت بضم الفاء والزاى ضبط قلم أيضا .

(٣) فى نسخة من القاموس كالتكملة « « أيسار» ، والأصل كالعباب .

هُوَ فى العُبَاب والتَّكْمِلَة ، ومَرَّ لَـه فى «ل ب د» أَنَّ الأَنْسَارَ سَبْعَةٌ ، وهـو الصَّـوابُ . قـال شيْخُنَا : وأَنْسَارٌ لا يَخْلُو عن نَظَرٍ ، لأَنَّ فيه جَمْـعَ فَعْلٍ بالفتْحِ على أَفْعَال ، وهو غيْرُ مَعْرُوف ، إِلاَّ فى : حَمْلٍ ، وزَنْد ، وفَرْخٍ ، ولَيْسَ هٰذَا مِنْهَا . قلتُ : وهٰذَا البَحْثُ قد تَقَدَّم فى «ل ب د» وفى «ن س ر» فرَاجِعْهُ .

(وتَفرْزَعَ الكَلأُ : صـارَ فرازِعَ) أى قِطَعاً .

[ف ر ع] *

(فَرْعُ كُلِّ شَىْءٍ : أَعْلاهُ) ، والجَمْعُ : فُرُوعٌ ، لا يُكَسَّرُ عـلى غيْرِ ذٰلِكَ ، وفى الحَدِيثِ : «أَىُّ الشَّجَرِ أَبْعَدُ مِن الخارِفِ ؟ قالُوا : فَرْعُهـا ، قـالَ : وكذٰلِكَ الصَّفُّ الأَوَّلُ» :

(و) من المَجَازِ : الفَرْعُ (من القَوْمِ : شَرِيفُهم) ، يُقَالُ : هـو مِنْ فُرُوعِهِمْ ، أَى من أَشْرَافِهِم .

(و) الفَرْعُ (: المالُ الطَّائِـلُ المُعَدُّ ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ فحَرَّكَه) . قُلْتُ : لم يَضْبِطْهُ الجَوْهَرِىُّ بالتَّحْرِيكِ ، وإِنَّمـا ذَكَرَهُ بعـدَ قَوْلـهِ : «وفى الحَـدِيثِ : لا فَرَعَ» ثُمَّ قـالَ : والفَرَعُ أَيْضاً ، ففُهِمَ منـه أَنَّهُ مُحَرَّكٌ . (قالَ الشُّوَيْعِرُ :

فمَـنْ واسْـتبْقَى ولم يَعْتَصِـرْ
مِـن فَرْعِهِ مالاً ولَـمْ يَكْسِـرِ) (١)

هٰكَـذَا أَنْشَدَه فى العُبَـابِ ، وفِـى اللِّسَانِ : «مالاً ولا المَكْسِرِ» ومِثْلُه فى التَّكْمِلَـةِ ، وهـو الصَّـوابُ ، ثُمَّ إِنَّ المُصَنِّفَ قَلَّد الصَّـاغَانِـىَّ فى تَوْهِيمِه الجَوْهَرِىَّ فى ذِكْرِه ، والصَّوابُ ماذَهَبَ إِليهِ الجَوْهَرِىُّ تبَعاً لغيْرِه من الأَئِمَّةِ .

وأَمـا قـولُ الشاعِرِ فيُجَابُ عنه بجَـوَابَيْن : الأَوَّلُ : أَنَّـه أَرادَ مـن فَرَعِهِ ، فسكَّن للضَّرُورَة ، والثَّـانِـى : لأَنَّ الفَرْعَ هُنَا الغُصْـنُ ، كَنَى به عن حَدِيثِ مالِهِ ، وبالـكَسْرِ عـن قَدِيمِه ، وهو الصَّحِيحُ ، فَتَأَمَّلْ .

(و) الفَرْعُ (: الشَّعْرُ التَّـامُّ) وهـو مجـازٌ ، قال امْرُؤُ القيْسِ :

وفَرْعٍ يَزِينُ المَتْنَ أَسْوَدَ فاحِـمٍ
أَثِيثٍ كقِنْوِ النَّخْلَةِ المُتَعَثْكِلِ (٢)

(١) اللسان والعباب ، والتكملة .
(٢) ديوانه والعباب ، وانظر مادة (أثث) ومادة (عثكل) .

(و) الفَرْعُ (: القَوْسُ عُمِلَتْ مِن طَرَفِ القَضِيبِ) ورَأْسِه ، قالَه الأَصْمَعِيُّ .

(والقَوْسُ) الفَرْعُ : (الغيرُ المَشْقُوقَة) والفِلْقُ : المَشْقُوقَة (أو الفَرْعُ : مِنْ خَيْرِ القِسِيّ) قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، قالَ الشّاعِرُ :

* أَرْمِى عَلَيْهَا وهْىَ فَرْعٌ أَجْمَعُ *
* وهْىَ ثَلاثُ أَذْرُعٍ وإِصْبَعُ (١) *

وقالَ أَوْسٌ :

عَلَى ضَالَةِ فَرْعٍ كَأَنَّ نَذِيرَها
إذا لَمْ تُخَفِّضْهُ عن الوَحْشِ أَفْكَلُ (٢)

(ويُقَالُ : قَوْسٌ فَرْعٌ وفَرْعَةٌ) .

(و) الفَرْعُ (من المَرْأَةِ : شَعْرُهَا) ، يُقَالُ : لَهَا (٣) فَرْعٌ تَطَؤُه ، (ج : فُرُوعٌ) ، يُقَال : امرأَةٌ طَوِيلَةُ الفُرُوعِ ، وهو مَجَازٌ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه ٩٦ برواية : « وصفراء من نَبْعٍ كأن . . » واللسان ، وفي مادة (شمط) أنشده كالديوان .
(٣) فى مطبوع التاج « لها فيه فرع » والتصحيح من الأساس .

(و) الفَرْعُ . (مَجْرَى الماءِ إلى الشِّعْبِ) ، وهو الوَادِى ، (ج : فِرَاعٌ) ، بالكَسْرِ .

(و) الفَرْعُ (من الأُذُنِ فَرْعُه) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، قال شَيْخُنَا : وفيه نَظَرٌ ظاهِرٌ لَفْظاً ومَعْنًى ، أَمّا لَفْظاً فَلا يَخْفَى أَنَّ الأُذُنَ مُؤَنَّثَةٌ إجماعاً ، فكان الصَّوابُ فَرْعَها ، والتَّأْوِيلُ بالعُضْوِ ونَحْوِه لا يَخْفَى ما فِيه ، وأَمّا مَعْنًى فلا يَخْفَى ما فِيهِ من الرَّكاكَة ، فهو كقَوْلِهِ .

* وفَسَّرَ المَاءَ بعدَ الجُهْدِ بالماءِ *

بل تَفْسِيرُ الماءِ بالماءِ أَسْهَلُ ، وحَقُّ العِبَارَةِ : ومِنْ الأُذُنِ : أَعْلاَهَا ، هٰذا هو الصَّوابُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ – فى حَدِيثِ افْتِتَاحِ الصَّلاةِ – : « كان يَرْفَعُ يَدَيْه إلى فُرُوعِ أُذُنَيْه » أى أعالِيهَا ، وفَرْعُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلاهُ ، فبَيَّنَ المُرَادَ . انتهى .

(و) الفُرْع (بالضَّمِّ (١) : ع) بالحِجَازِ ، وهو)من أَضْخَمِ أَعْرَاضِ

(١) زاد في معجم البلدان » : « وقال السُّهيليّ : هو بضمتين » .

المَدِينَةِ) ، على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ . قلتُ : وهِيَ قَرْيَةٌ بها مِنْبَرٌ ونَخْلٌ ومِيَاهٌ ، بينَ مَكَّةَ والرَّبَذَةِ عن يَسارِ السُّقْيَا ، بَيْنَهَا وبينَ المَدِينَةِ ثمانِيَةُ بُرُدٍ ، وقيل : أَرْبَعُ لَيالٍ .

(و) الفُرْعُ أَيْضاً : (فَرْعٌ) ، أَى وادٍ (يَتَفَرَّعُ مِن كَبْكَبٍ بعَرَفَاتٍ ، ويُفْتَحُ) ، وبه ضَبَطَ البَكْرِيُّ . (و) قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الفُرْعُ (: ماءٌ بعَيْنِهِ) ، وأَنْشَدَ :

* تَرَبَّعَ الفُرْعَ بمَرْعًى مَحْمُودْ[1] *

(و) الفُرْعُ : (جَمْعُ الأَفْرَعِ ، لِضِدِّ الأَصْلَعِ ، كالفُرْعَانِ ، بالضَّمِّ) ، كالصُّمَّانِ والعُمْيَانِ والعُورَانِ والكُسْحانِ والصُّلْعانِ ، فى جُمُوعِ الأَصَمِّ والأَعْمَى والأَعْوَرِ والأَكْسَحِ والأَصْلَعِ .

وسُئِلَ عُمَرُ رضِىَ اللهُ عنه : آلصُّلْعَانُ خيرٌ أَمِ الفُرْعَانُ ؟ فقَالَ : الفُرْعانُ خيْرٌ . أَرادَ تَفْضِيلَ أَبِى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنه عَلَى نَفْسِه ، وقد تَقَدَّمَ فى « ص ل ع » .

(١) اللسان .

وقال نَصْرُ بن الحَجَّاجِ - حِينَ حَلَقَ عُمَرُ رضِىَ اللهُ عَنْه لِمَّتَهُ - :

لَقَدْ حَسَدَ الفُرْعَانُ أَصْلَعَ لم يَكُنْ
إذا ما مَشَى بالفَرْعِ بالمُتَخايِلِ[1]

(و) الفَرَعُ ، (بالتَّحْرِيكِ : أَوَّلُ وَلَدٍ تُنْتِجُهُ النَّاقَةُ) ، كما فى الصِّحاحِ (أَو الغَنَمُ) ، كما فى اللِّسان ، و(كانُوا يَذْبَحُونَه لآلِهَتِهِم) يَتَبَرَّكُونَ بذلِكَ ، ولو قالَ : أَوَّلُ نِتَاجِ الإِبِلِ والغَنَمِ كان أَخْصَرَ (ومنه) الحَدِيثُ : (« لا فَرَعَ) ولا عَتِيرَةَ ») ، (أَو كانُوا إذا) بَلَغَت الإِبِلُ ما يَتَمَنَّاهُ صَاحِبُهَا ذبَحُوا ، أَو إذا (تَمَّتْ إبِلُ وَاحِدٍ مِائَةً) نَحَرَ مِنْهاً بَعِيرًا كُلَّ عامٍ ، فأَطْعَمَه النَّاسَ ، ولا يَذُوقُه هُو ، ولا أَهْلُه ، وقِيلَ : بل (قَدَّمَ بَكْرَهُ ، فَنَحَرَه لِصَنَمِهِ) ، قالَ الشَّاعِرُ :

إذْ لا يَزَالُ قَتِيلٌ تَحْتَ رَايَتِنَا
كما تَشَحَّطَ سَقْبُ النَّاسِكِ الفَرَعُ[2]

(و) قد (كانَ المُسْلِمُونَ يَفْعَلُونَه

(١) العباب .
(٢) اللسان .

فى صَدْرِ الإِسْلَامِ ، ثُمَّ نُسِخَ) ، ومنه الحَدِيثُ : « فَرِّعُوا إِنْ شِئْتُم ، ولٰكِنْ لا تَذْبَحُوه غَرَاةً حَتَّى يَكْبَر » أَى اذبَحُوا الفَرَعَ ، ولا تَذْبَحُوه صَغِيراً لَحْمُه [مُلْتَصِقٌ] (١) كالغِرَاءِ ، (ج : فُرُعٌ بِضَمَّتَيْنِ) ، أَنْشَدَ ثَعْلَب :

كغَرِىٍّ أَجْسَدَتْ رَأْسَه
فُرُعٌ بينَ رِئاسٍ وحَامْ (٢)

رِئاسٌ وحَام : فَحْلانِ .

(و) الفَرَعُ (القِسْمُ) ، وخَصَّ به بعضُهم الماءَ .

(و) الفَرَعُ : (ع بَيْنَ البَصْرَةِ والكوفَةِ) ، قال سُوَيْدُ بنُ أَبِى كاهِلٍ :

حَلَّ أَهْلِى حَيْثُ لا أَطْلُبُهَا
جانِبَ الحِصْنِ وحَلَّتْ بالفَرَعْ (٣)

وقال الأَعْشَى :

بانَتْ سُعَادُ وأَمْسَى حَبْلُها انْقَطَعَا
واحْتَلَّت الغَمْرَ فالجُدَّيْنِ فالفَرَعَا (١)

(و) الفَرَعُ (: مَصْدَرُ الأَفْرَعِ) للرَّجُلِ (والفَرْعاءِ للتَّامِّ الشَّعْرِ) ، الأَخِيرُ عن ابْنِ دُرَيْدٍ . وقد فَرِعَ فَرَعاً ، إِذا كَثُرَ شَعرُه ، وهو ضِدُّ صَلِعَ ، ومِنْ سَجَعَاتِ الأَسَاس : لابُدَّ للقَرْعَاءِ من حَسَدِ الْفَرْعَاءِ (وكانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه أَفْرَعَ) ، أَى وَافِىَ الشَّعْرِ ، وقِيلَ : ذَا جُمَّة ، (و) كانَ (عُمَرُ) رَضِىَ اللهُ عنه (أَصْلَعَ) وقد تَقَدَّم . وفى الحَدِيثِ : « كانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم أَفْرَعَ ذَا جُمَّة » ويُقَال : إِنَّهُ لا يُقَالُ للرَّجُلِ إِذا كانَ عَظِيمَ اللِّحْيَةِ والجُمَّة : أَفْرَعُ ، وإِنَّمَا يُقَالُ : رَجُلٌ أَفْرَعُ لِضِدِّ الأَصْلَعِ . قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) الفَرَعُ (: القَمْلُ) ، وقِيلَ : هو الصَّغِيرُ منه ، (ويُسَكَّنُ . والفَرَعَةُ وَاحِدَتُها ، وتُسَكَّنُ) ، ويُقَالُ : الفَرَعَةُ :

---

(١) زيادة من التكملة لا توجد فى اللسان .

(٢) البيت للطرماح فى ديوانه ٤٠٦ ، والشاهد فى اللسان ، هذا وفى مطبوع التاج واللسان «كفرى حسرت.. » . والتصحيح من مادة (ريس) و(غرا) .

(٣) العباب ومعجم البلدان (الفرع) .

(١) ديوانه ١٠٥ والعباب وصدره فى اللسان (الألف اللينة) وعجزه فى معجم البلدان (الفرع) . وفى مطبوع التاج « بانت سعاد . . واحتلت الفحر.. » .

القَمْلَــةُ العَظِيمَةُ ، وبتَصْغِيرِها سُمِّيَت فُرَيْعَةُ . وجَمْعُها : أَفْراعٌ .

(و) الفَرَعَةُ : (جِلْــدَةٌ تُزادُ فى القِرْبَةِ إذا لم تَكُنْ وَفْرَاءَ تامَّةً) .

(وفَــرَعَ) الرَّجُــلُ فى الجَبَـــلِ ، (كَمَنَعَ) ، إذا (صَعِدَ) وعَلاَ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِــىِّ ، وهــو مَجازٌ ، وأَنْشَدَ :

أَقُولُ وَقدْ جَاوَزْنَ من صَحْنِ رَابِــغٍ
صَحَاصِحَ غُبْرًا يَفْرَعُ الأُكْمَ آلُهَا (١)

(و) قال غيرُه : فَرَعَ ، إذا (نَــزَلَ) وانْحَدَرَ ، فهُوَ (ضِــدٌّ)

(و) فَــرَعَ (البِكْــرَ : افْتَضَّهــا ، كافْتَرَعَهَا) ، الأَخِيــرُ عن الجَوْهَرِىِّ ، وقِيلَ له : افْتِراعٌ ؛ لأَنَّه أَوَّلُ جِمَاعِهَــا .

(و) مِــنَ المَجازِ : فَــرَعَ (رَأْسَــهُ بالعَصَـــا) والسَّيْفِ فَرْعاً : (عَلاهُ بها) ضَرْباً ، ويُــرْوَى بالقَــافِ أَيْضــاً ، كمــا فى الصّحاحِ .

(١) هو لــكُثَيِّر في ديوانه ٢٤١/١ واللسان ومعجم البلدان (رابغ) و(تريم) .

(و) فَرَعَ (القَوْمَ فَرْعــاً وفُرُوعــاً : عَــلاَهُمْ بالشَّرَفِ أَو بالجَمَــالِ) . وفى حَدِيثِ ابْنِ زِمْــلٍ (١) : « يَكادُ يَفْــرَعُ النَاسَ طُولاً » أَى يَعْلُوهُم ، وفى حَدِيثِ سَوْدَةَ : « كانَتْ تَفْرَعُ النّاسَ (٢) طُولاً » :

(و) فَــرَعَ (الفرَسَ بــاللِّجــامِ) يَفْرَعُــه فَرْعاً : (قَدَعَهُ) ، كمــا فِــى الصّحــاحِ ، زادَ غيرُه : (وكَبَحَــهُ) وكَفَّهُ ، قال أَبُو النَّجْم :

* بِمُفْرِعِ الــكِتْفَيْنِ حُرٍّ عَيْطَلُـــهْ *
* نَفْرَعُــه فَرْعــاً ولَسْنَا نَعْتِلُــهْ (٣) *

(و) مِــنَ المَجَازِ : فَرَعَ (بَيْنَهُــم) يَفْرَعُ فَرْعاً : (حَجَزَ ، وكَفَّ ، وأَصْلَحَ) وعِبَارَةُ الصّحاحِ : وفَرَعْتُ بَيْنَهُمَا ، أَى حَجَزْتُ وكَفَفْتُ ، عن أَبِــى نَصْرٍ .

(و) عن أَبِــى عَدْنَانَ (: الفارِعُ : المُرْتَفِعُ) العَالِــى (الهَيِّــىءُ الحَسَنُ) .

قــالَ ابنُ الأَعْرَابِــيِّ : الفَــارِعُ :

(١) فى مطبوع التاج « أبى زمل » والمثبت من اللسان .
(٢) فى نسخة من النهاية : « النساء » .
(٣) اللسان ، وفى الصحاح والعباب المشطور الثانى، وانظر مادة (عتل) .

العَالِـي ، والفارِعُ (: المُسْتَفِلُ) ، فهو (ضِـدٌّ)

(و) فَارِعٌ : (حِصْـنٌ بالمَدِينَةِ) ، يُقَالُ : إِنَّهُ حِصْنُ حَسّان بـنِ ثَابِتٍ ، قال وقَيْسُ بـنُ صُبَابَةَ ـ حِينَ قَتَـلَ رَجُلاً من فِهرٍ بأَخِيهِ هِشَام بنِ صُبَابَةَ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ولَحِقَ مَكَّةَ مُرْتَدًّا ـ :

ثَـأَرْتُ بِهِ فِهْـرًا وحَمَّلْتُ عَقْلَـهُ
سَرَاةَ بَنِـي النَّجَّارِ أَرْبَابَ فارِعِ
وأَدْرَكْتُ ثَـأْرِي وٱضْطَجَعْتُ مُوَسَّدًا
وكُنْتُ إِلى الأَوْثَانِ أَوَّلَ راجِـعِ

وقـال كُثَيِّرٌ يَصِفُ سَحَاباً :

رَسَا بَيْنَ سَلْـعٍ والعَقِيقِ وفَارِعٍ
إِلَى أُحُدٍ لِلْمُزْنِ فِيه غَشَامِـرُ(٢)

(و) فَارِعُ (: ة بوَادِي السَّرَاةِ قُـرْبَ سَايَةَ) ، وسايَةُ : وَادٍ عَظِيمٌ قُرْبَ مَكَّةَ .

(و) فَارِعٌ : (ع بالطَّائِفِ)

(و) قـالَ ابـنُ الأَعْـرَابِـيِّ : (الفَرَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : أَعْـوَانُ السُّلْطَان .

(١) اللسان ومعجم البلدان (فارع) وفي العباب الأول .
(٢) ديوانه (١ /٢٢٥) والعباب، ومعجم البلدان (فارع) .

جَمْعُ فَارِعٍ) ، وهو مِثْلُ الوَازِعِ .

(والفَـوَارِعُ : تِـلَاعٌ مُشْرِفَـاتُ المَسَايِلِ) ، جَمْعُ فارِعَةٍ .

(و) الفَوَارِعُ أَيْضـاً : (ع) ، قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيـانِـيُّ :

عَفَا ذُو حُسًى مِنْ فَرْتَنَـى فالفَوَارِعُ
فجَنبَا أَرِيكٍ فالتِّلَالُ الدَّوَافِـعُ(١)

(وكجُهيْنَـةَ : فُرَيْعَـةُ بِنْتُ أَبِـي أُمَامَةَ) أَسْعَدَ بنِ زُرارَةَ ، أَوْصَى بِهَـا أَبُوهـا وبأُخْتَيْهَـا إلى رَسُـولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وسَلَّم . (و) فُرَيْعَـةُ (بِنْتُ رَافِعٍ) بنِ مُعَاوِيَةَ ،(و) فُرَيْعَـةُ (بِنْتُ عُمَرَ) ، هٰكَذا فى النُّسَخِ ولم أَجِدْ لَهـا ذِكْرًا فى المَعَاجِمِ ، (و) فُرَيْعَـةُ (بِنْتُ قَيْسٍ) ، مـن بـنى جَحْجَبَى ، ذَكَرَهَـا ابنُ إِسْحَـاقَ . (و) فُرَيْعَـةُ (بِنْتُ مـالِكِ بـنِ الـدَّخْشَمِ)(٢) ،

(١) ديوانه ٧٨ والعبـاب، ومعجم البلـدان (أريك) .
(٢) في طبقـات ابن سعـد (٨/٢٧٧) ضبط « الدُّخْشُم » بالضم ، وهذا الفتح ضبط القاموس هُنَا ، وانظر مـادة (دخشم) فضبطه فيها « كجَعْفَر وقُنْفُذ » .

بَايَعَتْ ، (و) فُرَيْعَةُ (بِنْتُ مُعَوِّذ) بنِ عَفْـراءَ ، أُخْـتُ الـرَّبِيـعِ ، كانَتْ صالِحَةً .

وبَقِـيَ عَلَيْه : فُرَيْعَةُ بِنْتُ الحُبَابِ ابْنِ رَافِـعٍ الأَنْصَارِيَّة ، ذَكَرَهَا ابـنُ حَبِيـب ، وكَنَّاهَـا ابـنُ سَـعْدٍ أُمَّ الحُبَابِ ، وفُرَيْعَةُ بنـتُ خالِدِ بـنِ خُنَيْسِ بن لَوْذَانَ ، ذَكَرَهَا ابنُ سَعْدٍ ، وهـى أُمُّ حَسَّانَ بن ثابِتٍ . وفُرَيْعَـةُ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ بـنِ نُبَيْـط ، ذَكَرَهَا ابـنُ الأَمِينِ فى الصَّحابِيّاتِ : وفُرَيْعَةُ بنتُ وَهْبٍ الزُّهْرِيَّةِ .

(وفارِعَةُ بِنْتُ أَبِـى سُفْيَانَ) :أُخْتُ أُمِّ حَبِيبَةَ ، لهـا هِجْرَةٌ (و) فارعـةُ (بِنْـتُ أَبِـى الصَّلْـتِ الثَّقَفِيَّـةُ) ، أُخْتُ أُمَيَّةَ ، لهـا وِفادَةٌ ، رَوَى عَنْهَا ابنُ عَبّاسٍ .

(و) فَارِعَـةُ[٣] (بِنْتُ مالِكِ بـنِ سِنَـانٍ) أُخـتُ أَبِـى سَـعِيـد الخُـدْرِيِّ : شَهِدَتِ الحُدَيْبِيَةَ ، وأُمُّهـا حَبِيبَةُ بِنْتُ المُنَافِقِ عَبْدِ اللهِ بن أُبَيٍّ ، (أَو هِـىَ كجُهَيْنَةَ) ، وتُعْرَفُ بهِمَـا ، لهـا حَدِيـثٌ فى العِدَّةِ فى المُوَطَّإِ .

وفَاتَهُ : فارِعَةُ بنتُ أَسْعَدَ بنِ زُرارَةَ. وفَارِعَةُ أَيْضـاً : أُخْتُه ، وفَارِعَـة بنتُ عبدِ الرَّحْمٰنِ الخَثْعَمِيَّـةُ . رَوَى عنهـا السَّرِىُّ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰن ، وفَارِعَـةُ بنتُ عِصَامِ بـنِ عَامِرٍ البَيَاضِيَّة ، ذكرَهـا ابنُ سَـعْد ، وفَارِعَةُ بِنْتُ قُرَيْبَةَ بـنِ عَجْلانَ الأَنْصَارِيَّة ، ذَكَرَهَا ابنُ حَبِيب : (صَحَابِيَّاتٌ) ، رضِىَ الله عَنْهُنَّ .

(وحَسّانُ بنُ ثابِتٍ) رَضِىَ اللهُ عنـه (يُعْـرَفُ بابْنِ الفُرَيْعَةِ ، كجُهَيْنَـةَ ، وهـى أُمُّه) ، وقـد تَقَدَّم ذِكْرُهَا .

(وتَمِيمُ بنُ فِرَعٍ) المَهْرِىّ المِصْرِىُّ (كعِنَـب : تابِعِـىٌّ) ، شَهِـدَ فَتْـحَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ الثّانِـى ، وله رِوَايَةٌ عـن عَمْرِو بنِ العَاصِ .

(وأَفْرَعَ فى الجَبَلِ : انْحَدَرَ) ، قالَ رَجُلٌ من العَرَب : لَقِيتُ فُلاناً فَارِعاً مُفْرِعاً ، يَقُولُ : أَحَدُنَا مُصْعِدٌ ، والآخَرُ مُنْحَدِرٌ ، هٰـكَذَا فى نُسَخِ الصّحاحِ ، ورَأَيْتُ بخَطِّ الأَدِيبِ عبدِ القَادِرِ بنِ عُمَرَ البَغْدَادِىِّ ، قالَ : الصَّوَابُ أَحَدُنَا

صاعِدٌ؛ لأَنَّ مُصْعِدًا بمَعْنَى مُنْحَدِر .

قلتُ : ومِثْلُه فى الأَسَاسِ ، وعِنْدِى فِى ذٰلِكَ نَظَرٌ ، وهو مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشَّمّاخِ :

فإِنْ كَرِهْتَ هِجَائِى فاجْتَنِبْ سَخَطِى
لايُدْرِكَنَّكَ إِفْرَاعِى وتَصْعِيدِى [1]

إِفْرَاعِى : انْحِدارِى ، ومِثْلُه لِبِشْرٍ :

إِذَا أَفْرَعَتْ فى تَلْعَةٍ أَصْعَدَتْ بِهَا
ومَنْ يَطْلُبِ الحَاجَاتِ يُفْرِعْ ويُصْعِدِ [2]

(كفَرَّعَ تَفْرِيعاً) ، قال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ :

فَسَارُوا فأَمَّا جُلُّ حَيِّى ففَرَّعُوا
جَمِيعاً ، وأَمَّا حَىُّ دَعْدٍ فصَعَّدُوا [3]

(و) أَفْرَعَ (بِهِم : نَزَلَ) ، يُقَال : أَفْرَعْنَا بفُلانٍ فَما أَحْمَدْنَاه ، أَى نَزَلْنَابه .

(و) أَفْرَعَ (الفَرَعَةَ) ، مُحَرَّكَةً :

(١) ديوانه ١١٥ واللسان والصحاح والعباب .

(٢) ديوانه ٢٢٨ واللسان .
وهو بالهمزة رواية أخرى ، وستأتى قريبا .

(٣) ديوانه ٢٧ والرواية « .. فصعَّدا » لأن القافية منصوبة ، ونص على ذلك ابن برى فى اللسان ، وبعده كما فى اللسان :
فهيهات ممّن بالخَوَرْنَقِ داره
مُقِيمٌ ، وحَىٌّ سائرٌ قد تَنَجَّدا

(نَحَرَها) ، ومنهُ الحَدِيثُ : «أَفْرِعُوا » [1] وقد تَقَدَّم .

(و) أَفْرَعَتِ (الإِبِلُ : نُتِجَت الفَرَعَ) ، مُحَرَّكَةً ، وهو أَوَّلُ النِّتَاج .

(و) أَفْرَعَ [2] (القَوْمُ : فَعَلَتْ إِبِلُهم ذٰلِكَ) : أَى نُتِجَت الفَرَع .

(و) أَفْرَعَ بَنُو فُلانٍ ، أَى (انْتَجَعُوا فى أَوَّلِ النَّاسِ) .

(و) أَفْرَعَ فُلانٌ (أَهْلَهُ : كَفَلَهُمْ) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العبَاب ، وهو تَحْرِيفٌ وَقَعَ فيه الصّاغَانِىُّ ، فقَلَّدَه المُصَنِّفُ ، وصوابُه : وأَفْرَعَ الوَادِى أَهْلَه : كفَاهُم ، فتَأَمَّل .

(و) أَفْرَعَ (اللِّجَامُ الفَرَسَ : أَدْمَى فاهُ) ، قالَ الأَعْشَى :

صَدَدْتَ عن الأَعْدَاءِ يَوْمَ عُبَاعِبٍ
صُدُودَ المَذَاكِى أَفْرَعَتْهَا المَسَاحِلُ [3]

(١) الذى تقدم : « فَرِّعوا .. » بالتضعيف ، وهو بالهمزة رواية أخرى ، وستأتى قريبا .

(٢) فى مطبوع التاج « أفرعت » والتصحيح من اللسان .

(٣) ديوانه ١٣٨ واللسان ومعجم البلدان (عباعب) وانظر مادة (عبب) ومادة (سحل) .

يَعْنِي أَنَّ المَسَاحِلَ أَدْمَتْها، كما أَفْرَعَ الحَيْضُ المَرْأَةَ بالدَّمِ .

(و) أَفْرَعَ (الحَدِيثَ والشَّيْءَ : ابْتَدَأَه)، يُقَال : بِئْسَ ما أَفْرَعْتَ بهِ، أَى ابْتَدَأْتَ به، (كاسْتَفْرَعَه)، وهٰذا عن شَمِرٍ، قالَ الشّاعِرُ يَرْثِى عُبَيْدَ بنَ أَيُّوبَ :

ودَلَّهْتَنِي بالحُزْنِ حَتَّى تَرَكْتَنِي
إِذَا اسْتَفْرَعَ القَوْمُ الأَحَادِيثَ سَاهِيَا (١)

(و) أَفْرَعَ (الأَرْضَ : جَوَّلَ فِيهَا، فعَرَفَ خبَرَهَا) وعَلِمَ عِلْمَها .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : أَفْرَعَ (فُلانٌ العَرُوسَ : فَرَغَ)، أَى قَضَى حاجَتَه (من غِشْيانِهَا)، أَى مِنَ غِشْيَانِه بِهَا .

(و) أَفْرَعَتِ (المَرْأَةُ : رَأَت الدَّمَ عندَ الوِلادَةِ)، كما فى العُبَاب، وقِيلَ : قبْلَ الوِلادَة، كما هو نَصُّ أَبى عُبَيْد، وفى اللِّسَانِ : الإِفْرَاعُ : أَوّلُ ما تَرَى المَاخِضُ من النِّسَاءِ أَو الدَّوابِّ دَماً .

(١) اللسان .

وأَفْرَعَ لها الدَّمُ : بَدَا لَهَا .

(أَو) أَفْرَعَتْ : رَأَتْ دَماً (فى أَوَّلِ ما حاضَتْ)، كما فى المُحِيطِ، وفى اللِّسَانِ : أَفْرَعَتْ : حَاضَتْ . وهو نَصُّ أَبِى عبَيْدٍ .

(و) فى المُحِيطِ : أَفْرَعَت (الضَّبُعُ الغَنَمَ : أَفْسَدَتْ وأَدْمَتْ)، وفى اللِّسَان : أَفْرَعَت الضَّبُعُ فى الغَنَم : قَتَلَتْهَا وأَفْسَدَتْهَا، وأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

* أَفْرَعْتِ فِى فُرَارِى *
* كَأَنَّمَا ضِرَارِى *
* أَرَدْتِ يا جَعَارِ (١) *

وهى أَفْسَدُ شَيْءٍ رُئِيَ، والفُرَارُ : الضَّأْنُ .

(وأُفْرِعَ بسَيِّدِ بَنِى فُلانٍ، بالضَّمِّ : أَخَذُوهُ) فقَتَلُوه .

(وفَرَّعَ تَفْرِيعاً : انْحَدَرَ، وصَعِدَ، ضِدٌّ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ وغيْرُه، ولا يَخْفَى أَنَّ التَّفْرِيعَ بمَعْنَى

(١) اللسان .

الانْحِدَارِ قد سَبَقَ له قَرِيبــــاً ، فإعادَتُه ثانِيــاً كأَنَّهُ لبَيَانِ الضِّدِّيَّةِ ، وسَبَقَ شَاهِدُه أَوَّلاً . ويُقَالُ : فَرَّعْتُ فى الجَبَل تَفْرِيعاً ، أَى انْحَــدَرْتُ ، وفَرَّعْتُ [فى] الجَبَلِ ، أَى صَعَّــدت ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : أَفْرَع : هَبَطَ ، وفَرَّعَ : صَعَّد .

(و) فَرَّعَ الرَّجُلُ تَفْرِيعــاً : (ذَبَــحَ الفَرَعَ) ، مُحَرَّكَةً ، ومنــه الحَدِيث : « فَرِّعُوا إِنْ شِئْتُم ، ولٰكِنْ لا تَذْبَحُــوا غَرَاةً » ويُرْوَى : « أَفْرِعُوا » ، وقــد تَقَدَّم ، (كاسْتَفْرَع) ، وأَفْرَعَ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) يُقَال : فَرَّعَ (مِنْ هٰذَا الأَصْلِ مَسَائِلَ) أَى (جَعَلَهَا فُرُوعَه ، فَتَفَرَّعَتْ) وهو مَجَازٌ ، يُقَالُ : هو حَسَنُ التَّفْرِيعِ للمَسَائِلِ .

(وتَفَرَّعَ القَوْمَ : رَكِبَهُــم) بالشَّتْمِ ونَحْوِه ، كمــا فى اللِّسَانِ والأَسَاسِ ، وهــو مَجَازٌ .

(و) قِيلَ : تَفَرَّعَهُم : (عَلاَهُــمْ) شَرَفاً ، وفَاقَهم ، قالَ الشَّاعِرُ :

وتَفَرَّعْنَا مِن ابْنَىْ وَائِــــلٍ
هامَةَ العِــزِّ وجُرْثُــومَ الــكَرَمْ (١)

(أَو) تَفَرَّعَهم : (تَــــزَوَّجَ سَيِّدَةَ نِسَائِهِم) وعُلْياهُنَّ . ويُقَالُ : تَفَرَّعْتُ ببَنِــى فُلانٍ ، أَى تَزَوَّجْتُ فى الــذِّرْوَةِ منهم والسَّنامِ ، وكذٰلِكَ تَذَرَّيْتُهُــم وتَنَصَّيْتُهم ، وهو مَجَازٌ .

(و) تَفَرَّعَتِ (الأَغْصَانُ : كَثُرَتْ) فُرُوعُهَــا .

(وفَرْوَعٌ ، كجَدْوَلٍ : ع) ، قــالَ البُرَيْقُ الهُذَلِــىُّ :

وقَدْ هاجَنِــى مِنْهَا بوَعْسَاءِ فَرْوَعٍ
وأَجْزاعِ ذِى اللَّهبَاءِ مَنْزِلَةٌ قَفْرُ (٢)

ورَوَاهُ الأَصْمَعِــىُّ لعَامِرِ بنِ سَدُوسٍ ، ويُرْوَى : « بوَعْسَاءِ قَرْمَدٍ ... فأَذْنابٍ » .

(و) قال أَبــو زَيْــد فى كِتَابِ الأَشْجَارِ (: الفَيْفَرَعُ ، كفَيْفَعَــلٍ :

(١) اللسان والعبــاب .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٧٤٨ واللسان والعباب ومعجم البلدان (فروخ) وانظر فيه « برقاء قَرْمَد » و « قرْمد » و « اللَّهباء » .

شَجَرٌ) ، ضُبِطَ بسُكُونِ الرَّاءِ وفَتْحِها .

(و) فُرَيْعٌ ، (كزُبَيْرٍ : لَقَبُ ثَعْلَبَةَ ابنِ مُعَاوِيَةَ) بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ جَذِيمَةَ بنِ عَوْفِ بنِ بَكْرِ بنِ أَنْمَارِ بنِ عَمْرِو بنِ وَدِيعَةَ بنِ لُكَيْزِ بنِ أَفْصَى بن عَبْدِ القَيْسِ ، هٰكذا ضَبَطَه الرُّشَاطِيُّ وابنُ السَّمْعَانِيّ ، وتَعَقَّبَه الرَّضِيُّ الشَّاطِبِيُّ بأَنَّه بالقافِ .

(و) فُرَيْع : (لُغَةٌ فى فِرْعَوْنَ ، أَو ضَرُورَةُ شِعْرٍ - فى قَوْلِ أُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْتِ - :

حَيَّ داوُودَ وابْنَ عادٍ ومُوسَى
وفُرَيْعٌ بُنْيانُه بالثِّقَالِ)[1]

أَى : وفِرْعَوْنُ ، كما فى العُبَابِ .

(وفُرْعَانُ بنُ الأَعْرَفِ ، بالضَّمِّ : أَحَدُ بَنِى النَّزَّالِ) بنِ سَعْدِ المِنْقَرِيّ ، وهو الَّذِى (قَالَ لِنَفْسِهِ - وهو يَجُودُ بها - : اخْرُجِى لَكَاعِ) .

(وفُرْعَانُ بنُ الأَعْرَفِ) أَيْضاً : (أَحَدُ بَنِى مُرَّةَ) بنِ عُبَيْدِ بن[1] الحَارِثِ ابن عَمْرِو بن مُقَاعِسِ بن كَعْبِ بن زَيْدِ مَنَاة[2] : (شاعِرٌ لِصٌّ) .

(و) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ (عَبْدُ اللهِ بنُ لَهِيعَةَ بنِ) عُقْبَةَ بنِ (فُرْعَانَ) بنِ رَبِيعَةَ الحَضْرَمِىُّ (قاضِى مِصْرَ ، مُحَدِّثٌ) ، وسيأْتِى للمُصَنِّف فى « لهع » ونَذْكُرُ تَرْجَمَتَه هُنَاك .

(والمَفَارِعُ : الَّذِين يَكُفُّونَ بَيْنَ النَّاسِ) ويُصْلِحُون ، (الوَاحِدُ) مِفْرَعٌ (كمِنْبَرٍ) ، يقال : رجُلٌ مِفْرَعٌ ، من قَوْمٍ مَفَارِعَ .

(وفى الحَدِيثِ : «لا يَؤُمَّنَّكُم الأَفْرَعُ) . نَصُّ الحَدِيث : «لايَؤُمَّنَّكُم أَنْصَرُ ، ولا أَزَنُّ ، ولا أَفْرَعُ » (أَى المُوَسْوَسُ) كما فى النِّهَايَةِ ، والأَنْصَرُ : تَقَدَّم مَعْنَاهُ ، والأَزَنُّ سَيَأْتِى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفِرَاعُ ، بالكَسْرِ : ما عَلاَ مِنَ

---

(١) ديوانه ٥١ والعباب .

(١) في المؤتلف والمختلف للآمدى ٦٤ « عُبَيْدَة » والأصل كالعباب .

(٢) فى المؤتلف والمختلف : « .. كعب بن سعد بن زيد مناة .. » والأصل كالعباب .

الأَرْضِ وارْتَفَع ، جَمْعُ(١) فَرْعَة ، ويُقَالُ : ائْتِ فَرْعَةً من فِرَاعِ الجَبَلِ فانزِلْها ، وهي أَماكِنُ مُرْتَفِعَةٌ . وقِيل : الفَرْعَةُ : رَأْسُ الجَبَلِ خاصَّةً ، وفارِعَةُ الجَبَلِ : أَعْلاهُ ، يُقَال : انزِلْ بَفَارِعَةِ الوَادِي ، واحْذَرْ أَسْفَلَه .

ويُقَال : فُلانٌ فَارِعٌ . ونَقاً فَارِعٌ : مُرْتَفِعٌ طَوِيلٌ .

والمُفْرِعُ : الطَّوِيلُ من كُلِّ شَيْءٍ .

وفُرُوعُ المُقْلَتَيْنِ : أَعالِيهِمـا ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

من المُنْطِيَاتِ المَوْكِبَ المَعْجَ بَعْدَما
يُرَى فِي فُرُوعِ المُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ(٢)

وفَرَعَ فُلانٌ فُلاناً فَرْعاً وفُرُوعاً : عَلاهُ .

والفَارِعَةُ من الغَنَائِمِ : المُرْتَفِعَـةُ الصاعِدَةُ من أَصْلِهَا قبلَ أَنْ تُخَمَّس .

وفَرْعَةُ الجُلَّةِ : أَعْلاها من التَّمْرِ .

وكَتِفٌ مُفْرِعَةٌ : عالِيَةٌ مُشْرِفَـةٌ عَرِيضَـةٌ ، ورَجُلٌ مُفْـرِعُ الكَتِفِ : عَرِيضُهـا ، وقِيلَ : مُرْتَفِعُها .

وفَرْعَةُ الطَّرِيقِ ، وفَرَعَتُه ، وفَرْعاوُه ، وفَارِعَتُه ، كُلُّه : أَعْلاهُ ومُنْقَطَعُـهُ ، وقيـل : مَا ظَهَرَ منـه وارْتَفَع ، وقيل : فَارِعَتُهُ : حَوَاشِيهِ .

والفُرُوعُ : الصُّعُود .

وأَفْرَعَ في قَوْمِهِ ، وفَرَّعَ : طَالَ ، قال لبيدٌ :

فَأَفْرَعَ بالرِّبَابِ يَقُودُ بُلْقـاً
مُجَنَّبَةً تَذُبُّ عن السِّخَـالِ(١)

شبَّـهَ البَرْقَ بالخَيْلِ البُلْقِ في أَوَّل النَّاسِ .

وحَكَى ابنُ بَرِّيّ عن أَبِـي عُبَيْدٍ : أَفْرَعَ في الجَبَلِ : صَعَّدَ ، وأَفْرَعَ منه : نَزَلَ ، ضدٌّ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَـرِّيٍّ في الإِفْرَاعِ بمَعْنَى الإِصْعَادِ :

إِنِّـي امْرُؤٌ من يَمَانٍ حِينَ تَنْسُبُنِـي
وفي أُمَيَّةَ إِفْرَاعِـي وتَصْوِيبِـي(٢)

قالَ : فالإِفْرَاعُ هُنَا : الإِصْعَادُ ؛ لأَنَّهُ

---

(١) في مطبوع التاج : (جمعه فرعة) والمثبت عن اللسان.
(٢) اللسان، وانظر المواد: (نضب) و(معج) و(نطا) .

(١) ديوانه ٩٠ واللسان، وضبطه « الرباب » بكسر الراء .
(٢) اللسان .

ضَمَّه إلى التَّصْوِيبِ ، وهو الانْحِدَارُ ، وقالَ عَبْدُ الله بنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ :

فإمَّا تَرَيْنِي اليَوْمَ مُزْجِي ظَعِينَتِي
أُصَعِّدُ سِرًّا في البِلَادِ وأُفْرِعُ [١]

وأَصْعَدَ في لُؤْمِه وأَفْرَعَ ، أي انْحَدَر ، وهو مَجازٌ .

وضَرَبَه على فَرْعَيْ أَلْيَتَيْه ، وهُمَا المُماسَّانِ[٢] للأَرْضِ إذا قَعَدَ ، وهو مَجَازٌ .

والفَرَعُ ، مُحَرَّكَةً : طَعَامٌ يُصْنَع لنَتَاجِ الإِبِلِ ، كالخُرْسِ لِوِلَادِ المَرْأَةِ .

والفَرَعُ : أَنْ يُسْلَخَ جِلْدُ الفَصِيلِ فيُلْبَسَهُ آخَرُ ، وتُعْطَفَ عليه ناقَةٌ سِوَى أُمِّه ، فتَدِرَّ عليه ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ ـ يَذْكُرُ أَزْمَةً في شِدَّةِ بَرْدٍ ـ :

وشُبِّهَ الهَيْدَبُ العَبَامُ من الْـ
أَقْوامِ سَقْباً مُجَلَّلاً فَرَعَا [٣]

(١) اللسان وانظر مادة (صعد) .
(٢) في الأساس : « المماسَّتان » .
(٣) ديوانه ٥٤ واللسان والعباب والصحاح والجمهرة ٣٨٢/٢ والمقاييس ٤٩٢/٤ وانظر مادة (هدب) ومادة (عبم) .

أَرادَ مُجَلَّلاً جِلْدَ فَرَعٍ ، فاخْتَصَرَ الكَلامَ . ويُقَالُ : قَدْ أَفْرَعَ القَوْمُ ، إذا فَعَلَت إِبِلُهم ذٰلِكَ . والهَيْدَبُ : الجَافِي الخِلْقَةِ ، الكَثِيرُ الشَّعَرِ من الرِّجالِ ، والعَبَامُ : الثَّقِيلُ .

وفَارَعَ الرَّجُلَ : كَفَاهُ ، وحَمَلَ عنه ، قالَ حَسّانُ بنُ ثابِتٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ :

وأَنْشُدُكُمْ والبَغْيُ مُهْلِكُ أَهْلِهِ
إذا الضَّيْفُ لم يُوجَدْ لهُ مَن يُفارِعُهْ [١]

وفَرَعَ الأَرْضَ ، وفَرَّعَها : جَوَّلَ فِيها ، كأَفْرَعَها .

وفَرَّعَ بينَ القَوْمِ تَفْرِيعاً : فَرَّقَ وحَجَزَ ، ومنه حَدِيثُ عَلْقَمَةَ : « كان يُفَرِّعُ بينَ الغَنَمِ » أي يُفَرِّق . قال ابنُ الأَثِيرِ : وذكره الهَرَوِيّ في القَافِ . وقال : قال أبو مُوسَى : وهو مِن هَفَوَاتِه .

وأَفْرَعَ سَفَرَهُ وحَاجَتَه : أَخَذَ فِيهما .

وأَفْرَعُوا مِنْ سَفَرِهم : قَدِمُوا ولَيْسَ ذٰلِكَ أَوانَ قُدُومِهِم .

(١) ديوانه ١٥٤ برواية :
ـ إذا الكبشُ لم يُوجَدْ له من يُقارِعُه »
والشاهد في اللسان .

وافْتَرَعُوا الحَدِيثَ : ابْتَدَوُوه ، عن شَمِرٍ .

وأَفْرَعَها الحَيْضُ : أَدْماهَا .

والفُرْعَةُ ، بالضَّمِّ : دَمُ البِكْرِ عِنْدَ الافْتِضَاضِ .

ويُقَالُ : هٰذا أَوَّلُ صَيْدٍ فَرَعَه ، أَى أَراقَ دَمَهُ .

قالَ يَزِيدُ بنُ مُرَّةَ : مِن أَمْثَالِهِم : « أَوَّلُ الصَّيْدِ فَرَعٌ » قالَ : وهُوَ مُشَبَّهٌ بأَوَّلِ النِّتاجِ .

وفَارِعٌ وفُرَيْعَةُ ، وفَارِعَةُ : أَسماءُ رِجَالٍ ، ومِنَ الثّانِى : عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ فُرَيْعَةَ الأَزْدِىُّ ، عن عَفّانَ .

ومُنَازِلُ بنُ فُرْعَانَ : من رَهْطِ الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ . قُلْتُ : وهو [أَخُو فُرْعَانَ] (١) بنِ الأَعْرَفِ الّذِى ذَكَرَه .

والأَفْرَعُ . بَطْنٌ من حِمْيَرَ .

والفَارِعَانِ : اسمُ أَرْضٍ ، قالَ الطِّرِمّاحُ :

(١) زيادة من المؤتلف للآمدى ٦٥ وفيه النص .

ونَحْنُ أَجارَتْ بالأُقَيْصِرِ هَامُنَا
طُهَيَّةَ يَوْمَ الفارِعَيْنِ بلا عَقْدِ (١)

وفُرُوعُ الجَوْزَاءِ : أَشَدُّ ما يَكُونُ من الحَرِّ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى خِرَاش :

وظَلَّ لنا يَوْمٌ كأَنَّ أُوارَهُ
ذَكَا النّارِ مِنْ نَجْمِ الفُرُوعِ طَوِيلُ (٢)

قلتُ : والرِّوَايَةُ : « وظَلَّ لها » أَى للأُتُنِ ، وهٰكَذَا رَواه أَبُو سَعِيد : « الفُروع » بالعَيْنِ المُهْمَلَة ، وقالَ فى قَوْلِ الهُذَلِىِّ -وهُو أُمَيَّةُ بنُ أَبى عائِذ- :

وذَكَرَهَا فيْحُ نَجْمِ الفُرُو
عِ مِنْ صَيْهَبِ الحَرِّ بَرْدَ الشَّمالِ (٣)

قالَ : هى فُرُوعُ الجَوْزَاءِ بالعَيْنِ ، وهو أَشَدُّ ما يَكُونُ من الحَرِّ ، فإِذا

(١) ديوانه ١٨٤ واللسان ، وفى مطبوع التاج « بالأقيصر هنا هنا » والتصحيح من مادة (هوم) والديوان .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٩١ برواية : « نجم الفروغ .. » واللسان والصحاح والتكملة والجمهرة ٢/١٧٩ و٢٨٢ و٣١٧ و٣/٢٤٩ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٥٠٠ والرواية :
فأَوْرَدَهَا فيحَ نجمِ الفُرُو
غِ من صَيْهَدِ الحرِّ بَرْدَ السَّمال
واللسان ، وانظر مادة (صهد) ومادة (سمل) والأساس مادة (فرغ) والمقاييس ٣/٣١٦ .

جاءَت الفُرُوغُ ، بالغيْنِ ، وهــى مــن نُجُومِ الدَّلْوِ ، كانَ الــزَّمَانُ حِينَئذ بَارِدًا ولا فَيْــحَ حِينَئذ . قلتُ : ورواه الجُمَحِــىُّ بالغيْنِ ،وسَيَأْتِــى .

ومُحَمَّدُ بنُ عُمَيْرَةَ (١) بنِ أَبِـــى شَمِرِ بنِ فُرْعَانَ بنِ قَيْسِ بــنِ الأَسْوَدِ ابنِ عَبْدِ اللهِ : شاعِرٌ ، وهــو المَعْرُوفُ بالمُقَنَّعِ ، كان مُقَنَّعاً الدَّهْرَ ، وسَيَأْتِــى فى « ق ن ع » .

وأَتَيْتُه فى فَرْعَةٍ من النَّهَارِ ، وهــى الصَّدْرُ ، وهــو مَجَازٌ .

ويُقَالُ : هــــو يَفْتَرِعُ أَبْكَارَ المَعَانِــى ، وهــو مَجَازٌ .

وفُرَيْعُ بنُ سَلاَمَانَ ، كـــزُبَيْرٍ : بَطْنٌ من الأَزْدِ .

واخْتُلِفَ فى عَبْدِ اللهِ بنِ عِمْـــرَانَ التَّمِيمِىِّ الفُرَيْعِــىِّ الَّذِى رَوَى عـــن مُجَاهِدٍ ، وعنــه شُعْبَةُ ، فقِيلَ : بالفَاءِ ، وقِيلَ : بالقَافِ ، كمــا سَيَأْتِــى .

ومُوسَى بنُ جابِـــرٍ الجُعْفِــىُّ (١) يعــرفُ بابنِ الفُرَيْعَةِ : شاعِــرٌ .

وفُرْعانُ الــكِنْدِىُّ المُلَقَّبُ بــذِى الدُّرُوعِ ، ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى « د ر ع »

والفَرْعُ بالفَتْحِ : مَوْضِعٌ وَرَاءَ الفُرُكِ .

وذُو الفَرْعِ : أَطْــوَلُ جَبَلٍ بأَجَأٍ ، بأَوْسَطِهــا .

[ف ر ق ع] *

(فَرْقَعَ) فَرْقَعَةً : (عَدَا) عَـــدْوًا (شَدِيدًا) مُوَلِّياً ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

(و) فَرْقَعَ (فُلاناً : لَوَى عُنُقَهُ).

(و) فَرْقَع (الأَصَابِــعَ : نَقَّضَهَا) ، والفَرْقَعَةُ والتَّفْقِيــعُ وَاحِدٌ ، وقـــد نُهِــىَ عَنْهُ فى الصَّــلاةِ . وفى حَدِيث مُجَاهِدٍ : « كَرِهَ أَنْ يُفَرْقِـــعَ الرَّجُلُ أَصابِعَهُ فى الصَّــلاةِ » وهــو : غَمْزُهَــا حتّى يُسْمَعَ لمَفَاصِلِهــا صَـــوْتٌ ، (فتفَرْقَعت ، وافْرَنْقَعَت) فَرْقَعَـــةً وافْرِنْقاعاً .

(١) فى الأغانى ١٥/١٥١ : « محمد بن ظفر بن عُمَيْر . . . الخ » .

(١) فى المؤتلف والمختلف للآمــدى ٢٤٨ : « . . الحَنَفِىّ » ومثله فى التبصير / ١١٢٦ .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : قولُهُم : تَفَرْقَـعَ : هو صَوْتٌ بين شيْئَيْنِ يُضْرَبَانِ .

(والفِـرْقَاعُ ، بالكَسْرِ : الضَّرَطُ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ عن بعضِ العَرَبِ .

(والفُرْقُعَةُ ، كقُنْفُذَة : الاسْتُ) ، لغةٌ يَمانِيَةٌ ، نَقَلَه ابنُ الأَعْرابِـيِّ . واللَّيْثُ ، كالقُرْفُعَةِ .

(والافرِنْقـاعُ : الفَرْقَعَة) .

(و) الافْرِنْقَاعُ (عـن الشَّيْءِ : الانْكِشافُ عَنْهُ ، والتَّنَحِّـى) ، وقالَ ابنُ الأَثِيـرِ : هو التَّحَوُّل والتَّفَرُّق ، وفى كتاب الشَّواذِّ لابْنِ جِنِّى : يُقَـال : افْرَنْقَعَ القَوْمُ عن الشَّىْءِ ، أَى تَفَرَّقُـوا عَنْه . وفى الصّحاحِ فى كَلامِ عِيسَى ابن عُمَر : « افْرَنْقِعُوا عَنِّى » أَى انْكَشِفُوا وتَنَحَّوْا ، وفى العُبَابِ : «سَقَط عِيسَى بنُ عُمَرَ عن حِمَارٍ لـه ، فاجْتَمَـعَ – وقالَ ابنُ جِنِّى فى الشَّوَاذِّ : ومِمَّـا يُحْكَى فى ذٰلِكَ أَنَّ أَبا عَلْقَمَةَ النَّحْوِىَّ عَثَرَ بـهِ الحِمَارُ ، فاجْتَمَعَ – الناسُ عَلَيْـه ، فلمّا أَفـاقَ قالَ : مالَـكُمْ تَكَأْكَأْتُمْ عَلَىَّ كتَكَأْكُئِـكُم عَلَى ذِى جِنَّةٍ؟ افْرَنْقِعُوا عَنِّـى » . وهٰـكَذَا فى العُبَابِ أَيْضاً ، وزادَ ابنُ جِنِّى: فقالَ بَعْضُ الحَاضِرِينَ : إِنَّ شيْطَانَهُ يَتَكَلَّمُ بالهِنْدِيَّـة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

يُقَال : سَمِعْتُ لرِجْلِه صَرْقَعَـةً وفَرْقَعَةً ، بمَعْنًى وَاحِد .

وتَفَرْقَعَ الرَّجُلُ : انْقبَضَ كتَقَرْعَفَ . كذا فى اللِّسَانِ عن الأَزْهَرِىِّ . وأَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ فى « قرفع » كما سَيَأْتِـى ، وقالَ أَبـو عَمْرٍو الـدُّورِىُّ : بَلَغَنِـى عن عِيسَى بنِ عُمَرَ أَنّه كانَ يَقْـرَأُ «حَتَّى إذا افْرُنْقِعَ عنْ قُلُوبِهِـم » أَى حَتَّى إذا كُشِفَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ، نَقَلَه ابنُ جِنِّـى فى الشَّواذِّ ، قُلْتُ : وقِرَاءَةُ العَامَّةَ ﴿حَتَّى إذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِـمْ﴾ (١) وسَيَأْتِـى قَرِيباً .

[ف ر ن ع]

(الفِرْنِـعُ ، كزِبْرِجٍ ، وقُنْفُذ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَـرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هـو (القَمْلُ الوَسَطُ) .

(١) سورة سبأ ، الآية ٢٣ .

نَقَلَه الصّاغانِـيُّ فى العُبَابِ ، أَى لَيْسَ بالعَظِيمِ ولا بالصَّغِيرِ .

[ف ز ع] *

(الفَزْعُ) ، بالتَّسْكِينِ : اسمٌ ، قالَ ابنُ حَبِيـب : هُـوَ (ابنُ عَبْدِ اللهِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ جَنْدَل) بنِ ثَوْرِ بن عَامِرِ بنِ أُحَيْمِر بنِ بَهْدَلَةَ بنِ عَوْف .

قال : (و) الفَزْعُ : رَجُلٌ (آخَـرُ فِـى) بَنِـى (كَلْبٍ) .

(و) رَجُلٌ (آخَرُ فـى خُزَاعَةَ) ، خَفِيفَانِ (1) .

(و) قال غيْرُه (: ابنُ الفَزْعِ) ، بالفَتْح ، كمـا فى العُبَابِ والتبْصِير (ويُكْسَرُ) ولم أَرَ من ضَبَطَه هٰكَذَا (2) : (الَّذِى صَلَبَهُ المَنْصُورُ) العَبّاسِىُّ ،(وكان خَرَجَ مع إِبْرَاهِيمَ) الغَمْرِ (بنِ عَبْـدِ اللهِ) المَحْضِ (بنِ حَسَنِ) بنِ الحَسَنِ (3) ابنِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وإِبْرَاهِيم هٰذا هو المَعْرُوف بقَتِيلِ باخَمْرَى .

(و) الفِزْعُ (بالكَسْرِ ، ابنُ المُجَشِّرِ ، من بَنِـى عَادَاةَ) ، هٰكَذَا فى العبَاب .

(و) الفَـزَعُ (بالتَّحْرِيك : الـذُّعْرُ والفَرَقُ) ، وربَّمَا قالُوا فى (ج : أَفْزاعٌ ، مع كَوْنِهِ مَصْدَرًا) ، هٰذا نَصُّ العُبَابِ وفى اللِّسَانِ : الفَزَعُ : الفَرَقُ والذُّعْرمن الشَّىْءِ ، وهـــو فِـى الأَصْلِ مَصْدَرُ فَزِعَ منـه . وقالَ شيخُنَا : الفَــرَقُ والذُّعْر بمَعْنًى ، فأَحَدُهما كان كافِياً ، (والفِعْلُ) فَزِعَ ، (كفَرِحَ ، ومَنَـعَ ، فَزَعـاً) ، بالفَتْح ،(ويُكْسَرُ ، ويُحَرَّك) فيـه لَفٌّ ونَشْرٌ غيـرُ مُـرَتَّب ، فإِنَّ المُحَرَّكَ مصدرُ فَزِعَ ، كَفَرِحَ خاصَّةً .

وقال المبَرِّدُ فى الكامِـلِ (1) : أَصْلُ الفَزَعِ : الخَوْفُ ، ثمّ كُنِـىَ بِهِ عـن خُرُوجِ النّاسِ بسُرْعَــة ، لدَفْعِ عَدُوٍّ ونَحْوِه إِذا جاءَهُم بَغْتَةً ،وصارَ حَقِيقَةً فيـه . ونَسَبَهُ شيخُنـا إِلى الرّاغِبِ ،

---

(1) يعنى بفتح فسكـون ، وثقيلـه الفَزَع بالتحريك المذكور بعد

(2) فى نسخة من العباب مضبوط بكسر الزاى .

(3) فى معجم البلدان (باخمرا) «ابراهيم بن عبدالله بن حسن ابن على بن أبى طالب» وانظر مقاتل الطالبيين ٣١٥ .

(1) عبارة المبرد فى الكامل (٣/١) : « الفَزَعُ في كلامِ العَرَبِ على وجهين ، أحَدُهُمَا : مـا تَسْتَعْمِلُه العامَّـةُ تُرِيدُ به الذُّعْرَ. والآخَرُ: الاستِنْجَادُ والاستِصْرَاخُ » ثم قال : « ثم يُشْتَقُّ مـن هٰذا المَعْنَى أن يَقَـعَ فَزِعَ في مَعْنَى أغاثَ » .

وليس لَـــهُ ، وإنّمَا نَصُّ الرّاغِبِ :
الفَزَعُ : انْقِبَــاضٌ ونِفَــارٌ يَعْتَــرِى الإِنْسَانَ من الشَّيْءِ المُخِيــفِ ، وهــو من جِنْسِ الجَــزَعِ ، ولا يُقَال : فَزِعْتُ من اللهِ ، كمــا يُقَالُ : خِفْتُ منه .

(و) الفَزَعُ (: الاسْتِغَاثَة) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « إنَّ أَهْــلَ المَدِينَةِ فَزِعُــوا لَيْلاً ، فرَكِبَ النبِــيُّ صَلَّى اللهُ عليــه وسَلَّم فَرَساً لأَبِى طَلْحَةَ رَضِىَ اللهُ عنه ، فسَبَقَ النَّاسَ ، ورَجَــعَ ، وقــال : لَــنْ تُرَاعُوا ، لَنْ تُرَاعُوا ، ما رَأَيْنَا من شَيْءٍ ، وإنْ وَجَدْنــاهُ لَبَحْرًا » أَى اسْتَغَاثُــوا واسْتَعْرَضُوا ، وظَنُّوا أَنَّ عَدُوًّا أَحاطَ بهِم ، فلمّا قالَ لهــم النبِــيُّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ : «لَنْ تُرَاعُوا » سَكَنَ ما بِهِم مــن الفَزَعِ .

(و) الفَزَعُ أَيضــاً : (الإِغاثَــةُ) ، ومنــه قَوْلُه صَلَّى اللهُ عليــه وسَلَّــم للأَنْصَارِ : « إِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عنــــدَ الفَزَعِ ، وتَقِلُّونَ عِنْــدَ الطَّمَــعِ » أَى تَكْثُرُونَ عنــدَ الإِغاثَةِ ، وقَدْ يَكُــونُ التَّقْدِيرُ أَيْضاً : « عنــد فَــزَعِ النّاسِ إِلَيْكُــم لتُغِيثُوهُم» . (ضِــدٌّ) ، ومــن الأَوّلِ قــولُ سَلاَمَةَ بنِ جَنْدَلٍ السَّعْدِيِّ :

كُنَّا إذا مــا أَتــانَا صارِخٌ فَزِعٌ
كانَتْ إجابَتُنَا قَرْعَ الظَّنابِيبِ (١)

ويُرْوَى : « كَانَ الصُّرَاخُ له » أَى : مُسْتَغِيثٌ ، كــذا فَسَّرَه الصّاغَانِــيُّ ، وقالَ الرّاغِبُ : أَى صَارِخٌ أَصابَهُ فَزَعٌ ، قال : ومَنْ فَسَّرَه بالمُسْتَغِيثِ فإنَّ ذٰلِكَ تَفْسِيرٌ للمَقْصُودِ من الــكَلامِ ، لا لِلَفْظِ الفَزِعِ ، ومن الثّانِــى قَوْلُ الكَلْحَبَةِ :

وقُلْتُ لِــكَأْسٍ أَلْجِمِيهــا فإِنّنَــا
نَزَلْنَا الكَثِيبَ من زَرُودَ لِنَفْزَعَا (٢)

أَى لِنُغِيثَ ونُصْرِخَ مَــن اسْتَغَاثَ بِنَا . قلتُ : ومِثْلُه للرّاعِــى :

إِذَا مَــا فَزِعْنَا أَوْ دُعِينَا لِنَجْــدَةٍ
لَبِسْنَا عَلَيْهِنَّ الحَدِيدَ المُسَرَّدَا (٣)

وقَالَ الشَّمّاخُ :

إِذَا دَعَتْ غَوْثَهَا ضَــرَّاتُهَا فَزِعَتْ
أَطْبَاقُ نَيٍّ على الأَثْبَاجِ مَنْضُودِ (٤)

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣ /٦ والمقاييس٤ /٥٠٢ وانظر مادة (ظنب) والأساس مادة (صرخ) .
(٢) اللسان والعباب، والجمهرة ٣ /٥ والمقاييس ٤ /٥٠١
(٣) اللسان .
(٤) ديوانه ١١٦ واللسان ، والعباب والجمهرة ٣ /٥ .

يَقُــول : إذا قَــلَّ لبَنُ ضَرَّاتِهــا ، نَصرَتْهَـــا الشُّحُــومُ الَّتِــى عــلى ظُهُورِهَا ، وأَغَاثَتْهَا ، فأَمَدَّتْهَا باللَّبَنِ .

(فَزِعَ إِلَيْــه ، و) فَــزِعَ (مِنْــهُ ، كفَــرِحَ ، ولا تَقُــل : فَزَعَــهُ) ، أَى كمَنَعَه ، قــالَ الأَزْهَــرِىُّ : والعَــرَبُ تَجْعَــلُ الفَزَعَ فَرَقاً ، وتَجْعَلُــه إغاثَةً للفَزِعِ [1] المُرَوَّعِ ، وتَجْعَلُه اسْتِغاثَةً .

(أَو فَــزِعَ إِلَيْهِــم ، كفَــرِحَ : اسْتَغَاثَهُم ، وفَزَعَهُم ، كمَنَــع وفَرِحَ : أَغاثَهُمْ ونَصَــرَهُمْ ، كأَفْزَعَهُم) ، ففِيه ثَلاثُ لُغَات : فَزَعْتُ القَوْمَ ، وفَزِعْتُهُم ، وأَفْزَعْتُهُم ، كُلُّ ذٰلِكَ بمَعْنَى أَغَثْتُهُم .

قالَ ابنُ بَرِّىّ : ممّا يُسْأَلُ عنه ، يُقَال : كيفَ يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ : فَزِعْتُه بمَعْنَى أَغَثْتُــه مُتَعَدِّياً ، واسمُ الفاعِــلِ منــه فَــزِعٌ ، وهٰــذَا إِنّمَا جــاءَ فى نَحْــوِ قَوْلِهم : حَذِرْتُه فأَنَا حَذِرُه ، واسْتَشْهَــدَ سِيبَوَيْهِ عليــه بقَوْلِه :

* « حَذِرٌ أُمُــورًا [1] . . . » *

وَرَدُّوهُ عَلَيــهِ ، وقالُــوا : البَيْــتُ مَصْنُوعٌ . وقــال الجَرْمِــىُّ : أَصلُــهُ حَذِرْتُ مِنْهُ ، فعُدِّىَ بإِسْقَاط « مِنْــه » قال : وهٰذا لا يَصِحُّ فى فَزِعْتُه ـ بمَعْنَى أَغَثْته ـ أَنْ يَكُونَ على تَقْدِيرِ مِنْ ، وقد يَجُــوزُ أَنْ يَكُونَ فَزِعٌ مَعْــدُولاً عــن فَازِعٍ ، كمــا كانَ حَذِرٌ مَعْدُولاً عــن حَاذِرٍ ، فيَكُون مِثْلَ : سَمِــعٍ مَعْدُولاً عن سامِعٍ ، فيَتَعَدَّى بما تَعَدَّى [به] سامِعٌ ، قالَ : والصَّوابُ فى هٰذَا أَنَّ فَزِعْتُه ـ بمَعْنَى أَغَثْتُه ـ بمَعْنَى فَزِعْتُ له ، ثمّ أُسْقِطَتِ اللّامُ : لأَنَّهُ يُقَال : فَزِعْتُه ، وفَزِعْتُ له : قالَ : وهٰذا هو الصَّحِيحُ المُعَوَّلُ عليه .

(أَو) فَــزِعَ (كَفَــرِحَ : انْتَصَرَ) ، وأَفْزَعَه هو : نَصَرَهُ .

(و) فَزِعَ (إِلَيْــهِ : لَجَأَ) ، ومنــه الحَدِيثُ : « كُنَّا إِذا دَهَمَنا أَمْرٌ فَزِعْنَا إِلَيْهِ » أَى لَجَأْنَا إِلَيْه ، واسْتَغَثْنَا بــه .

(1) فى مطبوع التاج « للفزوع » والمثبت من التهذيب للأزهرى ٢ /١٤٦ .

(1) هو جزء بيت أنشده سيبويه فى الكتاب (١/٥٨) وتقدم فى مادة (حذر) وتمامه :
حَذِرٌ أُمُورًا لا تَضِيرُ وآمِــنٌ
ما ليسَ مُنْجِيَــهُ مِنَ الأَقْــدارِ

وفى حَدِيثِ الكُسُوفِ : «فافْزَعُوا إلى الصَّلاةِ» أى إلْجَئُوا إليْهَا، واسْتَغِيثُوا بِهَا .

(و) فى الحَدِيثِ : «أنَّه فَزِعَ (من نَوْمِهِ) مُحْمَرّاً وَجْهُه» أَى : (هَبَّ) وانْتبَه ، يُقَالُ : فَزِعَ مِنْ نَوْمِهِ (وأَفْزَعْتُهُ) أَنا ، أَى (نَبَّهْتُه) ، وكأَنَّه من الفَزَعِ بمَعْنَى الخَوْفِ ، لأَنَّ الَّذِى يَتَنبَّهُ لا يَخْلُو من فَزَعٍ ما ، وفى الحَدِيثِ : «أَلاَ أَفْزَعْتُمُونى ؟» أَى : أَنْبَهْتُمُونِى .

(و) المَفْزَعُ ، والمَفْزَعَةُ (كمَقْعَد ، ومَرْحَلَة : المَلْجَأُ) عند نُزُولِ الخَطْبِ ، (وكِلاهُمَا للوَاحِدِ والجَمْعِ ، والمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ ، أَو) كمَقْعَد : هو المُسْتَغَاثُ به ، و(كَمَرْحَلَة : مَنْ يُفْزَعُ مِنْهُ ، أَو مِنْ أَجْلِه) ، فَرَّقُوا بَيْنَهُمَا ، كما فى العَيْنِ .

(والفَزَّاعَةُ ، مشَدَّدَةً : الرَّجُلُ يُفَزِّعُ النَّاسَ) تَفْزِيعاً (كَثِيرًا) .

(و) الفُزَعَةُ ، (كهُمَزَة : من يَفْزَعُ مِنْهُم) كَثِيرًا .

(وبالضَّمِّ : من يُفْزَعُ منه) ويُفْزَعُ بِهِ .

(و) فُزَيْعٌ ، وفَزّاعٌ (كزُبَيْرٍ ، وشَدَّادٍ : اسْمان) .

(وأَفْزَعَهُ) إفزاعاً : (أَخافَهُ) ورَوَّعَه ، ففَزِعَ هو ، (كفَزَّعَه) تَفْزِيعاً .

(و) أَفْزَعَه : (أَغاثَهُ) ونَصَرَهُ .

(و) فى مَعْنَاهُ : أَفْزَعَ (عَنْهُ) ، أَى (كَشَفَ الفَزَعَ) ، أَى الخَوْف ، هٰكَذَا مُقْتَضَى سِيَاقِ عِبَارَتِه ، والَّذِى فى العُبَابِ وغيْرِه : فَزَّعَ عَنْه : أَزالَ فَزَعَهُ .

(و) المُفَزَّعُ (، كمُعَظَّمٍ) يَكُونُ (الشُّجاع ، و) يَكُونُ (الجَبَان) . نَقَلَه الفَرّاءُ ، قالَ : فَمَنْ جَعَلَه شُجَاعاً مَفْعُولاً به قالَ : بمِثْلِه تُنْزَلُ الأَفْزاعُ ، ومن جعَلَه جَبَاناً جعَلَه يَفْزَعُ مِنْ كلِّ شَىْءٍ ، قالَ : وهٰذا مِثْلُ قَوْلِهِم للرَّجُلِ : إنَّهُ لَمُغَلَّبٌ ، وهو غالِبٌ ، ومُغَلَّبٌ وهو مَغْلُوبٌ ، فهو (ضِدٌّ) .

وفِى الصِّحاح : والتَّفْزِيعُ من

الأَضْـداد ، يُقَال : فَزَّعَهُ ، أَي أَخافَهُ ، (وفُزِّع عنـه ، بالضَّمّ ، تَفْزِيعـاً) ، أَي (كُشِفَ عنه) الفزَع ، أَي (الخَوْفُ) ، قالَ : ومنـه قَوْلُه تَعَـالَى : ﴿حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عن قُلُوبِهِم﴾ (١) أَي كُشِفَ عَنْهَا الفَزَعُ . قلتُ : وهـى قِرَاءَةُ العـامَّة ، ويُقْرَأُ : ﴿حَتَّى إِذا فَزَّعَ﴾ أَى فَزَّعَ اللهُ ، أَى كَشَفَ الفَزَعَ عن قُلُوبِهِم ؛ لأَنَّ المَلائِكَةَ كانُوا لطُولِ العَهْدِ بالوَحْيِ خافُوا مـن نُزُولِ جِبْرِيلَ ومَنْ مَعَهُ مـن المَلائِكَةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ بالوَحْيِ ؛ لأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّه نَزَلَ لِقِيَامِ السَّاعَة ، فلما تَقَرَّرَ عِنْدَهُم أَنَّه لِغيْرِ ذٰلِكَ ، كُشِفَ الفَزَعُ عن قُلُوبِهِم . وفى كِتَابِ الشَّواذِّ لابْـنِ جِنِّى : قَـرَأَ الحَسَنُ بخِلافِه ﴿فُرِغَ عـن قُلُوبِهِم﴾ بـالرّاءِ خَفِيفَةً (٢) وبـالغَيْنِ . قـالَ : مرفوعُه حَرْفُ الجَرِّ وما جَرَّه ، كقَوْلنا : سِيرَ (٣) عـن البَلَدِ ، وانْصُرِف عن كذَا إِلى كذا ، قال : وكذٰلِكَ فُرِّغَ ، بتشديد الزَّاى .

(١) سورة سبأ ، الآية /٢٣ .

(٢) الذى فى المحتسب المطبوع ٢/١٩٢ : « فُرِّغَ بضـم الفـاء وبالرّاء مُشَدّدة وبالغَين » .

(٣) فى مطبوع التاج « سر » والمثبت من المحتسب ٢/ ١٩٢

(والمُفَازِعُ : الفَزِعُ) ، وبـه فُسِّرَ قـولُ الفَرَزْدَق :

هَوَى الخَطفَى لَمَّا اخْتَطَفْتُ دِمَاغَهُ
كما اخْتَطَفَ البَازِى الخَشَاشَ المُفَازِعَا (١)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الفَزِعُ ، ككَتِفٍ : القَلِقُ ولا يُكَسَّرُ لقِلَّة فَعِـلٍ فى الصِّفَةِ ، وإِنَّما جَمْعُـه بالوَاوِ والنُّـونِ ، وبـه قُرِئَ قـولُه تَعـالَى : ﴿فَأَصْبَـحَ فُـؤادُ أُمِّ مُوسَى فَزِعـاً﴾ (٢) أَى : قَلِقـاً ، يَكَادُ يَخْرُجُ مـن غِلافِه فيَنْكَشِفُ ، وهـى قِـرَاءَةُ

(١) ديوانه ٥١٩ برواية « المقارعُ » بالقاف مرفوعاً نعتا للبازى ، والروى مرفوع ، وبعده :
أتعـدل أحسَاباً لئامـاً أدقـةً
بأحسابِنا ، إنى إلى الله راجـعُ
وفي العبـاب البيت وقافيتُه : « الخشاش المفازِعُ .

(٢) سـورة القصص ، الآيـة ٨ والقـراءة « فارغاً » وفي مطبوع التاج « فازِعاً » وفي هامشه : « قوله وبـه قُرِئ . . الـخ هكذا في النسخ ، ولعل المناسب ذكْرُه عقيبَ قوله : ورَجُلٌ فازِعٌ ، فتأمـل وراجع الشواذّ » والتصحيح المثبت مـن المحتسب (١٤٧/٢و١٤٨) والنص فيه .

فَضالَةَ بن عَبْدِ الله ، والحَسَنِ ، وأَبِى الهُذَيْلِ ، وابْنِ قُطَيْبٍ ، كما فى الشَّواذِّ لابْنِ جِنِّىٍّ .

والفَزِعُ : المُغِيثُ والمُسْتَغِيثُ ، ضِدٌّ ، ورَجُلٌ فَازِعٌ – وجَمْعُه : فَزَعَةٌ – ومَفْزُوعٌ : مُرَوَّعٌ .

وفَزّاعَةٌ : كثيرُ الفَزَعِ .

وفَازَعَهُ فَفَزَعَهُ : صارَ أَشَدَّ فَزَعاً منه .

ويُقَال : فَزِعْتُ لِمَجِىءِ (١) فُلانٍ : إذَا تَأَهَّبْتَ له ، مُتَحَوِّلاً مِن حالٍ إلى حالٍ ، كما يَنْتَقِلُ النّائِمُ من النَّوْمِ إلى اليَقَظَةِ .

وقَالَ ابنُ فارِسٍ : المَفْزَعَةُ : المَكَانُ يَلْتَجِىءُ إليه الفَزِعُ .

والفَزَعُ مُحَرَّكةً : هو ابنُ شَهْرَان بنِ عِفْرِسٍ ، أَبُو بَطْنٍ مِن خَثْعَمَ ، قالَهُ ابنُ حَبِيب ، ومن وَلَده جَماعَةٌ .

والفَزَعُ بنُ عُقَيْقٍ (٢) المَازِنِىُّ : تَابِعِىٌّ ، رَوَى عن ابْنِ عُمَرَ ، وعَنْهُ يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ .

والفَزَعُ : تابِعِىٌّ آخَرُ ، رَوَى عن المُنْقِع رضِىَ الله عنهُ ، وعنه سَيْفُ ابنُ هٰرُونَ ، كذا فى التَّبْصِيرِ .

وقولُ عَمْرِو بنِ مَعْدِيكَرِبَ رضِىَ اللهُ عَنْهُ – حِينَ قَالَ له الأَشْعَثُ : لَوْ دَنَوْتَ لأُضَرِّطَنَّكَ – : « كَلاّ واللهِ ، إنَّهَا لَعَزُومٌ مُفَزَّعَةٌ » من فَزَّعَ عنه ، إذَا أَزالَ فَزَعَه ، بحَذْفِ الجارِّ وإيصالِ الفِعْلِ ، أَى هى آمِنَةٌ ، لا تَرْهَقُها الأَفْزَاعُ ، (١) وهى صَبُورٌ صَحِيحَةُ العَقْدِ ، والاسْتُ تُكْنَى أُمّ عَزْمٍ ، يريدُ أَنَّها ذاتُ عَزْمٍ وقُوَّةٍ ، ولَيْسَت بوَاهِيَةٍ فَتَضْرَطَ .

وفَزَعاتُ الرَّوْعِ ، مُحَرَّكةً : جَمْعُ فَزَعَةٍ ، بالتَّحْرِيكِ أَيْضاً .

ومن كَلامِ العامَّةِ : فَزَعَ عَلَيْه ، إذا تَحَامَلَ عليهِ مُشِيرًا للضَّرْبِ ، وله فى العَرَبِيَّةِ وَجْهٌ صَحِيحٌ .

---

(١) فى مطبوع التاج « بمجىء » والمثبت من اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « غفيق » والمثبت والضبط من العباب .
(١) في العباب « لا يَرْهَقُها فَزَعٌ » .

[ف ش ع]

(فَشَعَتِ الـذُّرَةُ ، كَمَنَعَ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَـانِ ، وقـالَ العُزَيْزِيُّ : أَى (يَبِسَ) ، كَـذا فِـى النُّسَـخِ ، وفى العُبَـابِ : يَبِسَـتْ (أَطْرَافُهَـا) .

وفى الأَسَـاسِ(١) : تَفَشَّـعَ فِيـك [الشَّيْبُ](٢) : تَفَشَّى(٣) ، ومنه الفُشَّاعُ : الَّذِى يَلْتَوِى على الشَّجَرِ .

قلتُ : وأَمّـا الفُشّاعُ فإِنَّهُ يَـأْتِـى للمُصَنِّفِ فى الغيْنِ المُعْجَمَـة ، وقـد ذَكَرَ صاحِبُ اللِّسَانِ هـذا الحَرْفَ فى القافِ ، قال : قَشَعَتِ(٤) الذُّرَةُ : إِذا يَبِسَتْ أَطْرَافُهـا قبْلَ إِناهَا .

[ف ص ع] *

(فَصَـعَ الرُّطَبَة ، كمَنَع) يَفْصَعُها فَصْعاً ، إِذَا (عَصَرَهَا) بإِصْبَعَيْهِ ، حَتّى تَنْقَشِرَ ، ويُفْعَلُ ذٰلِك بالتِّينِ أَيْضـاً ، قالَه اللَّيْثُ ، (أَو أَخْرَجَها مِنْ قِشْرِهَا) لِتَنْضَجَ عاجِلاً ، قاله أَبُو عُبَيْدٍ ، وبهما فُسِّرَ الحَدِيثُ : « أَنَّهُ نَهَى عن فَصْـعِ الرُّطَبَةِ » .

(و) قـالَ ابـنُ دُرَيْـدٍ : فَصَـعَ الشَّىْءَ) فَصْعاً : (دَلَـكَهُ بإِصْبَعِه) ، كذا فى النُّسَـخِ ، والصَّوابُ بإِصْبَعَيْهِ ، (لِيَلِينَ ، فيَنْفَتِـحَ عَمّا فيهِ) .

(و) قالَ غيرُه : فَصَعَ (لِـى بكَذَا) فَصْعاً : (أَعْطانِيـهِ).

(و) فى المُحِيطِ : فَصَعَ (الصَّبِىُّ) وفى الصّحاحِ : الغُلامُ (: كَشَرَ قُلْفَتَه عن كَمَرَتِهِ ، كافْتَصَـعَ (١)) .

(والفُصْعَةُ بالضَّمِّ : قُلْفَتُـه) . وفى التَّهْـذِيبِ : غُلْفَتُه إِذا كَشَفَهَـا عـن

---

(١) هذه المادة وردت فى الأساس المطبوع بالغين المعجمة .

(٢) تكملة من الأساس تستقيم بها العبارة .

(٣) فى المطبوع : « تفشى » والتصويب من الأساس .

(٤) فى المطبوع : فشعت (بالفاء) والصواب ما أثبتناه .

(١) في القاموس المطبوع ـ بعد قوله : كافتصع ـ « والدّابّةُ : أَبْـدَتْ حَيَاءَها مَـرَّةً وأَخْفَتْـه أُخْرَى ، وعِمامَتَـه : حَسَرَهَا عن رَأْسه . وله بمال : أعطاه ، كفَصَّعَ . والفُصْعَةُ . . الخ » . وقـد نبّه على هذا بهامش مطبـوع التـاج . وأُضيـف « وسيذكـره الشـارحُ في المستدركات » .

ثُومَةِ ذَكَرِه قَبْلَ أَن يُخْتَنَ ، وقالَ ابنُ دُرَيْـد : (إذا اتَّسَـعَت حَتّـى تَخْرُجَ حَشَفَتُه) ، ومثلُه فى المُحِيـط .

(وغُـلامٌ أَفْصَعُ) : أَجْلَـعُ (بَادِى القُلْفَةِ) من كَمَرتِه ، كمـا فى الصِّحاح وفى حَدِيثِ الزِّبْرِقَان : « أَبْغَضُ صِبْيَانِنَا إلَيْنَا الأُفَيْصِـعُ الـكَمَرَةِ ، الأُفَيْطِسُ النُّخَـرَةِ ، الَّذِى كأَنَّه يَطَّلِعُ فى جِحَرَةٍ » أَى هو غائِرُ العَيْنَيْن .

(وافْتَصَعَ منـه حَقَّـه : أَخَذَه كُلَّه بقَهْـرٍ) فلم يَتْرُكْ منـه شَيْئـاً ، وفى الصِّحاحِ : أَخَذَهُ كُلَّه عـلى المَكَان ، قال : ولا تَلْتَفِتْ إلى القافِ .

(والفَصْعـاءُ : الفَـأْرَةُ) ، عن ابْـنِ الأَعْرَابِـىّ .

(والفَصْعـانُ : المَكْشُوفُ الـرَّأْسِ أَبَـدًا ؛ حَرَارَةً والْتِهاباً) ، عـن ابْـنِ الأَعْرَابِـىّ .

(وفَصَّـعَ تَفْصِيعـاً : ضَرِطَ أَو فَسَا) ، قَـالَ اللَّيْثُ : يُقَـالُ ذٰلِكَ فى نَتْنٍ وسُوءِ فَسْوٍ ، ويُكْنَى عنـه ، ويُقَالُ فى غَيْرِه [1] ، ولم يَعْرِفه أَبُو لَيْلَى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

فَصَعَت الدَّابَّـةُ فَصْعـاً : أَبْـدَتْ حَيَـاءَهَا مَرَّةً وأَخْفَتْـه أُخْرَى ، وذٰلِكَ عِنْدَ البَوْلِ ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

والفَصْعُ : الخَلْعُ .

وفَصَّعْتُه مِـن كَـذا تَفْصِيعاً ، أَى أَخْرَجْتُه منه ، فانْفَصَعَ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وفَصَـعَ العِمَامَةَ عَنْ رَأْسِه فَصْعاً ، حَسَرَهَا ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ :

رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ العِمَامَةَ بَعْدَمـا
أَراكَ زَماناً فَاصِعـاً لا تَعَصَّبُ [2]

وفَصَّـعَ لِـى بحَقِّى تَفْصِيعـاً : أَعْطَانِيـه ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : فَصَعَه مِـن كذا ، وفَصَلَه ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

[ف ض ع] *

(فَضَـعَ ، كمَنَـعَ) ، أَهْمَلَـهُ

(١) فى العباب « لا يقال فى غيره » .
(٢) اللسان ، وانظر (هرى) .

الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : أَى (جَعَس) ، كَضَفَع ، مَقْلُوبٌ منه ، (و) قالَ اللَّيْث : فَضَعَ وضَفَعَ لُغَتَان ، وهو الإِبْدَاءُ ، يُقَالُ : ضَفَعَ وَفَضَعَ ومَكَا ، إذا (حَبَق) ، كَمَا فى العُبَاب والتَّكْمِلَة واللِّسَان .

[ف ظ ع] *

(فَظُعَ الأَمْرُ ، ككَرُمَ) ، فَظَاعَةً : (اشْتَدَّت شَنَاعَتُه ، وجَاوَزَ المِقْدَارَ فى ذلِكَ) ، كما فى العُبَاب ، وزادَ غَيْرُه : وبَرَّحَ ، (كأَفْظَعَ) ، فهو مُفْظِعٌ ، ومنه الحَدِيثُ : «لا تَحِلُّ المَسْأَلَةُ إلاَّ لذِى غُرْمٍ (١) مُفْظِعٍ» المُفْظِعُ : الشَّدِيدُ الشَّنِيعُ .

(وأَفْظَعَهُ ، واسْتَفْظَعَه ، وتَفَظَّعَهُ) ، الأَخِيرُ زَادَه الصَّاغَانِيُّ : (وَجَدَه فَظِيعاً) .

(وأُفْظِعَ) الرَّجُلُ ، (بالضَّمِّ : نَزَل بهِ أَمْرٌ عَظِيمٌ) مُبَرِّحٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لِلَبِيد :

وهُمُ السُّعَاةُ إِذَا العَشِيرَةُ أُفْظِعَتْ
وهُمُ فَوَارِسُها ، وهُمْ حُكَّامُها (١)

(و) الفَظِيعُ ، (كأَمِيرٍ : الماءُ العَذْبُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ . وأَنْشَدَ :

يَرِدْنَ بُحُورًا ما يُمِدُّ جِمَامَهَا
أَتِىٌّ عُيُونٍ ماؤُهُنَّ فَظِيعُ (٢)

كما فى الصِّحاحِ (٣) ، وفى العُبَاب :

* يَمُدُّ بُحُورًا أَنْ يُمِدَّ جِمَامَهَا *

(أَو) هُو (الماءُ الزُّلاَلُ) الصَّافِى ، وضِدُّه المُضَاضُ ، وهو الشَّدِيدُ المُلُوحَة ، قالَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ .

(وفَظِعَ الأَمْرَ ، كفَرِحَ : اسْتَعْظَمَه) هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَاب ، والَّذِى فى نَوَادِرِ أَبِى زَيْد : فَظِعَ بالأَمْرِ فَظَاعَةً ، إذا هالَهُ وغَلَبَه (ولم يَثِقْ بأَنْ يُطِيقَهُ) . وفى الحَدِيثِ : «أُرِيتُ أَنَّه وُضِعَ فى يَدَىَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَفَظِعْتُهُمَا» قال ابنُ الأَثِير :

(١) فى الفائق ١/٤٠٤ : «لا تَحِلّ المسألة إلا لذى فَقْرٍ مُدْقِعٍ ، أو غُرْمٍ مُفْظِعٍ ، أو دَمٍ مُوجِعٍ» .

(١) ديوانه ٣٢١ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والعباب كالرواية الآتية .
(٣) ليس فى الصحاح المطبوع فى مادة (فظع) ولعله سهو ، وأنه «كما فى اللسان»

هٰكَذَا رُوِىَ مُتَعَدِياً حَمْلاً عَلَى المَعْنَى ؛ لأَنَّه بمَعْنَى : أَكْبَرْتُهُمَا وخِفْتُهمَا ، والمَعْرُوفُ فَظِعْتُ به ، أَو مِنْه .

(و) فَظِعَ (الإِنَاءُ) فَظْعاً : (امْتَلأَ) ، فهو فَظِعٌ ، ومنه قَوْلُ أَبِى وَجْزَةَ :

تَرَى العِلافِىَّ منها مُوفِدًا فَظِعاً
إِذَا احْزَأَلَّ بـه مِنْ ظَهْرِهَا فِقَرُ[1]

قَوْلُه : فَظِعاً ، أَى مَلآنَ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : فَظِعَ (بالأَمْرِ) فَظَعاً : (ضاقَ بـه ذَرْعاً) ، ومنه الحَدِيثُ : « لَمَّا أُسْرِىَ بى ، فأَصْبَحْتُ بمَكَّةَ ، فَظِعْتُ بأَمْرِى » أَى اشْتَدَّ عَلَىَّ ، وهِبْتُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

أَمْرٌ فَظِيعٌ وفَظِعٌ ـ الأَخِيرَةُ على النَّسَبِ ـ أَى شَدِيدٌ شَنِيعٌ ، وقال عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِب رضِىَ اللهُ عَنْه :

وَقَدْ عَجِبَتْ أُمامَةُ أَنْ رَأَتْنِى
تَفَرَّعَ لِمَّتِى شَيْبٌ فَظِيعُ[2]

أَى : كَثِيرٌ .

وأَفْظَعَنِى هٰذا الأَمْرُ : هَالَنِى ، ومِنْهُ حَدِيثُ سَهْل بنِ حُنَيْفٍ رَضِىَ اللهُ عنه : « ما وَضَعْنَا سُيوفَنا على عَوَاتِقِنَا إِلى أَمْرٍ يُفْظِعُنَا إِلاّ أَسْهَلَ بِنَا » [يُفْظِعُنَا] [1] أَى يوقِعُنَا فى أَمْرٍ [فَظِيعٍ[1]] شَدِيدٍ .

وفَظُعَ بالأَمْرِ فَظَاعَةً ، وفَظَعاً : رَآه فَظِيعاً ، وقالَ المُبَرِّدُ : الفَظَعُ ، مُحَرَّكَةً : مصدرُ فَظِعَ بـه ، وقد يَكُونُ مَصْدَرَ فَظُعَ ، ككَرُم كَرَماً ، إِلاّ أَنِّى لم أَسْمَعِ الفَظَعَ إِلاّ فِى قَوْلِ الشّاعِرِ :

قَدْ عِشْتُ فى النّاسِ أَطْوَارًا على خُلُقٍ
شَتَّى وقَاسَيْتُ فيه اللِّينَ والفَظَعَا[2]

[ف ع ف ع] *

(الفَعْفَعُ ، كفَدْفَدٍ : الجَدْىُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : الفَعْفَعُ : (الرَّجُلُ الخَفِيفُ ، كالفُعَافِعِ ، بالضَّمِّ) ،

(1) اللسان والعباب والأساس .
(2) العباب .

(1) الزيادة فى الموضعين من اللسان .
(2) اللسان ، والكامل ١ /١٩٢ .

وأَنْشَدَ بَيْتَ صَخْرِ الغَيِّ الآتِي ذِكْرُه .

(و) الفَعْفَعُ : (السَّرِيعُ) قالَ رُؤْبَةُ :

* فإِنْ دَنَتْ مِنْ أَرْضِهِ تَهَزَّعَا *

* لَهُنَّ واجْتافَ الخِلاطَ الفَعْفَعَا (١) *

مِنْ أَرْضِهِ : مِنْ قَوَائِمِه . واجْتَافَ : دَخَلَ فِي جَوْفِه .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : الفَعْفَعُ : (زَجْرُ الغَنَمِ ، كالفَعْفَعَةِ) ، وهٰذَا عن الأَزْهَرِيِّ (وقَدْ فَعْفَعَ ، إِذا قالَ لها : فَعْ فَعْ) ، وهو حِكَايَةُ زَجْرِه ، قال الرَّاجِزُ :

* إِنِّى لا أُحْسِنُ قِيلاً فَعْ فَع (٢) *

وقيل : الفَعْفَعَةُ : زَجْرُ المَعزِ خاصَّةً .

(والفَعْفَعِيُّ ، والفَعْفَعَانِيُّ : الجَبَانُ ، كالفَعْفَاعِ) ، الأَخِيرُ كوَعْوَاعٍ ، ووَرْغَاعٍ ، ولَعْلاعٍ ، عن المُؤَرِّج .

(و) الفَعْفَاعُ : (الرَّاعِي) ، يُقَالُ : رَاعٍ فَعْفَاعٌ . كقَوْلِكَ : جَرْجَرَ البَعِيرُ فهو جَرْجَارٌ ، وثَرْثَرَ الرَّجُلُ ، فهو ثَرْثَارٌ ، ويُقَالُ أَيْضاً : راعٍ فَعْفَعِيٌّ ، إِذا كانَ خَفِيفاً فى فَعْفَعَتِه ، وكذٰلِكَ رَاعٍ فَعْفَعَان ، عن ابْنِ فارِس .

(و) الفَعْفَاعُ والفَعْفَعِيُّ والفَعْفَعَانِيُّ : (القَصَّابُ) بلُغَةِ هُذَيْلٍ ، وكذٰلِكَ الهَبْهَبِيُّ والسَّطَّارُ ، (كالفَعْفَعَانِ والفَيْفَعِيِّ) وهٰذِه عن الجُمَحِيِّ ، (والفُعَافِعُ ، بالضَّمِّ) ، قالَ صَخْرُ الغَيِّ الهُذَلِيُّ :

فنَادَى أَخَاهُ ثُمَّ قَامَ بشَفْرَةٍ
إِلَيْهِ اجْتِزَارَ الفَعْفَعِيِّ المُنَاهِبِ (١)

ويُرْوَى : « فَعَالَ الفَعْفَعِيِّ » وفَسَّرَه بَعْضُهم بالرَّاعِي ، وبعضُهم بالخَفِيفِ.

(وتَفَعْفَعَ) فى أَمْرِه : (أَسْرَع).

(١) ديوانه ٩١ والعباب .
(٢) العباب ، وجعل قافيته مرفوعة « فَعْ فَعُ » وفي الجمهرة ١/١١و١٥٩ .
* مِثْلِى لا يُحْسِنُ قَوْلاً فَعْفَعْ *
* والشَّاةُ لا تَمْشِى على الهَمَلَّعْ *
وفي هامشها عن نسخة « مَعَ الهَمَلَّعْ »
وفي اللّسان مادة (هملع) :
* لا تَأْمُرِينِى ببَنَاتِ أَسْفَعِ *
* فالشَّاةُ لا تَمْشِى عَلَى الهَمَلَّعِ *

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٥٠ واللسان والعباب .

قال ابنُ فارس(١) : الفَاءُ والعَيْنُ لَيْسَ فِيه كلامٌ أَصِيلٌ ، وهو شِبْهُ حِكَايَةِ الصَّوْتِ ، وذَكَر الفَعْفَعَةَ والفَعْفَعَانَ ، والفَعْفَعِىَّ ، وتَفَعْفَع .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفَعْفَعُ ، والفَعْفَعَانىُّ : الحُلْوُ الكَلامِ ، الرَّطْبُ اللِّسانِ .

والفَعْفَعِىُّ : السَّرِيعُ .

وَوَقَع فِى فَعْفَعَةٍ ، أَى اخْتِلاطٍ .

[ف ق ع] *

(الفَقْعُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ) ، عن ابْنِ السِّكِّيتِ : ضَرْبٌ من الكَمْأَة ، وقَالَ أَبُو عُبَيْد : هى)البَيْضَاءُ الرِّخْوَةُ من الكَمْأَةِ) ، وهو أَرْدَؤُهَا ، قال الرّاعِى :

بِلادٌ يَبُزُّ الفَقْعَ فيها قِنَاعَه
كما ابْيَضَّ شَيْخٌ من رِفَاعَةَ أَجْلَحُ(٢)

وفى حَدِيثِ عاتِكَةَ قالَتْ لابْنِ جُرْمُوزٍ :

* يا ابنَ فَقْعِ القَرْدَدِ(١) *

قال ابنُ الأَثِيرِ : الفَقْعُ : ضربٌ من أَرْدَإِ الكَمْأَة، والقَرْدَدُ : أَرْضٌ مرتفعةٌ إلى جَنْبِ وَهْدَةٍ .

وقَالَ أَبو حَنِيفَةَ : الفَقْع يَطْلُع من الأَرْضِ ، فيَظْهَرُ أَبْيَضَ ، وهو ردِىءٌ ، والجَيِّدُ : ما حُفِرَ عنهُ واسْتُخْرِجَ . وقال اللَّيْثُ : الفَقْعُ : كَمْءٌ يَخْرُجُ من أَصْلِ الإِجْرِدِّ ، وهو نَبْتٌ ، قال : وهو مِنْ أَرْدَإِ الكَمْأَةِ وأَسْرَعِهَا فَسَادًا . (ج)ـ علی كِلاَ الوَجْهَيْنِ ـ : فِقَعَةٌ ، (كعِنَبَة) ، مثل جَبْءٍ وجِبَأَةٍ ، وقِرْدٍ وقِرَدَة ، وأَنْشَدَ أبو حَنِيفَةَ :

ومِنْ جَنَى الأَرْضِ ما تَأْتِى الرِّعاءُ بهِ
من ابْنِ أَوْبَرَ والمَغْرُودِ والفِقَعَةْ(٢)

---

(١) في المقاييس المطبوع ٤٤١/٤ وردت هذه المادة بالفاء والغين وعلّق محققه بقوله : هذه المادة ليست في اللسان . فسائر المادة هنا مما انفردت به المقاييس والمجمل .

(٢) اللسان .

(١) هو قطعة من بيت؛وتمامه كما في هامش اللسان :

كم غَمْرَةٍ قد خاضَها لم يَثْنِه
عنها طِرادٌ يا ابن فَقْعِ القَرْدَدِ

(٢) اللسان .

(ويُقَالُ للذَّلِيلِ) على وَجْهِ التَّشْبِيهِ : (« هُـوَ أَذَلُّ مِـن فَقْـعٍ بقَرْقَرَةٍ ») ، ويُقَـالُ أَيْضـاً : « هو فَقْـعُ قَرْقَرٍ » (لأَنَّه لا يَمْتَنِعُ عَلَى مَـن اجْتَنـاهُ ، أَو لأَنَّه يُوطَأُ بالأَرْجُلِ) وتَنْجُلُه الدَّوَابُّ بقَوَائِمِهـا ، قـال النَّابِغَـةُ الذُّبْيَانِيُّ يَهْجُو النُّعْمَانَ بنَ المُنْذِرِ :

حَدِّثُونِـي بَنِـي الشَّقِيقَةِ مايَمْـ
نَـعُ فَقْعـاً بقَرْقَـرٍ أَنْ يَـزُولاَ [1]

هٰـكَذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ .

(وفَقَـعَ ، كمَنَعَ : سَرَقَ) ، نَقَلَـه الصّاغانِيُّ ، وأَنْشَدَ لأَبِي حِزَامٍ العُكْلِيِّ :

ومَنْ ثُهَتَتْ بـه الأَرْطَالُ حَرْسـاً
أَلا يا عَسْبَ فَاقِعَةِ الشَّرِيـطِ [2]

ثُهَتَتْ : دَعَتْ . والأَرْطالُ : الغِلْمَانُ. وحَرْسـاً : دَهْرًا .

(و) فَقَعَ فَقْعـاً : (ضَرِطَ) ، وفى الصّحاحِ : الفَقْـعُ : الحُصَـاصُ . قلتُ : ومِنْهُم مَن خَصَّـه بالحِمَارِ .

(١) ديوانه ٩٩ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) التكملة والعباب .

(و) فَقَـعَ لَوْنُه ، (كَمَنَـعَ ونَصَرَ فَقْعـاً وفُقُوعاً : اشْتَدَّتْ صُفْرَتُه ، أَو خَلَصَتْ) ونَصَعَتْ .

(و) فَقَعَـتِ (الفَوَاقِـعُ) ـ وهِـىَ بَوَائِـقُ الدَّهْرِ ـ (فُـلاناً : أَهْلَكَتْهُ) ، جَمْع فَاقِعَةٍ .

(و) فَقِـعَ (الغُـلامُ) فهو فَاقِـعٌ : (تَرَعْرَعَ) وتَحَرَّكَ .

(و) فَقِعَ (الرَّجُلُ : ماتَ مِنَ الحَرِّ).

(و) يُقَال : (أَصْفَرُ)فَاقِعٌ ، (أَو أَحْمَرُ فاقِعٌ ، وفُقَاعِـىٌّ ، بالضمّ : مبَالَغَةٌ) أَى شَدِيدُهُمـا . قال اللِّحْيَانِـىُّ : أَصْفَرُ فاقِـعٌ وفُقَاعِـىٌّ . وقالَ غَيْرُه : أَحْمَـرُ فاقِـعٌ وفُقَاعِـىٌّ : يَخْلِطُ حُمْرَتَــهُ بَيَـاضٌ . وقِيـلَ : هــو الخـالِصُ الحُمْـرَةِ ،وفِـى التَّنْزِيـلِ : ﴿بَقَـرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَـا﴾ [1] أَى : شَدِيدُ الصُّفْرَةِ (و) قد فَقِعَ الرَّجُلُ (كفَرِحَ : أَحْمَرَّ) لَوْنُه .

(أَو كُلُّ ناصِعِ اللَّوْنِ : فاقِعٌ ، مِـن بَيَاضٍ وغَيْرِه) . عن اللِّحْيَانِـىِّ .

(١) سورة البقرة الآية ٦٩ .

ويُقَالُ : أَصْفَرُ فاقِعٌ ، وأَبْيَضُ (١) ناصِعٌ ، وأَحْمَرُ ناصِعٌ أَيْضاً ، وأَحْمَرُ قانِىءٌ ، قال لبيدٌ – فى الأَصْفَرِ الفاقعِ – :

سُدُماً قَدِيماً عَهْدُه بأَنِيسِه
مِنْ بَيْنِ أَصْفَرَ فَاقِعٍ ودِفَانِ (٢)

وقال بُرْجُ بن مُسْهِرٍ الطّائِىُّ فى الأَحْمَرِ الفاقِعِ :

تَرَاهَا فى الإِنَاءِ لها حُمَيَّا
كُمَيْتٌ مِثْل ما فَقَعَ الأَدِيمُ (٣)

(وأَبْيَض فِقِّيعٌ ، كسِكِّيتٍ : شَدِيدُ) البَيَاضِ .

(و) الفِقِّيعُ ، (كسِكِّيتٍ أَيْضاً : الأَبْيَضُ من الحَمَامِ) كالصِّقْلابِ من النّاسِ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن الجاحِظِ ، وهو غَلَطٌ من الصّاغَانِى فى الضَّبْطِ ، والصَّوابُ فيه الفَقِيعُ ، (٤) كأَمِيرٍ ، واحِدَتُه فَقِيعَةٌ ، قالَ . وهو جِنْسٌ من الحَمَامِ أَبْيَضُ ، على التَّشْبِيهِ بِضَرْبٍ من الكَمْأَة .

(و) الفَقِيعُ (كأَمِيرٍ : الأَحْمَرَ) : نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عن الجاحِظِ ، وأَنْشَدَ :

فَقِيعٌ يكادُ دَمُ الوَجْنَتَيْنِ
يُبَادِرُ مِنْ وَجْهِه الجِلْدَهْ (١)

وهُوَ فِى نَوَادِرِ أَبِى زَيْدٍ « فَقَاع » كسَحَابٍ .

(والفَاقِعَةُ : الدّاهِيَةُ) ، والجَمْعُ : الفَوَاقِعُ ، وتَقُولُ : كُلُّ باقِعَةٍ [مَمْنُوٌّ] (٢) بفاقِعَة .

(و) الفُقّاعُ (، كرُمّانٍ : هٰذا الّذِى يُشْرَبُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى اللِّسَان : شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الشَّعِيرِ ، قال الصّاغَانِىُّ : (سُمِّىَ بهِ لمَا يَرْتَفِعُ فى رَأْسِهِ(ويَعْلُوهُ)من الزَّبَدِ ، (و) قالَ أَبو حَنِيفَةَ : الفُقّاعُ : (نَبَاتٌ)

(١) وهكذا أيضاً فى اللسان ، ومقتضى قوله : « من بياض وغيره » أن تكون العبارة : « وأبيض فاقع ، وأحمر فاقع » . ويدل على ذلك الشاهد الذى جاء به « فى الأحمر الفاقع » .

(٢) ديوانه ١٤١ واللسان وفيه « سدمٌ قديمٌ » بالرفع ، وهو منصوب ، لأنه مفعول «ورد» في البيت قبله ، وانظر مادة (دفن).

(٣) اللسان .

(٤) ضبط العباب الفَقِيع ، أما التكملة ففيها حمام فِقِّيع .

(١) اللسان ورواه « فُقَاعِى » والتكملة والعباب وفيهما «فُقَاعٍ » ، وفي التكملة : وقال أبو زيد: فَقَاعٍ ، وجعله الجاحظ فَقِيعاً » .

(٢) زيادة من الأساس أي مُبْتَلِيٌ .

مُتَفَقِّعٌ ، (إذا يَبِسَ صَلُبَ ، فصارَ كَأَنَّه قُرُونٌ) ، قال: هٰكذا ذَكَرَهُ بعضُ الرُّواةِ .

(والفَقَاقِيعُ : نُفّاخَاتُ الماءِ) الَّتى تَرْتَفِع كالقَوَارِيرِ مُسْتَدِيرة ، وكذٰلِكَ تَرْتَفِعُ على الشَّرابِ عِنْدَ المَزْجِ بالماءِ ، الواحِدَةُ فُقَّاعَةٌ ، كرُمّانَة ، (١) قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ العِبَادِيّ يصفُ الخَمْر :

وطَفَتْ فَوْقَها فَقَاقِيعُ كاليَا
قُوتِ حُمْرٌ يُثِيرُهَا التَّصْفِيقُ (٢)

هٰذِه رِوايَةُ إبْرَاهِيمَ الحَرْبِىِّ ، ويُرْوَى : « فَوَاقِع » .

(وإنَّه لفَقّاعٌ ، كشَدَّاد : خَبِيثٌ شَدِيدٌ) ، نقله اللَّيْثُ .

(ويُقَالُ للرَّجُلِ الأَحْمَرِ) الشَّدِيدِ الحُمْرَةِ ، الَّذِى فى حُمْرَتِه شَرَقٌ مِن إغْرَابٍ : (فُقَاعٌ ، بالضَّمّ ، كرُبَاعٍ) ، وهو قَوْلُ ابنِ بُزُرْجَ ، (أَو بالفَتْحِ ، كثَمَانٍ) ، وهو قَوْلُ أَبِى زَيْدٍ فى نَوَادِرِه ، (أَو كأَمِيرٍ) ، وهو قولُ الجاحِظِ ، كما نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ ، بكُلِّ ذٰلِكَ رُوِى قَوْلُ الشّاعِرِ الذى تَقَدَّم ، ولا يَخْفَى أَنَّ قولَه : « كأَمِيرٍ » تكْرَار ؛ لأَنَّهُ قد سَبَق له ذٰلِكَ .

(والإِفْقَاعُ : سُوءُ الحالِ) ، وأَفْقَع : افْتَقَر ، (وفَقْرٌ مُفْقِعٌ ، كمُحْسِنٍ : مُدْقِعٌ) ، كذا فى النُّسَخِ ، وصَوابُه — كما فى العُبابِ ، واللِّسَانِ — : فَقِيرٌ مُفْقِعٌ مُدْقِعٌ ، أَى مَجْهُودٌ ، وهو أَسْوَأُ ما يَكُونُ من الحالِ .

(والتَّفْقِيعُ : التَّشَدُّقُ فى الكَلامِ) ، يُقَال : فَقَّعَ الرَّجُلُ ، إذا تَشَدَّقَ ، وجاءَ بكَلامٍ لا مَعْنَى له .

(و) تَفْقِيعُ الأَصَابِعِ : (الفَرْقَعَةُ) يُقَال : فَقَّعَ أَصابِعَه تَفْقِيعاً ، إذا غَمَزَ مَفَاصِلَهَا فأَنْقَضَتْ ، وقد نُهِيَ عَنْه فى الصَّلاةِ .

(و) التَّفْقِيعُ : (أَنْ تَضْرِبَ الوَرْدَةَ) ، أَىْ ورَقَةً مِنْهَا ، فتُدِيرَهَا

---

(١) في اللسان: « والفَقاقيعُ : هنَات كأمثال القوارير الصغار ، مستديرة تَتَفَقَّع على الماء والشراب عند المزج بالماء، واحدتها فقّاعة» أما العباب ففيه : « والفقاقيع : النفاخات التي ترتفع فوق الماء كالقوارير» ومثله الصحاح .

(٢) ديوانه ٧٨ واللسان والعباب والأساس .

ثمّ تَغمِزَهَا بإِصْبَعِكَ ، وقِيــلَ : هُــو أَنْ تَضْــرِبَ (بــالــكَفّ ، فتُفَقِّـــعَ وتُصَوِّتَ) إِذا انْشَقَّتْ ، فتَسْمَــعَ لهــا صَــوْتاً .

(و) التَّفْقِيــعُ : (تَحْمِيرُ الأَدِيمِ) يُقَال : فَقِّعُوا أَدِيمَكُم ، أَى : حَمِّرُوهُ.

(والمُفَقِّعَــةُ ، كمُحَــدِّثَة : طائــرٌ أَسْــوَدُ ، أَبْيَضُ أَصْلِ الذَّنَبِ) يَنْقُــرُ البَعِيرَ .

(و) المُفَقَّــعُ ، (كمُعَظَّم : الخُفُّ المُخَرْطَمُ) ، وفى حَــدِيثِ شُرَيْــحٍ : «وعَليْهِم خِفَــافٌ لهــا فُقْـــعٌ » أَى خَرَاطِيــم .

(وتَفاقَعَتْ عَيْنَاه : أَبْيَضَّتَا) ، مِــن قَوْلِهِمْ : أَبيَضُ فِقِّيــعٌ ، (و) قِيــلَ : انْشَقَّتَا ، من قَوْلهم : (انْفَقَع : انْشَقَّ) ، وقيــل : رَمِصَتَا ، وبِكُلٍّ ذٰلِكَ فُسِّرَقولُ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رضِىَ الله عَنْهَا ـ حِينَ جاءَتْهَا امْرَأَةٌ مات زَوْجُها ، وقالَت : أَفأَكْتَحِلُ؟ فقالَتْ : «لا واللهِ ، لا آمُرُكِ بما نَهَى اللهُ وَرَسُولُه عَنْه ، وإِنْ تَفاقَعَتْ عَيْنَاكِ » .

(ونبَاتٌ مُتَفَقِّعٌ ، إِذا يَبِسَ صَلُبَ) فصارَ كالقُرُونِ ، ولا يَخْفَــى أَنّــه تَكْرَارٌ ؛ لأَنَّه قــد سَبَقَ له ذٰلِكَ مــن قَوْلِ أَبِــى حَنِيفَةَ .

(والأَفْقَعُ : الشَّدِيدُ البَيَاضِ) ، من الفَقَــعِ ، وهــو شِدَّةُ البَيَاضِ ، (ج : فُقْعٌ ، بالضَّمّ) ، كأَحْمَرَ وحُمْــرٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

جَمْعُ الفَقْــعِ ، بالفَتْــح ، بمَعْنَى الــكَمْأَةِ : أَفْقُعٌ ، وفُقُوعٌ ، عن أَبِــى حَنِيفَةَ .

وأَبْيَضُ فُقَــاعِــىٌّ ، بــالضَّمّ : خالِصٌ ، ويُقَال للرَّجُــلِ الأَحْمَــرِ : فُقَاعِــىٌّ ، وهٰــكَذَا رُوِىَ قَوْلُ الشّاعِرِ الَّذِى تَقَدَّمَ .

وإِنَّــهُ لفَقّاعٌ ، كشَدَّادٍ : ضَرّاطٌ . وقَدْ فَقَّعَ بــه تَفْقِيعــاً ، وهــو يُفَقِّــعُ بمِفْقاعٍ ، إِذا كان شَدِيدَ الضُّرَاطِ .

وتَفَقَّعَ الغُــلامُ : تَــرَعْرَعَ ، قــال جَرِيــرٌ :

بَنِـى مالِكٍ إنَّ الفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ
يَجُرُّ المَخَازِى مِنْ لَدُنْ أَنْ تَفقَّعَا[1]

ويُقَال : هٰذا أُفْقُوعُ طُرْثُوث ، وغيرِه مِمّا تَنْفَقِع عَنْهُ الأَرْض ، أَى تَنْشَقُّ .

والفُقَّاعِـىُّ : نِسْبَةً إلى بَيْع الفُقّاعِ .

[ف ك ع] *

(فَكِعَ ، كسَمِعَ ، فَكْعـاً ، وفُكُوعاً) أَهْمَلَه الجوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْـد : الفَكْعُ ، لم يَذْكُرْهُ الخَلِيلُ ، وذَكَـر قومٌ مـن أَهْلِ اللُّغَـة أَنَّ الفكْعَ مِثْـلُ الهَكْعِ [2] سَوَاء ، وذَكَر فى تَرْكِيب «هـ ك ع » ، الهَكَعُ : شبِيهٌ بالجَزَع ، يُقَـال : هَكَـعَ هَكْعاً وهُكُـوعاً ، إذا (أَطْرَقَ مـن حُـزْنٍ أَو غَضَـبٍ) ، وسَيَأْتِـى فى مَوْضعـه .

(و) قالَ أَيْضاً ـ فى تَرْكِيبِ «هكع» ـ : (ذَهَبَ فمـا يُـدْرَى أَيْـنَ) هَكَـعَ ، ومثْلُه : (فَكَع ، كمَنَـعَ) فيهِمَا ، أَىْ (أَيْنَ غَدَا) .

قالَ : والهَكْـعُ : السُّعَالُ ، بلُغَـةِ هُذَيْلٍ ، ومِثْلُه الفَكْعُ ، فهـو مُسْتَدْرَكٌ على المُصَنِّفِ ، وسَيَأْتِـى أَيْضاً لـه ذِكْرٌ فى « هـ ك ع » .

[ف ل ع] *

(فَلَعَهُ ، كمَنَعَهُ : شَقَّهُ) وشَدَخَـه ، كفَلَعَ السَّنَامَ بالسِّكِّين .

(أَو) فَلَعَـه : (قَطَعَـه) بـالسَّيْف وغَيْرِه ، (كفَلَّعَـهُ) تَفْلِيعـاً ، شُـدِّدَ للمُبالَغَةِ ، (فانْفَلَعَ وتَفَلَّعَ) ، يُقَال ذٰلِكَ لـكُلِّ ما يَتَشَقَّقُ ، قال طُفَيْلٌ الغَنَوِىُّ :

نَشُقُّ العِهـادَ الحُـوَّ لَمْ تُرْعَ قَبْلَنَا
كما شُقَّ بالمُوسَى السَّنَامُ المُفَلَّعُ[1]

وقـال شَمِرٌ : يُقَـالُ : فَلَخْتُـه ، وقَفَخْتُه ، وسَلَعْتُه ، وفَلَعْتُه ، كُلُّ ذٰلِكَ إذا أَوْضَحْتَهُ .

(١) اللسان ، وفي ديوانه ٣٣٤ برواية « . . أن تيَفَّعا » وفي هامشه : « ويروى : أن ترَعْرَعا » .

(٢) الذى في الجمهـرة ٣/١٢٦و١٢٧ « أن الفكَع مثل العَفَك » وفي هامشه عـن نسخة : « مثل الهكَع » .
وفي التكملة : « الفكَعُ : الهكَعُ عن ابن دريد » وضبطهما بالتحريك ضبط قلم .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(والفَـلْعُ) ، بالفَتْحِ (ويُكْسَر : الشَّقُّ فى القَـدَمِ وغيْرِهَا) وكـذٰلِكَ الفَلْحُ والفَلْجُ (ج : فُلُوعٌ) وفُلُوحٌ ، وفُلُوجٌ .

(والفالِعَةُ : الدّاهِيَةُ ، ج : فَوَالِعُ) .

(والفِلْعَـةُ ، بالكَسْرِ : القِطْعَةُ مـن السَّنامِ) جَمْعُها فِلَعٌ ، كعِنَبٍ .

(ولَعَنَ اللهُ فَلْعَتَها : شَتْمٌ)، نَقَلَـهُ الجَوْهَـرِيُّ ، وفى التَّهْـذِيبِ : يُقَـالُ لِلأَمَةِ إذا سُبَّتْ : قَبَّـحَ اللهُ فِلْعَتَهـا ، يَعْنُونَ مَشَقَّ جَهَازِهَـا ، أَو مـا تَشَقَّقَ من عَقِبِهَا .

(ومَزادَةٌ مُفَلَّعَةٌ ، كمُعَظَّمَة : خُرِزَتْ من قِطَعِ الجُلُودِ) . نَقَلَه الصَّاغَانِـىُّ .

(وسَيْفٌ فَلُوعٌ ، كصَبُورٍ : قَطَّاعٌ) ، مـن فَلَعَه ، إذا قَطَعَه ، (ج : فُلْـعٌ ، بالضَّمِّ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

تَفَـلَّعَت البَيْضَـةُ ، وانْفَلَـعَتْ : انْفَلَقَتْ ، عن ابن فارس .

وتَفَلَّعَتْ قَدَمُـه : تَشَقَّقَت ، نقلـه الجَوْهَـرِىّ .

وسَيْفٌ مِفْلَعٌ ، كمِنْبَرٍ : قاطِـعٌ .

وقـالَ كُرَاع : الفَلَعَةُ ، مُحَرَّكَـةً : الفَرْجُ ، وقبَّحَ اللهُ فَلَعَتَها ، كأَنَّه اسْمُ ذٰلِكَ المَكَانِ مِنْهَا .

* [ف ل د ع]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفَلَنْـدَعُ ، كسَفَرْجَـلٍ ، أَهْمَلَـه الجَماعَةُ . ونقلَه صاحبُ اللِّسَانِ عـن ابْنِ جِنِّى حَكاه ، قال : هُـو المُلْتَوِى الرِّجْـلِ .

* [ف ن ع]

(فَنِـعَ ، كفَرِحَ : كَثُرَ مالُه ونَمَا) ، ومـن أَمْثَالِهِم : «مَنْ قَنِـعَ فَنِـعَ » ، أَى : اسْتَغْنَى ، وكَثُرَ مالُهُ ، (فهُو فَنِـعٌ) وفَنِيـعٌ (ككَتِفٍ ، وأَمِيـرٍ) .

(والفَنَعُ ، مُحَرَّكَةً : الخَيْرُ والكَرَمُ) والجُودُ الوَاسِـعُ ، (والفَضْلُ) الكَثِيرُ .

(والزِّيَادَةُ) فِـى المالِ ، وفى السَّيْرِ .

(وحُسْنُ الـذِّكْـرِ) ونَشْـرُ الثَّنَـاءِ الحَسَنِ ، يُقَال : مَالٌ ذُو فَنَعٍ ، وفَنًا ، على البَـدَلِ ، أَى كَثِيـرٌ ، والفَنَـعُ أَكْثَـرُ وأَعْـرَفُ فى كَلامِهِـم ، قـال أَبُو مِحْجَنٍ الثَّقَفِـىُّ :

وقَدْ أَجُودُ وما مَالِـى بِـذِى فَنَعٍ
وأَكْتُمُ السِّرَّ فيـه ضَرْبَةُ العُنُقِ[1]

وقالَ الأَعْشَى :

وجَرَّبُوه فمـا زَادَتْ تَجَارِبُهُــم
أَبَا قُدَامَةَ إِلاَّ الحَـزْمَ والفَنَعَـا[2]

ويُقَالُ : فَرَسٌ ذُو فَنَعٍ فى سَيْرِه ، أَى : زِيَادَةٍ .

(و) الفَنَــعُ (من المِسْكِ : ذَكَـاءُ رِيحِه) ، قالَ سُوَيْدُ بنُ أَبِـى كاهِلٍ :

وفُـرُوع سـابِـغ أَطْـرَافُهـا
عَلَّلَتْها رِيـحُ مِسْكٍ ذى فَنَـعْ[3]

(و) المِـفْنَعُ ، (كمِنْبَرٍ : الحَسَنُ

(١) ديوانه - ١ واللسان والعباب والمقاييس ٤ /٤٥٤ مع اختلاف فى عجزه وانظر مادة (فنأ) ومادة (فجر) .
(٢) ديوانه واللسان وانظر مادة (جرب) .
(٣) وللسان والعباب وفي مطبوع التاج «عللتها» وفي المفضليات والعباب : «وقُرُوناً سابغاً» .

الذِّكْرِ) قالَ لَبِيدٌ - رَضِىَ اللهُ عنه - فى سَلْمَانَ[1] بنِ رَبِيعَـةَ الباهِلِىِّ يُخَاطِب عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنــه :

* أَنْـتَ جَعَلْتَ الباهِلِىَّ مِفْنَعَــا *
* فِينـا فأَمْسَى ماجِدًا مُمَنَّعَـا[2] *
* وحَقٌّ مَـنْ رَفَعْتَهُ أَنْ يُرْفَعَـا *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الفَنَعُ ، مُحَرَّكَةً : الـكَثِيرُ من كُلِّ شَىْءٍ ، وكذٰلِك الفَنِيـعَ والفِنْعِ ، عن ابْنِ الأعْرَابِـىِّ . وقالَ ايْضـاً : سَنِيعٌ فَنِيــعٌ ، أَى كَثِيــرٌ .

[ف ن ق ع] *

(الفُنْقُـعُ ، كقُنْفُـذ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وقـال الأَزْهَرِىُّ : هــى (الفَـأْرَةُ) ، قالَ : الفـاءُ قَبْلَ القافِ ، والفِرْنِبُ مِثْلُه . قلتُ ، وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِـىِّ ، (وقد تُقَدَّمُ القافُ) على الفاءِ ، وهو قَوْلُ أَبِـى عَمْرٍو ، وسَيَأْتِى .

(١) فى التكملة «سليمان» والمثبت متفق مع ما فى شرح ديوانه ٣٣٧ .
(٢) شرح ديوانــه ٣٣٩ والتكملة والعبـاب والجمهرة ٣ /١٢٧ وزاد العباب مشطورين بين المشاطير الثلاثة .

(و) الفنقعة، (بهاءٍ : الاسْت)، لغَةٌ يَمانِيَة، نقلَه اللَّيْث (ويُفْتح)، وبهمـا رُوِىَ قـولُ الشاعِرِ :

قفَـرْنِيَـةُ كَـأَنَّ بِطُبْطُبَيْهـا
وفُقَعُهـا طِـلاءَ الأُرْجُـوانِ[1]

هٰـكَذا ضَبَطَـه الصاغانِـى فِـى التَّكْمِلَـة، والصوابُ أَنَّ الفنْقُعَـة، بالفـاءِ بالضم، يقـال : الفُنْقُعَة، بتَقْدِيـمِ القـافِ، كِلتاهُمـا عـن كُراعٍ. وقد قَلَّدَ الصّاغَانِىُّ فى الفَتْح.

(و) الفَنْقَعُ، (كجَعْفَرٍ : المَوْتُ) نَقَلَه الصّـاغَانِـىُّ.

[ف وع] *

(الفَوْعَـةُ مـن الطِّيبِ)، أَهْمَلَـه الجَوْهَـرِىُّ، وقـال شَمِـرٌ : أى (رائِحَتُـه) تَطِيـرُ إلى خيَاشِيمِـكَ كالفَوْغَة، بالغَيْنِ. وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : وَجَـدْتُ فَوْعَـةَ الطِّيبِ، وفَوْحَتَـه، وفَوْرَتَه، وذٰلِكَ حِدَّةُ رِيحِـه، وشِدَّتُها إذا اخْتَمَر.

(و) الفَوْعَةُ (من السَّمِّ : حُمَتُـه وحَدُّه)، هٰـكذا فِـى النُّسَخِ، والصَّواب «وحِدَّتُه»، وزادَ فى المُحْكَمِ : حَرَارَته، قالَ : ومنـه الأَفْعُوانُ، فوَزْنه عَلَى هٰذا أَفْلُعَان، وسيأْتِـى فى المُعْتَلّ إنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى.

(و) قال شَمِرٌ : الفَوْعَةُ (من النَّهَارِ واللَّيْل : أولُهمَا)، يُقَال : أَتانَا فُـلانٌ عند فَوْعَـةِ العِشَاءِ، يَعْنِـى أَوَّلَ الظُّلْمَة، ويُقَال : فَوْعَـةُ النَّهَارِ : ارْتِفَاعُـه، وفى الحَدِيثِ : «احْبِسُوا صِبْيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَوْعَةُ العِشَاءِ» أَى أَوَّلُه، كفَوْرَتِه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

فَوْعَة شَبَابٍ : أَوَّلُه.

والفُوعَةُ، بالضَمِّ : قَرْيَةٌ بحَلَبَ، وإليهـا يُنْسَبُ دَيْرُ الفُوعَةِ، كمـا فى العُبَابِ. قلتُ : وإليهـا نُسِبَ حُسَيْنٌ الشَّاعِرِ الفُوعِـىُّ، ذَكَرَه ابنُ العَدِيمِ فى تارِيـخِ حَلَب.

---

(١) العباب والجمهرة ٣/٤٠٥ وانظر مادة (قنع).

[ف ى ع]

(فَيْعُ الأَمْرِ ، وفَيْعَتُــه) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِيُّ . وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقــالَ ابــنُ عَبّــاد : أَى (أَوَّلُهُ) ، هٰــكذا نَقَل عنــه الصّاغَانِــىُّ . قلتُ : وكأَنَّه عَلَى المُعَاقَبَةِ .

(فصــل القاف)

مع العــن

[ق ب ع] *

(قَبَــعَ القُنْفُذُ ، كمَنَعَ ، قُبُوعــاً : أَدْخَلَ رَأْسَه فى جِلْدِهِ ، و) منه حَدِيثُ ابنِ الزُّبَيْرِ : «قاتَلَ اللهُ فُلاناً ، ضَبَــحَ ضَبْحَةَ الثَّعْلَبِ ، وقَبَعَ قَبْعَةَ القُنْفُذِ» .

يُقَالُ : قبَــعَ (الرَّجُــلُ) قُبُوعــاً : أَدْخَلَ رَأْسَه (فى قَمِيصِــه) ومِنْهُ قَولُ بعضِهم فى الدُّعاءِ : اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُــوذُ بِكَ من القُبُوعِ ، والقُنُوعِ ، والكُنُوعِ وقالَ ابنُ مُقبِلٍ :

ولا أَطْرُقُ الجاراتِ باللَّيْلِ قَابِعــاً
قُبُوعَ القَرَنْبَى أَخطَأَتْهُ مَحَاجِرُه(١)

(و) قبَــعَ الرَّجُــلُ يَقبَــعُ قَبْعــاً وقُبُوعاً : (تَخَلَّفَ عن أَصْحابِه) .

(و) قَبَعَ (فى الأَرْضِ) يَقْبَعُ قُبُوعاً : (ذَهَبَ) .

(و) قَبَعَ (الخِنْزِيرُ) يَقْبَعُ (قَبْعــاً) وقُبُوعاً (وقِبَاعاً ، بالكَسْرِ) ، ويُقَالُ : قُبَاعــاً بالضَّمِّ : (نَخَرَ) .

(و) قَبَــعَ (الرَّجُلُ قَبْعــاً) : أَعْيَــا و(انبَهَرَ) ، فهو قابِــعٌ ، يُقَالُ : أَعْيَــا حَتَّى قبَــعَ .

(و) قَبَــعَ فُــلانٌ رَأْسَ القِرْبَــةِ ، و(المَزَادَة : ثَنَى فَمَهَا إِلى دَاخِــلٍ) أَى جَعَلَ بَشَرَتَهــا هى الدّاخِلَة ، ثمَّ صَبَّ لبَنــاً أَو غيْرَهُ (فشَرِبَ منهــا) وخَنَثَ سِقَاءً : ثَنَى فَمَهُ ، فأَخْرَجَ أَدَمَتَه ، وهى الدّاخِلَة (أَو) قَبعَهَا : (أَدْخَلَ خُرْبَتَها فِي فِيــهِ فشَرِبَ ، كاقْتَبَعَ) ، وهٰــذا عــن الجَــوْهَرِىِّ . وفى التَّهْذِيبِ : يُقَــالُ : قَبَــعَ فُــلانٌ رَأْسَ القِرْبَــةِ والمَزَادَةِ ، وذلِــكَ إِذَا أَرادَ أَنْ يَسْقِــىَ فِيهــا فيُدْخِلَ رَأْسَهــا فى جَوْفِهــا ؛ ليَكُــونَ أَمْكَــنَ للسَّقْيِ فِيهــا ، (فــإِذا قَلَبَ

(١) ديوانه ١٥٤ واللسان .

رَأْسَهـا إلى خَارِجِهـا) ونَصُّ التَّهْذِيبِ : على ظاهِرِهَا (قِيلَ : قَمَعَهُ ، بالمِيمِ) ، هٰكَذا فى النُّسَخِ ، والصّوابُ : قَمَعَها ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذَا حَفِظْتُ الحَرْفَيْنِ عن العَرَبِ . قُلْتُ : والذِى فى الصّحاحِ : اقْتَبَعْتُ السِّقَـاءَ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : أَقْبَعْتُ ، والصّـوابُ : قَبَعْتُ ، بغيـرِ أَلِفٍ ، كمـا نَبَّه عليه الصّاغَانِـىُّ فى التَّكْمِلَـةِ ، والمُصَنِّفُ جَمَع بينَ القَوْلَيْنِ من غَيْرِ تَنبِيـهٍ .

(و) القُبَّاعُ (، كشَدّادٍ : الخِنْزِيـرُ الجَبَانُ) .

(و) القَبَاعُ ، (كغُرَابٍ : الـرَّجُلُ الأَحْمَقُ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(و) القُبَاعُ : (مِكيَالٌ ضَخـمٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) القُبَاعُ (: لَقَبُ الحـارِثِ بنِ عَبْدِ اللهِ) بنِ أَبِى رَبِيعَةَ ، أَخِـى عُمَرَ بنِ عَبْدِاللهِ [بنِ أَبِى رَبِيعَةَ] (١) الشّاعِرِ (وَالِى البَصْرَةِ) لابْنِ الزُّبَيْرِ ، وله صُحْبَـةٌ ، ويُقَالُ : إِنَّه كانَ زَمَـنَ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنـه وَالِياً على الجُنْـدِ ، ولَمّا سَمِعَ بحَصْـرِ عُثْمَانَ جاءَ لِيَنْصُرَه ، فسَقَطَ عن دَابَّتِه فى الطَّرِيقِ ، فَماتَ ، وإنّمَـا لُقِّبَ بـه (لأَنَّه اتَّخَذَ ذٰلِكَ المِكيَالَ لَهُمْ ، أو لِأَنَّهُم أَتَوْهُ بمِكْيـالٍ لَهُمْ حِينَ وَلِيَهُم) ، صَغِيـر فى مَرْآةِ العَيْنِ ، أَحاطَ بدَقِيـقٍ كَثِيـرٍ (فقَالَ : إنَّ مِكيَالَـكُمْ هٰذَا لَقُبَاعٌ) ، فلُقِّبَ بـه واشْتَهَرَ . نَقَلَـه ابنُ الأَثِيرِ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : كان بالبَصْرَةِ مِكيَالٌ لَهُـم وَاسِـعٌ ، فمَرَّ وَالِيها بِهِ ، فرَآهُ وَاسِعاً ، فقالَ : إنَّـه لَقُبَاعٌ ، فلُقِّبَ ذٰلِكَ الوَالِـى قُبَاعاً ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ :

أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ـ جُزِيتَ خَيْـرًا ـ
أَرِحْنَا من قُبَاعِ بَنِـى المُغِيرَهْ (١)

قُلتُ : ويُرْوَى :

* أَمِيـرَ المُؤْمِنِينَ أَبَا خُبَيْبٍ * (٢)

قالَ الصّاغَانِـىُّ : ذَكَرَهُ أَبُو الفَرَجِ الأَصْبَهَانِـىّ فى الأَغَانِـى لِعُمَرَ بـنِ

(١) زيادة للإيضاح .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وهو فى الأغانى ١/١١٠ من أبيـات منسوبة إلى أبـى الأسود الدؤلى يهجو بها الحارث بن عبد الله بن ربيعة .

(٢) العبـاب .

أَبِـى رَبِيعَةَ ، وليسَ فى شِعْرِه ، ويُنْسَبُ أَيْضـاً إِلى أَبِـى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِـيِّ ، وله قِطْعَةٌ على هٰذا الوَزْنِ والـرَّوِيِّ ، وليس البَيْتُ فيهـا .

(و) قُبَاعُ (بنُ ضَبَّـةَ) : رَجُلٌ (جاهِلِـيٌّ كانَ أَحْمَقَ أَهْلِ زَمَانِـهِ) ، يُضْـرَبُ بِهِ المَثَلُ لِـكُلِّ أَحْمَقَ . وقالَ قُتَيْبَةُ بنُ مُسْلِمٍ ـ لَمَّا وَلِـيَ خُرَاسَانَ ـ : «إِنْ وَلِيَكُم وَالٍ شَدِيدٌ عَلَيْكُم قُلْتُمْ : جَبَّارٌ عَنِيدٌ ، وإِنْ وَلِـيَ عَلَيْكُـم وَالٍ رَؤُوفٌ بِكُمْ قلتُم : قُبَاعُ بنُ ضَبَّـةَ » قالَ لَهُم ذٰلِكَ فى خُطْبَةِ الخَلْعِ .

(و) القُبَـاعُ (: المَرْأَةُ الوَاسِعَةُ) الجَهَازِ ، على المَثَلِ .

(و) القُبَاعُ : (القُنْفُذُ ، كالقُبَعِ ، كصُرَد) ، لِأَنَّه يَخْنِسُ رَأْسَهُ ، وقِيلَ : لأَنَّهُ يَقْبَـعُ رَأْسَـه بينَ شَوْكِهِ ، أَى : يَخْبَؤُهَا ، وقِيلَ : لأَنَّه يَقْبَـعُ رَأْسَه ، أى : يَرُدُّه إِلى دَاخِلٍ .

(و) فى حَدِيـثِ الزِّبْرِقَانِ بـنِ بَدْرٍ السَّعْـدِيِّ : «إِنَّ أَبْغَضَ كَنَائِنِـى إِلَىَّ (امْرَأَةٌ قُبَعَةٌ طُلَعَةٌ » كهُمَزَة) ، فِيهِمَا ، أى (تَقْبَعُ مَرَّةً وتَطْلُعُ أُخْرَى) ، كأَنَّهَا قُنْفُذَةٌ ، وقـد مَرَّ ذٰلِكَ فى «خبأ» وفى «طلع» .

(والقُبَعَـةُ أَيْضـاً : طُـوَيْئِـرٌ) أَبْقَـعُ (أَصْغَرُ مِـن العُصْفُورِ) ، وفى الصِّحاحِ : مِثْـلُ العُصْفُورِ يـكُونُ عندَ جِحَرَةِ الجُرْذانِ ، فإِذَا رُمِىَ بحَجَرٍ انْقَبَعَ فِيهَا ، ذَكَرَ ذٰلِكَ ابنُ السِّكِّيتِ .

(و) قـالَ اللَّيْـثُ : وفِـى بَعْـضِ الهِجَـاءِ والشَّتْمِ ، يُقَـالُ للرَّجُـلِ : (يا ابْـنَ قُبَعَةَ ، و) يا ابْـنَ (قَابِعَاءَ : وَصْفٌ بالحُمْقِ) . وقَـالَ خَلَفُ بـنُ خَلِيفَةَ ـ فى الهِجَاءِ ـ : بَنُو قَابِعَاءَ ، وبَنُو قُبَعَةَ ، يَصِفُهُم بالحُمْقِ .

قَالَ : (و) قُبَعُ (، بلا هاءٍ : دُوَيْبَّةٌ بَحْرِيَّـةٌ) ، ونَقَلَـه اللَّيْثُ أَيْضـاً ، وأَنْشَدَ خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ :

مـا أُبَالِـى أَنَشَـزْتَ لَنَــا
عَادِيـاً أَم بالَ فى البَحْـرِ قُبَعْ[1]

(وخَيْلٌ قَوابِـعُ : بَقِيَتْ مَسْبُوقَـةً

(١) الباب .

خلْفَ السّابِق) ، قالَ الشّاعِرُ :

يُثَابِرُ حَتَّى يَتْرُكَ الخَيْلَ خَلْفَه
قَوَابِعَ فِي غُمَّى عَجَاجٍ وعِثْيَرِ [1]

(وقَبِيعَةُ السَّيْفِ ، كسَفِينَة : ما عَلَى طَرَفِ مَقْبِضِه مِنْ فِضَّةٍ أَو حَدِيد) ، وقِيل : هى الَّتِى عَلَى رَأْسِ السَّيْفِ ، وهى الَّتِى يُدْخَلُ القائِمُ فِيها ، ورُبَّمَا اتُّخِذَت من فِضَّة على رَأْسِ السِّكِّين ، وقِيلَ ، هى ما تَحْتَ شارِبَىِ السَّيْفِ مِمّا يَكُونُ فوقَ الغِمْدِ ، فيَجِىءُ مع قائمِ السَّيْفِ ، والشَّارِبَان : أَنْفانِ طَوِيلانِ أَسفَلَ القَائِمِ ، أَحدُهما مِن هٰذا الجانِبِ ، والآخَرُ مِن هٰذا الجانِبِ ، وقِيلَ : قَبِيعَةُ السَّيْفِ : رَأْسُهُ الَّذِى فيه مُنْتَهَى اليَدِ إِليْه .

(و) القَبِيعَةُ (من الخِنْزِيرِ : نُخْرَةُ أَنْفِهِ ، أَو هو كَسِكِّينَة) ، وهى فِنْطِيسَتُه ، ويُقَال أَيْضاً : قِنْبِيعَةٌ ، بالنُّونِ ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وسَيَأْتِى .

(1) اللسان والعباب .

(و) القَوْبَعُ ، (كجَوْهَرٍ : قَبِيعَةُ السَّيْفِ) ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، وأَنْشَدَ لِمُزَاحِمٍ العُقَيْلِىِّ :

فَصاحُوا صِياحَ الطَّيْرِ مِنْ مُحْزَئِلَّةٍ
عَبُورٍ لِهَادِيهَا سِنَانٌ وقَوبَعُ [1]

الهَادِي : الَّذِى يَتَقَدَّمُ الكَتِيبَةَ .

(و) قالَ أَبُو حاتِمٍ : القَوْبَعُ (: طائِرٌ أَحْمَرُ الرِّجْلَيْنِ) كأَنَّهُ شَيْبٌ مَصْبُوغٌ ، ومنه ما يَكُونُ أَسْوَدَ الرَّأْسِ وسائِرُ خَلْقِه أَغْبَرُ ، وهو يُوَطْوِطُ .

(و) القَوْبَعُ (: ع بعَقِيقِ المَدِينَة) ، على ساكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلاَمِ .

(و) القَوْبَعَةُ (بِهَاءٍ : دُوَيْبَّةٌ) صَغِيرَةٌ .

(والقَبْعُ : الصِّياحُ ، و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : القبْعُ : (صَوْتُ الفِيلِ) .

(و) قال غيْرُه : القَبْعُ : (أَنْ تُطَأْطِىءَ رَأْسَكَ فى السُّجُودِ) كذا فى النُّسَخِ ـ وهو خَلْطٌ ، صَوَابُه : فى الرُّكُوعِ ـ شَدِيدًا .

(1) شعر مزاحم ٢٨ واللسان والتكملة والعباب .

(و) القُبْـعُ ، (بالضَّمِّ ، الشَّبُّورُ) وهـو البُوقُ ، ومنـه حَـدِيثُ الأَذَانِ «فذُكِرَ له القُبْعُ ، فلم يُعْجِبْهُ ذٰلِكَ » قـالَ الصّـاغَانـِـىُّ : هو مـن قَبَعْتُ السِّقَاءَ ، إذا ثَنَيْتَ أَطْرَافَه من دَاخِلٍ ، أو من قَبَعَ رَأْسَهُ ، إذا أَدْخَلَه فى قَمِيصِه ؛ لأَنَّه يَقْبَـعُ فَمَ النافِـخِ فيـــه ، أى يُوَارِيــه . قلتُ : وهــو قَوْلُ الخَطَّابِىِّ بعَيْنِه ، ورُوِىَ بالتَّاءِ والثَّاءِ والنُّـون ، وأَشْهَرُهَــا وأَكْثَرُهــا النُّــون ، وقــالَ الهَـرَوِىّ فى الغَرِيبَيْنِ : حَكَــاه بَعْضُ أَهْـلِ العِلْمِ عن أَبِـى عُمَرَ الزّاهِـد : القُبْع ، بالبَاءِ المُوَحَّدَةِ ، فعَرَضْتُه على الأَزْهَرِىِّ ، فقالَ : هٰذا باطِلٌ ، وسَيَأْتى البَحْثُ فيــه قَرِيبــاً .

(والقُبَاعِــىُّ ، كغُرَابِــىٍّ : الرَّجُـلُ العَظِيمُ الرَّأْسِ) ، قــالَهُ الفرّاءُ ، مَأْخُوذٌ من القُبَاعِ ، وهو المِكْيَالُ الـكَبِيرُ .

(والقُبَّعَــةُ ، كقُبَّرَة : خِرْقَةٌ) تُخَاطُ (كالبُرْنُسِ) يَلْبَسُهَا الصِّبْيَانُ (ولاتَقُلْ : قُنْبَعَةٌ) بالنُّونِ ، ونَسَبَهُ ابنُ فارِسٍ إلى العــامَّــةِ ، وسَيَأْتِــى للمُصَنِّـفِ فى «ق ن ب ع » جَـوَازُ ذٰلِكَ مــن غَيْــرِ تَنبِيــهٍ عليه .

(وانْقَبَعَ الطّائِرُ فى وَكْرِهِ : دَخَلَ) .

قال الصّاغَانِــىُّ : وقــد شَذَّ عــن التَّرْكِيبِ : قَبِيعَةُ السيْفِ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

القَبْـعُ : صَوْتٌ يَرُدُّه الفَــرَسُ مــن مَنْخَرَيْـــهِ إلى حَلْقِه ، ولا يَكادُ يــكُونُ إلاّ من نِفَارٍ ، أو شَىْءٍ يَتَّقِيــه ويَكْرَهُه ، قالَ عَنْتَرَةُ العَبْسِىُّ :

إذا وَقَـــعَ الرِّمَــاحُ بِمَنْكِبَيْـــهِ
تَــوَلَّى قَابِعــاً فيــه صُــدُودُ(١)

والقَبْعُ أَيْضاً : تَغْطِيَةُ الرَّأْسِ باللَّيْلِ لرِيبَةٍ .

وقبَعَ النَّجْمُ : ظَهَرَ ثم خَفِــىَ .

وامْرَأَةٌ قُبَعاءُ : تَنْقَبِـعُ أَسْكَتَاها فى فَرْجِهَا إذا نُكِحَتْ ، وهو عَيْبٌ .

وقَبَـعَ الجُوالَقَ : ثَنَى أَطْرَافَــه إلى دَاخِلٍ أو خارِجٍ ، يُرِيدُ(٢) أَنَّه لَذُو قَعْرٍ ، قالَهُ ابنُ الأَثِيــرِ .

(١) ديوانه ٤٩ واللسان .
(٢) يعنى الحارث بن عبد الله في قوله : «إن مِكْيالَكُم هذا لقُبَاعٌ » كما هو سياقه في النهاية ، وحقّه أن يتقدّم في موضعه .

والقَابُوعَةُ : المِحْرَضَةُ .

والقِبَاعُ ، بالكَسْر : جَمْعُ قَابِعٍ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يَقُودُ بها دَلِيلَ القَوْمِ نَجْمٌ
كعَيْنِ الكَلْبِ فى هُبَّى قِبَاعِ (١)

هُبَّى : جَمْعُ هَاب ، أى الدّاخِلِ فى الهَبْوَةِ ، يصفُ نُجُوماً قدقَبَعَتْ فى الهَبْوَةِ ، وسَيَأْتِى تفْصِيلُ ذٰلِك فى «هـ ب ى» وجَمْعُ قَبِيعَة السَّيْف : قَبائعُ .

وصاحِبُ القُبَيْعِ ، مصغَّرًا : لَقَبُ الشَّرِيفِ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ الأَهْدَلِ الحُسَيْنِىِّ ؛ لأَنَّهُ كان يَلْبَسُه دائِماً على رَأْسِه ، وهو مِثْلُ القَلَنْسُوَةِ مِن خُوصِ النَّخْلِ .

[ق ت ع] *

(القِتْعُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ عَبّاد : هو (خَلِيَّةُ النَّحْلِ فى غارٍ غَيْرِ ذِى غَوْرٍ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : القَتَعُ ، (مُحَرَّكَةً : دُودٌ حُمْرٌ تَأْكُلُ الخَشَبَ) ، وأَنْشَدَ :

غَداةَ غادَرْتُهُم قَتْلَى كأَنَّهُمُ
خُشْبٌ تَقَصَّفَ فى أَجْوَافِها القَتَعُ (١)

(الواحِدَةُ بهاءٍ ، أو) هى (الأَرَضَةُ) ، وقِيلَ : الدُّودُ مُطْلَقاً ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هى السُّرْفَةُ والقَتَعَةُ والهِرْنِصَانَةُ ، والحُطَيِّطَةُ ، والبُطَيِّطَةُ ، واليَسْرُوع ، والعَوَانَةُ ، والطُّحْنَةُ .

(والمُقَاتَعَةُ) ،والمُكاتَعَةُ :(المُقَاتِلَةَ) ، يُقَالُ : قَاتَعَهُ اللهُ ، عن أَبِى عَبَيْدٍ ، قِيلَ : هو عَلَى البَدَلِ ، وليس بشىْءٍ .

(والقَتَعَةُ ، محَرَّكَةً : الذَّلِيلُ . و) قد (قَتَعَ ، كمَنَعَ ، قُتُوعاً) ، بالضَّمّ : انْقَمَعَ و(ذَلَّ ، وهو أَقْتَعُ منه) ، أى أَذَلُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القُتْعُ ، بالضَّمِّ : الشَّبُّور ، هٰكذا رُوِىَ فى حَدِيثِ الأَذان ، نَقَلَه ابنُ الأَثِيرِ ، ونُقِلَ عن الخَطَّابِىِّ ، قال : مَدَارُ هٰذا الحَرْفِ على هُشَيْمٍ ، وكانَ

(١) اللسان وانظر مادة (هبب) ومادة (هبا) ونسب فيهما إلى أبى حية النميرى .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب والجمهرة ٢/٢١ والمقاييس ٥/٥٦ .

يَكْثِـرَ اللحْنَ والتحْرِيفَ علي جَلالةِ مَحَلِّـه في الحَدِيثِ .

[ق ث ع] *

(القُثْعُ ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقـالَ صاحِبُ اللِّسَـانِ : لم يُتَرْجِم عليهـا أَحَدٌ في الأُصُولِ الخَمْسَةِ ، وقد جـاءَ في حَدِيثِ الأَذَانِ ، وفَسَّرَ أَنَّـه (الشَّبُورُ) ، وهو البُوقُ . قال الخَطَّابِيُّ : سَـمِعْتُ أَبـا عُمَرَ الزَّاهِـدَ يَقُـولُ : بالثّـاءِ المُثَلَّثَـةِ ، ولم أَسْمَعْـهُ مِـن غَيْرِه ، ويَجُوزُ أَنْ يـكُونَ مِنْ قَثَـعَ في الأَرْضِ قُثُوعاً ، إِذا ذَهَبَ ، فسُمِّيَ بـهِ لِذَهـابِ الصَّوْتِ منـه .

قلتُ : وهٰذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الخَطَّابِـيُّ مِـن وَجْـهِ تَسْمِيَتِهِ فيـه نَظَرٌ ، فـإِنَّ الصَّحِيـحَ فيـه قَبَعَ في الأَرْضِ قُبُوعاً بالمُوَحَّـدَةِ ، كمـا تَقَـدَّم ، (ولَيْسَ بتَصْحِيفِ قُبْعٍ بالمُوَحَّدَةِ ، ولا قُنْعٍ ، بالنُّونِ) ، فإِنَّ الحَدِيثَ رُوِيَ بالأَوْجُهِ الثَّلاثَةِ ، وفي العُبَابِ في ـ « قبـع » ـ مـا نَصُّه : والقُبْـعُ والقُثْعُ والقُنْعُ ، بالضَّمِّ فيهِنّ : الشَّبُّورُ ، وأَبَى الثّانِـيَ الأَزْهَرِيُّ ، وأَثْبَتَه ابو عمَرَ الزاهِـد ، انتهـى .

قلتُ : الَّـذِي أَبـاهُ الأَزْهَرِيُّ هـو الأَوَّلُ ، كما نَقَلَه الهَرَوِيُّ عن الأَزْهَرِيِّ ، وتَقَدَّمَ ذٰلِك ، فتَأَمَّل .

[ق د ع] *

(قَدَعَهُ ، كمَنَعَه : كَفَّهُ) ومَنَعَـهُ ، ومنه حَدِيثُ الحَسَنِ : « واقْدَعُوا هٰذه الأَنْفُسَ ، فإِنَّهَا طُلَعَـةٌ » أَي امْنَعُوهـا ، عمّـا تَتَطَلَّعُ إِلَيْهِ مـن الشَّهَوَاتِ . وفي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رضِيَ اللهُ عَنْه : « فقَدَعَنِي بعضُ أَصْحابِه » أَي كَفَّنِـي ، وكـذَا قَدَعَه عَنْه ، إِذا كَفَّه . زادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : بِيَـدِه أَو لِسَانِـه ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

قِيَامـاً تَقْـدَعُ الذِّبّـانَ عَنْهَـا
بأَذْنـابٍ كأَجْنِحَـةِ النُّسُـورِ (١)

(كَأَقْدَعَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) قَدَعَ (فَرَسَه) قَدْعاً : (كَبَحَهُ) وكَفَّهُ .

(١) العباب والأساس والجمهرة ٢٧٩/٢ والمقاييس ٦٤/٥ .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : قَدَعَ (الشَّيْءَ : أَمْضَاهُ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ المَرّارِ الفَقْعَسِيِّ :

ما يَسْأَلُ الناسُ عَنْ سِنِّي وقد قُدِعَتْ
لِي الأَرْبَعُونَ وطَالَ الوِرْدُ والصَّدَرُ[1]

قُدِعَتْ[2] ، بالضَّمِّ أَي أُمْضِيَتْ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : هٰكَذَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عنه ، ونَقَلَه ابنُ بَرِّيّ .

(و) قَدَعَ (الفَحْلَ) يَقْدَعُه قَدْعاً : (ضَرَبَ أَنْفَه بالرُّمْحِ) أَوْ غَيْرِه ، قال ابنُ الأَثِيرِ : (وذٰلِكَ إِذا كانَ غيرَ كَرِيمٍ) فإِذا أَرادَ رُكُوبَ النّاقَةِ الكَرِيمَةِ ضُرِبَ أَنْفُه بالرُّمْحِ أَو غَيْرِه ، حَتَّى يَرْتَدِعَ ويَنْكَفَّ ، ويُقَالُ : هٰذا فَحْلٌ لا يُقْدَعُ ، أَي لا يُضْرَبُ أَنْفُه ، ويُضْرَبُ مَثَلاً للكَرِيمِ ، ومِنْه قَولُ وَرَقَةَ بنِ نَوْفَلٍ - [حِينَ قِيلَ لَهُ][1] : مُحَمَّدٌ يَخْطُبُ خَدِيجَةَ - : « هُوَ الفَحْلُ لا يُقْدَعُ أَنْفُه » ، ويُرْوَى : بالرّاءِ ، وسَيَأْتِي .

(و) قَدِعَتْ (عَيْنُه ، كفَرِحَ : ضَعُفَتْ) من طُولِ النَّظَرِ إِلى الشَّيْءِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : القَدَعُ : انْسِلاقُ العَيْنِ من كَثْرَةِ البُكَاءِ ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

كَمْ فِيهِمُ من هَجِينٍ أُمُّهُ أَمَةٌ
في عَيْنِها قَدَعٌ في رِجْلِهَا فَدَعُ[2]

وقد تَقَدَّم إِنشادُ هٰذَا البَيْتِ في « فَدَع » أَيْضاً ، ولا يَخْفَى أَنَّ في كُلِّ مِصْراعٍ منه جِنَاسَ تَصْحِيفٍ .

(و) قَدِعَتْ (لي الخَمْسُونَ : دَنَتْ) وبه فُسِّرَ قولُ المَرّارِ السّابِقُ . قُلت : وهو قَوْلُ الفَرّاءِ ،وقالَ أَبُو الطَّيِّب :

---

(1) اللسان والتكملة والعباب .

(2) في التكملة والعباب : « وغيره [أي غير ابن الأعرابي] يُنْشِد : قَدِعَت ، بفتح القاف ، أي : دنت » .

(1) زيادة من مادة « قرع » وفي العباب « قال ورقة بن نوفل : محمدٌ يخطب خديجة وهو الفحل الذي لا يُقْدَعُ أنفُه » .
أما اللسان هنا فانه متفق مع الأصل هنا بدون زيادة « حين قيل له » .

(2) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، وانظر مادة (فدع)

وهـو الأَكْثَرُ فى الرِّوَايَـةِ ، وعليهـا اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ .

(و) القَدُوعُ (،كصَبُورٍ : المَقْدُوعُ الـكَافُّ عـن الصَّوْتِ) ، كالرَّكُـوب بمَعْنَـى المَرْكُوبِ ، قـال الأَخْطَـلُ -كما فى العُبَـابِ - وفِـى اللِّسَـانِ : قالَ الطِّرِمّاح :

إذا مارآنا شَدَّ لِلْقَوْمِ صَـوْتَـهُ
وإلاّ فمَدْخُولُ الفِنَـاءِ قَـدُوعُ[1]

(و) القَـدُوعُ (: الفرَسُ المُحْتَاجُ إلى القَـدْعِ ، لِيَكُفَّ بَعْضَ جَرْيِـهِ) ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ .

وقـالَ أَبُـو مالِكٍ : مَرَّ بـهِ فَرَسُه يَقْدَعُ ، أى يَعْدُو .

(و) القَـدُوعُ : (المُنْصَـبُّ عَلَى الشَّىْءِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ .

(و) القَـدُوعُ : (الذَّلِيـلُ : الّذِى يُقْدَعُ) كما تُقْدَعُ الدّابَّةُ باللِّجامِ .

(وامْرَأَةٌ قَدِعَـةٌ ، كفَرِحَة : قليلَـةُ الـكَلامِ حَيِيَّةٌ) ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، أَىْ كَثِيرَةُ الحَيَاءِ ، قـالَ سُوَيْدُ بـنُ أَبِـى كاهِـلٍ :

هَيَّـجَ الشَّـوْقَ خَيَـالٌ زَائِـرٌ
من حَبِيبٍ خَفِـرٍ فيه قَـدَعْ[1]

(وكـذا فَرَسٌ قَـدِعٌ) ، كفَرِحٍ : (هَيُوبٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(وماءٌ قَدِعٌ : لا يُشْرَبُ مُلُوحَةً) أَو لِغَيْرِهَا .

(ورَجُلٌ قَدِعٌ : كَثِيرُ البُكَاءِ) ومنه الحَدِيثُ : «كانَ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ قَدِعاً» .

(واقْدَعْ مِـن هـذا الشَّرَابِ) ، أى اقْطَعْ منه ، أى (اشْرَبْه قِطَعاً قِطَعاً) ، كما فى اللّسَان والعبَاب .

(والقِدْعَـةُ ، بالكَسْرِ : المِجْـوَلُ) ، قالَ أَبُو العَبّاسِ : المِجْوَلُ : الصُّدْرَةُ ، وهـى الصِّدارُ ، والقِدْعَـةُ ، والعِدْقَةُ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْد : (هى الدُّرّاعَةُ القَصِيرَةُ) وزاد السُّكَّـرِىُّ : لاتَبْلُـغُ الساقَيْنِ ، قال مُلَيْحٌ الهُذَلِـىُّ :

(١) ديوان الطرماح ٣١٣ واللسان والتكملة والعباب .

(١) العبـاب .

بِتِلْكَ عَلِقْتُ الشَّوْقَ أَيَّامَ بِكْرُهَا
قَصِيرُ الخُطَى فى قِدْعَةٍ يَتَعَطَّفُ (١)

(و) المِقْدَعَةُ ، (كمِكْنَسَة : العَصَا) يَقْدَع بها ، ويَدْفَعُ بها الإِنْسَانُ عن نَفْسِه .

(وشَيْءٌ مُقَدَّعٌ ، كمُعَظَّم : مَغَضَّنٌ) كما فى المُحِيط ، وفى بَعْضِ النُّسَخ : مُعَصَّرٌ ، وهو غَلَطٌ .

(والتَّقَادُع : التَّتَايُع (٢) فِى) الشَّرِّ ، وفى الصّحاح : فِى (الشَّيْءِ ، والتَّهافُتُ) يُقَال : تَقَادَعَ الفَرَاشُ فِى النَّارِ : تَسَاقَطَ ، (كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَدْفَعُ صَاحِبَه أَنْ (٣) يَسْبِقَه) . هٰذا نَصّ الصّحاحِ ، وفى بَعْضِ النُّسَخ : أَى يَسْبِقُه ، ومثلُه فى العُبَابِ . ويُقَالُ : تَقَادَعَ الذُّبابُ فى المَرَقِ ، إِذا تَهافَتَ .

(و) التَّقَادُعُ : (التَّكافُّ) والتّراجُعُ ، عن ثَعْلَبٍ . قالَ الصّاغَانِيُّ : وهو الأَصْلُ ، وإِنَّمَا استُعْمِلَ فى التَّتَايُع لأَنَّ المُتَقَدِّمَ كأَنَّهُ يَكُفُّ ما يَتْلُوه أَنْ يَتَجَاوَزَهُ .

(و) التَّقَادُعُ (: المَوْتُ بَعْضٌ فى إِثْرِ بَعْضٍ) ، وكذٰلِكَ التَّعَادِى (١) يُقَال : تَقَادَعَ القَوْمُ تَقَادُعاً ، وتَعَادَوْا (٢) تَعَادِياً : ماتَ بَعْضُهم فى إِثْرِ بَعْضٍ ، ومنهم مَنْ خَصَّ ، فقالَ : فى شَهْرٍ وَاحِدٍ ، أَو عامٍ وَاحِدٍ ، وهو من تَقَادُعَ الفَرَاشِ .

(و) التَّقَادُعُ : (التَّطاعُنُ) بالرِّماحِ .

(وتَقَدَّعَ له بالشَّرِّ) ، وتَقَذَّعَ له ، بالدّالِ والذّالِ ، أَى (اسْتَعَدَّ) له .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَدِعَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ ، وانْقَدَعَ : انْكَفَّ وارْتَدَعَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهُمَا مُطَاوِعَا قَدَعْتُه وأَقْدَعْتُه .

وانْقَدَعَ فُلانٌ عن الشَّيءِ : اسْتَحْيَا منه .

والقَدُوعُ ، كصَبُورٍ : القَادِعُ ، فهو

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٤٣ واللسان والتكملة والعباب.
(٢) فى مطبوع التاج « التتابع » والتصحيح من القاموس واللسان .
(٣) في القاموس : « أى يَسْبِقُه » .

(١) فى مطبوع التاج : « التقادى » بالقاف ، والمثبت من اللسان ، ومادة (عدا) أيضا .
(٢) فى مطبوع التاج : « تقادوا تقاديا » والمثبت من اللسان .

ضِدٌّ مع مَعْنى المَقْدُوعِ الَّذِى ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ، كما فى اللِّسَانِ .

والقَدُوعُ : الفَحْلُ الَّذِى إذا قَرُبَ من النّاقَةِ لِيَقْعُوَ عَلَيْهَا قُدِعَ أَنْفُه ، وحُمِلَ عَلَيْهَا غَيْرُه ، قالَ الشَّمّاخُ :

إذا ما اسْتافَهُنَّ ضَرَبْنَ مِنْهُ
مَكَانَ الرُّمْحِ من أَنْفِ القَدُوعِ (١)

وفُلانٌ لا يَقْدَعُ ، أَى لا يَرْتَدِعُ ..

والقَدَعُ ، مُحَرَّكَةً : الجُبْنُ والانْكِسار .

وقَدَعَ الفَرَسُ ، كمَنَعَ : عَدَا .

وقَدَعَ السَّفِينَةَ : دَفَعَهَا فى الماءِ .

ورَجُلٌ قَدِعٌ ، على النَّسَبِ : يَنْقَدِعُ لكُلِّ شَىْءٍ ، قال عامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ :

وإِنِّى سَوْفَ أَحْكُمُ غيْرَ عادٍ
ولا قَدِعٍ إذَا الْتُمِسَ الجَوَابُ (٢)

وامْرَأَةٌ قَدُوعٌ : كَثِيرَةُ الحَيَاءِ ، أَو تَأْنَفُ من كُلِّ شَىْءٍ .

وأَقْدَعَ الرَّجُلَ : شَتَمَهُ .

(١) ديوانه /٢٢٩ واللسان والعباب ، وانظر مادة (سوف)
(٢) ديوانه /٢٠ واللسان .

والمَقَادِعُ : عَوارُ الكَلامِ .

وقَدَعَ الخَمْسِينَ قَدْعاً : جَاوَزَهَا ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وفى التَّهْذِيبِ : قَدَعَ السِّتِّينَ : جاوَزَها ، عن ثَعْلَب .

وقَدْعَة ، بالفتحِ (١) : اسمُ عَنْزٍ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

فتَنَازَعَا شَطْرًا لِقَدْعَةَ وَاحِدًا
فَتَدَارَآ فِيهِ فكانَ لِطَامُ (٢)

وفى الأَساسِ : قادَعَنِى : جَاذَبَنِى .

والتَّقَادُع : التَّدافُع .

[ق ذ ع] *

(قَذَعَه ، كمَنَعَه) ، قَذْعاً : (رمَاه بالفُحْشِ . وسُوءِ القَوْلِ) فيه ، قال طَرَفَةُ :

وإِنْ يَقْذِفُوا بالقَذْعِ عِرْضَكَ أَسْقِهِمْ
بكَأْسِ حِيَاضِ المَوْتِ قَبْلَ التَّنَجُّدِ (٣)

(كأَقْذَعَه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قالَ الصّاغَانِىُّ : وهو أَفْصَحُ من

(١) ضبطت فى اللسان ضبط حركات بكسر القاف هنا وفى البيت الآتى ، والمثبت كالمحكم (١ /٩٩) .
(٢) اللسان والمحكم ١ /٩٩ .
(٣) ديوانه ٣٥ واللسان والعباب والأساس .

قَذَعَه ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : لم أَسْمَعْ قَذَعْت ، بغيْرِ أَلِفٍ لغَيْرِ اللَّيْثِ . وفى الحَدِيثِ : «مَنْ قالَ فى الإِسْلامِ شِعْرًا مُقْذِعاً فلِسَانُه هَدَرٌ » وفى حَدِيث آخرَ : « مَنْ رَوَى هِجَاءً مُقْذِعاً فهُوَ أَحَدُ الشَّاتِمَيْن » الهِجَاءُ المُقْذِعُ : الَّذِى فيه فُحْشٌ وقَذْفٌ وسَبٌّ ، أَى أَنَّ إِثْمَهُ كإِثْمِ قَائِله .

وسُئِلَ الحَسَنُ عَنْ الرَّجُلِ يُعْطِى الرَّجُلَ من الزَّكاة : أَيُخْبِرُه بها ؟ قالَ : يُرِيدُ أَنْ يُقْذِعَه ، أَى يُسْمِعَهُ ما يَشُقُّ عليه ؟ فسَمّاه قَذْعاً ، وأَجْرَاهُ مجرَى يَشتمه ويُؤْذيه ، فلِذلك عَدَّاهُ بغيْرِ لامٍ ، قالَه الزمَخشرى .

ويُقَالُ : أَقْذَعَ فلانٌ لفلان أَيْضاً ، وقَوْلُه : مُعَدًى بغيْرِ لام ، على هٰذِه اللُّغَة ، وقالَ رُؤْبَةُ :

* يا أَيُّهَا القَائِلُ قَوْلاً أَقْذَعَا *
* أَصْبحْ فَمَنْ نَادَى تَمِيماً أَسْمَعَا[1] *

(١) ديوانه ٩١ والعباب برواية : « بَل أَيُّهَا القائلُ . . . » وفي مطبوع التاج : « احج فمن نادى . . » والتصحيح من الديوان والعباب ، والمشطور الأول في اللسان والمحكم ١٠٣/١ ونسباه للعجّاج.

أَرادَ أَنَّه أَقْذَعَ فيه ، وقِيلَ : أَقْذَعَ نَعْتٌ للقَوْلِ ، كأَنَّه قالَ قَوْلاً ذَا قَذَعٍ .

وقال أَبو زَيْد – عن الكِلابِيِّينَ – : أَقْذَعْته بلِسَانِى ، إِذا قَهَرْتَه بِلِسَانِكَ ، وهو مَجَازٌ .

(و) قَذَعَه (بالعَصَا) قَذْعاً : (ضَرَبَهُ) بها ، نَقَلَهُ ابو زَيْد ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَحْسَبُه بالدّالِ المُهْمَلَة ، وقالَ الصّاغَانِىُّ : الصَّوابُ ما قالَهُ الأَزْهَرِىُّ ، ومنه سُمِّيَت العَصَا مِقْدَعَة ، كما تَقَدَّم .

(والقَذَعُ ، مُحَرَّكَةً : الخَنَا والفُحْشُ) الَّذِى يَقبح ذِكْره ، وهو مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لزهَيْرِ بن ابى سُلْمَى يخاطِب الحَارِثَ بن وَرْقاءَ الصَّيْدَاوِىّ :

لَيَأْتِيَنَّكَ منِّى مَنطِق قَذَعٌ
باقٍ كما دَنَّس القُبْطِيةَ الوَدَكُ[1]

(و) القَذَعُ : (القذر) والدنَس .

(و) يقال : (قَذَّعَ ثَوْبَه تَقْذيعاً) : إِذا (قذرَه) ، نَقَلَه ابنُ عَبّاد والزَمَخْشَرِىُّ .

(١) ديوانه ١٨٣ واللسان والصحاح والعباب، وانظر مادة (قبط) .

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : قَرأْتُ فى نَوادِرِ الأَعْرابِ : (تَقَذَّعَ له بالشَّرِّ) ، بالدّالِ والذّالِ ، إذا (اسْتَعَدَّ) له .

(وقاذَعَه : فَاحَشَهُ وشَاتَمَهُ) ، قال بَعْضُ بَنِى قَيْسٍ : (١) .

إِنِّى امْرُؤٌ مُكْرِمٌ نَفْسِى ومُتَّئِدٌ
من أَنْ أُقاذِعَهَا حَتَّى أُجازِيهَا (٢)

ويُقَالُ : بَيْنَهما مُقَاذَفَةٌ ومُقَاذَعَةٌ ، وهو مَجَازٌ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

مَنْطِقٌ قَذَعٌ ، بالتَّحْرِيك ، وقَذِعٌ كَكَتِفٍ ، وقَذِيعٌ ، وأَقْذَعُ : فَاحِشٌ ، وشاهِدُ الأَوّلِ قَوْلُ زُهَيْرٍ السّابِقُ ، ويُرْوَى كالثّانِى ، وشاهِدُ الأَخِيرِ قولُ رُؤْبَةَ السّابِقُ على رِوايَةٍ .

ورَمَاهُ بالمُقْذِعَاتِ ، بالتَّخْفِيفِ والتَّشْدِيدِ ، عَلَى الأَوّلِ مَعْناهُ الفَواحِشُ وعَلَى الثّانِى : مَعْنَاهُ القَاذُورَاتُ .

والقَذِيعَةُ ، كالقَذِيفَةِ : الشَّتْمَةُ .

وما عَلَيْهِ قِذَاعٌ ، بالكَسْرِ ، أَى شَىْءٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، والأَعْرفُ قِزَاعٌ ، بالزّاىِ ، كما سَيَأْتِى .

وتَقَذَّعَ بمَعْنَى تَكَرَّهَ ، قالَ السُّهَيْلِىُّ : كأَنَّه من أَقْذَعْتُ الشَّىْءَ ، إذا صادَفْتَه قَذِعاً .

والقَذِعَةُ : المَرْأَةُ الحَيِيَّةُ ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، ورَدَّهُ الصاغَانِىُّ فِى العبَابِ ، وقال : هو تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ بالدّالِ المُهْمَلَةِ ، وقد تَقَدَّم .

[ق ر ب ع] *

(اقْرَنْبَعَ) الرَّجُلُ ، إذا (تَقَبَّضَ) ، عن الأَصْمَعِىِّ ، (أَو) تَقَبَّضَ (من البَرْدِ فى مَجْلِسِهِ) ، كما فى الصّحاح ومِثْلُه اقْرَعَبَّ ، وزادَ غيْرُه : (أَو) فى (مَسِيرِه) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (رَجُلٌ قِرِنْبَاعٌ ، كسِرِطْرَاطٍ) ، أَى : (مُنْقَبِضٌ بَخِيلٌ) .

(١) فى التكملة « بنى فقعس »
(٢) التكملة والعباب ، وفى التكملة وضع فتحة على ياء « أجازيها » أما العباب ، فلا فتحة فوقها .

[ق ر ث ع] *

(القَرْثَعُ ، كجَعْفَرٍ : الْمَرْأَةُ الجَرِيئَةُ القَلِيلَةُ الحَيَاءِ) . قالَهُ اللَيْثُ ، وقِيلَ : هِـى البَذِيَّةُ الفَاحِشَةُ .

(و) قـالَ الأَزْهَـرِىُّ : القَرْثَـعُ والقَرْدَعُ (: البَلْهَاءُ) ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضـاً ، قالَ ابنُ الأَثِيـرِ : وفى صِفَةِ المَرْأَةِ النّاشِزِ : هِـى كالقَرْثَعِ ، قَالَ : هى البَلْهَاءُ ، ومِثْلُه قـولُ الوَاصِفِ أَو الوَاصِفَةِ : « ومِنْهُنَّ القَرْثَـع ، ضُرِّى ولا تَنْفَع » .

(و) القَرْثَـعُ ، (الظَّلِيمُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قَالَ أَبو سَعِيدِ السُّكَّرِىُّ فى قَوْلِ أَبِـى عامِرِ بنِ أَبى الأَخْنَسِ الفَهْمِىِّ :

أَقَـائدَ هٰـذا الجَيْشِ لَسْنَا بطُرْقَةٍ
ولٰكِنْ عَلَيْنَا جِلْدُ أَخْنَسَ قَرْثَعِ [1]

أَى (الأَسَدُ) ، يَقُولُ : لَسْنَا نُهْزَةً ، ولٰـكِنْ أَشِدّاء كالأُسْدِ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٠٤ والعباب .

(و) القَرْثَعُ : (دُوَيْبَّةٌ بَحْرِيَّةٌ لهـا صَدَفَةٌ) تَكُونُ فى البَحْرِ .

(و) القَرْثَـعُ (: الدَّنِـىءُ) الـذِى لا يُبَالِـى ما كَسَبَ وصَنَعَ [1] .

(و) فى الصِّحاحِ : سُئِـلَ أَعْرَابِىٌّ عَنْها ، أَى البَلْهَاءِ ، فقَالَ : هى (المَرْأَةُ تَكْحُلُ إِحْدَى عَيْنَيْهَا فَقَطَ) ، أَى وتَدَعُ الأُخْـرَى (وتَلْبَس دِرْعَهـا) - وفى الصِّحـاحِ قَمِيصَهـا - (مَقْلُوباً) ، ونَقَلَه الصّاغَانِـىُّ عن الأَصْمَعِـىِّ .

(و) قـال ابنُ السِّكِّيت : أَصْـلُ القَرْثَـع : (وَبَرٌ صِغَـارٌ يَكُونُ عَلَـى الدَّوابِّ ، كالقَرْثَعَة) أَيضاً ، ويُقَـالُ : صُوفٌ قَرْثَـعٌ ، وتُشَـبَّهُ بـه المَـرْأَةُ لِضَعْفِه ورَدَاءَتِه .

(و) قالَ اللَّيْثُ : قَرْثَعٌ ، (بلا لاَمٍ : رَجُلٌ من تَغْلِبَ ، ثمّ من أَوْس) ، وفى التَّبْصِيرِ : رجلٌ من أَوْس بن تَغْلِبَ ، كان شـاعِرًا . انتَهَـى . وفى العَيْنِ : (كانَ من أَشَدِّ النّاس سُؤَالاً ، فقِيلَ) فى المَثَلِ : (« أَسْأَلُ من قَرْثَعٍ ») وقالَ فيه أَعْشَى بـنى تَغْلِب :

(١) قوله : « وصنع » ليس فى اللسان .

إذا مـا القَرْثَـعُ الأَوْسِيُّ وَافَـى
عَطَاءَ النَّاسِ أَهْلَـكَنِـى سُـؤالاَ

كذا نَصُّ العُبَابِ ، ووَجَدْت بخطِّ يُوسُفَ بنِ شاهِينَ سِبْطِ الحافِظ :

* عَطاءَ النّاسِ أَوْسَعَهُمْ سُؤَالا *

(و) قَرْثَـعٌ (: تَابِعِـىٌّ ضَبِّـىٌّ) ، رَوَى عن سَلْمَانَ الفَارِسِىِّ ـ رضِىَ اللهُ عنه ـ وغيْرِه ، وعنه عَلْقَمَةُ بنُ قَيْسٍ ، وسَهْمُ ابن مِنْجَابٍ ، وغيرُهم .

(وأُمُّ قَرْثَعٍ : صَحَابِيَّةٌ) ، رُوِىَ عن عَطـاءٍ ، عَنْهَا ، قالَتْ : « يا رَسُولَ الله أُغْلَبُ على عَقْلِـى » .

(و) القَرْثَعَةُ : الحَسَنُ الإِيَالَـةِ[2] لِلْمَـالِ ، ولٰـكِن لا يُسْتَعْمَـلُ إلاَّ مُضَافاً ، يُقَالُ : (هو قَرْثَعَةُ مـال ، أَو) قِرْثِعَةُ مالٍ (كزِبْرِجَةٍ) ، الفَتْحُ عـن الفَـرَّاءِ ، والـكَسْرُ نَقَلَـه الجَـوْهَرِىُّ واقْتَصَرَ عليـه ، (أَى يُحْسِنُ رِعْيَتَه ، ويَصْلُحُ على يَدَيْهِ) ومِثْلُه : تِرْعِيَةُ مَالٍ .

(وتَقَرْثَعَ) الشَّىْءُ ، إذا (اجْتَمَعَ) .

(و) تَقَرْثَعَـتِ (الضَّائِنَـةُ) ، إذا (تَنَفَّشَتْ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

قَرْثَعَـةُ ، بالفَتْحِ : تَابِعِـىٌّ كُنيَتُه أَبـو المُخْتَارِ ، رَوَى عن ابْنِ عَبّاسٍ ، ووَلَدُه المُخْتَارُ بنُ قَرْثَعَةَ الوَاسِطِـىُّ ، رَوَى عـن أَبِيـه ، وَعَنْـهُ أَبو سُفيَانَ الحِمْيَرِىُّ ، ذَكَرَهُ المالِينِـىُّ ، كَـذا فى التَّبْصِيـر .

[ق ر د ع] *

(القِرْدِعُ ، كزِبْرِجٍ ، ودِرْهَم) ، أَى بكَسْـرِ الـدّالِ وفَتْحِهـا ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (قَمْلٌ للإِبِلِ) ، كالقِرْطَعِ ، زاد ابنُ عَبَّادٍ : (والدَّجَاج) ، واحِدَتُه بهـاءٍ .

(و) قـال الفَـرّاءُ : (القَـرْدَعَـةُ) والقَرْدَحَةُ : (الذُّلُّ) .

(و) قـالَ ابـنُ عَبّاد : القِرْدِعَـةُ ، (كزِبْرِجَـةٍ : العُنُـقُ) . وقَـد أَخَـذَ بِقِرْدِعَتِه) ، أَى بعُنُقِه .

(١) الصبح المنير ٢٧١ والعباب . وفى مطبوع التاج : « وافى » والتصحيح عنهما .

(٢) فى اللسان « الحيالة » .

(و) القُرْدُوعُ (كعُصْفُورٍ: القَمْلَةُ [١] الصَّغِيرَةُ)، كالهُرْنُوعِ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وفى بَعْضِ النُّسَخ النَّمْلَة، بالنُّونِ، وهُوَ غَلَطٌ.

(و) القُرْدُوعَةُ (كعُصْفُورَة: الزَّاوِيَةُ تكُونُ فى شِعْبِ جَبَلٍ) جَمْعُه: القَرَادِيعُ، نَقَلَه الليْثُ، وأَنْشَدَ:

* مِنَ الثَّيَاتِلِ مَأْوَاها القَرَادِيعُ * [٢]

وقد صَحَّفَه بَعْضُهم بالفَاءِ، كما تَقَدَّمَ.

[ق ر ذ ع]

(القَرْذَعُ، كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هى (المَرْأَةُ البَلْهَاءُ، كالقَرْثَعِ)، وهٰكذا نقلَه الأَزْهَرِيُّ أَيْضاً، وصَحَّفَه صاحبُ اللِّسَانِ، فذَكَرَه بالفاءِ، ونَبَّهْنَا عَلِيهِ فى مَوْضِعِه.

(١) في القاموس «النَّمْلَة» أما اللسان والعباب فكالأصل.

(٢) اللسان والعباب.

[ق ر س ع] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

المُقْرَنْسِعُ، بالسينِ المُهْمَلَةِ: لغةٌ فى المُعْجَمَة، وهو المُنْتَصِبُ. أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ، ونَقَلَه كُرَاع، وقال ابنُ سِيدَه: عِنْدِى أَنَّه بالشينِ المُعْجَمَةِ.

[ق ر ش ع] *

(القِرْشِعُ، بالكَسْر)، أَى كزِبْرِجٍ، فالكَسْرُ رَاجِعٌ للأَوَّلِ والثَّالِثِ، كما هو اصْطِلاحُه، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو: هو الجائِرُ [١]، وهو (حَرٌّ يَجِدُه الرَّجُلُ فى صَدْرِه وحَلْقِه). (و) حُكِيَ عَنْ بَعْضِ العَرَبِ أَنَّه قال: القِرْشِعُ: (شَيْءٌ أَبْيَضُ كالمِلْحِ يَظْهَرُ بالجَسَدِ)، أَى بجَسَدِ الإِنْسَانِ.

قال: (والمُقْرَنْشِعُ: المُنْتَصِبُ المُسْتَبْشِرُ)، وإِهْمَالُ السينِ فيه لُغَةٌ عن كُرَاع، كما تَقَدَّمَ.

(١) في مطبوع التاج واللسان «الحائر» والصواب من التكملة والعباب. هذا وفي مادة (جير) والجائر والجَيَّار: حَرٌّ في الحَلْقِ والصدر من غيظ أو جوع

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : المُقْرَنْشِعُ (: المُتَهَيِّىءُ للشَّرِّ) المُنْتَصِبُ له .

(و) قالَ أَبو عُبَيْد : (اقْرَنْشَعَ) و (ابْرَنْشَقَ) وَاحِدٌ ، أَى سُرَّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : ابْرَنْشَقَ الرَّجُلُ : (رَفَعَ رَأْسَهُ وتَحَرَّكَ وتَنَشَّطَ) ، وقولُ الشّاعِرِ :

إِنَّ الكَبِيرَ إِذا يُشافُ رَأَيْتَه
مُقْرَنْشِعاً وإِذا يُهانُ اسْتَزْمَرا[1]

يُرْوَى بالسينِ وبالشينِ ، والمَعْنَى : أَى مُتَهَيِّئاً للسِّبابِ والمَنْعِ .

[ق ر ص ع] *

(قَرْصَعٌ ، كجَعْفَرٍ :لَئِيمٌ كان باليَمَنِ) مُتَعالِماً باللُّؤْم ، بـه يُضْرَبُ المَثَلُ فى اللُّؤْمِ ، (ومنه : «أَلْأَمُ مِن قَرْصَعٍ») زادَ ابنُ عَبّاد (أَو «من ابْنِ القَرْصَعِ») . والَّذِى فى المُحِيطِ : من ابْنِ قَرْصَعٍ ، بغيرِ اللامِ ، وذَكَرَ الوَجْهَيْنِ فى التَّكْمِلَةَ .

(وهو أَيضاً : الأَيْرُ القَصِيرُ المُعَجَّرُ) ، قالَهُ أَبو عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ لِجَارِيَةٍ كانَت جَلِعَةً :

سَلُوا نِساءَ أَشْجَعْ
أَيُّ الأيُورِ أَنْفَعْ[1]
أَأَلطَّوِيلُ النَّعْنُعْ
أَمِ القَصِيرُ القَرْصَعْ

(و) يُقَال : (قَرْصَعَ) الرَّجُلُ : (انْقبَضَ . و) قَرْصَعَ : (اسْتَخْفَى) ، مَصْدَرُهما القَرْصَعَةُ ، نقله الجَوْهَرِىُّ .

(و) قَرْصَعَ قَرْصَعَةً) : أَكَلَ أَكْلاً ضَعِيفاً .

(و) قال أَعْرَابِىٌّ من بَنِى تَمِيمٍ : إِذَا (أَكَلَ) الرَّجُلُ (وَحْدَه لُؤْماً) فقد قَرْصَع ، فهو مُقَرْصِعٌ .

(1) اللسان والجمهرة ٣ / ٤٥٥ وتهذيب الألفاظ: ٧٢ وقبله فيه :

زعَمَتْ ثُمَامَةُ أَنَّنِى قد سُؤْتُها
ولقد أَتَى لى أن أَسُوءَ وأَكْبَرَا

وتقدم فى مادة « زمر» . وهو للحارث بن التوأم اليشكرى كما فى الجمهرة . وفى تهذيب الألفاظ نسبه إلى سنان ابن النار اليشكرى .

(1) اللسان والتكملة والعباب ويأتى فى مادة (نعنع) وزاد فى التكملة والعباب بعد المشاطير .

فى كلِّ شىء يَطْمَعْ
حتَّى القُرَيْص يُصْنَعْ

وانظر خلق الانسان لثابت ٢٧٩ ففيه زيادة ونسب الرجز لابنة الخس .

(و) قَرْصَع (الكِتَابَ) قَرْصَعَـةً : (قَرْمَطَه) ، نَقَلَه أَبو عُبَيْـدٍ عن أَبِـى زَيْدٍ .

(و) قَرْصَعَتِ (المَرْأَةُ) قَرْصَعَـةً : (مَشَتْ مِشْيَةً قَبِيحَةً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وأَنْشَدَ :

* إذا مَشَتْ سالَتْ ولَمْ تُقَرْصِـــعِ *
* هَزَّ القَنـاةِ لَدْنَةَ التَّهَـــزُّعِ (١) *

وقِيلَ : القَرْصَعَةُ : مِشْيَةٌ فيهـــا تَقَارُبٌ . وقالَ اللَّيْثُ : هـى مِشْيَـــةٌ لَيِّنَةُ الاضْطِراب .

(و) قَرْصَـعَ (فى بَيْتِـهِ : جَلَسَ) مُسْتَخْفِيـاً (وتَقَبَّضَ) .

(واقْرَنْصَعَ) الرَّجُلُ : (تَزَمَّـــلَ فى ثِيَابِه) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه :

تَقَرْصَعَتِ المَرْأَةُ : مثلُ قَرْصَعَتْ

واقْرَنْصَعَ الرَّجُلُ : انْقَبَضَ واسْتَخْفَى .

وقَرْصَعَهُ فى ثِيَابِهِ زَمَّلَهُ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : إذا ارْتَحَلَ القَوْمُ ، فلَمْ يَسِيـرُوا إلاَّ قَلِيلاً حَتَّـى يَنْزِلُوا ، قِيلَ : ما أَسْرَعَ ما قَرْصَعَ هؤُلاءِ !

[ق ر ط ع] *

(القِرْطَعُ ، كزِبْرِجٍ ، ودِرْهَمٍ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (قَمْلُ الإِبِلِ ، كالقِرْدِعِ) زاد فى اللِّسَانِ : وهُنَّ حُمْرٌ .

[ق ر ع] *

(قَرَعَ البـابَ ، كمَنَـعَ) قَرْعـاً : (دَقَّهُ) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «إنّ المُصَلِّى ليَقْرَعُ بـابَ المَلِكِ ، وإنَّ مَنْ يُـدِمْ قَرْعَ البــابِ يُوشِكُ أَنْ يُفْتَـحَ لَـهُ» («وفى المَثَلِ :مَنْ قَرَعَ باباً ولَجَّ ، ولَجَ») ، أَى دَخَلَ ، وهو مَعْنَى الحَدِيثِ المذكور ، وفى « وَلَـجَ » و « لَـجَّ » جِنَاسٌ ، ومنه قَوْلُ الشّاعِـرِ :

أَخْلِقْ بذِى الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بحَاجَتِهِ
ومُدْمِنِ القَرْعِ للأَبْوَابِ أَنْ يَلِجَـا (١)

(و) قَرَعَ (رَأْسَهُ بالعَصَا : ضَرَبَه) كفَرَعَه ، بالفَاءِ .

(١) العباب وفى شرح المرزوقى للحماسة ١١٧٥ نسبه إلى محمد بن بشير ، وفى طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٠٨ منسوب إلى محمد بن حازم .

(و) قَرَعَ (الشّارِبُ جَبْهَتَهُ بالإِناءِ) : إِذا (اشْتَفَّ ما فِيهِ) يعنِى أَنَّهُ شَرِبَ جَمِيعَ ما فِيهِ ، وهو مَجَازٌ ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ - رضِىَ اللهُ عَنْه - أَنَّه « أَخَذَ قَدَحَ سَوِيقٍ ، فشَرِبَهُ حَتَّى قَرَعَ القَدَحُ جَبِينَهُ » أَى : ضَرَبَه ، يَعْنِى شَرِبَ جَمِيعَ ما فِيهِ ، وقَالَ الشّاعِرُ :

كَأَنَّ الشُّهْبَ فى الآذانِ مِنْهَا
إِذا قَرَعُوا بحَافَتِهَا الجَبِينَا (١)

(و) قَرَعَ (الفَحْلُ النّاقَةَ) يَقْرَعُهَا (قَرْعاً وقِرَاعاً ، بالكَسْر ، و) كذلِكَ قَرَعَ (الثَّوْرُ) البَقَرَةَ يَقْرَعُهَا قَرْعاً و(قِرَاعاً) ، بالكَسْرِ ، أَى (ضَرَبَها) . والقِرَاعُ : ضِرَابُ الفَحْلِ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) مِنَ المَجَازِ : قَرَعَ (فُلانٌ سِنَّهُ) ، إِذا (حَرَقَه نَدَماً) ، وأَنْشَدَ أَبُو نَصْرٍ :

ولَوْ أَنِّى أَطَعْتُكَ فى أُمُورٍ
قَرَعْتُ نَدَامَةً من ذاكَ سِنِّى (٢)

قُلْتُ : الشِّعْرُ للنّابِغَةِ الذُّبْيَانِىِّ ،

(١) اللسان .
(٢) ديوان النابغة / ١٢٤ واللسان والعباب .

ويُرْوَى : « أُطِيعُكَ » ويُنْشَدُ لِعُمَرَ بنِ الخَطّابِ - رضِىَ اللهُ عَنْه - :

مَتَى أَلْقَ زِنْبَاعَ بنَ رَوْحٍ ببَلْدَةٍ
لِىَ النِّصْفُ مِنْهَا يَقْرَعِ السِّنَّ مِنْ نَدَمْ (١)

(١) اللسان والعباب ، وذكر الصّاغاني القصة في العباب بأوضح من ذلك ، فقال :
« إن عمر رضى الله عنه خرج في تُجّار إلى الشام ومعهم ذَهَبٌ ، فلما كان في آخر الحجاز وأوّل الشام مَرُّوا بزِنْباع ابن رَوْح - وكان يَعْشُر من مَرَّ به - فأراد أن يَعْشُرَهُم ، فلم يَجد معهم شيئاً . ثم راجع نَفْسَه ، فقال : تجار من أهل الحجاز يريدون الشامَ [ولا شَىْءَ معهم] ؟ هذا باطل ، فقام فطاف في إبلهم وقد كانوا أخذوا الذَّهَبَةَ ، فجعلوه في دَبِيل ، وأَلْقَمُوها شارِفاً لهم ، فلما نظر إليها تدور عيناها قال : إن لها لشأناً ، نحرُوها ، فإن يكن بغيتنا في بطنها فهم جَنَوْا عليها ، وإلا غرمناها لهم ، فنحروها فوجدوا الذَّهَبَةَ فعَشَرَها ، فقال - عمر رضى الله عنه - :
متى أَلْقَ زِنْباعَ بنَ رَوْحٍ ببَلْدَةٍ
لى النِّصْفُ مِنْه يقرع السِّنَّ مِن نَدَمْ
فلما ولى عمر رضى الله عنه الخلافة وكبر زنباع بن روح وضعف بصره ، فجاء ومعه ابنه روح بن زنباع ، فدخلا على عمر رضى الله عنه ، فسألاه فمارَهما ، وأعطاهما ، فلما خرجا من عنده قال روح لزنباع : يا أبَتِ أتعرف الرجل ؟ قال : لا والله . قال : أما والله لو عَلِمْتَ ما دَخَلْتَ عليه ، ولا سأَلْتَهُ ، هذا الذى كانَتْ معه الذَّهَبَةُ فعَشَرْتَها ، فقال : واسَوْأَتاه .

لأَنَّه عشرَ ذَهَبَةً كان أَلْقَمَهَا شارفاً له ، وكان زِنْباعٌ يَنْزِلُ بمَشارِفِ الشَّامِ فى الجاهِلِيَّة ، ويَعْشُرُ من مَرَّ بـه ، ويُقال : إِنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ فى خِلافَتِه ، وقد كبِرَ وضَعُفَ ، ومَعَهُ ابنُه رَوْحٌ ، فَمَارَهُمَا.

وقال تَأَبَّط شَرًّا :

لَتَقْرَعَنَّ عَلَىَّ السِّنَّ من نَدَمٍ
إذا تَذَكَّرْتَ يَوْماً بَعْضَ أَخْلاقِى [1]

(و) المُقَارَعَةُ : المُسَاهَمَةُ ، ويُقَالُ : قارَعُوه فَـ (قَرَعَهُمْ ، كنَصَرَ : غَلَبَهُمْ بالقُرْعَةِ) أَى أَصابَتْهُ القُرْعَةُ دُونَهم .

(و) قالَ الحارِثُ بنُ وَعْلَةَ الذُّهْلِيُّ :

وزَعَمْتُمو أَنْ لا حُلومَ لَنَـا
(إِنَّ العَصَا قُرِعَتْ لِذِى الحِلْمِ) [2]

(أَىْ إِنَّ الحَلِيمَ إذا نُبِّـهَ انْتَبَه) ، كما فى الصِّحاحِ . قلتُ : وهو قولُ الأَصْمَعِىِّ ، وقـال ثَعْلَبٌ : المَعْنَى إِنَّكُمْ زَعَمْتُم أَنَّا قد أَخْطَأْنَا ؛ فقد أَخْطَأَ العُلَماءُ قَبْلَنَا .

(1) العباب .
(2) والعباب ، وجمهرة الأمثال ١ /٤٠٧ وشرح الحماسة للمرزوقى ٢٠٥ .

(و) اخْتَلَفُوا فى (أَوَّلِ مَن قُرِعَتْ له العَصَا) فقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو (عامِرُ بنُ الظَّرِبِ) بنِ عَمْرِو بنِ عِيَاذِ ابن يَشْكُرَ بنِ عَدْوَانَ بنِ عَمْرِو بنِ قَيْسِ عَيْلانَ ، (أَو قَيْسُ بنُ خالِد) بن ذِى الجَدَّيْنِ ، هٰكَذَا تقولُ رَبِيعَةُ ، (أَو عَمْرُو بنُ حُمَمَةَ) الدَّوْسِىُّ ، هٰكَذَا تَقُولُ تَمِيم ، (أَو عَمْرُو بنُ مَالِكٍ) .
وفى الصِّحاحِ : وأَصْلُه أَنَّ حَكَماً من حُكَّامِ العَرَبِ عاشَ حَتَّى أُهْتِرَ ، فقَالَ لابْنَتِه : إذا أَنْكَرْتِ من فَهْمِى شَيْئاً عنـدَ الحُكْمِ فاقْرَعِى لِىَ المِجَنَّ بالعَصَا لأَرْتَدِعَ ، قالَ صاحِبُ اللِّسَانِ : هٰذَا الحَكَمُ هو عَمْرُو بنُ حُمَمَةَ الدَّوْسِىُّ ، قَضَى بين العَرَب ثلاثَمائةِ سَنَـة ، فلَمَّا كبِـرَ أَلْزَمُوه السابِـعَ مِنَ وَلَدِه يَقْرَعُ العَصَـا إذا غَلِطَ فى حُكُومَتِه .

وقـالَ الصّـاغَانِـىُّ : كان حُكَّامُ العَرَبِ من تَمِيم فى الجاهِلِيَّـة : أَكْثَمَ بنَ صَيْفِىٍّ ، وحاجِبَ بنَ زُرَارَةَ ، والأَقْرَعَ بنَ حابِسٍ ـ رضِىَ اللهُ عنـه ـ ورَبِيعَةَ بنَ مُخَاشِنٍ ، وضَمْرَةَ بنَ ضَمْرَةَ . وحُكَّامُ قَيْس :

عَامِرَ بنَ الظَّرِبِ ، وغَيْلانَ بن سَلَمَة الثَّقَفِيّ ؛ وحُكَّام قُرَيْش : عَبْدَ المُطَّلِبِ وأَبَا طَالِبٍ والعَاصَ بنَ وَائِلٍ ، وكانَتْ لا تَعْدِلُ بِفَهْمِ عامِرِ ابنِ الظَّرِبِ فَهْماً ، ولا بِحُكْمِه حُكْماً ، يُقَالُ : (لَمَّا طَعَنَ عامِرٌ فى السِّنِّ ، أَوْ بَلَغَ ثَلاثَمائة سَنَة ، أَنْكَرَ مِن عَقْلِهِ شيْئاً ، فقالَ لِبَنِيه) : إِنَّه كَبِرَتْ سِنِّى ، وعَرَضَ لى سَهْوٌ ، ف(إذا رَأَيْتُمونِى خَرَجْتُ مِنْ كلامِى ، وأَخَذْتُ فى غَيْرِه ، فاقْرَعُوا لىَ المِجَنَّ بالعَصَا) ، وقِيلَ : كانَتْ له ابنَةٌ يُقَالُ لها : خُصَيْلَةُ ، فَقَالَ لهَا : إِذَا أَنا خُولِطْتُ فَاقْرَعِى لىَ العَصَا ، فأُتِىَ عامِرٌ بخُنْثَى لِيَحْكُمَ فيهِ ، فلم يَدْرِ ما الحُكْمُ ، فجَعَلَ يَنْحَرُ لهم ، ويُطْعِمُهم ، ويُدَافِعُهم بالقَضَاءِ ، فقَالَت خُصَيْلَةُ : ما شَأْنُك ؟ قد أَتْلَفْتَ مَالَكَ ، فخَبَّرَها أَنَّه لا يَدْرِى ما حُكْمُ الخُنْثَى ؟ فقَالَتْ : أَتْبِعْهُ مَبالَه ، فلمّا نَبَّهَتْهُ على الحُكْم ، قالَ :

* مَنِّى خُصَيْلَ بَعْدَها أَو رُوحِى (١) *

(١) العباب .

وكانُوا أَقامُوا عِنْدَه أَرْبَعِينَ يَوْماً ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للمُتَلَمِّس :

لِذِى الحِلْمِ قبْلَ اليَوْمِ ما تُقْرَعُ العَصَا
وما عُلِّمَ الإِنْسَانُ إِلاَّ لِيَعْلَمَا (١)

(والمَقْرُوعُ : المُخْتَارُ للفِحْلَةِ) ، سُمِّىَ بِهِ لأَنَّهُ قد اقْتُرِعَ للضِّراب ، أَى اخْتِيرَ ، قالَ ابنُ سِيدَه : ولاأَعْرِفُ للمَقْرُوعِ فِعْلاً ثانِياً بغَيْرِ زِيَادَة ، أَعْنِى لا أَعْرِفُ قَرَعَهُ ، إِذا اخْتَارَهُ .

قلتُ : وهٰذَا الَّذِى أَنْكَرَه ابنُ سِيدَه ، فقَدْ ذَكَرَه أَبو عَمْرٍو فى نَوَادِره ، قالُوا : قَرَعْنَاكَ ، واقْتَرَعْنَاك ، أَى اخْتَرْنَاكَ ، وسَيَأْتِى فى آخِرِ المادَّة ، وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

ولَمَّا يَزَلْ يَسْتَسْمِعُ العامَ حَوْلَه
نَدَى صَوْتِ مَقْرُوعٍ عن العَدْوِ عازِبِ

(و) المَقْرُوعُ : (السَّيِّدُ) ، لكَوْنِه اقْتُرِعَ ، أَى اخْتِيرَ .

(و) مَقْرُوعٌ : (لَقَبُ عَبْدِ شَمْسِ بن

(١) ديوانه ٢٦ . واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٨٤ .
(٢) اللسان .

سَعْد) بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ ، وفيه يَقُولُ مازِنُ بنُ مالِكِ بنِ عَمْرِو ابنِ تَمِيمٍ ، وفى[1] الهَيْجُمَانَةِ بنتِ العَنْبَرِ بنِ عَمْرِو بن تَمِيمٍ :

حَنَّتْ ولاتَ هَنَّتْ
وأَنَّى لَكِ مَقْرُوعُ[2]

(وبَعِيرٌ) مقْرُوعٌ (وُسِمَ بالقَرْعَةِ بالفَتْحِ)[3] اسْم (لِسِمَةٍ لهم على أَيْبَسِ السّاقِ) وهى رَكْزَةٌ[4] على طَرَفِ المَنْسِمِ ، وربَّمَا قُرِعَ قَرْعَةً أَو قَرْعَتَيْنِ ، قالَه النَّضْرُ (و) يُقَالُ أَيضاً : (بَعِيرٌ) مَقْرُوعٌ : إِذا (وُسِمَ بالقُرْعَةِ ، بالضَّمِّ) ، اسم (لِسِمَةٍ خَفِيفَةٍ (عَلَى وَسَطِ أَنْفِه) ، ومن الأَوَّلِ قَوْلُ الشّاعِرِ :

كَأَنَّ على كَبِدِى قَرْعَةً
حِذَارًا من البَيْنِ ما تَبْرُدُ[1]

قالَ الجَوْهَرِىُّ : والعَامَّةُ تُرِيدُ به الَّذِى يُؤْكَلُ ، وليسَ كذٰلِكَ ، أَى : وإِنَّمَا هو بالتَّحْرِيكِ .

(والقَرْعُ : حَمْلُ اليَقْطِينِ ، وَاحِدَتُه بهاءٍ) ، وكان النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ يُحِبُّهُ ، وأَكْثَرُ ما تُسَمِّيه العَرَبُ : الدُّبَّاءَ ، وقَلَّ مَن يَسْتَعْمِلُ القَرْعَ ، وقال المَعَرِّىُّ : والقَرْعُ – الَّذِى يُؤْكَلُ – فيه لُغَتَانِ : الإِسْكَانُ والتَّحْرِيك ، والأَصْلُ التَّحْرِيكُ ، وأَنْشَدَ :

* بِئْسَ إِدَامُ العَزَبِ المُعْتَلِّ *
* ثَرِيدَةٌ بقَرَعٍ وخَلِّ[2] *

واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ على الإِسْكَانِ ، وقَلَّدَهُمَا المُصَنِّفُ ، كما

(١) فى اللسان « وفى هيجمانة » والمثبت من العباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (هنن) .
وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : حنت كذا بالأصل والشطر الأول مكسور » . اهـ
وفى هامش اللسان فى مادة (هنن) قال : قوله حنت ولات هنت كذا بالأصل والصحاح هنا وفى مادة قرع أيضا ، بواو بعد حنت ، والذى فى التكملة (هنن) بحذفها ، وهى أوثق الأصول التى بأيدينا ، وعليها يتخرج هذا الشطر من الهزج وقد دخله الخرم والحذف . اهـ مصححه . هذا وورد فى اللسان مادة قرع فى آخر المادة ساقا كأنه نثر بتنوين « .. لك مقروع » وكذلك سيق فى الصحاح هنا كأنه نثر وبتنوين مقروع أيضاً . فعلى هذا لا يحتاج الأمر إلى وزنه ، بل إنه مثل قارب طريقة الشعر .
هذا وفى مطبوع التاج هنا « حنت ولات حنت » .
(٣) فى مطبوع التاج « وبالفتح » و الواو ليست فى القاموس وحذفها ضرورى يؤيده العباب والتكملة .
(٤) فى اللسان : « وكزة » بالواو ، وما هنا كالذي فى التكملة والعباب .

(١) اللسان والصحاح وفى العباب والمستقصى ١ /٦٣ نسبه إلى عمر بن أبى ربيعة وفى ديوانه ٩٠ قصيدة من البحر والروى ليس فيها هذا البيت ، ومعناه بما فيها أشبه
(٢) اللسان .

قرع

اقْتَصَرَ أَبو حَنِيفَةَ علَى التَّحْرِيكِ ، ولم يَذْكُرِ الإِسْكانَ على ما نَقَلَه ابنُ بَرِّيّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُه مُشَبَّهاً بالرَّأْسِ الأَقْرَع .

(و) أَبو بَكْرٍ (الشاهُ بنُ قَرَعٍ ، رَوَى عن الفُضَيْلِ بنِ عِياضٍ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ والحافِظ .

(و) القُرْعُ ، (بالضَّمِّ : أَوْدِيَةٌ بالشّامِ) لا نباتَ بِهَا .

(و) قُرَعُ ، (كزُفَرَ : قَلْعَةٌ باليَمَنِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ : القَرَعُ ، (بالتَّحْرِيكِ : السبَقُ والنَّدَبُ ، أَى الخَطَرُ) الَّذِى (يُستَبَقُ عليه) .

(و) في الصّحاحِ : القُرْعَةُ ، بالضَّمِّ : م) ، أَى مَعْرُوفَةٌ ، وفى اللِّسانِ : وهى السُّهْمَةُ ، يُقَالُ : كانَتْ له القُرْعَةُ ، إِذا قَرَعَهم ، أَى غَلَبَهُم بِها .

(و) القُرْعَةُ أَيْضاً : (خِيارُ المالِ) ، يُقَالُ : أَقْرَعُوه ، إِذا أَعْطَوْه خَيْرَ النَّهْبِ ، كما فى الصّحاحِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) القُرْعَةُ (: الجِرَابُ ، أَو الواسِعُ) يُلْقَى فيه الطَّعَامُ ، وقالَ أَبو عَمْرو : هى الجِرَابُ (الصَّغِيرُ ، ج : قُرَعٌ) ، بضَمٍّ فَفَتْحٍ .

(و) القَرَعَةُ ، (بالتَّحْرِيكِ : الحَجَفَةُ) وَزْناً ومَعْنًى ، وهى التُّرْسُ ، سُمِّيَتْ لصَبْرِهَا على القَرْعِ .

(و) القَرَعَة : (الجِرَاب) الوَاسِعُ الأَسْفَلِ الضَّيِّقُ الفَمِ ، (وتَحْرِيكُه أَفْصَحُ) من التَّسْكِينِ فى مَعْنَى الجِرَابِ.

(و) القَرَعَةُ ، بالتَّحْرِيكِ ، كذا سِياقُه ، وصَوَابه القَرَعُ ، بغيرِ هاءٍ : (بَثْرٌ أَبْيَضُ يَخْرُجُ بالفِصَالِ) وحَشْوِ الإِبِلِ يُسْقِطُ وَبَرَهَا ، وفى التَّهْذِيبِ : يَخْرُج فى أَعْناقِ الفُصْلانِ وقَوائمِهَا ، ومنه المَثَلُ : «أَحرُّ من القَرَعِ » وربما قالُوا بتَسْكِينِ الرّاءِ ، يَعْنُونَ به قَرْعَ المِيسَمِ ، وهو المِكْوَاةُ ، والتَّحْرِيكُ أَفْصَحُ ، كما فى العُبَابِ (ودَوَاؤُه المِلْحُ وحَبَابُ[1] أَلْبَانِ الإِبِلِ) - وفى بعضِ النُّسَخِ « ودوارة المسلخ » وهو

(١) في نسخة من القاموس « حُباب » .

غَلَطٌ ـ فإِذا لم يَجِدُوا مِلْحــاً نَتَفُوا أَوبَارَهُ ، ونَضَحُوا جِلْدَه بالمَاءِ ، ثــم جَرُّوه على السَّبَخَة .

(و) القَرَعَة : (الحَجَفَةُ ، والجِرَابُ الصَّغِيــرِ أَو الوَاسِعُ الأَسْفَلِ يُلْقَى فيه الطَّعَامُ) ، هٰــذا كُلُّه تَكْرَارٌ مع [مــا] ذَكَرَه أَوَّلاً ، فالأَوْلَى حَذْفُ هٰذِه العِبَارَة بِتَمامِهَا ، وفيــه تَكْرارُ الجِرَاب ثلاثَ مَرّاتٍ أَيضــاً ، ولم يُحَــرِّرِ المُصَنِّفُ هُنَا على ما يَنْبَغِــى ، فتَنَبَّه لذٰلكَ .

(و) القَرَعَة : (المَرَاحُ الخالِــى من الإِبِلِ) والشَّاءِ .

(و) القَرِيعُ ، (كأَمِيرٍ : الفَصِيلُ ، ج :) قَرْعَى ، (كسَكْرَى) ، كمَرِيضٍ ومَرْضَى

(و) القَرِيعُ : (فَحْــلُ الإِبِلِ) سُمِّىَ به (لأَنَّهُ مُقْتَرَعٌ) من الإِبِلِ (للفِحْلَة ، أَى مُخْتَارٌ) ، فهــو كالمَقْرُوعِ ، وقد تَقَدَّمَ الــكَلامُ عليه . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : القَرِيعُ : الفَحْلُ الَّذِى يُصَوَّى[1] للضِّرابِ .

(1) فى مطبوع التاج « تصوى » وما أثبتناه عــن القاموس (صوى) .

والقَرِيعُ مــن الإِبِلِ : الَّذِى يَأْخُــذُ بِــذِرَاعِ النَّاقَةِ فيُنِيخُهَا ، وقِيلَ : سُمِّىَ قَرِيعاً لأَنَّه يَقْرَعُ النَّاقَةَ ، قال الفَرَزْدَقُ :

وجَاءَ قَرِيــعُ الشَّوْلِ قَبْلَ إِفَالِهَــا
يَزِفُّ وجَاءَتْ خَلْفَهُ وَهْىَ زُفَّفُ[1]

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وقَــدْ لاحَ لِلسَّارِى سُهَيْلٌ كَأَنَّــه
قَرِيعُ هِجَانٍ عَارَضَ الشَّوْلَ جَافِرُ[2]

(و) القَرِيعُ (:المُقَارِعُ) ، يُقَال : هو قَرِيعُكَ ، للَّذِى يُقَارِعُكَ فى الحَرْب ، أَى يُضَــارِبُــك[3] .

(و) القَــرِيـــعُ (: الغَــالِــبُ (و) القَرِيــعُ (: المَغْلُوب) ، فَعِيلٌ : بمَعْنَى فاعِلٍ ، وبمَعْنى مَفْعُولٍ .

(و) القَرِيعُ : (سيفُ عُمَيْرَةَ[4] بنِ هَاجِرٍ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِــىُّ .

(1) ديوانه ٥٥٩ واللسان والأساس والعباب .
(2) ديوانه ٢٤٣ واللسان والصحاح والعباب، وانظــر المواد : (جفر ، دسس ، عرض ، فحل) .
(3) فى مطبوع التاج « (والقريع) أى يضاربك(: الغالب» وفى هامشه كتب مصححه : « قوله أى يضاربك.. الخ كذا بالأصل » وواضح أنها تفسير لقوله : « يقارعك فى الحرب » فأثبتناها بعدها ، ليستقيم الكلام .
(4) ضبط « عميرة » فى التكملة بفتح العين وكسر الميم ضبط قلم ، والمثبت ضبط القاموس .

(و) القَرِيعُ (:السَّيِّدُ) ، يُقَالُ : هو قَرِيعُ دَهْرِه ، وهـو مَجَازٌ ، وفى حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : «إِنَّـكَ قَرِيـعُ القُرَّاءِ» أَى رَئِيسُهـم ، ومُخْتَـارُهم ، ومُقَـدَّمُهم ، (كالقِرِّيعِ ، كسِكِّيتٍ) ، عن الكِسَائِىِّ ، يُقَال : هُوَ قَرِيعُ الـكَتِيبَةِ وقِرِّيعُهَـا ، أَى رئِيسُهـا .

(و) قَرِيـعٌ : (مُحَـدِّث رَوَى عـن عِكْرِمَةَ) عن ابْنِ عبّاسٍ . قلتُ : هو قَرِيـعُ بنُ عُبَيْدٍ ، رَوَى عنه الفَضْـلُ ابنُ مُوسَى وآخَرُون (ووَهِمَ الذَّهَبِـىُّ فضَبَطَه بالضَّمِّ) . قلتُ : وقـد ضَبَطَه الحَافِـظُ أَيْضـاً بالضَّمِّ كالذَّهَبِـى ، ولم يَذْكُرْه بـالفَتْح إِلاّ الصّاغَانِـىُّ ، وقَلَّدَه المُصَنِّف ، ثُمَّ رَأَيْتُ فى الإِكْمَال ذَكَرَ فى الفَتْح قَرِيـعَ بنَ عُبَيْدٍ عـن عِكْرِمَةَ ، مع ذِكْرِه أَوَّلاً فى المَضْمُوم أَيْضـاً ، قال الحافِظُ : وعِنْدِى أَنَّهُمَا وَاحِدٌ ، فتَحَصَّلَ من كَلامِ الإِكْمَال أَنَّ فيـه الفَتْح والضَّمَّ ، وهَلْ هُمَا اثْنَان أَو وَاحِدٌ ؟ والصَّوابُ أَنَّهمـا وَاحِدٌ ، والمُصَنِّفُ وَهَّمَ شَيْخَه ، وفيه نَظَرٌ .

(و) قُرَيْعٌ ، (كزُبَيْرٍ : أَبو بَطْنٍ من تَمِيمٍ ، رَهْطِ بَنِى أَنْفِ النّاقَة) ، كما فى الصّحاحِ ، وهو قُرَيْعُ بنُ عَوْفِ بنِ كَعْبِ بـنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَـاةَ بـنِ تَمِيمٍ ، وهو أَبُو الأَضْبَطِ الشّاعِرِ .

(و) قُرَيْعٌ : (جَدٌّ لأَبِـى الـكَنُودِ ثَعْلَبَـةَ الحَمْراوِىِّ الصَّحَابِـىِّ) رضى الله عنـه ، وإِنَّمَـا قيل له : الحَمْرَاوِىُّ لأَنَّهُ نَزَلَ مِصْرَ بمَوْضِـعٍ يُقَـالُ له : الحَمْرَاءُ ، فنُسِبَ إِلَيْـهِ ، ويُقَـالُ فى نَسَبِه : إِنّهُ سَعْدُ بنُ مالِكِ بنِ الأُقَيْصِرِ ابنِ مَالِكِ بنِ قُرَيْعِ بن ذُهْلِ[1] بنِ الدِّيلِ بـنِ مالِكِ بـنِ سَلاَمَانَ بـنِ مَيْدَعَانَ[2] بـنِ كَعْب بن مالِكِ بنِ نَصْـرِ بنِ الأَزْدِ ، الأَزْدِىُّ المِصْرِىُّ ، قَـال ابنُ يُونُسَ : له وِفَادَةٌ ، وشَهِـدَ فَتْح مِصْر ؛ ومِـن وَلَدِه اليـومَ بَقِيَّـةٌ بمِصْرَ ، رَوَى عنـه ابْنُـه الأَشْيَـمُ ، قالَ سَعِيـدُ بن عُفَيْرٍ : أَخبَرَنا عُمَر بنُ زُهَيْرِ بنِ أَشْيَمَ بن أَبى الكَنُودِ ، أَنَّ أَبا الـكَنُودِ وَفَـدَ عَلَى النبِـىِّ صَلَّى الله

(١) فى مطبوع التاج « دهل » والمثبت من الإصابة والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج ... ميد مان » والمثبت من العباب .

عليه وسَلَّمَ ، وأَنّه عليه الصّلاةُ والسّلامُ عَقَدَ له رَايَةً سَوْدَاءَ ، فيها هِلالٌ أَبْيَضُ، كذا فى العُبَــاب [(١)] . ومُعْجَم ِ ابــن ِ فَهْـد . (و) قُرَيْعٌ : (اسمُ أَبِــى زِياد الصَّحَابِــىِّ) . قلــتُ : وهــذَا غَلَــطٌ شَنِيــعٌ يَنبَغِــى التَّنَبُّهُ لِمِثْلِه ، وقــد تبِــعَ فيــه شيْخَه الذَّهَبِــىَّ ، ونَصُّه : زِيَادُ بنُ قُرَيْع ٍ عن أَبِيــهِ عن جُنَادَة بن جَرَادٍ ، وقُرَيْعٌ وَالِدُ زِيَاد لــه صُحْبَةٌ ، انْتَهَــى ، وليس فى الصَّحابَةِ مَن اسْمُه قُرَيْعٌ ، قال الحافِظُ : والَّذِى فى الإِكْمَال : يَرْوِى عــن جُنَادَةَ بنِ جَرَادٍ صَحابىٍّ ، وهــو بالجَرِّ صفةٌ لِجُنَادَةَ ، لا بالرَّفْع ِ صفةً لقُرَيْع ٍ .

قلتُ : ومِثْلُه فى مُعْجَم ِ ابنِ فَهْدٍ – فى تَرْجَمَــةِ جُنَــادَةَ بنِ جَرَاد الغَيْلانِــىِّ الأَسَدِىِّ ، رَضِىَ الله عنه – نَزَلَ البَصْرَةَ يَرْوِى عن زِيَاد بنِ قُرَيْع ٍ ،عنه. انتهى . وفِيــهِ وَهَمٌ أَيضاً ، فإِنَّ زِيَادًا لم يَرْوِ عن جُنَادَةَ ، وإِنَّمَــا الرّاوِى عَنْه وَالِدُه قُرَيْعٌ ، فتــأَمَّل .

(و) قَرِعَ الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ : قُمِرَ فى النِّضَــالِ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِــىِّ ، أَى ، غُلِبَ عن المُنَاضَلَةِ .

(و) قَرِعَ الرَّجُــلُ قَرَعــاً : (ذَهَبَ شَعرُ رَأْسِه) ، كصَلِعَ صَلَعــاً ، وقِيلَ : ذَهَبَ مِن دَاءٍ (وهو أَقْرَعُ ، وهى قَرْعاءُ ج : قُرْعٌ وقُرْعانٌ ، بضمِّهِمَــا ، وذٰلِكَ المَوْضِعُ : قَرَعَةٌ ، مُحَرَّكَةً) ، كالصَّلَعَة والجَلَحَة ، على القِيَاس ، ويقال : ضَرَبَهُ عَلَى قَرَعَةِ رَأْسِهِ .

(و) قَرِعَ (فُــلانٌ) قَرَعــاً : (قَبِــلَ المَشُورَةَ) وارْتَدَعَ واتَّعَظَ ، عن ابْــنِ الأَعْرَابِىِّ (فهو قَرِعٌ ، ككَتِفٍ) وهــو المُرْتَدِعُ إِذا رُدِعَ .

(و) قَرِعَ (الفِنَاءُ) ، إِذا (خَــلاَ من الغَــاشِيَــةِ) [(١)] يَغْشَــوْنَه ، (قَرْعــاً) ، بالتَّسْكِين على غيْرِ قِيَاسٍ ، عن ثَعْلَبٍ فى قَوْلِه : « نَعُوذُ باللهِ من قَرْعِ الفِنَاءِ » كمــا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (ويُحَرَّكُ) ، وهو القِيَاس ، ومنــه يُقَالُ : نَعُوذُ باللهِ من قَرَعِ الفِنَاءِ ، وصَفَرِ الإِناءِ .

(١) اللى فى العباب « .. الأزدى المصرى رضى الله عنه وفد على النبــى صلى الله عليه وسلم ، وعقد له راية على قومه، وشهد فتح مصر » .

(١) فى نسخة من القاموس : « الفاشية » .

ومُرَاحٌ قَــرِعٌ ، إذا لَم يَكُنْ فِيــهِ إبِلٌ . نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . وفى اللِّسَانِ : قَرِعَ مَأْوَى المالِ ومُرَاحُه ، من المالِ ، قَرَعــاً ، فهــو قَرِعٌ : هَلَكَت مَاشِيَتُه . قال ابنُ أُذَيْنَةَ :

إذا آدَاكَ مــالُكَ فــامْتَهِنْــهُ
لِجَادِيــهِ وإنْ قَــرِعَ المُــرَاحُ[1]

آداك : أَعانَك ، ويُرْوَى : « صَفِــرَ المُرَاحُ » وقال الهُذَلِــىّ :

وخَــزّالٍ لِمَــوْلاهُ إذا مــا
أَتــاهُ عائِــلاً قَــرِعَ المُــرَاحِ[2]

(و) قَرِعَ (الحَجُّ) ونَصُّ الحَدِيثِ عَنْ عُمَرَ رضىَ الله عنه : « قَرِعَ حَجُّكُم » أَى (خَلَتْ أَيّامُه من النّاسِ) كمــا فى الصّحاحِ ، وفى حَدِيث آخَرَ : « قَرِعَ أَهــلُ المَسْجِــدِ حِينَ أُصِيــبَ أَهْــلُ النَّهْرَوَانِ[3] » أَى قَــلَّ أَهْلُه ، كمــا يَقْرَعُ الرَّأْسُ إذا قَلَّ شَعَــرُه .

(١) فى سمط اللآلى / ٧١٤ نسبه إلى عروة بن الورد ، وهو فى ديوان عروة بن الورد ٢٤ والشاهد فى اللسان وانظر مادة (أدى) .
(٢) شرح أشعــار الهذليين ٤٥٢ بروايــة : « وجَزّالٍ . » وهو لمالك بن خالد الهذلى ، والشاهد فى اللسان وانظر مــادة (خول) .
(٣) فى اللسان « أهل النهر » أما الأصل فكالعباب .

(و) القَــرِعُ ، (ككَتِــفٍ : مَــنْ لا يَنَام) .

(و) القَــرِعُ : (الفــاسِــدُ مِــنَ الأَظْفَارِ) ، يُقَالُ : رَجُلٌ قَرِعٌ ، وظُفُرٌ قَرِعٌ .

(والأَقْرَعانِ : الأَقْرَعُ بنُ حابِسٍ) بن عِقَالٍ المُجَاشِعِىّ الدّارِمِــىّ التَّمِيمِــىّ (الصَّحابِــىّ) ، رضِــىَ اللهُ عنــــه ، (وأَخُوهُ مَرْثَدٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ للفَرَزْدَقِ :

فــإِنَّكَ وَاجِــدٌ دُونِــى صَعُــودًا
جَرَاثِيــمَ الأَقَارِعِ والحُتَــاتِ[1]

يُرِيــدُ : الحُتَــاتَ[2] بــنَ يَزِيــدَ المُجَاشِعِــىَّ ، واسمُه بِشْرٌ .

(وأَلْفٌ أَقْرَعُ) ، أَى (تامٌّ) يُقَالُ : سُقْتُ إِلَيْكَ أَلْفــاً أَقْرَعَ مِــنَ الخَيْــلِ وغَيْرِهَا ، أَى تامًّا ، وهــو نَعْتٌ لــكُلِّ أَلْفٍ ، كما أَنَّ هُنَيْدَةَ اسمٌ لكُلِّ مائةٍ ، كما فى الصِّحاحِ ، قال الشّاعِرُ :

(١) ديوانه ١٢٨ واللسان والصحاح ، والعباب .
(٢) فى اللسان : « الحتات : بشر بن عامر بن علقمة » . وما هنا كما فى العباب والاشتقاق : ٢٤١ وتقدم فى (حتت) .

قَتَلْنَا ـ لَوَ انَّ القَتْلَ يَشْفِي صُدُورَنَا ـ
بتَدْمُرَ أَلْفاً من قُضَاعَةَ أَقْرَعَا [1]

وقالَ آخَرُ :

ولَوْ طَلبُونِي بالعَقُوقِ أَتَيْتُهم
بأَلْفٍ أُوَدِّيه إِلَى القَوْمِ أَقْرَعَا [2]

وسيأْتي في « أ ل ف » .

(ومَكانٌ) أَقْرَعُ ، (وتُرْسٌ أَقْرَعُ) ، أَى (صُلْبٌ ، ج : قُرْعٌ ، بالضَّمِّ) ، ظاهِرُه أَنَّه جمعٌ لهُمَا ، وليسَ كذٰلِكَ ، بل الصَّوَابُ أَنَّ جَمْعَ الأَقْرَعِ للمكان : الأَقَارِعُ ، وشاهِدُه قولُ ذي الرُّمَّة :

كَسَا الأُكْمَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً
تُؤَاماً ونُقْعَانَ الظُّهُورِ الأَقَارِعِ [3]

وشاهِدُ القُرْعِ ـ جمعِ الأَقْرَعِ للتُّرْسِ ـ قولُ الشَّاعِرِ :

فَلَمَّا فَنَى ما في الكَنَائِنِ ضَارَبُوا
إِلَى القُرْعِ من جِلْدِ الهِجَانِ المُجَوَّبِ [4]

أَى ضَرَبُوا بأَيْدِيهم إِلى التِّرَسَةِ لَمَّا فَنِيَتْ سِهَامُهم ، وفَنَى بمعنَى فَنِيَ في لغةِ طيِّئٍ ، ثمّ رَأَيْتُ فِي قَوْلِ الرّاعِي ما يَشْهَدُ أَنَّ الأَقْرَعَ للمَكَانِ يُجْمَع أَيضاً على القُرْعِ ، وهو :

رَعَيْنَ الحَمْضَ حَمْضَ خُنَاصِرَاتٍ
بما فِي القُرْعِ مِنْ سَبَلِ الغَوَادِي [1]

(وعُودٌ أَقْرَعُ) ، إِذا (قُرِعَ من لِحَائِه . وقِدْحٌ أَقْرَعُ : حُكَّ بالحَصَى حتّى بَدَتْ سَفَاسِقُه ، أَى طرائقُه) ، وهو في كُلّ منهما مَجَاز .

(والأَقْرَعُ : السَّيْفُ الجَيِّدُ الحَدِيدِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ ، وهو مَجازٌ .

(و) الأَقْرَعُ (من الحَيَّاتِ : المُتَمَعِّطُ شَعَرُ رَأْسِهِ) ، وهو مَجَازٌ ، يُقَالُ : شُجاعٌ أَقْرَعُ ، وإِنَّمَا سُمِّيَ به (لِكَثْرَةِ سُمِّهِ) ، كما في العُبَابِ ، زادَ غيْرُه : وطُولِ عُمرِه . وفي الصِّحاحِ : والحَيَّةُ الأَقْرَعُ إِنَّمَا يَتَمَعَّطُ شَعرُ رَأْسِهِ ـ زَعَمُوا ـ لِجَمْعِهِ السَّمَّ فيه .

---

(1) اللسان .
(2) اللسان وانظر مادة (عقق) ومادة (ألف) .
(3) ديوانه : ٣٦١ واللسان والتكملة والعباب .
وقوله : «تؤاما» : في مطبوع التاج واللسان « قواما » والتصويب من التكملة ، وقد أشير إليه في هامش المطبوع .
(4) التكملة والعباب .

(1) اللسان ، وفي التكملة والعباب « بماء القُرْعِ .. » وذكرا بعده : « قيل : أراد بالقرع غُدْراناً في صلاَبَة من الأرض » .

(و) من المَجَازِ: (رِيَاضٌ قُرْعٌ، بالضَّمِّ)، أَى (بِلا كَلإٍ)، ويُقَالُ: أَصْبَحَتِ الرِّيَاضُ قُرْعاً، إِذا جَرَّدَتْهَا المَوَاشِى، فلَمْ تَتْرُكْ فِيهَا شَيْئاً مِنَ الكَلإِ.

(والقَرْعَاءُ): مَوْضِعٌ، وقَالَ الأَزْهَرِىُّ: (مَنْهَلٌ بطَرِيقِ مَكَّةَ)، شَرَّفَهَا اللهُ تعالَى، (بينَ القَادِسِيَّةِ والعَقَبَةِ) والعُذَيْب.

(و) القَرْعَاءُ (: رَوْضَةٌ رَعَتْهَا الماشِيَةُ)، والجَمْعُ: القُرْعُ، بالضَّمِّ، وهو مَجَازٌ.

(و) القَرْعَاءُ: (الشَّدِيدَةُ) من شَدَائِدِ الدَّهْرِ، (و) هى (الدَّاهِيَةُ) كالقَارِعَةِ، والجَمْعُ: القَوَارِعُ، يُقَالُ: أَنْزَلَ اللهُ به قَرْعَاءَ، وقَارِعَةً ومُقْرِعَةً[1]، وأَنْزَلَ اللهُ بِهِ بَيْضَاءَ، ومُبَيِّضَةً، هى المُصِيبَةُ التى لا تَدَعُ مالاً ولا غَيْرَه.

(و) القَرْعَاءُ: (ساحَةُ الدَّار، وأَعْلَى الطَّرِيقِ).

والَّذِى فى الصِّحاحِ: القَارِعَةُ: الشَّدِيدَةُ، وهى الدَّاهِيَةُ، وقَارِعَةُ الدَّارِ: سَاحَتُهَا، وقَارِعَةُ الطَّرِيق: أَعْلاه، انْتَهَى.

أَمّا الشَّدِيدَةُ: فإِنَّهَا تُطْلَقُ عَلَى القَارِعَةِ وعَلَى القَرْعَاءِ، كما فى العُبَابِ، وكذٰلِكَ الدَّاهِيَةُ، وساحةُ الدَّارِ، وأَمّا أَعْلَى الطَّرِيق فإِنَّه يُطْلَقُ عَلَى القَارِعَةِ فقط، وفى الحَدِيثِ: «نَهَى عَنِ الصَّلاةِ على قَارِعَةِ الطَّرِيقِ» هى وَسَطُه، وقيلَ: أَعْلاهُ، والمُرَادُ هُنَا نَفْسُ الطَّرِيقِ ووَجْهُه.

(و) القَرْعَاءُ: (الفَاسِدَةُ مِنَ الأَصَابِعِ)، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ.

(والقَارِعَةُ): النازِلَةُ الشَّدِيدَةُ تَنْزِل بأَمْرٍ عَظِيمٍ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِيَوْمِ (القِيَامَة): القارِعَةُ، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿القَارِعَةُ. ما القَارِعَةُ. وما أَدْرَاكَ ما القَارِعَةُ﴾[1] وقالَ رُؤْبَةُ:

(١) كذا ضبطت فى اللسان وعلق عليها بالهامش بما يأتى: «قوله: ومقرعة كذا ضبط بالأصل ولينظر هذا ولعلها «مُقَرِّعة»».

(١) سورة القارعة، الآيات: ١ و٢ و٣.

« وخَافَ صَدْعَ القَارِعَاتِ الكُدَّهِ »(١)

قَـالَ يَعْقُوبُ : القَارِعَـةُ هنا : كُلُّ هَنَةٍ شَدِيدَةِ القَرْعِ .

وهى القِيَامَـةُ أَيْضـاً .

(و) القَارِعَةُ : (سَرِيَّةٌ للنَّبِـىِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ، قِيلَ : ومِنْهُ) قولُه عز وجَلَّ : ﴿ولا يَزالُ الَّذِينَ كَفَرُوا (تُصِيبُهُمْ بمَـا صَنَعُوا قَارِعَـةٌ﴾ (٢) أَو معناهـا : دَاهِيَـةٌ تَفْجَؤُهم) ، يُقَالُ : قَرَعَتْهُـمْ قَوَارِعُ الدَّهْرِ ، أَى أَصابَتْهُم وفَجَأَتْهُم.

وقَرَعَهُم أَمْرٌ ، إِذا أَتاهُـمْ فَجْـأَةً ، وفى الحَدِيثِ : « مَـنْ لَمْ يَغْزُ ، ولَـمْ يُجَهِّزْ غَازِياً ، أَصابَهُ اللهُ بقارِعَـةٍ » أَى بداهِيَةٍ تُهْلِـكُه .

(و) من المَجَازِ : (قَوَارِعُ القُرْآنِ) هـى (الآيَاتُ الَّتِـى مَنْ قَرَأَهَا أَمِنَ مِنَ الشَّيَاطِينِ والإِنْسِ والجِنِّ ، كأَنَّهَا) سُمِّيَتْ لأَنَّهَا (تَقْرَعُ الشيَاطِينَ) ، مثْلُ : آيةِ الكُرْسِىِّ ، وآخِـرِ سُورَةِ البَقَرَةِ ، ويس ، لأَنَّهَـا تَصْرِفُ القَـرْعَ (١) عَمَّنْ قَرَأَها .

(و) من المَجَازِ : (نَعُوذُ (٢) باللهِ مِـن قَوَارِعِ فُلانٍ ، أَى مِـن قَوَارِصِ لِسَانِه) ولَوَاذِعِه .

(و) القَرُوعُ (، كصَبُورٍ : الرَّكِيَّـةُ القَلِيلَةُ المـاءِ) ، قالَـهُ الفَرّاءُ ، (أَى الَّتِى) يَقْرَعُ قَعْرَها الدَّلْوُ ، لفَنَاءِ مائِها ، وقِيلَ : هـى الَّتِـى (تُحْفَرُ فى الجَبَلِ من أَعْلاها إِلى أَسْفَلِهَـا) .

(والقَرِيعَـةُ ، كسَفِينَـةٍ : خِيَـارُ المالِ) ، كالقُرْعَة ، وهو مَجاز .

(ونَاقَـةٌ) قَرِيعَـةٌ : (يُكْثِرُ الفَحْلُ ضِرَابَهـا ، ويُبْطِـئُ لِقَاحُهـا) ، ويُقَالُ : إِنَّ ناقَتَكَ لقَرِيعَـةٌ ، أَى : مُؤَخَّرَةُ الضَّبْعَةِ .

(و) القَرِيعَةُ : (سَـقْفُ البَيْتِ) ، يُقَالُ : ما دَخَلْتُ لفُلانٍ قَرِيعَةَ بَيْت قَطُّ ، أَى سَقْفَ بَيْتٍ. ويُقَالُ : قَرِيعَـةُ

(١) ديوانه ٢٦٦ واللسان .
(٢) سورة الرعد الآية ٣١ .

(١) فى اللسان : « الفزع » وهى أولى .
(٢) في نسخة من القاموس « وتَعَوَّذْ » .

البَيْتِ : خيرُ مَوْضِعٍ فيهِ ؛ إن كان بَرْدٌ فخِيَارُ كِنِّه ، وإنْ كانَ حَرٌّ فخِيارُ ظِلِّه ، كما فى الصّحاحِ .

(و) القَرّاعُ (كشَدَّادٍ : طائِرٌ يَقْرَعُ العُودَ الصُّلْبَ بمِنْقَارِهِ) ، قالَ أَبُو إِسْحَاقَ : لـه مِنْقَارٌ غَلِيظٌ أَعْقَفُ ، يَأْتِي إلى العُودِ اليابِسِ فلا يَزَالُ يَقْرَعُهُ حَتَّى يَدْخُلَ فِيه ، وقالَ أَبو حَاتِم : القَرّاعُ كأَنَّهُ قَارِيَةٌ ، لـه مِنْقارٌ غَلِيظٌ أَعْقَفُ ، أَصْفَرُ [1] الرِّجْلَيْنِ ، فيَأْتِي العُودَ اليابِسَ فلا يَزَالُ يَقْرَعُهُ قَرْعاً يُسْمَعُ صَوْتُه ، ونُسَمِيه النَّقّار [2] ، كأَنَّه يَقْطَعُ ما يَبِسَ مِنْ عِيدَانِ العُرُوقِ بمِنْقَارِهِ (فيَدْخُلُ فيه . ج : قَرّاعاتٌ) ، ولم يُكَسَّرْ .

(و) القَرّاع أَيْضاً : (فَرَسُ غَزَالَةَ السَّكُونِيِّ) ، كما فى العُبَابِ ، وفى التَّكْمِلَة « ابن غَزَالَة » وهو القائلُ فيه :

أَرَى المَقَانِبَ بالقَرّاعِ مُعْتَرِضاً
مُعَاوِدَ الكَرِّ مِقْدَاماً إذا نَزِقَا [3]

(و) القَرّاعُ (: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) من

(۱) فى مطبوع التاج « أصغر » والمثبت من العباب .
(۲) فى مطبوع التاج « المنقار » والمثبت من العباب .
(۳) العباب ، وفى هذه النسخة من العباب « إذا نزقا » والأصل المثبت كأنساب الخيل ١٠٥ .

كُلِّ شَيْءٍ ، وقِيلَ : هو الصُّلْبُ الأَسْفَلِ ، الضَّيِّقُ الفَمِ .

(و) القَرّاعَةُ ، (بهاءٍ : الاسْتُ) .

(و) القَرّاعَةُ : (اليَسِيرُ من الكَلإِ) ، يُقَال ، أَرضٌ لَيْسَت بها قَرّاعَةٌ ، أى يَسِيرٌ من الكَلإِ .

(وقَرْعُونُ ، كحَمْدُون : ة ، بين بَعْلَبَكَّ ودِمَشْقَ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(و) المِقْرَعُ (كمِنْبَرٍ : وعَاءٌ) يُجْنَى ، أى (يُجْمَعُ فيه التَّمْرُ) ، وقِيلَ : هو السِّقَاءُ يُجْمَعُ فيه السَّمْنُ ، يُقَالُ : قَرِعَ [1] فُلانٌ فى مِقْرَعِهِ ، وقَلَدَ فى مِقْلَدِه ، وكَرَصَ فى مِكْرَصِه ، وصَرَبَ فى مِصْرَبِهِ ، كُلُّه السِّقَاءُ والزِّقُّ ، نَقَلَه ابن الأَعْرَابِي .

(و) المِقْرَعَةُ ، (بهاءٍ : السَّوْطُ ، و) قِيلَ : (كُلُّ ما قَرَعْتَ بهِ) فهو مِقْرَعَةٌ ، عن ابن دُرَيْدٍ [2] .

(۱) ضبطت في اللسان « قَرِع » بكسر الراء ضبط قلم ، وانظر مادة (صرب) .
(۲) في الجمهرة ٣/٤٦٣ ويقال : صَرَبْتُ في إنائي وقَرَعْتُ وقَلَدْتُ ، أي جَمَعْتُ ، ويقال=

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : المِقْرَعَــةُ : الّتِى تُضْرَبُ بِهَــا الدَّابَّــةُ ، وقالَ غيرُه : المِقْرَعَــةُ : خَشَبَةٌ تُضْرَبُ بها البِغَالُ والحَمِيرُ ، والجَمْعُ : المَقَارِعُ ، وأَنْشَــدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* يُقِيمُونَ حَوْلِيَّاتِهَا بالمَقَارِعِ [1] *

(والمِقْرَاعُ ، بالكَسْرِ : النَــاقَةُ تَلْقَحُ فى أَوَّلِ قَرْعَةٍ يَقْرَعُهَــا الفَحْلُ) ، ومنه حَدِيثُ هِشَامِ بنِ عَبْدِ المَلِك : «مِقْرَاعٌ

= للوَطْبِ : المِقْرَع والمِضْرَب، والمِقْلَد».
هذا وفي مطبوع التاج تقديم وتأخير أخل بالسياق وكان هكذا :
والمقرع (كمنبر : وعاء) يجنى أى (يجمع فيه التمر) وقيل: هو السِّقاء يُجْمَعُ فيه السَّمْنُ ، يقال: قرع فلان في مقرعه عن ابن دريد (و) المقْرعة (بهاء : السوط ، و) قيل: (كل ما قَرَعْتَ به) فهو مِقْرَعة، وقَلَدَ في مِقْلَدِه ، وكَرَصَ فــــى مِكْرَصِه، وَصَرَبَ في مِصْرَبِه ، كله السقاء والزق ، نقله ابن الأعرابى ، وقل الأزهرى : المقرعة . » وقد رتّبنــــا الكلام ، ووُضعَ كلُّ قائلٍ بعد قولــه اعتماداً على اللسان والعباب ، ففــى العباب : «وقــال ابنُ دُرَيْدٍ : كلُّ ما قَرَعْتَ به فهو مِقْرَعَةٌ» أمّا قول ابن الأعرابــى فهو في اللسان .

(1) العباب ، والجمهرة ٢ /٣٨٤ ونسب للنابغة، وهو فى ديوانه ٨٣ وصدره :
• قُعُوداً على آلِ الوَجِيــهِ ولاحِــقٍ •

مِسْيَاعٌ » [1] وقد تَقَدَّم فى «رب ع» قالَ الأَصْمَعِــيُّ : إِذا أَسْرَعَت النَّاقَةُ اللَّقَحَ فهــى مِقْرَاعٌ ، وأَنْشَدَ :

تَرَى كُلَّ مِقْرَاعٍ سَرِيــعٍ لَقَاحُهَا
تُسِرُّ لَقَاحَ الفَحْلِ سَاعَةَ تُقْرَعُ [2]

(و) المِقْرَاعُ : (فَأْسٌ) أَو شِبْهُه [3] (تُكْسَرُ بِهــا الحِجَارَةُ) ، قالَ الشَّاعِــرُ يَصِفُ ذِئبــاً :

يَسْتَمْخِرُ الرِّيحَ إِذا لَمْ يَسْمَــعِ
بِمِثْلِ مِقْرَاعِ الصَّفَا المُوَقَّعِ [4]

(وأَقْرَعَه : أَعْطَاهُ خَيْرَ المالِ) والنَّهْبِ وفى الصّحاحِ : أَعْطَــاهُ خيْرَ مالِــه ، يُقَال : أَقْرِعُــــوه خَيْرَ نَهْبِهِــم . زادَ الصَّاغَانِــيُّ : مِــن القُرْعَــة ، وهــى خِيَارُ المــالِ .

(أَو) أَقْرَعَــهُ : أَعْطَاهُ (فَحْلاً يَقْرَعُ إِبِلَــهُ) ، وهو المُخْتَارُ للفُحُولَةِ .

(1) فى مطبوع التاج «مسباع» والمثبت من العبــاب ومادة (سيع) .
(2) اللســان والتكملة والعباب .
(3) هكذا فى مطبوع التاج ، والأولى : «أو شبهها» .
(4) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (مخر) .

(و) أَقْرَعَ (إِلى الحَقِّ)، أَي (رَجَعَ وذَلَّ)، يُقَالُ: أَقْرَعَ لى فُلانٌ، قال رُؤْبَةُ:

دَعْنِى فقَدْ يُقْرَعُ للأَضَزِّ
صَكِّى حِجَاجَىْ رَأْسِهِ وبَهْزِى[1]

أَى يُضْرَف صَكِّى إِليْه، ويُرَاضُ له، ويَذِلُّ.

(و) أَقْرَعَ أَيْضاً، إِذا (امْتَنَع)، فهو (ضِدٌّ).

(و) أَقْرَعَ الرَّجُلُ على صاحِبِه (: كَفَّ، كانْقَرَعَ فِيهِمَا)، أَى فى الكَفِّ والامْتِنَاعِ، وهما وَاحِدٌ.

(و) أَقْرَعَ: (أَطَاقَ). قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: وقد يَكُونُ الإِقْرَاعُ كَفًّا، ويَكُون إِطَاقَةً، وقالَ أَبُوسَعِيد: فُلانٌ مُقْرِعٌ، ومُقْرِنٌ له، أَى مُطِيقٌ، وأَنْشَدَ بيتَ رُؤْبَةَ السَّابِقَ.

(و) يُقَال: فُلانٌ لا يُقْرَعُ إِقْرَاعاً[2]، إِذا (لم يَقْبَلِ المَشُورَةَ) والنَّصِيحَةَ. كذا فى الصَّحاحِ والعَبَابِ، وفى كلامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ ظاهِرٌ، تَأَمَّلْه.

(و) أَقْرَع (فُلاناً: كَفَّهُ). وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ: وأَقْرَعْتُه[1]، وأَقْرَعْتُ له، وأَقْدَعْتُه وقَدَعْتُه، وأَوْزَعْتُه، ووَزَعْتُه، وزُعْتُه، إِذا كَفَفْتَه.

(و) أَقْرَعَ (بَيْنَهُم) فى شَىْءٍ يَقْتَسِمُونَه، أَى (ضَرَبَ القُرْعَةَ). ومِنْهُ الحَدِيثُ: «فأَقْرَعَ بَيْنَهُم، وعَتَقَ اثْنَيْن، وأَرَقَّ أَرْبَعَةً».

(و) أَقْرَعَ (المُسَافِرُ: دَنَا مِنْ مَنْزِلِهِ).

(و) أَقْرَعَ (الدَّابَّةَ: كَبَحَهَا بلِجَامِهَا). نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وهو مَجازٌ، وهو من الإِقْرَاعِ بمَعْنَى الكَفِّ، قال رُؤْبَةُ:

أَقْرَعَهُ عَنِّى لِجَامٌ يُلْجِمُهْ[2]

وقال سُحَيْمٌ[3]:

---

(١) ديوانه ٦٣ والسان والصحاح والعباب.
(٢) فى مطبوع التاج «قراعا» والمثبت من اللسان.

(١) فى مطبوع التاج: «وأقرعته وأقرعت له، وأقدعته وقدعته».
ديوانه ١٥٦ واللسان.
(٢) والمثبت من اللسان، ومما تقدم فى مادة (قدع)
(٣) في اللسان «سُحَيْم بن وَثِيل الرِّياحِىّ».

إذا البَغْلُ لَمْ يُقْرَعْ لَـهُ بلِجَامِـه
عَـدَا طَوْرَهُ فى كُلِّ مـا يَتعَوَّدُ(١)

(و) أَقْرَعَ (دَارَهُ آجُرًّا : فَرَشَهَا بِهِ)

(و) أَقْرَع (الشَّرُّ : دام).

(و) أَقْـرَعَ (الغَائِصُ ،و) كذٰلِكَ (المائِـحُ) ، إذا (انْتَهَيَا إلى الأَرْضِ).

(و) أَقْرَعَ (الحَمِيرُ : صَكَّ بَعْضُهـا بَعْضـاً بحَوَافِـرِهَا) قـالَ رُؤْبَـةُ :

أو مُقْرَعٌ من رَكْضِهَا دَامِى الزَّنَقْ
أو مُشْتَكٍ فائِقَهُ من الفَـأَقْ(٢)

(و) قِيـلَ : (المُقْرَعُ ، كمُحْكَمٍ) ـفى قَوْلِ رُؤْبَةَـ(:الَّذِى قد أُقْرِعَ ، فَرَفَعَ رَأْسَـه) والفَائِقُ : عَظْـمٌ بينَ الرَّأْسِ والعُنُـقِ ، والفَـأَقُ : اشْتِكـاءُ ذٰلِكَ المَوْضِـعِ منـه .

(و) المُقَرِّعَـةُ ، (كمُحَدِّثَـةٍ : الشَّدِيدَةُ) مـن شَدَائِدِ الدَّهْـرِ ، وهـو مَجازٌ ،ويُقَالُ : أَنْزَلَ اللهُ به مُقَرِّعَةً ، أى مُصِيبةً لم تَدَعْ مَالاً ولا غَيْرَه .

(١) ديوانه ١٠٦ واللسان والتكملة والجمهرة ٢/٣٨٤ .

(والتَّقْرِيعُ : التَّعْنِيفُ والتَّثْرِيبُ) ، يُقَالُ : «النُّصْحُ بين المَلَإِ تَقْرِيعٌ» : هو الإِيجَـاعُ باللَّوْمِ .

وقَرَّعَـهُ تَقْرِيعاً : وَبَّخَه وعَذَلَهُ(١) .

ويُقَال : قَرَّعَنِـى فُلانٌ بلَوْمِهِ فلـم أَتَقَرَّعْ بـه ، أى لم أَكْتَرِثْ بـه .

(و) التَّقْرِيعُ (: مُعَالَجَـةُ الفَصِيلِ مـن القَرَعِ) ،مُحَرَّكَةً ، وهـو البَثْرُ الَّذِى تَقَدَّم ، وتقدَّم مُعَالَجَتُه أَيضاً ، قالَ الجَوْهَرِىُّ :كأَنَّهُ يَنْزِعُ ذٰلِكَ مِنْه ، كما يُقَالُ : قَذَّيْتُ العَيْنَ ، وقَرَّدْتُ البَعِيرَ ، وقَلَّحْتُ العُودَ(٢) . انْتَهَى .و يَعْنِى به أَنَّـه عَلَى السَّلْبِ والإِزالَـةِ ، فمَعْنَى قَرَّعَـهُ : أَزالَ عنـه القَرَعَ ، كإِزالَةِ القَذَى عن العَيْنِ ،والقُرَادِ عن البَعِيرِ ، واللِّحَاءِ عـن العُودِ ،وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأَوْسِ بن حَجَرٍ :

لَدَى كُـلِّ أُخْـدُودٍ يُغَادِرْنَ دَارِعاً
يُجَرُّ كمـا جُرَّ الفَصِيلُ المُقَرَّعُ(٣)

(١) فى مطبوع التاج «وخذله» والمثبت عن اللسان .
(٢) ضبطه في الصحاح بفتح العين ، أي نقى أسنانه من القلح
(٣) ديوانه ٥٩ واللسان والصحاح والعبـاب والجمهـرة ٢/٣٨٤ والمقاييس ٥/٧٣ .

(و) التَّقْرِيعُ (: إِنْزَاءُ الفَحْلِ) ، ومنه حَدِيثُ عَلْقَمَةَ : أَنَّه «كان يُقَرِّعُ غَنَمَه ، ويَحْلُبُ ويَعْلِفُ» أي : يُنْزِي عَلَيْهَا الفُحُولَ ، هٰكَذَا ذَكَرَه الزَّمَخْشَرِيُّ في الفَائِقِ ، والهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ ، وقالَ أَبُو مُوسَى : هو بالفَاءِ ، وقالَ : هُوَ من هَفَوَاتِ الهَرَوِيِّ .

(وقَرَّع لِلْقَوْمِ تَقْرِيعاً : أَقْلَقَهُم) ، قَالَهُ الفَرَّاءُ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

يُقَرِّعُ للرِّجَالِ إِذَا أَتَوْه
ولِلنِّسْوانِ إِنْ جِئْنَ السَّلامُ (١)

أراد : يُقَرِّعُ الرِّجَالَ ، فزادَ اللَّام كقوله تعالَى : ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾ (٢) وقد يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ يَتَقَرَّع .

(و) قَرَّعَت (الحَلُوبَةُ رَأْسَ فَصِيلِهَا ، وذٰلِكَ إذا كانَتْ كَثِيرَةَ اللَّبَنِ ، فإِذا رَضَعَ الفَصِيلُ خِلْفاً قَطَرَ اللَّبَنُ مِنَ الخِلْفِ الآخَرِ ، فقَرَعَ رَأْسَه قَرْعاً) ، قَالَ لَبِيدٌ ـ رَضِيَ اللهُ عنه ـ :

(١) ديوانه ١١٥ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) سورة النمل الآية ٧٢ .

لَها حَجَلٌ قَدْ قَرَّعَتْ من رُؤُوسِهِ
لَهَا فَوْقَه مِمَّا تَحَلَّبَ وَاشِلُ (١)

سَمَّى الإِفَالَ حَجَلاً تَشْبِيهاً بها ، لِصِغَرِهَا ، وقَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

لَهَا حَجَلٌ قُرْعُ الرُّؤُوسِ تَحَلَّبَتْ
على هَامِهَا بالصَّيْفِ حتى تَمَوَّرا (٢)

(واسْتَقْرَعَه : طَلَبَ مِنْه فَحْلاً) فَأَقْرَعَهُ إِيَّاهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاه ؛ لِيَضْرِبَ أَيْنُقَه (٣) .

(و) اسْتَقْرَعَت (النَّاقَةُ : أَرادَت الفَحْلَ) . وفي اللِّسَانِ : اشْتَهَت الضِّرابَ ، وفي الصِّحاح : اسْتَقْرَعَت البَقَرَةُ : أَرادَت الفَحْلَ ، وقال الأُمَوِيُّ : يُقَال للضَّأْنِ : اسْتَوْبَلَتْ ، وللمِعْزَى : اسْتَدَرَّتْ ، وللبَقَرةِ : اسْتَقْرَعَتْ ، وللكَلْبَةِ : اسْتَحْرَمَتْ .

(و) اسْتَقْرَعَ (الحافِرُ) ، أَي حافِرُ الدَّابَّةِ : (اشْتَدَّ) وصَلُبَ .

(١) ديوانه ٢٦٠ واللسان والتكملة والعباب وانظر ، مادة (حجل) .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) في مطبوع التاج «أنيقة» والمثبت من اللسان وانظر مادة «نوق» .

قرع

(و) اسْتَقْرَعَت (الكَرِشُ : ذَهَبَ خَمْلُهَا) وهو زِئْبِرُهَا ، ورَقَّتْ من شِدَّةِ الحَرِّ ، وكذٰلِكَ اسْتَوْكَعَت .

(والاقْتِراعُ : الاخْتِيَارُ) ، قال أَبو عَمْرٍو : ويُقَال :قَرَعْنَاكَ ، واقْتَرَعْنَاكَ ، وقَرَحْنَاكَ[1] ،واقْتَرَحْنَاكَ[2] ،وَمَخَرْنَاكَ ، وامْتَخَرْنَاك ، وانْتَضَلْنَاكَ ، أَى اخْتَرْنَاكَ .

(و) الاقْتِرَاعُ : (إِيقَادُ النَّارِ) وثَقْبُهَا مِن الزَّنْدَةِ .

(و) الاقْتِراعُ : (ضَرْبُ القُرْعَةِ ، كالتَّقَارُعِ) ، يُقَال : اقْتَرَعَ القَوْمُ ، وتَقَارَعُوا .

(والمُقَارَعَةُ : المُسَاهَمَةُ) يُقَالُ : قَارَعْتُه فقَرَعْتُهُ ،إذا أَصابَتْكَ القُرْعَةُ دُونَه ، كما فى الصِّحَاحِ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : المُقَارَعَةُ (أَن تَأْخُذَ النَّاقَةَ الصَّعْبَةَ فتَرْبِضَهَا[3] لِلفَحْلِ فيَبْسُرَهَا) ، يُقَال : قَرِّعْ لِجَمَلِكَ ، نقله الصّاغَانِىُّ هٰكَذَا .

(و) المُقَارَعَةُ :(أَنْ يَقْرَعَ الأَبْطَالُ بَعْضُهم بَعْضاً) ، أَى يُضَارِبُون[1] بالسُّيُوفِ فى الحَرْبِ .

(و) يُقَالُ : (بِتُّ أَتَقَرَّعُ وأَنْقَرِعُ ، أَى أَتَقَلَّبُ لا أَنَامُ) ، فهو مُتَقَرِّعٌ ومُنْقَرِعٌ ، عن الفَرّاءِ ،مثل القَرِعِ .

(وعُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ قُرْعَةَ) البَغْدَادِىُّ ، (بالضَّمِّ) ، يُعْرَفُ بابن الدَّلْوِ : (مُحَدِّثٌ مُؤَدِّبٌ) ، عن أَبِى عُمَرَ بن حَيُّويَةَ ، وعنه ابنُ الخاضِبَة[2] كذا فى التبْصِير .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَرِعَت النَّعَامَةُ ، كفَرِحَ : سَقَطَ رِيشُها من الكِبَرِ ، فهى قَرْعَاءُ .

والتَّقْرِيعُ : قَصُّ الشَّعْرِ ، عن كُراع .

قلتُ : وهو بالزَّاىِ أَعْرَفُ .

(1) فى مطبوع التاج « قرصناك » والمثبت من اللسان .

(2) فى مطبوع التاج « واقترصناك » والمثبت من اللسان .

(3) فى اللسان «فيربضها» أما الأصل فكالقاموس والتكملة.

(1) هكذا بإثبات النون وحقه النصب عطفا على يقرع .

(2) فى مطبوع التاج « الحاجبة » والمثبت من التبصير ١١٣٢ .

وفى المَثَلِ : « اسْتَنَّتِ الفِصَالُ حَتَّى القَرْعَى » نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ،ولم يُفَسِّره ، والقَرْعَى : جَمْعُ قَرِيعٍ ، أَو قَرِعٍ ، واسْتَنَّتْ ، أَى سَمِنَتْ ، يُضْرَبُ لِمَنْ تَعَدَّى طَوْرَه ، وادَّعَى ما لَيْسَ فيه .

والقَرَعُ مُحَرَّكَةً : الجَرَبُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، قال ابنُ سِيدَه : وأُراه يَعْنِى جَرَبَ الإِبِلِ .

والقُرْعُ ، بالضَّمِّ : الأَكْرَاشُ إِذا ذَهَبَ زِئْبِرُهَا .

وقَرَّعَ رَاحِلَتَه : ضَرَبَهَا بسَوْطِهِ ، وقولُ الشّاعِرِ :

قَرَّعْتُ ظَنَابِيبَ الهَوَى يَوْمَ عاقِلٍ
ويَوْمَ اللِّوَى حَتَّى قَشَرْتُ الهَوَى قَشْرًا (١)

قَال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَى أَذْلَلْتُه ، كما تَقْرَعُ ظُنْبُوبَ بَعِيرِك ، لِيَتَنَوَّخَ لك فتَرْكَبَهُ .

وفى الأَساسِ : قَرَّعَ ساقَهُ للأَمْرِ : تَجَرَّدَ له ، وهو مَجَازٌ .

(١) اللسان ، وانظر مادة (ظنب) .

وفى المَثَلِ : « هو الفَحْلُ لا يُقْرَعُ أَنْفُه » ، أَى : كُفْءٌ كَرِيمٌ .

والمُقْرَعُ ، كمُكْرَمٍ : الفَحْلُ يُعْقَلُ فلا يُتْرَكُ (١) أَنْ يَضْرِبَ الإِبِلَ رَغْبَةً عنه .

وقَارَعَ الإِنَاءَ مُقَارَعَةً : اشْتَفَّ ما فِيه ، ومنْهُ قولُ ابْنِ مُقْبِلٍ - يَصِفُ الخَمْرَ - :

تَمَزَّزْتُهَا صِرْفاً وقَارَعْتُ دَنَّهَا
بعُودِ أَرَاكٍ هَدَّهُ فتَرَنَّمَا (٢)

قَارَعْتُ دَنَّهَا ، أَى : نَزَفْتُ ما فِيها حَتَّى قَرِعَ ، فإِذا ضُرِبَ الدَّنُّ بَعْدَ فَرَاغِه بعُودٍ تَرَنَّمَ ، وفى الأَسَاسِ : عاقَرَ حَتَّى قارَعَ دَنَّهَا ، أَى : أَنْزَفَهَا ؛ لأَنَّهُ يَقْرَعُ الدَّنَّ ، فإِذَا طَنَّ عَلِم أَنَّه فَرَغَ ، وهو مَجَازٌ .

والقِرَاعُ بالكَسْرِ : المُجَالَدَةُ بالسيُوفِ ، قال :

* بِهِنَّ فلُولٌ من قِرَاعِ الكَتَائِبِ * (٣)

(١) فى مطبوع التاج : « أى » والمثبت من اللسان .
(٢) ديوانه ٢٨٨ واللسان والتكملة والعباب .
(٣) اللسان وهو للنابغة الذبيانى فى ديوانه ١١ وانظر مادة (فلل) وصدره :
* ولا عَيْبَ فِيهِم غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُم *

والأَقَارِعُ : الشِّدَادُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي نَصْرٍ :

والقَارِعَةُ : الحُجَّةُ ، على المَثَلِ ، قال الشَّاعِرُ :

ولا رَمَيْتُ على خَصْمٍ بقَارِعَةٍ
إِلاَّ مُنِيتُ بخَصْمٍ فَرَّ لى جَذَعَا (١)

وقَرِعَ ماءُ البِئْرِ ، كفَرِحَ : نَفِدَ ، فقَرَع قَعْرَها الدَّلْوُ .

والقَرَّاعُ ، كشَدَّادٍ : التُّرْسُ ، قال الفَارِسِيُّ : سُمِّيَ بِه لصَبْرِه على القَرْعِ ، قال أَبُو قَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ :

صَدْقٍ حُسَامٍ وَادِقٍ حَدُّه
ومُجْنَإٍ أَسْمَرَ قَرَّاعِ (٢)

والقَرَّاعَانِ (٣) : السيْفُ والحَجَفَةُ ، هذه فى أَمالِي ابنِ بَرِّيّ .

وقَرَعَ التَّيْسُ العَنْزَ ، إِذا قَفَطَها (٤) .

وباتَ يُقَرِّعُ تَقْرِيعاً : يَتَقَلَّبُ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١ /٤٨٢ وانظر مادة (جنأ) .
(٣) فى مطبوع التاج : « والقرعان » والمثبت من اللسان .
(٤) فى مطبوع التاج « قطعها » والمثبت من اللسان ، وانظر مادة (قفط) .

وقَارَعَ بَيْنَهُم ، كأَقْرَعَ ، وأَقْرَعَ أَعْلَى .

والقَرُوعُ ، كصَبُورٍ : الشاةُ يَتَقَارَعُونَ عَلَيْهَا ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه .

والقَرِيع ، كأَمِيرٍ : الخِيَارُ عن كُرَاع .

وحِمَارٌ قَرِيعٌ : فارِهٌ مُخْتَارٌ ، ويُقَال : هو تَصْحِيفُ فَرِيغٍ ، بالفَاءِ والغيْنِ المُعْجَمَة .

وقَرَعَةُ قَرْعاً : اخْتَارَهُ ، ومنه : القَرِيعُ والمَقْرُوعُ للسيِّدِ ، نَقَلَه أَبُو عَمْرٍو ، ولم يَعْرِفْه ابنُ سِيدَه .

وقالَ الفَارِسِيُّ : قَرَعَ الشَّيْءَ قَرْعاً : سَكَّنَهُ .

وقَرَعَهُ : صَرَفَهُ ، قِيلَ : ومنه قَوَارِعُ القُرْآنِ ، لأَنَّهَا تَصْرِفُ الفَزَعَ عَمَّن قَرَأَهَا ، وفى الأَسَاسِ . وفى الحَدِيثِ : «شَيَّبَتْنِي قَوَارِعُ القُرْآنِ » وهو مَجَازٌ .

وقَرَعَه بالحَقِّ : اسْتَبْدَلَه ، وفى الأَسَاسِ : رَمَاهُ ، وهو مجازٌ .

وقال ابنُ السِّكِّيتِ : قَرَعَ الرَّجُلُ

مكانَ يَدِه تَقْرِيعاً ، إذا تَرَكَ مَكَانَ يَدِه من المائِدَةِ فارِغاً . وفى الأَساسِ : مَكانَ يَدِه أَقْرَعَ ، وهـو مَجَازٌ .

وإِبِلٌ مُقَرَّعَةٌ ، كمُعَظَّمَـةٍ ، وُسِمَتْ بالقَرَعَةِ ، مُحَرَّكَةً .

وأَرْضٌ قَرِعَةٌ ، كفَرِحَةٍ : لاتُنبِتُ شيئـاً .

والقَرَعُ ، بالتَّحْرِيكِ : مَوَاضِعُ من الأَرْضِ ذاتِ الـكَلَإِ لانبَاتَ فِيهـا ، كالقَرَعِ فى الرَّأْسِ ، ومنه الحَدِيثُ : «لا تُحْدِثُوا فى القَرَعِ ، فإِنَّـهُ مُصَلَّى الخَافِينَ » أى الجِنِّ .

والقُرَيْعَاءُ ، مُصَغَّرًا : أَرْضٌ لا يَنْبُتُ فِـى مَتْنِهَـا شَيْءٌ ، وإِنَّمـا يَنْبُتُ فى حَافَتَيْهَا .

والقُرْعُ ، بالضَّمِّ : غُدْرانٌ فى صَلابَةٍ من الأَرْضِ ، وبـه فُسِّرَ قَوْلُ الرّاعِـى الَّذِى تَقَدَّمَ (١) .

والقَرِيعَةُ : عَمُودُ البَيْتِ الذِى يُعْمَدُ بالزِّرِّ ، والزِّرُّ : أَسْفَلُ الرُّمّانَـــةِ ، وقد قَرَعَه بـــه .

وأَقْرَعَ فِـى سِقَائِه : جَمَعَ . عـن ابْنِ الأَعْرَابِـى .

وقالَ أَبو عَمْرٍو : وتَمِيمُ تَقُـولُ : خُفَّانِ مُقْرَعَان ، أَى مُنْقَـــلان (١) . وأَقْرَعْتُ نَعْلِـى وخُفِّـى : إذا جَعَلْتَ عليهِمَا رُقْعَةً كَثِيفَةً .

والقَرّاعَةُ : القَدّاحَةُ تُقْدَح بهـــا النَّارُ .

والمَقْرَعَةُ :مَنْبِتُ القَـــــرْعِ ، كالمَبْطَخَة والمَقْثَأَة .

ويُقَالُ : جاءَ فُلانٌ بالسَّوْءَة القَرْعَاء ، والسَّوْءَةِ الصَّلْعَـاءِ ، أَى المُتَكَشِّفَةِ ، وهـــو مَجَازٌ .

والأَقارِعَةُ ، والأَقَـــارِعِ : آلُ الأَقْرَعِيـــنَ ، كالمَهَالِبَة والمَهَالِب .

---

(١) يعنى قوله .

رَعَيْن الحَمْض حَمْضَ خُنَاصرات
بما في القُرْع من سَبَلِ الغَوَادِى

(١) في مطبوع التـاج واللسان « متقـلان » والمثبت من التكملة والعباب. هذا ويقال: أَنْقَلَ الخفَّ والنعلَ ونَقَلَه ونَقَّلَه : أَصْلَحه » .

والأَقْرَعُ . لَقَبُ الأَشْيَمِ بْنِ مُعَاذِ بنِ سِنَانٍ ، سُمِّىَ بذلِكَ لِبَيْتٍ قالَهُ يَهْجُو مُعَاوِيَةَ بنَ قُشَيْرٍ :

مُعَاوِىَ مَنْ يَرْقِيكُمْ إِنْ أَصابَكُمْ
شَبَا حَيَّةٍ -مِمَّا عَدَا القَفْرَ- أَقْرَعُ(١)

ومُقَارِعٌ ، بالضَّمِّ : اسمٌ .

ويُقَالُ : «فُلانٌ لا يُقْرَعُ له العصَا ، ولا يُقَعْقَعُ له بالشِّنَانِّ » أَى : نَبِيهٌ لا يَحْتَاجُ إلى التَّنْبِيه(٢) .

والقُرَيْعَاءُ ، مُصَغَّراً : البَشَرَةُ .

والقَاضِى أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ قُرَيْعَةَ - كجُهَيْنَةَ - القُرَيْعِىُّ صاحِبُ النَّوَادِرِ ، مَشْهُورٌ ببَغْدَادَ .

وقُرَيْعٌ ، كزُبَيْرٍ : بَطْنٌ من بَنِى نُمَيْرٍ ، منهُم المُخَبَّلُ القُرَيْعِىُّ الشاعِرُ.

واخْتُلِفَ فى عَبْدِ اللهِ بنِ عِمْرَانَ التَّمِيمِىِّ القُرَيْعِىِّ ، فقِيلَ : بالقَافِ وهو الَّذِى ذَكَرَهُ البُخَارِىُّ ، وقِيلَ : بالفَاءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

[ق ر ف ع]*

(تَقَرْفَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ،وقالَ الأَزْهَرِىُّ : أَى -تَقَبَّضَ ، كتَقَرْعَفَ) واقْرَعَفَّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : -اقْرُنْفِعَ عليهِ ، مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ) ، إِذا -أُغْمِىَ عليهِ ثُمَّ أَفاقَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القُرْفُعَةُ ، بالضَّمِّ : الاسْتُ ، عن كُرَاع ، ويُقَال : بِتَقْدِيمِ الفَاءِ أَيْضاً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

---

(١) اللسان وضبطه بكسر القافية والمزهر ٢ /٤٣٧ وفي ألقاب الشعراء :
(في نوادر المخطوطات ٢ / ٣١٢)
« مِمّا غَذَا القُفُّ أَقْرَعُ » والصواب « مما غَذَا القَفْرُ »

(٢) هذا معنى : لايقرع له العصا ، أما معنى «لا يقعقع ... » الخ فهو أنه لا يُهَدَّدُ ولا يُفَزَّع ، لأنه شَرِسٌ صَعْبٌ ، وانظر المستقصى ٢/٢٧٤ .